

# مجلة المكتبات

## والمعلومات العربية



دار المريح للنشر

ص. ب. ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٣ فاكس: ٤٦٥٧٩٣٩

القاهرة: ٤ ش. الفرات بالمهندسين ت: ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس: ٧٦٠٩٤٥٧









# مجلة المكتبات وأطولوجيات العربية

● السنة الأولى

● العدد الأول يناير ١٩٨١ (ربيع أول ١٤٠١ هـ)

دار المريخ  
مصر

○ مولد مجلة

○ علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية

○ تنظيم وعرض المصطلحات في المكنز

○ دور المعلومات في المؤسسات الصحفية

○ معايير إنشاء مراكز المعلومات والمكتبات

○ المكتبات والإعداد المهني لأمناء المكتبات

في السعودية (باللغة الإنجليزية)

○ نافذة العرض



# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

● السنة الأولى

● العدد الأول يناير ١٩٨١ (ربيع أول ١٤٠١ هـ)

## في هذا العدد

صفحة

- ٢ • مولد مجلة
- ٥ • علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية  
د. حشمت قاسم
- ٣٧ • تنظيم وعرض المصطلحات في المكانز  
د. محمد فتحي عبد الهادي
- ٦٢ • دور المعلومات في المؤسسات الصحفية  
محمد ابراهيم سليمان
- ٧٨ • معايير إنشاء مراكز المعلومات والمكتبات  
أبو السعود ابراهيم
- ١٠٨ • المكتبات والاعداد المهني لأمناء المكتبات في  
المملكة العربية السعودية - (باللغة الانجليزية)  
د. شعبان عبد العزيز خليفة
- ١١٠ • نافذة العرض  
هيئة التحرير

تصدر فصلياً من « منهايم »  
بألمانيا الغربية عن  
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير  
د. شعبان عبد العزيز خليفة

مدير التحرير  
عبد الله الماجد

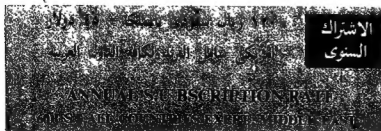
المراسلات والاشتراقات والأعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يطق بشأنها مع  
دار المريخ للنشر  
ص. ب. ١٠٧٢٠

الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية  
المكتبة الاكاديمية .

١٢١ شارع التحرير  
اللق - القاهرة .

الاشتراك  
السني



# مولد مجلة

ليس

ثمة شك في أن نصف العلم تنظيمه ذلك أن تنظيم وتيسير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها إنما يساعد العلماء والباحثين والقراء عموماً على الوصول إلى ما يريدونه من معلومات وحقائق وبيانات في أسرع وقت وأيسر سبيل وأقل مجهود وأبسط تكلفة .

وعلى التقيض من ذلك تماماً فإن عدم تنظيم مصادر العلم أو اضطراب ذلك التنظيم . يكلف العلماء والباحثين والقراء باهظاً ، في وقتهم وجهدهم ومالهم . بل الأنكى من ذلك أنهم غالباً ما يجدون أنفسهم محروكون في حقل قتل حرثاً من قبل ويكررون ما سبقهم إليه غيرهم . ويقال عنهم في هذه الحالة بأنهم يبدأون من حيث بدأ الآخرون وليس من حيث انتهى الآخرون . كما يجب أن يكون الحال .

وانطلاقاً من هذا المبدأ أخذت الدول المتقدمة في تنظيم وتيسير مصادر المعلومات وجعلتها في متناول علمائها وباحثيها حينما يشاؤون بينما لم تدرك الدول المتخلفة - التي يسمونها تأديها بالدول النامية - أهمية هذا التنظيم ومن هنا كان تخبطها في مجالات العلم وبالتالي في جميع نواحي الحياة . ولذلك تتسع في كل يوم الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة . فلك تردد تقدمها وهذه تردد تخلفها .

أنشأت الدول المتقدمة المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف

مستوياتها وأنواعها ورعتها بكل الإهتمام والامكانيات البشرية ودعمتها بكل الإمكانيات المادية والمالية . ولم تهتم الدول المتخلفة بتلك المؤسسات الحيوية للدولة بل أهملت ما هو قائم فيها، ومن سوء الحظ أن أى انتقاص للميزانيات أو تخفيض في القوى العاملة ينصب أول ما ينصب على تلك المؤسسات .

ابتدعت الدول المتقدمة أحدث الأساليب وأحدث الآلات والأجهزة في إدارة تلك المؤسسات الفكرية ولم تأخذ الدول المتخلفة بشئ من هذا بل غالباً ما وقفت موقف المتفرج المنبر العاجز عن إعمال فكره وتدبير أمره .

وذهبت الدول المتقدمة إلى أبعد من هذا فنظرت الأساليب وقتبت الأسس ومعيرت الإجراءات وسار كل شئ حسب نظام وقانون ومعيار . وصاحب هذا كله فيض من الانتاج الفكرى في مجال المكتبات والمعلومات . على شكل كتب ودوريات تعالج تلك النظريات والأسس والمعايير لإحكام العمل في تلك المؤسسات لصالح العلم كله والبشرية كلها .

وضرت الدول المتخلفة أخسأ في أسداس ، بل ذهب بعضها إلى أن ذلك كله رفاهية لا لزوم لها بل وحذقة تصدر إليها واستراحت إلى ما ذهبت إليه

وفى عالمنا العربى لا تلبث دورية متخصصة فى هذا الميدان تقوم إلا وتتوقف كأن لعنة معينة تلاحق الميدان ، يذكرونا ذلك بمجلة عالم المكتبات ، ويذكرونا ذلك بمجلة المكتبة العربية وغيرها . . وننظر إلى الدوريات الأجنبية التى امتدت أغمار بعضها إلى أكثر من قرن ، نظرة حسد وتأمل . :إنها جزء من النظام الفكرى والحضارى الراسخ هناك .

وإيماننا منا بأن نصف العلم تنظيمه ، واعتقاداً منا فى أن حاجة المنطقة العربية ماسة إلى وجود دورية علمية متخصصة فى هذا المجال تسد فجوة وتقدم خدمة . . توفرنا على إصدار هذه المجلة ؛ التى تقوم سياستها على نشر مقالات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والميادين المتصلة بها بأقلام خبراء متخصصين باللغتين العربية والإنجليزية . والمقالات التى بالإنجليزية تهدف بالدرجة الأولى إلى تعريف الدول الأجنبية على ما يجرى فى الوطن العربى كنوع من التبادل الفكرى والتلاقح المكتبى .

وهذه الدورىة العلمية قصد بها وجه الله وقصد بها وجه العلم وحده . . فالكلمة الموضوعية الشريفة والكلمة العلمية الأصيلية هى الهدف . . وهى الوسيلة نحو مكتبات أفضل ونحو مراكز معلومات أرقى ونحو عالم قراءة أسعد .

وإلى هذا قصدنا وعلى الله قصد السبيل .

رئيس التحرير



# علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية

الدكتور حشمت قاسم  
قسم المكتبات والوثائق  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

## ١ - مقدمة :

يلخص روبرت فيرثون R. Fairthorne<sup>(١)</sup> أمر مجال المعلومات وموقف بعض المهتمين به ، في عبارة موجزة باللغة الوضوح في دلالتها في نفس الوقت ؛ حيث يرى أن نفرا كثيرا قد اندفعوا إلى هذا المجال دون تحديد.

(١) روبرت آرثر فيرثون ، طليعة دعاة المنهجية في دراسة قضايا استرجاع المعلومات . بدأ حياته العملية عام ١٩٢٧ كمساعد مختبر بالمؤسسة الملكية للعلوان ببريطانيا . ثم انضم إلى فريق الباحثين بالمؤسسة بعد حصوله على البكالوريوس بمرتبة الشرف الأولى في الرياضيات . وقد اركزت اهتماماته البحثية في استخدام الأساليب الإحصائية في دراسات الملاحة الجوية ، بالإضافة إلى الحسابات العلمية ، واعتز أن المعلومات واسترجاعها . وفي عام ١٩٥٥ رقى إلى منصب مدير الأبحاث بالمؤسسة نفسها . وفي مطلع الستينات رحل فيرثون إلى الولايات المتحدة . حيث عمل أستاذا زائرا بمدرسة علم المكتبات بجامعة وسترن ريزيرف ٦١ - ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٣ انتقل إلى مؤسسة هيرنز . Herner & Co. بواشنطن كمستشار أول علم ، حيث تخصص في الجوانب الرياضية ، وإجراء الاختبارات الإحصائية ، وتصميم نظم استرجاع المعلومات وتقييم النظم حتى عام ١٩٦٧ ، وفي أكتوبر ١٩٦٧ عاد إلى التدريس كأستاذ زائر بمدرسة علم المكتبات بجامعة ولاية نيويورك .

لمصطلحاتهم . بل إنهم كانوا في بعض الأحيان يفتقرون إلى مجرد الإدراك الواعى والدقيق لما هم بصدد الحديث عنه . (١-٣) ولا يزال لهذا الرأي نصيب من الصحة على الرغم من مرور أكثر من عقد كامل على صدوره . وكان من الطبعي أن يؤدي ذلك إلى إرهاق المجال بكثير من المصطلحات والمفاهيم المستعارة من مجالات شتى . والمنبقة عن خلفيات متباينة ، بل والمتضاربة في بعض الأحيان ، مما أدى بالتالى إلى استنزاف قدر كبير من جهد العاملين بالمجال . في تتبع هذه المصطلحات والمفاهيم . والتحقق من حدودها والتبث من دلالاتها . ولا شك أن مرد قدر كبير من هذا الخلط والاضطراب إلى تعقد طبيعة القضية موضوع الاهتمام . وغموض بعض ظواهرها . وتشابك علاقات البعض الآخر .

ويكسب هذا الخلط أبعادا أعمق في الدول النامية . أو ما يطلق عليها الآن « المجتمعات المفتقرة إلى المعلومات » ؛ فقد منبت قضية المعلومات في هذه المجتمعات . بأسوأ ما يمكن أن يصيب قضية بمثل هذه الحيوية والخطورة . فقد كان التفسير الاستغلالي للمعلومات باعتبارها « سلعة » في المقدمة . كما كانت الاحتكارات التجارية أسبق من المعاهد الأكاديمية في تناول القضية . وبدلا من العمل على إزاحة ماران على الموقف من غموض . كان جل نشاط هذه المؤسسات التجارية - بقصد أو بدون قصد - مثيرا لسحب التمويل . ومما يدعو للأسى حقا . انسياق بعض الأقسام العلمية الناشئة - بلا وعى - وراء بعض التيارات المضللة . وربما كان مرد ذلك إلى قصور الجوانب النظرية والأكاديمية لعلم المعلومات الناشئ عن مواكبة تطور الجوانب العملية والتطبيقية للمجال . واقتدار بعض العاملين بهذه الأقسام إلى الأدوات المنهجية اللازمة للنهوض بالتبعات الأكاديمية .

وتعرض هذه الدراسة لبعض القضايا الأساسية لما يعرف الآن بعلم المعلومات . وخاصة ما يتعلق منها بتطور المجال ومصطلحاته . وموضوعات اهتمامه . وحدوده . وعلاقته بغيره من المجالات .



١/٢ . عام : يلاحظ المتبع لنمو النشاط العلمى فى الآونة الأخيرة . تزايد تعدد مراحل نمو المجالات العلمية ؛ فبينما كانت المجالات العلمية تتضح معالمها بالاهتمام المركز بقطاعات معينة من المدركات البشرية . يشهد القرن الحالى ظهور بعض المجالات العلمية التى تهتم بالقطاعات الواقعة بين المجالات المعروفة ؛ لملء هذه الفجوات وتشكيل اتجاهات جديدة يمكن أن تسمى بالمجالات الوسيطة . كذلك نلاحظ أن من أبرز معالم نمو المجالات العلمية ظهور مجالات لا يتركز اهتمامها على قطاع معين من رصيد المعرفة الموضوعية . وإنما تستمد مقومات وجودها من حاجة أحد قطاعات الممارسة العملية إلى التأمل والدراسة العلمية المتأنية<sup>(٤)</sup> . ويمكن القول بأن المجال العلمى الجديد « علم المعلومات » يخضع لكلا الخطين فى تطوره ؛ فقد أدرك المهتمون بالمجال . نتيجة للنمو المطرد فى الانتاج الفكرى المتخصص . وظهور الأساليب الحديثة فى تجهيز البيانات . وتزايد تعدد أنماط الطلب على المعلومات ، أدرك هؤلاء أن التركيز على الإجراءات وأساليب الممارسة العملية لا يكفى لمواجهة المشكلات المترتبة على العوامل السابقة ، وأنه لا مناص من الاهتمام بالبحث العلمى بغية التوصل إلى مبادئ عامة ، ونظريات تحكم الممارسات العملية وتوجيهها . وقد فرضت عليهم الظواهر موضوع الدراسة الاتصال بعدد من المجالات القائمة فعلا للتوصل بأدواتها أو التماسا للمشورة .

هذا وجددير بالذكر أن قضايا المعلومات ، من وجهة نظر المكتبيين والموثقين . لا زالت فى مرحلة التوجيه . وإذا استعملنا مصطلحات الاتصال العلمى نقول إن هذه القضايا لا تزال فى مرحلة تحديد الإطار العلمى<sup>(٥)</sup> وهذه القضايا قائمة فعلا ، ولا يمكن انكارها ، ولا تقتصر شواهد وجودها على نمو المعاهد والجمعيات المهنية . والاتحادات العلمية ، والمجلات المتخصصة فحسب ، وإنما يؤكد وجودها أيضا ، وقبل كل شئ ، ذلك الرصيد المتزايد من البحوث والدراسات العلمية . فلم يكن المكتبيون والموثقون أول المهتمين بهذه القضايا . وإنما سبقهم إليها فئة أخرى من مهندسى الاتصالات ؛ ففى عام ١٩٤٨ حين أثار كل من شانون C.Shannon وويبر Weaver اهتمام الأوساط العلمية بفكرة « المعلومات » والأعداد الضخمة من البحوث والدراسات تركز لهذه القضية<sup>(٦)</sup> أضف إلى ذلك أن نظرية المعلومات Information Theory أو نظرية الاتصال Communication theory لشانون . كان لها صداها فى كل من علم اللغة وعلم النفس وغيرها من مجالات العلوم الاجتماعية والطبيعية .

وهكذا قدر لجال «المعلومات» الوليد أن يحظى باهتمام فئات متعددة من المتخصصين: منهم من ترعرع في « صوبة » العلوم الطبيعية ، ومنهم من نشأ في رجة العلوم الاجتماعية . ومنهم من استمتع برياض الدراسات الإنسانية . وكان على كل من هؤلاء أن يختار لهذا المجال اسما يتفق وتقاليد الوسط الذي ينتمى إليه . وبهنا سيرة هذه التسمية في أوساط المكتبيين والمؤرخين . ومن الأهم من المهتمين بقضايا اجتماعيات المعرفة . فقد استعمل هؤلاء عدداً من المصطلحات للدلالة على المجال . نعرض لها . في تسلسل زمني . بإيجاز .

## ٢/٢ . التوثيق :

بدأ استعمال المصطلح « توثيق » *Documentation* في مجال تنظيم المعلومات . في عشرينيات القرن الحالى . ونكتفي هنا بعرض لأهم تعريفات المصطلح . حيث تعرضنا للمجال الذى يمثل إحدى حلقات الاهتمام العمل « تنظيم المعلومات في عمل سابق <sup>(٦)</sup> . ويشتمل الانتاج الفكرى على التعريفات التالية للمصطلح توثيق <sup>(٧)</sup> :

- « فن تجميع مختلف أشكال مسجلات النشاط الفكرى . وتصنيفها وتيسير الإفادة منها .
- « تسجيل المعرفة البشرية ومصادر المعلومات . وتنظيم هذه المصادر بطريقة نسقية تكفل سرعة الوصول إليها . وكذلك بث المعرفة وأوعيتها بمختلف الطرق .
- « تسجيل المعرفة المتخصصة وتنظيمها وبثها ( الأزلب *Handbook* ) .
- « علم تجميع مصادر المعلومات المدونة . واختزانها . وتنظيمها لتحقيق أقصى إفادة ممكنة منها .
- « مجال يشمل الأنشطة التى تقوم بها المكتبات المتخصصة . بالإضافة إلى الأنشطة الأولية التى ينطوى عليها إعداد الوثائق واستنساخها . وما يتبع ذلك من أنشطة البث .
- « اختيار المعلومات وتصنيفها وبثها .
- « علم تنظيم أوعية المعرفة . وصيانتها والعمل على تيسير سبل الإفادة من محتوياتها . لأغراض الاستشارة السريعة والربط والمقارنة .
- « الإجراءات التى ينطوى عليها تيسير الإفادة من رصيد المعلومات المتراكم . لأجل تحقيق المزيد من نمو المعرفة .

• فن تيسير الإفادة من أوعية المعرفة المتخصصة . وذلك بعرضها ونسخها . ونشرها  
وبثها وتجميعها . واختزانها وتحليلها موضوعيا . وتنظيمها واسترجاعها .  
• تجميع رصيد المعرفة وصيانتها وتصنيفه وانتقاله وبثه . والإفادة منه . ( آى . بى .  
إم . )

• مجموعة الأساليب الفنية اللازمة لنشر أوعية المعلومات المتخصصة . وتنظيمها  
وبثها . لتحقيق أقصى درجات الإفادة من محتوياتها . ( مورتمبر تاوبه  
Mortimer Taube ) .

• التحقق من الوثائق . ودراستها . وتجميعها والإفادة منها . ( الاتحاد القرونسى  
لخدمات التوثيق ) .

وليس هذا مجال حصرا شاملا لكل محاولات التعريف بالمصطلح . وتدل كثرة  
التعريفات على ما أثاره استعمال هذا المصطلح من جدل بين المتخصصين . ويلاحظ على  
هذه التعريفات أنها إجرائية<sup>(١)</sup> Operational . حيث تعرف بالمجال بمحصر الإجراءات  
وأساليب الممارسة العملية . دون التعرض للأسس النظرية التى تحكم هذه الممارسة  
وتوجيهها . وجدير بالذكر أن المصطلح « توثيق » لم يكن يحظى بالاستحسان . وخاصة فى  
الدول الناطقة بالانجليزية<sup>(٢)</sup> . هذا بالإضافة إلى أن ارتباطه بالوثيقة . وهى تمثل فئة  
واحدة من المعلومات « المعلومات الوثائقية » أو المعلومات المدونة . قد دعا إلى البحث عن  
بديل .

### ٣/٢ - استرجاع المعلومات :

يرجع فضل صك المصطلح « استرجاع المعلومات Information Retrieval » إلى كالفن  
موررز Calvin Moores فى مطلع العقد السادس من القرن الحالى . وهو يدل على مجموعة  
الأنشطة التى ينطوى عليها الحصول على الوثائق أو المعلومات التى تضمها الوثائق . فى  
المكتبات وغيرها من تجميعات أوعية المعلومات . وتتفاوت طرق الاسترجاع - كما نعلم - ما  
بين الكشاف أو الفهرس المبسط لمجموعة من الوثائق . ونظم الاسترجاع الالكترونية  
فالتصنيف وغيره من أساليب الكشف . والفرز الالكترونى للبيانات الوراقية والمداخل  
الموضوعية . كل هذه نظم لاسترجاع المعلومات . ولن نستطرد هنا فى مناقشة أوجه  
الاعتراض على هذا المصطلح وما اكتنفه من غموض . ونكتفى بالإشارة إلى أنه لم يحمل  
معه جلديا بالنسبة لقضية المعلومات . وخاصة ما يتصل منها بالجوانب النظرية . فقد كان  
استعمال المصطلح لدوافع تطبيقية . للدلالة على استعمال بعض النظم غير التقليدية فى

اختزان المعلومات واسترجاعها . ولذلك عده المتخصصون مجرد تسمية جديدة لمسميات قديمة :

ويمثل استعمال كل من « التوثيق » و « استرجاع المعلومات » مرحلة من مراحل الاهتمام بقضية المعلومات . كان الاهتمام يتركز فيها على الجوانب التطبيقية . وتقف هذه المرحلة على عتبات ستينيات القرن الحالى . حيث لم تكن الجهود الرامية الى تأسيس نظرية عامة لعلم المعلومات قد آتت ثمارها بعد . بل إننا لا نجنب الصواب إذا قلنا أن الحاجة إلى إطار علمى لم تكن قد اتضحت ، حيث تصور المهتمون بالقضية أن بإمكانهم التغلب على ما يصادفهم من مشكلات بابتكار المزيد من أساليب الممارسة . وليس معنى ذلك أنه لم تكن هناك جهود نظرية في المجال ، فنذ أكثر ربع قرن أدرك شيئا *Jesse H. Shera* الحاجة إلى دراسات تحليلية للوراثة *Bibliography* يمكن أن تؤدي إلى سد الفجوة ما بين الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات . وإسهاما منه في هذه الدراسات التحليلية يوجه شيئا أنظار المكتبيين إلى أهمية طرح السؤالين الأساسيين التاليين والبحث عن إجابة لها :

(أ) ما هي خصائص المعرفة المسجلة ؟

(ب) كيف يمكن الاستفادة منها ؟

ويرى أنه في سبيل البحث عن إجابة لهذين السؤالين ، لا يمكن للمكتبيين أن يعملوا وحدهم ، وإنما عليهم أن يلتمسو مساعدة الباحثين العاملين في عدد كبير من المجالات (٨) . وسوف يتضح لنا فيما بعد كيف يتفق تحديد شيئا للقضايا الأساسية في هذين السؤالين ومحاولات تحديد مجال ما يعرف الآن بعلم المعلومات .

٢/٤ . العمل الإعلامى :

ومن المصطلحات العامة التي استعملت في مجال المعلومات ، للدلالة على تجميع المعلومات المتخصصة وتقييمها وبنائها بذا موجهها ، العمل الإعلامى *Information work* (٩) . ويفطى هذا المصطلح الأنشطة التالية :

(أ) استخلاص الأعمال العلمية والتقنية .

(ب) ترجمة الأعمال العلمية والتقنية .

(ج) تحرير ناتج الاستخلاص والترجمة .

(د) التكشيف والتصنيف واسترجاع المعلومات .

(هـ) فرز الانتاج الفكرى وإعداد الوراقيات والتقارير .

(و) تجميع المعلومات العلمية والتقنية . وتوفيرها وتقديم المشورة بشأنها .

(ز) بث المعلومات .

(ح) دراسة القضايا المتعلقة بالعمل الإعلامي .

ومن الواضح أن جميع هذه الأنشطة ، فيما عدا الأخير منها ، تهتم بالإجراءات وأساليب الممارسة العملية . وعلى ذلك فالعنصر الأخير هو العنصر الدراسي الوحيد الذي يهتم بالاستقصاء المنهجي لمشكلات المعلومات . وربما كان من الممكن اعتبار هذا المصطلح مرادفا للمصطلح « توثيق » .

٢ / ٥ . ولا يمثل ما سبق حصرا شاملا لكل ما استعمل للدلالة على المجال من مصطلحات ؛ فقد شهد النصف الثاني من ستينيات القرن الحالى ظهور مصطلحات مثل « دراسات المعلومات Information Studies » و « المعلومات Informatics » و « علم المعلومات Information Science » بالإضافة إلى مشتقات أخرى من الأصل « Inform » مثل Informology ، و Informatology<sup>(٩)</sup> ، وعلى الرغم من دلالة كل هذه المصطلحات على نفس الموضوع تقريبا ، فإن هناك بعض الاختلافات الدلالية الناتجة عن عوامل تاريخية أو جغرافية ، ونكتفى هنا بإشارة سريعة إليها . فقد اقتصر استعمال المصطلح « دراسات المعلومات » على بريطانيا كمرادف لمصطلح « علم المعلومات » الذى استعمل فى الولايات المتحدة الأمريكية بلا تردد ، للدلالة على الاهتمامات الأكاديمية والمنهجية بقضية المعلومات ، حيث رأى البريطانيون أن هذه الاهتمامات لم تحقق بعد ما يضعها فى مصاف العلوم . وقد أدى تلاحق التطورات النظرية فى المجال خلال النصف الثانى من العقد السابع وبداية العقد الثامن من القرن الحالى ، إلى تغير موقف البريطانيين . حيث رأوا فى المجال ما يؤهله لأن يكون علما<sup>(١٠)</sup> ، فاقنعوا بالمصطلح الذى سبقهم إليه الأمريكيون . ويفيد تتبع الانتاج الفكرى المتخصص فى مجال تنظيم المعلومات ، أن استعمال المصطلح « علم المعلومات » قد بدأ - على المستوى الرسمى على الأقل - فى منتصف العقد السابع من القرن الحالى ؛ ففي عام ١٩٦٦ بدأ صدور أول استعراض نقدى سنوى للانتاج الفكرى المتخصص فى المجال<sup>(١١)</sup> وفى عام ١٩٦٧ تغير اسم المعهد الأمريكى للتوثيق American Documentation Institute ، الذى تأسس عام ١٩٣٧ إلى الجمعية الأمريكية

لعلم المعلومات American Society for Information Science (ASIS) .

كذلك يعتبر عام ١٩٦٦ عام تحول بالنسبة لمشروعات الاتحاد الدولى للتوثيق

International Federation for Documentation (IFD)

واهتماماته ؛ فقد بدأ يهتم بدراسة الأسس النظرية للمعلومات ، وكذلك نظرية الأساليب الآلية<sup>(١٢)</sup> ثم بدأ المصطلح ينتشر في أسماء المعاهد الدراسية . والجمعيات والاتحادات الوطنية المتخصصة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وغيرهما من الدول الناطقة بالإنجليزية . وكانت التجمعات المهنية في بريطانيا أسبق من المعاهد الأكاديمية إلى استعمال المصطلح ؛ ففي عام ١٩٥٨ تأسس معهد علماء المعلومات **Institute of Information Scientists** ليضم العاملين بنظم استرجاع المعلومات المتخصصة . ممن نشأوا في كنف العلوم الطبيعية أساسا . والمنشقين على التجمعات المهنية القومية كجمعية المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات والتي تعرف الآن باسم الأزلب **Anlib** . وجمعية المكتبات . ومن الجدير بالذكر أن هذا المعهد كان وراء إنشاء أول معهد دراسي بريطاني يستعمل المصطلح في تسميته . وهو مركز علم المعلومات **Centre for Information Science** بجامعة المدينة **City University** بلندن . وهي جامعة حديثة . وربما كانت أكثر تحللا من بعض تقاليد الجامعات البريطانية العريقة . ثم تلتها جامعة شفيلد في تسمية المعهد العالي للمكتبات وعلم المعلومات . وهكذا يسير الآن المصطلحان « علم المعلومات » و « دراسات المعلومات » جنبا إلى جنب في بريطانيا .

ونأتي الآن إلى المصطلح الثالث في هذه المجموعة وهو « المعلومات » . فقد استعمل لأول مرة . بشكل رسمي في الإنتاج الفكري المتخصص . أواخر عام ١٩٦٦ . حيث نشر ميخائيلوف **A.I. Mikhailov** مدير المعهد الاتحادى للمعلومات العلمية والتكنية بالاتحاد السوفيتى **(VINITI)** وإثنان من زملائه بحثا بعنوان « المعلومات ؛ وسيلة جديدة لنظرية المعلومات العلمية »<sup>(١٣)</sup> وهذا المصطلح مرادف لكل من المصطلحين الأول والثاني ( « دراسات المعلومات » و « علم المعلومات » ) . ولا يقتصر استعماله على الاتحاد السوفيتى وبعض دول أوروبا الشرقية . وإنما كان له نصيب من اهتمامات المتخصصين في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة . كما أدى استعماله في عناوين سلسلة من المطبوعات التي يصدرها الإتحاد الدولى للتوثيق . منذ نهاية العقد السابق<sup>(١٤)</sup> . إلى اتساع نطاق استعماله جغرافيا .

وعلى الرغم من اشتراكه مع كل من « دراسات المعلومات » و « علم المعلومات » في الدلالة على المجال العلمى الجديد . يستعمل المصطلح « معلومات » بمعان أخرى ؛ ففي فرنسا تستعمل كلمة **L'Informatique** وفي ألمانيا الغربية تستعمل كلمة **Informistik** كمترادف لمصطلح قديم نسبيا سبقت الإشارة إليه وهو نظرية الاتصال **Communication Theory** .

وهو يدل على مجال يهتم - كما نعلم - بالجوانب الهندسية دون الجوانب الدلالية والاجتماعية للرسائل . كذلك يستعمل المصطلح « معلومات » للدلالة على مجموعة المجالات المتصلة بالتجهيز الآلي للمعلومات أو البيانات . وهناك من يوسع من المجال الدلالي للمصطلح في نفس الاتجاه . حيث يستعمل للدلالة على جميع الأنشطة المتصلة بتصميم الحاسبات الألكترونية وإنتاجها واستخدامها . وقد تبنت هذا المفهوم إحدى المنظمات الدولية التابعة لليونسكو . وهي منظمة مابين الحكومات للمعلومات

#### Intergovernmental Bureau for Informatics (IBI)

ومقرها روما . ولقد كان لذلك أثره في طرح أحد المقابلات العربية للمصطلح ؛ فقد حدث أن عقدت هذه المنظمة . بالتعاون مع المركز القومي للحاسبات الألكترونية ببغداد . في نوفمبر ١٩٧٥ . مؤتمرا يتناول قضايا التخطيط القومي لخدمات المعلومات في الدول النامية<sup>(١٥)</sup> وكان المقابل العربي الذي وقع عليه الاختيار لكلمة *Informatics* في عنوان المؤتمر « استخدام الحاسبات الألكترونية »<sup>(١٦)</sup> .

ولا تناقض على الإطلاق بين مفهوم مصطلح « معلومات » ؛ فالمفهوم الأول . السائد في الكتلة الشرقية . يتصل بالجوانب الدراسية والعلمية لقضية المعلومات . حيث يركز تعريف ميخائيلوف وزميليه . كما سترى . لحدود المجال على الجوانب المنهجية والأكاديمية . هذا بينما نلاحظ أن منظمة ما بين الحكومات للمعلومات قد اقتصرت على بعض ( وليس كل ) الجوانب التطبيقية للمجال ومن ثم . فإن العلاقة ما بين المفهومين علاقة تكامل .

أما المصطلحان الأخيران في هذه المجموعة . وهما *Informatology* و *Informology* . ولم أهتم إلى مقابلين لها في العربية . فإنها مترادفان ويستعملان الآن . ولكن على نطاق ضيق . للدلالة على استعمال المنهج العلمي في دراسة المعلومات . وهو نفس المعنى الذي تستعمل به المصطلحات الثلاثة التي تعرضنا لها . ولا شك أن لظاهرة تعدد المصطلحات هذه دلالتها على مدى ما بلغه مجال المعلومات في رحلة البحث عن هوية .

### ٣- موضوعات الإهتمام

١/٣ . يرى برتراند بروكس ( عرفنا به في عمل سابق<sup>(١٥)</sup> ) أن علم المعلومات قد ظهر في غضون الحرب العالمية الثانية<sup>(١٧)</sup> . إلا أننا لازلنا نجعل الكثير عن مجاله وحدوده

وطبيعته . ومرد ذلك - بالطبع - إلى صعوبة تتبع الظاهرة موضوع الاهتمام من جهة . وحداثة الاهتمام العلمى بها من جهة أخرى . ولا عجب إذن أن تصبح هذه القضية هى الشغل الشاغل للمهتمين بالمجال من الأفراد والمؤسسات فى هذه المرحلة . ولا يقتصر الاهتمام بالمجال على المعاهد الأكاديمية والاتحادات العلمية والمهنية . القومية منها والدولية . وإنما يمتد أيضا إلى المنظمات السياسية والاقتصادية . ومن أبرز هذه المنظمات حلف شمال الأطلسى NATO الذى نظم سلسلة من المؤتمرات السنوية لتدارس قضايا المجال . وقد عقد أول هذه المؤتمرات فى بنسلفانيا فى أغسطس ١٩٧٢ . وصدر تقرير عن أعماله عام ١٩٧٤<sup>(١٨)</sup> . ثم عقد المؤتمر الثانى فى أبرستويث فى ويلز فى يوليو ١٩٧٣ . ومن بين هذه الهيئات أيضا منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD) التى تصدر سلسلة قيمة من الدراسات الخاصة بمشكلات المعلومات فى بعض المجتمعات . بالإضافة إلى دراسة تنبؤية للحاجة إلى المعلومات وموارد المعلومات فى منتصف العقد التاسع من القرن الحالى<sup>(١٩)</sup> . ومن الجدير بالذكر أن اهتمام هذه المنظمات بالمجال لا يقتصر على الجوانب التطبيقية . وإنما يمتد أيضا إلى الجوانب النظرية . وأول هذه الجوانب النظرية بالطبع محاولة التعرف على طبيعة المجال وروافده وحدوده . ومن الطبيعى أن يؤدى هذا الاهتمام إلى ظهور الكثير من محاولات التعريف . ونستعرض هذه المحاولات فيما يلى بإيجاز شديد .

ونستهل هذا العرض بتقسيم هذه التعريفات إلى فئتين :

(أ) تعريفات غير مباشرة .

(ب) تعريفات مباشرة .

٣ / ٢ . التعريفات غير المباشرة :

ويقصد بالتعريفات غير المباشرة تلك التعريفات الضمنية التى تنتج عن عمل معين متصل بالمجال يستلزم التعرف على حدوده كما هو الحال عند تجميع الوراقية مثلا . ويرجع أول نماذج هذه الفئة إلى عام ١٩٦٦ حين بدأ التفكير فى إصدار أول استعراض نقدى سنوى للإنتاج الفكرى فى علم المعلومات<sup>(٢٠)</sup> . فقد حرص القائمون على هذا العمل على تغطية كل ما يتصل بالمجال من إنتاج فكرى وفق خطة مدروسة بالطبع . وقد جاء المجلد الأول مقسما إلى اثنتى عشر بابا . بالإضافة إلى مقدمة . وهذه الأبواب هى :

« الجوانب المهنية لعلم المعلومات وتطبيقاته .

« أنماط الطلب على المعلومات والإفادة منها فى العلوم والتكنولوجيا .



- ١. تحليل المضمون ولغات الكشف .
- ٢. ترتيب الملفات وأساليب الفرز والاسترجاع .
- ٣. التجهيز الآلى للغة .
- ٤. تقييم نظم الكشف .
- ٥. التطورات الحديثة فى الأجهزة .
- ٦. الاتصال بين الإنسان والآلة .
- ٧. مجالات الإفادة بنظم المعلومات .
- ٨. المكتبة فى المكتبات .
- ٩. مراكز المعلومات وخدماتها .
- ١٠. قضايا المعلومات على المستوى الوطنى .

وجدير بالذكر أن ما طرأ على هذه الخطة من تغييرات فيما تلا ذلك من مجلدات . لم تتجاوز مجرد التقديم والتأخير أو الإدماج والفصل . أما القضايا والعناصر الأساسية فقد ظلت كما هى حتى المجلد الثالث . وإبتداء من المجلد الرابع أضاف القائمون على العمل بعدا تصنيفيا جديدا . حيث قسمت محتويات المجلد إلى أربع فئات أساسية هى :

(أ) تخطيط نظم المعلومات وخدمات المعلومات .

(ب) الأساليب والأدوات الرئيسية .

(ج) مجالات التطبيق .

(د) الجوانب المهنية .

وتتضمن كل واحدة من هذه الفئات عددا من الأبواب الفرعية . وقد بلغ مجموع الأبواب فى المجلد الرابع أربعة عشر بابا .

وباختصار . فإنه من الممكن تتبع تطور التفكير فى مجال علم المعلومات وحدوده بالنظر فى محتويات المجلدات السنوية لهذا الاستعراض النقدى .

أما ثانى المحاولات الجادة من هذا القبيل فترجع إلى عام ١٩٦٧ . حين وزع ميخائيلوف مذكرة حول الأسس النظرية للمعلومات . بهدف إصدار عمل تجميعى يشمل على البحوث المتصلة بالموضوع . لمؤتمر الاتحاد الدولى للتوثيق الذى كان مقررا عقده فى موسكو ١٩٦٨ . إلا أنه لم يعقد . وإنما نشرت البحوث عام ١٩٦٩<sup>(١٤)</sup> . ولا تهمنا هذه البحوث هنا بقدر ما تهمنا الخطة التى وضعت لتقسيم الاهتمامات الموضوعية للمؤتمر . حيث كانت هذه الخطة تشمل على أحد عشرة قسما هى :

- (أ) المعلومات وقوانين تطور العلوم .
- (ب) علاقة المعلومات بغيره من مجالات المعرفة .
- (ج) التصور الشامل للمعلومات .
- (د) نظرية نظم استرجاع المعلومات .
- (هـ) المشكلات اللغوية للمعلومات .
- (و) لغات التكشيف ومشكلات التصنيف .
- (ز) المشكلات النفسية للمعلومات .
- (ح) دراسة الحاجة إلى المعلومات وأنماط الطلب عليها .
- (ط) لفعالية أنشطة الإعلام العلمى ومعايير هذه الفعالية ومؤثراتها .
- (ى) الأسس النظرية لعرض المعلومات العلمية عرضا مناسباً
- (ك) دور التجهيزات الآلية فى أنشطة الإعلام العلمى .

ووجه الاختلاف بين هذا التصور لاهتمامات علم المعلومات وتصور الاستعراض السنوى ، أنه فى حين يركز هذا الأخير على الجوانب التطبيقية ، وربما كان فى ذلك معبرا عن وجهة النظر الأمريكية ، نجد أن تصور الإتحاد الدولى للتوثيق يركز على الجوانب النظرية ، وهو هنا يعبر عن وجهة نظر عالمية ، وإن كانت المسحة الأوربية هى الغالبة بوجه عام .

### ٣/٣. التعريفات المباشرة :

إذا كانت التعريفات غير المباشرة قد قدمت لنا تصورات لمناطق الاستكشاف فى المجال الجديد ، فإن التعريفات المباشرة تحاول وصف المجال وتحديد معالنه بشكل عام وفى عبارة موجزة قدر الإمكان . ومن عجب أن نجد هذه الأخيرة أسبق زمنا من الأولى ، فترجع أول محاولة من هذا القبيل إلى عام ١٩٦٢ ، حين عقد معهد جورجيا للتكنولوجيا Georgia Institute of Technology مؤتمرا (أكتوبر ١٩٦١ وأبريل ١٩٦٢) لندرس قضايا التأهيل المهنى للعاملين بالمعلومات . ومن بين ما انتهت إليه مناقشات المؤتمرين تعريف لمجال المعلومات على النحو التالى : « هو العلم الذى يدرس خواص المعلومات ومتغيراتها ، والعوامل التى تحكم تدفقها ، ووسائل تجهيزها لتيسير الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . وتشمل أنشطة التجهيز إنتاج المعلومات وبنائها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها . وتفسيرها والاستفادة منها . ويتصل هذا العلم - بشكل أو بآخر - بكل من الرياضيات والمنطق وعلم اللغة وعلم النفس وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية ، وبحوث العمليات .

وفنون الطباعة والاتصالات وعلم المكتبات والإدارة . بالإضافة إلى عدد من المجالات الأخرى<sup>(١٠)</sup>

هذا ، ونجد تيلور Taylor (١٩٦٧) يفرق في تعريفه للمجال بين هندسة المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات من جهة ، وعلم المعلومات من جهة أخرى ؛ « فالأولى تهتم بتطوير نظم المعلومات وتصميمها وإدارتها . وتشمل هذه النظم المكتبات ، وخدمات التكشيف والاستخلاص ، بالإضافة إلى مراكز المعلومات والبيانات . أما الثانية فإنه يهتم بتحليل النظم ومكوناتها ، والعلوم الأساسية التي يستند إليها تطوير النظم كفسولوجيا الأعصاب . وعلم اللغة ، والرياضيات ، والمنطق وعلم النفس وعلم الاجتماع ونظرية المعرفة<sup>(١١)</sup> . وفي حديث إلى أعضاء الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات . في أول ديسمبر ١٩٦٧ .

يعيد تيلور صياغة تعريفه على النحو التالي : « علم المعلومات . كمجال علمي . هو العلم الذي يهتم بدراسة خواص المعلومات ومتغيراتها . والعوامل التي تحكم أنشطة تداول المعلومات . والأساليب التكنولوجية اللازمة لتجهيزها . وإتاحة فرص الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن » كذلك يرى تيلور أن علم المعلومات « مشتق من كل من الرياضيات والمنطق وعلم اللغة وعلم النفس . وتكنولوجيا الحاسبات . وبحوث العمليات . والمكتبات وفنون الطباعة والاتصال ، والإدارة . وغيرها من المجالات القريبة منها . أو متصل بهذه المجالات بشكل أو بآخر<sup>(١٢)</sup> .

وتأثر تيلور بتعريف مؤتمر معهد جورجيا للتكنولوجيا واضح بما فيه الكفاية . ولا نجانب الصواب إذا قلنا أن تعريف تيلور ليس إلا تكرار لما انتهت إليه مناقشات المؤتمرين . مع تغييرات طفيفة في الصياغة .

وهناك أيضا من يرى أن علم المعلومات هو « دراسة المسئوليات والخبرات التي ينطوي عليها التكشيف والاستخلاص والكتابة والتحرير والترجمة . وإدارة مراكز المعلومات . وتنظيم براءات الاختراع ، وفرز الإنتاج الفكري ، وتحليل النظم . والبحث عن المعلومات<sup>(١٣)</sup> . » وبالإضافة إلى عجزه عن تحديد معالم المجال بوضوح . نجد أن هذا التعريف يهتم بالجوانب التطبيقية لعلم المعلومات .

ومن بين محاولات التعريف ما يحاول مقارنة مجال المعلومات بغيره من المجالات القريبة كعلم المكتبات مثلا ؛ فعلم المعلومات وفقا لإحدى هذه المحاولات يغطي الحلقة الكاملة لتداول المعلومات . أي تدفق المعلومات أو انتقالها ابتداء من التأليف . ثم التحرير والطباعة والنشر والتوزيع . ثم التكشيف والاستخلاص والتعريف في النشرات الوراقية . ثم الاقتناء

والتنظيم والاختزان ، وحث المستفيدين من مراكز المعلومات ، إلى أن تكتمل الدائرة بالإفادة من المعلومات من جانب مختلف الفئات ، ومن بينهم المؤلفون ، مما يؤدي إلى إنتاج المزيد من المعلومات<sup>(١٢)</sup> .

وقد شهد عام ١٩٦٨ عددا كبيرا من محاولات التعريف بال مجال ، فقد قام هارولد بوركو H. Burko ، بعد استعراض ما صادف من تعريفات المجال ، بوضع تعريف يستخلص فيه ما أسفر عنه هذا الاستعراض . فهو يرى أن علم المعلومات « علم متعدد الارتباطات ، يهدف إلى دراسة خواص المعلومات والإفادة منها ، بالإضافة إلى الأساليب اليدوية والآلية المتبعة في تجهيز المعلومات واسترجاعها ونشرها<sup>(١٣)</sup> » وتكفي نظره إلى هذا التعريف ليبان مدى سيطرة تعريف مؤتمر معهد جورجيا للتكنولوجيا على التفكير الأمريكي في هذه المرحلة على الأقل .

وفي بحث تقدمنا به للمؤتمر السنوي الثاني ( ١٩٦٨ ) للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (ASIS) ، يقترح هوشوفسكى G. Hoshovsky وماسى R.J. Massey تعريفا للمجال يركزان فيه على النتائج أو المخرجات ، فعلم المعلومات في نظرهما ، أحد قطاعات المعرفة ، يغطي المعايير والنظريات والإجراءات التي تكفل إدراك سبل تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات ، والتي تكفل أيضا الأسس اللازمة لتنمية القدرة على تحديد هذه الاحتياجات وتلبيتها<sup>(١٤)</sup> . وهذا التعريف ، على إيجازه ، يؤكد حقيقة عجزت بعض التعريفات السابقة عن التعبير عنها بوضوح ، وهي أن المعلومات قضية اجتماعية في المقام الأول ، وأن مناهج دراسة خواصها ومتغيراتها أقرب إلى مناهج العلوم الاجتماعية منها إلى مناهج العلوم الطبيعية . ويرجع التركيز على الاحتياجات في هذا التعريف إلى ارتباطها بكل الجوانب النظرية أو العلمية ، والجوانب التطبيقية والفنية للمجال .

ونكتفي بهذا القدر من نماذج التفكير الأمريكي في القضية . وفي طريق عودتنا عبر الأطنطلى نمر بالملكة المتحدة حيث نجد طليعة المهتمين بعلم المعلومات هناك ، على الرغم من حرصهم على تحديد معالها ، لا يحفلون كثيرا بصياغة التعريفات . وتكشف النظرة الفاحصة في الإنتاج الفكري البريطاني عن محاولات ناضجة وتأملات واعية لاستطلاع طبيعة المجال وحدوده . ونكتفي هنا بمثلين لهذه المحاولات . فنجد أولا براين فيكرى<sup>(١٥)</sup> ( عرفنا به في عمل سابق ) يرى أنه من الممكن استعمال المصطلح علم المعلومات ، بلا تردد للدلالة على المجال العلمي الذي يهتم بدراسة أهداف عمليات الاتصال الإعلامي ، وتنظيم المعلومات ووظائفها وبنيتها وخصائصها ، ومالها من تأثير في مجتمعاتها . وبالإضافة

إلى التركيز على الجوانب العلمية للمجال تؤكد هذه النظرة الارتباط الاجتماعي لقضية المعلومات .

ولنا ملاحظة ربما تنسحب على جميع محاولات التعريف السابقة ، وهى أن هذه التعريفات تنظر إلى المجال من الداخل ، أى أن أصحابها قد أحاطوا أنفسهم بسياس ، وربما كان هذا السياس هو الانتماء المهني مثلا . وهذا السياس فى تصورهم يحدد معالم علم المعلومات ، ومن هنا يكون جل اهتمامهم بوصف ما بداخل السياس . وربما كانت هذه هى الطريقة المناسبة للتعريف بمجالات بلغت فعلا مرحلة النضج . إلا أنها قد تسبى إلى مجال يخطط خطواته الأولى كعلم المعلومات ، يحتاج إلى جهود استكشافية ضخمة قبل تعيين مناطق التنقيب . وهذا ما فعله فعلا برتراند بروكس<sup>(٢٥)</sup> حيث يلقى على المجال نظرة طائر محلق يستطيع آفاقه ويتعرف على متابعه ، ومناطق التقاء هذه المتابع . أى أنه باختصار ، يقدم لنا خريطة بانورامية لمجال علم المعلومات ؛ فهو يرى أولا أن هناك ثلاثة اتجاهات فكرية مستقلة معاصرة ، تشكل الرواقد للمنهجية لما يمكن أن يصبح علم المعلومات بحق . وهذه الاتجاهات هى :

(أ) اتجاه بدأه جيسى شيرا J.Shira بما عرف بنظرية المعرفة الاجتماعية Social Epistemology ، ويقصد بها شيئا « دراسة تلك الأنشطة التى يتوصل بها المجتمع ككل لتحقيق علاقة إدارك أو تفاهم مع البيئة بوجه عام - فيزيائيا ونفسيا وفكريا » كما يرى أيضا أن المعرفة الاجتماعية هى « تحليل الأنشطة التى ينطوى عليها إنتاج الآثار الفكرية وبثها والإفادة منها ، بنفس الطريقة التى يتم بها تقريبا دراسة إنتاج السلع المادية وتوزيعها والإفادة منها » . ولا تختلف هذه النظرية عما ذهب إليه شيرا ومرجريت إيغان M.Egan فبا يعرف بنظرية الوراقة Theory of Bibliography ، التى يمكن أن تعتمد فى نظريتها على تطوير بعض الأساليب الكمية المناظرة لتلك اللازمة لكل من علم السكان والاقتصاد وعلم الاجتماع<sup>(٨)</sup> . وجدير بالذكر أن هذا الاتجاه قد تطور فعلا إلى ما يعرف الآن بالقياسات الوراقية Bibliometrics ، وهى مجموعة الأساليب الإحصائية المستخدمة فى دراسة الخصائص البنائية للنتاج الفكرى .

(ب) اتجاه يتزعمه عالم فيسيولوجيا الأعصاب يانج J.Z.Young تكون بعد سنوات فى دراسة عملية التعلم بتشريح المخ البشرى والحيوانى .

(ج) اتجاه يتزعمه الفيلسوف كارل بوبر Karl Popper باهتمامه بالغ بنمو المعرفة الموضوعية وإدراك دورها<sup>(٢٥)</sup> .

ويرى بروكس أنه من الممكن أن تتجمع هذه الاتجاهات ، وتشكاف لتشكل فيما بينها مجالا دراسيا جديدا لم يدعيه أحد لنفسه بعد ، ويرى في تجمعها ما يشير بوضوح نحو التطور المنتظر لعلم المعلومات . وأنه من الممكن لهذا التجمع أن يكفل للمجال أساسا علميا أمثا ، ومكانة أكاديمية أكثر احتراما ، بالإضافة إلى رعايته للأهداف المهنية والتطبيقية الأوسع (٢٥) .

ويسطرد بروكس في شرح أبعاد هذا التصور ، حيث يلاحظ أن « علماء المعلومات يهتمون أساسا بالمعلومات باعتبارها ترتبط بتنمية المعرفة البشرية ، أو عمليات اتخاذ القرارات ، في حين أن هناك دراسات أخرى كثيرة لهذا المجال المعرق Cognitive ، تتصل اتصالا وثيقا باهتماماتنا ، مثل علم النفس ، وعلم الاجتماع ، والأنثروبولوجيا ، والاقتصاد ، واللغويات ، والمنطق ، ونظرية القرارات ، على سبيل المثال لا الحصر . إلا أن جميع الأنشطة المعرفية تعتمد أساسا على وظيفة الحواس ، فالإنسان يتلقى المعلومات المعرفية عن طريق نظام أعصابه الحسى ، عن طريق الرؤية والسمع واللمس [ والشم والتذوق ] . وعلى ذلك ، فإن علينا أن ننظر أيضا في الأجهزة العصبية التى يتم عبرها نقل المعلومات واختزانها وتنظيمها في شكل رصيد معرفى . وهنا يبدو علم المعلومات قريبا جدا من كسيولوجيا الأعصاب . ولا شك أنه من الممكن أيضا أن يكون التقاط الإنسان لما هو متاح له من معلومات مرتبطا ارتباطا وثيقا بمجالاته الفيزيائية ؛ فحرص الجائع مثلا على المعلومات المتعلقة بأبسط وأنجح وأقرب وسائل سد رمقه ، يفوق حرصه على المعلومات المتعلقة بأى أمر آخر . وبناء عليه ، فإنه ينبغي لعلم المعلومات أن يهتم أيضا بالعمليات البيولوجية ، والفرائز والدوافع التى تؤثر فى التقاط الإنسان . واستجابته لقبضان المعلومات المنهمر عليه بلا انقطاع . . . »

« إلا أن العمليات الحسية تحتاج إلى حامل فيزيائى ، وهو شكل من أشكال الطاقة الفيزيائية ، المستعمل كقناة توصيل إلى جهاز الإحساس الملقى . ويحمل بين طياته أيضا عناصر توجيهية ، يدرك الإنسان كيف يفسرها . ومن ثم ، فإننا لا يمكن أن نتجاهل كلية تلك الطرق الفيزيائية التى يتم بها نقل المعلومات وتحليلها واختزانها فى الذاكرة البشرية . وعلى ذلك فإنه لا بد من الاهتمام بالبعد الفيزيائى عند النظر فى نقل المعلومات » (٢٥)

وباختصار ، يرى بروكس أن دراسة المعلومات ينبغي ألا تقتصر على المعلومات الوثائقية Documentary التى تشكل مجال اهتمام المكتبيين والمؤرخين ، وإنما ينبغي ألا ننسى أن للمعلومات أبعادها الفيزيائية والبيولوجية والمعرفية . ولولا إدراكى لحرص القارئ على مواصلة رحلته الأوربية لوقفت به عند هذه السياحة الفكرية البروكسية .

وإذا ما عبرنا المانش وتوغلنا قليلا في أوروبا ، حتى وصلنا إلى ألمانيا الغربية ، نجد فيرزيج Weirich يحدثننا لا عن علم المعلومات وإنما عن عائلة كاملة من علوم المعلومات .

ويقسم هذه العلوم على النحو التالي :

(أ) مجالات أساسية : وهي تلك المجالات التي تهتم بمختلف أشكال نظم المعلومات مثل :

- علم المعلومات والتوثيق ، ويهتم بنظم المعلومات العلمية والتكنية .
- علم المكتبات ، ويهتم بالمكتبات باعتبارها أحد مكونات نظام المعلومات .
- بحوث الاتصال الجماهيري ، وتهتم بأنشطة الإعلام الجماهيري .
- علم الأرشفة ، ويهتم بالمحفوظات باعتبارها أحد مكونات نظم المعلومات .

(ب) مجالات البث ، وهي تلك المجالات التي تهتم بعناصر معينة في أنشطة الإعلام . وهي عادة من المجالات الفرعية التي تطورت حديثا عن مجالات قائمة فعلا مثل :

- سيكولوجيا الإعلام ، ويهتم بالعناصر النفسية لأنشطة الإعلام .
- اجتماعيات المعلومات ، ويهتم بالجوانب الاجتماعية لأنشطة الإعلام ونظمه .
- اقتصاديات المعلومات .
- سياسيات المعلومات .

ويلحق بعلوم المعلومات هذه :

(ج) علوم ذات وظائف أساسية محددة مثل :

- علم الرموز ودلالاتها *Semiotics*
- التكافلية العلمية *Cybernetics*
- النظرية العامة للنظم .
- النظرية العامة للاتصال .
- الفلسفة .
- علم العلوم .

(د) علوم ذات وظائف مساعدة مثل :

- الرياضيات .
- اللغويات .
- علوم الحاسب الالكتروني .
- القانون ..

ويرى فيرج أن بؤرة الاهتمام العلمى المشترك لكل علوم المعلومات تتركز حول فكرة « المعلومات » ، وبذلك تشكل ما يمكن تسميته بالنظرية العامة للمعلومات ، والتي تمثل نظرية شانون وويفر للإتصال إحدى حالاتها الخاصة . ولاشك أن هذه العلوم جميعا ، تهتم بالمعلومات بشكل أو بآخر ، إلا أن هذا التصور لا يعبر عن مدى التكامل بين هذه العلوم وأشكال هذا التكامل . وبالإضافة إلى أن هذا التقسيم وهذا الترتيب قد لا يعبران إلا عن وجهة نظر صاحبيها ، فإن هذا الحصر لا يشير مطلقا إلى العلاقات المتبادلة بين مختلف وحداته . وعلى الرغم مما بذل فى هذا التقسيم من جهد ، فإن صاحبه ينظر إلى الموقف بالنسبة لعلم المعلومات بمنظار أسود ؛ فهو يرى أن علم المعلومات ظلما أنه ينتمى إلى العلوم الاجتماعية فى معظمه على الأقل ، فإن البحث عن قوانين عامة فيه يمكن أن ينتهى إلى طريق مسدود . ولسنا هنا بحاجة لبيان كيف تكذب معطيات الواقع هذه النبوءة .

وإذا ما انتقلنا إلى الكتلة الشرقية نجد أن ميخائيلوف وزملاءه<sup>(١٣)</sup> يرون أن علم المعلومات ، مجال علمى جديد يهتم بدراسة بتيان المعلومات العلمية وخواصها ، بالإضافة إلى قواعد الإعلام العلمى ونظرياته ، وتاريخه وأساليبه ونظمه . ولا يختلف هذا التعريف فى مضمونه عما سبقه وخاصة من التعريفات الأمريكية إلا فيما يتعلق بقصره المجال على « العلمية » والإعلام « العلمى » . فما هو الموقف إذن . بالنسبة للمعلومات فى العلوم الاجتماعية والدراسات الانسانية . وعلى ذلك فإن أصحاب هذا التعريف لازالوا يتمسكون بفكرة انهيارت دعائمها ( إذا كان هناك ما يدعمها على الإطلاق ) منذ زمن طويل نسبيا ، روج لها بعض المهتمين بالتوثيق فى العلوم والتكنولوجيا فى غضون العقد السادس من القرن الحالى . فقد كانوا يرون أن الأساليب الحديثة فى تحليل المعلومات وخدمات الإعلام المتطورة تقتصر على العلوم الطبيعية دون سواها .

٤/٣ . الخلاصة :

نخرج من هذا العرض بثلاث نقاط أساسية عامة ، ربما أفاد تتبعها بشئ من التفصيل ، فى إلقاء مزيد من الضوء على علم المعلومات فى هذه المرحلة :

(أ) لعلم المعلومات ، شأنه فى ذلك شأن كثير من مجالات المعرفة البشرية جانبان ، الأول علمى أو نظرى ، والآخر فى أو تطبيق

(ب) علم المعلومات مجال متعدد الارتباطات .

(ج) علم المعلومات لم يتجاوز مرحلة الإطار العلمى .



#### ٤ - علم المعلومات بين النظر والعمل :

يرى فيكرى<sup>(٢٤)</sup> أن العمل الإعلامى ، أو التعامل مع المعلومات ينطوى على ثلاثة عناصر أساسية :

(أ) العلم الذى يعيننا على فهم مشكلاتنا.

(ب) التكنولوجيا التى نستعين بها فى حل هذه المشكلات .

(ج) الفن الذى لاغنى عنه للمشاركة فى عمليات الاتصال البشرى الحساسة .

فأى نظام للمعلومات إنما يتم تصميمه لخدمة هدف بشرى ، أى أن له هدف عملى . ويستلزم تصميم النظام وتقييمه حل بعض المشكلات التكنية ، وكذلك التعرف على أفضل طرق أداء الوظائف المختلفة . ويأتى دور العلم حين يتم عزل أحد الجوانب المضلة لأجل دراسته ، بصرف النظر عما يمكن أن ينطوى عليه الموقف من ارتباطات عملية أو تكنية مباشرة . فالعلم يهتم بالتعرف على خصائص فئات الأمور والأحداث ، التى يتم تحديدها فكريا ، والتى لا يستلزم أن تكون مرتبطة حتماً بمشكلات تكنية أو عملية . وعلى ذلك ، فإن ظهور علم المعلومات ، فى نظره ، رهين بأمرين :

(أ) وجود تلك الاستطلاعات الموضوعية أو الفكرية أو النظرية ،

غير الموجهة . بشكل مباشر ، نحو غايات عملية أو تكنية .

(ب) تمركز هذه الاستطلاعات فى مجال اهتمام يمكن تحديد معالته .

وينبها فيكرى إلى حقيقة فى غاية الأهمية ، وهى تداخل الحدود بين العلم والتطبيق ؛ فتكنولوجيا المعلومات تحتاج إلى الدراسات العلمية الأساسية لتحقيق المعرفة الوثيقة بالمجتمع المستفيد ، والإدراك الواعى والعميق للأسس البنائية التى يمكن أن يعتمد عليها تصميم النظام . وليس من الضروري أن يكون مثل هذا البحث الموجه فى مشكلات المعلومات « علما » بالمعنى النقي للمصطلح ، وإنما يمكن أن يكون موجها ، وبشكل محدد ، نحو حل مشكلات تكنية أو عملية بعينها . ويبدو فيكرى هنا متأثرا بما ذهب إليه أحد رجال علم الاجتماع ، وهو هوابت W.F. Whyte الذى يقول : « لم أقبل يوما ذلك التمييز المتعطل بين البحوث الأساسية أو البحتة والبحوث التطبيقية . فالأمر بالنسبة لى أنه سواء أكان البحث يضيف شيئا جديدا إلى حصيلة المعرفة أم لا ، لا يتوقف على دوافع الباحث وإنما على إمكان تعميم نتائج البحث . . . أضيف إلى ذلك أنه إذا حدث أن كان هناك باحث ملتزم بمحاولة تطبيق نتائج بحثه . فإن ما عليه أن يبذل من جهد ، ليكون متفقا وطبيعا الموقف

في المجال ، يمكن أن يحول بينه وبين الاستغراق في محاولات تنظير الأبراج العاجية . . .  
فالتطبيق هو حلبة الاختبار الضروري لما نظن أننا قد حصلنا من معرفة<sup>(٢٦)</sup>

وليسمح لي القارئ في الاستطرد في هذه المناقشة ، لما لها من أهمية بالنسبة لعلم  
المعلومات في هذه المرحلة ، وهي مرحلة البحث عن معايير للحكم على البحوث وتقدير  
مستويات صلاحيتها في المجال . فن الممكن القول بأن البحث هو أي محاولة جادة لتقديم  
حلول لمشكلات معينة ، باتباع أساليب الدراسة المنهجية . فهمة المنهج ربط المشكلة  
بالحل . والمناهج المتبعة في أي مجال إنما هي بمثابة اللغة السائدة في أي مجتمع . فنحن بين  
أهلينا طالما كانت لدينا القدرة على التحدث بهذه اللغة ، وإذا لم نكن كذلك ، فلا مقام  
لنا ، لأننا في مثل هذه الحالة حتما دخلاء . ويقدم لنا فيكرى في ختام كتابه القيم<sup>(٢٧)</sup>  
حصرا لأهم طرق البحث المتبعة في دراسة نظم المعلومات ، ومن البديهي أن يكون الإلمام  
بهذه الطرق أهم مكونات جواز المرور إلى علم المعلومات .

وينبغي ألا ننسى أن الجوانب التطبيقية لعلم المعلومات كانت أسبق بكثير من الجوانب  
النظرية ، كما أن هذه الأخيرة لا زالت عاجزة عن مسايرة الأولى . ويقارن بروكس<sup>(٢٨)</sup> ،  
في سياق البحث عن إطار علمي لعلم المعلومات ، موقف النظرية والتطبيق في علم  
المعلومات في المرحلة الراهنة ، بما كان عليه الحال إبان الثورة الصناعية ، من حيث أسبقية  
الممارسة على التنظير ، فن المعروف أن استخدام المضخات البخارية قد بدأ عام ١٧٠٠م ،  
في حين لم تتطور الآلات البخارية إلا بعد ذلك بقرن ونصف ، حين أصبحت أكثر فعالية  
وأقوى أثرا وأكثر تحملا ، حيث ظهرت المصانع التي تدار بالبخار ، وكذلك المركبات  
والسفن ، قبل معرفة النظرية الخاصة بظاهرة الطاقة البخارية . فقد كانت نظرية الآلات  
الحراية بحاجة إلى معرفة العلاقات الفيزيائية الكمية الدقيقة ، التي ينطوى عليها تحول  
الحراة إلى طاقة ميكانيكية . وكذلك الحال في علم المعلومات : حيث تطورت نظم  
المعلومات القائمة حاليا بنفس الطريقة التي تطورت بها المضخات البخارية تقريبا ، « فقد  
استغل مصمم هذه النظم الخبرات التطبيقية بالبداية ، بنفس الطريقة التي استغل بها  
حرفيو الثورة الصناعية بصيرتهم النافذة في حل المشكلات الميكانيكية التي أثارها الآلات  
البخارية . وقد ظلت المشكلات النظرية للآلات البخارية دون حل إلى أن أمكن  
استيضاح العلاقات الدقيقة القائمة بين كل من الحراة والحركة والطاقة . وكذلك الحال ،  
فإن حل المشكلات النظرية لنظم المعلومات ينتظر التحقق من العلاقات الدقيقة القائمة بين  
كل من المعلومات والمعرفة والسلوك » .

هذا ، وقد حظيت المشكلات النظرية لعلم المعلومات باهتمام ملحوظ في غضون العقد السابع من القرن الحالى ، وربما كان السبب المباشر لهذا الاهتمام ، أن المشكلات التطبيقية قد بدت في ذلك الوقت وقد استفدت كل المعارف النظرية والخبرات العملية المتاحة . وليس أدل على ذلك من أن جهود الترجمة الآلية قد بدت وكأنها تسير في طريق مسدود أو أصبحت على الأقل عاجزة عن تحقيق تقدم يذكر . فقد استفدت جميع إمكانات الحاسب الالكترونى في التعامل مع العناصر البنائية للغة البشرية . ومن هنا بدت الحاجة إلى مزيد من الجهود النظرية بهدف معرفة المزيد من خصائص اللغة البشرية . أضف إلى ذلك تلك النتيجة السلبية التى انتهت إليها دراسة كرافيلد *Crawford* للمقارنة بين مختلف طرق الكشف والتحليل الموضوعى للوثائق ، من حيث قدرتها الاستراتيجية . وجاءت هذه النتيجة بالسوى والأسى للجميع ، حيث تبين أن معظم لغات الكشف تعمل بنفس المستوى تقريبا ، دون اختلاف يبرر ما ساد الموقف من صراع وتناحر بين أصحاب الطرق المختلفة . ومن هنا كان من الضرورى أن يتحول الاهتمام عن طرق تنظيم المعلومات وتحليلها إلى دراسة أنماط الطلب على المعلومات .

#### ٥ - تعدد الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات :

١/٥ سبق أن ذكرنا أن علم المعلومات يهتم بظاهرة يشاركون الاهتمام بها عدد من المجالات الأخرى ، كما أشارت محاولات التعريف التى عرضنا لها إلى بعض هذه المجالات ، على سبيل الحصر تارة ، وعلى سبيل المثال تارة أخرى ، مما يدل على أن قائمة هذه المجالات لا تزال مثارا للجدل والنقاش . ويعتبر استقصاء العلاقات الموضوعية لمجال معين إحدى الظواهر الملازمة لهذا المجال ، وهو لا يزال في مرحلة التكوين والبحث عن هوية ، حيث توجه جهود بعض المهتمين بهذا المجال نحو استطلاع موقفه من المجالات المتاخمة له ، أو المجالات التى تبدو مرتبطة به لسبب أو لآخر . ومن عجب أن تستنفد هذه الجهود قدرا لا يستهان به من الإنتاج الفكرى المتخصص في المجال ، وهو قدر لا نجد له تبريرا بمقياس المنفعة الفعلية التى تعود على المجال ، فعادة ما تصادف بعض المجالات في تطورها بعض مظاهر التشويش كالسراب في الصحراء وآفاق اليأس الكاذبة في البحر ، فمن الممكن لعلاقات المجال اليوم أن تكون في هيئة مختلفة تماما عن علاقاته بالأمس . يضاعف من خطورة الموقف في علم المعلومات أن عدداً من المجالات التى تبدو مرتبطة به اليوم لازالت هي الأخرى في رحلة البحث عن هوية . وعلى ذلك ، فإننا نكتفى هنا باستعراض بعض محاولات التعرف على الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات . وتنقسم هذه المحاولات إلى ثلاث فئات :

(أ) تأملات نظرية .

(ب) تحليلات معجمية .

(ج) دراسات بيلومترية .

## ٢/٥ التأملات النظرية :

لا يتسع المقام هنا لاستعراض جميع مفردات هذا النوع من المحاولات ، خاصة وأنها هي الفئة الغالبة حتى الآن . وهذه المحاولات في أدنى مستوياتها مجرد تعبير عن تحيز مهني أو انتصار لموقف شخصي معين ، وفي أحسن حالاتها افتراضات يعوزها التحقيق العلمي . ولا عجب أن نجد معظم مفردات هذه الفئة موجهة نحو استقصاء علاقة علم المعلومات بكل من المكتبات والتوثيق . ومن أبرز هذه النماذج تلك المناقشة التي سجلها ميخائيلوف وزملاؤه ، في الندوة الدولية لعلم المعلومات ، التي عقدت في موسكو عام ١٩٥٩<sup>(٢٧)</sup> . والبحث الذي قدمه شافدروف ، في الحلقة الدولية الثالثة التي نظمها الاتحاد الدولي للتوثيق لندارس القضايا المتعلقة بتحديد مجال علم المعلومات ، وأهداف البحث ومشكلاته في هذا المجال<sup>(٢٨)</sup> . هذا بالإضافة إلى التأملات الواعية التي يسجلها جيسى شيرا<sup>(٢٩)</sup> . زعيم المؤيدين الأمريكيين وفيلسوفهم ، حيث يرى أن الدراسات المكتبية مجال عريض . وأن علم المعلومات من مجالات البحث التي تستمد مادتها ومناهجها وأساليبها من عدد من المجالات المختلفة . لكفالة القدرة على إدراك خواص المعلومات ومتغيراتها وتدقيقها . وعلى ذلك فإن علم المعلومات ليس مجرد دعم للمكتبات أو استرجاع المعلومات ، ولا هو نقيض لأي منها ، وإنما يقدم علم المعلومات الأسس الفكرية والنظرية لما ينهض به المكتبيون من تبعات . فكلما المجالين يكل أحدهما الآخر .

ولما كانت معظم المعلومات يتم التعبير عنها لغويا ، كما أن معظم اللغات تحمل معلومات ، بادر الاتحاد الدولي للتوثيق في مطلع العقد الثامن من القرن الحالى بتشكيل لجنة « اللغويات في التوثيق » . وقد عهدت هذه اللجنة في اجتماعاتها الأولى إلى اثنين من أعضائها ، وهما كارن سبارك - جونز ، اخصائية نظم المعلومات الالكترونية بالملكة المتحدة . ومارتن كى أحد المتخصصين في علم اللغة في الولايات المتحدة . عهدت إليهما القيام بدراسة تستطلع مدى الارتباط بين علم اللغة وعلم المعلومات<sup>(٣٠)</sup> . ومن بين ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها نظرت إلى علم المعلومات من زاوية نظم الاسترجاع الالكترونية . حيث توجد الاهتمامات المشتركة بين هذه النظم والدراسات اللغوية الحديثة ، وخاصة ما يتصل منها بطرق التحليل اللغوي . واللغويات الحاسوبية ، أو العناصر اللغوية لتحليل

الوثائق ووصفها واسترجاعها ، بمصطلح علم المعلومات . وعلى الرغم من استهلال المؤلفين للدراسة بعبارة مفادها أن « علمى المعلومات واللغة رفيقان طبيعيان » - فإنها يختتمها بروح مختلفة تماماً : « إن النتيجة الوحيدة التي نود تسجيلها ، نتيجة عامة ، وهى أنه من الواضح أن ما نعرفه عن كل من اللغويات وعلم المعلومات قليل ، ولا يسمح بتأكيدات نهائية حول ما بينهما من علاقة » والتوصية الوحيدة التي يقدمها هى الدعوة لمزيد من الجهد فى هذا السبيل . وهذا موقف موضوعى للمؤلفين يجعلها جديرين بالتهنئة .

ونفس الموقف من القضية ، من حيث اعتبار النظم الالكترونية لاسترجاع المعلومات والاستخدامات اللغوية للحاسبات الالكترونية ، أرضاً مشتركة بين كل من علم المعلومات واللغويات ، نجده فى دراستين أخريين ، الأولى لا حقة للدراسة التي تنبأها الاتحاد الدولى للتوثيق<sup>(٣١)</sup> . والثانية سابقة عليها<sup>(٣٢)</sup> . وقد بلغ التشابه بين هذه الدراسات الثلاث حد التطابق فى العناوين . وفى اعتقادى أن هذه النتيجة السلبية لهذه الدراسات إنما مردها إلى عاملين :

( أ ) أن علم اللغة لم يتجاوز فى تطوره نفس المرحلة التي يمر بها علم المعلومات . فكل منها لا زال يناضل من أجل تقرير المصير .

( ب ) قصور المنهج ، حيث تعتمد هذه الدراسات على أحكام قيمية وتقديرات شخصية . تدفعها إلى التركيز على قطاعات معينة دون إدراك أبعاد الموقف ككل . فربما كانت هناك نقاط التقاء أخرى بين علم اللغة وعلم المعلومات . ولكن كيف يمكن تحديد هذه النقاط ؟ هذا ما ستحاول الإجابة عليه عند تناول الفقرة الثالثة من الدراسات .

### ٣/٥ التحليلات المعجمية :

وتهدف هذه الدراسات إلى التعرف على العلاقات الموضوعية لمجال معين من خلال التحليل الدلالى للمصطلحات التي تشتمل عليها المعجمات المتخصصة فى المجال ، وخاصة . تلك المعجمات البنائية المستخدمة فى تحليل المحتوى الموضوعى للانتاج الفكرى فى المجال ، فى نظم الاسترجاع المتخصصة ، والتي تعرف الآن بلغات الكشف . والأساس النظرى الذى تستند إليه مثل هذه الدراسات أن الانتاج الفكرى المتخصص فى أى مجال هو المرأة التي تنعكس عليها صورة هذا المجال وما يطرأ عليه من تطورات . ولما كانت لغات الكشف هذه ، من قوائم رموز الموضوعات والمكانز هى الأدوات المستعملة فى تنظيم الانتاج الفكرى وتقسيمه إلى فئات ، فإنه من الممكن لخصائص هذا الانتاج أن تكون

محكا لمدى صلاحية هذه اللغات للتعبير عن موضوعات الإهتمام في المجال ، والكثافة النسبية للإنتاج الفكرى في كل موضوع ، وكذلك مدى حاجة هذه اللغات للتطوير لمسايرة ما يطرأ على المجال من تطور ، سواء في داخله ، أو في علاقته بالمجالات الأخرى . وقد صح لنا مثالان لهذه الفئة من الدراسات ؛ الأول في الولايات المتحدة حيث أجرى كل من فيوطارت وويكس<sup>(٣٣)</sup> تحليلا مفصلا لتجميعات المصطلحات المتوفرة لعلم المعلومات ، بهدف التعرف على مصادر هذه المصطلحات ومدى تواترها . ومن أهم ما انتهى إليه هذا التحليل من نتائج - أن مجال علم المعلومات - كما بدا من دراسة معجاته - لم يتحدد معالاه بعد . ويرجع افتقار المجال إلى الشكل المحدد ، إلى طبيعته المتشابهة في هذه المرحلة التي يمر بها ، فقد تبين في هذه الدراسة أن كثيرا من المصطلحات المستعملة في المجال قد نشأت في مجالات أخرى ، واستعارها علماء المعلومات مع تغييرات طفيفة في معانيها الأصلية . ولهذا . فإنه من الصعب بمكان تعيين حدود المجال .

أما الدراسة الثانية فقد أجريت في الاتحاد السوفيتي<sup>(٣٤)</sup> حيث تم تحليل ستة مكانز متخصصة في علم المعلومات ، بهدف التعرف على أنماط العلاقات الدلالية للمصطلحات الواردة في هذه المكانز ، واختلاف الأنماط من مكتب إلى آخر . ولا نعجب حين نرى القائمين بالدراسة يقرران أن ما قاما به من تحليل ومقارنة لم يؤد - على عكس ما كانا يتوقعان - إلى تحقيق الهدف من الدراسة . وهو تحديد مجال علم المعلومات وعلاقاته بالمجالات الأخرى ، على ضوء مؤشرات موضوعية .

والواقع أن هذا النوع من الدراسات يمثل إحدى مراحل السعى نحو المنهجية في دراسة ألفصية . إلا أن القائمين عليها لم يهتدوا إلى المصدر الذي يمكن الحصول منه على بيانات موضوعية ؛ فلغات التكشيف والمكانز ، كما نعلم ، عادة ما تتأثر في بنائها بانجهاات القائمين عليها . بحيث تعبر عن وجهة نظرهم في تقسيمات المجال . وطرق التعبير عن هذه التقسيمات والعلاقات المتشابهة . . الخ . فهذه المكانز إذن يتم اعدادها على أساس تقديرات شخصية وأحكام قيمية ، ولهذا فإننا قلنا نجد مكترا يتفق ومكتب آخر على الرغم من ادعاء الاهتمام بنفس الفكرة أو نفس الموضوع . ويبدو أن القائمين على مثل هذه الدراسات المعجمية ينظرون إلى لغات التكشيف هذه باعتبارها مرآة تنعكس على صفحتها خصائص الانتاج الفكرى المتخصص في الموضوع . ومن ثم فإن اهتمامهم أساسا بالانتاج الفكرى ، إلا أنهم لم يتعاملوا مع هذا الانتاج الفكرى مباشرة ، وإنما من خلال وسيط وهذا الوسيط كما نعلم يهتم بمحتوى الانتاج الفكرى لا بنيانه العام . ومن هنا كان وقوعهم في

المحظور . ففرص الموضوعية في مثل هذه الدراسات قد تناقصت على مرحلتين على الأقل ؛ المرحلة الأولى في أثناء إعداد المكانز ، والمرحلة الثانية عند استخدام هذه المكانز في التعبير عن المحتوى الموضوعي لمفردات الانتاج الفكرى . فلماذا إذن لا نتعامل مع الانتاج الفكرى مباشرة ودون وسيط . هذا ما تقوم به الفئة الثالثة من الدراسات فعلا .

#### ٤/٥ الدراسات البيبليومترية :

رأينا كيف عجزت فئات الدراسات السابقة عن الحصول على مؤشرات موضوعية واضحة تتعلق بمدى تشابك الارتباطات الموضوعية لعلم المعلومات . وقد بدأ التفكير في الدراسات البيبليومترية لأنها تكفل أكبر قدر من الموضوعية في دراسة مثل هذه القضايا . لأنها تعتمد على بيانات من واقع الإنتاج الفكرى المتخصص في الموضوع دون إضفاء أى لمسة شخصية . وتعتمد هذه الدراسات على مجموعة من القياسات الوراقية **Bibliometrics** ، تستخدم في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكرى المتخصص . وتعطى نتائج هذه الدراسات مؤشرات تتعلق بطبيعة المجال محط الاهتمام في حد ذاته ، بالإضافة إلى المؤشرات المتعلقة بارتباطاته بالمجالات الأخرى . ولا يتطلب إجراء مثل هذه الدراسات أكثر من مجرد توافر التغطية الوراقية المناسبة للمجال للدراسة مدى تشتت إنتاجه الفكرى . أو عينات من الإنتاج الفكرى الذى يشهد به المؤلفون في المجال ، حيث تعطى دراسة خصائص هذا الانتاج بعض المؤشرات المتعلقة بالصلات الموضوعية للمجال . ومن أمثلة القياسات الوراقية المستعملة في دراسة التشتت قانون برادفورد ، أما القياسات الخاصة بدراسة الصلات الموضوعية فتشمل الاستشهاد المرجعى الذاتي **Self-Citation** وتبادل الاستشهاد المرجعى **Inter-Citation** <sup>(٥)</sup> . فإلى أى حد استفاد علم المعلومات بهذه القياسات المناسبة ألسنا نحن الوراقين أولى بلحم ثورنا .

علم المعلومات - وراقيا - على المستوى العالمى تنطبق عليه مأثورة «باب النجار» <sup>(٣٥)</sup> . أما نصيبه من الدراسات البيبليومترية فهو ضئيل جدا ؛ فلم أصادف سوى دراستين فقط . الأولى <sup>(٣٦)</sup> رسالة للدكتوراه حول بعض القياسات الوراقية وقد اتخذت الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات نموذجا للتطبيق ، حيث استخدمت كلا من قانون برادفورد ، وجهة البحث ، والمزاوجة الوراقية . والنظرية الوبائية . وجدير بالذكر أنه لا يهمننا من كل هذه الأساليب سوى قانون برادفورد ، حيث يعطينا مدى تشتت الانتاج الفكرى للمجال مؤشرا لمدى اتساع علاقاته الموضوعية . إلا أن هذا الأسلوب لم يستخدم

بكفاءة في هذه الدراسة . ومن ثم فإنها لا تقدم لنا تصورا واضحا للعلاقات الموضوعية لعلم المعلومات .

أما الدراسة الثانية فهتم أساسا بتطبيق قانون برادفورد على مقالات الدوريات في علم المعلومات <sup>(٣٧)</sup> . وانتهت إلى بعض النتائج المتصلة بمدى اكتمال التغطية الوراقية للمجال والمساهمة النسبية لكل دورية في الإنتاج الفكري . ومدى التداخل بين علم المعلومات وعلم المكتبات ، ومدى تشتت الموضوعي للإنتاج الفكري . وتنتهي إلى أن علم المعلومات مجال ضيق نسبيا . لكنه أوسع بشكل ملحوظ من علم المكتبات . وأضيق من علم الحاسبات الألكترونية .

ومن هنا تتضح الحاجة إلى مزيد من الدراسات البليومترية . للتعرف على الكثير من خصائص علم المعلومات . وقياس ارتباطاته الموضوعية .

٦ - علم المعلومات لم يتجاوز مرحلة الإطار العلمي :  
يقسم بعض علماء الاتصال العلمي مسيرة تطور المجالات الموضوعية إلى أربع مراحل رئيسية <sup>(٥)</sup> :

( أ ) مرحلة الإطار العلمي Paradigm : وهي مرحلة بدائية ، يستقطب فيها المجال عددا من العلماء البارزين ممن تأكدت لهم مكانتهم العلمية في مجالات أخرى ، حيث يعكف هؤلاء على توجيه البحث وتنسيق الجهد في المجال حتى تتحدد معالمه .

( ب ) مرحلة شبكة الاتصال : وفيها يبدأ المجال استكمال مقومات نضجه ، وخاصة فيما يتصل بترية الكوادر التخصصية . ويعتمد ذلك على كفاءة شبكة الاتصال فيما بين المهتمين بالمجال .

( ج ) مرحلة التجمع : ويتم فيها استقرار معايير تمييز المتخصصين في المجال عن عداهم . كذلك تتحدد في هذه المرحلة ملامح جماعات البحث في المجال .

( د ) مرحلة التخصص : وفيها يستوى المجال وترسخ دعائمه ، كما تقن أساليبه في التدريب واستقطاب الباحثين الجدد ، ومعايير الحكم على الأعمال العلمية . كما يتحقق للمجال الاعتراف المعهدي ، كما يستكمل مقومات استقراره .

وللتحقق من هذه المراحل الأربع في أي مجال أساليبه المنهجية ، التي لازلنا في انتظار تطبيقها على علم المعلومات . وقد تعرض سارا سيفك وريس <sup>(٣٨)</sup> لدراسة مدى نضج علم



المعلومات ، ولكن بمآق مختلف ؛ فقد حددا سبعة شروط لابد من تحققها لكي تكتمل للمجال مقومات العلم ، وهي :

(أ) مجتمع أو وسط يهتم بمجموعة معينة من الظواهر  
(ب) مجموعة من المتخصصين في المجال تجمعهم مواصفات والتزامات واهتمامات مشتركة ومتفق عليها . كما أن هؤلاء عادة - وإن لم يكن ذلك ملزما - ينتمون إلى هيئات أكاديمية أو معاهد للبحث .

(ج) مجموعة من الأساليب والأدوات والمناهج اللازمة للبحث  
(د) أساس نظري . سواء أكان هذا الأساس ناشئا أو مستقرا  
(هـ) بنية أو نظام تعليمي رسمي . لتأهيل القادمين إلى المجال  
(و) نظام اتصال رسمي ، أو غير رسمي ، يضمن تدفق المعلومات إلى المهتمين بالمجال .  
(ز) جمعية مهنية ومجلة علمية لبث المعلومات المتعلقة بالمهنة وما يتصل بها .

ورغم كل مالنا من ملاحظات على هذه الشروط السبعة ، وخاصة ما يتعلق بالتكرار والتداخل - ينتهى سارا سيفك وريس ، إلى أن علم المعلومات قد توفرت له معظم هذه الشروط - إن لم تكن كلها . وهذه النتيجة في رأي تنطوى على قدر كبير من التجاوز ؛ فعلى الرغم من مرور أحد عشر عاما على نشر هذا الرأي فإن هناك من الدلائل ما يشكك في بلوغ علم المعلومات مرحلة النضج . ولعل من أبسط هذه الدلائل وأوقعها أن نظام الضبط الوراق للمجال ، وهو أهم عناصر نظام الاتصال فيه لم يكتمل بعد (٣٥) . وإذا كان المجال قد نضج واستقر فعلا فما هو إذن سر ما نلاحظه من غليان مستمر في أوساط المهتمين به ، وذلك الفيضان من المطبوعات الناتج عن المؤتمرات والندوات وحلقات البحث وغيرها من الجهود الجماعية اللازمة لمناقشة قضايا جدلية . وإذا ما احتكنا إلى الانتاج الفكرى في المجال نجده لا زال مفتقرا إلى مقدمة تلم شمله وتعرف به ، وتحيط بكل أطرافه . ويعلم من أتاحت لهم فرصة متابعة المجال عن كثب - أن الكتاب الوحيد الموسوم « مقدمة في علم المعلومات » (٣٦) عمل تجميعى يشتمل على عدد من الأعمال التى سبق نشرها .

حقا استطاع المجال أن يكسب إلى صفه عددا من العلماء المبرزين ، ممن تمسوا بقواعد المنهج في مجالات أخرى ، نذكر منهم على سبيل المثال روبرت فيرثورن ، وسيرل كلفردون ، وبرتtrand بروكس ، وبرايين فيكرى في المملكة المتحدة ، ووليم جوفان ؛ ومانفرد كوشان ، ودرك برايس في الولايات المتحدة . ويضطلع هؤلاء من خلال الندوات المحلية ، واللقاءات القومية ، والمؤتمرات الإقليمية والدولية ، وبرامج الدراسات العليا

بالجامعات ، توجيه البحث وتنسيق الجهد . كذلك بدأت الجامعات تفسح لدراسات المجال مكانا في برامجها ، إلا أن هذه الدراسات لا زالت أبعد ما تكون عن الاتفاق . وقصارى القول . أننا إذا نظرنا إلى الموقف نظرة سطحية فسوف نجد أن خريطة الشروط السبعة مكتملة فعلا ، ولكن كيف ؟ هذه هي القضية التي تهمنا كباحثين في المجال . وهناك تساؤل أخير في هذا الموضوع ، وهو إذا قدر لعلم المعلومات أن يستقر فعلا في مصاف العلوم الأخرى ، فلأى معسكر يكون اتناؤه ؟ للعلوم الطبيعية أم للعلوم الاجتماعية أم للإنسانيات ؟ الاتجاهات هنا تشير إلى كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، ولكن احتمالات الثانية تبدو أكبر ، لأن ظاهرة المعلومات ظاهرة اجتماعية في المقام الأول .

٧ . خاتمة :

حسب هذه المعالجة أن تكون محاولة لتقليب التربة ، في حرثة مبدئية تكفل لأشعة الشمس النفاذ إلى أعماقها . ومعذرة لمن لم يجد في هذا العرض إجابة وافية لما لديه من تساؤلات ، فلم يكن الهدف تقديم إجابة بقدر ما كان حثا على التساؤل . وربما كان السياق مناسباً لتلخيص قضايا التساؤل في علم المعلومات في هذه المرحلة ، كما أجمع المهتمون بالبحث في المجال (٤٠) :

(أ) تحديد الاهتمام الموضوعي للمجال

(ب) التحقق من عناصره الأساسية .

(ج) صياغة قواعده الأساسية .

(د) إقرار النظرية التي تصلح لتفسير الظواهر المختلفة للمجال .

وعلى الرغم من أن اهتمام علماء المعلومات بهذه القضايا قد تجاوز عقدا كاملا أو يزيد ، فإن الاتفاق العالمى الذى يتوقف عليه التطور المنتظر للأساس النظرى لعلم المعلومات لم يتحقق بعد .

وهناك رسالة ملحة لا يمكن أن اختم قبل بنها . وما كان لها أن تأتى في الخاتمة لأن المصدر دائما أولى بها . وهى تشكل في نظرى موضوعا لتساؤل كبير يتعلق بقيمتها في حد ذاتها . ومكانتها في سياقها الموضوعى ، وأخيرا سبيل الحصول عليها . وهذه كلها قضايا معلومات في المقام الأول . وتنص الرسالة كما وردت في سياق الحديث عن حسن الاختيار من التراث ، على أنه لا يصح لأحد أن يؤلف إلا في أحد أقسام سبعة ، وهى :

(١) أن يؤلف في شئ لم يسبقه إليه أحد ، أى يخترعه

- (ب) أن يؤلف في شيء ناقص ليتممه  
 (ج) أن يؤلف لشرح ما استغلق فهمه .  
 (د) أن يؤلف لاختصار عمل مطول دون الاختلال بشيء من معانيه  
 (هـ) أن يؤلف لترتيب أركان محتلتا  
 (و) أن يؤلف لتصحيح خطأ وقع فيه غيره  
 (ز) أن يؤلف لجمع شمل موضوع كان مفردا .

هذا هو محتوى رسالة العلامة شمس الدين البابلي المتوفى عام ١٠٧٧ هـ <sup>(١١)</sup> نوردها هنا لا من قبيل السلفية ، وإنما دعوة للتأصيل الحقيقي لمجال المعلومات في الثقافة العربية . هلا تمثل هذه الرسالة أساسا متينا لنظرية وراقية تتضاءل بيجانها جهود شيرا <sup>(٨)</sup> وغيره ممن يخترعون العجلة من جديد ؟ وربما كان لهم غدرهم في ذلك . وسر اهتمامي ببيت هذه الرسالة أني لم أسمع إليها ، ولكنني صادفتها عرضا . أليست هذه قضية معلومات جذيرة بالنظر أيضا ؟

لا شك أنه لكي تصبح دراسات المعلومات علما ناضجا ، فإن الأسس النظرية لا بد وأن تحظى باتفاق عالمي . أما الجوانب التطبيقية فإنها يمكن أن تختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لمعطيات هذا المجتمع واحتياجاته . ومن هنا ينبئ الاهتمام بدراسة المجال في سياق عربي . وقضية التراث من المجالات التطبيقية التي ينبغي أن تكون لها الصدارة .

## المراجع والحواشي

1. Fairthorne, R.A. (1968). Towards information retrieval. Archon Books.
2. Fairthorne, R.A. (1969). Content analysis, specification and control. Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 4, PP. 73-109.
3. Foskett, D.J. (1970). Progress in Documentation : Informatics. J. Doc. Vol. 26, no. 4, PP. 340-467.
4. Wersig, G. (1975). Sociology of information and information sciences ; implications for research and scientific training. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D. PP. 170 - 183.
- 5- مهديوز ، جاك ( ١٩٧٩ ) . آفاق الاتصال ومناخه في العلوم والتكنولوجيا ، ترجمة حشمت قاسم . القاهرة ، المركز العربي للصحافة .
- ٦- حشمت قاسم ( ١٩٧١ ) . التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة . رسالة الماجستير ، كلية الآداب - جامعة القاهرة .
7. Harrod, L.M. (1977). The librarians' glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts. 4th ed. London, Andre Deutsch.
8. Brookes, B.C. (1973). Jesse Shera and the theory of bibliography. J. Librarianship, 5, 4, PP. 233-245, 258.
9. Merta, A. (1975). Informatics as a new branch of science, technology and praxis. in : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D. PP. 257-268.
10. Brookes, B.C. (1976). Private communication.
11. Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 1. American Documentation Institute, 1966.
12. Harvey, John F. (1967). Professional aspects of information science and technology. In : Annual Review of Information Science and Technology. vol. 2, PP. 419-444.
13. Mikhailov, A.I; Chernyi, A.I & Gilyarevskij, R.S. (1967). Informatics; new name for the theory of scientific information. F.I.D. News Bulletin, 17. no. 7, PP. 70 - 74.

14. **Mikhailov, A.I. et al. (Eds).** On theoretical problems of informatics. F.I.D. 435. Moskow, VINITI, 1969.
15. **I.B.I.** Conference on National Planning for Informatics in Developing Countries. Baghdad, 2-6 November, 1975.
- ١٦- حثمت قاسم (١٩٧٧) . حول المؤتمر الدولي للتخطيط القومى للمعلومات فى الدول النامية . مكتبة الإدارة ، ج ٥ ، ع ٢ ، ص ص ٢٧ - ٤٢ .
17. **Brookes, B.C. (1976).** A new paradigm for information science ? The Information Scientist, Vol. 10, no. 3, PP. 103-111.
18. **Anthony, Debons (Edt.).** Information science; search for identity. N.Y. Dekker, 1974.
19. **Anderia, Georges (1973).** Information in 1985; a forecasting study of information needs and resources. Paris, O.E.C.D.
20. **Taylor, Robert S. (1966).** Professional aspects of information science and technology. in : Annual review of information science and technology, vol. 1, PP. 15-40.
21. **Brittain, J.M. (1970).** Information and its users; a review with special reference to the social sciences. N.Y., Wiley.
22. **Borko, Harold (1968).** Information science; what is it ? American Documentation, Vol. 19, no. 1, PP. 3-5.
23. **Shera, J.H. and McFarland, Anne S. (1969).** Professional aspects of information science and technology. in : Annual review of information science and technology, Vol.4, PP. 439-471.
24. **Vickery, B.C. (1973).** Information systems. London, Butterworths.
25. **Brookes, B.C. (1974).** Robert Fairthorne and the scope of information science: J. Doc. Vol. 30, no.2, PP. 139-152.
26. **Whyte, W.F. (1968).** Reflections on my work. Amer. Behav. Scientist, 12, PP. 9-13. As cited in : Vickery, B.C. (1973).
27. **Mikhailov, A.I ; Chernyi, A.I and Giljarevskiy, R.S. (1959).** Scientific information activity; its purport and place in science. In: International Forum on Informatics. Moscow.
28. **Chavdarov, S. (1975).** Informatics; a new science at crossroads In: Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, FID. PP. 222-237.
29. **Shera, Jesse H. (1968).** Of librarianship, documentation and information science. UNESCO Bulletin for Libraries, 22, 2, PP. 58-65.

30. Sparck - Jones, Karen & Martin Kay (1973). Linguistics and information science. London, Academic Press.
31. Haberland, Harmunt (1975). Linguistics and information sciences. In : Bartsch, Renate & Theo Vennemann (Edts.) Linguistics and neighboring disciplines. Amsterdam, North-Holland, PP. 57-71.
32. Montgomery, C.A. (1972). Linguistics and information science. J.A.S.I.S., 23, PP. 195-219.
33. Fuelhart, P.O. & Weeks, D.C. (1968). Compilation and analysis of lexical resources in information science. Biological Sciences Communication Project, George Washington University, Washington, D.C.
34. Chernyi, A.I & Pashchenko, N.A. (1975). Apropos the definition of the scope of informatics as a scientific discipline on the basis of the analysis of thesauri for informatics. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D., PP. 289-305.
35. Atherton, Pauline & Rager Greer (1968). Professional aspects of information science and technology. In : Annual Review of Information Science and Technology, Vol. 3, PP. 329-355.
36. Donohue, Joseph C. (1973). Understanding scientific literatures ; a bibliometric approach. Combridge, MIT Press.
37. Pope, Andrew (1975). Bradford's law and the periodical literature of information science. J.A.S.I.S., 26, PP. 207-213.
38. Saracevic, T. & Rees, A.M. (1968). The impact of information science on library practice. Lib. J., 93, 19, 4097-4101.
39. Saracevic, T. ed. (1970). Introduction to information science. New York, Bowker.
40. Brookes, B.C. (1975). The fundamental equation of information science. In : Information science; its scope, objects of research and problems. Moscow, F.I.D. PP. 115-130.

٤١- محمد عبد الله السمان (١٩٧٩). أليس لمحة التراث نهاية ؟ [ حول التراث الإسلامي - ٢ - ]. الأهرام مع ١٠٥ ، ع ٣٣٨٤٢ ، ص ٦ .

\* \* \*

## تنظيم وعرض

# المصطلحات في المكانز

دكتور محمد فتحى عبد الهادى  
مدرس علم المكتبات والمعلومات  
قسم المكتبات والوثائق  
كلية الأداب - جامعة القاهرة

قد

يكون من الضروري أن نبدأ هذه الدراسة بتعريف لكلمة مكتز. إن كلمه مكتز هي المقابل العربى للفظ الإنجليزى Thesaurus وعلى الرغم من أن هناك مصطلحات عربية أخرى يمكن إستخدامها كمقابل لهذا اللفظ مثل قائمة مصطلحات أو دليل مصطلحات أو معجم مصطلحات . إلا أننا نفضل إستخدام كلمة « مكتز »<sup>(١)</sup> للدلالة على تلك الأداة الفنية التى تعتبر عصب نظم إسترجاع المعلومات الحديثة .

إن المكتز من حيث الوظيفة هو وسيلة ضبط مصطلحات تستخدم للترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق أو المكشفين أو المستفيدين إلى لغة نظام أكثر تقييداً ( لغة توليق . لغة معلومات ) . والمكتز من حيث البناء هو لغة مبسطة وديناميكية تتكون من المصطلحات المتصلة ببعضها البعض دلاليا ونسبيا . والتى تغطى أحد حقول المعرفة .

وهكذا فالمكتز أداة المكشف وهو أيضا أداة الباحث . فالمكشف يعتمد عليه فى الحصول على المصطلحات أو الواصفات Descriptors الملائمة التى يستخلمها فى وصف محتويات الوثائق التى يقوم بتحليلها . والباحث يعتمد عليه أيضا فى الحصول على المصطلحات أو الواصفات الملائمة التى يستخلمها فى وصف حاجاته وهى تلك التى تتفق مع واصفات النظام . فالمكتز إذن هو همزة الوصل بين المكشف والباحث . ولكى يؤدى المكتز الوظائف المنوطة به فإنه لابد وأن يشتمل على

المصطلحات المقتنة الصالحة للاستخدام في نظام المعلومات . وأن يعرض العلاقات المختلفة بين هذه المصطلحات .

وبالإضافة إلى هذا ، فإنه ينبغي أن تنظم وأن تعرض المصطلحات المختارة للاهتمام في المكثر بطريقة نالمة لكل من المكشف والباحث . وهذا ما سنتناوله في هذه الدراسة .

• • •

يتكون المكثر في العادة من الأقسام الثلاثة الآتية :  
- المقدمة .

- القسم الرئيس .

- الأقسام الإضافية أو الكلمة .

وسوف نتناول كل منها بالتفصيل فيما يلي مع الإشارة إلى أهم النماذج التوضيحية .  
١ - مقدمة المكثر :

يجب أن يشتمل المكثر على مقدمة وافية تعطى المعلومات التالية :  
( ١ ) نطاق المكثر . وهذا يشمل :

- التغطية الموضوعية وحدودها .

- لغة ( أو لغات ) المصطلحات في المكثر . قد يكون الأمر واضحاً في المكثر أحادي اللغة . لكن الحاجة إلى بيان لغات المصطلحات تبدو ذات أهمية في المكانز ثنائية اللغة أو متعددة اللغات ، وهي تلك المكانز التي تشتمل على المصطلحات في إحدى اللغات ومقابلاتها في لغات أخرى

- العدد الكلي للواصفات ( المصطلحات المفضلة ) وللواصفات ( المصطلحات غير المفضلة ) التي توجد بالمكثر

نوع المكثر وعلاقته بالمكانز الأخرى . فإذا كان هناك مكتبتر مشابه موجود بالفعل في نفس المجال ، فإنه من الطبيعي بيان الأسباب التي دعت إلى إنشاء مكتبتر جديد والخصائص التي يتميز بها هذا المكثر عن المكثر السابق . وقد يكون المكثر مستقلاً تماماً عن أي مكتبتر آخر . كما قد يكون هو نفسه مصدراً لعدة مكانز مصغرة . أو أن يكون مكتبراً مصغراً مقتبساً من مكتبتر آخر ... الخ ، فمثل هذه الأمور وغيرها لابد من الإشارة إليها حتى يكون المستفيد من المكثر على بينة بحدوده .



(ب) القواعد والاجراءات المتبعة فى إنشاء المكتر وهذه تشمل :

- طرق ومصادو إختيار المصطلحات .
  - الأشكال المختلفة للمصطلحات بالمكتر .
  - أقسام المكتر والمعلومات المعطاه فى كل قسم .
  - معانى الاختصارات المستخدمة .
  - قواعد الترتيب الألفبائى . وعلامات الترقيم المستخدمة .
  - (ج) تعليمات تبين كيفية استخدام المكتر سواء فى الكشف أو فى الاسترجاع .
- ويمكن أن يشتمل هذا القسم على وصف موجز لنظام المعلومات الذى يستخدم فيه المكتر : هل الكشف يتم بصورة يدوية أم نصف آلية أم أنه يتم بصورة آلية كلية . هل يعتمد على الضم اللاحق أم يعتمد على الضم السابق ( أى هل توجد مفاهيم مركبة كثيرة تستخدم كوصافات أم أن التركيب يتم أثناء عملية الاسترجاع ) . هل ضبط المصطلحات مستخدم فى مرحلة الكشف أم فى مرحلة البحث أم فى الاثنين معا ؟ . أداة الاسترجاع وهل هى أداة تقليدية أو غير تقليدية .
- ويضاف إلى هذا الارشادات التى تبين كيفية الاستفادة من المكتر .
- (د) معلومات عن اجراءات تحديث المكتر .

من الضرورى الاشارة إلى النظام المقترح لتنمية المكتر وتحديثه . وخطط نشر طبعات مراجعة منه أو ملاحق له .

وهنا يجب أن يدعى المستفيدين للمساهمة فى تقديم تعليقاتهم واقتراحاتهم لتحسين المكتر سواء باضافة مصطلحات جديدة أو باضافة علاقات جديدة للمصطلحات موجودة أو ما إلى ذلك . ومن الضرورى شرح الأجراء الذى يمكن إتباعه عند تقديم الاقتراحات والتعليقات (٢)

وعلى أى الأحوال . فإن المقدمة هى واجهة المكتر ، ومن ثم ينبغى أن تتسم بالايجاز حتى تقرأ . وبالوضوح حتى تُفهم وكلما اشتملت على أمثلة توضيحية من المكتر كلما كان ذلك مساعداً على حُسن إستخدامه .

## ٢ - القسم الرئيسى بالمكتر :

يجب أن يشتمل المكتر على عرض منهجى وعرض هجائى للمصطلحات فى أى حالة من الحالات . والفرق بين مكتر وآخر هو أن البعض يستخدم العرض أو الترتيب المنهجى للقسم الرئيسى به ، بينما يستخدم البعض الآخر الترتيب الهجائى للمصطلحات فى القسم

الرئيسى ويؤجل العرض المنهجي للملاحق أو الأقسام الإضافية ؛ بل إن هناك بعض المكانز التى يتساوى فيها وضع الترتيب المنهجي والترتيب الهجائى . ومن ثم ينقسم المكثر إلى مكترين : مكتر مصنف ومكتر هجائى .

ومها يكن من أمر . فإن القسم الرئيسى من المكثر يمكن أن يرتب ترتيبا منهجيا ( مصنفا ) وترتيباً هجائياً . كما يمكن إستخدام مزيج من كلا النوعين من أنواع العرض . وكالعادة فإن مراكز المعلومات بالدول الأوربية تحبذ إستخدام الترتيب المصنف للقسم الرئيسى ؛ بينما تحبذ مراكز المعلومات بالولايات المتحدة إستخدام الترتيب الهجائى للقسم الرئيسى . وتشير مواصفة المعهد الأمريكى للمواصفات ANSI الخاصة بالمكانز<sup>(3)</sup> أن المكثر يمكن أن يكون مكتملا بالعرض الهجائى للمصطلحات والاحالات فقط . أما العروض الأخرى بما فى ذلك عروض الرتب وعروض الشبكات وقوائم التباديل فإنها إختيارية . وهى يمكن أن تسهل إستخدام المكثر .

ويحبذ سورجل<sup>(4)</sup> طريقة العرض بمكشز روجيه المعروف Thesaurus of English Words and Phrases والذي يتكون من الأقسام التالية وبنفس الترتيب :

- مقدمة المكثر
  - كشاف مصنف [ جدول ]
  - القسم الرئيسى فى ترتيب مصنف
  - كشاف هجائى .
- ولذلك فإن الخط الذى يقترحه سورجل لمكثر استرجاع المعلومات بتشابه مع عمل روجيه :

- مقدمة
- الكشاف المصنف .
- القسم الرئيسى فى ترتيب مصنف .
- الكشاف الهجائى .

وهو يرى أن الكشاف المصنف يحقق وظيفة العرض العام للبناء التصنيق ومن ثم يعطى الفرصة للتجول خلال الترتيب لايجاد المصطلح المناسب . أما القسم الرئيسى فإن وظيفته تقديم معلومات مفصلة عن كل مصطلح ، بينما تنحصر وظيفة الكشاف الهجائى فى ضمان وصول سريع للمصطلح الذى يقفز إلى الذهن .

وتجدر الإشارة إلى أنه إذا اشتمل القسم الرئيسى المرتب هجائيا على اللاواصفات ، وتبادل الواصفات المركبة واللاواصفات . فإنه ليست هناك حاجة لكشاف هجائى مستقل .

ومن الطبيعى أن يشتمل القسم الرئيسى من المكنز على معلومات مكتملة عن كل واصف ( فى النظم التى تستخدم المصطلحات المفضلة ) أو مفهوم ( فى النظم التى لا تستخدم المصطلحات المفضلة ) . وهذه المعلومات هى : <sup>(٥)</sup>

#### تمثيلات المفهوم

رقم ( أرقام ) و أو رمز ( رموز ) المفهوم

الواصف ( الواصفات )

اللاواصف ( اللاواصفات )

إحالة مستخدم لـ ( علاقة المقابل )

#### معلومات إضافية

تعريف ( تعريفات )

تبصرات توضيحية .

مصدر المعلومات باختصار .

#### علاقات المفهوم

المفاهيم الأعلى ( العلاقات الرتبية )

المفاهيم الأوسع ( علاقة الجنس أو الشمول )

مفاهيم الكيانات ( علاقة الجزء - كل )

المفاهيم الأدنى أو الفرعة ( العلاقات الرتبية )

المفاهيم الأضيق ( علاقة الجنس أو الشمول )

مفاهيم الأجزاء ( علاقة الجزء - كل )

#### العلاقات المخصصة الأخرى

المفاهيم المتصلة ( علاقات الترابط )

وتختلف كمية المعلومات المرتبطة بكل واصف من واحد لآخر حسب طبيعته وعلاقته بالواصفات الأخرى ، فالبعض يحتاج إلى تبصرة توضيحية والبعض الآخر لا يحتاج . والبعض واسع جدا ومن ثم يدرج تحته أكثر من عشرة مصطلحات ، بينما البعض الآخر أقل فى السعة ومن ثم يدرج تحته أقل من خمسة مصطلحات .

RT RESEARCH		RT CAMPING		RT ARTS CENTERS	
RESEARCH PROBLEMS	450	DAY CAMP PROGRAMS		CLEANINGHOUSES	
RT RESEARCH LIMITATIONS		RECREATIONAL PROGRAMS		INDUSTRY	
RT PROBLEMS		SUMMER PROGRAMS		RESOURCE MATERIALS	
RT EVALUATION CRITERIA		RESIDENTIAL CARE	490	RESOURCE GUIDES	460
RESEARCH CRITERIA		RT ATTENDANTS		RT GUIDES	
RESEARCH CRITERIA		ATTENDANT TRAINING		RESOURCE MATERIALS	
RESEARCH METHODOLOGY		CONCURRENT OCCUPATION		RT RESOURCES	
RESEARCH METHODS		CUSTOMER MENTALLY HANDICAPPED		RESOURCE MATERIALS	460
RESEARCH PROJECTS	450	DAY CARE SERVICES		RT MATERIAL SOURCES	
RT AGRICULTURAL RESEARCH PROJECTS		HANDICAPPED		RT INSTRUCTIONAL MATERIALS	
RT PROJECTS		HOMEBOUND CHILDREN		RT CLASSROOM MATERIALS	
RT PROGRAM PROPOSALS		INSTITUTIONAL SCHOOLS		RT MANIPULATIVE MATERIALS	
RESEARCH PROPOSALS		MARRIAGE HOMES		RT PUBLICATIONS	
RESEARCH PROPOSALS		PERSONAL CARE HOMES		RT RESOURCE CENTERS	
RT PROGRAM PROPOSALS		RESIDENTIAL CENTERS		RT RESOURCE GUIDES	
PROJECT APPLICATIONS		RESIDENTIAL PROGRAMS		RT RESOURCE UNITS	
RESEARCH PROJECTS		RESIDENTIAL SCHOOLS		RT STUDENT DEVELOPED MATERIALS	
RESEARCH REVIEWS		STUDENT PLACEMENT		RT TEACHER DEVELOPED MATERIALS	
PUBLICATIONS	320	RESIDENTIAL CENTERS	210	RESOURCES	460
RT PUBLICATIONS		RT EDUCATIONAL FACILITIES		RT COMMUNITY RESOURCES	
ANNOTATED BIBLIOGRAPHIES		RT CONTINUING EDUCATION CENTERS		RT DEPLETED RESOURCES	
BIBLIOGRAPHIES		FOLK SCHOOLS		RT EDUCATIONAL RESOURCES	
BOOKLISTS		RESIDENTIAL CARE		RT FAMILY RESOURCES	
LITERATURE REVIEWS		RESIDENTIAL PROGRAMS		RT HUMAN RESOURCES	
RESEARCH		UNIVERSITY EXTENSION		RT NATURAL RESOURCES	
RESEARCH METHODOLOGY		RESIDENTIAL DESEGREGATION		RT BUILDING ENVIRONMENT	
TECHNICAL REPORTS		USE NEIGHBORHOOD INTEGRATION		RT FACILITIES	
RESEARCH SKILLS		RESIDENTIAL PATTERNS	120	RT FACILITY INVENTORY	
RT SKILLS		RT CITY DEMOGRAPHY		RT INFORMATION SOURCES	
RT EDUCATIONAL RESEARCHERS		RT POPULATION TRENDS		RT RESOURCE ALLOCATIONS	
RESEARCH RESEARCHERS		RELOCATION		RT RESOURCE MATERIALS	
RESEARCH SPECIALISTS (EDUCATION)		RESIDENTIAL PROGRAMS	410	RT RESOURCE UNITS	
USE EDUCATIONAL RESEARCHERS		RT PROGRAMS		RT SUPPLIES	
RESEARCH TOOLS	460	RT OFF THE JOB TRAINING		RESOURCE STAFF ROLE	020
RT TOOLS		RESIDENTIAL CARE		RT STAFF ROLE	
RESEARCH DESIGN		RESIDENTIAL CENTERS		RT TEACHERS	
RESEARCH UTILIZATION	480	RESIDENTIAL SCHOOLS	470	RT CONSULTANTS	
RT EDUCATIONAL RESEARCH		RT BOARDING SCHOOLS FOR BLIND AND/OR		RT HUMAN RESOURCES	
INFORMATION UTILIZATION		OTHER ATYPICAL CHILDREN OF SCHOOL		RT SYNERGIC TEACHERS	
RESEARCH		AGE		RT MATHEMATICS TEACHERS	
USE STUDIES		RT SCHOOLS		RT REMAIN CLASS PLACEMENT	
RESEARCH		RT COLLEGE HOUSING		RT SCIENCE TEACHERS	
USE STUDIES		CUSTOMER MENTALLY HANDICAPPED		RT RESOURCE UNITS	460
RESEARCH		INSTITUTIONAL SCHOOLS		RT RESOURCE GUIDES	
USE STUDIES		INSTITUTION LIBRARIES		RT RESOURCE MATERIALS	
RESEARCH		REHABILITATION CENTERS		RT UNIT PLAN	
USE STUDIES		RESIDENTIAL CARE		RT UNITS OF STUDY (SUBJECT FIELDS)	
RESEARCH		RESIDENTIAL PROGRAMS		RT RESPONSE	
RESEARCH		RESIDENT STUDENTS	380	RT USE RESPONSE MODE	
RT ATTITUDES		RT IN STATE STUDENTS		RT RESPONSE MODE	
RESIDENCE FACTOR		RT STUDENTS		RT RESPONSE MODE	060
USE RESIDENCE REQUIREMENTS		RT ADMISSION CRITERIA		RT RESPONSE MODE	
RESIDENCE HALLS		RT RESIDENCE REQUIREMENTS		RT RESPONSE MODE	
USE DORMITORIES		RESIDENT FLOOR COVERING		RT RESPONSE MODE	
RESIDENCE REQUIREMENTS	500	USE FLOORING		RT RESPONSE MODE	
RT RESIDENCE FACTOR		RESOURCE ALLOCATIONS	020	RT RESPONSE MODE	
RT NONRESIDENT STUDENTS		RT ALLOCATION OF RESOURCES		RT RESPONSE MODE	
RESIDENT STUDENTS		RT COST EFFECTIVENESS		RT RESPONSE MODE	
VOTING		RT DEMONSTRATION		RT RESPONSE MODE	
WELFARE		RT FISCAL CAPACITY		RT RESPONSE MODE	
RESIDENT ASSISTANTS	380	RT RESOURCES		RT RESPONSE MODE	
RT SCHOLARSHIPS		RT TAX ALLOCATION		RT RESPONSE MODE	
STUDENT PERSONNEL WORK		RESOURCE CENTERS	210	RT RESPONSE MODE	
RESIDENT CAMP PROGRAMS	390	RT EDUCATIONAL FACILITIES		RT RESPONSE MODE	
RT PROGRAMS				RT RESPONSE MODE	

## ضبط المعلومات

اس أخصائيو المعلومات

## ضبط الإعارة

اس سجلات الإعارة

الضبط البليوجرافي ١٠ و ١٠٠ و ٤٨

م ت الموصفات البليوجرافية

الوصف البليوجرافي

## ضبط الرصيد

اس مراجعة الرصيد

ضبط المترادفات ١٠ و ٤٨ و ٥٠

م ع ضبط المصطلحات

م ت المترادفات

ضبط المصطلحات ٤٨ و ٥٠

م ض ضبط المترادفات

م ع وسائل الاستدعاء

م ت عناصر لغة الكشف

مصطلحات لغة الكشف

الطبعة ١٠ و ٢٢ و ٨٠

م ت انتاج الكتب

بيع الكتب

التجليد

النشر

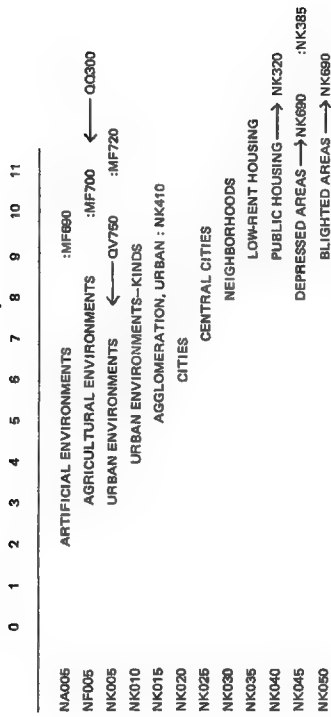
النشر المصغر

شكل (٢) القسم الرئيسي في ترتيب هجائي (مكتز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات<sup>(٧)</sup>)

# URBAN ENVIRONMENTS

Level	Notation	Term
5	NK015	<p><b>AGGLOMERATION, URBAN</b></p> <p>ST: MEGALOPOLIS, CONURBATION</p> <p>RT: URBAN GROWTH</p> <p>DEFINITION: Process by which two or more cities, towns, or other such units grow together and form one ecological or population cluster</p>
6	NK020	<b>CITIES</b>
7	NK025	<p><b>CENTRAL CITIES</b></p> <p>ST: DOWNTOWN AREAS</p>
8	NK030	<b>NEIGHBORHOODS</b>
9	NK035	<b>LOW-RENT HOUSING</b>
9	NK040	<p><b>PUBLIC HOUSING</b></p> <p>ST: MUNICIPAL HOUSING</p> <p>BT: PERSONAL SERVICES</p>
8	NK045	<p><b>DEPRESSED AREAS</b></p> <p>ST: DECLINING AREAS</p> <p>BT: URBAN PROBLEMS</p> <p>RT: URBAN DEVELOPMENT</p>
9	NK050	<p><b>BLIGHTED AREAS</b></p> <p>ST: BLIGHT, URBAN DECAY, SLUMS</p> <p>BT: URBAN PROBLEMS</p> <p>RT: URBAN REDEVELOPMENT</p>

شكل ( ٣ ) القسم الرئيسي في ترتيب مصنف ( مكتب الدراسات البيئية )



شکل (۴) کشف منهجی (انظر شکل ۳)

وختلف نوعيات المعلومات من مكتر لآخر ، فالبعض يضيف معلومات عن مصدر المعلومات ، والبعض الآخر يحذف هذا العنصر ويفضل إضافته في ملف العمل الخاص بالمكتر Working File .

وهناك أيضا اختلافات بين مكتر وآخر فيما يتعلق بترتيب المعلومات ، فقد تأتي التبصرة التوضيحية كأول معلومة مرتبطة بالواصف ، وقد تأتي كآخر معلومة .. الخ .  
وتختلف الرموز الدالة على علاقات المصطلح من مكتر لآخر .  
وهناك بعض المكاتر التي تقصر علاقات الأوسع والأضيق المعروضة تحت أى واصف واحد على مستوى واحد من مستويات التسلسل الرتبي ( الهرمى )

ب

ا ب ج

ا ب ج د

ا ب ج د هـ

فتحت المصطلح ا ب جـ يشار إلى ا ب على أنه المصطلح الأوسع . ولا يشار إلى المصطلح ا إذ أن المصطلح ا ب سوف يشير إليه . ومن ناحية أخرى فإن علاقة المصطلح الأضيق إلى ا ب جـ د وليس ا ب جـ د هـ .

ومن فائدة هذا النظام أنه يغني عن الادراج الهرمى ( الرتبي ) الزائد أو المفرط تحت كل واصف . ويذكر لانكاستر أن أيوجين وول قد أشار له في إتصال شخصي أن الاحالة لمستوى واحد توفر حوالى ١٠٪ من عدد الأسطر المطبوعة بالمكتر.

ونجد في مكاتر أخرى ادراج رتبي ( هرمى ) مكتمل ولكن بدون تمييز بين المستويات المختلفة للهرمية حيث المصطلحات من مستويات متنوعة للتفرع في ترتيب هجائى . واحد تحت المصطلح . ومن ميزة هذا النظام أن الاستفادة يمكن أن يجد المجموعة المكتملة للمصطلحات المتصلة بالمصطلح في مكان واحد دون الحاجة للذهاب إلى الأمام أو الخلف في المكتر لتتبع السلسلة الهرمية الكاملة . إلا أن من عيوب هذا النظام أنه لا ينتج عرض منهجى دقيق للهرمية ، كما أنه يمكن أن ينتج قوائم مصطلحات مطولة تحت المصطلح الواحد (٨) .

### ٣ - الأقسام الإضافية أو المكملة في المكتر :

يمكن أن يحتوى المكتر على أقسام إضافية متعددة تعمل على تحسين الوصول للقسم



الرئيسى بالمكتر . ومن هذه الأقسام : الكشافات الهجائية ، الادراجات المنهجية ، عروض الرسومات .

وتبدو الحاجة للكشاف الهجائى فى حالة :

- أن القسم الرئيسى مرتب ترتيبا منهجيا (مصنفا)
- أن القسم الرئيسى يستخدم مزيج من الأدراجات المنهجية والهجائية فى الترتيب .
- أن القسم الرئيسى يرتب الواصفات فقط ( فى النظم التى تستخدم المصطلحات المفصلة )

وتبدو الحاجة للترتيب أو العرض المنهجى فى حالة :

- أن القسم الرئيسى مرتب ترتيبا هجائيا .
  - أن القسم الرئيسى يستخدم مزيج من الادراجات المنهجية والهجائية فى الترتيب .
- وتحيل الأقسام الإضافية إلى المدخل الملازم فى القسم الرئيسى ، ومن ثم فإن إستخدام أرقام أو رمز للواصف أو المفهوم يفيد فى هذا الغرض .

### ١/٣ الكشافات الهجائية :

تتكون الكشافات الهجائية فى العادة من الواصفات واللاواصفات معا . والتباديل للواصفات المركبة والتعبيرات المركبة مرغوبة فى مثل هذا النوع من الكشافات . ويمكن أن يرتب الكشاف الهجائى فى شكل تباديل Permutation . كما يمكن أن يكون النمط المستخدم فى الترتيب هو نمط كشافات الكلمات الدالة فى السياق (KWIC) Keyword-in-context . وينبغى أن تقرر بوضوح القواعد المستخدمة للترتيب الهجائى قبل أن يبدأ الفرز<sup>(٩)</sup> .



Rational processes	disorders	Document preparation
Sleep	disorders	Document preservation
Spastic	disorders	Document processing
Speech	disorders	Document storage
Family	disorganization	Document withdrawal
Social	disorganization	Covers (document)
Statistical	Dispensing	Stock-taking (document)
	dispersion	Documentalist-user relationship
	Dispersion and surface physics	Documentalists
	Dispersion physics	Television documentaries
	Dispersions	Documentary films
	Disphotic regions	Documentary history
Library	display cases	Documentation
	Display devices	Program and systems documentation
Graphic	displays	Currency of documents
	Displays (computer)	Primary documents
Records	disposal	Privately printed documents
Sewage	disposal and handling	Restricted documents
Waste	disposal and handling	Secondary documents
	Disposal of the dead	Semi-published documents
Records	disposition	Therapeutic documents
	Disposition schedules	Unpublished documents
International	disputes	Tablets (documents)
Labour	disputes	Dogmatism
	Dissatisfaction	Dolomite
	Dissemination of culture	Domestic animals
	Dissemination of information	Domestic appliances
Current	dissemination of information	Domestic engineering
Selective	dissemination of information	Domestic safety
	Dissemination of knowledge	Domestic science
Energy	dissipation	Domestic science education
	Dissociation reactions	Domestic violence
Marriage	dissolution	Dominant cultures
	Dissolved gases	Dominica
	Distance measurement	Dominican Republic
	Distillation	Donor countries
Age	distribution	Doors
Book	distribution	Basin drain
Electric power	distribution	Drainage
Film	distribution	Land drainage
Income	distribution	Drainage basins
Labour	distribution	Drainage engineering
Population	distribution	Drama
Sex	distribution	Radio drama
Temperature	distribution	Television drama
Water	distribution	Drama education
Statistical	distributions	Dramatic presentation (teaching method)
	Distributive education	Dramatization
	District heating	Dravidian languages
	District libraries	Drawing
Atmospheric	disturbances	Technical drawing
Civil	disturbances	Drawings
Emotional	disturbances	Technical drawings
Solar	disturbances	Dredging
	Diurnal variations	Aquatic drift
	Diversification of education	Continental drift
Voltage	dividers	Drift bottles
	Diving	Alcoholic drinks
	Diving equipment	Wind driven currents
	Divorce	Drop-out problem
	Docks	Drop-out rate
	Doctoral degrees	School drop-outs
Economic	doctrines	Social drop-outs
Political	doctrines	Drops
Religious	doctrines	False drops
	Document centres	Drought
	Document description	Drug addiction
	Document losses	Drug control
	Document maintenance	Drug education
	Document parts	Drug psychotherapy

وتستخدم كل كلمة مهمة من كلمات الواصف متعدد الكلمات ككلمة مدخل في كشف التباديل ، وهكذا تأتي كل سياقات الكلمة معا . ومن السهل بالطبع اعداد أو انتاج هذا الكشف بالطرق الآلية .

### ٢/٣ الادراجات المنهجية :

يجب أن تحوى الادراجات المنهجية Systematic Listings كل الواصفات ( في النظم التي تستخدم المصطلحات المفضلة ) أو كل المفاهيم ( في النظم التي لا تستخدم المصطلحات المفضلة ) طبقا للعلاقات الهرمية ( الرتبية ) المثلة في المكثر . وإذا استخدم أكثر من نوع واحد من أنواع العلاقة الهرمية في المكثر ، فان العلاقات يمكن أن تنجز في إدراج واحد أو يشار إليها في إدراجات مستقلة . ومن أنماط الادراجات المنهجية نجد ما يلي :

### ١/٢/٣ المجموعات الموضوعية :

ترتب المصطلحات في هذا النظام ترتيبا هجائيا صرفاً تحت مجموعات موضوعية عريضة . ويظهر الرقم الكودى الخاص بالمجموعة الموضوعية أمام المصطلح ( الذى ينتمى الى هذه المجموعة ) في القسم الرئيسى الهجائى .

ويساعد مثل هذا العرض أو الترتيب في التكشيف والبحث والتحليل المجمعى للواصفات . كما أنه بالإضافة إلى هذا يظهر علاقات المصطلح واستعماله ويساعد في بناء واصفات جديدة .

وتجدو الاشارة إلى أن الهدف من تصميم مثل هذا العرض ألا يستخدم كخطه تصنيف وانما كوسيلة لمساعدة هؤلاء الذين يستخدمون المكثر<sup>(١١)</sup>

ويستخدم مثل هذا العرض في عدد من المكاتر الشهيرة في الولايات المتحدة مثل مكثر مركز معلومات المصادر التربوية (ERIC) ومكثر المصطلحات الهندسية والعلمية (TEST) ومكثر ادارة الطيران والفضاء (NASA)

ويتكون هذا العرض في مكثر(ERIC) على سبيل المثال من أقسام ثلاثة :

١ - قائمة تتألف من ٥٢ رأس ( للمجموعات الموضوعية ) ومعها الأرقام الكودية الخاصة بها .

٢ - تجميع للتبصرات التوضيحية التي تعرف بكل مجموعة موضوعية .

٣ - المجموعات ومعها الواصفات في ترتيب هجائى تحت كل مجموعة .

مثال :



### ٢/٢/٣ العرض الهرمي (الرئيسي)

عندما يكون المكتنز في شكل مقروء آلياً فإنه يصبح من السهل إنتاج عروض هرمية من معلومات المصطلحات الأوسع/الأضيق المقدمة في المكتز الهجائي . ومن المعروف أنه من غير الممكن عرض كل مستويات الهرمية في وقت واحد في الترتيب الهجائي ، وحتى إذا تم ذلك ، فإنه ليس من الممكن التمييز بينها . إلا أن العرض الهرمي يتغلب على هذه الصعوبة ، حيث أنه ينتج شجرات هرمية hierarchical tree مرتبة بالمفاهيم العريضة على رأس الشجرة .

ومثل هذه العروض هي في حقيقتها كشافات هجائية - مصنفة . وعادة ما يكون العرض الهرمي عبارة عن رؤوس عريضة مرتبة هجائياً ، وتحت كل منها التفريعات في ترتيب هجائي ، وتحت كل تفريع تفريعاته في ترتيب هجائي أيضاً . . . الخ . والعروض الهرمية لا تضيف معلومات جديدة للمكتز ولكنها تجعل الفحص الموضوعي أكثر سهولة (١٢)

ويحتوي الكشف الهرمي في مكتز المصطلحات الهندسية والعلمية (TEST) على ٧٠٠ عائلة واصف ، كل منها معنون بمدخل رئيسي (رأس العائلة) . ويحتوي المدخل الرئيسي على كل الواصفات التي تنتمي إليه . ويلاحظ أن المداخل الرئيسية مرتبة ترتيباً هجائياً ، أما الواصفات تحت كل مدخل فإنها مرتبة وفقاً للبناء الهرمي ، ولكنها ترتب ترتيباً هجائياً في كل مستوى من المستويات . ويلاحظ أيضاً عدم استخدام الرموز في هذا الكشف . ويمكن أن نشير هنا أيضاً إلى التصنيف الهرمي الدقيق كما يتمثل في البناءات الشجرية Tree Structures في قائمة رؤوس الموضوعات الطبية الصادرة عن المكتبة القومية للطب بالولايات المتحدة Medical Subject Headings . وقد رتب المصطلحات في هذا التصنيف في مجموعات موضوعية ، وداخل كل مجموعة رتب المصطلحات ترتيباً هرمياً . والربط بين القائمة الهجائية وموقع المصطلح في التصنيف هو رمز مفصل . ويلاحظ أن إحالات مصطلحات الأوسع/الأضيق قليلة في القائمة الهجائية حيث أن هذه العلاقات

معروضة بالتفصيل في البناءات الشجرية . لكن احالات بعض المصطلحات المتصلة موجودة في القائمة الهجائية . وعندما يقع المصطلح في أكثر من تسلسل هرمي واحد فإنه يدرج في كل الأماكن الملائمة في البناءات الشجرية . وتظهر كل أرقام التصنيف أمام المصطلح في المكتز الهجائي .

### ٣/٢/٣ العرض الوجهي :

توجد بعض المكانز التي تبنى باستخدام طريقة « التحليل الوجهي » . ومن ثم فإنها يمكن أن تشمل على عرض وجهي للمصطلحات . ومن أمثلة المكانز التي يوجد بها مثل هذا العرض مكتز الترية الصادر عن اليونسكو ومكتب الترية الدول ويمكن الإشارة هنا إلى نوعين من أنواع العرض الوجهي هما : المجموعات الوجهية العريضة . والتصنيف الوجهي المفصل .

ونجد في النوع الأول أن المجموعات الوجهية العريضة التي استخدمت أثناء تجميع المكتز يمكن أن تأتي كملحق للقسم الهجائي . وعادة ما ترتب المصطلحات ترتيبا هجائيا تحت رؤوس الأوجه .



## Library use promotion

- Reading promotion

## Life

- Animal life
- Plant life
- Wildlife
- Wild animals
- Game animals
- Wild plants

## Life cycle

- Ageing
- Birth
- Death
- Maturity
- Emotional maturity
- Puberty

## Life sciences

- Anthropology
- Biology
  - Aerobiology
  - Agricultural biology
  - Agricultural genetics
  - Anatomy
    - Animal anatomy
    - Human anatomy
    - Plant anatomy
    - Regional anatomy
      - Head
      - Limbs
      - Artificial limbs
      - Torso
  - Biochemistry
    - Human biochemistry
    - Palaeobiochemistry
    - Phytochemistry
    - Zoochemistry
  - Bioclimatology
  - Biogeochemistry
  - Biometrics
  - Biophysics
    - Bionics
    - Human biophysics
  - Botany
    - Botanical taxonomy
    - Palaeobotany
    - Phytochemistry
    - Phytogeography
    - Phytopathology
    - Plant anatomy
    - Plant ecology
      - Plant adaptation
      - Plant genetics
      - Plant histology
      - Plant metabolism
      - Plant morphology
      - Plant physiology
        - Plant development
        - Plant growth
        - Plant transpiration
    - Cell biology
    - Ecology
      - Aerobiology
      - Animal ecology
      - Autecology
      - Exobiology
      - Human ecology

## Life sciences (cont.)

- Hydrobiology
- Limnology
- Marine biology
- Palaeoecology
- Plant ecology
  - Plant adaptation
  - Synecology
- Embryology
- Evolution
  - Biogenesis
  - Exobiology
  - Experimental biology
  - Experimental botany
  - Experimental zoology
- Genetics
  - Agricultural genetics
  - Animal genetics
  - Cytogenetics
  - Human genetics
  - Mutation
  - Natural selection
  - Plant genetics
- Histology
  - Plant histology
  - Zoohistology
- Human biology
  - Human anatomy
  - Human biochemistry
  - Human biophysics
  - Human genetics
  - Human physiology
- Hydrobiology
- Limnology
- Marine biology
- Immunology
- Microbiology
  - Bacteriology
  - Virology
- Molecular biology
- Neurobiology
- Palaeontology
  - Invertebrate palaeontology
  - Micropalaeontology
  - Palaeobotany
  - Vertebrate palaeontology
- Parasitology
- Pharmacology
- Physiology
  - Human physiology
  - Plant physiology
  - Plant development
    - Plant growth
    - Plant transpiration
  - Psychophysiology
  - Zoophysiology
    - Animal development
    - Animal growth
    - Animal metabolism
- Radiobiology
- Taxonomy
  - Animal taxonomy
  - Botanical taxonomy
- Zoology
  - Animal anatomy
  - Animal breeding
  - Animal ecology
  - Animal genetics
  - Animal metabolism
  - Animal morphology
  - Animal taxonomy

## Alphabetical Mesh

### TINEA FAVOSA

C1.48.37.1; C12.14.66.1

X FAVUS (C1, C12)

### TINEA PEDIS

C1.48.37.1; C12.14.66.1

C12.31.32; C17.39.54.1

X ATHLETE'S FOOT (C1, C12, C17)

### TINEA UNGUIUM

C1.48.37.1; C12.14.66.1

X ONYCHOMYCOSIS (C1, C12)

### TINEA VERSICOLOR

C1.48.37.1; C12.14.66.1

X PITTIARIUS VERSICOLOR (C1, C12)

### TINNITUS

C12.46.39;

TYROBALT and TYROGALINS (S2)

### TISSUE ADHESIVES

D12.36; D12.36.

### TISSUE BANKS

D12.18.34;

XU EYE BANKS (S2)

TISSUE COMPATIBILITY and

HYPOCOMPATIBILITY (S2)

## Tree Structures

### DERMATOMYCOSIS

ACTINOMYCOSIS, CERVICOFACIAL

CHROMOBLASTOMYCOSIS

MADUROMYCOSIS

MONILIASIS, CUTANEOUS

TINEA

TINEA CAPITIS

TINEA PEDIS

TINEA UNGUIUM

TINEA VERSICOLOR

### DERMATOMYOSITIS

ERYTHEMA

ERYTHEMA NODOSUM

ERYTHRODERMA

EXANTHEMA

EXANTHEMA SUBITUM

WISSLER'S SYNDROME

### FACIAL DERMATOSES

ACNE

ROSACEA

• FAYRE-RACOUCHOT SYNDROME

### FOOT DERMATOSES

TINEA PEDIS

### HAND DERMATOSES

ICHTHYOSIS

INTERTRIGO

C12.14.

C12.14.11.

C12.14.16.

C12.14.37.

C12.14.44.

C12.14.55.

C12.14.55.1

C12.14.55.1

C12.14.55.1

C12.14.55.1

C12.16.

C12.19.

C12.21.

C12.24.

C12.26.

C12.26.21.

C12.26.43.

C12.29.

C12.29.21.

C12.29.43.

C12.30.

C12.31.

C12.31.32.

C12.34.

C12.38.

C12.39.

C1.48.37.

C1.39.16.1

C1.48.37.1

C1.16.66.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C12.54.6.

C1.39.16.1

C1.48.37.1

C1.16.66.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

C1.48.37.1

*Broad facets*

WATER POLLUTION CONTROL  
WEIGHING

F/30 STORAGE, PROTECTION OR PRESERVATION

BODYING  
**CAKING**  
CAN FILLING  
CANNING  
CAPPING  
CASING  
CODE DATING  
CREAMING  
FERMENTATION  
FILLING  
GASSING  
INVENTORY CONTROL  
LIVERING  
PALLETIZING  
PH CONTROL  
PIGMENT BINDER REACTION\*  
PIGMENT DISPERSION  
PIGMENT VEHICLE REACTION  
PRESERVATION  
SEDIMENTATION\*  
SETTLING  
SHELF REACTION  
SKINNING

F/40 SURFACE PREPARATION BEFORE COATING  
ABRASIVE BLASTING  
ACETYLATION

*Alphabetical thesaurus*

CADMIUM RED (C/21)  
BT CADMIUM PIGMENT  
RED PIGMENT  
  
CADMIUM SELENIDE RED (C/21)  
BT CADMIUM PIGMENT  
RED PIGMENT  
  
CADMIUM SULFIDE (C/21)  
SEE ALSO...CADMIUM PIGMENT  
  
CADMIUM YELLOW (C/21)  
BT CADMIUM PIGMENT  
ORANGE PIGMENT  
YELLOW PIGMENT

**CAKING (F/30)**

CALCIMINE PAINT (4)  
USED FOR...KALSOMINE PAINT;  
BT WATER BASE PAINT

CALCINATION (F/20)

CALCINED CLAY (C/23)  
BT CLAY

CALCITE (C/23)  
BT CALCIUM CARBONATE



أما النوع الثاني فإنه يتطلب تكامل تصنيف وجهي مفصل مع المكنز كما في حالة المكنز الوجهي Thesaurus-Facet ، وحيث ينشأ التصنيف الوجهي والمكنز الهجائي في نفس الوقت أثناء عملية التجميع<sup>(١٣)</sup>

### ٣/٣ عرض الرسومات :

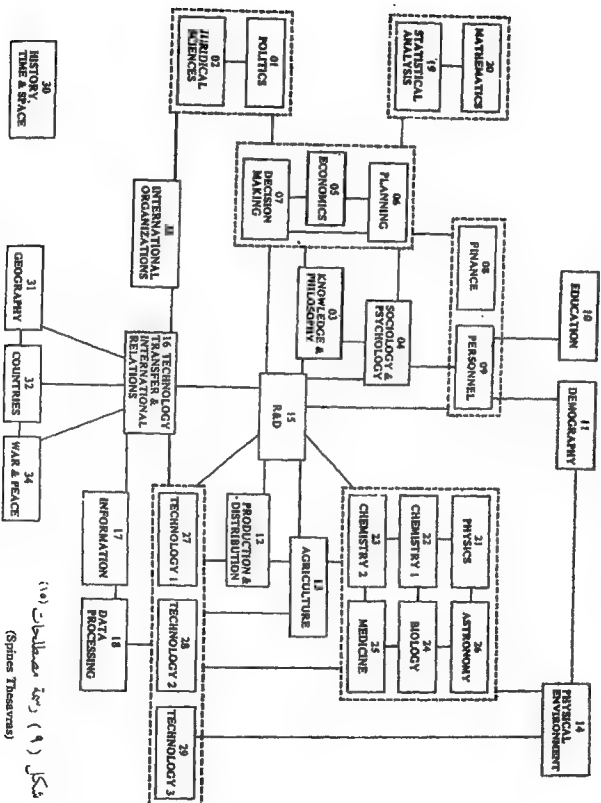
تذكر مواصفة المنظمة العالمية للتقييس الخاصة بالمكناز<sup>(١٤)</sup> أنه ربما كانت أفضل طريقة لتمثيل المكناز هي عرض الواصفات والعلاقات بينها باستخدام الرسومات Graphic display . ويتكون النظام هنا من ترتيب للواصفات في مجموعات دلالية Semantic groups . وتخصيص فسخ مشبك gridded sheet ، وإعطاء مواضع ثابتة لكل واصف بالنظر الى المحاور ( الأفقية والرأسية ) . ومن ثم تحدد الاحداثيات . ويمكن إظهار العلاقات بين الواصفات في هذا النمط من العرض بواسطة : الترتيب المرسوم Graphic arrangement ( تكوين المجموعات : مدخل في نظام احداثيات . استخدام مستويات التجريد المختلفة . دوائر متحدة المركز رمزية تشير الى مستويات الهرمية المختلفة )

أسهم بين الواصفات ( أسهم مزدوجة الاتجاه للعلاقات الترابطية ، أسهم أحادية الاتجاه للعلاقات الهرمية تشير الى الواصف الأكثر تخصيصا ، أقواس مع أسهم لعلاقات التساوي )

وهكذا نجد أنه يمكن استخدام « خرائط ربط » أو « أسهم » أو « خرائط مصطلحات » تظهر العلاقة بين المصطلحات بطريقة تخطيطية . ويُشتق رمز المصطلح من البناء الشبكي للسهم أو الخريطة ويعرض الرقم الكودى أمام المصطلح في القائمة الهجائية .

وأول مكنز يستخدم الرسومات في عرض المصطلحات هو : Circular Thesaurus of TDCK « مكنز مركز معلومات القوات المسلحة للأراضي الواطنة » . وهذا المكنز يمثل أو يقدم عروض المصطلح في شكل دوائر متحدة المركز ، وكل دائرة تمثل مستوى من مستويات الهرمية . .

# THE SPINES THESAURUS - GLOBAL GRAPH OF GRAPHIC DISPLAYS



(10) *سکالون (9)* *سکالون*  
(Spines Thesaurus)

ويعتبر مكتز Spines الصادر عن اليونسكو من أشهر المكاتز الحديثة التي تستخدم هذا النمط من أنماط عرض المصطلحات . كما يعتبر مكتز - International Road Research Documentation Thesaurus من أهم المكاتز التي استخدمت الأسهم في عرض المصطلحات . وعلى أى حال ، فقد لاقى عرض الرسومات قبولا واضحا في المكاتز الحديثة لأنه مثل التصنيف الوجيه يخفض المصطلحات المتصلة في تقارب مادي . ويتيح للكشف وللباحث رؤية كل العلاقات بنظرة ، ومع هذا فان التسلسلات الهزمية الكثيرة التي تتضمن علاقات ومستويات متعددة من الصعب عرضها بطريقة واضحة باستخدام هذا النمط من أنماط العروض .

#### ٤ - نماذج :

لعله من المفيد الآن بعد إستعراض المكونات الأساسية للمكتز والأنواع المختلفة لعرض المصطلحات أن نشير بإيجاز الى مكونات بعض المكاتز المعروفة .

#### ١/٤ مكتز اليونسكو Unesco Thesaurus

وقد صدر هذا المكتز عن اليونسكو في عام ١٩٧٧ لى يستخدم في تحليل وإسترجاع الوثائق التي تمثل أنشطة واهتمامات اليونسكو الواسعة .

ويتكون المكتز من مجلدين :

المجلد الأول ويشتمل على :

١ - مقدمة تتناول : الهدف من المكتز ، تاريخ المكتز ، الموضوعات المنطاة ، مصادر المصطلحات ، ملاحظات عن بناء المكتز ، كيفية استخدام المكتز ، مفتاح الاختصارات ، التحديث ، الشكر .

٢ - المكتز المصنف ، وهو مكتز كامل .

٣ - كشاف التباديل

٤ - العرض الهرمي .

المجلد الثاني : وهو يشتمل على المكتز المهجائي .

#### ٢/٤ مكتز مركز معلومات المصادر التربوية (الولايات المتحدة)

Thesaurus of ERIC Descriptors

نشر هذا المكتز في مجلد واحد يشتمل على :

١ - مقدمة .

٢ - المجموعات الموضوعية .



٣ - المكتز الهجائي .

٤ - عرض التبادل .

- المصادر

٣/٤ مكتز النظام الدولي لتبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية Spines Thesaurus  
وقد صدر هذا المكتز عن اليونسكو عام ١٩٧٦ لتحليل واسترجاع الوثائق في مجال العلوم والتكنولوجيا . . .

ويتكون المكتز من ثلاثة مجلدات :

المجلد الأول خاص بالمقدمات والقواعد والاجراءات المتبعة في اعداد المكتز والوسائل المساعدة في الكشف والاسترجاع .

المجلد الثاني : وهو يقتصر على القائمة الهجائية بالمصطلحات .

المجلد الثالث : وهو خاص بمعرض الرسومات للمصطلحات .

٤/٤ مكتز اليونسكو ومكتب التربية الدولي Unesco: IBE: Education Thesaurus  
صدرت الطبعة الأولى من هذا المكتز سنة ١٩٧٣ والطبعة الثانية ١٩٧٥ والطبعة الثالثة سنة ١٩٧٨ وهو يستخدم في كشف واسترجاع الوثائق والبيانات في مجال التربية على نطاق دولي .

ويقع المكتز في مجلد واحد . القسم الرئيسي فيه هو القائمة الهجائية بالواصفات . وهذا القسم الرئيسي مسبوق بمقدمة ويقسم صغير يشتمل على الرؤوس العامة للمجالات والأوجه .

ويتبع القسم الرئيسي قائمة بالمصطلحات مرتبة وفقا لفئات . وقائمة أخرى هي القائمة الدائرية بالواصفات .

ولعله من الواضح بعد هذا البيان أن كل هذه المكانز تشتمل على كلا النظامين في الترتيب : الترتيب الهجائي والترتيب المنهجي . مع اختلافات بالطبع في طرق العرض .

#### ٥ - طرق الترتيب الهجائي<sup>(١١)</sup> :

إذا كانت المداخل تتابع هجائيا سواء في القسم الرئيسي بالمكتز أو في الكشف الهجائي . فانه من الضروري تحديد نظام ترتيب الحروف والأرقام وعلامات الترقيم والرموز الخاصة .

والترتيب قد يكون :

(أ) حرف بحرف، ويعتمد ذلك النظام على القواعد التالية :

- تجاهل كل المسافات بين الكلمات .
- تجاهل كل التمثيلات الأخرى غير الأقواس اليسارية ( بالنسبة للغات الأوربية ) والأرقام والحروف .

- الترتيب وفقاً لما يلي : الأقواس اليسرى ( بالنسبة للغات الأوربية ) . الأرقام في الترتيب العادى ( صفر - ٩ ) . الحروف في الترتيب المعتاد ( أ - ي )

(ب) كلمة بكلمة . ويعتمد النظام على القواعد التالية :

- تعتبر كل كلمة مكتملة وحدة مستقلة وترتب الكلمة حرفاً بحرف .
- المصطلحات البادئة بكلمة معينة تسبق أى مصطلحات تبدأ بنفس تتابع الحروف كجزء من كلمة .
- تعامل التمثيلات غير الحروف والأرقام ( علامات الترقيم والتمثيلات الخاصة ) كمسافات .

(ج) الغرض الآتى . ويعتمد النظام على القواعد التالية :

- تؤخذ في الاعتبار كل التمثيلات في المصطلح ( الحروف ، الأرقام ، علامات الترقيم . التمثيلات الخاصة ) في تقرير التتابع .
- ينبغي تثبيت عدد المسافات في المصطلح .
- يتبع نظام التتابع العددي وليس القيمة العددية .

إن اختيار طريقة الترتيب لا بد وأن يعتمد على كل العوامل التي تؤثر في المكتز محل الاعتبار . أى : حجم وبنية الموضوعات المغطاة في المكتز ، مدى توفر التجهيز الآلى ، نوع التجهيزات المادية hardware المتاحة . . . الخ . وفي كل الحالات فإن قواعد الترتيب يجب أن تحدد بوضوح وبدقة قبل البدء في عملية الترتيب ومع أن طريقة الحرف بحرف تحضر مع الكلمات التي يمكن أن تُنهي ككلمة واحدة أو كلمتين . . . إلا أنها من ناحية أخرى قد تؤدي إلى الفصل بين المصطلحات المتصلة . أما طريقة الكلمة بكلمة فإنها تؤدي إلى تجميع المصطلحات المتصلة ، وإن كان ذلك لا يحدث بصفة دائمة ، لأن الفصل أو الربط التمسق للكلمات يؤثر في التتابع .

## المراجع

- ١ - محمد فتحي عبد الهادي . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات  
النشأة . صحيفة المكتبة . مج ١٠ . ع ٢ . أبريل ١٩٧٨ . ص ص ٥ - ١٢
2. Soergel, Dagobert. Indexing Languages and thesauri. Los Angeles, Calih.,  
Melville Publishing Co., 1974. pp 225-227
3. American National Standard, Guidelines for thesaurus Structure,  
Construction, and use. 1974. P. 14.
4. Soergel, Dagobert. Indexing Languages and thesauri ... PP.183-194 .
5. Unesco. Guidelines for the establishment and development of monolingual  
thesauri. Paris, Unesco, 1973. PP. 23-24.
6. Thesaurus of ERIC Descriptors. 2nd ed. Washington, D.C.,  
Government Printing Office, 1969.
- ٧ - محمد فتحي عبد الهادي . مكتز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات . القاهرة .  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ادارة التوثيق والمعلومات . ١٩٨٠ .
8. Lancaster, F.W. Vocabulary control for information retrieval.  
Washington, D.C., Information Resources Press, 1972. PP. 46-48.
9. ISO. Documentation - Guidelines for the establishment and  
development of monolingual thesauri. 1974. P.9.
10. Unesco Thesaurus. Paris, Unesco Press, 1977. 3 vols.
11. ERIC. Rules For thesaurus preparation. Washington, D.C.,  
Government Printing Office, 1969.p 10.
12. Aitchison, Jean & Gilchrist, Alan. Thesaurus Construction. London,  
Aslib, 1972.P 55.
13. Aitchison & Gilchrist. Ibid. p 57-61.
14. ISO. Documentation Guidelines for the establishment and  
development of monolingual thesauri.P. 9.
15. Spines Thesaurus. Paris, Unesco Press, 1976. Vol.3.
16. Unesco. Guidlines for the establishment and development of monolingual  
thesauri. 1973.PP. 27-28.

# دور المعلومات في المؤسسات الصحفية

« نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية »

محمد ابراهيم سليمان

وكيل قسم المعلومات بجريدة الأهرام

إن

محور العمل في الصحيفة هو أخبار ومعلومات وأفكار . تتعلق بالأحداث الجارية - سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية - تجمعها الصحيفة وتشرها . ومن هنا كان اهتمام الصحف بدقة وصحة ما ينشر فيها من معلومات . على الرغم من اختلاف هذه الصحف فيما بينها من حيث : طريقة الاصدار . والتخصص الموضوعي . والاهتمامات الصحفية .

لكن حيث طريقة الاصدار : تنقسم الصحف إلى يومية - سواء كانت صباحية أو ظهرية أو مسائية - ونصف أسبوعية . وأسبوعية . ونصف شهرية . وشهرية . وفصلية [ أى كل ثلاثة شهور ] .

ومن حيث التخصص الموضوعي : نجد الصحف العامة أى التى لا تقتصر على معالجة موضوع بعينه بل موضوعات متعددة . والصحف والمجلات المتخصصة أى التى تهتم بمجالات موضوعية معينة مثل الطب والزراعة أو التجارة أو علم النفس أو تقتصر اهتماماتها على شئون المرأة أو الطفل .

أما من حيث الاهتمامات الصحفية : فبعض الصحف تهتم فقط بالخبر الصحفى وتسمى « صحافة الخبر » . والبعض الآخر يهتم بالرأى . وهناك صحافة المقال والموضوع الصحفى .



وفي كل هذه النوعيات من الصحف والمجلات برزت الرغبة الملحة - وخاصة خلال السنوات الأخيرة - إلى إيجاد « قسم مستقل » أو مركز للمعلومات يقوم بجمع المعلومات التي تهم محرري الصحيفة وتنظيمها وحفظها بطريقة تجعل من السهل الوصول إليها في الوقت المناسب وبالسعة المناسبة . بل أصبح نجاح أى مؤسسة صحفية وتميزها عن المؤسسات الصحفية الأخرى يعتمد إلى حد كبير على سرعة وفاعلية وكفاءة مركز المعلومات داخلها . وبالتالي خدمات المعلومات التي يقدمها . ويرجع السبب في ذلك إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً في مجالين هامين :

**في مجال الصحافة :** فلم تعد الصحيفة مجرد حجرة صغيرة وعدد ضئيل من المحررين - كما كان من قبل - ترأسهم شخصية معروفة يعتمد عليها إصدار الصحيفة وتوزيعها . لقد دخلت التكنولوجيا عالم الصحافة ، وأصبحت الصحيفة مؤسسة اقتصادية ضخمة يعمل بها عدد كبير من المحررين والمندوبين والمراسلين وبها آلات ومطابع حديثة تطبع ملايين النسخ كل صباح ومساء . ولم يعد كافياً لإصدار الصحيفة شخصية مرموقة . بل عدة شخصيات وعقول وكفاءات صحفية وفنية واقتصادية وإدارية وقضائية . وقد فرضت المنافسة الصحفية على كل صحيفة أن تأخذ بأحدث ما توصل إليه العلم في مختلف المجالات الفنية والإدارية - والإفقدت قدرتها على الصمود وأصبحت في خيبر كان .

**وفي مجال المعلومات :** شهدت السنوات الأخيرة انفجاراً هائلاً في حجم ما يطبع وينشر في كل مجال من المجالات المتخصصة . وعلى سبيل المثال إن محرر باب العلوم في الصحيفة عليه أن يقرأ كل عام ما يزيد على مليون مقالة نشرت في الدوريات العلمية والتكنولوجية . وهذا المليون هو فقط حصر للمقالات التي تحتوى على معلومات وأفكار جديدة غير مكررة . وإلا لزاد العدد بكثير . وقد فرض ذلك على المكتبات ومراكز المعلومات . ليس فقط تطوير النظم التقليدية من تزويد وفهرسة وتصنيف وبيع وبيع موضوعات وخدمات بيبليوجرافية ، بل برزت إلى الوجود خدمات جديدة مثل خدمة التوثيق وخدمة البث الانتقالي للمعلومات بهدف توفير المعلومات المطلوبة لأغراض محددة في الوقت المناسب ، كما استخدمت أفضل النظم لحفظ واسترجاع المعلومات ، وذلك من خلال الوسائل التقليدية أو غير التقليدية كتلك التي تستخدم الحاسبات الإلكترونية . وليست بنوك المعلومات التي تمتد في شبكات متكاملة من التنسيق والتعاون عبر العالم كله ، إلا وسائل حديثة استحدثها الموثقون لإعداد المعلومات وتكثيفها واسترجاعها بواسطة الحاسبات الإلكترونية حتى يستطيعون الوفاء بأغراض خدمة المعلومات على أكفأ المستويات .

## أهداف خدمات المعلومات :

تحدد أهداف خدمات المعلومات داخل المؤسسة الصحفية بأهداف الصحيفة ذاتها .  
وان كانت هناك أهداف عامة تسعى الصحافة الحديثة إلى تحقيقها أهمها :

١ - الإعلام : أى إعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو في المجتمع العالمي .

٢ - التفسير والتوضيح : فالصحافة تقدم لقرائها تفسير للأحداث وتوضيحا لأسبابها ومسبباتها وما سوف يكون لها من تأثير على حياة الفرد الخاصة وحياة المجتمع العامة .

٣ - الإرشاد والتوجيه : بعد التفسير والتوضيح يأتي دور الإرشاد والتوجيه إلى الطريق الصحيح . وذلك بأن تخلق في المجتمع الوعي الإعلامى وتساعد الرأى العام في معرفة طريقة إلى العمل الصالح .

٤ - التثقيف : من أهم وظائف الصحافة أن تعمل على رفع مستوى ثقافة الجماهير بالقدر الذى يصل الإنسان والمجاعة بالحياة كأرقى ما تكون الحياة الفكرية . وتقدم لهم الإنتاج الرائع للعقول النشطة . وتربطهم بالنظم السائدة في العالم .

٥ - التعليم : الصحافة لا تعلم الطب أو الهندسة أو أى فرع من الفروع العلمية . ولكنها تقدم معلومات عامة عن هذه العلوم وما يجد فيها من اكتشافات جديدة . كما تقدم معلومات تاريخية وجغرافية . وما يتصل بتراجم المشاهير من الرجال . بل إن علماء التربية يستخدمون بعض وسائل الاتصال بالجماهير والصحافة المدرسية في تعليم الأطفال والشباب في المراحل التعليمية المختلفة .

٦ - هدف اجتماعى : وهو خلق مجتمع متعارف وذلك بنشر أخبار الاجتماعيات والوفيات . وعن طريق التهيئة أو التعزية يزيد الاتصال الإنسانى وتتجدد الروابط الاجتماعية . وهناك أيضا ما تعرضه الصحافة من قضايا اجتماعية وأنشطة إنسانية وخبرات فكرية أو سلوكية تؤثر في السلوك الاجتماعى للقراء وتساعد على إكسابهم قima اجتماعية جديدة تساعدهم على مسايرة التطور الحضارى .

٧ - الترفيه والتسلية : يحتاج الإنسان إلى من يأخذ بيده ليعبده عن الرتابة المملة وإرهاق العمل والجهد الذهنى الذى يبذله إلى الراحة والمتعة النفسية . والصحافة تقوم بهذه المهمة بما تقدمه من ثقافة وفنون وطرائف مختلفة .

كل هذه الأهداف يجب أن تكون نصب أعين القائمين على مراكز المعلومات الصحفية وهم يقومون بالتزويد من مختلف مصادر المعلومات . وهم يقومون بالأعداد الفني لهذه المعلومات . وهم يقومون أيضا بالخدمات التي يجب أن تغطي كل ما يطلب منهم في هذه المجالات .

ولعل الطبيعة المتميزة لخدمات المعلومات الصحفية تجعلها تختلف في كثير من الجوانب عن خدمات المعلومات التي تقدمها مؤسسات البحث المختلفة من مكاتب وجامعات ومراكز بحوث علمية . وفيما يلي أبرز هذه الاختلافات :

١ - السرعة في تقديم المعلومات : فالصحفي - وخاصة في الصحيفة اليومية - قد لا يكون أمامه إلا دقائق معدودة لكتابة الموضوع الذي يطلب منه غالبا على وجه السرعة . إن كل أجهزة الصحيفة يتوقف عملها على السرعة التي ينتهي فيها الصحفي من إنجاء مهمته . وعلى ذلك فإن إجابة أسئلة واستفسارات المعلومات التي توجه من الصحفيين إلى مراكز المعلومات يجب أن تكون في نفس اللحظة . وغالبا ما تكون في وقت أقل من الدقيقة .

٢ - تقديم المعلومات المباشرة : وعامل السرعة يفرض على مركز المعلومات الصحفية أن تتقدم بالمعلومات المطلوبة مباشرة سواء كانت في صورة معلومة معينة أو إحصاءات محددة أو فقرات توضح عليها . أن تقديم مجموعة من الكتب أو الملفات التي تحوى الإجابة المطلوبة يعتبر مضيقا للوقت بالنسبة للصحفي الذي لن يجد الوقت للبحث في كل هذه الكتب والملفات .

٣ - حداثة المعلومات : يهتم الصحفي عادة بأحدث ما كتب ونشر في مجاله التخصصي . وذلك يفرض على مركز المعلومات المتابعة المستمرة والملاحقة السريعة باختيار واعداد المعلومات الحديثة ووضعها تحت طلب المحررين المتخصصين .

وذلك يفرض أيضا على مركز المعلومات الصحفية أن لا يقتصر على الكتب والدوريات - مثل المكتبات التقليدية - وإنما يشتمل أيضا على جميع أوعية المعلومات السريعة والمتجددة مثل القصاصات الصحفية والنشرات والكتيبات والكتب السنوية وخدمات الإعلام السريعة والخرائط والصور وغيرها .

٤ - الدقة في المعلومات : المعلومات المستمدة من مركز المعلومات الصحفية يجب أن تكون محل ثقة المحررين . وذلك يتطلب الدقة في اختيار مصادر هذه المعلومات وخاصة القصاصات الصحفية . وعادة ما يحدد مركز المعلومات لنفسه عدداً من الصحف

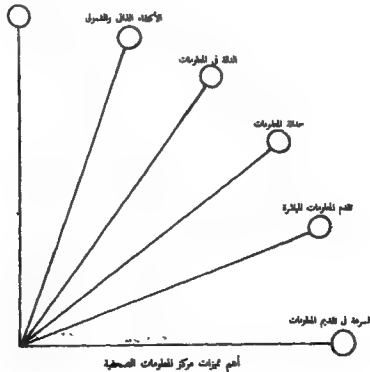


والجملات . تكون هي المصادر الرئيسية لقصاصاته . وذلك بعد أن يجري عليها من الاختبارات ما يجعله وثقا من صحة معلوماتها .

٥ - الاكتفاء الذاتي : يجب أن تكون مواد مركز المعلومات متنوعة بحيث ترقى اهتمامات جميع التخصصات التي يغطيها المحررون بالصحيفة من سياسة وأدب وفن ورياضة وصحة وشئون اجتماعية وغيرها . بعض الصحف تقصر اهتمامها على مجال محدد مثل الشباب أو المرأة أو العمال بينما صحف أخرى تجمع بين اهتمامات متعددة . وتأتي ضرورة الاكتفاء الذاتي بالنسبة لمواد مركز المعلومات في أن المعلومات هنا تطلب في أوقات غير محددة : ساعات متأخرة من الليل مثلا أو أثناء الإجازات الأسبوعية والعطلات الرسمية . وفي هذه الأوقات تكون جميع المصادر البديلة - والتي يمكن أن نحصل منها على المعلومات الغير موجودة لدينا - تكون مغلقة مثل المكتبات العامة والمصالح الحكومية والسفارات .

٦ - التعاون وسعة الصدر في تلقي استفسارات المحررين : إن عدم معرفة المحررين لنظام التصنيف المستخدم بمركز المعلومات يجعلهم يوجهون أسئلة غير دقيقة ويستخدمون مصطلحات غير محددة . كما أن أسئلتهم قد لا تعبر عما يريدونه بالضبط . فإذا أضفنا إلى ذلك ضغط العمل الذي يخلق نوعا من التوتر والقلق ، أدركنا أهمية دور أخصائي المعلومات في تفهم ما يحتاجه المحررون بالضبط في صبر وسعة صدر . وأن يتعاون مع الجميع في سبيل اخراج صحيفة مكتملة وخالية من الأخطاء قدر الإمكان .

العين وسعة الصدر في الرد على الاستفسارات



## الإطار العام لخدمات المعلومات

يمكن أن نحدد الإطار العام لخدمات مركز المعلومات الصحفية في المجالات الآتية :

### (أ) خدمات الائتاء والتنظيم :

حيث يقوم المركز بالبحث عن مصادر المعلومات المتعلقة بالمجالات التي تغطيها الصحيفة سواء كانت في شكل كتب أو نشرات أو دروريات أو مواد سمعية وبصرية ، ثم اقتنائها لتكون في خدمة المهررين بالمؤسسة الصحفية . والرحلة التالية هي تنظيم هذه المواد من فهرسة وتصنيف وإعداد البليوجرافيات في موضوعات أو مناسبات معينة وكذلك إعداد الكشافات التحليلية والمستخلصات .

### (ب) خدمات الإحاطة الجارية والبت الانتقالي للمعلومات .

للإحاطة الجارية مثلا يتولى المركز إصدار نشرة معلومات دورية تعرف بأحدث ما تم إضافته إلى مركز المعلومات من كتب ووثائق ومصادر أخرى مع التركيز بصفة خاصة على ما يصلح منها مادة خام لموضوعات صحفية مثل إحصاءات تعالج قضية معينة أو وثائق تتعلق بأحداث هامة . أما البت الانتقالي للمعلومات فعبارة عن خدمات معلومات خاصة تستجيب للاحتياجات الموضوعية المتخصصة لجمهور الصحفيين وذلك بصفة دورية ومنظمة .

### (ج) الرد على أسئلة واستفسارات المعلومات :

وقد تأتي هذه الأسئلة والاستفسارات من جانب المهررين بالصحيفة ، أو من جانب مندوب المعلومات المتواجد بصالة التحرير والذي يراجع بروفات الصحيفة قبل الطبع لتصحيح ما بها من أخطاء في المعلومات . ويتم تقديم هذه الخدمة عن طريق الاتصال الشخصي أو بالتليفون . وتقدم الإحاطة في نفس اللحظة ، أو قد تستغرق عدة دقائق حسب نوعية السؤال .

وإذا كنا سنقتصر خلال السطور التالية على عرض « نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية » ، فإن ذلك لسبب رئيسي وهو أن أسئلة المستفيدين من خدمات المعلومات هي دائما حجر الزاوية الذي تقوم على أساسه كل تنظيمات وخدمات مركز المعلومات . فعلى

ضوء تحليل هذه الأسئلة يمكن أن نحدد الخطوة التي تسير عليها سياسة الاقتناء ، وأفضل طرق التنظيم ، وكذلك نوعية خدمات الإحاطة الجارية ، والبث الانتقالي للمعلومات .

ولكى نقدم « نماذج من أسئلة المعلومات داخل صحيفة يومية » ، لابد من تعريف بالإقسام التي يتكون منها جهاز التحرير في الصحيفة اليومية ، لأن نوعية الأسئلة تختلف من قسم إلى آخر . وفيما يلي أهم هذه الأقسام وأبرز الأسئلة التي ترد من كل قسم منها :

#### ١ - قسم الأخبار :

وهو أهم أقسام الصحيفة اليومية ويضم العدد الأكبر من المخررين والمندوبين الذين يتولون يوميا تغطية أخبار الوزارات الموجودة في عامة الدولة . ويتحرك هؤلاء المندوبون كل صباح من مقر الصحيفة إلى هذه الوزارات ، ويعودون عند الظهر بمحصلة من الأخبار والتعليقات والموضوعات ، التي يبدأون في صياغتها وأعدادها للنشر .

وخلال عملية الصياغة كثيرا ما يتوجه هؤلاء المندوبون إلى مركز المعلومات بأسئلة واستفسارات مثل ما يلي :

(أ) لصياغة خبر حول إجتماع وزير الخارجية مع وزير خارجية دولة المكسيك الذي يزور القاهرة حاليا يستفسر المندوب من مركز المعلومات عن الإسم الصحيح لوزير خارجية المكسيك حيث أنه تلقى الإسم شغويا ويريد كتابته بطريقة صحيحة .

(ب) لصياغة خبر عن تصريح لوزير الصحة أشار فيه إلى وباء الكوليرا الذي يهدد البلاد بعد أن ظهرت بعض حالات الإصابة به في البلاد المجاورة ، يريد المندوب أن يعرف آخر مرة تعرضت فيها البلاد لوباء الكوليرا : متى كان ذلك ؟ وكم كان عدد الضحايا ؟ وآخر الأبحاث الطبية لمقاومة الوباء . . . الخ .

(ج) لصياغة خبر حول قيام وزير الأوقاف بافتتاح مسجد جديد باسم أحد الأولياء الصالحين يستفسر المندوب من مركز المعلومات عن شخصية هذا الولي لتحريف القارىء به ، وهل دفن في هذا المكان أم في مكان آخر .

(د) لصياغة خبر عن الزيادة السكانية في مصر خلال الشهور الستة الماضية يسأل المندوب عن آخر إحصاء للسكان وتطور الزيادة السكانية خلال السنوات الماضية . كما قد يحتاج إلى عمل مقارنة بين الزيادة في مصر وبعض الدول الأجنبية ، فيسأل عن نسبة الزيادة السنوية في الصين مثلا أو في الولايات المتحدة أو السويد .

(هـ) مندوب وزارة التجارة الخارجية يعترم مصاحبة الوزير في الزيارة التي سيقوم بها

إلى فرنسا . وقبل السفر يتوجه إلى مركز المعلومات للحصول على معلومات عن حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال الخمس سنوات الماضية . ولما كان المندوب يزور فرنسا لأول مرة فهو يريد أيضا معلومات عامة عن الموقع وعدد السكان والنظام السياسي والأحوال الاقتصادية والعالم الرئيسية وغيرها .

## ٢ - قسم التحقيقات الصحفية :

ويضم مجموعة من المحررين والباحثين لهم خبرة ومران طويل يكفلان إخراج تحقيقات صحفية دسمة مليئة بالبيانات . ولكي يقوم أحد المحررين باعداد تحقيق صحفي عن التعليم الفني في مصر فهو يحتاج من مركز المعلومات أن يعرف ما يلي : خلفية تاريخية عن تاريخ التعليم الفني في مصر ، التطوير والتعديل الذي شهدته نظم التعليم الفني في مصر ، أحدث التعديلات واتجاهاتها ، خبراء التربية والمتخصصون الذين يمكن أخذ آرائهم حول تطوير التعليم الفني ، أحدث ما نشر بالخارج حول تطوير أساليب التعليم الفني . ولكي يقوم محرر آخر باعداد تحقيق صحفي عن تغيير شكل العلم المصري يحتاج من مركز المعلومات أن يعرف ما يلي : متى بدأ استخدام الشكل الحالي للعلم ؟ في عهد من الحكام . . الأشكال التي كانت مستخدمة من قبل . . وكيف كانت تتم التعديلات عليها . . وما سبب اتخاذ الشكل الحالي للعلم . . وإلى أي شيء ترمز ألوانه ونجمه . . الخ . ومن هم المتخصصون الذين يمكن أخذ آرائهم حول هذا الموضوع .

## ٣ - القسم الرياضي :

زاد الاهتمام بهذا القسم مع تطور اهتمام الرأي العام بالرياضة . وتمثل الأنباء الرياضية مساحة تزيد في بعض الأحيان عن واحد على عشرة من مساحة المادة الإخبارية وغير الإخبارية التي تنشر في الصحيفة يوميا .

وتتركز الأسئلة التي توجه من القسم الرياضي إلى مركز المعلومات الصحفية حول صور بعض اللاعبين ومعلومات عن كل منهم . . ما نشر منذ أيام قليلة عن ترتيب الأندية في دوري كرة القدم . . معلومات عن البطولات الرياضية على المستوى العالمي مثل الملاكمة والمصارعة والسباحة . . آخر دورة للألعاب الأولمبية : أين عقدت ؟ والأرقام القياسية التي وصل إليها المتسابقون في كل فرع من فروع الرياضة ، وأين ستعقد الدورة القادمة .

## ٤ - قسم الحوادث :

في بعض الصحف يصبح هذا القسم أهم قسم في جهاز التحرير الصحفي ويقصد تلك



الصحف الشعبية التي يكون إهتمامها الأول هو الإثارة الصحفية . ويتواجد محررو هذا القسم طوال الوقت توقعاً لحلول حادث أو جريمة في أى لحظة . كما يوجد عدد من المحررين يكفلون بعمل التحقيقات الصحفية المتصلة بالجرائم الكبرى . وكثيراً ما تقوم الصحيفة بدور المحقق ورجل المباحث اللذين يبحثان عن الحقيقة .

ولكى نتعرف بالضبط على دور المعلومات في خدمة قسم الحوادث ونوعية الأسئلة التي يمكن أن يوجهها نستعرض معا حادثة معينة وأسئلة المعلومات التي وجهت حولها :  
وقد ورد نبأ الحادثة عبر التليفون إلى الصحيفة وملخصة أن أعتداء بالضرب وإطلاق الأعيرة النارية قد وقع على سيدة مصرية وابنتها من موظفي إحدى السفارات الأجنبية . وعلى الفور تحرك محرر قسم الحوادث ومعه مصور إلى مكان الحادث . محرر الحوادث لا يعرف مكان السفارة بالضبط . ومن هنا يتوجه بأول سؤال - وقبل خروجه من الجريدة - إلى مركز المعلومات . ويرد المركز في أقل من دقيقة واحدة محددا عنوان السفارة بعد الرجوع إلى قوائم المعلومات السريعة التي يقوم بإعدادها .

باقى ساعة واحدة للإنتهاء من صياغة أخبار الصفحة الأولى ودوران المطبعة . ويتصل المنسوب تليفونيا من مكان الحادث - إختصارا للوقت - وذلك بعد أن ألتى نظرة سريعة حوله وجمع كل المعلومات التي يسمح بها الوقت . والقصة باختصار : نزاع حول شقة تسكنها السيدة وابنتها . الشقة مستأجرة داخل منزل اشترته السفارة الأجنبية . وتريد السفارة من السيدة أن تترك الشقة ولكن السيدة ترفض وقد سبق هذا الحادث مناقشات وبلاغات إلى الشرطة من جانب السيدة تطلب فيها الحماية .

ويدق جرس التليفون في مركز المعلومات . هل سبق أن نشر من قبل أى بلاغات تقدمت بها السيدة ومضى ؟ وبعد دقائق يدق جرس التليفون مرة أخرى : إن محرر شئون الإسكان يريد أن يضيف إلى الخبر تعليقات عن مدى أحقية السفارة في الشقة وهل يحق لها طرد السيدة منها . وهو لذلك يأخذ آراء بعض المتخصصين في هذه القضية . الوقت متأخر وهم ليسوا في مكاتبتهم ، ويريد معرفة عناوينهم أو أرقام تليفونات منازلهم . ويدق جرس التليفون مرة ثالثة ورابع في مركز المعلومات - ويأتى الرد أيضا عبر التليفون وبسرعة على كل التساؤلات .

وينشر الخبر مقتضيا في جريدة الصباح . ومع الصباح يحدث تطور جديد . بيان من وزارة الخارجية يستنكر الاعتداء ، وتدخل من الشرطة لتأمين السيدة من شقتها ، وطلب رسمي إلى السفارة بتسليم الأشخاص الذين اعتدوا على السيدة وابنتها . وترفض السفارة ،



وسرعان ما تتطور الأمور لتصبح أزمة سياسية تنتهى بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدولة الأجنبية .

وهنا تتحرك عدة أقسام فى جهاز التحرير وينطلق المحررون - كل حسب تخصصه - لتغطية الحدث ، مع اتصالمهم المستمر بمركز المعلومات : محرر الشؤون السياسية والدبلوماسية يسأل : هل هناك سوابق لمثل هذا الحدث محليا أو عالميا ؟ ومنى بدأت العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين هذه الدولة الأجنبية ؟

ومحرر الشؤون الاقتصادية يسأل : ما هى نوعية العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وخاصة فى مجالات الاستيراد والتصدير ؟ وما هو حجم التبادل التجارى ؟ وما حجم الاتفاقيات السياحية ؟

ومحرر شئون الشرطة والداخلية يسأل : هل من حق السفارات الأجنبية أن تحتفظ داخل مبانيها بأسلحة وذخيره ؟ وهل من حقها أن تستخدم هذه الأسلحة ؟ وفى أى الأغراض ؟

وهكذا يوضح هذا المثال كيف تتشعب أسئلة المعلومات المتعلقة بحدث معين لكى تغطى مجالات متعددة بتولى مركز المعلومات الإجابة عنها من خلال مصادره السريعة والمتعددة .

## ٦ - قسم المخابرات :

ويشرف هذا القسم على جميع المراسلين بالأقاليم الذين يملكون الصحيفة بكل أنواع الأخبار فى الأقاليم وتشمل الأخبار الرسمية والرياضية والحوادث والجرائم والقضايا .

وبهم مركز المعلومات باعداد ملفات متجددة وكاملة تشمل المعلومات المتعلقة بالشخصيات والمشاهير من أهل الريف وكذلك المشروعات المحلية مثل الخزانات والقناطر والمصانع الكبيرة والمشروعات العمرانية ، فكتيرا ما تحتاج الصحيفة إلى كل هذه المعلومات عند اجراء عملية تقييم للمشروعات المحلية أو عند تعرض أحد هذه المشروعات لحادث غرق أو حريق أو انفجار ، كما قد يحدث انهيار لأحد الخزانات أو السدود وبحاجة جهاز التحرير إلى كل المعلومات المتعلقة بإنشاء هذا الخزان أو السد .

## ٧ - قسم الشؤون الخارجية :

يجد هذا القسم اهتماما من الصحف العالمية التى تهتم بالأنباء الخارجية وخاصة فى هذا العصر الذى شهد تطورا كبيرا فى تفكير الشعوب ، وضرورة الربط بين الأحداث المحلية



والعالية . ويعتمد عمل القسم على مصدرين هما : وكالات الأنباء ، ومراسل الصحيفة في الخارج . وتتبع أسئلة المعلومات التي ترد عن قسم الشؤون الخارجية فتعطي المجالات التالية :

(أ) أكثر من نصف هذه الأسئلة حول معاني كلمات أو مصطلحات أجنبية . بعض هذه الكلمات والمصطلحات عامة مما يسهل وجوده ، والبعض الآخر متخصص في مجالات عسكرية مثلا أو علمية أو فنية ويحتاج إلى قواميس متخصصة . ونظرا لأن الصحافة تستخدم أحدث المصطلحات سواء كانت سياسية أو اقتصادية ، فكثيرا ما لا نستطيع العثور على المصطلح في القواميس اللغوية مهما تكن حداثها . والمصطلح التالي : « *ostopolitic* » ورد في يوم من الأيام في نيا أذاعته إحدى وكالات الأنباء وفشلت كل مصادر مركز المعلومات في تفسير معناه ولكن بعد سؤال المتخصصين في الشؤون السياسية وجد أنه يعني « سياسة الانفتاح على الشرق » والتي استحدثها المستشار الألماني فيلي برانت .

(ب) بعض الأسئلة التي ترد من قسم الشؤون الخارجية إلى مركز المعلومات مجرد طلب معلومات أساسية عن الدول الأجنبية مثل : موقعها وعدد سكانها ونظامها السياسي . . . الخ ، وذلك لتناسبة سفر المراسل لأول مرة إلى هذه الدولة .

(ج) أسئلة تتعلق بالقضايا والمشكلات الدولية مثل : كم عدد المهاجرين من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل خلال العام الماضي ؟ أو ما هي الجذور التاريخية لمشكلة كشمير أو النزاع الصيني السوفيتي أو متى بدأت محادثات سولت SALT بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية ؟

وبعد حدوث انقلاب في إحدى الدول الأفريقية أو الآسيوية يكون اهتمام الصحيفة منصبا نحو تحقيق سبق صحفي وذلك بإيراد صورة قائد الانقلاب أو معلومات عنه وذلك قبل نشرها في الصحف الأخرى . ويستطيع مركز المعلومات أن يساهم في تحقيق هذا سبق إذا كانت لديه مجموعة ثرية من النشرات الخاصة بهذه الدولة ، فقد يقود البحث فيها إلى العثور على ما نريده . بل أن مركز المعلومات يثبت إيجابيته إذا تقدم بسرعة بمجموعة من التبريمات والأقوال لهذه الشخصية ، وذلك من خلال المسح لمجموعات المكتبة - إذا كانت له مؤلفات - وكشافات الصحف والدوريات - إذا كان قد كتب شيئا أو كتب عنه - وكذلك ملفات الارشيف إذا كنا سعداء الحظ ووجدنا ملفا خاصا به .

(د) بعض الأسئلة التي يوجهها قسم الشؤون الخارجية لا تحتاج الى معلومات وصور بل تحتاج إلى خرائط مثل نشوب المعارك على الحدود بين دولتين مثل فيتنام والصين . ويحتاج

إبراز هذا الخبر إلى أن يكون مصحوباً بخريطة تبين مواقع الاشتباكات . ومثل هذه الخريطة قد لا تكون جازمة في الأرشيف ولكن يساعد في إعدادها ما يحويه مركز المعلومات من أطلال عالية وخرائط مفصلة وكذلك ما يحويه أرشيف الخرائط الصحفية .

#### ٨ - الملاحق والصفحات المتخصصة :

بعض الصحف تهتم بمخاطبة قئات معينة أو التركيز على اهتمامات محددة ، وذلك في شكل ملاحق أو صفحات متخصصة تصدر بانتظام كل أسبوع أو أكثر . ومن ذلك مثلاً الملحق الرياضي والملحق الأدبي وصفحة المرأة وصفحة الشباب وصفحة الشؤون العالمية وصفحة الفكر الديني .

وعادة ما ترد من محرري الملحق الأدبي النوعيات التالية من الأسئلة :

- آخر من حصلوا على جائزة نوبل للأدب وقائمة بمن حصلوا على الجائزة خلال العشر سنوات الماضية .

- التعليقات التي نشرت بالصحف والمجلات حول كتاب صدر حديثاً للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر

- من هو مؤلف قصة فاوست ، ومتى طبعت لأول مرة ؟

كما أن محرري صفحة الفكر الديني قد يتوجهون بأسئلة مثل :

- أريد ترجمة بعض آيات القرآن الكريم باللغة الإنجليزية . وما هي أفضل الترجمات التي يحسن الاعتماد عليها ؟

- ما هي الآيات التي تعرضت لموضوع الربا في القرآن الكريم ؟

- ما هي الأحاديث النبوية التي عاجلت مشكلة تعدد الزوجات ؟

#### ٩ - سكرتارية التحرير :

تقوم سكرتارية التحرير بالمراجعة اللغوية وإعادة الصياغة للأنباء التي يوفق المندوبون في كتابتها بطريقة صحفية سليمة ، وكذلك وضع العناوين للأخبار أو تغييرها بما يتفق مع مضمون الخبر . وهذا العمل يتطلب من سكرتارية التحرير أن تكون على اتصال دائم ومستمر بمركز المعلومات لتفسير الخبر أو التحقق من صحته أو استكمال أو ربطه بوقائع سابقة :

- مثلاً لتفسير الخبر : قد يأتي نبأ على وكالة الأنباء عن زيارة ممثل أمريكي كبير إلى الاتحاد السوفيتي ويحتاج سكرتير التحرير أن يقدم تفسيراً للخبر يوضح الظروف التي أدت إلى

هذه الزيارة وأسبابها والغرض منها . والطريق لمعرفة ذلك هو ملفات ومصادر مركز المعلومات

- وللتحقق من صحة خبر : قد ترد في أحد الموضوعات الصحفية احصائية عن حجم التبادل التجاري بين إسرائيل والولايات المتحدة . ويحتاج سكرتير التحرير أن يتحقق من صحة هذه الإحصائيات وهل تمثل آخر الإحصائيات أم أنها تعتمد على معلومات قديمة ؟ وكتب الإحصائيات بمركز المعلومات هي التي تقدم الإجابة الصادقة .

- ولا متكامل خبر : قد ينشر حكم محكمة في قضية هامة ، ولا بد أن يرد مع الخبر شرح يبين للقارئ كيف بدأت هذه القضية وتطوراتها حتى صلور الحكم .

- وليربط خبر بوقائع سابقة : كثيرا ما ينشر عن عملية فدائية فلسطينية داخل الأراضي العربية المحتلة . ويحتاج سكرتير التحرير أن يربط الخبر بالعمليات السابقة فيذكر أن هذه أكبر عملية فدائية منذ ستة شهور أو سنة مثلا ، وأن آخر عملية كانت في منطقة كذا وأن ضحاياها كانوا . . . الخ . ولن يستطيع سكرتير التحرير أن يورد كل هذه المعلومات الا بعد الرجوع إلى ملفات مركز المعلومات .

#### ١٠ - مسئولو الإخراج الصحفي :

محرر الإخراج الذي يشكل المادة الصحفية بالصورة المنسقة التي تشجع على القراءة فتجعلها سهلة في متابعتها ، مريحة للعين في مظهرها ، مترابطة في أخبارها وموضوعاتها المتقاربة في مضمونها . وباختصار هو يقوم بعملية « ربط جميل متناسق بين العنوان والصورة والمضمون » .

ومحرر الإخراج هو « المصفاة » النهائية القادرة على منع وقوع الصحيفة في أخطاء تسيئ إليها إذا ما تحرك الخطأ إلى المطبعة . ولذا فإن إتصاله بمنسوب مركز المعلومات يكون من الأهمية بحيث يمكن في اللحظات الأخيرة تلافى أخطاء تحتاج إلى تصرف سريع . كما أن محرر الإخراج يتصل بصفة مستمرة - وعند توضيب كل صفحة تقريبا - بمركز المعلومات للحصول على الصور المطلوبة . وكلما كان مندوب المعلومات ذو ثقافة صحفية واعية ولديه إدراك بما يجري في الداخل والخارج ، كلما كان قادرا على مساعدة محرر الإخراج في اختيار الصور المناسبة للموضوع الصحفي والتي يتوفر فيها اللوق الصحفي السليم .

#### ١١ - مراجع المعلومات :

مراجع المعلومات هو مندوب من مركز المعلومات يتواجد في صالة التحرير - بجوار

سكرتارية التحرير - وتعرض عليه جميع بروقات الصحيفة قبل الطبع حيث يتولى مراجعتها وتصحيح ما بها من أخطاء في المعلومات . ويمكن تحديد مهمته في أنه يقوم بقراءة كل كلمة وكل خبر وكل مقال - بل لا بأس أيضا من قراءة كل إعلان - قبل إرساله إلى المطبعة ليضمن صحة الأسماء سواء كانت أسماء أشخاص أم بلاد ، وللرجوع إلى الملفات والكتب والوثائق للتأكد من صحة الوقائع . وله سلطة التغيير لضمان سد كل ثغرة يمكن أن ينفذ منها الخطأ .

ومراجع المعلومات لا بد أن يكون ذا ثقافة عالية تمكنه من تصحيح هذه الأخطاء أو الرجوع إلى ما يوجد لدى مركز المعلومات من مصادر ترشده إلى الصحيح من الخطأ . وتبدو أهمية عمله في أنه يتلافى وقوع الصحيفة في أخطاء قد يراها البعض صغيرة لا تؤثر في جوهر الخبر ، ولكنها عند القارئ العادي - الذي يعرف الصحيح - تعتبر كبيرة الكبار ، وبذرة يمكن أن تولد عدم الثقة فيما تكتبه الصحيفة . فالموظف الكبير الذي ينشر اسمه خطأ وتعتلى له وظيفة غير وظيفته سيحكم على الصحيفة بأنها لا تتحرى الدقة ، وأن الأخبار الأخرى لا بد وأن تكون مليئة بأخطاء من نوع آخر .

والقارئ المثقف الذي تقدم له الوقائع التاريخية مشوهة أو غير سليمة ، سيتصور أن في كل عمود من أعمدة الصحيفة نفس النوع من الأخطاء .

والخراط الجغرافية والرسوم البيانية والصور التي تقدم إلى القارئ وقد حوت بيانات غير سليمة وأسماء بلاد ترجمت خطأ وأرقاما لم يكلف المندوب الصحفي نفسه أى جهد في التحقق منها . كل هذا يجب أن يصحح مراجع المعلومات ما يوجد فيه من أخطاء . وفيما يلي بعض الأخطاء التي فات « مراجع المعلومات » أن يقوم بتصحيحها ، وقد وقعت بصحيفة الأهرام وسجلها « مركز الدراسات الصحفية » بالأهرام في عدة تقارير يومية متتالية . وهذه الأخطاء تمثل من ناحية أخرى أسئلة معلومات كان يجب أن يترجم بها « مراجع المعلومات » إلى « مركز المعلومات الصحفية » للتحقق من صحتها قبل أن تنشر بما فيها من أخطاء :

« قرار جمهورى بترشيح سفيرين جديدين لمصر في كندا والمغرب » وهذا الخبر خاطئ لأن القرار الجمهورى لا يصدر بالترشيح وإنما يصدر بالتعيين . والذي يقوم بترشيح السفراء هو وزارة الخارجية .

- « تقرر إجراء انتخابات مجلس الشعب يوم السبت الموافق ٧ مايو القادم » ووجه الخطأ في هذا الخبر أنه بمراجعة النتيجة وجد أن هذا اليوم يوافق الخميس وليس السبت . فهل المقصود الخميس فعلا أم السبت الذى يوافق ٩ مايو؟



- « سهر البابل تتزوج منير مراد لرايع مرة » لم يتنبه مراجع المعلومات أثناء قراءته لبروفات هذا الخبر أننا في دولة تدين بالاسلام وأنه لا يجوز في الاسلام الزواج للمرة الرابعة . فالطلاق حدد بثلاث مرات لا يجوز بعدها الزواج إلا عن طريق « محلل » . وكان يجب أن نوضح للقراء هل وجد محلل أم لا ؟ وإذا لم يوجد هل تم الزواج على غير الشريعة الإسلامية ؟

- في خبر بعنوان « يبيع نصف مليون جنيه » جاء أن سيريل كينيث جرايمز يبيع ٥٢١٦٨٣ ألف جنيه استرليني . وجاء في نهاية الخبر أن ثمن التذكرة الرابعة هو ٢٥ قرشا . فهل القرش جزء من الجنيه الاسترليني ؟

- ورد في أحد الموضوعات الخيرية أن الملكة فيكتوريا حكمت بريطانيا ٨٩ عاما . وتوجت ملكة على بريطانيا عام ١٨٣٨ وماتت عام ١٩٠١ وعلى ذلك تكون قد حكمت ٦٣ عاما فقط ، كما أنها عاشت ٨٢ عاما أى أقل ٧ سنوات عن الرقم الذى ورد في الخبر على أنه يمثل فترة توليها العرش ! !

- في مقال بقلم الكاتب الصحفي أحمد بهاء الدين ورد أن الرسام والمهندس العبقري ليوناردو دافنشى قد أزعجه ازدحام مدينة ميلانو الفظيخ سنة ١٨٤٨ واعتقد أن الزحام هو سبب الأوبئة التى اجتاحت المدينة تلك السنة .

وبالرجوع إلى تاريخ حياة ليوناردو دافنشى وجد أنه ولد عام ١٤٥٢ م بمدينة فلورنس (إيطاليا) وأنه مات بمدينة أمبواز (فرنسا) في عام ١٥١٩ م

- ورد في أحد أخبار المجلات أن سفير مصر الجديد في السودان سيظهر الثلاثاء القادم من القاهرة إلى الخرطوم ليبدأ مباشرة عمله بعد اداء حلف اليمين أمام الرئيس السودانى . ووجه الخطأ في هذا الخبر أن السفير المصرى لا يؤدى اليمين أمام رئيس دولة أجنبية ، وإنما يقدم أوراق الإعتماد .

## المصادر

- ١ - أبو الفتوح حامد عودة : تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات .  
القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٦٨ .
  - ٢ - إجلال خليفة : الصحافة ؛ مقروءة ، مرقية ، مدرسية . مسجدية . تجارية .  
إدارية . القاهرة ؛ دار الطباعة الحديثة . ١٩٧٦ .
  - ٣ - جلال الدين الحامصي : الصحيفة المثالية . القاهرة ؛ دار المعارف ؛ ١٩٧٢ .
  - ٤ - \_\_\_\_\_ : من الخبر إلى الموضوع الصحفي . القاهرة ؛ دار  
المعارف ؛ ١٩٦٥ .
  - ٥ - عامر ابراهيم القنديلجي ، نزار محمد علي قاسم ، زاهدة ابراهيم محمد أغا :  
المعلومات الصحفية وتنظيمها ؛ الأرشيف الصحفي . بغداد ، الجامعة المستنصرية .  
١٩٧٨ .
  - ٦ - مركز الدراسات الصحفية بجريدة الأهرام : التقارير اليومية خلال السنوات من  
١٩٦٩ - ١٩٧٥ .
- 7- Whatmore, Geoffrey: News Information. London, Lockwood, 1969.

\* \* \*

# المعلومات والمكتبات

إعداد

أبو السعود إبراهيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

جامعة الدول العربية

حق

الوقت الحاضر لا توجد معايير موحدة لإنشاء وتقييم مراكز المعلومات والمكتبات في الأقطار العربية وأن كانت توجد حالات فردية وللأسف غير مدونة أو غير منشورة حتى يمكن التعرف عليها ، فهذه المكتبات والمعلومات والتوثيق مازالت في مراحلها الأولية تبحث عن تجارب ونماذج وفكر مبتكر نابع من البيئة العربية حتى يمكن الاحتذاء والاهتداء به .

وليس الغرض من هذه الدراسة وضع معايير موحدة لإنشاء وتقييم الاداء في المكتبات ومراكز المعلومات وإنما تهدف إلى مناقشة عامة لما يمكن أن تلعبه مثل هذه المعايير في ارشاد المخططين والمسؤولين عن إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات ويمكن وضعها بصورة تنكيف بالظروف المتغيرة على الدوام فيما يتعلق بإمكانيات الحاضر والمستقبل .

والواقع إن وضع المعايير الموحدة والاتفاق عليها في الأقطار العربية لا بد أن يكون نتيجة لجهود جماعية مشتركة فالتحرك للإمام معا<sup>(1)</sup> أصبح ذا قيمة مضاعفة في عالم يشهد تطورات متلاحقة ، على أنه يجب أن يراعى في هذه المعايير ما يلي :

• المرونة في التطبيق للأوضاع العملية المتنوعة .

1. Hudson, S. International standardization standards. Aslib proceedings, Dec 1968, pp.553-564.



• شمول التنظيم لكل وظائف وأنشطه مركز المعلومات او المكتبه .

• صلاحية قياس مدى تكلفه الإفادة منها .

• تعضيد أهداف المركز أو المنظمه أو المؤسسة الأم التي تخدمها المكتبه أو مركز

المعلومات .

ولكن ما هو الميار ؟

قد يعرف الميار بأنه المقياس الذى عن طريقه يمكن للشخص الحكم على جودة وملاءمه وإنضباط الأشياء .. ويطبق الميار على أية قاعدة أو مبدأ أو مقياس موثوق من صحته ومستخدماً لتقرير كميّه ووزن ومدى : أو على وجه الخصوص قيمة وجوده ومستوى أو درجه الشئ<sup>(١)</sup> .

ومن هذا التعريف ، يصبح الميار هو المقياس أو الاساس أو المرشد المتفق عليه والمعترف به للدلالة على قيمة الكم والكيف للأنشطه والاداءات المرغوب التوصل إليها . وإذا طبق هذا المفهوم على المكتبات ومراكز المعلومات أو التوثيق يمكن أن نتوصل إلى أن المعايير المكتبية هي الأسس والقواعد أو الارشادات أو التعليقات التي يمكن عن طريقها قياس وتقييم خدمات المكتبه أو مركز المعلومات أو التوثيق ، ويقررها الأفراد المتخصصون والمهنيون لكي يتمكنوا من تحقيق الأهداف التي وضعوها .

فالمعايير هي إجراءات نموذجية للأداء ومقاييس للتقييم وإرشادات باعثة ومحركة للتطوير والتحسين من أجل المستقبل كما أنها أدوات مساعدة في اتخاذ القرارات وأداء الأعمال لامن قبل الأفراد العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات أنفسهم بل من قبل الإدارة المشرفة التي تتواجد بها مثل هذه الخدمات المكتبية والتوثيقية : فالتأثير الكلى للمعايير يساعد إلى حد كبير في زيادة فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات أو التوثيق وفي إعطاء مقياس واضح وسليم لتقييم الإداء ، وفي التعرف على نقاط الضعف ومكانم القصور<sup>(٢)</sup> .

والواقع إن تطبيق معايير موحدة في أى مجال من مجالات العمل المنظم يعتبر من المبادئ الأساسية للإدارة العلمية المعاصرة ، إذ أن ذلك يؤدي إلى ما يلى :

• إستبعاد الاختلافات والتخلص من التنوع

• الوصول بالانتاج إلى مستوى عال من الجودة

• الاستخدام الأمثل للقوى البشرية العاملة

1. Webster's Third New International Dictionary. Merriam Comp., N.Y, 1966. .

2. Downs, Robert B. & Heussman, John W. Standards for university libraries. College & Research Libraries, January 1970. p. 28.

• سهولة الرقابة والتفتيش

• سهولة التدريب

• إمكانية تغيير الأثاث والأجهزة والأدوات .

فالمعايير الموحدة تسهم إلى حد كبير في دفع عملية التقدم والتطور إلى معدلات أعلى وأسرع .

ومن هذا المنطلق يصبح وضع وتطوير معايير موحدة مرشده للمكتبات ومراكز المعلومات ضرورة ملحة وخاصة عند تخطيط الخدمات المكتبية وتقييم الأداء بها<sup>(1)</sup> .  
ولحسن الحظ أن غالبية الأنشطة المكتبية أو أنشطة المعلومات يمكن وضع معايير مرشدة لها إذ أنها لا تدخل ضمن إطار الأنشطة الفكرية الإبداعية البحثية مثل التأليف ، كما أن معظم إجراءات خدمات المعلومات ذات صفة تكرارية تتمثل فيما يلي :

• إدارة المكتبة أو مركز المعلومات وما يتعلق بالأفراد والقريل

• بناء مجموعات مصادر المعلومات وما يتعلق بإجراءات التوريد من شراء وتبادل وهدايا ..

• الإجراءات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف وعمل مستخلصات وتخزين واسترجاع

• إعداد ونشر مخرجات المواد المكتبية وما يتعلق بإجراءات إخراجها .

• التسهيلات الإدارية من مبنى وأثاث وأجهزة وأدوات العمل المكتبي

## أولا : معايير إدارة المكتبة أو مركز المعلومات

إدارة المكتبة أو مركز المعلومات مثل إدارة أى منشأة تستدعى تعبئة كافه الجهود والإمكانات أى عناصر الإدارة والتي تتمثل في القوى العاملة والقريل والأدوات والأجهزة وذلك بهدف تحقيق الأهداف المحددة بأقصى كفاءة ممكنة مسترشدين في الوصول إلى ذلك بالمبادئ الرئيسية في الإدارة والتي نعى عنها التخطيط والتنظيم والتوجيه والواقع أن الموضوعات الأساسية الواجب تحديدها معاييرها حتى تساعد في العملية الإدارية وبالتالي في تحقيق الأهداف المبتغاه من المكتبة أو مركز المعلومات هي :

1. Withers, F.N. Standards for library service : an International survey. Unesco press, paris. 1974. P.9.

## (أ) تحديد الأهداف

عند التخطيط لإنشاء مكتبه أو مركز توثيق أو معلومات لابد من تحديد الأهداف الطويلة الأجل والقصيرة الأجل لها . فيدون تحديد واضح للأهداف المبتغاه منها يصبح أى جهد عشوائيا غير منظم . كما أن الأهداف ذاتها هى التى ستحدد مسار بناء مجموعات مصادر المعلومات وتنظيمها وتخطيط خدماتها وتطورها مستقبلا ، وبالطبع تحديد الأهداف يجب أن ينبع ويتمشى مع الأهداف المحددة للمركز الرئيسى أو المكتبة المركزية إن كانت توجد . وتحديد الأهداف الكلية يكون فى حد ذاته مجموعه المعايير الدقيقة والمرشدة لإنشاء وإدارة مركز المعلومات . وتتفرع هذه الأهداف الكلية إلى أهداف أداء فرعية لكل الأنشطة المطلوبة مما يكون المعايير التى يقاس على أساسها نجاح وفشل الخدمات المقدمة .

## (ب) البنية والتنظيم :

إن تحديد الأهداف المراد تحقيقها سوف ينعكس على تخطيط الأنشطة والمشاريع التى تحققها وهذا بالطبع سوف يؤثر على بنية وتنظيم العمل بمركز المعلومات مثلا . كما أن حجم العمل وطبيعة الأنشطة سوف تتحكم فى تجميع المهام ومركزيتها أو تقسيمها وتفصلها إلى مسؤوليات عديدة ، وفى حالة البدء فى إنشاء مركز معلومات جديد يعتبر التجميع ومركزية المهام أساسا لأى بنية وتنظيم مقترح ف بجانب وظيفة الإدارة والإشراف والمتابعة هناك وظائف أساسية مثل :

- بناء مجموعات المصادر أى مهام التوريد من شراء وتبادل واهداء واشترابات للدوريات .
- التنظيم الفنى وخدمة المعلومات التى تتمثل فى الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص ....
- الترجمة والتحرير والطبع والتصوير والنشر وتوزيع الوثائق .

## (ج) القوى العاملة :

القوى العاملة من أهم عناصر الإدارة العملية السليمة فلتحقيق الاهداف ولاداء المهام المخططة لابد من توافر الأعضاء الملائمين والمناسبين ، ولذلك فإنه يجب مراعاة الكفاءة والخبرة لكل فرد من الأعضاء العاملين ، من مسئولين عن الادارة والتخطيط واخصائيون

في بناء المجموعات وخدماتها فنيا واخصائيون للترجمة والتحرير والنشر وفنيون مساعدون للقيام بالهام الكتابية والتسجيل والتصوير والاستنساخ والترتيب.. الخ

#### (د) التحويل والميزانية :

إن إنشاء أي مركز معلومات وتشغيله يعتمد على توفر المال اللازم لذلك ، ولهذا يجب توفير الأصول الثابتة من أثاث وأجهزة وماكينات مطلوبة لاداء الوظائف المخططة كما يجب توفير بنود ثابتة في الميزانية للمصروفات العادية والرأسمالية لمركز معلومات مثل :

- الاجور والمرتبات والمكافآت
- شراء الكتب والمراجع المختلفة والاشتراك في الدوريات
- التجليد والاختزان
- الطابعه والنشر والتوزيع
- مواد العمل من سجلات واوراق وبطاقات و...
- استهلاك الأصول ( أثاث والالات وماكينات )

#### (هـ) الاحصاءات

إن الإدارة الرشيدة للمكتبة أو لمركز المعلومات تحدد من البدايه نوعية البيانات الاحصائية الواجب تحديثها حتى يمكن تقنين وتوحيد وتنظيم عملية جمعها والاعلام عنها . فلاحصائيات المكتبة تساعد الإدارة في تفسير ومقارنه البيانات والتعرف على النتائج ولتحديد معايير الاحصاءات المكتبيه يجب الاتفاق على مفاهيم وتعريف موحد للمصطلحات والالفاظ والتعابير المستخدمه وفي هذا المجال يمكن الاسترشاد بالجهود التي بذلت على المستوى العالمي<sup>(1)</sup> .

• مجموعه المكتبة تتضمن كل المواد المكتبيه التي تقدمها المكتبة لمستخدميها ، وقد تحسب الكتب والدوريات والوثائق بعدد المجلدات كما تحسب الافلام للميكروفيلم بعدد الافلام أو بكرات الأفلام والميكروفيش بعدد البطاقات والاسطوانات بعددها .

• المطبوع : الوثيقة التي تطبع بأي طريقه من طرق الاستاخ مهما كانت طبيعتها فيما عدا التصوير الميكروفيلى

• المجلد : الوحدة الطبيعيه لأي عمل مطبوع أو مخطوط ومتضمنه في تجليد أو تجميع واحد .

I. Schick, Frank L. "The International Standardization of library statistics." Unesco Bulletin for libraries, V. 35, N.1, Jan - Feb 1971, P. 2-11.

• الكتاب : المطبوع والمجلد الذى يشتمل على أكثر من ٤٩ صفحة وينشر للاستخدام على نطاق واسع .

- الدورى : المطبوع الذى يصدر فى اعداد متتابعه تحت عنوان واحد فى فترات قد تكون منتظمه أو غير منتظمه وذلك خلال فتره زمنيه غير محدد من البدايه وترقم أعداده بأرقام مسلسله ويؤرخ كل عدد منها بتاريخ الصدور .

- المصروفات العاديه : أوجه الصرف التى تحدث عند إداره المكتبه أو مركز المعلومات وفى داخل هذا الاطار تدرج أوجه المصروفات التاليه ( أجور ومرتبات ومكافآت - تكاليف مصادر المعلومات - مواد العمل )

• المصروفات الرأسماليه : وهى ما يضاف إلى الأصول الثابته للمكتبه أو مركز المعلومات

• الافراد المهنيون : الافراد المؤهلون جامعيًا والذين حصلوا على تعليم رسمى فى مجالات المكتبات والتوثيق والمعلومات على المستوى الجامعى أو دربوًا أثناء العمل تحت إشراف فنى ومهني متخصص .

## ثانيا : معايير بناء مجموعات المصادر

الواقع أنه حتى الآن لا توجد هناك معايير موحدة فى أنشطة التزويد . فالتحياجات والممارسه الواقعيه تختلف من مكتبه لأخرى حسب طبيعة العمل والاجراءات الاداريه المعمول بها ، هذا على أننا يمكن أن نضع بعض المبادئ العامه التى قد تساعد فى توحيد الاجراءات والادوات المطلوبه فى عمليات بناء مصادر المعلومات بأوعيتها المختلفه .

(أ) مجموعات المصادر أو المواد المكتبيه يجب أن تكون متخصصه ومتعمقه فى موضوعاتها لتعصيد ومساندة كل أنشطة المنظمه الأم من تدريب وبحوث وغير ذلك ، ويجب مراعاة الكم والكيف فى بناء هذه المجموعات حتى تفى باحتياجات أنشطة المنظمه وتلبى رغبات الباحثين .

(ب) سياسة التزويد يجب أن تكون سياسه واضحه المدى وعميقه التخصص فى المعلومات المجمعه ذاتها ، أى ما هى الموضوعات المطلوب التركيز عليها ومادى ومستوى التخصص الموضوعى لهذه المجموعات ؟ كما يجب أن توضح سياسه التزويد أيضا المدى الجغرافى الذى تمكسه مجموعات المصادر من حيث التغطيه الموضوعيه ومصدر النشر .

(ج) إختيار المصادر والذي هو من المسؤوليات المباشرة لافراد مركز المعلومات أو المكتبة متعاونين في ذلك مع الخبراء والعاملين في المركز الأم ومسترشدين بسياسة التزويد وما تتضمن من ماهيه الموضوعات والمدى والمستوى الواجب إن توفره وتعكسه الوثائق والمطبوعات .

أما معايير الاختيار فيمكن أن تتضمن عناصر :

- الموضوعية

- الحداث

-الملاءمة

- المطابقة

- الواقعية

- الالافادة

-امكانية الحصول

(د) نوعيه المصادر : يجب أن تتضمن على مواد مطبوعه وغير مطبوعه مما يندرج تحت الأساليب التقليديه مثل الشرائط المغنطه التي تكون بنيات قواعد معلومات أساسيه .  
(هـ) سبل التزويد يعتبر عنصراً أساسيا وضروريا لبناء مجموعات مصادر المعلومات .  
ومن سبيل التزويد يمكن تحديد ما يلي :

١ - الشراء

٢ - التبادل

٣ - الإهداء

٤ - الإبداع

٥ - الزيارات وحضور المناظرات والمؤتمرات

٦ - الاستيانات

(و) نماذج وسجلات التزويد : لزيادة كفاءة العمل وسرعه الأداء والإقتصاد في التكاليف يجب استخدام نماذج وسجلات موحدة لطلب وتسجيل الوثائق والتحكم في عمليات التزويد . فالنماذج الموحده لطلب المطبوعات بواسطه سبل التزويد من شراء وتبادل واهداء وإبداع ... يمكن تحديد عناصر البيانات الأساسية التي تتضمن بها وطبيعتها حتى تكون معدة للإرسال عند الحاجة ، كما يجب الاحتفاظ بالسجلات التاليه :

١ - سجل المطبوعات المطلوبه أو تحت الطلب وتدرج في بطاقات بيانات تتعلق

بالمؤلف والعنوان والطبعة وتاريخ النشر والنشر ومكان النشر وعدد الصفحات واللحن وتاريخ طلب المطبوع واسم وعنوان المتعهد أو البائع والسعر وتاريخ استلام الفاتوره وتسديدها وتاريخ استلام المطبوع ذاته . وترتب هذه البطاقات هجائيا تحت اسماء المؤلفين أو تحت اسماء الناشرين وهكذا .

٢ - سجل المطبوعات الواردة : عند وصول المطبوعات المطلوبه تسحب بطاقتها من سجل المطبوعات المطلوبه ويدون عليها تاريخ الورد ورقم مسلسل للورد أما المطبوعات الوارده على سبيل الأهداء أو التبادل فتعمل لها بطاقات تتضمن كل البيانات الأساسية للمطبوع ويضاف إليها أيضا تاريخ الورد والرقم المسلسل للورد وبذلك تكون هذه البطاقات سجل للمطبوعات الوارده .

٣ - سجل الدوريات الواردة : ويشتمل على بطاقات قد تكون ذات حواف مرثيه يكتب عليها العنوان حتى يمكن الاستدلال السريع عليها في الكشف المرئى المخصص لذلك وتشتمل كل بطاقة على بيانات دوريه وخاصه : العنوان واسم وعنوان الهيئه المسؤوله عن إصدارها ومدى الصدور ( اسبوع كل اسبوعين ، شهرى - كل ثلاثة شهور - نصف سنويه - سنويه ) والاشتراك السنوى وتاريخ تسديد الفاتوره واسم وعنوان المتعهد أو المورد أو الهيئه المتبادل معها ، كما تقسم البطاقه ذاتها إلى بنود وحقوق أفضيه ورأسيه تتضمن على بيانات المجلد والاعداد وتواريخ الاصدار والملاحق ، مع ملاحظه بيان أى تغييرات قد تطرأ على العنوان والإصدار .

### معايير تنظيم وتجهيز المعلومات

يحظى مجال تنظيم وتجهيز المعلومات بتوفر قواعد وخطط وأساليب أعدت وطورت سواء على المستوى العربى أو المستوى الدولى للتحكم فى الاجراءات والممارسات العمليه . فقواعد الفهرسه والترتيب ونقل الحروف وخطط التصنيف وأساليب التوثيق وتخزين واسترجاع المعلومات والتصوير الميكروفيلمى تكون مجموعه المعايير التى يمتدنى بها فى أداء مهام التنظيم وتجهيز المعلومات .

## معايير الفهرسة والوصف البليوجرافي :

الواقع كما هو ملاحظ أنه في الوقت الذي توجد فيه قواعد فهرسة في كثير من الأقطار يفتقر العالم العربي إلى مثل هذه القواعد الموحدة والمقتنة . كما أن القواعد الفرنسية والانجلو أمريكية هي التي أثرت أكثر من غيرها على تطور وتواجد قواعد فهرسة تمارس بطريقة غير مقتنة وموحدة في المكتبات العربية . فالجهود الجماعية المتمثل في اعداد قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في عام ١٩٦٧ يعتبر أساسا مناسباً لتطبيقه في أى مكتبة أو مركز توثيق . وتقوم لجان مشتركة من جمعية المكتبات الأمريكية وجمعية المكتبات في بريطانيا ومكتبه الكونغرس بالسهر على مراجعة قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية بصفة مستمرة ، وقد تمخضت بعض جهودها في إعاده إصدار الفصل السادس مراجعاً ومتقحاً كلياً عام ١٩٧٤<sup>(١)</sup> مما يبين مدى الجدية والسهر على حدائه وشمول هذه القواعد بصفة مستمرة .

كما أن المكتب العالمي للتحكم البليوجرافي الدولي أصدر القواعد التي طورتها لجنه الفهرسة بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات في صيغه معايير دوليه للوصف البليوجرافي والتي بنيت أساساً على مبادئ وقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية . وتبع ذلك مراجعه واصدار قواعد الفهرسة الفرنسية التي تتفق وتتلاءم مع المعايير الدوليه للوصف البليوجرافي . يجانب هذه المعايير الدوليه الشامله للوصف البليوجرافي تتوفر مجموعات من القواعد أو المعايير التي تطبق في نظم معلومات متخصصه كتلك التي وضعتها منظمه الأمم المتحده للأغذية والزراعه لنظامها الدولي للمعلومات الزراعيه .

والشيء الملاحظ أن كل هذه المعايير والقواعد تساعد في التعريف بتركيب الفهرس وتوحيد المدخل الرئيس والمداخل الاضافيه والاحالات ، وقد وضعت القواعد المرشدة لترتيب بيانات التأليف فيما يتعلق بمؤلف واحد أو مجموعه من المؤلفين المشتركين والمهيات والمنظمات والمصالح والحكومات والمؤتمرات والمعاهد التعليميه كمؤلفين والأعمال التي تدخل تحت عناوينها وترتيب باقي البيانات البليوجرافيه للوثيقه من عنوان أصلي وعناوين أضافيه والطبعة ومكان النشر والناشر وتاريخ النشر والصفحات .

1. Anglo-American cataloguing Rules : Chapter 6 ... incorporating chapter 9 photographic and other Reproductions and revised in accordance with international standard Bibliographic Description (Monographs). Chicago, A.L.A. 1974.



كما أنه قد صدرت قواعد منفصلة لفهرسة المواد المكتبية غير الكتب من خرائط واسطوانات وافلام والتي تعتبر معايير مرشده لتوحيد الفهرسة والوصف البيبليوجرافي للمواد غير المطبوعه أما فيما يتعلق بقواعد الترتيب الهجائي للحروف العربية فتحى الآن ليس هناك معايير موحدة لتنظيم هذا العمل . وإن كان هناك محاولات فرديه للاصلاح على الطريقه المتبعه فى الترتيب ولكن للأسف لا يوجد إتفاق عام يشمل كل الأنظار العربية .

### معايير التصنيف والتحليل الموضوعى :

إن مدى الاستفاده من المعلومات يعتمد إلى حد كبير على القدره والكفاءه فى التعرف على المحتويات الموضوعيه للوثائق . وقد حاول خبراء المعلومات والمكتبات تصميم خطط ونظم لترتيب وتنظيم المعلومات حتى يمكن الاستفادة القصوى منها . ويلاحظ أنه يوجد ثلاثه خطط تصنيف تستخدم على الصعيد الدولى وهى : التصنيف العشرى العالمى « تصنيف ديوى العشرى » « تصنيف مكتبه الكونجرس » أما فيما يتعلق برؤوس الموضوعات التقليديه فهناك قوائم معيارية لرؤوس الموضوعات قد عملت منذ مده ولكنها ما تزال تتطور وتراجع بصفه مستمره وإن كان هناك محاولات فرديه قام بها كل من الدكتور فتحى عبد الهادى حيث قام بوضع قائمه رؤوس موضوعات فى مجال التريه وأخرى فى مجال العلوم الاجتماعيه كما قام الأستاذ ناصر سويدان بوضع قائمه رؤوس موضوعات عربيه بالتعاون مع قسم الفهارس بجامعة الرياض ومن المحاولات الأخرى ما قام به كل من الاستاد ابراهيم الحافظندار بالكويت والسيدة زاهده ابراهيم بالعراق . وتقوم حالياً إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمه العربيه للتريه والثقافه والعلوم بوضع قائمه عربيه موحده لرؤوس الموضوعات معتمده فى ذلك على كل القوائم العربيه التى صدرت فى الأنظار العربيه وبالتعاون مع المتخصصين والاساتذه فى المجالات المختلفه .

### معايير الكشف واعداد المستخلصات :

المعايير المستخدمه فى إعداد المداخل الرئيسيه للكشافات ومداخل المستخلصات أو الوصف البيبليوجرافى لها تعتمد إلى حد كبير على قواعد الفهرسه وكلها تبين قواعد مداخل الكشافات والمستخلصات ووضع العنوان والمؤلف وأيهما يسبق الأخرى وطريقه كتابة العنوان ووضع المعلومات الإضافيه مثل ترجمه العنوان الأجنبى واستخدام الاحالات

البليوجرافيه ، أما ترتيب المداخل فيعتمد على الهدف الذى يرمى إليه المكشف أو على الترتيب الموضوعى طبقا للالفاظ الداله التى قد يضمها المكثر التخصص المستخدم المفضل فى الكشافات التخصصه . أما ترتيب بيانات متن المستخلص فقد حاولت أن ألتعرض إليه المنظمه الدوليه للتوحيد القياسى فى إطار معايير التوثيق وعمل المستخلصات وتساعد معايير اعداد المستخلص فى بيان مدى وعمق التخليص كما أنها تظهر دقه ووضوح التسلسل المنطقى لنص المستخلص أما أوعيه التكشيف والمستخلصات التى تخزن المعلومات بها فإنها تتنوع وتختلف فى الحجم والمدى والتعمق طبقا لنوعيه المعلومات المحفوظه أو تبعاً لطريقه الميكته أو الآليه المستخدمه .

### معايير التسهيلات الاداريه

هناك معايير عديده تتعلق بالتسهيلات الماديه من مبني وأثاث وأدوات للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات وتعتبر هذه المعايير هامه جداً حيث أنها تؤدى إلى تسلسل وسريان الاجراءات وتوحيد الأثاث والادوات وبالتالى تساعد فى تنميط وتقنين عمليات تصنيفها مما يؤدى إلى سهوله الشراء والاحلال أو التغير أما ما يتعلق بالمبنى فن الصعب إعداد معايير موحده لذلك بسبب تواجده ظروف وأوضاع عليه مختلفه من قطر لأخر ، على أننا يمكن الاسترشاد فى هذا المجال بمبادئ إرشاديه عامه تأخذ فى الاعتبار : توسط الموقع واتساع المبنى وقابليته لاستيعاب الإضافات والتوسعات وإمكانيه التهويه والانارة السليمه ، وانسياب الحركه فى التصميم الداخلى وهكذا ..

أما المعايير التى تتعلق بالأثاث المكتبى من أرفف ودواليب ومناضد ومكاتب للعاملين فتتنوع حسب الظروف المحليه والتصنيع المحلى وتتميه الاستيراد من الخارج والقيود المفروضه عليه .

وقد حظيت أدوات العمل المكتبى ( بطاقات الفهرسه وبطاقات نظم الاعاره ... ) بتوفر معايير محمد أحجامها وأشكالها ونوعيات ناداتها وأماكن البيانات عليها . أما البطاقات المتعلقه بالتزويد والاعاره فتتنوع من مكتبة لأخرى تبعاً لظروف العمل وامكانيات التصنيع التجارى لها .

وفى مجالات التوثيق وتجهيز المعلومات آليا هناك معايير تتحكم فى أحجام وأشكال ونوعيات أوعيه البيانات مثل البطاقات المثقوبه أو الممنطه كلياً أو جزئياً من الجوانب

والشرائط الورقية المثقوبة والممغنطة والاسطوانات الممغنطة الخ وتلعب الشركات التجارية لتجهيز المعلومات آليا وشركات الحاسبات الالكترونية دوراً أساسيا في هذا المجال . فبجانب تطويرها المستمر لآلاتها وماكيناتها تقوم بتطوير وتحديد معايير ومقاييس ونوعيات الأدوات المستخدمة والمطلوبة في عمليات التكثيف وتخزين واسترجاع المعلومات لها . ونفس الملاحظة تتصل بالآلات والأدوات المستخدمة في الاستساخ الفوتوغرافي والطباعة والنشر وتوضيب الحروف وهكذا .

\* \* \*

Islamic culture	1
Grammar and Inflection	2
Pure and applied sciences	2
Statistics	2
<hr/>	<hr/>
Total	21

\* Practical Training in libraries for 50 hours.

### APPENDIX III

#### **Courses and hours in the Diploma of Librarianship Imam Mohammed Ibn Saud University. (For one year)**

Descriptive Cataloging	4
Classification	4
Technical services	2
Reference sources	2
Library service	2
Bibliography	2
Arabic manuscript	2
Islamic culture	1
English language	2
<hr/>	<hr/>
Total	20

\* \* \*

## Second year

Descriptive cataloging	4
Introduction to cataloging	3
Library service	2
Technical services	3
InHeritage reference sources	2
Tradition (Hadith) and its sciences	2
Islamic culture	1
Grammer and Inflection	2
English language	3
<hr/>	
Total	22

## Third year

Comparative classification	3
Bibliography	2
Types of libraries	2
Analytical and Special Materials cataloging	2
Special reference sources	3
Jurisprudence	2
Islamic culture	1
Grammar and Inflection	2
English language	3
Social and Behavioral sciences	2
<hr/>	
Total	22

\* Practical Training in libraries for 50 hours

## Fourth year

Subject cataloging	2
Arabic Manuscript and Paleography	3
Information science	2
Special course in librarianship	2
Library texts in English	3
Monathaism	2

**A - Information science 9 hours**

	<b>hours</b>
1- Principles of statistics	3
2- Library automation	3
3- Human relations	3
4- Educational psychology	3
5- Data processing	3
6- Publishing	3
7- Documentation	3
8- Information, Dissiimination media	3

**B - Archives, Records and Manuscripts 9 hours**

1- Arabic archives and records	3
2- Arabic paleography	3
3- Arabic manuscripts	3
4- Manuscript editing	3
5- Government publications	3

**VII - Selectives from other Departments for 18 hours.**

**APPENDIX II**

**Courses and Hours in the Department of librarianship -  
Imam Mohammed Ibn Saud University.**

**First year**

History of books and libraries	3
Introduction to library science	2
General reference sources	4
Research methods	2
Exegesis and Quran sciences	2
Islamic culture	1
Grammer and Inflection	2
English language	4
<hr/> Total	<hr/> 20

**IV - Compulsory courses in major fields  
of specialization 21 hours**

	<b>hours</b>
1- Descriptive cataloging	3
2- Classification	3
3- Arabic Haritage reference sources	3
4- Islamic library history	3
5- Technical services in libraries	3
6- Reference sources in Humanities	3
7- Reference sources in social sciences	3
8- Reference sources in pure and Applied sciences	3

(Note : student should select two only from 6-7-8).

**V - Selectives in major  
field of specialization  
12 hours**

1- History of libraries	2
2- Subject cataloging	2
3- Advanced cataloging	2
4- Periodicals	2
5- School library administration	2
6- Public library administration	3
7- Special subject in librarianship	1-4
8- History of books	2
9- Audio-Visual materials	2
10- Advanced classification	3
11- Descriptive bibliography	3
12- Analytical bibliography	3
13- Critical bibliography	3
14- University library administration	3
15- Special library administration	3

**VI - Compulsory cognates in minor field of  
specialization 18 hours**

(Student has to select 9 hours from the first group and 9 hours from the second)

## **APPENDIX I**

### **Courses and Hours in Library Science Department - King Abdel Aziz University (Undergraduate)**

#### **I - University Requirements      14 hours**

<b>Course</b>	<b>hours</b>
1- Arabic language	3
2- English language	3
3- Islamic culture	2
4- Islamic culture	2
5- Islamic culture	2
6- Islamic culture	2

#### **II - Faculty Requirements      12 hours**

1- Studies from Quran and Tradition (Hadith)	2
2 - Studies from Quran and Tradition (Hadith)	2
3- Research Methods	2
4- English language	2
5- English language	2
6- English Language	2

#### **III - Department Requirements      25 hours**

1- Introduction to library science	3
2- Introduction to the history of Books and libraries	3
3- General reference sources	3
4- Principles of Archives and records	3
5- Introduction to information science	3
6- Principles of library Administration	2
7- Research methods in library science	2
8- Bibliography	3



## Fall Semester 1978 : 4 Saudi Males

Postgraduate study is in its very beginning, the students enrolled are 28. Credits for those who hold library certificates are 36 and for those who have other qualifications are 46 credit hours to obtain the master's degree.

### Department of Librarianship Imam Mohamed Ibn Saud University

This Department was established in 1974-1975 and follows the full academic year system. The study is up to now for undergraduate level only, so the student spends four years to obtain his bachelor's degree. The religious and arabic type colours the courses and methods of teaching there. Out of 85 hours in the four years of the department only 42 hours deal with librarianship and the others deal with arabic and Islamic studies.<sup>(1)</sup>

The first group was graduated in summer of (1978). The students enrolled in the department are 76 males only because no females are allowed in this university. They are distributed according years and nationalities in the following table :

year	total	Saudis	Jordanians	Palestinians	Sudanis	Egyptians	others
1 <sup>st</sup> year	31	6	8	3	8	4	2
2 <sup>nd</sup> year	16	3	7	2	3	—	—
3 <sup>rd</sup> year	9	8	1	—	—	—	—
4 <sup>th</sup> year	20	20	—	—	—	—	—

The Diploma of librarianship was set up in 1976-1977, belonging to the University of Riyadh. The duration of study is for one year. In its first year there were 36 post graduate students, and it depended entirely in teaching upon part-timers from Imam university and institute of Public Administration. Because of the shortage in staff the Diploma was transferred to Imam university - Department of librarianship. In its second year (1977-1978) there were only 20 students. It should be noted that it is a professional and simple Diploma.<sup>(2)</sup>

---

(1) See courses and hours in appendix number two

(2) See courses and hours in appendix number three

3- University of Riyadh - Faculty of Arts - Diploma of librarianship (now transferred to Imam university because of the Lack of teaching staff).

There are also training courses for those working already in libraries and holding no library qualifications. These courses take place in two places : The first is the department of library science in King Abdel Aziz university mentioned above ; the second is the Institute of public Administration in Riyadh.

It may be better to deal with some of these institutions in some details.

**Library science Department  
King Abdel Aziz University**

This Department was established in the year 1973 - 1974 as a part of the faculty of Arts. In the first two years it followed - like the other departments in the university - the full academic year system, but beginning with the year 1975-1976 it was converted to the credit hours system - also like the other departments. It should be noted that it is an undergraduate and postgraduate department.

The student in the undergraduate level should pass successfully 120 credits at least to obtain his Bachelor's degree<sup>(1)</sup>

There are three semesters every year : Fall, Spring and one summer session.

Students enrolled in the undergraduate level in the year 1977-1978 are 62 male students and 49 female students. The first group graduated in fall semester 1977, the second in the Spring semester of the same year. They are distributed as follows according to sex and nationality.

Fall Semester 1977				Spring semester 1977			
Nationality	Males	Females	Total	Nationality	Males	Females	Total
Saudis	7	11	18	Saudis	10	14	24
Egyptians	1	—	1	Egyptians	—	—	—
Palestinians	1	—	1	Palastinians	—	—	—
Bahrainis	1	—	1	Bahrainis	—	—	—
Total	10	11	21	Total	10	14	24

(1) See courses and hours in appendix number one

group. Linguistics and literatures come next. Manuscripts in pure and applied sciences are comparatively few, they are about 500 only, and cover subjects as chemistry, Algebra, Arithmetic, Astronomy, Botany, Agriculture and Medical sciences.

The Quran library was established inside the Mosque in 1972 near Bab al-Salam (Gate of Peace) in the Capacity of King Faisal. It includes only copies of the Quran and is considered as a Unique feature of mosque libraries. The collection represent :

- 1- Quran copies written by distinguished scribes, Sultans, kings and Princes as mentioned above.
- 2- Quran copies representing special artistic values such as calligraphy, illumination, binding, paper, parchment ..
- 3- Quran copies representing special external features such as : notes or seals of distinguished owners; autographs, notes of hearings and licenses.
- 4- Quran copies of unusual sizes or materials.
- 5- Quran copies representing various periods (from the second century up to the fourteenth century of Hira).<sup>(1)</sup>

At the end it should be noted that the majority of items in these two libraries are in manuscript form.

The scene of libraries in Saudi Arabia may be radically changed within ten years, with the vast movement of education taking place since five years ago, and when educated people are appointed in high and medium posts and with a large number of librarians graduated from library schools. In the near future there will be a Saudi Library society and an increasing confession of the vital role the book can play in the life of the developing Saudi Nation.

### Library Education in the Kingdom

In Spite of and because of this modest picture of libraries in Saudi Arabia, education for librarianship takes place in several institutions.

Formal library education takes place in three institutions :-

- 1- King Abdel Aziz university - Faculty of Arts and Humanities - Department of library science, (in Jeddah).
- 2- Imam Mohammed Ibn Saud university - Faculty of the Arabic language - Department of librarianship (in Riyadh).

(1) For more details see Tashkandy, Abbas Saleh. A descriptive catalogue of the historical collection of the scientific manuscripts at the library of Arif Hikmat in Medina, Saudi Arabia (Ph. D.) 1974. P.P. 6-27.

3- It was a matter of Islamic tradition for early authors to donate the best copies of their own works to the Holy mosques in Mecca and Medina.

4- Caliphs, Sultans, Princes, Rulers and distinguished writers used to scribe by their own hands copies of the Quran to be sent to Mecca and Medina Mosques.

5- Rulers and rich people used to buy collections of books for the benefit of these Mosques hoping to enter the paradise.

So the most important collections in the ancient Mosque library in Mecca (sometimes referred to as Harram library or K'abah library) can be illustrated as follow :

- 1- Sharif 'Abdal Muttalib collection (one of the princes of Mecca).
- 2- Al Shirwani collection.
- 3- Saleh Itrigi collection.
- 4- 'Abd al-Hag al Hindi's collection.
- 5- Mohammed Rushdi Basha's collection (the Turkish governer of the Hijaz).
- 6- Abd al Sattar al-Dahlawi collection.
- 7- Al Idrisi collection.
- 8- Al Zamzami collection.
- 9- Al Mu'alimi collection.
- 10- 'Ali Daghistani collection.

The most important libraries belonging to the prophet's Mosque in Madina are Arif Hikmat library and the Quran Library.

Sheikh Arif Hikmat al Hussini, the grand Otmani Mufti of Islam built that library on his own expense in 1853 near the eastern corner of the Prophet's Mosque and endowed the large collection of his own to the library. He also endowed the revenue from a large number of his properties in Medina and Istanbul to be spent as a permanent income for the library. This library is said to have contained at one time 17.000 volumes dealing mainly with religion, philosophy, sciences linguistics, literatures and history, but many manuscripts were stolen and took their way to Turkey and the West!<sup>(1)</sup>

The quantitative analysis of subject coverage indicates that works dealing with religion, theology, tradition, exegesis and Jurisprudence form the largest

---

(1) Childs, J. Rives. "Saudi Arabia's libraries still largely unknown". *Library Journal*, 75 (September 1950) pp. 1376-1277.

books borrowed. What exists is only a record on sheets, one for each borrower to register the items he borrows. So no indications or trends of library services and reading interests can be analysed.

Beside the six universities mentioned above there are four high institutions only for girls, each of them has a modest library. These institutions belong to the General Directorate of Girls' Education , and run as follows :-

- (1) Girls' Faculty in Riyadh.
- (2) Girls' Faculty in Jeddah.
- (3) Girls' Faculty in Mecca.
- (4) Girls' High Institute for social welfare.

All these libraries are very modest in their collections and number of workers. There are only 6000 books, 90 periodicals and five women librarians in the first library, 5000 books, 65 periodicals and three women librarians in the second. In the third library there are 5000 books with one women librarian in charge. In the fourth library we find 3000 books and 14 periodicals with one woman librarian in charge.

### **Mosque Libraries**

Although they are considered as special libraries, they represent characteristic features of librarianship in many moslim countries, due to the special significance of mosques in the life of a moslem. We cannot claim that each mosque has a considerable library, but at least the ancient and important mosques have good libraries. These libraries grow mainly through donations and endowments.

In Saudi Arabia Mecca and Medina are the holiest towns of all the Islamic world, they have two of the most important mosques i.e. The Ancient Mosque in Mecca and the Prophet's Mosque in Medina. Established many hundreds of years ago they posses magnificent libraries at least in terms of collections, they had collected across many hundreds of years, according to the following facts :-

1- Pilgrims come every year from all over the world, the scholars of them deliver lectures and donate copies of their works or donate their private collections to these libraries.

2- It was and still a habit of Caliphs, Sultans, Kings, Princes, rulers and rich people to donate their private libraries for these Mosques as we shall see after.

is in Riyadh university although it was established in 1957. The latest university of King Abdel Aziz (1967) has a considerable collection and a large budget.

When we consider the number and qualifications of workers in this category of Saudi libraries, we find that all these libraries suffer an acute shortage of staff. In Riyadh university there are only 119 staff members for the central and faculty libraries. In King Abdel Aziz university 33 for Jeddah and 30 for Mecca. In Immam University there are 37 workers. Most of the workers who hold high certificates are library qualified. Numbers and qualifications in the three universities are shown below :-

	Riyadh Un.	King Abdel Jeddah	Aziz Un Mecca	Immam Un,
PH. D.	2	2	2	2
Master or diploma	6	5	6	1
Sacholer	55	18	12	24
M o r e    t h a n				
Medium(*)	16	—	—	5
Medium certificates	23	6	5	5
Without	17	3	5	—
Total	119		63	37

The workers in these libraries belong to a variety of nationalities, plus Saudis there are Egyptians, Pakistanis, and Indians. All Pakistanis and Indians do not speak the Arabic language and Arabic is essential for good service in these libraries.

Direct library services in this category of Saudi libraries are very traditional, they do not go far beyond lending books, advising readers how to use the catalogue or checking a book on the shelves and compiling simple bibliographies in various occasions such as : King Faisal Ibn Abdel Aziz; a bibliography - Union catalogue of periodicals in Riyadh university. If we consider reproduction facilities as a library service, all university libraries here introduce such service free of charge for students and staff members.

In spite of the importance of statistics and their interpretation in library service, these libraries do not keep any kind of statistics by borrowers or

---

(\*) Two years after Medium certificates.

Faculty of Arts	37	135	172
Faculty of Agriculture	39	91	130
Faculty of Commerce	38	155	193
Faculty of teachers	83	226	209
Faculty of Engineering	53	447	500
Faculty of Medicins	37	333	370
Manuscripts	3	1	4
Women's Section	36	3	39
<b>Total</b>	<b>583</b>	<b>2101</b>	<b>2684</b>

King Abdel Aziz University library in Jeddah as a central library for all faculties has in both sections :-

90.000	volumes of books
264	Manuscripts
200	dissertations
2681	Microfilm reels
1600	Periodicals

and many thousands of microcards.

King Abdel Aziz university Branch in Macca has in both sections :  
70.000 volumes of books, 809 manuscripts and 1300 periodicals.

Imam university in Riyadh and its branch in Abha has 65655 volumes, a great part of them are duplicates because the titles are only 22085 distributed as follows :

Central library	11350	titles
Ourisprudence faculty library	3480	titles
Arabic language faculty library	3566	titles
High institute of law library	2093	titles
Social sciences section library	1596	titles

What helped these libraries to hold such large collections is the large budget sacrificed to book purchase. It is 6 millions S.R. (\$ 1.7 million) in Riyadh university; 5 million S.R. (\$ 1.4 million) in King Abdel Aziz university and 2 millions S.R. (\$ 700.000) in Imam Mohammed Ibn Saud university. There is no relation between the date of establishment and the size of collections or the budget of book purchase. The oldest university of Imam (1951) has the smallest collection and budget. The largest collection

Every university has a "deanship" for library affairs at the head of it there is a dean and a vice dean, every library has a director and divided into various sections. Let us now examine the status of these libraries.

The library of Riyadh university and the library in Jeddah have new buildings well equipped and well furnished as many libraries in Europe and the United States. These buildings are ample enough for the coming ten years at least.

Collections in these libraries are comparatively large and include different types of library materials. Riyadh university central and faculty libraries contain 325,433 volumes of books and manuscripts and 2684 periodicals as shown in the following table :

**Books and Manuscripts in Riyadh  
University libraries**

<b>Library</b>	<b>arabic books</b>	<b>Foreign books</b>	<b>Total</b>
Central library (including library of phamacology and science).	41165	77576	118741
Faculty of Arts	31476	39297	72771
Faculty of Agricultures	3931	9610	13541
Faculty of Commerce	10340	8430	18770
Faculty of teachers	12910	13935	26845
Faculty of Engineering	2095	52851	54946
Faculty of Madicine	2711	7808	10519
Manuscripts	6000	100	6100
Women's Section	1200	2000	3200
	<hr/> 111826	<hr/> 213607	<hr/> 325.433

**Periodicals in Riyadh University  
Libraries**

<b>Library</b>	<b>Arabic</b>	<b>Foreign</b>	<b>Total</b>
Central library	155	78	233
Faculty of Pharmacology	48	125	173
Faculty of Science	54	507	561



Educational Documentation Center which was established ten years ago has 8000 volumes in Arabic and 4000 in English and French. 80 periodicals in Arabic and foreign languages, 100.000 microfiche, 300 films and filmstrips, workers are eight most of them are highly qualified.

Though important, not all ministries have libraries and the present ministry libraries are so weak and primitive. The Ministry of Work and Social Affairs has a library of only 3000 volumes and 4 workers - one of them is library qualified -, although it was established 15 years ago. Its budget is only 60.000 S.R. (\$ 17.000). The Ministry of Agriculture and water has a library of 2000 volumes most of them are small pamphlets and government publications. There are only two workers. In spite of its establishment in 1969, there is no catalogues, no registers at all and books are not classified.

These are only examples of the special libraries and the same picture is seen in the rest of libraries in this category.

### **University Libraries**

The situation of the university libraries in the Kingdom is the best of all categories. It should be noted at the beginning that there is a complete separation in education between the two sexes. That means that every university is divided into two separate sections one for males and the other for females very far from each other. This indicates to have two libraries in every university, one for each section.

There are six universities in the Kingdom :

- (1) Riyadh university (in Riyadh the Capital). with two sections.
- (2) Imam Mohammed Ibn Saud university (in Riyadh), and its branch in Abhs, both for men only.
- (3) King Abdel Aziz university (in Jeddah) and its branch in Mecca, with four sections, two in each town.
- (4) Islamic university (in Madina), for man only.
- (5) University of Petroleum and minerology (in Dhahran).
- (6) King Faisal university (in Hafuf) and its branch in Dammam, for men only and in the process of foundation.

So although there are six universities, there are eleven libraries excluding faculty libraries in the university of Riyadh. I shall restrict my speech to the first three universities.

Some faculties in the university of Riyadh have their own libraries, because those faculties were established before the university and adjoined it after.

It may be important to note that libraries in the branch universities are much smaller than main libraries, especially in woman's sections.

Ministry of education to develop these libraries. The budget of book purchase is raised from 280.000 S.R. (\$ 80.000) to 20 millions S.R. (\$ 5.700.000), for furniture budget is raised from 180,000 S.R. (\$ 50.000) to 6 millions S.R. (\$ 1.700.000) and for the first time there is a budget for supplies. Posts for school librarians has been increased to 146 and for inspectors to 30. Training courses are being held for their training. There is a growing confession of assignments and projects in education nowadays. There is a tendency to use dewey Decimul Classification to classify books. Although the present catalogues are in book form and handwritten, there is a tendency to change them into card catalogues.

### **Special Libraries**

The scene in special libraries is slightly better, although few in number, they support a real need in their institutions. The size of the library depends upon the size of the institution it serves and its history. So the library of the Holly K'aba in Mecca has 100.000 volumes because it was established about 150 years ago, with 35 persons working there, and is opened nearly all the day long. The library exists now inside the Aciend Mosque itself. It will be moved to the new building outside the Mosque across the street, in the near future. Most of the workers here are sheihs without any library qualifications, but some of them have passed short training courses arranged by the library science Department in King Abdel Aziz University.

The library of Darat Al Malak Abdel Aziz (foundation of King Abdel Aziz) which deals mainly with the intallettual heritage of the Kingdom and Islamic world - although established only five years ago its budget is one million S.R. \$ 300.000) and its collections run as follows :

4558	Arabic books.
1112	Foreign books.
96	Periodicals (domestic and foreign)
260	Separates
500	Files of Turkish archival documents.
200	Fjles of English archival documents.
100	Reals of microfilms (documents and periodicals).

The workers are seven most of them are library qualified.  
(Bachelor's or Master's degree in librarianship).

The library and Documentation center of the public Administrati Institute in Riyadh was established since 17 years ago with a budget of hal million S.R. (\$ 143.000) has about forty thousand volumes and thirty thousand documents. There are 17 workers some of them are library aualified.

Buraydah public library) have more than ten workers each, two libraries have more than five, the rest have between four and one workers. Those workers who have library qualifications are only three. (They have a diploma of librarianship, two years after the Bachelor's degree). The majority of the workers have no university degrees and some of them have no certificates at all. Servants and guards are about 16% of the total number mentioned above.

The public library services are so modest and limited to lending books, in many instances outside borrowing is not permitted. Opening hours do not exceed than 4 hours daily, so readers are few, and most of them are school and university students. Readers advising, public relations and non-traditional services are not known in these libraries.

### School Libraries

The same picture is seen in school libraries. The majority of schools have no libraries at all, and the existing school libraries are not real libraries in the sense of the word, in most instances they are merely a small collection of books around 500 volumes placed in small cubboards not more than 8 in professional and secondary schools and 4 in preparatory schools. Some primary schools have glass boxes containing few books (50 books each), keep without change for long periods. What we can call real school libraries are only eleven. The largest collection of them is 3500 volumes (Thaghr school in Jeddah), but the average is 1500-2000 volumes and few local newspapers and magazines. No audio-visual materials or microforms exist at all in these libraries. Very few librarians in these libraries have library qualifications (Bachelor's degree in library science). The collections are housed in a room similar to any of the classrooms, the furniture is simple and insufficient and may be illustrated as follows :

School level	shelf	units	tables	chairs	cat.uni	offices
Secondary and professional schools	8		8	55	1	1
Preparatory and special schools	4		4	29	1	1
Primary schools	4		1	12	—	—

The pupils cannot use these libraries except in spare time of the school day, so school libraries are only decorations in their schools. They have no real role in education process. This fact dues to the entire depending upon the textbook as the main source of information.

We may expect a radical change in the picture of school libraries in the near future, because a directorats of school libraries affairs is established in the

The collections in these libraries reach about 100,000 volumes, most of them are arabic books, because of the readers' lack of foreign languages. In spite of the long history of books in the Arab Peninsula these libraries do not possess more than 500 manuscripts. The largest collection exist in Riyadh Public library (27000 volumes, 100 manuscripts). The collections in some of these libraries do not exceed than 500 books. So we do not expect to find audio-visual materials or microforms in these libraries. The holdings of 20 of these libraries are shown in the following table :

Library	Holdings	Year of establishment
Riyadh public library	27000 (+ 100 man.)	1960
Abha public library	10601	1974
Ashikar public library	2000 (+ 100 man.)	1954
Buraydah public library	5000	1955
Bukayrish public library	7000 (+ 120 man.)	1973
Tabuk public library	574	1968
Jizan public library	775	1973
Hail public library	307	1976
Horaymella public library	883	1969
Hotat Sudayr public library	1000	1970
Khubar public library	500	1974
Dammam public library	15000	1960
Rodat Sudayr public library	1601	1970
Shakras public library	6000 ( + 110 man. )	1947
Unayzah public library	570	1970
Al Quwayiyah public library	604	1975
Al Majmash public library	753	1973
Al Mouzannab public library	350	1971
Al Hafuf public library	1200	1970
Jeddah public library	10000	1976

Acquisition is undertaken haphazardly without any scientific or systematic method, no study for readers' interests. Acquisition is done centerally by the General Directorate of libraries in the Ministry of Education in the Capital, which provides these libraries from time to time with collections of books. No idea about exchange of publications or gift as means of acquisition exist in these libraries.

When we examine the building and furniture in these libraries, we find that the majority of the buildings were not planned originally to be libraries, but they were built for other purposes and fitted to house books and readers. Even so, these buildings are not ample enough and the general looking is so poor. Furniture also is not enough and poor in most of them.

The staff in these libraries are not enough and generally they are not qualified for library work. The total number of workers in twenty of these libraries is only 75 persons. two libraries only (Riyadh public library and

In spite of his efforts and the efforts done by his successor, the library movement is still weak and needs more and more encouragement, for example there are no library regulations on the national scale, no national library for the country, no legal deposit law, no copyright law, no current national bibliography to control Saudi publications<sup>(2)</sup>. There is no library association or even society to look after libraries and librarians in the country.

The total number of libraries of all types is very small compared with the total number of population. There are only 66 libraries in all the Kingdom distributed as follows:

Public libraries	27
School libraries	11
University Libraries	11
Girls faculty libraries	4
Special libraries (including libraries of ministries)	13

### Public Libraries

The public libraries are very recent establishments, the oldest one is only thirty years old, some are only two or three years old. All these libraries belong to the Ministry of Education which supervises them technically and administratively. The total budget for these libraries is about 3 million S. R. ( i.e. 860,000 dollars) excluding the workers salaries.

- 
- (2) There is a retrospective bibliography compiled by an Egyptian librarian who works in the kingdom nowadays which controls Saudi publications published in and outside the country before 1973. It is called "Dictionary of Saudi publications" and registers 1638 publications distributed as follows:-

Generalities	28	Pure sciences	7
Philosophy and psychology	5	Applied sciences	60
Religion	435	Arts	11
Social sciences	12	Literature	232
Linguistics	18	Geography, biography and History	260
		government Publications	405
		text-books	57

It is classified according to Dewey Decimal classification, with full bibliographic data, title and author index. But we should note that it is incomplete in its coverage and most of items registered are published outside the kingdom.

(Full citation is : Shukri al-Enani: *Mucgam AlMatbuaat Al Saudiah*. Riyadh, Ministry of Education, (1973. 332p.).

## LIBRARIES AND LIBRARIANSHIP IN SAUDI ARABIA

By Dr. Shaban A. Khalifa

**IT**

may be better at the very beginning of this article to give some general information about the Kingdom of Saudi Arabia to understand the library movement there in the light of circumstances dominating it. The Kingdom is bordered on the north by Jordan, Iraq and Kuwait; on the West by the Red Sea and North Yemen; on the south by South Yemen and Oman; on the east by United Arab Emirates, Qatar and Arabian Gulf. The total area is about 2 million square kilometers.

Population are estimated by about 7 millions, 2 millions of whom are not Saudis, but Egyptians, Palestinians, Pakistanis, Indians etc. The majority of the population are nomad tribes, so the government does its very best these days to get them settled.

Literacy is about 10 per cent, that is to say 90 per cent are illiterates cannot read nor write. There are now six universities with about 40 thousands students. In schools there are 250 thousand pupils in primary, preparatory and secondary levels. Saudi book industry is too weak, the total book production is about 100 books per year, most of them are textbooks and government publications. There are only ten publishing houses, twenty five printing plants and fifty bookshops. There are 6 newspapers and 50 periodicals concentrated in the two major towns of Riyadh the capital and Jeddah the main sea-port in the Kingdom.

The National income is about 120 thousand million S.R. (about 35 thousand million dollars) per year, coming from the main wealth of petroleum and minerals. So the government began since five years ago a great programme for progressing the country.

In the light of these facts we should consider the library movement in Saudi Arabia.<sup>(1)</sup>

In fact the modern library movement in Saudi Arabia is very recent and goes back only twenty years ago. It is due to the late King Faisal (May 1906 — March 1975) that this movement took its way. He encouraged the establishment of many libraries all over the Kingdom, and his government spent millions of Saudi Riyals ( a doll ar is 3½ riyals) for this purpose.

---

(1) Data in this article depend entirely upon a questionnaire and fieldwork undertaken by the writer and go back to the end of the year 1976.

## من مواد العدد الثاني :

- ١. الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ( حصر بيليوجرافى شامل ١٩٧٦ ) .
- ٢. كتاب الطفل فى عامه الدولى .
- ٣. استخدام الحسابات الالكترونية فى مراكز المعلومات الصحفية
- ٤. المعلومات الادارية بين الارشيف والمحفوظات .
- ٥. مكتبات الشعب فى باكستان .
- ٦. المشاكل الرئيسية فى الاعمال البيليوجرافية للمطبوعات الحكومية .
- ٧. مكتبات المصغرات الفيلمية .
- ٨. مراجعات لبعض النتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات .





# أحمد بدر

## مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، مع دراسة خاصة عن المكتبات في الكويت . - الكويت ، مؤسسة الصباح ، ١٩٧٩ - ٣-٤ ص

تعتبر الكتب التقليدية لأى علم من العلوم من أصعب الكتب ومن أهمها في نفس الوقت ، ذلك لأنها تعمل على « تقديم » هذا « العلم » للقراء بالأسلوب والمنهج الذى يتيح التعرف على العلم بمقوماته الأساسية وإطاره العام وموضوعاته المختلفة وصلاته المتعددة بالعلوم الأخرى . وعلم المكتبات من العلوم الحديثة وترجع بذوره الأولى إلى أواخر القرن التاسع عشر ، وعلى الرغم من المحاولة الطيبة التى بذلها العالم الهندى الكبير رانجاناثان فى وضع أسس علم المكتبات فى الثلاثينيات فى كتابه الشهير « القوانين الخمسة لعلم المكتبات » Five laws of Library Science إلا أن العلم ما يزال فى مرحلة البناء

إن نظرة سريعة على الإنتاج الفكرى العلمى فى هذا المجال تبين نقصا واضحا فى الكتب التقديمية الجيدة لعلم المكتبات ، وليس أدل على ذلك من أن أهم كتابين فى هذا العدد قد صدرا فى عام ١٩٧٦ أولهما « مقدمة فى علم المكتبات » لعالم المكتبات الأمريكى جيس شيرا Introduction to information Science والثانى « مقدمة فى علم المكتبات » لجيش Introduction to Librarianship

والكتاب الذى بين أيدينا هو أسهامه طيبة بتقديمه لعلم المكتبات والمعلومات للدراسين والمكتبيين وأخصائى المعلومات فى وطننا العربى ، إذ أننا فى أشد الحاجة هذه الأيام إلى ذلك النوع من الكتب الذى يعمل على إرساء دعائم العلم ويعمله يقف فى مصاف العلوم الأخرى . ومؤلف الكتاب له مؤلفات عديدة فى علم المكتبات والمعلومات كما

إنه قام بتدريس مقرر « مقدمة في علوم المكتبات والمعلومات » خلال السنوات الخمس الماضية في كل من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ثم في شعبتي مساعدى أمناء وأمينات المكتبات بمعهدى المعلمين والمعلمات بوزارة التربية بالكويت ولذلك فقد جاء هذا الكتاب من الناحية العملية ثمرة تدريس المؤلف لمقرر تقديى عن علم المكتبات والمعلومات وهو موضوع الكتاب .

وقد حرص المؤلف فى السطور الأولى للمقدمة إلى الإشارة بأن هدف هذا الكتاب هو « التعريف ببعض العناصر الأساسية لعلم المكتبات والمعلومات ، وذلك لتهيئة الطالب علميا لدراسة المقررات المهنية الأخرى دراسة منهجية » والكتاب بذلك يهدف إلى إحاطة القارئ بالمنظور التاريخى للمكتبات كجزء من التطور الحضارى للإنسان ويهدف إلى تعريفه بأنواع المكتبات ومراكز المعلومات وخدماتها ، فضلا عن إحاطته بمقومات المهنة المكتبية وأبعادها باعتبارها إحدى المهن التى أرسى دعائمها فى البلاد المتقدمة سواء من ناحية مستوى تأهيل العاملين بها ، أو من ناحية مستوى الأداء والخدمات التى تقدمها للجميع . وعلى ذلك فالكتاب كتاب دراسى بالدرجة الأولى وإن كان هذا لا يمنع من أنه ذات فائدة كبيرة فى رسم الصورة الكلية لعلم المكتبات والمعلومات للمكتبيين وأخصالى المعلومات بوطننا العربى الكبير .

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب تضم أربعة عشر فصلا ، أما الباب الأول فموضوعه « مهنة المكتبات ومقوماتها المعاصرة » ويضم هذا الباب خمسة فصول ، الفصل الأول منها عن « المكتبات بين الفلسفة والعلم والمهنة » ، فالمؤلف يرى أن علم المكتبات يهتم بتجميع وحفظ واستخدام الإنتاج الفكرى المسجل للإنسان ، وهو علم يهتم بالأسس الفكرية والنظرية والأكاديمية ، فضلا عن اهتمامه بالأساليب الفنية المتبعة فى تنظيم المعلومات ، أى أن المكتبات هى إحدى أدوات تنظيم المعرفة من أجل تقديم خدمة اجتماعية للمجتمع الذى تنشأ فيه المكتبات . وعلى الرغم من أن هناك علاقة بين علم المكتبات وفلسفة المكتبات ، إلا أنه يمكن التمييز بينهما ، على اعتبار أن العلم يهتم بالتجميع المهنى للمحافظات

والبيانات والحصول عليها ووصفها ونقدتها وتفسيرها وتحليلها وتصنيفها وتعريفها ، ثم التعرف على أسبابها وتقييمها والتعبير عن ذلك كله بالقوانين أو النظريات ، أما الفلسفة فهي تهتم بالمبادئ والأهداف والوظائف التي تقوم بها المكتبات ويناقش المؤلف في هذا الفصل قوانين رانجاناثان الخمسة لعلم المكتبات ، ويرى أنه يمكن اعتبار المكتبات كظاهرة اجتماعية ، وعلى ذلك فإن دراسة المكتبات تخضع لأساليب ومناهج دراسة العلوم الاجتماعية ، ثم أنه ينظر إلى المكتبات كجزء من نظام الاتصال للمجتمع وكأحدى حلقات الاتصال الحضارى : ويختتم المؤلف الفصل الأول بعرض للعناصر الأساسية للمهن بصفة عامة ومحاولة تطبيقها على المكتبات ، ويخلص إلى أنها ترقى إلى مستوى المهنة مع إشارة لبعض الصعوبات التي تعانيها مهنة المكتبات في الوقت الحاضر .

وتتناول الفصول الأخرى من الباب الأول الجوانب الأساسية التي تكون المهنة وهي : الأعداد المهني للمكتبيين ، والمكتبات كخدمة للتعليم والبحث والمجتمع ، والنشاط المهني للجمعيات المهنية في المجال باعتبارها إحدى علامات التماسك والوحدة للمهنة المكتبية . ويختص الفصل الثاني بالاعداد المهني لأمناء المكتبات وأخصائي المعلومات ويبدأ الفصل بعرض سريع لتطور التعليم المهني في مجال المكتبات ومستوياته ثم يسجل المؤلف بعض الملاحظات على التعليم المكتبي بصفة عامة ويشير إلى التطورات والاتجاهات الحديثة في المجال منتها إلى فلسفة مقترحة لتعليم المكتبات بالبلاد العربية لأعداد خمسة أنواع على الأقل من أمناء المكتبات أو أخصائي المعلومات هي : أمين المكتبة المدرسة والعامه ، أمين المكتبة الأكاديمية أو الجامعية أو المتخصصة ، أخصائي تكنولوجيا المعلومات والمكتبات ، الأخصائي الموضوعي ، عالم الإعلام .

ويتناول الفصل الثالث من المكتبات التعريف بالمكتبة ووظيفتها التعليمية وبدورها في خدمة البحث العلمي ، ويشير المؤلف إلى الانفجار الأعلامي والتطورات التكنولوجية وأثرهما على المكتبات في تقديم خدماتها التعليمية والبحثية .

ويركز الفصل الرابع على الدور الذى تؤديه المكتبة فى خدمة المجتمع . ويشير المؤلف إلى بعض قضايا مجتمعها المعاصر ودور المكتبات فى خدمتها .

أما الفصل الخامس فهو عن الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات ويبدأ الفصل ببيان للأنشطة المختلفة التى تمارسها الجمعيات المهنية فى المجال بصفة عامة ، ثم يتناول الميزانية والقوى والموظفين وبعد ذلك يتحدث المؤلف ببعض التفصيل عن أشهر الجمعيات والاتحادات المهنية على المستوى العالمى مثل جمعية المكتبات الأمريكية ، وجمعية المكتبات البريطانية ، وجمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات ، والاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ، وقد كنا ننتظر من المؤلف أن يشير ولو بصورة موجزة إلى الجمعيات المهنية فى الوطن العربى فمن المعروف أن أول جمعية للنشاط المهني قد أنشأت فى مصر فى أواخر الأربعينات ، كما أن بلاداً عربية أخرى غير مصر قد شهدت هى الأخرى مولد جمعيات مهنية للمكتبيين فى الستينات والسبعينات من هذا القرن ، بل هناك مشروعاً لإنشاء اتحاد للمكتبيين العرب فى الوطن العربى

ويتناول الباب الثانى من الكتاب «أنواع المكتبات ومراكز المعلومات بين الخدمات التقليدية والأعلامية» ويضم هذا الباب سبعة فصول . وبدأ بالفصل السادس الذى يستعرض فيه المؤلف استعراضاً سريعاً للأنشطة التى تقوم بها مختلف أنواع المكتبات سواء ما يتعلق بالإدارة والقوى ، أو بناء المجموعات أو تنظيم وتصنيف المجموعات أو خدمات القراء والمستفيدين .

وتتناول بقية الفصول الأنواع المختلفة من المكتبات ، فالفصل السابع عن المكتبات الوطنية أو القومية بين التراث والمعاصرة ، ويركز المؤلف فى هذا الفصل على المهام والواجبات الرئيسية للمكتبة الوطنية مع وصف للمكتبة البريطانية British Library كنموذج للمكتبة الوطنية المعاصرة .

ويتناول الفصل الثامن للمكتبة العامة من حيث وظيفتها وأهدافها وطبيعة مجموعاتها والخدمات التى تؤديها وتنظيمها والموظفين بها ، مع

إشارة لبعض المشاكل والاتجاهات العامة . أما الفصل التاسع فيدور حول المكتبة المدرسية كمركز للوسائل التعليمية مع التركيز على الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية ويختص الفصل العاشر بالمكتبات الأكاديمية ودورها في خدمة التعليم والبحث العلمى . ويبدأ هذا الفصل بعرض للأنواع المختلفة من المكتبات الجامعية ، يستعرض الأهداف والوظائف ، والتنظيمات الإدارية والخدمات والموظفين ثم ينتتم الفصل بإشارة لأهم الملامح لثلاث مكتبات جامعية في بريطانيا زارها المؤلف في صيف ١٩٧٧ .

ويدور الفصل الحادى عشر حول المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، وهو يتناول الأوجه المختلفة للمكتبة المتخصصة والفرق بينها وبين المكتبة العادية ، إلا أن أهم مايلفت النظر في هذا الفصل هو الإشارة إلى التخصص الموضوعى والتطور المهنى ، والحركة الانفصالية في المكتبات تلك التى جاءت من جانب عدد من العلماء والمهندسين الذين عملوا بمجال المعلومات ، وقد كان هؤلاء بداية حركة انفصالية في المكتبات سمت نفسها حركة المكتبات المتخصصة أو حركة الوثنيين العلميين وهى نفسها التى استقرت حول التسمية الجديدة المتمثلة في علم المعلومات . كما أن هذا الفصل يتناول أيضا تطور علم المكتبات إلى علم المعلومات واندماجها ووصف لمراكز تحليل المعلومات وأنشطتها .

أما الفصل الثانى عشر فإنه يتركز على ميكنة العمليات المكتبية وميكنة خدمات استرجاع المعلومات بواسطة الحاسبات الألكترونية ، ويشمل الفصل على إشارة للوضع الحالى في ميكنة المكتبات ومتابعة التطورات الحديثة ، كما يشتمل على وصف موجز لبعض نماذج من مشروعات الميكنة

ونصل أخيرا إلى الباب الثالث من الكتاب وهو باب خاص بالمكتبات ومراكز المعلومات بدولة الكويت . ويشتمل الباب على فصلين . الفصل الثالث عشر وهو يتناول تركيب البنية الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات بدولة الكويت . ويبدأ الفصل بنظرة تاريخية عامة عن المكتبات في الكويت إبتداء من أول مكتبة أنشئت

بالكويت وهي المكتبة الأهلية التي أنشئت عام ١٩٢٢ . ثم يتناول بإيجاز إدارة المكتبات بوزارة التربية وهيكلها التنظيمي والمكتبات العامة وخدماتها ، والمكتبات المدرسية وتطورها ، والمكتبات المتخصصة ، ويفصل الحديث بعد ذلك عن المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية والمكتبات الجامعية بالكويت . ويتناول الفصل الرابع عشر والأخير الاتجاهات المستقبلية لتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بدولة الكويت ويبدأ الفصل ببيان أهمية التخطيط وبعض مجالاته ، ثم يشير المؤلف إلى بعض المشكلات التي تعوق نمو المكتبات والمعلومات بدولة الكويت وأساليب حلها وأخيراً يركز المؤلف على القوة البشرية وكيفية أعدادها باعتبارها محور عمليات التطوير والتحديث .

ويوجد بآخر الكتاب قائمة ببيوجرافية مختارة تشمل على ست مراجع عربية واحدى عشر مرجعاً أجنبياً .

وبعد ، فلا شك أن هذا الكتاب من أهم الكتب التي صدرت بالعربية في الفترة الأخيرة ، وعلى الرغم من أن المؤلف قد استفاد من بعض المراجع الأجنبية ومن كتاباته السابقة في هذا المضمار إلا أن الكتاب قد ظهر في صورة شمولية جيدة .

وقد استخدم المؤلف مصطلح « علم المكتبات والمعلومات » كمحور للدعوة إلى دمج علم المكتبات بعلم المعلومات تحاشياً لما عانته مهنة المكتبات من صراعات داخلية لتزريق المهنة في الدول الأجنبية .

وعلى الرغم من أن الكتاب قد عالج كل جوانب وموضوعات علم المكتبات والمعلومات ، إلا أن المؤلف لم يتناول بعض الموضوعات بالتفصيل الكافي مثل تاريخ الكتب والمكتبات ومثل العمليات الفنية والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات تاركاً ذلك لكتب مستقلة في كل موضوع من هذه الموضوعات . وتجدر الإشارة إلى أنه كان من المفيد جداً للقارئ العربي أن يجد في هذا الكتاب بعض الأمثلة والنماذج العربية ، فلا إشارة لأى جمعية من الجمعيات المهنية العربية كما أن تناول الأنواع المختلفة من المكتبات جاء خالياً من الأمثلة أو النماذج

العربية مع أن بعضها يستحق التنويه مثل دار الكتب والوثائق القومية  
بمصر ومكتبة جامعة القاهرة ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة والمركز  
القومي للإعلام والتوثيق بالقاهرة .

وعلى أى حال ، فالكتاب جدير بالقراءة. من جانب كل دارس  
للمكتبات ومن جانب كل مكتبي وأخصالى معلومات بالوطن العربى .

٥      ١١      ١٢

## ■ محمد فتحي عبدالهادي

■ المدخل إلى عالم الفهرسة - ط ٢

■ مراجعة ومزیدة ومعدلة -

■ القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٩ - ٤٦١ ص

من الطبيعي أن تهتم المكتبات ومراكز المعلومات باختيار واقتناء مواد المعلومات الملائمة لأهدافها وإحتياجات المستفيدين منها ، إلا أن مواد المعلومات أو الوثائق التي يتم الحصول عليها منها كان حجمها ، ومنها كانت ضخامة المبالغ المدفوعة فيها لا قيمة لها ولا فائدة منها ما لم يتم تنظيمها وتحليلها واعداد الأدوات الفنية التي تتيح استرجاعها . ومن ثم فإن الفهرسة ذات أهمية بالغة لأن نتاجها يتمثل في أدوات أو وسائل السيطرة على دنيا المعرفة المسجلة وتقديمها موصوفة منتظمة للدارسين والباحثين . وبدونها تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن مليئة بالكنوز لا يسهل على روادها الاستفادة منها . وعلى الرغم من أن « الفهرسة » من المقررات الأساسية في أقسام ومعاهد دراسة المكتبات والمعلومات إلا أن المكتبة العربية كانت تفتقر الى كتاب يعرض هذا الموضوع بطريقة مفيدة لدارس الفهرسة . وللمفهرسين المبتدئين في المكتبات .

وقد جاء هذا الكتاب ليسد فراغا واضحا . وعلى الرغم من أنه صدر في طبعته الأولى سنة ١٩٧٤ - إلا أن الطبعة الثانية التي بين أيدينا تختلف إختلافا كبيرا عن الطبعة الأولى . ويرجع ذلك الى حدوث بعض التطورات الحديثة في مجال الفهرسة في السنوات الأخيرة ، لعل أهمها النجاح الذي لاقاه التقنين الدولي للوصف البليوجرافي ، وصدور الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة في أواخر سنة ١٩٧٨ . ولذلك كان من الطبيعي أن تواكب الطبعة الثانية هذه التطورات وتنقلها الى المكثبين وأخصائي المعلومات في المنطقة العربية .



ويشتمل الكتاب على ثمانية عشر فصلاً بالإضافة الى أربعة ملاحق .  
والفصل الأول هو فصل تمهيدى عن « الفهرسة والفهارس » يتناول  
تعريف الفهرسة ، وأنواعها ، وأهميتها وقيمتها ، ومكان دراستها بين  
دراسات المكتبات ، كما أنه يتحدث عن الفهارس والوظائف التي تؤديها  
والاعتبارات المتعلقة بها .

ويشتمل الفصل الثانى على إستعراض « لأنواع الفهارس وأشكالها »  
ويبدأ هذا الفصل بالإشارة الى الأنظمة الرئيسية للفهارس ومكونات كل  
نظام من هذه النظم ، ثم يتناول كل نوع من أنواع الفهارس المختلفة  
( فهرس المؤلف ، فهرس الأسماء ، فهرس العنوان ، الفهرس الموضوعى  
المجائى ، الفهرس القاموسى ، الفهرس المصنف ، الفهرس المجائى -  
المصنف ) مع بيان الوظائف التي يؤديها ومميزاته وعيوبه . ثم يتناول  
الفصل الأشكال المادية للفهارس مع إشارة الى الصفات الواجب  
توافرها فى الشكل المثالى واستعراضها فى الأشكال الثلاثة المعروفة :  
الفهرس فى شكل كتاب ، الفهرس الموزوم ، والفهرس البطاقى . ويختتم  
هذا الفصل بعرض للأشكال الجديدة التي بدأت تشق طريقها فى  
المكتبات ومراكز المعلومات ومنها الفهرس الميكروفشى والفهرس  
المحسب .

ويتناول الفصل الثالث « تقنيات الفهرسة » مستعرضاً بإيجاز أهم  
التقنيات مع التركيز على القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة والتقنين  
الدولى للوصف البليوجرافى باعتبار أنها أشهر التقنيات على المستوى  
الدولى . ويشتمل هذا الفصل أيضاً على عرض لتقنيات الفهرسة فى  
العربية خاصة العمل الذى قلّمه الدكتور سعد محمد المجرسى بعنوان  
« التقنيات العصرية للوصف البليوجرافى » . ولعل أهم ما ذكر فى هذا  
الفصل الإشارة الى الاختلافات بين الطبعة الأولى ( ١٩٦٧ ) والطبعة  
الثانية ( ١٩٧٨ ) من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة والتي تلخص  
فيها إلى :

١ - صدور الطبعة الثانية فى نص واحد تتفق عليه كل الهيئات بدلا

من النسخين (المختلفين بعض الشيء) من الطبعة الأولى . وقد حلت الاختيارات والبدائل في قواعد الطبعة الثانية محل النصوص المختلفة للطبعة الأولى .

٢ - تتكون الطبعة الثانية من قسمين رئيسين فقط ( بدلا من ثلاثة أقسام في الطبعة الأولى). والقسم الأول خاص بالوصف لمختلف مواد أو أوعية المعلومات . والقسم الثانى خاص بالمداخل لمختلف مواد أو أوعية المعلومات أيضا . ومعنى ذلك أن الوصف يتقدم المداخل بخلاف ما كان حادثا من قبل ليس بالنسبة لهذه القواعد فحسب وإنما النسبة لأهم تقنيات الفهرسة الأخرى .

٣ - يروز ثلاثة مستويات من الفهرسة في الطبعة الثانية بما يتلاءم واحتياجات المكتبات . فهناك المستوى المختصر ، والمستوى المتوسط . . . والمستوى المفصل . وذلك يتيح لجميع المكتبات ، الصغيرة والكبيرة على السواء ، فرصة تطبيق التقنيتين بطريقة موحدة .

٤ - حدوث تغييرات واضحة في عناصر الوصف خاصة في علامات الترقيم ، تمشيا مع التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى ، وبما يساعد على سهولة تحويل البطاقة من الشكل التقليدى الى الشكل الذى يقرأ آلياً وهناك أيضا تعديلات أساسية في بعض قواعد المداخل . أما الفصل الرابع من الكتاب فيدور حول تنظيم وإدارة عمليات الفهرسة متاولا : وضع الفهرسة وعملياتها ، علاقة قسم الفهارس بالأقسام الأخرى بالمكتبة ، تنظيم العمل بقسم الفهارس ، القائمون بالفهرسة ، مكان العمل وتجهيزاته وأدواته ، سير العمل بقسم الفهارس . السجلات التى يقوم بإعدادها قسم الفهارس ؛ التقارير والاحصائيات ، دليل العمل بقسم الفهارس ، صيانة الفهارس .

ويشتمل الفصل الخامس على بيان لأنواع بطاقات الفهارس ووظيفة كل نوع ، والبيانات على البطاقة وتوزيعها وأبعادها ، وعلامات الترقيم والاختصارات المستخدمة حسب القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة في طبعتهما الثانية . كما يشتمل الفصل على بيان لكيفية قراءة العمل الذى يفهرس قراءة فنية .

أما الفصول من السادس الى الرابع عشر فهي يمثل القسم الأساسى فى الكتاب وهى خاصة بالفهرسة الوصفية وتعتمد اعتماداً أساسياً على الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة . وتنقسم هذه الفصول الى قسمين : القسم الأول وتشتمل الفصول من ٦ - ٩ وهى خاصة بالوصف فى البطاقة والقسم الثانى يشمل الفصول من ١٠ - ١٤ وهى خاصة بالمدخل فى البطاقة . ويتناول الفصل السادس القواعد العامة للوصف وهى تلك التى تنطبق على أى نوع من أنواع مواد المعلومات . ويتناول الفصل السابع وصف الكتب والنشرات . أما الفصل الثامن فيشتمل على معالجة سريعة لوصف المواد عدا الكتب ، وعدا المسلسلات التى خصص لها الفصل التاسع بسبب أهميتها فى المكتبات . ويشتمل الفصل العاشر على قواعد اختيار مداخل المؤلفين والعناوين ، بينما يختص الفصل الحادى عشر بأشكال مداخل الأشخاص ، والفصل الثانى عشر بأشكال الأسماء الجغرافية ورؤوس الهيئات ويتناول الفصل الثالث عشر العناوين المقتنة . ويغنى الفصل الرابع عشر الإحالات وسجل إستناد الأسماء .

ويذكر المؤلف فى مقدمة كتابه أن الهدف منه ليس تقديم النص الكامل لكلى القواعد ، وإنما الهدف إعطاء القواعد الأساسية والبارزة مع تقديم أمثلة ونماذج عربية وأجنبية على تطبيقها وذلك بقصد المساعدة على فهم «كتاب القواعد» .

ويتناول الفصل الخامس عشر الشق الثانى من الفهرسة وهو الفهرسة الموضوعية سواء من حيث قواعد رؤوس الموضوعات ، أو قوائم رؤوس الموضوعات أو النواحي العملية فى الفهرسة الموضوعية . ورغبة فى الإلمام بكل جوانب عملية الفهرسة فإن المؤلف يتناول فى الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب ترتيب بطاقات الفهرس والوسائل التى تعدها المكتبات لارشاد الرواد عند الاستفادة من الفهرس ( الفصل السادس عشر ) ، والأنماط الخاصة من الفهرسة المتمثلة فى الفهرسة المبسطة والفهرسة المختارة والفهرسة التحليلية ، ( الفصل السابع عشر ) وأخيراً التعاون ، البطاقات المطبوعة ، الفهارس الموحدة ، الفهرسة

المشتركة ، الفهرسة أثناء النشر ، الخدمات التجارية في الفهرسة ،  
الفهرسة المقروءة آليا وراجع التعاون في الفهرسة ( الفصل الثامن  
عشر ) .

ويشتمل الكتاب بعد ذلك على عدد من الملاحق أولها بيان  
بالادوات التي يمكن أن يعتمد عليها المفهرس في عمله اليومي ، وثانيها  
نماذج من أسئلة امتحانات الفهرسة ، وثالثها قائمة بأهم المصطلحات  
المستخدمة في الفهرس ، وآخرها نماذج كاملة لبطاقات فهرسة مواد  
المعلومات الحرة ( ٦٦ نموذج ) .

وعلى أى الأحوال فإن هذا الكتاب من الكتب الأساسية للمكتبيين  
بصفة عامة والمفهرسين والطلاب على وجه الخصوص ، ذلك لأنه يتميز  
بالشمول في التغطية . وبالحدثة في معلوماته بالإضافة الى أنه يشتمل على  
الكثير من الأمثلة والنماذج التي تتيح التطبيق بصورة سليمة .

• • •

# ■ ميدوز ، جاك . ■ أفاق الاتصال ومناخه في العلوم والتكنولوجيا ترجمة : حشمت قاسم ■ القاهرة ، المركز العربي للصحافة ، ١٩٧٩ - ٣٥٦ ص

قضيتان أساسيتان تستأثران اليوم بحمل الأهتمام على المستوى العلمى ، قضية المعلومات وقضية الطاقة ، والعلاقة بين هاتين القضيتين وثيقة ، حيث تتجلى بوضوح على المستوى القومى ، كما أن معللها لا تخفى على من يتتبع مسار العلاقات الدولية فى المرحلة الراهنة ، وخاصة علاقات الدول المتقدمة بالدول النامية ، من خلال الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية . فقد تجلّت هذه العلاقة الوثيقة فيما عرف بالحوار بين الشمال ( الغنى المتقدم ) والجنوب ( الفقير الآخذ بأسباب التنمية ) كما تجلّت أيضا فى مؤتمر الأمم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا ، الذى عقد فى نهاية الصيف المنصرم .

ولقضية المعلومات ، على المستوى العام ، جانبان أساسيان ؛ أولا اجتماعى والثانى تكنولوجى . ولا عجب أن يحظى الجانب التكنولوجى بالأهتمام فى الدول المتقدمة والنامية على السواء . ولكن العجب كل العجب أن يكون الأهتمام بهذا الجانب التكنولوجى على حساب الجانب الاجتماعى رغم ما بينهما من علاقة تكامل . بل إن ممكن الخطر الحقيقى أنه بينما تفرص الدول المتقدمة على تحقيق نوع من التوازن فى الأهتمام بكلا الجانبين ، نجد الأهتمام فى الدول النامية ، مسيرة لتيارات وافدة ، يتركز على الجوانب التكنولوجية . وربما كان لهذه الدول عذرها فى ذلك ؛ فواء هذه التيارات اهتمات دولية لا يستهان بها ، تفرص على الترويج لما يعرف بتكنولوجيا المعلومات دون مراعاة لأبسط مبادئ اجتماعيات المعلومات . فتكنولوجيا المعلومات أقرب ما تكون إلى السلعة إن لم تكن هى السلعة بعينها ، والتى تفرص الدول المتقدمة على الترويج لها فى المجتمعات النامية ، بينما اجتماعيات المعلومات هى الخبرة التى تفرص

بها الدول المتقدمة ، وهى تدرك مدى حاجة الدول النامية إليها .  
فاجتماعيات المعلومات هى الأساس فى وضع الاستراتيجيات وترتيب  
الأولويات .

وكتاب « آفاق الاتصال » من الكتب القليلة التى تتناول الجوانب  
الأجنبية لقضية المعلومات ، على الرغم من نشأة مؤلفه فى كنف العلوم  
الطبيعية ؛ فقد تخرج الدكتور جاك ميلوز فى اكسفورد حيث درس  
الفلك والفيزياء النظرية ، كما درس فى لندن تاريخ العلوم وفلسفتها .  
وقد بدأ اهتمامه بقضايا الاتصال العلمى حين عمل بأكبر مكتبة فى العلوم  
والتكنولوجيا فى بريطانيا . وقد انعكست هذه المؤهلات فى صفحات  
هذا الكتاب الذى عده التقاد واحدا من الأعمال الأكاديمية النادرة فى  
موضوعه .

أما مترجم الكتاب الدكتور حشمت قاسم فقد عايش الاهتمام بقضية  
المعلومات ما يقرب الآن من عقدين كاملين ، فى أوساط مختلفة وعلى  
مستويات متفاوتة ، كما أتاحت له إمكاناته الاطلاع على الاتجاهات  
السائدة على الصعيدين القومى والعالمى . كما أنه يبدى اهتماما خاصا ، فى  
كتابه ، بقضايا المعلومات فى الدول النامية . وقد ساعد تمكنه من  
موضوع الكتاب وقدرته اللغوية على تقديم ترجمة ممتازة شكلا  
وموضوعا . وقد جاءت ثمرة جهد المترجم عملا علميا قلما نجد له مثيلا  
فيا تخرج المطابع العربية ، لا فى مثل هذه الموضوعات الحديثة فحسب  
وإنما فى البيئة الثقافية العربية كلها فى الوقت الراهن .

وحتوى الكتاب أثرى وأغزر من أن يلخص فى هذه السطور ،  
ويكفى أن نشير هنا إلى أنه ينقسم إلى ثمانية فصول تعالج الموضوعات  
الرئيسية التالية :

- ١ - نمو النشاط العلمى ووسائل قياسه :
- ٢ - القيم العلمية والتنافس ودوافع النشر .
- ٣ - المجلة العلمية باعتبارها أحد منافذ النشر وخدمة الاتصال  
العلمى .

٤ - الإفادة من المعلومات واختلاف أنماطها تبعاً لاختلاف فئات  
المستفيدين .

- ٥ - تأثير المعلومات بعامل الزمن وطرق قياس هذا التأثير .
- ٦ - تشتت الإنتاج الفكرى ووسائل قياس هذا التشتت ودلالاته .
- ٧ - تضافر الجهود العلمية وشبكات الاتصال بين العلماء .
- ٨ - انتشار الأفكار العلمية فى مختلف الأوساط والعوامل المؤثرة فى ذلك .

وهكذا نرى كيف يتناول الكتاب قضايا المعلومات ، من حيث مقومات إنتاجها ووسائل بثها وأنماط الإفادة منها ، وهذا هو مفهوم الاتصال كما ورد فى عنوان الكتاب . أما العلوم ، كما وردت فى العنوان ، فإنها لا تقتصر على العلوم الطبيعية وإنما تشمل جميع المجالات التى تستفيد بالمنهج العلمى سواء أكانت تتناول الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية على السواء وبالإضافة إلى اهتمامه بالقياسات الوراقية .

*Bibliometrics* الحديثة ، يقدم الكتاب حشدا هائلا من الدروس المنهجية ، التى سوف يكون لها أثرها فى مسار الأهتمام بدراسة قضايا المعلومات فى وطننا العربى . هذا بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للمسئولين عن بناء المجموعات من العاملين بالمكتبات ، ورجال علم الاجتماع ، ودارسى تاريخ العلوم وفلسفة العلوم ، والمهتمين بالمعلومات والبحث العلمى بوجه عام . والكتاب فى جملة إضافة قيمة للمكتبة العملية العربية ، فهو يعتبر بحق ، وكما يقول المترجم ، وثيقة ميلاد علم المعلومات .

° ° °

## عبد الستار عبد الحق الحلوجي

لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات .. طم

القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٩ - ١١٣٣ ص

تاريخ الكتب والمكتبات ، هو في الحقيقة تاريخ الفكر الإنساني في مسيره ومصيره ، فالكتاب أيا كانت مادته أو شكله هو وعاء هذا الفكر ، والمكتبة أيا كان نوعها أو حجمها أو ميثاقها أو أئانها هي مكان استيعاب هذا الوعاء والحفاظ عليه ونقله من جيل إلى جيل ليطلع على هذا الفكر ومن ثم يضيف إليه .

والكتاب الذي بين أيدينا يؤرخ للكتاب كوعاء والمكتبة كمكان يستوعب هذا الوعاء ويحافظ عليه وذلك منذ أقدم العصور حتى اليوم ، وقد اتبع المؤلف في عرض موضوعه المنهج التحليلي والنظرة الطائفة الفوقية التي لا تقف عند الجزئيات والفرعيات الصغيرة ولكنها تعالج الكليات محاولاً الخروج بنظريات عامة ، وهو بهذا المنهج يتفق مع قلة قليلة من المؤلفين على رأسهم الفرد هيسيل في كتابه تاريخ المكتبات الذي ترجم من الألمانية إلى الإنجليزية ثم من الإنجليزية إلى العربية في سنة ١٩٧٣ . وهذا المنهج التحليلي أبعد الكتاب عن المنهج السردى الوصفي الذي يعنى بالجزئيات والتفاصيل الدقيقة والذي غالباً ما تفضيخ فيه الكليات والنظرة الفوقية . ولذلك فإن هذا الكتاب يتطلب خلفية تاريخية وجغرافية وثقافية عامة لاستيعاب وهضم ما جاء به : لأن كثيراً من الأفكار والحقائق التي عالجها تعتبر رؤوس أقلام تتطلب المزيد من الشرح والتفصيل بالنسبة للقارئ العام .

ويبدأ المؤلف كتابه بدراسة الكتب والمكتبات في مصر والشرق القديم وهي بداية طبيعية لأن تلك المنطقة هي الموطن الأصلي للفكر والثقافة الإنسانية ومنها انتشرت إلى أرجاء الأرض ، وهذا الفصل يؤكد لأول وهلة ما ذهبنا إليه من سيادة النظرة التحليلية الفوقية إذ عولجت



هذه المنطقة رغم أهميتها وخطورها في أقل من خمس صفحات بينا تعالج في حالة الدراسة الوصفية السردية في عشرات الصفحات بل المئات . وبعد هذا المدخل الطبيعي في الدراسة يعالج الكتاب تاريخ الكتب والمكتبات عند اليونان ، ولا يحصر كلامه داخل بلاد اليونان وحدها ، بل يمدّه إلى المناطق التي خضعت للنفوذ اليوناني بدليل أنه عالج مكتبة الاسكندرية القديمة في هذا الفصل ولم يعالجها باعتبارها جزءاً من تاريخ المكتبات المصرية القديمة فهي وإن كانت مكتبة مصرية من الناحية الجغرافية والتاريخية إلا أنها مكتبة يونانية فكراً وتنظيلاً وإدارة ولا نستطيع أن نأخذ على المؤلف هذا الإتجاه فهذه هي طبيعة المنهج التحليلي الطائر . وكان من المنطقي أن يتجه المؤلف بعد ذلك إلى دراسة المكتبات والكتب عند الرومان بنفس الأسلوب الطائر الذي يهتم بالكميات والنظرية الفوقية ودراسة المكتبات الرومانية في الامبراطورية الرومانية على إتساعها في صفحات قليلة .

ويبدو أن المؤلف قد جعل الفصول السابقة تمهيداً أو خلفية لدراسة المكتبات والكتب في العصور الإسلامية التي يولع بها وجاءت معالجتها أكثر استفاضة وأكثر عمقاً من سابقتها ، فهو يتقدم مع الكتاب الاسلامي قرناً بقرن في أناة وثؤدة ويعالج المكتبة الإسلامية على إتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية ، ولا ينسى أن يدخل في أنواع المكتبات الإسلامية والعمليات المختلفة التي تتم داخل المكتبة والخدمات المكتبية التي تقدمها . ورغم الإفاضة النسبية في معالجة المكتبة والكتاب الإسلامي إلا أن الكتاب الذي نقدمه للقارئ ما يزال مشلوداً إلى المنهج الذي ارتضاه المؤلف وهو المنهج التحليلي الطائر .

وبعد أن يصل المؤلف إلى نهاية المكتبة الإسلامية والكتاب الإسلامي يدلف بنا إلى المكتبات والكتب عند الأوربيين وهم الذين تسلموا العلم من المسلمين وكان للمكتبات الإسلامية والفكر الإسلامي أثرهما الواضح في مكتباتهم وكتبهم .

ورغم التداخل التاريخي بين المعالجتين ، إلا أن هذا التداخل لم يدم لأكثر من ثلاث صفحات لأن الفلسفة العامة للمنهج التحليلي الذي

اتبعه المؤلف هي أن يسلم الراية من مكان إلى مكان ومن شعب إلى شعب ومن حقبة إلى حقبة مما أضفى على الكتاب سلاسة وانسياباً في التفكير والأفكار أبعدته عن التداخل والتكرار الذي نصادفه في كثير من كتب التاريخ .

وهو في معالجته للمكتبات الأوربية ، يسير معها قرناً بقرن ، يوضح خصائص القرن وملاحمه وما استجد فيه دون الإلتفات إلى القرن الذي قبله . ورغم أن المقارنات قليلة وسريعة بصفة عامة في الكتاب إلا أن الروح التحليلية العامة ما تزال سائدة في هذه المعالجة مثل المعالجات السابقة .

إن التحليل والفوقية والنظرة الطائرة في منهج هذا الكتاب تبلغ قمتها في الفصل المعنون « خطوات على الطريق » وكأني بالباحث المؤلف يجرد بطريق غير مباشر في كل ما سبق من فصول هذا الفصل ، فهو في الفصول السابقة يستعرض وقائع محددة ، أما في هذا الفصل فهو ييلور ويركز الأسباب والعوامل التي أدت إلى ازدهار أو انتكاس الكتب والمكتبات التي يصفها - ويحق - بأنها « مظهر حضارى في حياة الأمم والشعوب » ، وهذه العبارة في الواقع هي مفتاح شخصية الكتاب الذي بين أيدينا .

وإن الخاتمة التي انتهى بها المؤلف كتابه تحت عنوان « الأفق الرحيب » هي بمثابة شعاع مضي وأمل متفائل بمستقبل الكتب والمكتبات لأنها على حد تعبيره تستخدم « الحياة أو بناء الحياة » .

ولإن جاءت مقدمة الكتاب وإهداءؤه وخاتمته قطعة أدبية في أسلوب رقيق جذاب ، فإن الكتاب في حقيقة أمره وجوهرة بحث علمي يدل على سعة إطلاع ، ويبدو أثر ذلك واضحاً من الصفحة الأولى في النص فالإشارات البيبلوجرافية إلى المصادر المختلفة كثيرة ومتنوعة والحواشى والتعليقات تنبث في هوامش الصفحات هنا وهناك ، رغم أننا نأخذ على المؤلف عدم اكتمال الإشارة البيبلوجرافية ، إذ تلتقي فيها في الأعم الأغلب بلذكر عنوان العمل دون اسم المؤلف ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي أخذ منها معلوماته ، رغم أهمية وخطورة بقية البيانات

البibliوجرافية ذلك أن اسم المؤلف ومكان وتاريخ النشر والناشر ورقم الطبعة كلها من الأشياء الأساسية في الإشارات البibliوجرافية وقد يرجع هذا البتر للبيانات البibliوجرافية إلى الأسلوب التحليلي الطائر السائد في الكتاب ، كما قد يبرره وجود قائمة مصادر مكتملة البيانات في نهاية الكتاب يمكن للقارئ الرجوع إليها لزيادة معلوماته عن أى من المصادر التى استند إليها المؤلف .

لقد قدم المؤلف في نهاية كتابة قائمة بالمصادر التى اعتمد عليها في تأليف كتابه ، بلغت خمسة وثلاثين كتاباً لمؤلفين عرب ، وأربعة وعشرين مصدراً لمؤلفين أجانب ما بين أصلى ومترجم . ولم يفت المؤلف أن يعطى عن كل منها بيانات ب bibliوجرافية شبه كاملة فهو يقدم اسم المؤلف كاملاً ، وعنوان العمل وبيانات النشر بالمكان ثم الناشر ثم تاريخ النشر إلا أنه لم يقدم بيان الصفحات أو المجلدات أو الأجزاء .

لقد قصد المؤلف بهذه القائمة إلى هدفين أوله إضفاء الصبغة العلمية الأكاديمية على عمله ، وهو ما نصادفه من أول النص إلى آخره ، وثانيها تقديم مصادر إضافية لمن يريد الاستزادة في هذا الموضوع من القراء فن المعروف أن أى مؤلف مهما وسع كتابه لا يمكنه أن يقدم للقارئ أكثر من ٢٠٪ من المادة العلمية التى يجمعها من المظان المختلفة . وفى الدراسات التحليلية التى يدخل الكتاب الذى بين أيدينا ضمنها لا يسجل من المعلومات التى تجمع أكثر من ٥٪ ، ولا عجب إذن أن جاء هذا الكتاب صغيراً في حجمه وصفحاته ، كبيراً في قيمته وأثره .

\* \* \*

# تسبيبه عبد الرحمن كحيله

## مدخل إلى عالم المعلومات

جدة ، دار المجمع العلمي ، ١٩٧٩ - ٩٩ ص

علم المعلومات في مفهومه الآن ، من العلوم الحديثة . وعلى الرغم من أن المشتغلين والباحثين في مجال المعلومات لا يتفقون على تعريف واحد لهذا العلم ، إلا أن هناك من يرى أن علم المعلومات يهتم بالموضوعات والمرقة المتصلة بأصل المعلومات وتجميعها وتنظيمها واختارتها واسترجاعها وتفسيرها ويثا وتحويلها واستخدامها كما يتضمن علم المعلومات البحث عن تمثيل المعلومات في النظم الطبيعية والصناعية واستخدام الرموز والاكواد في نقل الرسالة والتعبير عنها بكفاءة فضلا عن اهتمام علم المعلومات بدراسة أساليب وأجهزة معالجة المعلومات كالحاسبات الالكترونية ونظم البرمجة ، إلخ .

ولأن علم المعلومات ما يزال في مراحله الأولى فإن موضوعاته لم تتحدد بصورة قاطعة بعد ، كما أن حدوده وعلاقاته بالعلوم الأخرى غير واضحة بما فيه الكفاية . ولهذا فإنه لم يصدر حتى الآن كتاب يقدم هذا العلم في اطار متكامل يتناول دعائم العلم ومنهجه وموضوعاته وعلاقاته بالعلوم الأخرى . وما إلى ذلك من العناصر التي تحدد هوية العلم وتميزه عن غيره من العلوم . صحيح أن هناك عددا لا بأس به من الكتب العامة في علم المعلومات ، إلا أنه يلاحظ أن بعض هذه الكتب عبارة عن تجميع لبحوث ودراسات بأقلام عدد من الباحثين تشكل في مجموعها ما يكون علم المعلومات من وجهة نظر المحرر أو المشرف على الكتاب . ومن الأمثلة على ذلك كتاب المحرر ساراسيفك Introduction

to Information Science الذي نشر في نيويورك سنة ١٩٧٠

وكتاب المحرر أرثر إلياس Key Papers in information Science الذي نشرته الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات سنة ١٩٧١ . والبعض الآخر

يركز على التكنولوجيات الحديثة وأثرها في علم المعلومات وأبرز الأمثلة على ذلك الكتيب السهل الأسلوب الذي أعده العالم الأمريكي جوزيف

بيكر سنة ١٩٧٣ بعنوان : The first book of information Science

وكتاب سوزان أرتندي الذي صدرت طبعته الثانية سنة ١٩٧٢ بعنوان :

An introduction to computers in information science

ويمكن أن نضيف إلى هاتين القشتين من الكتب فئة ثالثة كبيرة تدور حول نظم اختزان المعلومات واسترجاعها .

فإذا كان الأمر كذلك بالنسبة لهذا العلم الوليد . فإن صدور كتاب بالعربية بعنوان : « مدخل إلى علم المعلومات » لابد وأن يدعو إلى الدهشة ، خاصة بعد أن قرأ في المقدمة قول المؤلف . . . « وفي كتابي هذا أقوم بعرض لهذا الموضوع من كافة الجوانب الموضوعية التي تيسر لي تناولها والتي تهتم الدارسين والباحثين والمهتمين بالمعلومات » . مع العلم بأن عدد صفحات الكتاب أقل من مائة صفحة .

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول فقط ، الفصل الأول منها بعنوان « مدخل وتعريف » يتناول تعريف التوثيق Documentation بالرجوع إلى القواميس العامة العربية والأجنبية أولاً ، ثم باقتباس تعريفات بعض الباحثين ثانياً وهي تعريفات قديمة ترجع إلى الأربعينات والخمسينات قبل ظهور أو استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسبات الالكترونية وغيرها في علم المعلومات . وقد أصرت الكاتبة على استخدام عبارة « التوثيق أو علم المعلومات » أكثر من مرة دون أن تطلع على التعريفات الحديثة لعلم المعلومات تلك التي بدأت تتابع منذ الستينيات وأهمها ذلك التعريف الذي وضعه العالم الأمريكي بوركو في مقالة شهيرة

بعنوان Information Science: What is it? ونشرت في مجلة Am Doc-

umentation سنة ١٩٦٨ وتبين كاتبه في هذا الفصل وبايجاز شديد كيف نشأت مراكز التوثيق والمعلومات ، ثم تتناول ببعض التفصيل علاقة التوثيق أو علم المعلومات بغيره من المجالات وبخاصة مجال المكتبات .

أما الفصل الثاني من الكتاب فنواته « المعلومات » وهو يبدأ ببيان أهمية المعلومات والحاجة إليها في سطور قليلة ، ثم يتطرق إلى عناصر

مشكلة المعلومات وينتهى إلى بيان دور علم المعلومات في حل مشكلة المعلومات ، أن دور علم المعلومات في خدمة البحث العلمى وفى خدمة الإنتاج وفى خدمة الأمن القومى .

ويتناول الفصل الثالث أنواع المعلومات ومصادرها وطرق جمعها .  
وتقسم الكتابة المعلومات إلى نوعين أساسين :  
النوع الأول سمته المعلومات المرجعية والتنوع الثانى سمته المعلومات الميدانية . وهى تقصد بالتنوع الأول ( المعلومات المرجعية ) المعلومات والبيانات المسجلة فى وعاء من أوعية الانتاج الفكرى ومن أمثلتها الكتب والدوريات والمصنفات والرسائل الجامعية والمواد السمعية والبصرية . أما النوع الثانى ( المعلومات الميدانية ) فإن المقصود به تلك المعلومات والبيانات التى يقوم الباحث بجمعها ميدانيا حول مشكلة بحث عندما لا تفى البيانات والمعلومات المرجعية الاحتياجات التى يتطلبها البحث .  
وتتطرق الكتابة فى هذه النقطة إلى بعض التفصيلات التى لا صلة لها بالموضوع الأساسى نتحدث عن الاستقصاء ومزايا وعيوب صحيفة الاستقصاء والمقابلة وأنواعها والملاحظة أو الملاحظة واستخداماتها وما إلى ذلك .

وقد خصص الفصل الرابع والأخير لتناول خدمات مراكز المعلومات والتوثيق والمعلومات ويبدأ الفصل بإشارة سريعة لتحليل المعلومات ومستوياته ثم تستعرض بإيجاز بعض الخدمات التى تتم فى مراكز التوثيق والمعلومات مثل خدمة التكشيف وخدمة الاستخلاص وخدمة الترجمة العلمية وخدمة النشر العلمى .

ولعل العرض السابق لمحتويات الكتاب يشير إلى أن الكتاب ليس مدخلا مكتملا لعلم المعلومات إذا أنه لم يتناول من علم المعلومات إلا أقل القليل . وإن نظرة إلى التعريف الذى أوردناه فى مقدمة هذا العرض لعلم المعلومات تبين صدق هذه النظرة .

ويطلب فى الكتاب المفهوم الذى ارتبط بالتوثيق وخدماته فى الخمسينات وأوائل الستينات ، مع أن علم المعلومات قد استفاد استفادة كبيرة من التطورات التكنولوجية التى حدثت فى أواخر الستينات وأوائل

السبعينات وتنتج عنها ما نسمعه كثيرا الآن عن مراصد المعلومات Data bases وشبكات المعلومات Information networks ونظم استرجاع المعلومات ذات الاتصال المباشر On-Line Information Retrieval Systems وهي كلها موضوعات لم نشرها الكاتبة فالحلقات التوثيقية التي أشارت إليها في الفصل الرابع وهي خدمات التكشيف والإستخلاص والترجمة والنشر عولجت من قبل بالتفصيل وهي خدمات تقليدية .  
وتبقى الإشارة إلى أن الكتاب قد اعتمد في أغلبه على الاستفادة أو الاقتباس من كتابات عربية محدودة .  
وعلى أى الأحوال ، فإن أى جهد في هذا المجال هو جهد محمود ويمكن صاحبه الجرأة على اقتحام موضوع صعب .

• • •

ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE

● Volume 1 1981

● 1st issue January 1981



Issued by Mars  
Publishing  
House

Chief Editor  
Dr. Shaban A.  
Khalifa

Manager  
Abdullah Al  
Magid

For Correspondences and  
Subscriptions  
All Arab and other Countries  
MARS Publishing House  
P.O. Box 10702  
RIYADH-S.A.

EGYPT:  
ACADEMIC Bookshop  
121 EL TAHRIR ST.  
DOKKI-CAIRO

Contents

Page.

- |   |     |
|---|-----|
| * Information Science in Search for identity—<br>by Hishmat M.A. Kasem (Ph. D.)               | 5   |
| * Presentation and arrangement of thesauri—<br>by Mohamed Fathi Abdul Hadi (Ph. D.)           | 37  |
| * Role of information in Journalistic Organizations—<br>by Mohamed Ibrahim Suliman.           | 62  |
| * Standards for establishment of Libraries and information Centers — by Abu Al Suood Ibrahim. | 78  |
| * Libraries and Librarianship in Saudi Arabia—<br>by Shaban A. Khalifa (Ph. D.)               | 108 |
| * Book Reviews.   | 109 |







# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

● السنة الأولى

● المجلد الثاني إبريل ١٩٨١ (جاء ثاني ١٤٠١ هـ)

## في هذا العدد

صفحة

٢

● الافتتاحية

رئيس التحرير

٦

● الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

د. محمد لصحي عبد الهادي

٨٤

● كتاب الطفل في عمارة الدول

جيد الثواب يوسف

١٠٢

● استخدام الحاسبات الإلكترونية في مراكز للمعلومات الصحفية

محمد إبراهيم سليمان

١٢٤

● المعلومات الإدارية بين الأرشيف والمخطوطات

جمال مرسي الحوي

١٣٤

● تطور المكتبات الشعبية في باكستان (باللغة الإنجليزية)

د. مختار أنور

١٥٠

● أهم مشاكل الفسبث البيولوجي للمخطوطات الحكومية (باللغة

الإنجليزية)

د. عبد الجليل طاشكندي

١٥٨

● نظافة العرض

هبة الصحير

تصدر فصلياً من « منهاج »

بألمانيا الغربية عن

دار المريخ للنشر



رئيس التحرير

د. شعبان عبد العزيز خليفه

مدير التحرير

عبد الله الماجد

الرسائل والاشتراكات والأعلانات

لجميع الدول العربية والعالم يطق بغائها مع

دار المريخ للنشر

ص. ب. ١٠٧٢٠

الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية

للمكتبة الأكاديمية .

١٧١ شارع الصحير

الدق - القاهرة .

١٩٨١ - ١٩٨٢  
الاشتراك  
السندى  
الاشتراك شامل البريد لكافة الدول العربية

# ظاهرة معارض الكتاب العرب

غنى عن القول بأن معارض الكتب تعتبر من الظواهر الفكرية التي تركز عليها الدولة تحقيقاً لمبدأ طالما اعتنقناه . وهو « إذا لم يذهب القارئ إلى الكتاب فليذهب الكتاب إلى القارئ » . والمعرض بهذا المعنى فرصة ذهبية لتحقيق اللقاء بين القارئ والكتاب ، ودلالة صحيحة هذه الظاهرة استمرار معرض فرانكفورت الدولي لكتاب كل عام منذ أكثر من قرنين من الزمان - مع فترات توقف محدودة - وقيام المعارض في مناطق متفرقة من العالم .

ولم يشد عالمنا العربي عن هذا الاتجاه في إهتمامه بإقامة معارض للكتاب سواء الكتاب المجلد أو العربي بنسبة عامة أو الدولي على وجه الإطلاق . وقبله بدأت تلك المعارض تتخذ شكل الظاهرة منذ إقامة « أسبوع الكتاب العربي » في القاهرة منذ أوائل الستينيات وهو المعرض الذي جمع بين الناشرين العرب من جميع الدول العربية ليقدموا للقارئ العربي أحدث ما نشره من فكر عربي ثم تطور هذا « الأسبوع » في أواخر الستينيات ليصبح معرضاً للكتاب الدولي في القاهرة . ليدعو الناشرين من أنحاء كثيرة من العالم ليقدموا للقارئ العربي أحدث ما نشره . وليصبح هذا المعرض نافذة للقارئ على الإنتاج الفكري الدولي . ونجحت الفكرة

# رَبِّيَّةٌ وَتَوْفَرُ الْقَارِيءِ الْعَرَبِيِّ

## رَبِّيَّةُ التَّحْرِيرِ

نَاجِمًا بِأَهْرًا طَوَالَ السَّبْعِيَّاتِ .. وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرُضِ فِي كُلِّ عَامٍ  
تَطَوُّرَاتٌ جَدِيدَةٌ إِلَى الْأَفْضَلِ وَالْأَحْسَنِ فَتَزِيدُ الْمَسَاحَةَ الْمَغْطَاةَ بِالْكَتَبِ عَلَى  
أَرْضِ الْمَعْرُضِ وَيَزِيدُ عَدَدُ النَّاشِرِينَ الْمُشْتَرِكِينَ فِيهِ وَيَبْلُغُ عَدَدُ الزُّوَّارِ ذُرُوتَهُ  
سِوَا مَا اشْتَرَوْا أَوْ لَمْ يَشْتَرَوْا .

وَانْتَقَلَتْ فِكْرَةُ الْمَعْرُضِ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْعَوَاصِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى فَفِي  
الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ قَادَ بَعْضُ النَّاشِرِينَ الشَّبَابِ قَضِيَّةَ إِقَامَةِ مَعَارِضٍ  
لِلْكَتَابِ الدُّوَلِيِّ فَأَقِيمَ مَعْرُضٌ « دَارُ الْكَتَبِ الْوَطَنِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ بِالرِّيَاضِ » ثُمَّ  
تَلَاهُ « مَعْرُضُ الرِّيَاضِ » لِلْكَتَابِ الدُّوَلِيِّ الَّذِي تَتَوَفَّرُ عَلَى إِعْدَادِهِ جَامِعَةُ  
الرِّيَاضِ . وَقَدْ انْتَقَلَتْ فِكْرَةُ إِقَامَةِ الْمَعَارِضِ مِنَ الْعَاصِمَةِ الرِّيَاضِ إِلَى بَعْضِ  
الْمَدَنِ الرَّئِيسِيَّةِ الْأُخْرَى فِي الْمَمْلَكَةِ مِثْلَ جِدَّةَ وَالظُّهْرَانِ وَالدَّمَامِ . وَالْحَقِيقَةُ  
أَنَّ الْحُكُومَةَ السُّعُودِيَّةَ لَمْ تَبْخُلْ بِأَيَّةِ إِمْكَانِيَّاتٍ لِانْجَاحِ هَذِهِ الْمَعَارِضِ .

وَفِي الدُّوْحَةِ عَاصِمَةِ قَطْرِ يَقَامُ مَعْرُضٌ لِلْكَتَابِ الْعَرَبِيِّ كُلِّ ثَلَاثِ  
سَنَوَاتٍ يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاشِرُونَ مِنْ كُلِّ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَتَبَّحُ لَهُمُ الْحُكُومَةُ  
الْقَطْرِيَّةُ مِنَ الْإِمْكَانِيَّاتِ مَا يَدْعُو إِلَى الْإِعْجَابِ وَيُؤَدِّي إِلَى نَجَاحٍ مُتَقَطِّعٍ  
النَّظِيرِ لِلْمَعْرُضِ .

وفي الإمارات العربية أقيم أول معرض للكتاب هذا العام في أبوظبي  
وفي تونس أقيم معرض دولي للكتاب هذا العام أيضاً.. وقد قدمت  
حكومة الإمارات والحكومة التونسية كافة التسهيلات للناشرين مما أدى  
إلى تحقيق النجاح للمعرضين.

وهكذا تتخذ معارض الكتاب في الوطن العربي شكل الظاهرة في  
حياتنا الفكرية الآن.. ولقد لاحظ المراقبون الذين حضروا معارض  
الكتاب في مدينة الرياض توفر القارئ السعودي بشكل لم يتوقع فقد كان  
التراحم على زيارة معرض دار الكتب الوطنية ملقناً للنظر لم يكن مجرد  
زيارة «فرجة» بل كانت زيارة شراء فما كان يؤدي عادة إلى مدققة إقامة  
المعرض عن الموعد المحدد سلفاً. ورغم أن معرض الرياض للكتاب الدولي  
يقام بعد معرض دار الكتب الوطنية مباشرة، خلال فترة لا تزيد عن  
شهر، ورغم بعد المسافة بين مكان إقامة معرض الرياض والمدينة إلا أن  
الإقبال كان مذهلاً سواء في فترة الصباح أو فترة المساء.

وقد أثبتت المرأة السعودية في كلا المعرضين أنها مشترية ممتازة للكتب  
وأيا كانت دوافع شراء الكتب لدى القارئ السعودي فقد أكدت معارض  
الكتاب التي أقيمت في المملكة على توفر القارئ العربي السعودي والقارئة  
العربية السعودية.

وفي معرض الدوحة للكتاب العربي ورغم قلة عدد السكان نسبياً أكد  
الإقبال الشديد على الشراء ونفاذ بعض الكتب من اليوم الأول للإفتتاح  
على توفر القارئ القطري والقارئة القطرية.. وفي الإمارات وفي تونس لم  
يلاحظ المراقبون سوى توفر القارئ العربي في الدولتين.  
ورغم الإنعكاسية التي أصيب بها معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا  
العام وهو المعرض الثالث عشر فإن توفر القارئ المصري والقارئ العربي كان

هو الشيء الملفت للنظر في هذا المعرض فقد كانت أسباب هبوط المعرض خارجة كلها عن القارئ المصرى والعربى إذ كان إقبال القراء هائلاً ويمكننا تصوير أسباب الهبوط على النحو التالى :

\* غياب الغالبية الساحقة من الناشرين العرب فلم تحضر إلا قلة قليلة من الناشرين العرب بسبب اشتراك اسرائيل بالمعرض .

\* غياب دول المعسكر الشرقى كلها تقريباً فلم يحضر سوى الاتحاد

السوفيتى .

\* تقادم الغالبية العظمى من الكتب المعروضة وخاصة الكتب الأجنبية مع ارتفاع ملحوظ فى أسعار الكتب مما أعجز الكثيرين عن الشراء .

\* الخصم الوهمى الذى قدمه كثير من الناشرين فلم تكن الأسعار فى معرض القاهرة محكومة على النحو الذى تحكم به فى معارض الرياض أو الدوحة .

\* دخول مواد غريبة عن الكتب إلى أرض المعرض كالأخبار والألوان والأدوات الكتابية بل والأدوات الهندسية وغيرها .

\* ولئن هبط معرض القاهرة هذا العام فلن معارض الدوحة والرياض وأبوظبى وتونس قد اتخذت مسارها الصحيح نحو الصعود وأى نجاح تحفقه المعارض الفكرية فى أية دولة عربية هو نجاح لكل الدول العربية ودليل أكيد على توفر القارئ العربى .

رئيس التحرير

# الإنتاج الفكري

## مقدمة

( ١ )

☀ سبق أن أصدر الكاتب قائمة ببيوجرافية شاملة بالإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والتوثيق تغطي ما نشر من هذا الإنتاج حتى آخر ١٩٧٥ وأوائل عام ١٩٧٦ . وقد لاقت تلك القائمة ترحابا كبيرا من جانب المتخصصين والمهتمين بدراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بسبب حرصها الدقيق وفائدته للأساتذة والدارسين لعلم المكتبات والمعلومات وللعاملين بالمكتبات وفراكر المعلومات ، وبسبب الدور الذي تؤديه في إبراز الاسهامات التي قدمها الكتاب العرب في المجال ، هذا بالإضافة إلى فائدتها في اجراء الدراسات التحليلية التي ترسم حدود الإنتاج الفكري وأبعاده وتكشف عن نقاط التركيز ونقاط الضعف وتبين دور المؤسسات والأفراد وما إلى ذلك .

وقد أشرنا في مقدمة تلك القائمة إلى أن هذا العمل الذي يهدف إلى الضبط البيوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات يحتاج إلى التجديد المستمر ، وأنه سوف تصدر ملاحق مكملة له بصفة دورية يشتمل كل منها على ما يصدر خلال فترة معينة وما يكون قد صدر ولم يدرج بالقائمة .



# العلم في مجال المكتبات والمعلومات

( ١٩٧٦ )

إعداد دكتور محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ مساعد - قسم المكتبات

والوثائق - بجامعة القاهرة

وجامعة الملك عبد العزيز - جده

ويعتبر العمل الذى بين أيدينا هو الحلقة الأولى التى تحصر أساسا ما نشر عام ١٩٧٦ وما قد يكون نشر من قبل ولم يدرج بالقائمة الأساسية . وسوف تشمل الأعداد القادمة من المجلة على ما ينشر خلال عام من الأعوام مصحوبا بدراسة تحليلية ابتداء مما نشر فى عام ١٩٧٧ .

(٢)

تغطى القائمة الحالية ما صدر من مطبوعات فى الدول العربية ، كما أن التغطية تمتد لتشمل ما ألفه الكتاب العرب ونشروه فى أماكن أخرى خارج الوطن العربى سواء باللغة العربية أو باللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية .

وتشمل القائمة على ٣٨٥ وعاء معلومات ، العدد الأكبر منها مقالات ودراسات نشرت فى الدوريات ، وبحوث وتقارير قلعت إلى المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات والاجتماعات وما إلى ذلك . وتضم القائمة بالإضافة إلى هذا : الكتب المؤلفة أو المترجمة ، والنشرات والتقارير ، ورسائل الماجستير والدكتوراه التى حصل عليها العرب من الجامعات العربية والأجنبية ، فى أى موضوع من موضوعات علم المكتبات والمعلومات.

وقد بذل الكثير من الجهد في أن تكون البيانات البيوجرافية المعطاه عن كل مطبوع مدرج بالقائمة دقيقة وكاملة قدر الإمكان .

وقد أعطيت البيانات التالية بالنسبة للكتب :

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، الطبعة ، مكان النشر ، اسم الناشر ، تاريخ النشر ، عدد الصفحات ، السلسلة إذا كان الكتاب قد صدر ضمن سلسلة ما .

وبالنسبة لمقالات الدوريات :

اسم المؤلف ، عنوان المقال ، اسم الدورية ، رقم المجلد ورقم العدد وتاريخه ، الصفحات التي يشغلها العمل .

وبالنسبة لبحوث وتقارير المؤتمرات وما في حكمها :

اسم المؤلف ، عنوان البحث ، مكان النشر ، تاريخ النشر ، عدد الصفحات ، اسم المؤتمر والهيئة الراعية إن وجدت .

وبالنسبة للرسائل الجامعية :

اسم المؤلف ، عنوان الرسالة ، المكان ، التاريخ ، عدد الصفحات ، نوع الدرجة ، اسم الجامعة التي أجازت الرسالة .

وقد رتب المواد بالدليل بأسماء المؤلفين أو العناوين تحت رؤوس موضوعات هجائية مخصصة ومقننة . وتشتمل القائمة أيضا على مدخل إضافي هو كشاف المؤلفين ومن في حكمهم من الأشخاص والهيئات ، كما تشتمل على مدخل إضافي آخر هو كشاف عناوين الكتب والرسائل .

### ( ٣ )

لا جدال في أن الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات يحتاج إلى دراسة تحليلية فاحصة ، وهذا ما نعد به في الأعداد القادمة ، لكننا نكتفي هنا بالإشارة إلى الملاحظات العامة التالية :

١ - أن عقد المؤتمرات والاجتماعات والندوات المكتبية والتوثيقية في المنطقة العربية يلبغ دوراً هاماً في مناقشة القضايا المشتركة على النطاق الجامعي واثراء الفكر العربي بالمزيد

من الدراسات والأبحاث ويتضح من القائمة الحالية أن أكثر من ثلث المدرج بها [ حوالى ١٤٠ قطعة ] عبارة عن بحوث وتقارير قدمت إلى حلقات أو مؤتمرات ...

٢ - على الرغم من أن مقالات الدوريات تمثل الثلث الثانى من القائمة [ حوالى ١٣٠ ] إلا أنها مشتتة فى عدد كبير من المجالات والدوريات العامة والمتخصصة ، بما يشير إلى نقص واضح فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات .

٣ - تشتمل القائمة على ١٢ أطروحة ( منها أربع أطروحات لدرجة الدكتوراه ) قدمت معظمها فى سنة ١٩٧٦ لجامعات عربية وأجنبية بما يشير إلى الإقبال الواضح على الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات .

٤ - التنوع الواضح فى الموضوعات المغطاه . ومن يطلع على رؤوس الموضوعات بالقائمة يلاحظ بالموضوعات التقليدية والموضوعات الحديثة جنبا إلى جنب ، بل إن الموضوعات فى مجال الاستخدام الآلى وعلم المعلومات ونظم استرجاع المعلومات بدأت تحظى باهتمام واضح من جانب الباحثين ، وإن كانت هناك بعض الفجوات التى تحتاج إلى تغطية أبرزها فى القطاعات التالية : التزويد ، إدارة المكتبات ، مباني المكتبات وتجهيزاتها ، الخدمات المكتبية ، المكتبات المتخصصة .

## الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات

### الإحصاءات المكتبية - مصر

مصر. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . الإحصاءات الثقافية ، الكتب والمكتبات ، ١٩٧٠/٦٩ . القاهرة ، الجهاز ، ١٩٧٤ . ٢٤ ص

(١)

الإحصاءات الثقافية ، الكتب والمكتبات ، ١٩٧١/٧٠ . القاهرة . الجهاز .

١٩٧٥ . ٢٤ ص

(٢)

الإحصاءات الثقافية . الكتب والمكتبات ، ١٩٧٢/٧١ . القاهرة ، الجهاز ،

١٩٧٦ . ٢٠ ص

(٣)

### إختيار الكتب

جاسم محمد الجبوري . إختيار الكتب للمكتبات . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ .

١٧٩ - ١٩٤ ص

(٤)

### إدارة المكتبات

عبد الإله إبراهيم محمد . قسم التنظيم والمتابعة في المكتبات . في : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٣٥ - ٤٠

(٥)

### أدب الأطفال

(أنظر أيضا : القراءة)

علي الحليدي . في أدب الأطفال . ط٢ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٣٢٨ ص

(٦)

مصر . دار الكتب والوثائق القومية . تعريف بمركز بحوث كتب الأطفال ، اعداد هدى  
برادة وآخرين . القاهرة ، ١٩٧١ . ١٢ ص

(٧)

أيضا : ٢٨٥

## أدلة المكتبات

صدق دجور وفوزى شبيطة . دليل المكتبات في الأردن ، ١٩٧٦ . عمان ، جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٧٦ . ١٠٣ ، ١٠٣ ص ( منشورات جمعية المكتبات الأردنية ، ٣ )

(٨)

## الأرشيف

( أنظر : المخطوطات والوثائق )

## الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق

ابراهيم دسوقي البندارى . الاستخدام الآلي لبنك البيانات الببليوغرافية في النقل البحري . مجلة الأكاديمية العربية للنقل البحري ، مج ٢ ، ع ١ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٣٠ - ٣٧ (٩)

احمد حلمي هلال .

Bibliotheksautomatisierung in Ohio College Library Centre & Northwestern University Library. Zeitschrift für Bibliotheks- und Bibliographie, 22, May 1975. P 259-272.

(١٠)

فاتن فهم محمود . استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال نظم المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ٣٧ ص  
قدم في اجتماع خبراء ومستقلين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي ، القاهرة ، ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(١١)

محمد عبد الحافظ مذكور .

Linguistic impediments on electronic data processing. Cranfield, Bedford, 1975.

Presented to the Fifth Cranfield International Conference on Mechanized Information Storage and Retrieval Systems, 22-25 July 1975.

(١٢)

Linguistic impediments on information transfer for and \_\_\_\_\_  
from the Arab Countries : towards an automated  
solution. Brussels, 1975.

Symposium on Scientific & Engineering Information Transfer for  
the Developing Countries, Sponsored by ICSU-AB .

( ١٣ )

نفيسة جوهري .

The Role of the computer as a data processing tools for libraries  
and information centers. Cairo, 1976. 5p.

قدم في الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات التقيسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

( ١٤ )

أيضا : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٩٣

استخدام المكتبة :

محمد عجاج الخطيب . لمحات في المكتبة والبحث والمصادر . طبعة مزينة ومنقحة .  
دمشق ، دار القلم ، ١٩٧٥ . ٣٨٤ ص

( ١٥ )

محمود الاخرس . المكتبة والبحث . الرياض ، وزارة المعارف ، ١٩٦٨ . ١٣٥ ص

( ١٦ )

الاعلام التربوي

( أنظر : التوثيق التربوي )

الإعلام الصناعي

( أنظر التوثيق الصناعي )

البيبلوجرافيا

بهاء الحديدي .

Bibliographic control among geoscience abstracting and indexing  
services. Special Libraries. Vol. 66, May-June 1975. p 260-265.

( ١٧ )

عبد الرحيم صبرى . دور المركز القومى للخدمات البليوجرافية والحساب العلمى بالهيئة  
المصرية العامة للكتاب فى توفير المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم ، ١٩٧٦ . ٣ ص  
قدم فى اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ٦ -  
١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ١٨ )

عبد الرضا محمد الصافى . البليوجرافيا العربية ، مقدمة موجزة . فى : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج  
العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ١٧٤ - ١٨٣

( ١٩ )

عبد الستار الحلوجى . نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين . الدارة ، س ٢ ، ع ٣ و ٤ ،  
اكتوبر ١٩٧٦ . ص ١٧٦ - ١٨٣ .

( ٢٠ )

مالكليس لويز - نويل . البليوجرافيا ، ترجمة بهنج شعبان ، مراجعة هنرى زغيب .  
بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٧٤ . ١٦٦ ص ( زدى علماء ، ٦٥ )

( ٢١ )

محمود بو عياد .

Bibliographical services throughout the  
World: Algeria. Bibliography, Documentation, Terminology,  
Vol. 14, March 1974, p 61-62.

( ٢٢ )

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة التوثيق والإعلام . تقرير عن البليوجرافيا  
الموضوعية العربية ، علوم الدين الإسلامى . المورد ، مج ٥ ، ع ١٤ ، ربيع  
١٩٧٦ . ص ١٢١ - ١٢٣

( ٢٣ )

يوسف الخورى .

Bibliographical activities of Unesco in the Arab World. In :  
International cooperation in Orientalist Librarianship, papers  
presented at International Congress Of Orientalists, Camberra, 6-  
12 January 1971. Camberra, National Library of Australia, 1972. p  
213-229.

( ٢٤ )

يوسف الخورى . البليوجرافيا والبليوجرافيات . رسالة المكتبة ( بنغازى ) . ص ٣ ، ع ٥ ،  
نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢٧ - ٣٢

( ٢٥ )

أيضا : ٧١

#### براءات الاختراع

أحمد سويلم العمري . براءات الاختراع . القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ،  
د . ت . ١٧٣ ص

( ٢٦ )

#### تاريخ المكتبات

بوشنيل ، ج . مكتبة ، ترجمة صالح ونيس عبد النبي . رسالة المكتبة ( بنغازى ) ،  
ص ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٢٩ - ٤٢

( ٢٧ )

خالد الحديدي . من بيت الحكمة ببغداد إلى زاوية القصبي بطنطا . القاهرة ، دار  
الوسطانية للنشر ، ١٩٧٥ . ٨٠ ص

( ٢٨ )

عبد الله أنيس الطباع . الخدمات المكتبية : تاريخ الكتابة والمكتبة . ط ١ . بيروت ، دار  
الكتاب اللبناني ، ١٩٧٦ . ٢٠٠ ص

( ٢٩ )

عبد المنعم محمد عمر . المكتبات وتاريخها . أم درمان ، جامعة أم درمان الإسلامية ،  
١٩٧٦/٧٥ . ٢١ ص

( ٣٠ )



نجي محمود الساعاني .

Baghdad libraries during the Abbasids period. M.A., Dept. of  
Library Science, Univ. of Missouri - Columbia, 1976. 79p.

( ٣١ )

### التأليف

أحمد محمد الضبيب . حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة . الدارة ، مج ١ ، ع ١٤ .  
مارس ١٩٧٥ . ص ٤٤ - ٦٢

( ٣٢ )

حازم حسن جمعة . الاقتباس . مكتبة الإدارة . ص ٤ . ع ٢٤ . سبتمبر ١٩٧٥ .  
ص ١٩ - ٢٥

( ٣٣ )

عبد المنعم ماجد . ما ألفه المؤرخون العرب في المائة سنة الأخيرة من دراسات في التاريخ  
العربي . الفترة الفاطمية من ٣٥٨ - ٩٦٩/٥٦٧ - ١١٧١ م . حوليات كلية الأداب  
بجامعة عين شمس . مج ٦ . ١٩٦١ .

( ٣٤ )

### لأهمل المكتبين وللترييم

احمد القلال . تطور واتجاهات الدراسات المكتبية في الجمهورية العربية الليبية . رسالة  
المكتبة ( بنغازي ) . ص ٣ . ع ٦٤ . ديسمبر ١٩٧٦ . ص ١٢ - ١٨

( ٣٥ )

سميرة رفيلدي .

The Library technician programme in Lebanon. Unesco Bulletin  
for Libraries, Vol. 27, Sept-Oct 1973. p 278-280.

( ٣٦ )

صديق دحبور . الدورتان التأهيليان التاسعة والعاشر . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ،  
ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٤٤ - ٤٧

( ٣٧ )

عبد الستار الحلوجي . الوضع الراهن لدراسة المكتبات في المملكة العربية السعودية .  
بغداد . ١٩٧٦ . ١٢ ص

قدم للمؤتمر الأقليمي لمعاهد المكتبات والتوثيق في العالم العربي ، بغداد ،  
١١ - ١٥ / ١٢ / ١٩٧٦ .

( ٣٨ )

محمد خيرى حري .

The Importance of training for information work in the Arab  
States.in: Proceedings of the international Conference on training  
for information work, Rome, 15-19 Nov. 1971. Rome, 1972. P 185-  
189.

( ٣٩ )

محمد عمر فنوش . حول الإيفاد للدراسة العليا في علم المكتبات . رسالة المكتبة  
( بنغازي ) ، ص ٣ ، ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٧ - ١١

( ٤٠ )

مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق في الوطن العربي ، بغداد ، ١١ - ١٦ كانون أول / ديسمبر  
١٩٧٦ . التوصيات . بغداد ، ١٩٧٦ . ٦ ص

( ٤١ )

#### تبادل المطبوعات

جيتزل ، بيتر . أثر وظيفة الارسال لمراكز التبادل القومية في التبادل الدولي للمطبوعات ،  
ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر  
١٩٧٦ . ص ٣٢ - ٤٣

( ٤٢ )

فانويجنجارون ، ف . النهوض بعمليات تبادل المطبوعات مع الدول النامية بأفريقيا ،  
بعض المقترحات ، ترجمة ميرفت مصطفى عمر . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ ،  
ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٤٤ - ٤٩

( ٤٣ )

### تجليد الكتب

ستوكس ، كول . التجليد وأشغال الكتب . الخرطوم ، مكتب النشر ، ١٩٥٣ . ١٧٦ ،  
١ ص

( ٤٤ )

عبد الله عبد الرحيم السوداني . التجليد عند المسلمين . بغداد ، ١٩٧٥ . ٢٥ ص  
( ٤٥ )

### التخطيط المكتبي

عبد الجبار عبد الرحمن . تخطيط الخدمات المكتبية في العراق ، دراسة أولية . في : وقائع  
وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالأشتركة مع جامعة  
الموصل ، الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٦١ - ٧٢

( ٤٦ )

## تدريب المكثبين (أنظر تأهيل المكثبين وتدريبهم)

### ترتيب المداخل

سليمان حسين مصطفى . ترتيب المداخل في الأدوات الببليوغرافية العربية: مشكلة (ال) الترتيبية . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ .

ص ١٦ - ٢٣

(٤٧)

هادى نهر . أَل التعريف في اللغة العربية ، دراسة مقارنة . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١ ، ١٩٧٦ - ٧٥ . ص ٢٣٧ - ٢٧٦ .

(٤٨)

### الترجمة

حلقة الترجمة في الوطن العربي : الكويت ، ٢٤ - ٣١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٣ .  
القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة الثقافة ، ١٩٧٥ .  
ص ١١٤

(٤٩)

### التشريع المكتبي

اللجنة الوطنية السودانية لليونسكو . قانون المكتبات لسنة ١٩٧٣ . الخرطوم ، ١٩٧٣ .  
ص ١٠

(٥٠)

### التصنيف

(أنظر أيضا : رؤوس الموضوعات ، الفهرسة)

أوديت بدران . تصنيف مكتبات المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون . مجلة آداب المستنصرية ، ع ١ ، ١٩٧٦ - ٧٥ . ص ٣٩٣ - ٤٢٦

(٥١)

التصنيف الدولي للترية . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٢٤٢ - ٢٤٤

( ٥٢ )

جاسم محمد حمد . التصنيف والفهرسة في المكتبات . في : وقائع ومحث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ،

١٩٧٦ . ص ١٤١ - ١٥١

( ٥٣ )

عبد الجبار محمد جرجيس . التصنيف المكتبية وضرورة ايجاد تصنيف موحد للمكتبات العربية . نينوى ، المكتبة المركزية العامة ، ١٩٧٤ . ص ١١

( ٥٤ )

عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات . القاهرة ، المنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ص ١٤

قدم في اجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي ، القاهرة ، ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٥٥ )

\_\_\_\_\_ الخطة العربية للتصنيف والبيولوجرافيا الموضوعية العربية ودورها في خدمة التراث العربي . مكتبة الإدارة ، ص ٤ ، ع ٣ ، فبراير ١٩٧٦ . ص ٥ - ٣٨

( ٥٦ )

وديع باسيل . أرقام التصنيف الجاهزة . رسالة المكتبة ( بنغازي ) ، ص ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ١٩ - ٢٣

( ٥٧ )

ايضا : ١٦٠

### تصنيف ديوى العشرى

أوديت بدران . التصنيف في المكتبات ، دليل إرشادى لتصنيف ديوى العشرى . بغداد ، مطبعة الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٦ . ص ١٦٣

( ٥٨ )

ديوى ، ملفل . تعديل تصنيف ديوى العشرى للمكتبات العربية ، اعداد عامر ابراهيم  
القنديلجى . بغداد ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٦ . ١١١ ، ١٥ ص ( سلسلة المعاجم  
والفهارس ، ١١ )

( ٥٩ )

\_\_\_\_\_ جداول التصنيف العشرى المعدل ، اعداد قسم المكتبات العامة بإدارة  
المكتبات بوزارة التربية . الكويت ، ١٩٧١ . ١٨١ ص

( ٦٠ )

\_\_\_\_\_ نظام التصنيف العشرى . ط ١٧ ، ترجمة وتعديل محمود الأخرس .  
عمان ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١ . ١٩٤ ص

( ٦١ )

زاهدة ابراهيم . التعديل الجديد بالنسبة إلى تصنيف ديوى العشرى ، الديانة الاسلامية .  
في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع  
جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١١٧ - ١٣٩

( ٦٢ )

عامر ابراهيم القنديلجى . نحو تصنيف موحد لمكتبات الوطن العربى ، تعديل تصنيف ديوى  
العشرى للمكتبة العربية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد  
المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ .  
ص ١٥٣ - ١٥٨

( ٦٣ )

عبد الحميد على الحميد . تصنيف ديوى العربى المعدل ، الكشف النسبى . الكويت ،  
جامعة الكويت ، - ١٩٧٧ . ١٦٧ ص

( ٦٤ )

فاخر عبد الرزاق المتاع . تصنيف ديوى العشرى ومقارنته بالتصنيف العشرى العلمى ،  
أوجه الشبه والاختلاف . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول  
١٩٧٦ . ص ٢٤ - ٣٨

( ٦٥ )

محمد حسن كاظم . التعديلات العربية لنظام تصنيف ديوى العشرى . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ١٨٤ - ٢٠٦

(٦٦)

محمى الدين عبد الرحمن . أرقام قلقة فى نظام ديوى . رسالة المكتبة (بنغازى) ، ص ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٣١ - ٤١

(٦٧)

### التصنيف العشرى العالمى

محمد المصرى عثمان . التصنيف الدولى العشرى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ١١ ص قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات القيسية ، القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(٦٨)

أيضا : ٦٥

### التعاون المكتبى

عبد الجبار عبد الرحمن . الأسس العلمية والعملية للتعاون بين المكتبات العراقية . الخليج العربى ، ع ٥ ، ١٩٧٦ . ص ١٢٤ - ١٤٩

(٦٩)

### التكشيف والكشافات

سهيلة عبد الحسين ملك . الكشافات التحليلية وأهميتها فى البحث . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٥٩ - ١٦٧

(٧٠)

عبد الستار الحلوجى . جهود المستشرقين فى مجال التكشيف الاسلامى . مجلة كلية اللغة العربية (الرياض) ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٧٢٣ - ٧٤٩

(٧١)

محمد فتحى عبدالمادى . تاريخ الأهرام فى ١٠٠ سنة وكيف نستثمره لأول بنك مصرى  
للمعلومات ٢ . الأهرام ، ١٩ يوليو ١٩٧٦ . ص ٩

(٧٢)

\_\_\_\_\_التكشيف لأغراض التوثيق . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم ، ١٩٧٦ . ١٤ ص  
قدم فى اجتماع خبراء ومستولين غن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ،  
٦-١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٧٣)

\_\_\_\_\_الصحف كمصادر للمعلومات وأهمية اعداد كشافات تحليلية لها .  
الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٩١-١١٣

(٧٤)

مدوح العباسى . الكشافات التحليلية للصحف والمجلات . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ،  
مايو ١٩٧٤ . ص ٦-١٠  
أيضا : ١٧

(٧٥)

### التنمية المكتبية

باركر ، جيمس . المكتبات والتنمية الوطنية ، ٢ - تنمية خدمات المكتبات والمعلومات ،  
ترجمة محمد فتوش . رسالة المكتبة ( بنغازى ) ، ص ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦  
ص ٢٦ - ٣٠

(٧٦)

سيروف ، ف . ف . مرحلة جديدة فى التنمية المكتبية بالانحداد السوفيتى ، ترجمة جورج  
أمين . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ .  
ص ٤٢-٥١

(٧٧)



## التوثيق

( أنظر أيضا : الإستخدام الآلى فى المكتبات والتوثيق ، التكشيف والكشافات ، الحلاقات  
والمؤتمرات ، المعايير الموحدة والمواصفات ، المعلومات )

أحمد بدر . توفير المعلومات بأجهزة التوثيق بالوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية  
للترية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ١٩٥ ص ( سلسلة  
دراسات عن المعلومات ، ١ )

( ٧٨ )

\_\_\_\_\_ توفير المعلومات فى مراكز التوثيق فى الوطن العربى . القاهرة ، المنظمة  
العربية للترية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ١٠ ص  
قدم فى اجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ،  
٦ - ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٧٩ )

أحمد حكمت شركس . مراكز الوثائق والتوثيق فى الأردن ، واقعها وتطلعاتها . عمان ،  
١٩٧٦ . ٢٦ ص  
تقرير قدم فى اجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ،  
٦ - ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٨٠ )

احمد حلمى هلال .

United Arab Emirates : outline for a national documentation and  
information centre. Paris, Unesco 1975.

( ٨١ )

احمد صالح القيسى . الخدمات التوثيقية فى العراق . بغداد ، ١٩٧٦ . ١٣ ص  
قدم فى اجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ،  
٦ - ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٨٢ )

السعودية . وزارة المعارف . مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى . الخدمات التوثيقية فى مراكز التوثيق وبعض الجامعات بالملكة العربية السعودية . الرياض ، ١٩٧٦ . ٢٦ ، ١ ص ،

قدم فى اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ١٠-٦ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٣)

السودان . المجلس القومى للبحوث .

Country report on documentation and libraries, to the international conference on development of documentation and information network in East Africa ... Khartoum, National Council for Research, 1973. 4p.

(٨٤)

شرميه ، جاك . أصول التوثيق ، ترجمة انطوان عبده . بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٧٤ . ١٥٨ ص ( زدى علماء ٧٣ )

(٨٥)

حمارة عبدالله القمورى . تقرير عن نشاط الخدمة التوثيقية فى الجمهورية العربية الليبية . بنغازى ، ١٩٧٦ . ١٥ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ١٠-٦ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٦)

فؤاد يوسف قزانجى . مشروع المركز القومى للمعلومات فى القطر العراق . بغداد ، ١٩٧٦ . ١٣ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى ، القاهرة ، ١٠-٦ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٨٧)

مصطفى محمد مقبول حلاوة . التوثيق وضرورته فى البحث العلمى . مجلة كلية اللغة العربية (الرياض) ، ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٧٥١-٧٩٤

(٨٨)

معهد علي باش حانبة .

La Documentation et l'aide au développement du tiers-monde. Colloque du II au 13 novembre 1968. Tunis, 1969. 172p.

( ٨٩ )

Les Jeunes pays face au problème de la documentation. Symposium du 26 au 1er mars 1966. Tunis, 1966.

( ٩٠ )

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتول . وحدة المكتبات والتوثيق . تقرير عن مراكز توثيق ومكتبات في ست دول أوربية ، اعداد محمود احمد أتم . الكويت ، ١٩٧٥ .  
٥١ ص ( سلسلة الدراسات المكتبية ، ١ )

( ٩١ )

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ادارة التوثيق والإعلام . ورقة عمل ، اعداد محمد توفيق خفاجي . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص  
قدم في اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي ، القاهرة ، ٦ - ١٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٩٢ )

### التوثيق الإداري

( انظر أيضا : نظم المعلومات الإدارية )

محمد محمد الهادي .

African administrative information and documentation activities of CAFRAD. Leads, Vol 18, No. 2, July 1976. p 2-4.

( ٩٣ )

CAFRAD information retrieval system, with particular emphasis on CAFRAD thesaurus of Administrative information descriptors. Tangier, CAFRAD, 1975. 15p.

Presented at African Seminar for librarians and documentalists of Administrative Information Services, Greenhill, Ghana, 31 March-7 April 1975.

( ٩٤ )

The Establishment of an African administrative training materials Clearing-House at CAFRAD. Tangier, CAFRAD, 1975, 14p.

(٩٥)

### التوثيق التربوي

بنا ، كارلوس فيكتور . حلقة التوثيق والاعلام التربوي في أمريكا اللاتينية ، بنا ، ٨-١٣ نوفمبر ١٩٧١ ، ترجمة احمد كابش . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٢٤-٢٩

(٩٦)

جاسم محمد جرجيس . التوثيق التربوي في البلاد العربية ، مفاهيمه ، وظائفه ، تنظيماته وسبل تطويره . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالأشتراف: مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٧٤-٩٠ .

(٩٧)

محمد عبد القادر أحمد . مراكز التوثيق التربوي وأهمية قيامها في البلاد العربية . بيروت ، المركز الاقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية ، ١٩٦٨ . ص ٣٢ (٩٨)

### التوثيق الزراعي

للى ، جورج . المؤتمر العالمي الخامس للجمعية الدولية للمكتبيين والوثائقين في مجال الزراعة ، ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٢٢-٣١

(٩٩)

## التوثيق الصناعى

محمد عبد الحالى مذكور .

Diagnostic study for the establishment of a documentation  
Centre at the Institut National de Productivité. Algeria, 1976.

(١٠٠)

محمد محمد الهادى . أهمية التوثيق والإعلام الصناعى . الصناعة والتصنيع ، مج ٢ ،  
ع ٥ ، يناير-مارس ١٩٧٢ . ص ٨٠-٨٥

(١٠١)

مركز التنمية الصناعية للدول العربية . الاجتماع الأول للجنة الاستشارية الدائمة للتوثيق  
والاعلام الصناعى ، ٢٣ - ٢٥ فبراير ١٩٧٦ ، قرارات وتوصيات . الاسكندرية ،  
١٩٧٦ . ٦ ص

(١٠٢)

\_\_\_\_\_ التوثيق والاعلام الصناعى خلال ١٩٧١/٧٠ . القاهرة ، ١٩٧١ .  
١٢ ص

(١٠٣)

\_\_\_\_\_ خطة العمل التنفيذية المستنبطة من توصيات اللجنة الاستشارية الدائمة  
للتوثيق والاعلام الصناعى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٥ ص

(١٠٤)

## التوثيق العلمى والتقنى ( أنظر أيضا : نظم المعلومات العلمية والتقنية )

احمد بدر . مفهوم التوثيق الفنى ، أهدافه ومجالاته . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٩ ص  
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقيسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١٠٥)

\_\_\_\_\_النظم اليدوية لمعالجة المعلومات الفنية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٥٥  
قدم في الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات التقييسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١٠٦)

احمد صالح القيسى . أثر التوثيق والاعلام العلمى على نقل التكنولوجيا وخطة التنمية  
القومية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين  
بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٣١ - ٢١٩

(١٠٧)

الشرقي ، ت .

Iraqi Scientific documentation center. Unesco Bulletin For  
Libraries, Vol 20, Ja 1975. p 37-39.

(١٠٨)

بهاء الحديدي .

Development of a decision model for the economical  
retrospective machine - searching of CA Condensates based on  
subdividing the file on a subject basis. Ph.D. Univ. of Pittsburgh,  
1974. 151p.

(١٠٩)

عمر لطفى . التوثيق والمعلومات الفنية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ١٣  
قدم في الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات التقييسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٠)

فاخر عبد الرزاق المتاع . التوثيق العلمى ومراكزه . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ .  
ص ٢٤٩ - ٢٥٩ .

(١١١)

فؤاد احمد صبحى . دور التوثيق فى المجالات التقييسية . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٩ ص  
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٢)

محمد عبد الحالى مذكور . حاجة الدول النامية إلى تجميع وتوثيق ونشر المعلومات التقنية .  
القاهرة ، ١٩٧٤ .

ورقة مقدمة فى الحلقة الدراسية عن تطبيقات المعالجة الالكترونية للبيانات فى الدول  
النامية ، نظمتها وزارة التجارة بجمهورية مصر العربية .

(١١٣)

المعدات والأجهزة والوسائل المستخدمة فى التوثيق الفنى . القاهرة ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص ،  
أشكال .

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٤)

نقيسة جوهر .

Methods of collecting technical information. Cairo, 1976. 5p.

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية ، القاهرة ،  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

(١١٥)

وديع باسلى . اللوحات الهندسية . رسالة المكتبة ( بنغازى ) ، س ٣ ، ع ٦ ، ديسمبر  
١٩٧٦ . ص ٣٤ - ٣٧

(١١٦)

## جميعات المكتبات

بشير العاني . الجمعية التونسية للوثائقين والمكتبيين والحزان . في : تونس . وزارة الشؤون الثقافية . اسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٦٦ - ٦٩

(١١٧)

جمعية المكتبات الأردنية . التقرير السنوي عن أعمال الهيئة الإدارية العامة لعام ١٩٧٥ . رسالة المكتبة (عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ٧٣ - ٧٥

(١١٨)

أيضا : ١٢٩ ، ١٣٠

## الحاسبات الالكترونية والمكتبات

(أنظر : الاستخدام الآلي في المكتبات والتوثيق)

### حق المؤلف

سعيد المهدي . الملكية الأدبية والفنية . الدوحة ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٤٤ - ٤٩

(١١٩)

سهيل حسين القتلاوي . حقوق المؤلف الأدبية ووسائل حمايتها في القانون العراقي والقانون المقارن . بغداد ، ١٩٧٦ .

(١٢٠)

رسالة الماجستير - جامعة بغداد  
السودان ، قوانين . قانون حماية المؤلف لسنة ١٩٧٤ . الخرطوم ، المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ، ١٩٧٥ . ص ١٨

(١٢١)

العراق . قوانين . قانون حماية حق المؤلف العراقي رقم ٣ لسنة ١٩٧١ . بغداد ، ١٩٧١ .

(١٢٢)

غبريال ابراهيم غبريال . حقوق المؤلف الأدبية وعلاقتها بالنظام العام في القانون الفرنسي . مجلة ادارة قضايا الحكومة ، ص ١٦ ، ع ٣ ، ١٩٧١ .

(١٢٣)



## الحلقات والمؤتمرات

اجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي ، القاهرة ، ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ . التقرير النهائي . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة

التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ١٠ ص

(١٢٤)

\_\_\_\_\_ التوصيات . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة

التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ٧ ص

(١٢٥)

بانقا الامين . الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكتروني في مجال البليوجرافيا والتوثيق ، الخرطوم ، من ٢٩ نوفمبر إلى ٤ ديسمبر ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ،

١٩٧٦ . ص ٣٠٣ - ٣٠٨

(١٢٦)

الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكتروني في مجال البليوجرافيا والتوثيق ، الخرطوم ، ١١/٢٩ - ١٢/٤ ١٩٧٥ . توصيات الحلقة . . . التوثيق التربوي ( الخرطوم ) ،

س ٨ ، ع ٣٥ ، ديسمبر ١٩٧٥ . ص ٣٩ - ٤٨

(١٢٧)

الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات التقيسية ، الأولى ، القاهرة ، ١٧ - ١٠ - ١٩٧٦ إلى ١٨ - ١١ - ١٩٧٦ . [ محاضرات الحلقة ] . القاهرة ،

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ .

(١٢٨)

سعد محمد المعجسى . الجمعية الحادية والأربعون للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ، أوسلو ، من ١١ إلى ١٦ أغسطس ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ .

ص ٢٩٧ - ٣٠٢

(١٢٩)

\_\_\_\_\_ المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للمكتبات ، سان فرانسيسكو من ٢٩ يونية

إلى ٤ يولي ١٩٧٥ . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٢٨٤ - ٢٩٦

(١٣٠)

عبد الكريم الأمين . ورقة العمل المقترحة للمؤتمر . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة ،  
١٩٧٦ . ص ٢٦ - ٤٣

(١٣١)

\_\_\_\_\_ ورقة العمل المقترحة للمؤتمر المكتبي الثالث . في : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٣١١ - ٣٢٣

(١٣٢)

عوض توفيق عوض . تقرير عن الحلقة الدراسية عن تطوير أجهزة التوثيق والاعلام  
التربوي في البلدان العربية : القاهرة ، ٤ - ١٠ ابريل ١٩٧٦ . صحيفة المكتبة ،  
مج ٨ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٧٦ . ص ٤٢ - ٥٣

(١٣٣)

فونو نوف ، ج . ب . ندوة لأنماء المكتبات من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في الاتحاد  
السوفيتي ، ترجمة فوفية عبد الفتاح . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٧ ، ع ٢٥ ،  
نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٥٠ - ٥٣

(١٣٤)

المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين ، الموصل ،  
١١/١ - ١٩٧٦/١١/٤ . وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين  
العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل المنعقد تحت شعار المكتبة والتنمية القومية .  
الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٣٢٣

(١٣٥)

المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين ، البصرة ،  
١٠/١١ - ١٩٧٥/١٠/١٤ . وقائع المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين  
العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي المنعقد تحت شعار المكتبة وعروبة  
الخليج . البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٧٦ ، ص ٢٧٨

(١٣٦)

أيضاً : ٢٢٦ ، ٢٢٧

## الخدمات البيبلوجرافية

( انظر : البيبلوجرافيا )

### الخدمة المكتبية

أوديت بدران . الخدمة المكتبية والقراء . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٤١ - ٦٠ .

(١٣٧)

عبد الوهاب عبد القادر المان . مسح ميداني للخدمة المكتبية في محافظة ميسان . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٠٩ - ١١٥ .

(١٣٨)

كوانجماو ، ايزيكيال ا . مهام وأنشطة الخدمة المكتبية في تانزانيا من خلال النظم القومية للأعلام ، ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٢ - ٢١ .

(١٣٩)

محمد الزهيري .

Library service in Kuwait : a survey and analysis with recommendations for public Library development. Ph.D. North Texas State Univ., 1975. 277p.

(١٤٠)

### دوائر المعارف

سليمان حسين مصطفى . دوائر المعارف ، ١ - الدلالات اللغوية . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ١١ - ١٩ .

(١٤١)

\_\_\_\_\_ دوائر المعارف ، ٢ - الدلالة الاصطلاحية بين القديم والحديث . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٧ - ٢١ .

(١٤٢)

ممدوح العباسي . دائرة المعارف البريطانية ، الطبعة الخامسة عشر . النشاطات المكتبية ،  
ص ٢ ، ع ٥٥ ، ١٩٧٥ . ص ٢٣ - ٢٥

( ١٤٣ )

#### الدوريات

باسلة عبد الحميد ليلو . دوريات الخليج العربي ، قائمة بيليوغرافية بالصحف والمجلات التي  
صدرت منذ دخول الطباعة وحتى الوقت الحاضر . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي  
الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي .  
البحر ، ١٩٧٦ . ص ١٢٥ - ١٧٣

( ١٤٤ )

أيضاً : ٣٠٧

رؤوس الموضوعات  
( أنظر أيضاً : المكتاز )

ابراهيم دسوقي البنداري .

List of subject headings used at The Library. Alexandria,  
Maritime Transport Academy, Library & Information Services,  
1976. 111, 31 p.

( ١٤٥ )

#### شركات المعلومات

محمد محمد الهادي .

The African integrated network of administrative information,  
AINAI, a conceptual project proposed. African Research and  
Documentation, no 11, 1976. p 13-20.

( ١٤٦ )

Feasibility of establishing an African integrated network of \_\_\_\_\_  
administrative information, AINAI. Tangier, CAFRAD, 1975.  
31p.

( ١٤٧ )

### شخصيات مكتبية

يوسف قنديل . مؤلف أردني : الأستاذ عمود الأخرس . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مع  
١١ ع ٢ و ٣ ، حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٤٨ - ٥٦

( ١٤٨ )

### صيانة المكتبات

مصطفى الكثرة . المكتبة ، حمايتها والحفاظة عليها . رسالة المكتبة ( بنتازي ) ، ص ٣ ،  
ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٧ - ٢٥

( ١٤٩ )

### الطباعة

( أنظر أيضا : النشر )

شهاب احمد الحميد . تاريخ الطباعة في العراق ، مطابع القطاع الخاص  
١٨٣٠ - ١٩٧٥ ، الجزء الأول . بغداد ، دار الساعة ، ١٩٧٦ . ص ٨٤

( ١٥٠ )

محمد الصالح المهدي . تاريخ الطباعة والنشر بتونس . تونس ، منشورات معهد علي باش  
حانبة ، ١٩٦٥ . ص ٣٢

( ١٥١ )

موني ، أورفاد . مسح لصناعة الطباعة في العراق ، القطاع العام . بغداد ، قسم تقييم  
المشروعات بالدائرة الصناعية بوزارة التخطيط ، ١٩٧٣ . ص ٨٥

( ١٥٢ )

### علم المكتبات

بوني ، هارولد ف . محاضرات فن المكتبات التي ألقاها خبير اليونسكو المستر هـ . ف . بوني  
على أمناء المكتبات في الكويت في الفترة من ٦ الى ١٩ يناير ١٩٦٠ ، اعداد قسم  
المكتبات المدرسية . الكويت ، ١٩٦٠ . ص ٢٩

( ١٥٣ )

محمد ماهر حمادة . مدخل الى علم المكتبات . ط ١ . جدة ، دار الشروق ، ١٩٧٦ .  
ص ٢٣٢

( ١٥٤ )

## علم المكتبات - ببلوجرافيات

جامعة بغداد . المكتبة المركزية .

Subject list of publications of Library science and documentation  
available at the Central Library. Baghdad, 1976. 89p.

(١٥٥)

الكويت . وزارة التربية . ادارة المكتبات . مكتبة الوزارة . قائمة ببلوجرافية مختارة من  
الكتب الموجودة بمكتبة الوزارة عن موضوع علم المكتبات . الكويت ، ١٩٧٤ .  
٤٠٣ ص

(١٥٦)

محمد فتحي عبد الهادي . الدليل البليوجرافي للنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات  
والتوثيق . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق  
والاعلام ، ١٩٧٦ . ٣٩٤ ، ٤ ص

(١٥٧)

### فقد الكتب

عبد الكريم الامين . فقدان الكتب من المكتبات العامة والمكتبات الجامعية ظاهرة تدل على  
الفردية وعدم الشعور بالتعاون الاجتاعي . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ .  
٣٣ - ١٩ ص

(١٥٨)

### الفهارس

(أنظر أيضا : ترتيب المداخل)

حلي أبو النصر . الفهرس الشامل ، وجهة نظر . رسالة المكتبة (بنغازي) ، ص ٣ ، ٦٤ ،  
ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٣٠ - ٣٣

(١٥٩)

شبرا ، جيس وايغان ، مرجريت . الفهرس المصنف ، أسسه وتطبيقاته ، ترجمة وتقديم  
عبد الوهاب أبو النور . بيروت ، دار الوطن العربي ، ١٩٧٥ . ١٩٢ ص

(١٦٠)

عبد الرحيم صبرى . استخدامات الحاسب الالىكترونى فى اعداد الفهرس المئوى لدار  
الكتب القومية بالقاهرة . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ٣٠٩-٣١٧  
( ١٦١ )

عبد الرحيم صبرى وجيفرز ، ا .

Catalogue conversion project of the National Library, Cairo, p  
progress report. Program, Vol 9, April 1975. p 78-83.

( ١٦٢ )

### الفهارس الموحدة

برنهاردت ، بورج . فهرس موحد للدوريات بالمكتبات الاسكندنافيه ، مشروع نوسب ،  
ترجمة محمد المصرى عثمان . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس  
١٩٧٦ . ص ٥٢-٦٢

( ١٦٣ )

أيضا : ٣٠٥

### الفهرسة

( أنظر أيضا : التصنيف ، رؤوس الموضوعات )

أبو القاسم احمد اسماعيل . حديث عن الفهرسة والفهارس . رسالة المكتبة ( بنغازى ) ،  
س ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٢٣-٢٨

( ١٦٤ )

عمر احمد همشرى . اعادة الفهرسة . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ٣ و ٢ ،  
حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٢٢-٢٨

( ١٦٥ )

أيضا : ٥٣

### فهرسة المخطوطات

زاهدة ابراهيم . فهرسة المخطوط . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١٦٤-١٦٨

( ١٦٦ )

صلاح الدين المنجد . قواعد فهرسة المخطوطات العربية . بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٣ .

( ١٦٧ )

عبد الكريم الأمين . ملاحظات في قواعد فهرسة المخطوطات العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٤٦ - ١٥٧

( ١٦٨ )

#### الفهرسة الوصفية

سعد محمد المجري . التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافي : تعريبات وتأصيلات وإرشادات . ط ٢ . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٦ . ٣ مج

( ١٦٩ )

غنية خماس صالح . الفهرسة الوصفية ، علم وفن وتنظيم . بغداد ، مطبعة شفيق : ١٩٧٦ . ٢٢٧ ص

( ١٧٠ )

محمد نبيل حمدي .

Title unit entry : an argument for the rejection of the author main entry in theory and practice. Ph.D. Univ. of Pittsburgh, 1972.

( ١٧١ )

محمود الشنيطي .

Problems of standardisation in descriptive cataloging of Arabic materials. in: International cooperation In Orientalist Librarianship. Camberra, National Library of Australia, 1972. p49-57.

( ١٧٢ )

#### القراءة

الحلقة الدراسية عن قضايا الكتاب والمطالعة في الوطن العربي ، تونس ، ١٠ - ٣٠ تشرين ثاني ١٩٧٦ . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ٣٩ - ٤٨

( ١٧٣ )



رفعة محمد دودين . لماذا أطلع ؟ . رسالة المكتبة (عمان) ، مع ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران  
وأيلول ١٩٧٦ . ص ٦١ - ٦٣

( ١٧٤ )

سامي نجيب عامر . القراءة فن . رسالة المكتبة (عمان) ، مع ١١ ، ع ٢ و ٣ ، حزيران  
وأيلول ١٩٧٦ . ص ٥٧ - ٦٠

( ١٧٥ )

سليمان حسين مصطفى . المطالعة وأهميتها للفرد والمجتمع . التربية ، ع ١٤ ، فبراير ١٩٧٦ .  
ص ١٦ - ١٧

( ١٧٦ )

عبد القادر بن الشيخ ومحمود سعيد . تجربة الترشيب في المطالعة . في : تونس . وزارة  
الشئون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٣٣ - ٥٠

( ١٧٧ )

علي الزعيم . تخطيط المطالعة العمومية . في : تونس . وزارة الشئون الثقافية . أسبوع  
المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٧٥

( ١٧٨ )

معهد علوم التربية . ملتقى التأليف المدرسي ومطالعات الأطفال ، ٢ - ٤ مارس ١٩٧٢ ،  
مركز التلفزة المدرسية . تونس ، المعهد ، ١٩٧٢ . ص ٢٤

( ١٧٩ )

أيضا : ١٨٠ ، ٢٨٢

### الكتاب

( أنظر أيضا : النشر )

جمعية أصدقاء الكتاب . الكتاب في لبنان . بيروت ، الجمعية ، ١٩٦٣ . ص ٦٠

( ١٨٠ )

عبد المنعم محمد عمر . الكتاب العربي والثقافة الاسلامية . أم درمان ، جامعة أم درمان  
الاسلامية ، ١٩٧٦ / ٧٥ . ص ٧٦ ، ٢

( ١٨١ )

فرنسوا زبال . تكون الكتاب العربى . بيروت ، معهد الانماء العربى ، د . ت . ٢٠٢ ص  
( ١٨٢ )

ميثاق الكتاب . اليونسكو وجمهورية مصر العربية ، ص ١٠ ، ع ٣٢ ، ١٩٧٢ .  
ص ٧ - ٩

( ١٨٣ )

ندوة حول مشاكل الكتاب فى البلدان العربية . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،  
د . ت . ١٨٧ ص

( ١٨٤ )

أيضا : ١٧٣

#### الكتاب الجامعى

جامعة القاهرة . الكتاب الجامعى . فى كتابها : تقرير رئيس جامعة القاهرة ١٩٧٥/٧٤ .  
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٣٥ - ٣٦

( ١٨٥ )

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية . بيان للسادة أعضاء هيئة  
التدريس بالجامعات عن طبع الكتب الدراسية للطلاب عام ١٩٧٧/٧٦ . القاهرة ،  
الجهاز ، ١٩٧٦ . ٣٣ ص

( ١٨٦ )

#### الكتاب المدرسى

سماح رافع محمد . الكتاب المدرسى ، أهميته ومواصفاته العامة . صحيفة الترية  
( اليمن ) ، ع ٤ ، ١٩٧٢ . ص ١٥ - ١٨

( ١٨٧ )

محمد محسن الوادعى . انتاج الكتاب المدرسى بين الحاضر والمستقبل . صحيفة الترية  
( اليمن ) ، ع ١ ، ١٩٧٢ . ص ١٤ - ١٥ ، ٢٠

( ١٨٨ )

كتب الأطفال  
(أنظر: أدب الأطفال)

كتب - عرض ونقد

سيد حسب الله . بعض التقنيات المصرية للوصف البيوجرافي ، تأليف سعد محمد  
المهجري . مكتبة الادارة ، س ٤ ، ع ٢ ، سبتمبر ١٩٧٥ ص ٢٩ - ٣٣

( ١٨٩ )

محمد محمد أمان .

(Review of) Kumar, K. Research Libraries in developing  
countries. Special Libraries, vol. 66, Sep 1975. p 497.

( ١٩٠ )

الكتب النادرة

يسرى رشيد الزهاوى . الكتب النادرة ، طلبها ، استلامها ، تصنيفها وعلاقتها بالقراء .  
فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع  
جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ١٩٥ - ٢٠٢

( ١٩١ )

الكشافات

(أنظر: التكشيف والكشافات)

مباني المكتبات

سيد حسب الله . مباني المكتبات من وجهة نظر المكتبيين . الرياض ، معهد الادارة  
العامة ، ١٩٧٦ . ٤٢ ص

( ١٩٢ )

مجلات المكتبات

دنيا المكتبات . شهرية . المتنامة ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة المكتبات .

( ١٩٣ )

عالم المعلومات . فصلية . طرابلس ، جامعة الفاتح ، مكتبة كلية التربية .

( ١٩٤ )

النشاطات المكتبية . الكويت ، وزارة التربية ، ادارة المكتبات ، قسم المكتبات العامة .  
(١٩٥)

### المحفوظات والوثائق

احمد القلال . الوثائق والتوثيق . رسالة المكتبة (بنغازي) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٧-٩ ، وس ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٤-٧ وس ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٤-٨

(١٩٦)

السعيد السيد شلبي . الدورات المستندية للمعلومات ، تحليل وتبسيط النماذج المستخدمة ، مع حالات تطبيقية . القاهرة ، المنظمة العربية للعلوم الادارية ، ١٩٧٦ . ١٤٩ ص

(١٩٧)

أوديت بدران . خطة لتصنيف وفهرسة الوثائق في العراق . في : وقائع ومحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٦٤-٧٣

(١٩٨)

جيران مسعد جبران . بيان عن مبادئ دور الوثائق وتجهيزاتها الفنية . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٣-١٢

(١٩٩)

————— مبادئ دور الوثائق وتجهيزاتها الفنية . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٦١-٧٤

(٢٠٠)

دولبيه ، ف . ا . أهمية استخدام الأرشيف في مجال العلم والتكنولوجيا ، ترجمة ميرفت مصطفى عمر . مجلة اليونسكو للمكتبات ، س ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٥٤-٥٩

(٢٠١)

سالم الألومي . الدبلوماسية ، أو ، علم دراسة الوثائق ونقدها . بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤ .

(٢٠٢)

علم تحقيق الوثائق ، المعروف بعلم الدبلوماسية . الوثائق العربية : ع ٢ ،  
١٩٧٦ . ص ٣ - ٥٠

(٢٠٣)

سلوى على ميلاد . الأرشيف ، ماهيته وإدارته . القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،  
١٩٧٦ . ١١٠ ص

(٢٠٤)

سليمان الموسى . الوثائق وأهميتها . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٨١ - ٨٣

(٢٠٥)

السودان . دار الوثائق المركزية . حصر وتنظيم الوثائق . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦  
ص ٥١ - ٦٠

(٢٠٦)

سيد حسب الله . الملفات كمصدر من مصادر المعلومات لإدارة الموظفين . الرياض ،  
معهد الإدارة العامة ، - ١٩٧ . ١٦ ورقة ، ٤ ورقات مطوية باللوحات ( بحوث  
معهد الإدارة العامة . إدارة البحوث والاستشارات ، ٤٠ )

(٢٠٧)

عبد التواب شرف الدين . البحث عن الوثائق . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٤١ - ٥٨

(٢٠٨)

عبد اللطيف إبراهيم علي . أعداد الوثائق في البلاد العربية . الوثائق العربية : ع ٢ ،  
١٩٧٦ . ص ٧٥ - ٨٠

(٢٠٩)

عفاف عبد الماجد أبو حسبو . حول الفرع الأقليمي العربي للوثائق ، العربية . الوثائق ،  
ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ١٤٥ - ١٥٦

(٢١٠)

فؤاد يوسف قزاحجي . الوثائق والتوثيق . الوثائق العربية ، ع ٢ ، ١٩٧٦ . ص ٨٥ - ٨٨

(٢١١)

مبارك سري عمر . الأرشيف الجارى . الوثائق ، ع ٦ ، ١٩٧٦ . ص ٣٣ - ٤٠

(٢١٢)

\_\_\_\_\_ دليل الآلات والأجهزة والأدوات المكتبية الحديثة . الرياض ، معهد

الإدارة العامة . ١٩٦٨ . ٥١ ص ( مطبوعات معهد الإدارة العامة ، ١٢ )

( ٢١٣ )

\_\_\_\_\_ محاضرات في طرق الحفظ والتصنيف والفهرسة . الخرطوم ، دار الوثائق

المركزية . د . ت . ٥٤ ص

( ٢١٤ )

محمد خضر محمد خضر . علم الشروط عند المسلمين وصلته بعلم الوثائق العربية . الدارة .

س ١ ، ع ٤ . ديسمبر ١٩٧٥ . ص ١٥٠ - ١٦١

( ٢١٥ )

محمد ماهر حمادة . الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي ،

٤٠ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٥٠ م . ط ١ . بيروت ، مؤسسة الرسالة : ١٩٧٤ .

ص ٦١٣

( ٢١٦ )

المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري . نظام الحفظ والأرشيف في ديوان المؤسسة

العامة للتأمين . بغداد ، ١٩٧٦ . ٤٧ ص

( ٢١٧ )

مصطفى السيد سعد الله . إدارة المخطوطات ، إدارة المستندات . القاهرة ، مكتبة عين

شمس . ١٩٧٤ . ٣٦٦ ص

( ٢١٨ )

أيضا : ٨٠

### المخطوطات

( أنظر أيضا : فهرسة المخطوطات )

أجروال ، أوام باراكاش . حماية المخطوطات ، ترجمة عبد الكريم الأمين . المورد ، مج

٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٤٠ - ١٤٣

( ٢١٩ )

أسامة ناصر النقشبندی . جهود مديرية الآثار العراقية في تجميع وحماية المخطوطات .

المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٦٤ - ٦٥

( ٢٢٠ )

\_\_\_\_\_تعغير المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١٥٨ - ١٦٣

(٢٢١)

بشير الهاشمي . وجهة نظر في حماية المخطوطات العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١٣١ - ١٣٢

(٢٢٢)

تقرير عن المخطوطات في الجمهورية العربية الليبية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ٧٥

(٢٢٣)

تقرير عن الوضع الراهن للمخطوطات في الجمهورية التونسية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ٣٩

(٢٢٤)

حسين علي محفوظ . علم المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١٤٤ - ١٤٥

(٢٢٥)

حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها ، بغداد ، ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥ .  
بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٦ . ٢٥٤ ، ٨ ص  
عدد خاص من المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .

(٢٢٦)

\_\_\_\_\_التقرير النهائي والتوصيات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١٣ - ٣٠

(٢٢٧)

خيرية قاسمية . المخطوطات العربية في فلسطين . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ٦٩ - ٧٢

(٢٢٨)

السعودية . وزارة المعارف . ادارة المكتبات العامة . تقرير عن المخطوطات بمكتبات المملكة العربية السعودية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٦ - ٤٨

(٢٢٩)

السودان . دار الوثائق المركزية . الوضع الراهن للمخطوطات في جمهورية السودان الديمقراطية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٥٢ - ٥٤

(٢٣٠)

سوريا . وزارة الثقافة والارشاد القومي . ادارة احياء ونشر التراث العربي . تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحلقة . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٥٥ - ٦٠

(٢٣١)

عبد الستار احمد فراج . حول حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٢٩ - ١٣٠

(٢٣٢)

عبد الستار الحلوجي . اللغات الفنية في المخطوطات العربية . الدارة ، س ٢ ، ع ٢ ، يوليو ١٩٧٦ . ص ٤١ - ٥٩ ، أشكال

(٢٣٣)

\_\_\_\_\_ نحو خطة عربية لتجميع تراثنا المخطوط . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٣٣ - ١٣٩

(٢٣٤)

عبد الستار الحلوجي وآخرون . الجهود الرامية الى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٩ - ٥١

(٢٣٥)

عبد الله الجبوري . تقرير عن المخطوطات العربية في مكتبات الأوقاف - العراق . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٦١ - ٦٣

(٢٣٦)



عبد الوهاب أبو النور. مقترحات لجمع وخدمة التراث العربي. الثقافة العربية، ع ٤،  
١٩٧٦. ص ١٩٧ - ٢٢٦

(٢٣٧)

العراق. قوانين. قانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٤، قانون التعديل الأول لقانون الآثار  
القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٣. المورد، مج ٥، ع ١، ربيع ١٩٧٦. ص ٦٦ -  
٦٨

(٢٣٨)

على عبد الرحمن أبو حسين. المخطوطات في دولة البحرين. المورد، مج ٥، ع ١، ربيع  
١٩٧٦. ص ٣٦ - ٣٨

(٢٣٩)

فهم محمد علوى شلتوت. مركز دراسات تحقيق التراث القومى ونشره بجمهورية مصر  
العربية. المورد. مج ٥، ع ١، ربيع ١٩٧٦. ص ٨٢ - ٨٥

(٢٤٠)

\_\_\_\_\_ من قضايا التراث، تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالتحقيق.  
المورد، مج ٥، ع ١، ربيع ١٩٧٦. ص ١٢٧ - ١٢٨

(٢٤١)

فولكوف، أوليج ف.

A La recherche de manuscrits en Egypte, Le Caire, Institut  
Francais d'Archéologie Orientale, 1967. 336p.

(٢٤٢)

كوركيس عواد. المخطوطات العربية خارج الوطن العربي. المورد، مج ٥، ع ١، ربيع  
١٩٧٦. ص ١٧١ - ٢٤٦

(٢٤٣)

الكويت. وزارة التربية. ادارة العلاقات الثقافية. تقرير عن المخطوطات العربية في دولة  
الكويت وبعض المقترحات المتعلقة بمجلد أعمال الحلقة. المورد، مج ٥، ع ١،  
ربيع ١٩٧٦. ص ٧٣ - ٧٤

(٢٤٤)

محمد بن عباس القباچ . تقرير عن المخطوطات العربية في المملكة المغربية . المورد ،  
مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٩٦ - ٩٩

(٢٤٥)

محمد عدنان البخيت . تقرير عن المخطوطات في المملكة الأردنية الهاشمية . المورد ،  
مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٣٣ - ٣٥

(٢٤٦)

المركز اليمني للأبحاث الثقافية . تقرير عن المخطوطات في جمهورية اليمن الديمقراطية  
الشعبية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٦ - ١٠٧

(٢٤٧)

مصر . دار الكتب والوثائق القومية . تقرير عن المخطوطات في جمهورية مصر العربية .  
المورد . مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٧٦ - ٨١

(٢٤٨)

مصر . قوانين . قانون رقم ٢١٥ لسنة ١٩٥١ لحماية الآثار المتضمن المخطوطات في  
جمهورية مصر العربية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٨٦ - ٨٩

(٢٤٩)

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١١٤ لسنة ١٩٧٤ بشأن الموافقة  
على انضمام جمهورية مصر العربية إلى الاتفاقية الخاصة بحظر ومنع استيراد وتصدير  
ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة التي أقرها المؤتمر العام لمنظمة الأمم  
المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في دورته السادسة عشرة التي عقدت في باريس  
بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ٩٠ - ٩٥

(٢٥٠)

معهد المخطوطات العربية . تقرير عن تنسيق الجهود بين البلاد العربية من جانب وبينها وبين  
المعهد في ميدان العناية بالمخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ .  
ص ١١٧ - ١٢٠

(٢٥١)

معهد المخطوطات العربية ودوره في حيازة المخطوطات وتيسير الانتفاع بها . المورد ، مج ٥ ،  
ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٨ - ١١٤

(٢٥٢)

مقترحات بعض الدول العربية حول حيازة المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها وقانون  
حيازة المخطوطات . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٢٤ - ١٢٦

(٢٥٣)

نوار جدواني . تقرير عن المخطوطات في الجزائر وأماكن تواجدها . المورد ، مج ٥ ،  
ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ٤٠ - ٤٥

(٢٥٤)

نورى حمودى القيسى وسامى مكى العائى . منهج تحقيق النصوص ونشرها . بغداد ،  
مطبعة المعارف ، ١٩٧٥ . ١٦٧ ص

(٢٥٥)

يحيى محمود الساعانى . المخطوطات وضرورة العناية بها . مجلة الجامعة ، ع ١٢٣ ، رجب  
١٣٩٠ هـ .

(٢٥٦)

\_\_\_\_\_ من مشاكل التراث المخطوط العربى . مجلة الجامعة ، ع ١٦٥ ، جادى  
الثانية ١٣٩١ هـ .

(٢٥٧)

اليمين . الهيئة العامة للآثار ودور الكتب . تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية  
اليمنية . المورد ، مج ٥ ، ع ١ ، ربيع ١٩٧٦ . ص ١٠٠ - ١٠٥

(٢٥٨)

### المراجع

(أنظر ايضا : دوائر المعارف ، المعاجم اللغوية)

عبد المنعم محمد عمر . بحث فى المراجع العامة . أم درمان ، جامعة أم درمان الاسلامية ،  
١٩٧٦/٧٥ . ٨٧ ، ١ ص

(٢٥٩)

### المراجع - أدلة

سعد محمد المجرسى . الدليل البيليوجرافى للمراجع بالوطن العربى . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، ١٩٧٦ . ٨ ، ٢٨٩ ، ١٣ ص

(٢٦٠)

### مراكز التوثيق والمعلومات ( انظر : التوثيق )

#### المرأة والمكتبة

جويورى ، ماجدا . أمينات المكتبات والموثقات فى هنتاريا ، ترجمة نفيسه جوهري . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٣٢ - ٣٩

(٢٦١)

عبد المنعم الصاوى . المرأة حققت نجاحا ملحوظا فى مجال الخدمة المكتبية . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٢ - ٥  
أيضا : ٢٩٤

(٢٦٢)

### المصطلحات المكتبية

عمود الأخرس . مصطلحات مكتبية والتعريف بها . رسالة المكتبة ( عمان ) ، مج ١١ ، ع ٤ ، كانون أول ١٩٧٦ . ص ١٠ - ١٥ ، ٤٨

(٢٦٣)

### المطالعة

#### ( أنظر : القراءة )

#### المعاجم اللغوية

على القاسمى . علم اللغة وصناعة المعجم . الرياض ، جامعة الرياض ، ١٩٧٥ . ٢٧٨ ص

(٢٦٤)

## معاجم المصطلحات المكتبية

كلاسون ، و .

Elsevier's dictionary of Library Science, information and documentation, in English /American, French, Spanish, Italian, Deutch. German, 1972, 1st repr with additional Arabic supplement, edited by S. Salem. Amsterdam, Elsevier Scientific Publishing Co., 1976. 698p.

( ٢٦٥ )

### المعايير الموحدة والمواصفات

سعد محمد المهجوسى . الإطار العام والمعايير الموحدة فى مراكز المعلومات والتوثيق وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ٢٩ ص

قدم فى اجتماع خبراء ومستولين عن مراكز التوثيق فى الوطن العربى . القاهرة . ٦ - ١١ نوفمبر ١٩٧٦ .

( ٢٦٦ )

عبد الكريم حلمى عبد الله . المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقيسية : أولا فى مجالات المواصفات . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٢ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقيسية .

( ٢٦٧ )

\_\_\_\_\_ المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقيسية : ثانيا فى مجال القياس والمعايرة . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ٩ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقيسية .

( ٢٦٨ )

\_\_\_\_\_ المعلومات الفنية وأهميتها فى المجالات التقيسية : ثالثا فى مجال جودة الانتاج . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص

قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقيسية .

( ٢٦٩ )

فؤاد احمد صبحى . التقييس : أسسه ، مستوياته وأهدافه . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص  
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .  
( ٢٧٠ )

\_\_\_\_\_ دور التقييس فى نقل التكنولوجيا وانسياب المعرفة . القاهرة ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ٩ ص  
قدم فى الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقييسية .  
( ٢٧١ )

### المعلومات

حشمت قاسم . اقتصاديات المعلومات ، ثغرة المعلومات فى خطة التنمية .  
الأهرام الاقتصادى ، ع ٤٩٧ ، أول مايو ١٩٧٦ . ص ٢٢ - ٢٤  
( ٢٧٢ )

سعد محمد المجرسى . المفهوم الوعائى للاستخدامى للذاكرة الخارجية فى دور المحفوظات  
والمكتبات ومراكز التوثيق وبنوك المعلومات ، اطار نظرى يفسر وظائفها ويؤكد  
التكامل بينها . الثقافة العربية ، ع ٤ ، ١٩٧٦ . ص ١٢٧ - ١٥٦  
( ٢٧٣ )

عزت حجازى . أزمة المعلومات فى العلوم الاجتماعية . المجلة الاجتماعية  
القومية ، مج ١١ ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٧٤ . ص ٤٣٠ - ٤٣٨  
( ٢٧٤ )

محمد محمد الهادى .

The Situation of informatics in African countries. Tangier,  
CAFRAD, 1976. 52p.

First African Conference on informatics in  
Administration. Algier, 6-9 Dec 1976.

( ٢٧٥ )

The Status of Informatics in African countries. Tangier, \_\_\_\_\_  
CAFRAD, 1975. 17p.

Conference on National Planning for Informatics in Developing  
Countries, Baghdad, 2-6 Nov 1975.

(٢٧٦)

أيضاً : ٧٨

### المكانز

(أنظر أيضاً : رؤوس الموضوعات)

محمد محمد الهادي .

Thesaurus of administrative information descriptors, a  
preliminary English edition. Tangier, CAFRAD, 1973, 180p.

(٢٧٧)

أيضاً : ٩٤

### المكتبات - تونس

تونس . وزارة الشؤون الثقافية . أسبوع المكتبات ، ١٩ - ٢٥ أبريل  
١٩٧٦ . تونس ، ١٩٧٦ . ٨٠ ص

(٢٧٨)

### المكتبات - السعودية

السعودية . وزارة المعارف . المكتبات في المملكة العربية السعودية . الرياض ،  
١٩٧٦ . ٣٧٠ ص

(٢٧٩)

### المكتبات - السودان

السودان . لجنة تنمية وتطوير المكتبات . توصيات وقرارات لجنة دراسة الحركة  
المكتبية والمكتبات في السودان . الخرطوم ، ١٩٧٥ . ١٣٤ ص

(٢٨٠)

عز الدين مأمون .

Past, present and possible future developments of librarianship in the Sudan. In : International Librarianship, edited by Chandler. London, The Library Association, 1972. p 27-32.

(٢٨١)

أيضا : ٨٤

### مكتبات الأطفال

( أنظر أيضا : أدب الأطفال )

بثينة الشيخ ياسين . كيف تشجع المكتبة العامة لأمانة العاصمة أطفالها على .  
المطالعة ؟ . إشراف فاروق معاذ . رسالة المكتبة (عمان) . مج ١١ ، ع ٢ و ٣ ،  
حزيران وأيلول ١٩٧٦ . ص ٢٩ - ٤٣

(٢٨٢)

سهير احمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة للأطفال بالقاهرة : دراسة ميدانية لواقع  
الخدمة بأقسام الأطفال بفروع دار الكتب ومكتبة الروضة المركزية للأطفال ، دراسة  
لما يجب ان تكون عليه الخدمات المكتبية للأطفال في مصر ، اشراف احمد أنور  
عمر . القاهرة ، ١٩٧٥ [صح : ١٩٧٦] . ٣٢١ ، ٣٠ ص  
رسالة الماجستير - قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

(٢٨٣)

محمد العابد . تجربة لتنشيط المكتبات العمومية للأطفال . في : تونس .  
وزارة الشؤون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ١٨ - ٢٣

(٢٨٤)

مكتبات الأطفال وأدب الطفل . النشاطات المكتبية ، ص ٢ ، ع ٥ ، ابريل ١٩٧٥ .  
ص ٢٦ - ٤٢

يشتمل على سلاسل كتب الأطفال التي تصدر في مصر .

(٢٨٥)



## المكتبات - تاريخ

( أنظر : تاريخ المكتبات )

المكتبات الجامعية والمعهدية

أبو القاسم احمد اسماعيل . ادارة وتنظيم المكتبات الجامعية . رسالة المكتبة ( بنغازى ) .  
س ٣ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ١٢ - ٢٠

(٢٨٦)

\_\_\_\_\_ ميزانيات المكتبات الجامعية . رسالة المكتبة ( بنغازى ) ، س ٣ .  
ع ٦ ، ديسمبر ١٩٧٦ . ص ١٩ - ٢٩

(٢٨٧)

حمدى ابراهيم عبدالله . الدور العلمى للمكتبة الجامعية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٣٣ - ٢٤٨

(٢٨٨)

عابدة نصير وأوديت بدران . البرامج التعليمية فى المكتبات الجامعية . مجلة آداب  
المستنصرية ، مج ٢ ، ٧٦ - ١٩٧٧ .

(٢٨٩)

فائق فضولى . أسس اختيار الكتب فى المكتبات الجامعية . فى : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٣ - ٢٠٨

(٢٩٠)

لطيفة وهاب .

Evaluation of a college Library.

فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثانى لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز  
دراسات الخليج العربى . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٢٠ - ٢٢٣

(٢٩١)

نضال شوكت . وضع المكتبات الجامعية من الناحية القانونية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .

الموصل . ١٩٧٦ . ص ٢٨٣ - ٢٨٥

(٢٩٢)

أيضاً : ١٠

### المكتبات الجامعية - الجزائر

جامعة قسنطينة . المكتبة .

Automatisation della biblioteque universitaire de  
Constantine. Constantine, s. d. 29p.

(٢٩٣)

### المكتبات الجامعية - العراق

أميرة علي راضي . ظاهرة ازدياد عدد النساء المكتبيات في جامعة بغداد . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة

الموصل . الموصل . ١٩٧٦ . ص ٧٩ - ٩٠

(٢٩٤)

أنيس غزال . الوظائف الأساسية لقسم التزويد في المكتبة المركزية ، جامعة بغداد . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع

جامعة الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٩ - ٢١٨

(٢٩٥)

جامعة البصرة . دليل المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية . البصرة ، ١٩٧٦ . ٥ ، ١١ ص

(٢٩٦)

عبد الوهاب عبد القادر المان . دراسة ميدانية لمكتبات مؤسسة المعاهد الفنية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز

دراسات الخليج العربي . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٠٧ - ٢١٩

(٢٩٧)

فاطمة النعمى وأميرة العلاق . مكتبة كلية الآداب بين ماض وحاضر . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة : ١٩٧٦ . ص ٢٢٥ - ٢٤٤

(٢٩٨)

#### المكتبات الجامعية - ليبيا

محبي الدين عبد الرحمن . مكتبة كلية العلوم . رسالة المكتبة (بنغازي) : ص ٣ - ٥ ع .  
نوفبر ١٩٧٦ . ص ٣٣ - ٤٣

(٢٩٩)

وديع باسيلي . لماذا قسم للبحوث والعمليات ؟ . رسالة المكتبة (بنغازي) : ص ٣ - ٥ ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٤٢ - ٤٦

(٣٠٠)

#### المكتبات الجامعية - مصر

جامعة عين شمس . لائحة مكتبات جامعة عين شمس الصادرة بقرار مجلس الجامعة بجلسة ١٩٦٨/١٢/١٠ المعدلة . القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ . ص ١١

(٣٠١)

جامعة القاهرة . مكتبات الجامعة . في كتابها : تقرير رئيس جامعة القاهرة ١٩٧٥/٧٤ .  
القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٣٧ - ٣٩ .

(٣٠٢)

نemat سيد احمد مصطفى . دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي ، دراسة واقعية  
لمكتبة جامعة القاهرة ، اشراف سعد محمد المهجومي . القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٨ ،

ص ٥١٨

رسالة الدكتوراه - قسم المكتبات والوثائق ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

(٣٠٣)

#### المكتبات الريفية

مهتا ، ج . س . المكتبات الريفية بالهند ، ترجمة حسني عبد الصبور . مجلة اليونسكو  
للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٣٠ - ٣٧

(٣٠٤)

### المكتبات الزراعية

عز الدين جمعة محمود . الفهرس الموحد لمكتبات القطاع الزراعى . فى : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبى الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .

الموصل . ١٩٧٦ . ص ١٦٩ - ١٧٨

(٣٠٥)

### المكتبات الطبية

مكتبة دار الحكمة . فى : اليوبيل الذهبى للجمعية الطبية المصرية ، ١٩٢٠ - ١٩٧٠ .

القاهرة ، ١٩٧٠ . ص ٦٨ - ٧٢

(٣٠٦)

### المكتبات العامة

( أنظر أيضا : مكتبات الأطفال ، المكتبات الريفية ، المكتبات المتنقلة )

أولدمان ، س . م . ودافنسن ، د . ي . الدوريات فى المكتبات العامة ، ترجمة حلمى

أبو النصر ، رسالة المكتبة (بنغازى) ، ص ٣ ، ع ٤ ، يوليو ١٩٧٦ . ص

١٧ - ٢٢ وس ٣ ، ع ٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢١ - ٢٦

(٣٠٧)

عبد المنعم الصاوى . المكتبة العامة ظاهرة ديمقراطية . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ،

ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٢ - ٥

(٣٠٨)

موروا ، أندريه . رسالة المكتبة العامة . المحدثية ؟ ، اللجنة الوطنية المغربية لليونسكو ، د .

ت . ٢١ ص

(٣٠٩)

### المكتبات العامة - الأردن

المكتبة العامة لأمانة العاصمة والأسبوع الوطنى للكتاب لعام ١٩٧٦ . رسالة المكتبة

(عمان) ، مج ١١ ، ع ١ ، آذار ١٩٧٦ . ص ٨١ - ٨٢

(٣١٠)

### المكتبات العامة - تونس

على الزعيم . هياكل المطالعة العمومية في تونس . في : تونس . وزارة الشؤون الثقافية .  
أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ١١ - ١٧

(٣١١)

### المكتبات العامة - السعودية

فهد مسفر فهد .

Evaluation of public Library services in Saudi Arabia and  
Suggestions for urgent improvements. Kalamazoo, Michigan,  
1976. 74p.

M. Sc in Librarianship - Western Michigan University.

(٣١٢)

### المكتبات العامة - العراق

حسن مطرود الزبيدي . كيف تطور المكتبات العامة . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي  
الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي .  
البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٦٨ - ٢٧٨

(٣١٣)

العراق . قوانين . نظام المكتبات العامة . الوقائع العراقية ، ٢١ تشرين الأول ١٩٧٤ .

(٣١٤)

العراق . مصلحة الموانئ العراقية . دليل المكتبة العامة في المقل . البصرة ، ١٩٧٤ . ١٧  
ص

(٣١٥)

محمد حسن السيد جاسم . مكتباتنا العامة بين الواقع والطموح . في : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٩١ - ١٠٣

(٣١٦)

### المكتبات العامة - الكويت

إحصائيات المكتبات العامة . النشاطات المكتبية ، ص ٢ ، ع ٥ ، أبريل ١٩٧٥ . ص ١٤ (٣١٧)

المكتبات العامة والتوصيات الصادرة عن مؤتمر الأعداد البيولوجرافى للكتاب العربى ، الرياض ١١/٢٤ - ١٩٧٣/١٢/١ . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ، مايو ١٩٧٤ ص ١١ - ١٣

(٣١٨) .

المكتبات العامة ومناشطها . النشاطات المكتبية ، ع ٣ ، مايو ١٩٧٤ ص ١ - ٥ (٣١٩)

النشاط الصينى فى المكتبات العامة . النشاطات المكتبية ، ص ٢ ، ع ٤ ، نوفمبر ١٩٧٤ . ص ١ - ٣

(٣٢٠)

أيضا : ١٤٠

### المكتبات العامة - مصر

حسن رشاد .

Das bibliothekswesen der VAR. Bibliothekar. Vol 21. Feb 1967. p 133-138.

(٣٢١)

فريدة يوسف .

Problems in the administration and organization of public libraries in the United Arab Republic. M.A.- Univ. of Minnesota, 1964. 130p.

(٣٢٢)

### المكتبات القومية - بريطانيا

دافى ، ج . س . وسميث ، أ . س . الخدمات الخارجية لقسم الإعارة التابع للمكتبة البريطانية ، ترجمة فوقية عبد الفتاح . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦ ، ع ٢٣ ، مايو ١٩٧٦ . ص ٤٠ - ٥٣

(٣٢٣)

### المكتبات القومية - تونس

تونس . دار الكتب الوطنية . وضعية المكتبة الوطنية وما تنوى الوزارة القيام به لإنميتها .  
في : تونس . وزارة الشؤون الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس . ١٩٧٦  
ص ٧٠ - ٧٤

(٣٢٤)

عبد العزيز عبيد . دار الكتب الوطنية بين الأمس واليوم . في : تونس . وزارة الشؤون  
الثقافية . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٥١ - ٥٧

(٣٢٥)

### المكتبات القومية - العراق

قحطان أحمد سليمان عبوش التلعفري . المكتبة الوطنية العراقية وكيفية النهوض بها .  
بغداد . ١٩٧٤ . ٦٧ ص  
رسالة الدبلوم العالي - جامعة بغداد .  
(٣٢٦)

### المكتبات القومية - مصر

مصر . الهيئة العامة للكتاب . مراقبة التخطيط والمتابعة . نشاط الهيئة المصرية العامة  
للكتاب في أرقام ، تقرير عام ١٩٧٢ . القاهرة ، ١٩٧٢ . ٥٧ ص  
(٣٢٧)

أيضا : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٧٤ .

### المكتبات المتخصصة

جمعية الأمناء العاملين للبرلمان . دراسة عن المكتبة البرلمانية ، ترجمة أحمد منير  
القاياني . القاهرة ، ادارة البحوث والترجمة بمجلس الأمة الاتحادى ، ١٩٧٥  
٣٧ ص

(٣٢٨)

صباح ياسين نوح . أهمية المكتبات المتخصصة ودورها في التنمية . في : وقائع وبحوث  
المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٦١ - ٢٦٥

(٣٢٩)

### المكتبات المتخصصة - استراليا

أحمد حلمى هلال .

Wissenschaftliche bibliotheken in Australien. Zeitschrift  
für Bibliothekswesen und Bibliographie, Vol. 19, No. 1, 1972. P 1-  
16.

( ٣٣٠ )

### المكتبات المتخصصة - السودان

عباس صديق . أضواء على المشاكل التى تواجهها المكتبة السودانية المتخصصة .  
الوثائق . ع ٦ . ١٩٧٦ . ص ١٣٤ - ١٤٤

( ٣٣١ )

### المكتبات المتخصصة - العراق

ابنسام نورى فؤاد . مكتبة وزارة العدل ، ما ضيها وحاضرها . فى : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل . ١٩٧٦ . ص ٢٨٧ - ٢٩٤

( ٣٣٢ )

### المكتبات المتخصصة - الكويت

محمد زهيرى .

Special Libraries in Kuwait. Special Libraries, vol 66, No 12,  
Dec 1975. p. 595-602.

( ٣٣٣ )

### المكتبات المتخصصة - ليبيا

مركز البحوث الصناعية . المكتبة فى خدمة الباحث ، اعداد محيى الدين جويد وفوزية  
البنانى . طرابلس ، المركز ، ١٩٧٤ . ٢٦ ص .

( ٣٣٤ )

### المكتبات المتخصصة - مصر

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . اللائحة الداخلية ، لائحة المكتبة . القاهرة ، دار  
الضياء للطباعة ، ١٩٥٩ . ١٨ ص

( ٣٣٥ )



### المكتبات المتنقلة

حسين ماجول . المكتبات المتنقلة ودورها في النهوض بالمطالعة . في : تونس . وزارة  
الثقافة . أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٢٤ - ٣٢  
( ٣٣٦ )

### المكتبات المدرسية

( أنظر أيضا : مكتبات الأطفال )

عبد الرحمن حميد ثامر . المكتبات المدرسية وأثرها في تطور العملية التربوية . الأنبار ،  
مديرية التربية ، ١٩٧٦ . ص ٣١  
( ٣٣٧ )

ماري جميل فاشة . دليل المدرس للمكتبي . القدس ، منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٦ .  
ص ١٣٥

( ٣٣٨ )

مدحت كاظم . دور المكتبة في تنشئة التلاميذ تنشئة قومية . صحيفة المكتبة ، مج  
٨ ، ع ٣ ، أكتوبر ١٩٧٦ . ص ٩ - ١٦ .

( ٣٣٩ )

ميرى عبودي فتوحى . الخدمة المكتبية في المكتبات المدرسية . في : وقائع وبحوث المؤتمر  
المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة الموصل .  
الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٢٦٧ - ٢٨٢

( ٣٤٠ )

### المكتبات المدرسية - العراق

رجب حسن الدليمي . واقع المكتبات المدرسية في القطر العراقي على ضوء تشريع نظام  
المكتبات المدرسية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٤ . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة ،  
١٩٧٦ . ص ٢٦٠ - ٢٦٧

( ٣٤١ )

عبد الجبار عبد الرحمن . مكتبات المدارس الثانوية في محافظة البصرة ، دراسة مسحية مع نقد وتقييم . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٤٥ - ٢٥٠ (٣٤٢)

عبد الجليل مرتضى التميمي . واقع المكتبات المدرسية في المدارس المتوسطة في العراق . بغداد . وزارة التربية ، ١٩٧٦ . ٤٩ ص

(٣٤٣)

العراق . قوانين . نظام المكتبات المدرسية رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٤ . الوقائع العراقية ، ع ٢٤٢٩ ، ٤ كانون ثاني ١٩٧٥

(٣٤٤)

العراق . وزارة التربية . مديرية المكتبات . الفهرس المصنف بكتب المكتبات المدرسية مع كشف بأسماء الكتب . بغداد . الوزارة ، ١٩٧٦ . ١٢١ ص

(٣٤٥)

كاظم نعمة التميمي . المكتبة المدرسية بين الواقع والطموح . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة ، ١٩٧٦ . ص ٢٤٥ - ٢٥٠

(٣٤٦)

### المكتبات المدرسية - مصر

اسماعيل صبرى . مشروع تجريبي لإنشاء المكتبات الشاملة . صحيفة التربية ، ص ٢٥ ، ع ٢ ، يناير ١٩٧٣ .

(٣٤٧)

حسنى عبد الرحمن الشيمى . المكتبة في المدرسة المصرية ، دراسة تطبيقية على مكتبات محافظتى القاهرة والمنوفية ، اشراف أحمد أنور عمر . القاهرة ، ١٩٧٦ . رسالة الماجستير - قسم المكتبات والوثائق ، كلية الآداب جامعة القاهرة

(٣٤٨)

سعيد أمام إبراهيم . الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية . اشراف واصف عزيز . طنطا . ١٩٧٦ . ٢٦٢ ص  
رسالة الماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس . كلية التربية جامعة طنطا  
( ٣٤٩ )

عمود النبوى الشال . برنامج تدريبي للمشرفين على المكتبات بالمدارس الابتدائية .  
١٩٧٤ - ١٩٧٥ . القاهرة . إدارة مصر الجديدة التعليمية . ١٩٧٥ . ٨٦ ص  
( ٣٥٠ )

### المكتبات الوطنية

( انظر المكتبات القومية )

#### المكتبة والمجتمع

باركر . جيمس س . المكتبة في المجتمع وأهمية احتياجات القارئ . النشاطات المكتبية .  
س ٢٠٥ ع ٥ . ابريل ١٩٧٥ . ص ٤ - ٩  
( ٣٥١ )

عز الدين قلوز . وظيفة المكتبات في الحياة القومية . في : تونس . وزارة الشؤون الثقافية .  
أسبوع المكتبات . تونس ، ١٩٧٦ . ص ٣ - ١٠  
( ٣٥٢ )

قيس شاكر أبو طيخ . المكتبة وتنوعية الجماهير . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع مركز دراسات الخليج العربي . البصرة .  
١٩٧٦ . ص ٢٥١ - ٢٥٩  
( ٣٥٣ )

وفاء صليوة مرقز . المكتبات ودورها في التنمية . في : وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث  
لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالإشتراك مع جامعة الموصل . الموصل .  
١٩٧٦ . ص ١٠٥ - ١٠٨  
( ٣٥٤ )

### المكتبيون

(أنظر أيضا : تأهيل المكتبيين وتدريبهم)

حلمى محمد فودة . ماذا نريد من العاملين في المكتبات . رسالة المكتبة (عمان) .  
مج ١١ ، ع ١ . آذار ١٩٧٦ . ص ٥ - ١٠

(٣٥٥)

صالح محمود الشريدى . لا لسنا حراسا . رسالة المكتبة (بنغازى) ، س ٣ ، ع ٥ ،  
نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٤ - ٨

(٣٥٦)

أيضا : ٢٦١

### المهنة المكتبية

أبو القاسم إسماعيل . مهنة المكتبات في بلادنا بين الرفض والقبول . رسالة المكتبة  
(بنغازى) ، س ٣ ، ع ٢ ، مايو ١٩٧٦ . ص ١٠ - ١٦

(٣٥٧)

محمد محمد أمان .

Catholic contribution to Librarianship. Catholic Library World,  
vol 47, Sept 1975. p 88-89.

(٣٥٨)

### المواد السمعية والبصرية

بشير عبد الرحيم الكلوب . الوسائل التعليمية ، اعدادها وطرق استعمالها . بيروت ، دار  
العلم للملأين ، ١٩٦٦ . ٢٣٢ ص

(٣٥٩)

توفيق عبد الحمن وأحمد محمد يونس . المكتبة الناطقة والمكتبة النقطة . في : وقائع  
وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين بالاشتراك مع جامعة  
الموصل . الموصل ، ١٩٧٦ . ص ٧٣ - ٧٨

(٣٦٠)

غنية نخاس وخالدة عبد الأحد . المواد السمعية والبصرية ومكتبات اليوم . مجلة الجامعة  
المستنصرية ، ع ٥ : ١٩٧٥ . ص ٤٢٣ - ٤٥٢

(٣٦١)

### المؤتمرات المكتبية (أنظر : الحلقات والمؤتمرات) الميكرو فيلم

السعيد السيد شلبي . استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات . القاهرة ، المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٦ . ص ٢٢  
قدم في إجتماع خبراء ومسؤولين عن مراكز التوثيق في الوطن العربي ، القاهرة .  
١١ - ١ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٣٦٢)

صلاح القاضى . أهمية الميكروفيلم في العمليات التوثيقية والإعلامية . القاهرة ، المنظمة  
العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ص ٢٣  
قدم في الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات النصيصة .

(٣٦٣)

\_\_\_\_\_ المرجع في الميكروفيلم . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ . ٢  
مج (١٦٦٢ ص)

(٣٦٤)

عبد المنعم الصاوى . التقدم العلمى والأخلاق . مجلة اليونسكو للمكتبات ،  
س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢ - ٥

(٣٦٥)

مجلة اليونسكو للمكتبات . هيئة تحرير المجلة . بعض التوصيات بشأن الصلاحية القانونية  
للميكروفيلم ، ترجمة محمد عادل محمد يسرى . مجلة اليونسكو للمكتبات ،  
س ٧ ، ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٢٠ - ٣١

(٣٦٦)

#### النشر - تونس

انظر رقم : ١٥١

#### النشر - السعودية

يجي محمود الساعاني . حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية خلال عامي ١٣٨٩ هـ ، ١٣٩٠ هـ . مجلة الجامعة ، ع ١٣٤ ، شوال ١٣٩٠ هـ

(٣٦٧)

#### النشر - الشرق الأوسط

كولفين ب . جولة وراء الكتاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ترجمة حلمي أبو النصر . رسالة المكتبة (بنغازي) ، س ٣ ، ع ٣ ، يونيو ١٩٧٦ . ص ٢٤ - ٤١

(٣٦٨)

#### النشر - العراق

عبد الكريم الأمين . الإنتاج الفكري العراقي خلال عام .. الثقافة (بغداد) ، س ١ ، ع ٩ ، تشرين أول ١٩٧١ . ص ٩ - ٢٤ وس ٢ ، ع ٧ ، آب ١٩٧٢ . ص ١١ - ٣٣ وس ٣ ، ع ٩ ، أيلول ١٩٧٣ . ص ١٧ - ٣٦ وس ٤ ، ع ٩ ، أيلول ١٩٧٤ . ص ١٧ - ٣٣

(٣٦٩)

#### النشر - ليبيا

ليبيا . دار الكتب . تقرير موجز عن اتجاهات الإنتاج الفكري في الجمهورية العربية الليبية خلال عام ١٩٧٤ . في كتابها : الجيوبوغرافية العربية الليبية . طرابلس ، ١٩٧٦ . ص ٧ - ١١

(٣٧٠)

#### النشر - مصر

محمد سعد العوضي . كلام حول صناعة الكلام ، ١ - عندما سالت دماء الكتب أجباراً . مجلة أكتوبر ، س ١ ، ع ٤ ، ٢١ نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٧٤ - ٧٥

(٣٧١)

\_\_\_\_\_ كلام حول صناعة الكلام . ٢ - حتى لا يكون الناشر بقالا أو حارسا

للحشرات . مجلة أكتوبر . س ١ . ع ٥ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٣٨ - ٤٠

( ٣٧٢ )

\_\_\_\_\_ كلام حول صناعة الكلام . ٣ - حتى لا يعامل المؤلف مثل باعة

الترمس . مجلة أكتوبر . س ١ . ع ٦ . ٥ ديسمبر ١٩٧٦ . ص ٣٤ - ٣٥

( ٣٧٣ )

مصر . وزارة الثقافة . ادارة السجل الثقافي . الكتاب والخدمة المكتبية . في كتابها :

سجل الثقافة . ١٩٧٣ . القاهرة . ١٩٧٥ . ص ٥٩ - ٧٨

( ٣٧٤ )

أيضا : ٣٢٧ .

#### نظم المعلومات

مجلة اليونسكو للمكتبات . هيئة التحرير . أخبار النظم القومية للإعلام . نانيس . مجلة

اليونسكو للمكتبات . س ٦ . ع ٢٣ . مايو ١٩٧٦ . ص ٦ - ١١

( ٣٧٥ )

\_\_\_\_\_ أخبار النظم القومية للإعلام : ترجمة فرحات بهجت توما . مجلة

اليونسكو للمكتبات ، س ٦ . ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٦ - ١٧

( ٣٧٦ )

\_\_\_\_\_ أخبار النظم القومية للإعلام . ترجمة جبران مسعد جبران . مجلة

اليونسكو للمكتبات . س ٦ ، ع ٢٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ١٨ - ٢٣

( ٣٧٧ )

\_\_\_\_\_ أخبار نانيس . النظم القومية للإعلام . ترجمة فرحات بهجت توما .

مجلة اليونسكو للمكتبات . س ٧ . ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ٦ - ١٣

( ٣٧٨ )

\_\_\_\_\_ أخبار النظم القومية للإعلام . ترجمة جورج أمين . مجلة اليونسكو

للمكتبات ، س ٧ . ع ٢٥ ، نوفمبر ١٩٧٦ . ص ١٤ - ١٩

( ٣٧٩ )

نظم المعلومات الادارية  
( أنظر أيضا : شبكات المعلومات )

السعيد السيد شلبي . نظم المعلومات الادارية ركيزة هامة للنهضة الصناعية في الدول العربية . الثقافة العربية . ع ٤ . ١٩٧٦ . ص ١٥٩ - ١٩٤

( ٣٨٠ )

\_\_\_\_\_ الوسائل والأساليب الحديثة لتنظيم المعلومات للادارة الحكومية .  
القاهرة . المنظمة العربية للعلوم الادارية ، ١٩٧٦ . ص ٨٦

( ٣٨١ )

محمد محمد الهادي .

African administrative and managerial research in progress. Tangier, CAFRAD, 1975. 5p.

International Symposium on information systems and Services in ongoing research in Science, Paris, 27-29 oct 1975. Proceedings. Budapest, Hungarian Central Technical Library and Documentation Centre, 1976. p 301-304.

( ٣٨٢ )

أيضا : ٩٤

نظم المعلومات العلمية والتقنية

تanasukofitsch - اينس ديلسلي . نظام للإعلام في مجال العلوم والتكنولوجيا في يوغوسلافيا . ترجمة عوض توفيق عوض . مجلة اليونسكو للمكتبات ، ص ٦٠٤ ، أغسطس ١٩٧٦ . ص ٣٨ - ٤١

( ٣٨٣ )

مسيل وسلي .

Definition of the planning assumptions (Requirements) for a national Scientific & technical information system in the Sudan. Pittsburgh, 1976.

Ph. D. — Univ. of Pittsburgh.

( ٣٨٤ )



### الهيئات المكتبية

أحمد بدر . الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية في مجال التوثيق والمكتبات . القاهرة .  
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ١٩٧٦ . ١٣ ص .  
قدم في الحلقة الدراسية للتوثيق والمعلومات الفنية في المجالات التقنية .  
( ٣٨٥ )

### الوثائق

( أنظر : المحفوظات والوثائق )



## كشاف المؤلفين

( ١ )

٣٦٠	احمد محمد يونس	٣٣٢	ابتسام نوري فزاد
٣٢٨	احمد منير القباياتي	١٤٥ - ٩	ابراهيم دسوق البنداري
٢٢١ ، ٢٢٠	أسامة ناصر النقشبندی	٢٨٦ ، ١٦٤	أبو القاسم أحمد اسماعيل
٣٤٧	إسماعيل صبري	٣٥٧ - ٢٨٧	
١٩٧ ، ٣٦٢	السعيد السيد شلبي	٢١٩	أجر وال - أو ام
٣٨١ ، ٣٨٠		١٩٦ - ٣٥	أحمد اللال
١٠٨	الشرقي ، ت	٧٩ - ٧٨	أحمد بدر
٢٩٨	أميرة العلاق	١٠٥ - ١٠٦	
٢٩٤	أميرة علي راضي	٣٨٥	
٨٥	انطوان عبده	٨٠	أحمد حكمت شركس
٢٩٥	أنيس غزال	٨١ ، ٩٠	أحمد حلمي هلال
٥٨ ، ٥١	أوديت بدران	٣٣٠	
١٩٨ ، ١٣٧		٢٦	أحمد سويلم العمري
٢٨٩		٨٢ ، ١٠٧	أحمد صالح القيسي
٣٠٧	أوليمان ، س.م	٩٦	أحمد كاشي
١٦٠	ايمان ، مرجريت	٣٢	أحمد محمد الفسيب

( ب )

٣٥٩	بشير عبد الرحم الكلوب	٣٥١ ، ٧٦	باركر ، جميس
٩٦	بنا ، كارلوس فيكتور	١٤٤	باسلة عبد اشيد ليلو
١٠٩ ، ١٧	بهاء الحديدي	١٢٦	باتقا الأمين
٢١	بييج شعبان	٢٨٢	بثينة الشيخ ياسين
٢٧	بوشنيل ، ج	١٦٣	برنهاردت ، يوزج
١٥٣	بوني ، هارولد	١١٧	بشير العاني
		٢٢٢	بشير الهاشمي

## ( ت )

٣٨٣	٣٢٤	لونس . دار الكتب الوطنية
٣٦٠	٢٧٨	لونس . وزارة الشؤون الثقافية

## ( ج )

٤	٣٢٨	جمعية الأماناء العاملين للبرلمات
٩٧		الجمعية المصرية للدراسات
٥٣	٣٣٥	التاريخية
٢٩٦	١١٨	جمعية المكتبات الأردنية
١٥٥		الجهاز المركزي للكتب الجامعية
٣٠١		والمدرسية والوسائل التعليمية
٣٠٢ ، ١٨٥	٢٦١	جربوري ، ماجلا
٢٩٣	٣٧٩ ، ٧٧	جورج أمين
١٩٩ ، ٢٠٠	١٦٢	جيفرز ، ا
٣٧٧	٤٢	جيتزل ، بيتر
١٨٠		جمعية اصناف الكتاب

## ( ح )

٣٣	٣٣٦	حسين ماجول
٣٢١	٢٧٢	حشمت قاسم
٣١٣	١٥٩ ، ٣٠٧	حلمي أبو النصر
٣٤٨	٣٦٨	
٣٠٤	٣٥٥	حلمي محمد فردة
٢٢٥	٢٨٨	حمدي ابراهيم عبد الله

## ( خ )

٢٨	٢٢٨	خيرية قاسمية
٣٦١		خالد الخليلدي
		خالد عبد الأحد

## ( د )

٢٠١	دولجيه . ف .	٣٠٧	دافنس . د . ي
٦١ - ٥٩	ديوى - مللى	٣٢٣	داف . ج . س

## ( ر )

١٧٤	رفعة محمد دودين	٣٤١	رجب حسن الديلمى
-----	-----------------	-----	-----------------

## ( ز )

١٦٦ ، ٦٢	زاهدة ابراهيم
----------	---------------

## ( س )

٣٢٣	سميث . ا . س	٢٠٣ ، ٢٠٢	سالم الألويسى
٣٦	سميرة رفيدي	٢٥٥	سامى مكى العالى
٢٨٣	سهير احمد محفوظ	١٧٥	سامى نجيب عامر
١٢٠	سهيل حسين الفتلاوى	٤٤	ستركس . كركل
٧٠	سهيلة عبد الحسين ملك	٣٨٤	سييل وسيل
٢٣٠ ، ٢٠٦	السودان . دار الوثائق المركزية	١٣٠ ، ١٢٩	سعد محمد المجرمى
١٢١	السودان . قوانين	٢٦٠ ، ٢٦٩	
	السودان . لجنة تنمية وتطوير	٢٧٣ ، ٢٦٦	
٢٨٠	المكتبات	٢٢٩ ، ٨٣	السعودية . وزارة المعارف
	السودان المجلس القومى	٢٧٩	
٨٤	للبحوث	١١٩	سعيد الهدي
	سوريا . وزارة الثقافة	٣٤٩	سعيد امام ابراهيم
٢٣٩	والإرشاد القومى	٢٠٤	سلوى على ميلاد
١٨٩ ، ١٩٢	سيد حسب الله	٢٠٥	سليمان المرمى
٢٠٧	سيروف ، ف . ف	١٤١ ، ٤٧	سليمان حسين مصطفى
٧٧		١٧٦ ، ١٤٢	
		١٨٧	سماح رافع محمد

## ( ش )

شهاب احمد الحميد	١٥٠	شوميه ، جاك	٨٥
شوق سالم	٢٦٥	شيرا ، جيس	١٦٠

## ( ص )

صالح محمود الشريدي	٣٥٦	صديق دحير	٣٧ : ٨
صالح ونيس عبد النبي	٢٧	صلاح الدين المنجد	١٦٧
صباح ياسين نوح	٣٢٩	صلاح القاضي	٣٦٤ - ٣٦٣

## ( ع )

عامر ابراهيم القنديلجي	٥٩ : ٦٣	عبد الكريم الأمين	١٣١ : ١٣٢
عايدة نصير	٢٨٩		١٥٨ : ١٦٨
عباس صديق	٣٣١		٢١٩ : ٣٦٩
عبد الاله ابراهيم محمد	٥	عبد الكريم حلمي عبد الله	٢٦٧ - ٢٦٩
عبد التواب شرف الدين	٢٠٨	عبد اللطيف ابراهيم علي	٢٠٩
عبد الجبار عبد الرحمن	٤٦ - ٦٩	عبد الله الجبوري	٢٣٦
	٣٤٢	عبد الله انيس الطياع	٢٩
عبد الجبار محمد جرجيس	٥٤	عبد الله عبد الرحيم السوداني	٤٥
عبد الجليل مرفضى الليمي	٣٤٣	عبد الشيد علي اشعيد	٦٤
عبد الرحمن حميد ثامر	٣٣٧	عبد المظفر الصاوي	٢٦٢ : ٣٠٨
عبد الرحيم صبري	١٨ : ١٦١		٣٦٥
	١٦٢	عبد المظفر ماجد	٣٤
عبد الرضا محمد الصافي	١٩	عبد المظفر محمد عمر	٣٠ : ١٨١
عبد الستار احمد فراج	٢٣٢		٢٥٩
عبد الستار الحلوجي	٢٠ : ٣٨	عبد الوهاب عبد السلام أبو النور	٥٥ : ٥٦
	٧١ : ٢٣٣		١٦٠ : ٢٣٧
	٢٣٤ : ٢٣٥	عبد الوهاب عبد القادر المان	١٣٨ : ٢٩٧
عبد العزيز عبيد	٣٢٥	العراق . قوائين	١٢٢ : ٢٣٨
عبد القادر بن الشيخ	١٧٧		٣١٤ : ٣٤٤

## (ع)

العراق. مصلحة الموائن العراقية ٣١٥	على الزعيم ١٧٨ ، ٣١١
العراق . وزارة الزينة ٣٤٥	على القاسمي ٢٦٤
عز الدين جمعة محمود ٣٠٥	على عبد الرحمن أبو حسين ٢٣٩
عز الدين قلوز ٣٥٢	علاء عبد الله القمورى ٨٦
عز الدين مأمون ٢٨١	عمر احمد همشري ١٦٥
عزت حجازي ٢٧٤	عمر لطفى ١١٠
عفاف عبد الماجد أبو حسبو ٢١٠	عوض توفيق عوض ٤٢ ، ١٣٣ ،
على الحديدي ٦	١٣٩ ، ٢٨٣

## (غ)

شربال ابراهيم شربال ١٢٣	غنية خماس صالح ١٧٠ ، ٣٦١
-------------------------	--------------------------

## (ف)

فاتن فهم محمود ١١	فهم محمد علوى شلتوت ٢٤١ ، ٢٤٠
فاخر عبد الرزاق المناع ١١١ ، ٦٥	فؤاد احمد صبحي ١١٢ ، ٢٧٠ ،
فاطمة النجيمي ٢٩٨	٢٧١
فانونجناون ، ف ٤٣	فؤاد يوسف قزائجي ١١١ ، ٨٧
فائق فطصول ٢٩٠	٨
فرحات بيجت توما ٩٩ ، ٣٧٦	فوزية البناي ٣٣٤
٣٧٨	فوقية عبد الفتاح ١٣٤ ، ٣٢٣
فرنسوا زبال ١٨٢	فولكوف ، أوليج ٢٤٢
فريدة يوسف ٣٧٢	فونوتوف ، ج . ب ١٣٤
فهد مسفر فهد ٣١٢	

## (ق)

قبطان احمد سليمان ٣٢٦	قيس شاكر أبو طيخ ٣٥٣
-----------------------	----------------------

## ( ك )

كاظم نعمة العيسى	٣٤٦	الكويت . وزارة التربية .
كلاسون .	٢٦٥	إدارة العلاقات الثقافية ٢٤٤
كوانجامو . ا	١٣٩	الكويت . وزارة التربية .
كوركيس عواد	٢٤٣	إدارة المكتبات ١٥٦ . ٦٠
كولفين . ب	٣٦٨	

## ( ل )

اللجنة الوطنية السودانية		لى ، جورج	٢٩
اللينسكو	٥٠	ليبيا . دار الكتب	٣٧٠
لطيفة وهاب	٢٩١		

## ( م )

مارى جميل لاشه	٣٣٨	محمد ماهر حادة	٢١٦ ، ١٥٤
مالكليس ، لويز نويل	٢١	محمد محسن الوادعى	١٨٨
مبارك سرى عمر	٢١٢ - ٢١٤	محمد محمد الحادى	٩٣ - ٩٥ ،
مجلة اليونسكو للمكتبات .			١٤٩ ، ١٥١
هيئة التحرير	٣٦٦ ، ٣٧٥ -		١٢٠ ، ٢٧٥ -
	٣٧٩		٢٧٧ ، ٣٠٢
محمد الزهيرى	١٤٠ ، ٣٣٣	محمد محمد آمان	١٩٠ ، ٣٥٨
محمد الصالح المهيدى	١٥١	محمد نبيل حمدي	١٧١
محمد العابد	٢٨٤	محمد احمد ائيم	٩١
محمد المصرى عثمان	١٦٣٠ ٦٨	محمد الأخرس	١٦ ، ٦١ ،
محمد توفيق خطاجى	٩٢		٢٦٣
محمد حسن السيد جاسم	٣١٦	محمد الشنيطى	١٧٢
محمد حسن كاظم	٦٦	محمد النوى الشال	٣٥٠
محمد خضر محمد خضر	٢١٥	محمد سعيد	١٧٧
محمد خيرى حرلى	٣٩	محمد بر عباد	٢٢
محمد سعد العوضى	٣٧١ - ٣٧٣	محمد الدين جويد	٣٣٤

## (م)

محمد عادل محمد يسرى	٣٦٦	محيى الدين عبد الرحمن	٢٩٩ ، ٦٧
محمد بن عباس القباچ	٢٤٥	مدحت كاظم	٣٣٩
محمد عبد الحالى مذكور	١٢ ، ١٣	مركز البحوث الصناعية	٣٣٤
	١١٣ ، ١٠٠	مركز التنمية الصناعية	
محمد عبد القادر احمد	٩٨	للدول العربية	١٠٢ - ١٠٤
محمد عجاج الخطيب	١٥	المركز القومى للاستشارات	
محمد عدنان البهيث	٢٤٦	والتطوير الإدارى	٢١٧
محمد عمر فنوش	٤٠ ، ٧٦	المركز اليمنى للأبحاث الثقافية	
محمد فحى عبد الحادى	٧٢ - ٧٤	مصر. الجهاز المركزى للتعبئة	٢٤٧
	١٥٧	العامة والاحصاء	١ - ٣
مصر. دار الكتب والوثائق		ممدوح العباسى	٧٥ ، ١٤٣
القومية	٧ ، ٢٤٨	منظمة الاقطار العربية المصدرة	
مصر. قوانين	٢٤٩ ، ٢٥٠	للبترول	٩١
مصر. الهيئة العامة للكتاب	٣٢٧	المنظمة العربية للتربية والثقافة	
مصر. وزارة الثقافة	٣٧٤	والعلوم. إدارة التوثيق الإعلام	٢٣ ، ٩٢
مصطفى السيد سعد الله	٢١٨	مهتا ، ج . س	٣٠٤
مصطفى الكثرة	١٤٩	موروا ، أنثريه	٣٠٩
مصطفى محمد مقبول حلوة	٨٨	مولى ، أورفاد	١٥٢
معهد علوم التربية	١٧٩	ميرفت مصطفى عمر	٤٣ ، ٢٠١
معهد على باش حانية	٨٩ ، ٩٠	ميرى عبود فتوحى	٣٤٠
معهد المخطوطات العربية	٢٥١ ، ٢٥٢		

## (ن)

نضال شوكت	٢٩٢	٢٩١	
نعمات سيد احمد مصطفى	٣٠٣	نوار جلولانى	٢٥٤
نفيسة جوهر	١٤ ، ١١٥	نورى حمودى القيسى	٢٥٥



( هـ )

هادي نهر	٤٨	هادي يرادة	٧
----------	----	------------	---

( و )

وديع باسيلي	٥٧ ، ١١٦ ، ٣٠٠	ولاء صليوة مرقرز	٣٥٤
-------------	----------------	------------------	-----

( ي )

يحيى محمود الساعاني	٣١ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨	ودور الكتب	٢٥٨
يسرى رشيد الزهاوي	٣٦٧ ، ٢٥٧	يوسف الخوري	٢٤
	١٩١	يوسف النويري	٢٥
اليمن . الهيئة العامة للأثار		يوسف قنديل	١٤٨



## كشاف عناوين الكتب

( أ )

٢٧٨	أسبوع المكتبات	٢٩٨	إدارة المخطوطات
٨٥	أصول التوثيق	٢٠٤	الأرشيف

( ب )

٣٥٠	المكتبات بالمدارس الابتدائية	٢٥٩	بحث في المراجع العامة
٢١	البيبلوغرافيا	٢٦	براءات الاختراع
			برنامج تدريبي للمشرفين على

( ت )

٥٩	للمكتبات العربية	١٥٠	تاريخ الطباعة في العراق
	التقنيات العصرية للوصف	١٥١	تاريخ الطباعة والنشر بتونس
١٦٩	البيبلوجرافيا	٤٤	التجليد وأشغال الكتب
١٨٢	تكون الكتاب العربي		تصنيف ديوى العرقى المعدل ،
	توفير المعلومات بأجهزة التوثيق	٦٤	الكشاف النسبي
٧٨	بالوطن العربي	٥٨	التصنيف في المكتبات
			تعديل تصنيف ديوى العشرى

( ج )

جداول التصنيف العشرى المجلد ٦٠

( ح )

	حلقة حماية المخطوطات العربية	١٢٠	حقوق المؤلف الأدبية ..
٢٢٦	وتيسر الانتفاع بها	٤٩	حلقة الترجمة في الوطن العربي

(خ)

الخدمات المكتبية : تاريخ الكتابة والمكتبة الخدمة المكتبية العامة للأطفال بالقاهرة	٢٩ ٢٨٣
الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية	٣٤٩

(د)

الدبلوماسية دليل الآلات والأجهزة والأدوات المكتبة الحديثة الدليل البيبلوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والتوثيق	٢٠٢ ٢١٣ ١٥٧
العربي دليل المدرس المكتبي دليل المكتبات في الأردن دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي الدورات المستندية للمعلومات	٢٦٠ ٣٣٨ ٨ ٣٠٣ ١٩٧

(ع)

علم اللغة وصناعة المعجم ٢٦٤

(ف)

الفهرس المصنف ، اسمه وتطبيقاته الفهرس المصنف بمكتب المكتبات المدرسية	١٦٠ ٣٤٥
الفهرسة الوصفية في أدب الأطفال	١٧٠ ٦

(ق)

قواعد فهرسة المخطوطات العربية ١٦٧

(ك)

الكتاب العربي والثقافة الإسلامية ١٨١  
الكتاب في لبنان ١٨٠

( ل )

نحات في المكتبة والبحث والمصادر ١٥

( م )

المراجع في الميكرو فيلم	٤	محاضرات في طرق الحفظ والتصنيف	
مسح لصناعة الطباعة في العراق	١٢	والفهرسة	٢١٤
المكتبات في المملكة العربية السعودية	١٩	مدخل إلى علم المكتبات	١٥٤
من بيت الحكمة ببغداد إلى زاوية		المكتبة في المدرسة المصرية	٣٤٨
القصى بطنطا	٢٨	المكتبة والبحث	١٦
منهج تحقيق النصوص ونشرها	٣٥	المكتبة الوطنية العراقية وكيفية	
		النصوص بها	٣٢٦

( ن )

نظام التصنيف العشري	٦١	ندوة حول مشاكل الكتاب في	
		البلدان العربية	١٨٤

( و )

retrospective machine searching of CA Cconden- satey .	١٠٩	واقع المكتبات المدرسية في	
La documentation et l'aide au developpement du tiers- monde.	٨٩	المدراس المتوسطة في العراق	٣٤٣
Elsevier's dictionary of Library Science ...	٢٦٥	الوثائق السياسية والإدارية	
Evaluation of public Lib- rary service in Saudi Arabia.	٣١٢	العائلة للعصر الأموي	٢١٦
Library Service in Kuwait.	١٤٠	الوسائل التعليمية	٣٥٩
List of subject headings ...		الوسائل والأساليب الحديثة لتنظيم	
Problems in the adminis- tration and organization of		المعلومات للأدارة الحكومية	٣٨١
		وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثالث	
		لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين	١٣٥
		وقائع وبحوث المؤتمر المكتبي الثاني	
		لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين	١٣٦

public libraries in the United Arab Republic.	۳۲۲	Baghdad libraries during the Abbasids period.	۳۱
a La Recherche de ma- nuscripts en Egypte.	۲۴۳	Definition of the planning assumptions (Require- ments) for a national Scientific & technical infor- mation system in the Sudan.	۳۸۴
Subject List of publications of Library science ...	۱۵۵	Development of a decision model for the economical	
The saurus of adminis- trative information de- scriptors.	۲۷۷		
Title unit entry.	۱۷۱		



# كتاب الطفل

نحن

في حاجة إلى مكبات للأطفال .. مكبات عامة ، مكبات مدرسية ، مكبات في الفصول ، مكبات في البيوت ، أقسام في مكبات الكبار مخصصة للأطفال .. لكن السؤال الذي يواجهنا :

— ماذا سوف نضع فوق هذه الرفوف ؟

في دور الرياضة قد نضع لعبا ومكبات في المكبات ، وفي المكبات المدرسية قد نضع بجانب الكتب الشرائح ، والافلام ، والمحاراط ، واللبب التعليمية ووسائل الإيضاح .. لكن « الكتب » هي الأساس ..  
والسؤال :

— ماذا لدينا من هذه الكتب لنضعه فوق رفوف المكبات ؟

وهذه محاولة لمعرفة كتب الاطفال العربية التي يمكننا أن نعيد منها ، بجانب ذلك الحشد الضخم من الكتب الاجنبية .  
والكتاب عندنا نحن العرب والمسلمون شيء مقدس ..

إذ عندما أراد الله أن يهدي البشرية في طفولتها بعث إليها « صحفا » و « كتباً والصحف والكتاب : هداية وارشاد ، معرفة وتعليم ، ثقافة وتوجيه .. وإذا شعرت أمة بأزمة فكر ، فإن ذلك وراء غيبة الكتاب ، ويعنى أن هذه الأمة لم تدرب أطفالها على صحبته منذ نعومة أظفارهم ، ولم تفرس في نفوسهم أن الكتاب غذاء وريحيف للعقول .. وهذه مشولية : المجتمع ، والمدرسة ، والأسرة معا ، متلازمين .. ونحن العرب لا نعاني أزمة في مجال كتب الأطفال .. ما نعانيه شيء أكبر من الأزمة .. أنها « مجاعة » حقيقة ، تلك التي يعانيها أطفالنا ، وما يصدر لهم وجبة لا تشبع ، بل تثير نفهم ، وتنبهم إلى السغب الذي يعيشونه ، حين يقارنون بين ما يقدم لهم وبين ما يرونه من كتب أجنبية ، خاصة الشوامخ التي لم تترجم بعد إلى العربية ، في مجال المعرفة والأدب .



# في عامه الدولى

عبد التواب يوسف

نصيب الطفل عالميا .. من الكتب ..

الموقف الراهن للثقافة عامة ، والكتاب خاصة ، على مستوى الوطن العربى موقف مؤسف محزن .. تكفى احصائية صغيرة لكى تثير فينا مشاعر الذعر والقلق ... تلك هى ؟ إن بلادنا قد استهلكت من ورق المطبوعات والكتب فى عام كامل ما لا يزيد على عشرة فى المائة مما استهلكته بلجيكا وسكانها لا يتجاوزون عشرة بالمائة من العرب ، واعرف مسبقا أن البعض سوف يزيد الصورة اظلاما وقتامة بقوله ...

- وماذا طبعا على هذا الورق ؟ ما قيمته الحقيقية ؟

ويدورى أتساءل فى أسى :

- ترى ، ماذا كان نصيب الطفولة فى عامها الدولى - من هذا الورق ؟ والجواب اقل القليل .. النذر اليسير .. ربما كان أقل من خمسة بالمائة بينا عدد الأطفال يصل إلى خمسة وعشرين بالمائة من عدد السكان ! ! والإحصائيات لغة العصر ، لذلك تضع الدول أمامها سؤالا هاما ، عام بعد عام ...

- كم كان نصيب الطفل من الكتب فى هذه السنة ؟ ويجب الاتحاد السوفيتى فى فخر : ٧٤ كتاب ..

وتقول الولايات المتحدة الامريكية : ٣٩ كتاب ..

وتأسف انجلترا ، وهى تضع هذا الرقم : ٢٦ كتاب ...

إنهم يقسمون عدد نسخ الكتب المطبوعة سنويا على عدد الأطفال القراء .. وإذا ما حاولنا أن نصنع نفس الشيء لقلبتنا ايدينا فى حيرة : أن نصيب الطفل العربى من الكتب سنويا لا يزيد على سطر فى كتاب .. أو ربما كلمة ! ! وليس لدينا قوائم لكتب الأطفال الصادرة لهم على مدى السنوات التى حاولنا خلالها أن نقدم كتبنا خاصة بهم ، وقد نادينا .. بضرورة حصر الصالح منها ، وذلك خلال الحلقة التى عقدت عام ١٩٧٠ فى بيروت تحت

شعار « الاهتمام بالثقافة القومية للطفل العربي » ولكن ما من توصية واحدة من توصيات هذه الحلقة وجدت طريقها إلى النور . لذلك اعتمد على مصدر اجنبي لعرض مكانتنا على خريطة العالم في مجال كتب الأطفال ، واتوقف عند احدث ما صدر من قوائم ، تلك هي القائمة التي صدرت في العام الماضي مع عقد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ( ١٩٧٨ ) تحت عنوان « طبع للأطفال » ..

### أرقام كتب الأطفال :

#### في الولايات المتحدة .

يصدر في أمريكا ما بين ٢٠٠٠ ، ٢٥٠٠ كتاب للأطفال سنويا في الأعوام الأخيرة ، وهذا هو الرقم الذي تضمن قوائم الأطفال ، لكن هناك عددا كبيرا من الكتب يصدر دون أن يتم حصره أو تعديده ، ويلهب إلى أسواق يذاتها ( المتاجر التي تباع بسعر موحد ، أي ٥ أو ١٠ سنتات ) والكتب الواردة في القوائم يقدر ثمن بيعها بنحو ١٢٥ مليون دولار ، بزيادة قدرها ١٢ ٪ عما كان عليه الحال منذ خمس سنوات ( لا يفوتنا أن نذكر أن حجم بيع الكتب المدرسية يبلغ ٤٠٠ مليون دولار سنويا ) . وكتاب الأطفال ذو الغلاف اللقوى ثمنه في المتوسط ست دولارات ، في حين يكون ثمن الكتاب بغلاف غير سميك دولار وربع الدولار . وهناك ستون دارا للنشر تعمل في مجال كتب الأطفال ، تضمها ( لجنة كتب الأطفال ) ، وهي تتوقع دائما أن يباع من الكتاب ما بين ٧٥ ٪ و ٩٠ ٪ للمكتبات العامة والمدارس ، ولا تباع أي دار كل كتبها للهيئات والمؤسسات بل هناك دور نشر تعتمد بالكامل على مجلات بيع الكتب ، وكثير من هذه الدور يفضل ان تضم قائمته مجموعة قليلة جيدة من كتب الأطفال . . وتعتبر بوسطن أهم مركز لكتب الأطفال ، وتصدر بها مجلة كل شهرين حول كتب الأطفال ( عمر المجلة أكثر من ٥٥ عاما لأنها تصدر بانتظام من عام ١٩٢٤ ) . . ويمنح كتاب واحد كل عام جائزة « نيويورك » وتشير لجنة التحكيم إلى عدد قليل جدا لا يتجاوز أصابع يد واحدة - من الكتب تضعها تحت عنوان ( قائمة الشرف ) ، والجائزة تمنح منذ عام ١٩٢٢ .

### أرقام كتب الأطفال

#### في الاتحاد السوفيتي

في عام ١٩٧٠ صدر ٢٥٤٠ كتاب جديد للأطفال في ٢٧٠ مليون نسخة ، بجانب ما



أعيدت طباعته . . وفي عام ١٩٧٧ صدر ٣١٧٨ جديد في ٥٠٥ مليون نسخة عن ١٥٠ دار نشر ، كثير منها لا يصدر غير كتب الأطفال . . وأهمها دار أدب الأطفال التي أنشأها مكسيم جوركي ١٩٣٣ ، وقدمت وحدها في عام ١٩٧٧ حوالى خمسمائة كتاب جديد في ٢١٧ مليون نسخة . . وهناك دور نشر لكتب الأطفال ، متخصصة ، في عدد كبير من جمهوريات الاتحاد السوفيتي . . وتبلغ الكتب الصادرة للأطفال ٢٥ ٪ من كافة الكتب الصادرة لديهم ، وتشكل الكتب المدرسية ٢٥ ٪ أيضا . . أى أن نصف المطبوع من الكتب مخصص للأطفال والناشئين . .

وظهرت أعمال اندرسون ( دانمرك ) في ٣٦٠ طبعة في خمسين مليون نسخة ، وجريم ( المانيا ) ٢٨٥ طبعة وصلت إلى ٣٢ مليون نسخة وييرو ( فرنسا ) ٢٠٤ طبعة في ٢٨ مليون نسخة ، مارك توين ( امريكا ) ٣٧٤ طبعة في ٢٢ مليون نسخة ، وجياي رودارى ( ايطاليا ) في ٤٠٩ طبعة في ٨٨ مليون نسخة واستر لىجرين ( سويدية ) ٦٠ طبعة في ٣٥ مليون نسخة . . وذلك لأن تلاميذ المدارس عندهم عددهم ٤٣ مليون تلميذ . .

والأسماء التي وردت هنا في مجال الترجمة ليست بينها واحد من الكتلة الشرقية ، وليس السوفيت أوسع منا أفقا لكى يتقبلوا الترجمة من بلاد تنتهج نظما غير نظمها ، وهم لا ينجشون على أبنائهم من هذه الأعمال الإنسانية الخالدة التي تترى وجدانهم وتفتح نافذة لهم على الأدب العالمى . . وكتبهم للأطفال تنشر في ٩٧ لغة عالمية بينها العربية . . بل أنهم يعدون منذ عام ٧٦ موسوعة في خمسين جزءا تحت عنوان ( الأدب العالمية من أجل مكثبات الأطفال ) . .

### أرقام كتب الأطفال

في الهند

تعتبر الهند سابع دولة في العالم في إنتاج الكتب ، لكن كتب الأطفال لديها لا تشكل أكثر من ٣ ٪ مما يصدر من كتب ، وهذه قائمة بعدد الكتب التي نشرت منذ عام ١٩٧٠ :

السنة	عدد الكتب
١٩٧٠	٢٨٥
١٩٧١	٢٣١
١٩٧٢	٣٧٨
١٩٧٣	٣٨٧
١٩٧٤	٣٤٧
١٩٧٥	٤٥٥
١٩٧٦	٤٤٨

وهي تعزوفلة كتب الأطفال إلى نفقاتها ، وصعوبة طباعتها ، واحتياجها للألوان والورق الجيد . . والهند لم تستقل إلا منذ ٣٢ سنة أرتفع فيها عدد تلاميذ المدارس من ١١ مليون إلى ٦٦ مليون تلميذ . . وكانت تتوقع أن يصل حجم المطبوع من الكتب في العام الدولي إلى قرابة ألف كتاب جديد ، وبذلك تتضاعف الكتب الصادرة للأطفال أربع مرات خلال عشر سنوات !

لقد اثبتنا باحصائيات حديثة في الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، ثم في الهند - كمثال لما يجري في العالم الثالث - والمقارنة كما بين بلدان الوطن العربي كله وبين أى من هذه البلدان سوف تصيبنا بانزعاج وقلق شديد ، فإن محاولتنا لحصر وأحصاء ما صدر في وطننا من كتب للأطفال وصلت بنا إلى أننا انتجت في مدى خمسين عاما ما تنتجه أمريكا أو روسيا في سنة واحدة . . وأن انتاجنا بالنسبة لبلد كالحند لا يتجاوز ١٠ ٪ ، إذ تجاوزت كتبها للأطفال آلاف كتاب في العام بينما أمة الغرب انتجت أقل من مائة كتاب !

#### محاولة لإحصاء كتب الأطفال العربية

والحقيقة أنه من الصعوبة البالغة أن نحاول حصر وإحصاء كل ما صدر للأطفال العرب من كتب - غير مدرسية - وذلك لغية القوائم الخاصة بهذه الكتب ، لكن المسألة ضرورية ، وحتمية ، ولعل هذه المحاولة تدفع بعض الأجهزة إلى تقديم جهد أكبر في هذا المجال الذي نعتمد فيه على بعض المصادر غير العربية . . وتحت يدي أحدث قائمة عالمية لكتب الأطفال ، وقد صدرت في عام ١٩٧٨ مع معرض فرانكفورت الدولي للكتاب تحت عنوان ( طبع للأطفال ) وتضم عرضا عن كتب الأطفال في ٧٩ دولة بجانب عرض

لكتب الأطفال في إسرائيل . . وعلى الرغم من أن ما جاء فيها من كتب الأطفال في مصر لا يتسم بالموضوعية أو الدقة أو الأمانة إلا أنها أحدث مصدر يمكن الرجوع إليه بالنسبة لكتب الأطفال في لبنان والعراق والسعودية ومصر ، ولنظل على ما صدر في إسرائيل حديثاً ، لأنه يعطينا كثيراً في المرحلة الراهنة خاصة وتحت يدي أيضاً كتاب ( عالم أدب الأطفال ) ، وهو مجلد ضخيم كتبه آن يولسكي وصدر في إمريكا منذ سنوات تتيح لنا فرصة المقارنة . . وذلك بجانب ما حصلنا عليه من قوائم صادرة في أنحاء شتى من وطننا العربي .

ونستطيع أن نقول أن الاهتمام بكتب الأطفال يتفاوت في بلدان وطننا وفي مقدرونا أن نجد ثلاث مجموعات متباينة في مجال نشر كتب الأطفال :

١ - بلدان لم تقتحم هذا المجال بعد ، وتتركز في الجزيرة العربية والخليج ، ومعها الصومال وموريتانيا وجيبوتي ولن نطيل الحديث عن هذه المجموعة ، لكن ملاحظة هامة يجدر ذكرها . . أن أغلب هذه البلدان اما لديها امكانيات مالية ضخمة وتعتمد على استيراد كتاب الطفل من مصر ولبنان ، وإما تعوزها الإمكانيات بالكامل .

٢ - بلدان لها محاولات متواضعة . . مثل الجزائر والمغرب ، وقد اعتمدوا طويلاً على الكتاب الفرنسي للطفل ، الأمر الذي جعل انتاجها لكتب الأطفال قليلاً وجعل اعتمادها ( بعد التعريب ) على تونس كبيراً . . ومن هذه المجموعة أيضاً الأردن والكويت وليبيا ، وعدد الكتب الصادرة للأطفال فيها تعد بالآحاد ( تهتم الكويت بكتب الرياض . وصدرت عدة مجموعات أخيراً في ليبيا )

٣ - أكثر بلدان الوطن العربي اهتماماً بكتب الأطفال هي - ويترتب الكتب الصادرة فيها - مصر ، لبنان . ( بإصداراتها التجارية العريضة ) ، السودان ، سوريا ، العراق ، تونس . . .

هذا ، ولا يفوتنا أن نشيد بالدور الرائع والبناء الذي قامت به دار الفتى العربي فهي بعد مكتبة كامل كيلاني - الدار التي تخصصت في إصدار كتب الأطفال .

وزيد عدد كتب الأطفال في مصر على ألفي كتاب . . وتجاوز كتب لبنان الألف كتاب ، وصدر في السودان نحو ٤٠٠ ، وفي سوريا نحو ٣٠٠ ، والعراق نحو مائتين ومائة كتاب في تونس . . أي أن كتب الأطفال في وطننا العربي كله لا تزيد على أربعة آلاف كتاب .

وأكثر الكتاب انتاجا في مجال الكتاب في سوريا شاعرها الكبير سليمان العيسى وزكي تامر وعادل أبو شنب ، وفي العراق فاروق سلوم وشريف الرأسي وجعفر صادق ، وفي السودان حسن حسون وعوض حاج حامد ، وفي مصر أحمد نجيب وتنبيلة راشد ( ماما لبنى ) ويعقوب الشاروني ووصفي آل وصفي وعصمت والى . . . وراجى عنايت ، وعبد التواب يوسف ( صاحب هذا البحث ) .

### ماذا فوق رفوف مكتبات الأطفال :

هذا التساؤل طرحته على نفسي ، وحاولت أن أجيب عليه ببساطة . . أن فوق رفوف مكتبات الأطفال : الخاصة ، والعامة ، والمدرسية : كتباً ومراجع ومجلات وقد تكون هناك بعض الخرائط والمصورات والوسائل التعليمية ، وربما توجد بعض أشرطة الكاسيت ، والشرائح المصورة والأفلام . . وهذه هي التي يسمونها المكتبة الشاملة .

وفجأة ، تذكرت دولاب الكتب القديمة ، المتهاك ، المغلق لسنوات طويلة والقابع في الظلام في ركن من أركان مدرسة ( . . . ) الابتدائية ، ومفتاحه قد يكون مع السيد المدير ، أو السيد السكرتير ، أو السيد أمين المعهد . . وتلاميذ هذه المدرسة عددهم نحو خمسمائة طفل ، وميزانية المكتبة ستويا خمس جنيهات - في مصر - أى نصيب الفرد منهم قرشاً لتزويد المكتبة بالجديد مما صدر في دنيا العلم والمعرفة والأدب والفن وكانت لنا في فصولنا - يوماً ما - مكتبة . . لكل فصل من التبرعات . . وتذكرت أن بلادنا تكاد تخلو من المكتبات العامة للأطفال ( هناك مكتبة واحدة بالقاهرة ، وأخرى في بغداد ) ربما تفرد بعض دور الكتب جانباً للأطفال ، وقلما يجدون فيه ما يناسبهم ، وسرعان ما ينصرفون عن المكتبة ولا يعودون للتردد عليها . . ولكن هناك محاولات من جانب قصور الثقافة ونوادي الشباب لخلق « نواة مكتبة » حيناً وجد القصر أو النادي . . . . . وتذكرت أن « غرفة المكتبة » ليست ضمن غرفة « جهاز العروسة » وأن بيوتنا غالباً لا تعرف المكتبات الخاصة ، وبالتالي فلا رفوف للأطفال ، خاصة بهم ، يضعوا من فوقها كتبهم ، والأب يفضل علبة السجائر على الكتاب ، والابن يفضل عليه قطعة الشيكولاتة ويتوارث الابناء عادات الآباء . . . وعلى هذا تتناثر كتب الأطفال ومجالاتهم في البيوت وقلما يكون لهم رف هو النواة الحقيقية ليكون بنفسه مكتبة في المستقبل .

وعلى هذا كان لا بد لي من تغيير التساؤل . . . لذلك جعلته :

- ماذا لدينا ، لكي نضعه على رفوف « مكتبات الأطفال » ؟

ورحت افتش عن قوائم كتب الأطفال الصادرة في بلادنا . . والتي هي محور بحثي ودراستي . . فلن تقوم مكتبات للأطفال طالما ليست هناك كتب بالعربية للأطفال ورأيت أن أعرض للكتب الصادرة عن القاهرة في البداية ، لأنها تشكل أكبر نسبة صدرت للأطفال ، وقد ظهرت قائمتان عن الهيئة المصرية العامة للكتاب :

**الأولى :** عدد خاص من مجلة الكتاب العربي ( العدد ٤٨ الصادر في يناير ١٩٧٠ ) ويضم دراسات عن كتب الأطفال بجانب قائمة علمية بإنتاجها في عشر سنوات . ( ٥٩ - ١٩٦٩ ) .

**الثانية :** قائمة كتب الأطفال المصرية ( ١٩٦٠ - ١٩٧٥ ) .

والمقارنة بين القائمتين أول ما يخطر على بال ، لمعرفة مدى التطور والذي حدث خلال خمس سنوات ، مرت بين صدورهما . . ولكننا نكتشف للوهلة الأولى الصعوبة البالغة التي تواجهنا إذا ما حاولنا أن نقدم على المقارنة ، فإن منهج التصنيف بين القائمتين مختلف جذريا . . . وبجرد وضع فهرست للقائمة الأولى ( إذ ليس لها فهرست ) ونقل فهرست القائمة الثانية سوف يكشف لنا عن ذلك الاختلاف . . أن القائمتين تتقاربان حين نخصص كل منها بابا للعلوم ، وبابا للقصص ( وإن أضفنا إليها القائمة الثانية الأساطير ) ، وبابا للشعر والأناشيد ( وإن كانت القائمة الثانية قد أسمتها أغاني وأناشيد ) ، وبابا للجغرافيا والرحلات ( أسمتها القائمة الثانية العالم من حولنا ) ، وبابا للتاريخ والتراجم ( في القائمة الثانية سمى بطولات وسير ) ونجد أنفسنا عاجزين عن معرفة ما أضيف من كتب خلال الخمس سنوات . . ولو أن الدكتور سهر القماوى أشارت في مقالها مع القائمة الأولى إلى أن هناك ( ٢٠٠ ) عنوان كتاب جديد للأطفال يضاف كل عام . . ولا ندرى إذا ما كان هذا المعدل مازال ساريا أم لا على أننا نورد فهرست القائمتين من أجل المقارنة .



قائمة ٧٠

قائمة ٧٥

عبد الكتب	عبد الكتب	عبد الكتب	عبد الكتب
	٨	الموضوعات العامة	
٢٣٠	٢٣٢	الدين والتربية الدينية	التربية الدينية
٥٠	٧٢	العلوم الاجتماعية	مجتمعا
١٤٠	٩٩	العلوم	العلوم المبسطة
	١٨	الطب والصحة	—
	١٢	الزراعة	—
	٣١	الصناعات	—
	٥	الشعر والأناشيد	—
١٤	١٣	الفنون العامة	أغاني وأناشيد
	٣٣	المسرحيات	
٩٢٧	٦٤٢	القصص	القصص والأساطير
١١٦	١١٧	الجغرافيا والرحلات	العالم من حولنا
٨٨	١٢٤	التاريخ والتراجم	بطولات وسير
٦			اقرأ واكتب
٤٠			ألعاب وتسلية
١٠			القدر والأمل
١٦٢٥	١٨٣٦		

والسرفي اختلاف التصنيف والتبويب في مجال كتب الأطفال يرجع إلى الخلط ما بين الشكل والمضمون ، والمعروف أن هناك محاولات لجذب الأطفال للقراءة عن طريق « القصة » ، التي يمكن أن تذوب فيها الكثير من المعلومات والمعارف . . ومن الضروري أن نفرق بين لونين من كتب الأطفال .

أولاً - كتب المعرفة : وهى تدور حول كافة ألوانها ، والكثير منها تعليمى مدرسى ولكنه اقترب فى السنوات الأخيرة إلى شكل كتب الأطفال الملونة البراقة ، وحفل بالصور والرسوم .

ثانياً - كتب الأدب : وهى فى شكل رواية أو مجموعة قصص قصيرة ، أو تصاغ فى صورة مسرحية ، بجانب الشعر والأناشيد والأغنيات . . وهى لا تستهدف المعرفة فى المرتبة الأولى ، بل تسعى للثقافة ، وتترك فى نفوس قرائها انطبعا ، ترمى به إلى إثراء الوجدان وتغيير المفاهيم وتثبيت القيم الأخلاقية الإيجابية .

والخلط بين الشكل والمضمون تأتى من أن كتب الجغرافيا أصبحت ( أدب رحلات ، والمواد التاريخية تصاغ فى شكل قصصى أو مسرحى ، كما أن الروايات العلمية تختبى على قدر كبير من المواد العلمية ، أى أن كتب الأطفال كثيرا ما تخرج بين الأمرين ، والحكم على الكتاب بأنه من كتب المعرفة أو الأدب يتوقف على ما توداه منه مؤلفه وما قصد إليه واستهدفه . . وقد لوحظ فى الفترة الأخيرة محاولة من جانب الكتاب المدرسى للاقترب شكلا ومضمونا من كتب الأطفال والعكس صحيح بالنسبة لكتب المعرفة والمعلومات ، إذ أن إلغاء الكتاب المدرسى المقرر جعل من الضرورى وضع هذه الكتب بين أيدي الأطفال كمراجع للبحث والدراسة والتحصيل .

### « كتب الجريمة »

#### جريمة فى حد ذاتها

وعلى رفوف مكتبات الأطفال - فى البيت والمدرسة - نعث على كثير من قصص الجريمة ، وقد أحسنت القائمة الاولى ( ١٩٧٥ ) حين أسقطت من حسابها هذا اللون الذى تستبعده القوائم العلمية لكتب الأطفال بينما أثبتت الثانية نحو مائة كتاب جريمة ، منها ثمانين جريمة لكتاب واحد .

لقد شهدت نهاية الستينات وبداية السبعينات - وإلى الآن - هذه الجرائم التى ترتكب فى وضوح النهار وتحت أنظر السلطات الثقافية - إن كان هناك شئ يمكن أن يطلق عليه هذا التعبير - وأمام بصر الرأى العام ، كما رهيبا من الروايات البوليسية التى تغمر الاسواق بأعمال رخيصة ، أغلبها مترجم من اللغات الأجنبية على ورق رخيص ، ورسومها سخيفة ، وموضوعاتها أشد رخصا وسخافة . . وهى أعمال لا تمت بصلة لا إلى ثقافة الأطفال ، أو

أدبهم ، أو كتبهم ( الأصل فيها مجموعة من روايات الكاتبة الانجليزية ايند بلاديتون التي لا يشير اليها قط أى كتاب من تاريخ أدب الأطفال في العالم على الرغم من أنها تأتى الثالثة في قائمة الكتب المترجمة على مستوى العالم بعد الإنجيل وشاكسبير) . . وبعد النجاح المادى الذى حصل عليه أصحاب هذه الترجمات - ونخرجهم من عداد كتاب الأطفال - زادت هذه البوليسيات وتجاوزت الحد المعقول ، وراحت تنضم اليها سلاسل جديدة كالشياطين تصدر من القاهرة وبيروت . ( بعض البلدان العربية كالسعودية والعراق تمنعها من دخول أسواقها ) ، والمؤسف أن دارين للنشر ، عريقتين ، في القاهرة تساهمان في هذا العمل :

١ - دار المعارف التي احتضنت أقلام كامل كيلانى وسعيد العريان وبرانق وزهران .

٢ - دار الهلال التي أصدرت كتب ماما لبنى وحجازى واللباد .

وذلك يجانب دار اللطائف المصورة في بيروت التي تصدر سبع مجلات ( سوبرمان ، الوطواط .. الخ ) وهى مجلات - مثل الشياطين - لا تستهدف غير تحزيب نفوس الأطفال .

والعالم كله يخرج الروايات البوليسية من دائرة الأدب ، ولا تضم قائمة الكتب الكلاسيكية للأطفال - أو الكبار - أى عمل من الأعمال البوليسية ، ولم ترق أى من هذه الأعمال إلى مرتبة اعتبارها أدبا ( فها عدا ما كتبه الألمانى إيريك كيسلر في روايته اميل والبوليس السرى ) والسؤال الذى يطرح نفسه :

- هل نرضى غرائز الأطفال ورغباتهم ، أم نعطيهم احتياجاتهم الضرورية ؟  
إن الاجابة على السؤال تكمن في أن الطفل يحب الشيكولاته ، لكنه لا يمكن أن يعيش عليها ، ويجب على الآباء ألا يتقادوا لأبنائهم في هذا السبيل الضار ، لأن من الحب ما قتل ! ، والانسياق وراء إرضاء الغرائز خطأ كبير .

والبعض يتهمون آباء الأطفال بأنهم يفارون من النجاح الذى تحققه هذه الأعمال البوليسية ، وما أظن أديبا حقيقيا في العالم كله يشعر بالغيرة من مورييس بلان أو كونان دويل أو اجاثا كريسقى . . إنه لون من الكتابة يتمتع خلال قراءته ولا يترك بصمة أو أثرا . . والقول بأن هذه البوليسيات تضيف الكثير من المعلومات للأطفال غير صحيح لأن القارئ خلالها مشغول بالحدث متبع للوقائع الأمر الذى يجعله غافلا تماما عن كل ما يرد من معرفة . كما ان القول بانها تدرب الطفل على القراءة أمر غير صحيح : إن قراء البوليسيات



لا يتجاوزونها إلى غيرها إلا إذا كانوا من قراء الكتب أصلاً . . . ويكفى ما تعالجه من أعمال مشيرة ، يتوتر لها الطفل ، كأن ما حوله لا يكفي ! ، وكما تسبب له الخازف ، فالأهم المتحدة وتقرير فيليب بوشار ، وكل دساتير الكتابة للأطفال في العالم تحرم التعرض لحوادث الاختطاف ، ولدينا الطفل المخطوف و ( الأمير المخطوف ) ، وغيره . . . كما تحرم ( التهديد ) الذى يغفل بأمن الطفل وطمأنينته ، وعندنا ( الرسائل الغامضة ) وقد قلدها أطفال إحدى المحافظات ويعثوا برسائل تهديد إلى المسئولين في المحافظة واعترفوا خلال التحقيق أنهم تعلموها من الراوية التى حرزت مع أوراق القضية . . إن هذه الأعمال الرخيصة الضارة يجب أن تنصدى لها بقوة .

ولقد آن الأوان لكى نتنبه بلادنا والرأى العام إلى هذا اللون البشع من الغزو الثقافى الذى لا يستهدف غير الريح المادى على حساب ثقافة أطفالنا ، وأدبهم . . . إن الأعمال العالمية للأطفال ، والتى حازت أكبر الجوائز لم تترجم إلى العربية . . الفائزون ، بجوائز كارنيجى ، نيورى ، هانز اندرسون لا تعرف الحقل الثقافى للأطفال أسماءهم ، ولا كتبهم ، لأن هذا السيل المتدفق من البوليسيات يغمر الأسواق وبطرد العملة الجيدة منها .

ويقول فاروق سلوم - وهو واحد من العاملين الجادين في مجال ثقافة الأطفال على مستوى الوطن العربى - فى حديث له عن هذه البوليسيات :

- لست أدري كيف يضع الكاتب من هؤلاء رأسه على وسادته وينام مستريح الضمير وهو يضع كل هذا الكم من السموم لأطفالنا من أجل أن يمتلئ جيبه ! !

إننا لم نعد نناشد ضحايا هؤلاء الكتاب لكى يكفوا عما يفعلون ، ولم نعد نصرخ في دور النشر أن توقف إصدارها ، لأن الضحايا نامت أو نامت أو ماتت ، ووضع المال عصا على العيون فأصبحت لا ترى ولا تقرأ عن الحوادث والجرائم التى يرتكبها قراء هذه الأصنام تقليدا لما جرى فيها ، وإن كل حديث عن بناء الطفل وتقنيته لا يمكن أن يشر بشئ طالما هذا التخريب والتدمير البطيئين ينخران في عقول الأطفال ، ورأينا الذى نعلته باستمرار أنه لا سبيل إلا المواجهة ومساندة إصدار كتب ومجلات قومية ووطنية تواجه هذا الغزو الإجرامى وتستبسل في ذلك حتى تقضى عليه . . وليس هذا بلاغ إلى « السلطة » ، فلا جدوى من ذلك إنما هذا بلاغ للناس : للآباء والأمهات ، للمربين والمربين ، للمعلمين

والعلامات : كافحوا هذه المخدرات التي تظهر في صورة ورق مطبوع مصور ، من الظلم أن نطلق عليه اسم « الكتاب » ، فهي كلمة تطلق على « القرآن الكريم » ..

### توزيع وتسويق

#### كتب الاطفال العربية :

الكتاب - فضلا عما فيه من قيم ثقافية - سلع ، تمر بعدة مراحل حتى يتم تصنيعها ، وهي تحتاج بجانب المؤلف والرسام الى ورق ، وخبر طباعة وألوان ، وغير ذلك من الخامات التي تتكلف كثيرا ، خاصة وكتب الأطفال في حاجة إلى لون جيد من الورق والأغلفة بجانب الدقة في الطباعة واستخدام الألوان . . ثم أن الكتاب كسلعة يعاني من منافسة سلع أخرى - غير الاذاعة والتلفزيون - مثل اللعبة والحلوى ، وارتداد السينما والمسرح . . وقد - ارتفعت أسعار الخامات ، وبالتالي أثمان الكتب ، وخضع سوقها للعرض والطلب . . ونتيجة لضعف القوة الشرائية لم يعد الإقبال على الكتاب عامة - وكتب الطفل خاصة - يغطي مساهمة بعض الهيئات في شراء هذا اللون من الكتب فكسدت سوقه بالكامل ، خاصة والاعلان عنها يكلف الكثير مما يزيد في النفقات وبالتالي في سعر الكتاب ، وإن كانت هذه الهيئات - كوزارة التربية - لا تشتري كميات كافية لتغطية المصروفات . . وليس لدى الأطفال مصروف كاف لاقتناء كل ما يرغبون فيه من كتب ، إذا كانوا ممن يقبلون على القراءة :

( كان توزيع كتب الأطفال في فرنسا في عام ١٩٧٨ يشكل ٨ر٤٧ بالمائة من الكتب الموزعة ، ارتفع عام ١٩٧٩ الى ٩ر٩٠ في المائة ) .

والحقيقة أنه ما من حل لأزمة كتاب الطفل إلا بتوزيعه على نطاق واسع في شتى أرجاء الوطن العربي ، وإن كان هناك الكثير مما يحول بيننا وبين هذا مثل الإجراءات الجمركية ، والقيود النقدية المفروضة داخل كل قطر عربي . . والحق أن كتاب الطفل يحتاج إلى مزيد من الرعاية ، فلا بد من أن يتم توزيعه بلا عوائق ، من أي لون كانت . . يجب أن ترفع عنه الرقابة ، والجوارك ، وكافة القيود التي تمنع تداوله . . بل يجب أن تتدخل الحكومات ذاتها فتستورده مها كان ثمنه لتضعه فوق رفوف المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ، بل لتضعه في الأسواق بأرخص سعر ممكن . . كمحاولة لخلق لون من ألوان وحدة الثقافة بين أبناء الوطن العربي .

## ترجمة كتب الأطفال العالمية :

### إلى اللغة العربية :

مما لاشك فيه أن أدبنا الحديث كله مر في البداية بمرحلة الترجمة والنقل والاقتباس وقد حاول الرائد كامل كيلاني أن يمتاز بنا هذه المرحلة بسرعة ، كما حاول سعيد العريان أن يقفز مرحلة التأليف ، ولكن هناك فجوة كانت تحتاج لبعض الوقت . . وكان لابد من عبور مرحلة ترجمة أمهات كتب الأطفال العالمية التي تشكل معالم حقيقية في تاريخ أدب الأطفال عالميا ، لكن هذا التراث الإنساني الرائع غاب عنا ولم يصل إلى أيدينا وأيدي أطفالنا بالتالي ، إذا امتلأت الساحة بالردىء من المترجمات في بيروت ، والفاسد من البوليسيات بجانب الطباعات العربية من المجلات السخيفة الأجنبية . . وبات من الضروري وضع منهج متكامل لترجمة الشوامخ التي استمتع بها أطفال العالم ، جنبا إلى جنب تشجيع المؤلفين لكي يستوصوا عنها أفعالا جديدة تقودنا إلى مرحلة الخلق والإبتكار الكاملين.. وقوائم الكلاسيكيات والمؤلفين الخائزين على الجوائز العالمية في أدب الأطفال خير ما يمكن أن يهدينا في هذا السبيل لنفتح لأطفالنا نافذة على الأدب العالمي الجيد . . كما أننا نطالب أستاذة الجامعات بضرورة التصدى لكتاب تاريخ أدب الأطفال ، حديثا ، لأن الذي وصل إلى أيدي كتابنا قديم ، بل إن أغلبهم وقف عند هانز أندرسون والحكايات الشعبية وما من سبيل إلى التطور إلا بمواكبة ما يجرى على الساحة العالمية بعد تجاوز مرحلة النقل والاقتباس التي مازلنا نعيشها مع الأسف .

وثمة ملاحظة ذكية أبدتها السيدة أمل الشرفى - مديرة دائرة ثقافة الطفل بالعراق . . أن بعض الكتب المنقولة لأطفالنا تعرب لكن رسومها تبقى أجنبية ، وبذلك تفقد نسبة كبيرة من تأثيرها على القراء ، وتكشف نفسها رغم تبديل أسماء أبطالها واختيار أسماء عربية لهم . .

والترجمة ليست عيبا ، إن الاتحاد السوفيتي يترجم سنويا بمعدل ٢٠٠ كتاب ، وترجم الولايات المتحدة قرابة خمسين كتابا ، وترجم إنجلترا نحو ٢٥ كتابا . . كل منهم يريد أن يفتح النوافذ لأطفاله على ما يدور في العالم ، كما أن هناك كما كبيرا من كتب النشر المشترك التي تتعاون دور النشر في إصدارها بلغات مختلفة ، وإن اتفقت في رسومها وشكلها ، وذلك تخفيضا للتلفات . . وهاملين في إنجلترا ، مثلا تصدر كتبها بخمس لغات في وقت واحد : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والإيطالية .

والمشكلة الحقيقية أننا نختار أسوأ الأعمال العالمية لترجمتها . . ودور بيروت في هذا المجال يجب أن يذكر ، بجانب الطبقات العربية من المجلات الأجنبية ( ميكى وتان تان ، وسوبر مان ، والوطواط . . ) . ويكفى أن نشير إلى كم الكتب التى تصدر تحت اسم النشر المشترك ، وهى لا تتجاوز نقلها إلى العربية يرسموها دون أن يكون هناك أى لون من التبادل فينشرون باللغات الأجنبية جانباً من إنتاجنا العربى للأطفال . . وقد تكون بعض الأعمال التى ترجمت فى هيئة الكتاب من الإيطالية ( دوائر معارف الحيوان ، قصص الحيوان الحديثة ، . . . الخ ) بجانب الكتب العلمية التى سبق أن أصدرها ماكميلان من أفضل الاختيارات فى الناحية المعرفية ، أما فى مجال الأدب فما زالت أيدنا قاصرة عن ترجمة الشوامخ ، وبالتحديد كتب الحاصلين على جائزة هانز اندرسون العالمية ، وعلى حد علمى ليست هناك ترجمة لأى من هؤلاء الكتاب : البانور فارجيون ( إنجلترا ) ١٩٥٦ ، استريد ليفد جرين ( سويدية ) ١٩٥٨ ، ايريك كيسلور ( المانى ) ١٩٦٠ ، مندريت دى يونج ( أمريكى ) ١٩٦٢ ، رينيه جيولييه ( فرنسى ) ١٩٦٤ ، توقف جانون ( فنلندية ) ١٩٦٦ ، جيمس كريسي ( المانى ) ١٩٦٨ ، جيانى رودارى ( إيطالى ) ١٩٧٠ ، كيد الينش ( بلغارى ) ١٩٧٢ . بل هناك ثلاثة أسماء حاصلة على جائزة أندرسون ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، لم أستطع الحصول عليها .

أما جائزة نيويرى التى بدأت فى أمريكا عام ١٩٢٢ ، وفاز بها الكاتب فاندريك فان دى لون عن كتابه ( الجنس البشرى ) فقد قامت مؤسسة فرانكلين بترجمة ثلاثة من كتبها حتى الأربعينات . . وتوقفت . . ويصل عدد الفائزين بها ٥٧ اسماً بجانب قوائم الشرف ، وآخر الفائزين بها عام ٧٩ إلين راسكين . . ويؤسفنى أن أقول أن إسماً واحداً من هؤلاء لم يصل إلينا .

وتأتى بعد ذلك جائزة كارنيجى فى إنجلترا وبدأت عام ١٩٣٦ . . وتجاوز الحاصلون عليها أربعين اسماً ( حجب فى بعض السنوات ) وما من كتاب واحد مترجم لأى منهم ، وربما وصل إلى بعضنا أسماء والتردى لامار واليانور فارجون وسس لويس ، وهم فائزون بالجائزة فى الخمسينات . . بل إن بعض أعمالهم تتحدث عن بلادنا ! وقصة ( روز مارى هاروس ) التى جعلت عنوانها « قرفى السحاب » تدور فى أرض كيبا أى مصر القديمة . .

والقصة الفائزة بجائزة نيويورك ١٩٤٩ وعنوانها ( ملك الريح ) تدور في أرض المغرب مؤلفتها مارجريت هنرى ( ترجمت إلى العربية ونشرتها مؤسسة فرانكلين ) .

إننا لم نهتم حتى بما يكتبون عنا ، اللهم إلا إذا لفتوا أنظارنا ، أو قاموا عنا بالترجمة .  
وهناك كتاب متفوقون حصلوا على جوائز عدة في ألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي ، لم نسمع بهم ، وإن كانت مكتبة الشرق تقدم بين حين وآخر ترجمات لكتاب من الكتاب الشرقيين . . .

### كتبنا للأطفال

#### وترجمتها إلى اللغات الاجنبية

ما من بلد صغير في عالمنا إلا ويحاول أن ينقل أدبه إلى كل الدنيا ، بترجمته إلى اللغات الاجنبية . . . ثم هو يحاول أن يقدم تعريفا بنفسه إلى أطفال العالم . .

ويكنى أن أذكر أنني أحصيت منذ سنوات مالا يقل عن سبعين كتابا بالإنجليزية للأطفال من إسرائيل ! . .

ولقد تنبه المرحوم كامل كيلاني ، رائد أدب الأطفال - إلى ذلك في وقت مبكر ، لذلك قدم ترجمات لبعض أعماله كانت سيلا للكثيرين لتعلم العربية ، وهم يعرفونه جيدا في ( طشقند ) نتيجة لذلك . .

كما أن دار الفنى العربى قدمت بعض قصصها وكتبها بأكثر من لغة ولقيت اهتماما كبيرا على مستوى العالم . . .

ونحن نعرف أن الكتاب الغربى تقف وراءه مؤسسات ضخمة ، ودور نشر كبيرة . . بل هم الآن ينشرون في لندن كتباً بالعربية . . وقصصا لهم مترجمة للعربية . . وكانت فرانكلين إلى عهد قريب تنشر عشرات الأعمال الأدبية لكتاب الأطفال الأمريكيين . . . بعضها نشر في القاهرة وبعضها في بيروت وبغداد . .

كما أننا نعرف وسبق أن ذكرنا أن الكتلة الشرقية تقف وراء كتبها وكتابها ، وترجموا عشرات من الأعمال من بينها كتب تولستوى وماكسيم جوركى ومارشاك وغيرهم إلى العربية وهى تباع بأسعار رمزية وتلقى أقبالا كبيرا . . .  
والسؤال . . .

- من يقف بجانب الكتاب العربي ؟ من هي الهيئة القومية التي تساند الكتاب العربي من أجل أن يظهر ؟ ثم من يقف معه لكي يترجم وينتشر على مستوى العالم كله ؟ !  
لنا نملك الإجابة السريعة على مثل هذه الأسئلة . لأننا نحس من الأجهزة القومية والوطنية تقاعسا وإهمالا يحزننا ويقلقنا . فلا نحن أقمنا داراً مشتركة لنشر كتب الأطفال ولا تمضى بلد بتروى بهذه المهمة الجليلة .

..... ويعبد

إن الأهداف واضحة والإمكانات والموارد المتاحة ليست بقليلة ومن الميسور رسم استراتيجية لكتب الأطفال على مستوى الوطن العربي ، ومنها نضع الخطط والبرامج القومية والوطنية ، ونستطيع في سر تنفيذها إذا ما تضافرت عناصر الوحدة والتعاون .  
إن الطفولة صانعة المستقبل ...

والكتاب هو صانع الطفولة ...



## من مواد العدد الثالث

- تصميم نظام معلومات بخدم التخطيط والادارة التعليمية .
- الخدمة المكتبية للأطفال .
- التداول الآلى للمعلومات العربية ( باللغة الإنجليزية ) .
- المكتبات والحركة المكتبية فى مصر ( باللغة الإنجليزية ) .
- الاعداد المهنى لامناء المكتبات فى العالم الإسلامى .
- توكيل شرعى ، دراسة وتحقيق .
- مراجعات لبعض النتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات

# إستخدام الحاسبات الالكترونية

- تسلم مراكز المعلومات الصحفية كل يوم كميات هائلة من المواد الإعلامية التي تم اختيارها وتجميعها على أساس ما تحويه من معلومات ذات فائدة لخدمة مجال العمل الصحفي سواء كان جريدة أو مجلة أو مؤسسة إعلامية . وهذه المواد تشمل - بالإضافة إلى الكتب - مايلي :
- ١ - مجموعة القصاصات الصحفية وهي توزع داخل ملفات أو كلاسيرات وفق تقسيات موضوعية محددة .
  - ٢ - مجموعة الصور التي قام بتصويرها مصوري الجريدة أو وردت عن طريق وكالات الأنباء .
  - ٣ - النشرات والكتيبات التي ترد من السفارات والوزارات وتحتوي على معلومات أكثر حداثة مما يوجد في الكتب .
  - ٤ - مجموعة الخرائط الصحفية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو إدارية ، والتي قام بإعدادها رسامو الصحيفة أو مستقاة من مصادر صحفية أخرى .
  - ٥ - مجموعة المراجع التي تستخدم في تحقيق إسم معين أو معلومة محددة مثل دوائر المعارف والقواميس والأطالس والأدلة والكتب السنوية .



# فى مراكز المعلومات الصحفية

محمد ابراهيم سليمان  
وكيل قسم المعلومات  
مجريدة الأهرام

٦ - مجموعات الصحف والمجلات المجلدة والمحفظة بشكلها  
الأصل .

٧ - المصغرات الفلمية بأشكالها المتعددة مثل الشكل الملفوف Roll  
والميكروفيش والميكروكارد والأترافيش وغيرها .

٨ - المواد السمعية والبصرية مثل التسجيلات الإذاعية والأفلام  
والسلايدس Slides

والمعلومات الصحفية من الأدوات الأساسية للمحررين والصحفيين والعاملين فى مجال  
الإعلام ، لتسهيل مهامهم وأداء أعمالهم . ويعتبر مركز المعلومات الصحفية العمومى "نمقرى  
بالنسبة للمؤسسة الصحفية ، حيث أن قوة الموضوعات التى تنشرها الصحفية وترآها من  
الناحية الموضوعية ، يعتمدان إلى حد كبير على ما يوفره مركز المعلومات من وثائق وصور  
وخطفيات ومعلومات متنوعة .

والقصاصات الصحفية هى أهم النواعيات التى يشمل عليها مركز المعلومات ، حيث  
تشجع رغبة الصحفي فى الإطلاع على أحدث ما نشر فى مجاله التخصص أولاً بأول . وعادة  
ما يكون تصنيف القصاصات الصحفية وفق نظام خاص يلبي احتياجات العاملين  
بالصحيفة ، والذين تختلف اهتماماتهم حسب نوعية الصحيفة سواء كانت سياسية أو  
إجتماعية أو اقتصادية أو ذات اهتمامات خاصة بالشباب أو المرأة أو العمال . . . الخ .

ويواجه العاملون في مراكز المعلومات الصحفية العديد من المشكلات عند إعداد وتنظيم القصاصات الصحفية ، لعل أبرزها ما يلي :

١ - الحاجة الدائمة والمتزايدة إلى مساحات واسعة من الأماكن والحجرات .  
٢ - معظم المقالات والتحقيقات الصحفية تحتاج لأن نضعها تحت أكثر من رأس موضوع . وذلك يستلزم وجود عدة نسخ من القصاصة الواحدة حتى توضع في ملفات الموضوعات المختلفة . وفصلاً عما يستغرقه ذلك من جهد ووقت ، كثيراً ما يصعب الحصول على أكثر من قصاصة واحدة - وخاصة بالنسبة للصحف الأجنبية الغالية الثمن . والحل الذي يلجأ إليه المكتبيون في هذه الأحوال ، هو استخدام الإحالات داخل الملفات أو في الفهرس البطاق .

٣ - حينما يتكدس ملف الموضوع ، عادة ما تتم إضافة جزء ثان وثالث ورابع وهكذا لوضع القصاصات الجديدة . وذلك بالطبع يزيد من صعوبة البحث في هذه الملفات عند الحاجة إلى معلومات محددة .

٤ - عدم ثبات التصنيف لأن الموضوعات دائمة التغير . مما يضطر المصنف إلى إجراء تعديلات مستمرة على خطة التصنيف . وذلك يخلق العديد من الصعوبات عند إضافة قصاصة جديدة قد لا تتطابق تماماً مع ملفات الموضوعات الموجودة . وفي هذه الحالة نضطر إلى إضافة موضوعات جديدة إلى خطة التصنيف ، وبالتالي ملفات جديدة ، ونواجه مشكلة ربط هذه الموضوعات بالموضوعات والملفات الموجودة فعلاً .

٥ - الكثير من القصاصات تفقد في الطريق خلال الاستعارات التي تتم من مركز المعلومات إلى المهررين .

٦ - أخطاء الترتيب تجعل من الصعب الوصول إلى الملف المطلوب في الوقت المناسب .

٧ - من أبرز مشكلات الاستخدام أن عدة أشخاص قد يحتاجون إلى استعمال ملف واحد في نفس الوقت . كما أن مكاتب الصحيفة في الخارج يكون من المتعذر عليها استخدام ملفات القصاصات ، إلا عبر التليفون أو عن طريق تصوير نسخ من القصاصات المطلوبة إذا كان ذلك متاحاً .

٨ - تشير الإحصاءات إلى أن ٨٠ ٪ من المواد التي يزداد الطلب عليها هي المواد

الحديثة التي لم يمض عليها أكثر من ٩ شهور . وذلك يفرض ضرورة التلخيص والاستبعاد للقصاصات القديمة ، وهى عملية صعبة وتستغرق وقتا طويلا .

ومن أجل كل هذه الأسباب أصبحت الحاجة ملحة لإستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة من مصغرات فيلمية وحاسبات اليكترونية فى اختزان واسترجاع المعلومات الصحفية .

#### مزايا وعقبات فى إستخدام الحاسبات الألكترونية :

لما كانت الحاسبات الألكترونية قد دخلت مجال العمل الصحفى فى الكثير من المؤسسات الصحفية ، فقد كان من الطبيعى أن تفكر هذه المؤسسات فى حل مشكلات مراكز المعلومات الصحفية عن طريق الإمكانات الماثلة التى تيسرها هذه الحاسبات ، وخاصة بعد أن أصبح اختزان واسترجاع المعلومات من بين اهتمامات الحاسبات الألكترونية .

وبصفة عامة استطاعت الحاسبات الألكترونية أن تختصر المساحات الواسعة المطلوبة لحفظ المعلومات الصحفية ، وأتاحت استخداما غير محدود للقصاصات عن طريق الكلمات الدالة Key words فى كل قصاصة. كما أن الحاسبات الألكترونية جعلتنا نتغلب على مشكلات الفقد والضيايع وأخطاء الترتيب ، ومكتتنا من إستخدام نفس القصاصة بواسطة عدة أشخاص فى نفس الوقت . وأيضا استطاعت مكاتب الجريدة فى الخارج أن تستفيد من خدمات « مركز المعلومات الصحفية » - والذى يوجد فى المركز الرئيسى للجريدة - وذلك عن طريق الاتصال المباشر ، حيث تأتى الإجابة فى نفس اللحظة مسجلة على شاشة تليفزيونية متصلة بمنفذ Terminal لدى المكتب الخارجى .

ولكن هذه الصورة الباقة ، والتى تمثل أملا يحلم المكيبون بتحقيقه فى مراكز المعلومات الصحفية ، قد لا تكون سهلة المنال ، إذ يعترض طريق التنفيذ بعض العقبات التى من أهمها :

١ - النفقات الباهظة التى يتكلفتها إنشاء منافذ متصلة بشاشات عرض تليفزيونية تلك النفقات التى تعجز معظم الصحف عن تحملها ، حتى لو اقتصر على التخزين الألكترونى للخمس أو العشر سنوات الأخيرة فقط .

٢ - نظم المعلومات الألكترونية مازالت في مراحلها التجريبية ، فن ناحية لا يوجد عدد كاف من النظم التى تصلح للصحف الصغيرة ، ومن ناحية أخرى تحتاج النظم التى ترتبط بالحاسبات الضخمة إلى الكثير من التعديلات المحلية حتى تتناسب مع ظروف كل صحيفة .

٣ - مدى كفاءة خدمة المعلومات تعتمد على كمية المقالات والموضوعات الصحفية التى تم تخزينها ونوعية الاختبار الذى تم بالنسبة لهذه المواد ، وأيضاً الكلمات الدالة التى استخدمت .

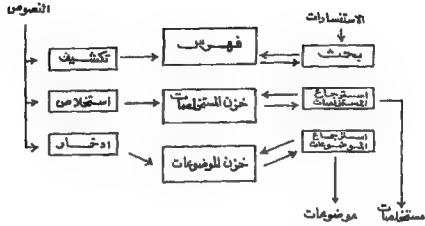
٤ - قد يجد الصحفيون صعوبة فى بادى الأمر عند استدعاء المعلومات عن طريق شاشة العرض التليفزيونية ، وذلك لأن ملامح وشكل هذه المعلومات تختلف كثيراً عن الشكل المطبوع من حيث التوضيب ومواضع المقالات والموضوعات وغيرها .

٥ - تحويل أرشيف القصصات الصحفية إلى أرشيف الكترونى يجعلنا نفقد العديد من المزايا الجانبية للملف القصصات . فالتقليب فى ملف القصصات مثلاً قد يقودنا إلى اكتشاف معلومات هامة عن طريق الصدفة ودون قصد البحث عنها .

إن كل هذه العقبات - بالإضافة إلى عامل التكاليف - هى التى أعطت أهمية أكبر للنظم التى تقتصر على استخدام الحاسبات الألكترونية فى البحث عن مواد محفوظة على الميكروفيلم أو الميكرومينش . وفى هذه الحالة لا يتم التخزين فى ذاكرة الحاسب الألكترونى ، إلا لكمية ضئيلة من المعلومات عن موضوع معين ، ثم ترد الإشارات البيولوجرافية عن مكان المصغرات الفيلمية الخاصة بهذا الموضوع . وهكذا أمكن اختصار النفقات إلى حد كبير ، مما لو كان التخزين قد تم كلية عن طريق الحاسب وقد لجأت الكثير من الصحف إلى استخدام هذه النظم - النصف الكترونية - لأنها تلبى الاحتياجات إلى جانب الوفرة فى النفقات . ولكن ذلك لا يقلل من أهمية الأرشيف الألكترونى للنصوص الصحفية ذاتها ، وإن كان أكثر ملائمة للصحف الكبيرة ذات الميزانيات الضخمة .

#### دورة المعلومات الصحفية :

الرم التوضيحي التالى يبين دورة المعلومات داخل مركز المعلومات الصحفية ، ثم يليه شرح لما يمكن أن يتم يدويا من هذه المراحل ، وما يمكن أن يتم آلياً عن طريق الحاسب الألكترونى :



وهكذا يتضح أن دورة المعلومات تتضمن العمليات التالية :

١ - التكتشف والاستخلاص : وتم عادة يدويا . ولكن هناك برامج للحاسب الألكترونى أمكن عن طريقها التحكم فى الكلمات الدالة داخل الموضوع الصحفى بهدف الخروج بمستخلص آلى .

٢ - إدخال البيانات Input : ويمكن أن يتم يدويا أو آليا .

٣ - الكشافات وفهارس المستخلصات : ويمكن عملها على فهرس بطاقى أو ميكروفيلى أو تخزين آليا .

٤ - المقالات والموضوعات : يمكن أن تخزن كقصاصات داخل ملفات ، أو قصاصات مصورة على ميكروفيلش ، أو أعداد كاملة من الصحف والمجلات مصورة على بكرات ميكروفيلى ، أو معلومات مخزنة داخل ذاكرة الحاسب الألكترونى .

٥ - البحث والاسترجاع : البحث فى الفهارس يمكن أن يتم يدويا أو آليا عن طريق النظم التى تراوحت من الأئتين ، والاسترجاع بالنسبة للمستخلصات أو الموضوعات الصحفية يمكن أن يتم أيضا يدويا أو آليا .

ونعرض فيما يلى بعض النماذج من الصحف الأجنبية التى بدأت فى استخدام الحاسبات الألكترونية فى اختزان واسترجاع المعلومات الصحفية :

جريدة « جلوب آند ميل » الكندية :

تعتبر « جلوب آند ميل » الجريدة القومية فى كندا ، وهى صحيفة يومية تصدر فى تورنتو ويصل توزيعها إلى ٣٦٣٣٠٠ نسخة يوميا . وقد بدأ مركز المعلومات فى الجريدة -

منذ عام ١٩٦٨ - في التعرف على عدة نظم لإستخدام الحاسبات الألكترونية في التكشيف  
والبحت عن الصور السالبة ، ولكن أى من هذه النظم لم تنجح في تلبية احتياجات  
الجريدة .

وفي عام ١٩٧٤ تم التعرف على نظام QL الذى ثبت نجاحه في جامعة كوين في  
كينجستون [أونتاريو] وسرعان ما أكتشف أنه يحقق العديد من احتياجات «جلوب آند  
ميل» ، ولذا تم توقيع عقد الشركة مصممة النظام ، وهى التى تقوم بتطويره وعمل  
التغييرات والتعديلات اللازمة . والأصل في نظام QL أنه يستخدم كل الكلمات في النص  
بالإضافة إلى حقل أو حقلين كمصطلحات بحث ، ولكن عند استخدامه في «جلوب آند  
ميل» استخدم ١٣ حقلأ هى :

١ - رقم مسلسل مكون من ٩ خانات . وتكوينه في شكل كودى يسمح للكمبيوتر  
بفهم أو معرفة التاريخ ، وبالتالي يملاً أوتوماتيكيا الحقل التالى لأى خبر [خانتين للسنة ، ٣  
خانات لليوم ، ٤خانات للتتابع العشوائى الذى سجل على أساسه الخبر في ذلك اليوم .  
وكمثال الرقم 780440001 وهو رقم الخبر الأول في يوم ١٣ فبراير ١٩٧٨]

٢ - تاريخ النشر .

٣ - عدد الصفحات التى نشر فيها الموضوع الصحفى ورقم العمود الذى بدأ عندها .

٤ - الرسومات المستخدمة في الموضوع [رقم الصفحة والعمود] .

٥ - كاتب العمود [ويجرى حاليا عمل برنامج لتكئين الحاسب من ملء هذا الحقل  
آليا] .

٦ - كاتب الموضوع الصحفى [وإن كان الرجوع إليه محدودا ، إذا أن الكثير من  
الموضوعات الصحفية غير موقعة كما هو المعتاد في الافتتاحيات] .

٧ - التصنيف الموضوعى .

٨ - مصدر الخبر : مثل وكالات الأنباء أو الصحف الأخرى أو المسئولين .

٩ - مكان الصدور [حيث تذكر المدينة ثم المحافظة أو الأقليم ثم الدولة بالتتابع] .

١٠ - عدد كلمات الموضوع الصحفى . وذلك بغرض تقدير حجم الموضوع ، ويتم عن  
طريق حصر الحاسب لعدد الأماكن البيضاء في كل سطر .

١١ - ملاحظات : وتستخدم للتنبيه لأخطاء في الموضوع الصحفى .

١٢ - مصطلحات بحث لا يشتمل عليها الموضوع الصحفي ولكن المكشف يرى إضافتها .

١٣ - ملاحظات أخرى بتصحيحات أو إضافات .

وهذا النظام الذى طبق منذ نوفمبر ١٩٧٧ يتم عن طريق حسابات IBM 360 /50 - التى تقوم بكل العمليات الحسابية والإدارية . ويمر كل ليلة التغذية بالمواد الجديدة ، حيث يتولى أربعة من المكتبيين ملء الحقول ال ١٣ وإرسالها إلى الحاسب الألكترونى للتخزين [ وإن كانت هناك برامج تحت الإعداد لإتمام هذه الإجراءات آليا ]

وقد نجح النظام فى المعالجة الآلية لحوالى ٩٨ ٪ من الموضوعات والمقالات المنشورة فى الجريدة . وتبلغ طاقة التخزين ٢٥٠ موضوع تقريبا كل يوم ، حيث يقوم الحاسب آليا بحذف حوالى ٢٨ موضوع من الموضوعات التى تنشر بالجريدة [ مثل قوائم أسعار السلع فى السوق ] .

وللبحث عن موضوع معين يحدد الباحث مايريده بالضبط عن طريق وقائمة المصطلحات ، ثم يقوم بإدخال مصطلح واحد على الأقل . إن رد فعل الحاسب يأتى خلال فترة تتراوح ما بين ٤ - ٦ ثوان عن طريق عرض الموضوع الأول - الذى يتضمن هذا المصطلح - على شاشة العرض . ومع نص الموضوع تظهر على الشاشة أيضا الحقول ال ١٣ مع إشارات إلى حجم الموضوع وكيف أن العديد من الموضوعات تتضمن نفس مصطلح البحث [ أو سلسلة مصطلح البحث المكونة من المصطلح المفرد بالإضافة إلى حروف مثل AND, OR, NOT ] ويمكن تمييز مصطلح البحث أو سلسلة مصطلح البحث على الشاشة ، لأنها تظهر مضيئة وبطريقة مميزة . وأحيانا لا يكون المصطلح فى الصفحة الأولى من الموضوع ، وفى هذه الحالة يستطيع الباحث أن يحدد مكانه بالضبط على زر خاص . والبحث عن المواد المختزنة فى ذاكرة الحاسب قد لا يكون فقط عن نص معين ، ولكن أيضا عن النص مرتبطا بمجلد واحد أو عدة حقول أو كل الحقول التالية : تاريخ النشر [ والبحث هنا زمنى تاريخى حسب تسلسل الأحداث ، تصاعديا أو بالرجوع إلى الخلف ] ، كاتب العمود أو الموضوع الصحفي ، التصنيف ، عنوان الموضوع . . . الخ . والاسترجاع قد يحدد بتاريخ معين أو مدة استغرقها النشر . والجمل الكاملة قد تستخدم أيضا كمصطلحات بحث - ولكن من الضروري التطابق التام بين الجملة والأصل

وعلاوة على ذلك يمكن أن يمتد البحث من الشكل الأصلي للكلمة الدالة إلى كل تصريفاتها وأشكالها . وكمثال نجد أن كلمة Pollute تغطي كل التصريفات التالية :

Pollution , Polluted , Polluter , Polluting etc .

وملحق بالنظام « قاموس مترادفات » ، « قائمة كلمات » . وتشمل « قائمة الكلمات » جميع الكلمات المخترنة في الذاكرة الألكترونية ، والشكل الذى تظهر به فى الغالب ، وفى كم موضوع أو مقال ظهرت . وملحق أيضا آلة كتابة لكتابة الموضوع على ورق عند الحاجة .

ويعمل النظام حاليا على أساس طاقة تخزين أربع اسطوانات ممغنطة ، مع إمكانية إضافة ١٦ اسطوانة أخرى . مع العلم أن أقصى طاقة للتخزين مستقبلا هى ١٦ مليون موضوع ومقال - أى ٤١ بليون كلمة . وتصل تكاليف التشغيل [ الحصول على مصادر المعلومات + الموظفين + الأجهزة . . الخ ] إلى حوالى ٨٠ ألف دولار فى السنة . وقد تم حساب الوفرة فى المساحة والمصاريف الناتجة عن استبعاد القص والتثبيت والفهرسة والتصنيف للقصاصات [ حيث تنقل القصاصات القديمة إلى ميكروفيش ] فوجد أنه نفس المبلغ تقريبا .

وقد تعاقدت الشركة مصممة النظام مع جريدة « جلوبد آند ميل » لإيجاد نظام مزدوج يسمح للمحرر باستخدام نصف شاشة العرض الخاصة بالمنفذ الذى يكتب من خلاله موضوعاته الصحفية ، أما النصف الآخر للشاشة فهو لاستدعاء المعلومات من مركز المعلومات - تلك المعلومات التى يحتاجها لكى يضمها موضوعا جديدا يقوم بكتابته .

ويوجد فى الوقت الحالى أكثر من ٢٠٠ شركة ومؤسسة على إتصال مباشر بمركز المعلومات . ولما كان المقر الرئيسى للجريدة فى مدينة تورنتو ، فقد تم ربط مكتب أوتاوا عن طريق منافذ متصلة بمركز المعلومات ، وستنشأ قريبا منافذ أخرى لربط مكاتب مونتريال وفانكوفر وواشنطن .

#### مجموعة صحف الميرور البريطانية :

تعتبر مجموعة صحف الميرور أكبر مجموعة نشر صحفية فى العالم الغربى ، إذ أن ثلاثة من كل خمسة قراء صحف فى بريطانيا يقرأون واحدة مما تصدره المجموعة وهى : ديلى



ميروور ، صنداي ميروور ، صنداي بييول ، سيورتنج لاين ، ريفيل . ويبلغ متوسط التوزيع الأسبوعي لهذه الصحف حوالي ٣٥ مليون نسخة .

مركز المعلومات يقوم بخدمة جميع الصحف والدوريات السابق ذكرها ، ويعمل فيه ٥٠ موظفا ، يتناوبون العمل من الثامنة صباحا حتى الرابعة من صباح اليوم التالي . وعدد القصاصات التي تدخل أرشيف المركز كل يوم حوالي ٢٠٠٠ مقال وتقرير وموضوع صحفي ، تستمد من ٩ صحف بريطانية كبرى ، وترتب داخل ٦٠٠ رأس موضوع أو كلمة دالة . وتحتوي الشانونات الموجودة في المركز حاليا وعددها ٧٠٠ شانون - على أكثر من ٢٥ مليون قصاصة . ويأتي إلى المركز كل أسبوع حوالي ألف استفسار وسؤال معلومات سواء من المترددين على المركز أو عن طريق التليفون أو داخل خطابات مكتوبة يتم الرد عليها . وللعلم يقدم المركز خدمات المعلومات إلى مجلس العموم وأربع شركات تليفزيونية وعدد من المجالات الكبرى .

إن أرشيف مركز المعلومات يشغل ٢٥٦٠ م<sup>٢</sup> من نفس الدور الذي يوجد به جهاز التحرير - حيث تقدر التكاليف السنوية ١٣٠ جنيه استرليني لكل متر مربع - وهناك ٩٥ م<sup>٢</sup> في البدروم ، ٥٦٠ م<sup>٢</sup> في مكان آخر في لندن . وتعتبر مشكلة المكان من المشكلات الملحة التي يواجهها مركز المعلومات ، ونظرا لأن ٨٠ ٪ من الأسئلة تتركز - كما هو الحال في معظم مراكز المعلومات الصحفية - حول الموضوعات المنشورة خلال الستة شهور الأخيرة ، فإن الحل النظري لمشكلة المكان يكون عن طريق الاستبعاد الدوري للقصاصات القديمة ، ولكن عند التطبيق العملي غالبا ما نجد أنه من المستحيل فصل المواد التي تستحق الحفظ عن تلك التي تستحق الاستبعاد . وإلى جانب مشكلة المكان هناك أيضا مشكلة زيادة عدد الموضوعات الذي يؤدي إلى وقت أكثر نستغرقه في البحث ، ومشكلة ضياع الملفات والقصاصات على الرغم من عناية واهتمام العاملين بالمركز .

وقد حدث منذ عدة سنوات أن اشترت « مجموعة الميور » جرائد أو دهامز وحدث بالتالي التكامل بين مركزي معلومات صحف الميور وأودهامز ، وأصبح من المهم على المسؤولين عن مركز المعلومات أن يتخذوا قرار الاختيار بين ثلاثة بدائل :

الأول : إيجاد أماكن أوسع لمركز المعلومات

والثاني : انقاص خدمة المعلومات وبالتالي الاحتياجات المكانية

أما الثالث فهو البحث عن أساليب ونظم جديدة لتنظيم المعلومات . وبالطبع لم تتم الموافقة على البدلين الأولين ، وبدأ البحث عن نظام جديد والنظام الجديد يجب أن يحافظ على ملامح أساسية ثلاثة للنظام الحالي وهي : وجود القصاصات كأساس ، وسهولة التنقل بين المواد بالنسبة للصحفيين ، ثم القرب من صالة التحرير . وفي نفس الوقت يضمن النظام الجديد سرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، وتسهيل عمل المكتبيين ، وتقليل الاحتياجات المكانية .

وبعد عدة دراسات واختبارات تم توقيع عقد لدراسة إمكانية توسيع وتطبيق نظام « ANCIRS » الذي أعلنت عنه « شركة النظم المصغرة » في كاليفورنيا في عام ١٩٧٥ والخاص بالكشف والاسترجاع الآلي للقصاصات الصحفية . وقد ثبت نجاح النظام حيث أنه يستوعب عشر سنوات من القصاصات المصورة على ميكروفيش ، وثبت من خلاله إمكانية الوصول إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة ، والثقة في الاستخدام ، وسهولة عملية التجديد بالنسبة للقصاصات ، وأيضا سهولة العمل والسيطرة على المنافذ المتعددة للحاسب المركزي .

ويتميز أسلوب العمل في هذا النظام بثلاثة مزايا رئيسية :

١- أن النظام يضع لكل قصاصة عدة كلمات دالة Key words، وذلك يقلل من عدد القصاصات التي يتم إدخالها كل يوم من أثنى قصاصة إلى حوالي ٥٥٠ - ٦٠٠ والسبب في ذلك هو استبعاد القصاصات المكررة تحت أكثر من رأس موضوع .

٢- أمكن عن طريق النظام تصنيف القصاصات - قبل الإدخال - حسب أهميتها . فالقصاصات التي تعطي رقم « ١ » مثلا هي الأكثر أهمية ، ويجب أن تيسر سهولة الوصول إليها بقدر الإمكان . أما القصاصات « ٢ » فهي الأقل أهمية وتصور منفصلة وتميز بلون مختلف ، حيث يحتفظ بها بعيدا عن النظام وترتب في دوايب خاصة .

وخدمة المعلومات تتم أيضا من خلال القصاصات « ٢ » حيث يؤخذ الميكروفيش من الدوايب ويوضع في جهاز قراءة الميكروفيلم . وبهذه الطريقة أمكن للنظام أن يستوعب القصاصات لأكثر من عشر سنوات .

٣- على أن أحدث تعديل تم للنظام هو إضافة « شاشة الكترونية » إلى منافذ الأسئلة ، والتي مكنت من تخزين « كشاف الكلمات الدالة » على إسطوانة مخزنة ،

وتسهيل تجديده بإضافة التغييرات اللازمة . وقد كان من قبل يوجد على ميكروفيش ويتم تجديده بصعوبة .

وقد تم التوسع في ذاكرة الحاسب الداخلية - وأيضاً تم زيادة كفاءة الذاكرة الخارجية - بحيث أصبح في الإمكان أن يقوم ٢٠ مكتيباً باستخدام النظام في نفس الوقت ، وأيضاً زادت كميات المعلومات المخزنة ، مما أدى إلى تقليل وقت الوصول إلى المعلومات المطلوبة .

ويستغرق المكتبيون في مركز المعلومات ١٢ ساعة يومياً لتجميع وتصوير وتكثيف قصاصات اليوم ، وترتيب الميكروفيش ، وإدخال الكلمات الدالة وغير ذلك . وهم يقومون أيضاً بمساعدة الباحثين في الوصول إلى ما يحتاجون إليه من معلومات . وكل كلمة دالة يمكن أن تصلنا بعدد كبير جداً من المقالات والموضوعات الصحفية . ولكن الباحث يستطيع أن يحدد ما يريده بالضبط ويستبعد ما لا يحتاج إليه عن طريق ربط عدة كلمات دالة مع بعضها في « أمر بحث واحد » عن طريق استخدام أدوات مثل : AND, NOT OR مثل : Narcotics [ تدخين ] AND Smuggling [ مخدرات ] England NOT Great Britain وتستخدم لاستبعاد المترادفات النظام معلومات كافية للباحث . حينئذ يقوم بتعديل أمر البحث بالإشارة إلى كلمة أخرى لها نفس المعنى مثل : Oil OR Petroleum

إن الوصول إلى القصاصة المطلوبة من خلال هذا النظام لا يستغرق أكثر من عشر ثوان . ويستطيع الباحث أن يستشير ثلاث قوائم ملحقة بالنظام بالإضافة إلى الكلمات الدالة وهي : قائمة بأسماء الأشخاص ، وقائمة بالمصطلحات الأخرى غير الأسماء ، ثم قائمة بتحقيق مصورة على الميكروفيلم مع توجيهات لإدخال المواد الجديدة . وهذه القوائم يستطيع « المبرمج » أن ينتقل بينها إذا كانت أهداف البحث غير واضحة بالنسبة له .

وعند تقدير الاحتياجات المكانية اللازمة لمركز معلومات المرور ، وجد أنها ستقتصر إلى النصف خلال العامين القادمين ، وأن المساحة الحالية الصغيرة ستكفي لعشر سنوات قادمة . وأمكن التغلب على مشكلة ضياع المواد نهائياً ، كما أصبح في إمكان عدة أشخاص من استخدام نفس المعلومات في نفس الوقت [ بعكس الملف الذي لا يستخدمه إلا شخص واحد ثم شخص آخر وهكذا ]

ونجى الآن الدراسات لربط مراكز الطباعة فى ما نشستر وجلاسجو وبلايموث بمركز المعلومات الرئيسى فى لندن - عن طريق منافذ وذلك لإلغاء تكرار القصاصات فى أماكن مختلفة . وقد تحسن مستوى اداء المكتبيين العاملين بالمركز ، كما امكن انقاص عدد الموظفين بعد أن أصبح الحاسب يقوم بالكثير من العمليات التى كانوا يقومون بها . وفى إمكان الشركات والمؤسسات الخارجية أن تستفيد الآن من خدمات المركز عن طريق منافذ متصلة بشاشات عرض تليفزيونية تضع أمامهم فى نفس اللحظة ما يحتاجون إليه من معلومات .

### بنك معلومات نيويورك تايمز

ترجع خطوات الإعداد لبنك معلومات نيويورك تايمز إلى عام ١٩٦٨ ، حيث بدأ النشاط فعلا خلال شتاء ١٩٧٢/١٩٧٣ . وقد صمم البنك بصفة أساسية لخدمة العملاء الخارجيين - وبالتالى كمصدر لدخل إضافى للجريدة - وجاءت خدمة المعلومات الصحفية لحرى جريدة نيويورك تايمز فى المرتبة الثانية من الاهتمام . ويعتبر بنك معلومات نيويورك تايمز إمتدادا لسلسلة كشافات نيويورك تايمز والتى بدأ نشرها منذ عام ١٩١٣ مع بدأ الكشف من عام ١٨٥١ وهى السنة التى أنشئت فيها الجريدة . وقد كانت الكشافات المطبوعة ومجلداتها السنوية تباع للمكتبات والمدارس والمؤسسات الأخرى ، ولكن ابتداء من الحرب العالمية الثانية حلت لفافات الميكروفيلم محل المجلدات السنوية .

وبنك المعلومات به الآن حوالى ٢ مليون مستخلص لموضوعات ومقالات وتقارير [ مع البيانات الجيوجرافية الخاصة بها ] . وقد استمدت الموضوعات والمقالات من جريدة نيويورك تايمز بالإضافة إلى حوالى ٧٠ دورية أخرى تم اختيارها من بين ما ينشر باللغة الإنجليزية من صحف قومية فى بريطانيا ومطبوعات اقتصادية ومجلات متخصصة . وبالنسبة لنيويورك تايمز لا ترجع المواد إلى أبعد من أول يناير ١٩٦٩ . والمستخلصات هنا يكتبها مكشفون متخصصون ، حيث يتم إضافة حوالى خمسة آلاف مستخلص كل أسبوع ، وحوالى ٢٥٠ ألف كل عام [ أكثر من نصفها من جريدة نيويورك تايمز وحدها ] . وبنك المعلومات عبارة عن جهاز كومبيوتر ضخم من طراز 370/148 IBM يعمل بأحدث أنواع الذكريات من الاسطوانات المغنطة ويتصل بأحدث وسائل الإتصال الآلية .

ويستطيع العملاء من كافة أنحاء أوروبا الاستفادة من بنك المعلومات عن طريق شبكات الاتصال المشتركة فى الوقت Time-sharing networks . فالمستعلم يتصل

تليفونيا بينك المعلومات من المكان الذى يوجد فيه ، ويعرف نفسه كمشارك ، ويدخل للحاسب الكلمات الدالة التى تصف المعلومات التى يريدتها بالضبط ، وذلك عبر المنفذ الذى يربط بين المشترك وبنك المعلومات . تم مراجعة هذه الكلمات الدالة - بواسطة النظام - على المصطلحات الموجودة داخل الذاكرة . فإذا كانت الكلمات الدالة غير محددة بدرجة كافية ، يقدم النظام للمشارك بدائل ربما يقبلها أو يرفضها ، وفى حالة الرفض يطلب منه أن يضيف كلمات دالة أخرى لزيادة التوضيح . وفى مرحلة تالية يستطيع أن يضيف مصطلحات بحث إضافية مثل : تواريخ ، أو فترات نشر ، أو مصادر ، أو تصنيفات معينة . وحينئذ يستخدم مصطلحات بحث متعددة يجب أن تكون مرتبطة مع بعضها بأدوات ربط مثل AND أو OR أو NOT وغيرها .

يقوم بنك المعلومات بعد ذلك بإظهار المعلومات المطلوبة على شاشة العرض . ويستطيع المستعلم أن يستدعى إلى شاشة العرض المعلومات التى يريدتها بترتيب - إما تصاعدى أو رجعى - حسب حاجته . أما إذا كانت المعلومات الواردة فى المستخلصات لا ترضى حاجته ويحتاج إلى معلومات أكثر تفصيلا ، فهو يستشير فى هذه الحالة « الأرشيف الميكروفيلى » ، حيث يستطيع الحصول على نص المقال مصورا على ميكروفيش الواحد به ٩٨ كادر ويكنى لإصداره واحدة من الجريدة ، بينما إصداره يوم الأحد تحتاج إلى ثلاثة ميكروفيشات . وعادة ما تصل نسخة الميكروفيش إلى المشتركين بعد حوالى ١٥ يوما من الطبع . ولا يمثل هذا التأخير مشكلة بالنسبة لهم طالما أنهم يحتفظون بنسخ الجريدة الأصلية بعض الوقت . أما المطبوعات الأخرى المستخلصة داخل بنك المعلومات فلا يحتفظ بأصولها فى « الأرشيف الميكروفيلى » وذلك لاعتبارات حقوق النشر ليس إلا . وتكتب مستخلصات هذه المطبوعات تحت إشراف الناشرين المعينين لضمان الدقة وصحة المعلومات [

ويصل عدد المشتركين الخارجيين فى بنك معلومات نيويورك تايمز حاليا إلى حوالى ٩٠٠ مشترك - من بينهم وكالة المخابرات المركزية - وهم ينقسمون بالتساوى إلى :

- (أ) مؤسسات مالية واقتصادية
- (ب) هيئات حكومية
- (ج) مكتبات عامة ومكتبات بحث

ويوجد لدى أجهزة التحرير والإدارة بجريدة نيويورك تايمز ٢٠ منفذ Terminal موزعة على الأقسام المختلفة لطلب المعلومات من البنك . وقد قضى الصحفيون بالجريدة وقتا طويلا حتى تمكنوا من التود على الأجهزة الحديثة ، بل إن ثلثهم مازالوا حتى الآن يفضلون استخدام أرشيف القصاصات التقليدي . ومن أجل ذلك فإن أرشيف القصاصات لم يتم الاستغناء عنه ، بل يتم تجديده يوما بيوما على أمل أن تتناقص نسبة المستخدمين له خلال الأعوام الثلاثة القادمة فيتم التخلص منه تدريجيا .

ويسعى البنك في الوقت الحاضر إلى إيجاد اتصال مباشر مع جهاز التحرير في جريدة نيويورك تايمز بحيث يمكن لأي محرر أن يستدعي المعلومات المطلوبة على شاشة العرض الملحقة بالمنفذ الذي يرسل من خلاله الموضوعات التي يكتبها إلى المطبعة كما يسعى أيضا إلى تمكين جهاز التحرير من إرسال النصوص الكاملة للمقالات والموضوعات إلى الذاكرة الألكترونية للبنك مباشرة . ولكن التطوير الأخير تعرضه عدة صعوبات من أهمها ضخامة كميات المعلومات والصعوبات اللغوية التي تنشأ عن المترادفات والمتشابهات والتي تجعل من الصعب عمل برامج تكشف آلية .

#### صعوبات واجهت مراكز المعلومات الصحفية الأجنبية :

على الرغم مما حققته مراكز المعلومات في الصحف الأجنبية من خطوات سريعة في مجال استخدام الحاسبات الألكترونية ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات مازالت تعترض طريق الاستخدام الأمثل لهذه الحاسبات في خدمة العمل الصحفي ولعل أبرز هذه الصعوبات ما يلي :

##### ١ - التكشيف والبحث : « باللغة الوثائقية » أم « باللغة العادية » ؟

تتكون اللغة الوثائقية أو لغة الوثائق من رموز وأرقام وتمثيلات يفهمها الحاسب ، بالإضافة إلى واصفات أو مصطلحات محددة تدرج داخل مكتبر [ Thesaurus ] يقوم بترتيبها مع بيان العلاقات التي تربط بينها . وعلى سبيل المثال إن الكلمات الدالة مثل : تصدير - الأقطار العربية - الولايات المتحدة - البترول يمكن عن طريق التركيب المتناسق داخل المكتبر أن تعطى معنى محلدا وهو تصدير البترول من الأقطار العربية إلى الولايات المتحدة . كما أن كلمات دالة مثل : بترول - طاقة - بترين ، يمكن ترتيبها هرميا هكذا : طاقة - بترول - بترين .

وعلى الرغم من اجماع المسئولين في مراكز المعلومات الصحفية على حتمية استخدام لغة التوثيق ، إلا أنهم يؤكدون أن نتائج استخدامها ليست كاملة بنسبة ١٠٠ ٪ . وقد تم تقدير نسبة القصور بحوالي ٤٠ ٪ في كل سؤال تم الإجابة عليه [ وهذا القصور ناتج عن تقديم معلومات ليست خاصة بالسؤال مباشرة ، أو عدم تقديم معلومات خاصة بالسؤال مع أنها موجودة داخل ذاكرة الحاسب الألكتروني ] . ومع ذلك فليس هناك وجه للمقارنة ، إذ أن النتائج التي تصل إليها من خلال الحاسب أكثر اكتمالا وأكثر دقة من استخدام الملفات التقليدية للقصاصات الصحفية .

وقد واجهت مراكز المعلومات الصحفية العديد من الصعوبات في سبيل إقناع الصحفيين باستخدام « لغة التوثيق » بدلا من « اللغة العادية » . فالصحفي عادة في صراع مستمر مع الزمن ، وليس لديه وقت يضيعه في البحث عما يحتاج إليه من معلومات - وخاصة خلال الدقائق التي تسبق دوران المطبعة . ومن هنا فهو يميل إلى توجيه سؤاله بلغة بسيطة ، ولا ينجذب استخدام المصطلحات واستشارة المكثر وما يشتمل عليه ذلك من تعقيدات . وقد ظل المسئولون في بنك معلومات نيويورك تايمز عدة شهور يحاولون التغلب على رغبة المحررين في استخدام القصاصات التقليدية . فهذا النظام التقليدي يسر لهم الحصول بسرعة على الملف المطلوب [ وإن كان يضع الكثير من الوقت للوصول إلى المعلومة داخل الملف ] . وفي صحيفة « النداء » في بنسلفانيا بالولايات المتحدة أعلن الصحفيون رغبتهم في طلب المعلومات باللغة العادية ، ورفضوا تعلم لغة التوثيق . ومن المفارقات أن الصحفيين في كلا الصحفيين كانوا يشكون من قبل من ضعف الأرشيف التقليدي وعدم وجود القصاصات . . الخ . ولكن التعود على النظام القديم وصعوبة التألوم مع النظام الجديد ، جعلت القصاصات الصحفية في نظرهم رائعة وبسيطة الاستعمال . فالقصاصات الصحفية توفر للصحفي ميزة لا توفرها الحاسبات الألكترونية ، وهي أن « يفرد » الصحفي القصاصات على مكتبه ويختار منها ما يحتاج إليه [ ولكن عند تقدير حجم هذه النوعية من الاستخدام داخل مركز المعلومات الصحفية وجد أنها لا تتعدى نسبة ٥ ٪ بينما ٩٥ ٪ من الأسئلة تدور حول حقائق أو معلومات أو مقالات أو موضوعات مما يجيب عليها الحاسب الألكتروني بكفاءة ] .

والخلاصة فيما يتعلق بهذه القضية أن مركز المعلومات الذي يعمل إلكترونيا يجب أن

يلبي احتياجات الصحفيين والمحررين ولا يرغمهم على البحث بأسلوب معين . ومن هنا تبدو أهمية وجود « أخصائي المعلومات » القادر على أن يأخذ من الصحفي للوصول إلى ما يحتاج إليه من معلومات . إن المساعدة الشخصية أفضل من أى إجراءات يتم وضعها على الورق لتسهيل البحث بالنسبة للصحفيين .

## ٢- هل يتم التخزين على اسطوانات ممغنطة أم على ميكروفيلم :

إذا كان هناك شبه إجماع في أوروبا والولايات المتحدة على أفضلية التخزين الإلكتروني للنصوص كاملة - لما يحققه ذلك من سرعة ونتائج باهرة عنه الاسترجاع - إلا أن الزدرد في استخدام هذا الأسلوب في التخزين راجع إلى التكاليف الزائدة واحتمالات الضغط على استخدام النظام [ بدرجة تفوق بالطبع تخزين المختصرات فقط ] . كما تثار هنا مشكلة نوعية المادة التي يمكن تخزينها إلكترونياً : بمعنى هل يتم تخزين القرارات والنصوص الرسمية فقط ، أم المناقشات التي تسبق هذه القرارات ؟ وعلى سبيل المثال قد تشهد الصحف ووسائل الإعلام والمجالس النيابية والأوساط الشعبية مناقشات تستمر عدة شهور حول قانون معين ، ثم تنتهي المناقشات بإصدار القانون . فهل يتم التخزين لكل المناقشات أم لنص القانون فقط ؟ ويجب أن نضع في الاعتبار هنا أن الصحفي لا يكتفي عادة بالنصوص الرسمية ، وإنما كثيراً ما يحتاج إلى مادار في المناقشات من وقائع أو ما قيل من ألفاظ معدودة .

ومع التسليم بأهمية التخزين الإلكتروني للنصوص الكاملة ، يشير البعض قضية الاستخدام ، إذ أن بعض الصحفيين يهتمهم - لدراسات خاصة - أن يطلعوا على النصوص المنشورة بالشكل الذي ظهرت به في الصحيفة . وكمثال على ذلك الدراسات حول الإخراج الصحفي ، والدراسات المقارنة لكيفية معالجة عدة صحف لموضوع معين . أن مثل هذه الدراسات يتيسر إجرائها من خلال الصحف المصورة على الميكروفيلم ، بينما تصبح مستحيلة في حالة النصوص المصورة إلكترونياً سواء على اسطوانات ممغنطة أو وسائط أخرى .

على أن هناك ميزة للتخزين الإلكتروني وهي إمكانية ربط النصوص المختزنة بمكاتب الجريدة في الخارج عن طريق المنافذ المتصلة بشاشات العرض التليفزيونية ، وإن كان « مركز معلومات الميرور » - والذي يعمل على أساس استخدام الميكروفيلم - يدرس الآن إمكانية إتاحة هذه الخدمة للمشاركين الخارجيين عن طريق المنافذ .



### ٣ - تخزين واسترجاع المواد الغير منشورة :

ليس كل ما يرد إلى الصحيفة يأخذ طريقه إلى النشر ، إذ ترد يوميا مئات الموضوعات والمقالات والتهارير والأبحاث ، حيث يتم الاختيار منها أو التلخيص لأهم ما جاء فيها ثم يرسل الباقي للحفظ في مركز المعلومات . وهذه الموضوعات الغير منشورة قد يأتي وقت تكون الحاجة إليها ماسة .

وقد استطاعت بعض النظم الألكترونية أن توجد نوعا من الاتصال المباشر بينها وبين جهاز التحرير في الصحيفة . بحيث تستطيع الحصول أولا بأول على البروفات قبل الطبع ، وكذلك على أصول المواد الغير منشورة .

بالنسبة للمواد المنشورة تخزن البروفة الأخيرة ، وهي التي تمت عليها جميع المراجعات والتصحيحات . أما الموضوعات - أو الأجزاء من الموضوعات - التي لم تنشر ، فتميز بعلامة خاصة ، ويتم تخزينها أيضا ، ولكن الاسترجاع بالنسبة لها يكون قاصرا على محرري الصحيفة فقط ، وليس للمشاركين الخارجيين .

### استخدام الحاسبات في مراكز المعلومات الصحفية العربية :

تعاين معظم دور الصحف العربية من التخلف في وسائل تنظيم واختزان المعلومات . ونظرا لعدم وجود نظم مقننة وموحدة لتنظيم المعلومات الصحفية على مستوى العالم العربي ، فقد بنيت النظم المطبقة حاليا على أساس جهود فردية واجتهادات شخصية . وإذا كانت هذه النظم تعجز في الوقت الحاضر عن تلبية العديد من الالهامات الصحفية ، فإن هذا العجز سيزداد مع مرور الزمن ، ومع تشعب وتعقد الالهامات الصحفية . وتواجه مراكز المعلومات الصحفية في الصحف العربية الكبرى ، سبلا متدفقا من الأسئلة والاستفسارات التي ترد يوميا سواء من داخل الصحيفة أو من خارجها :

(١) فن داخل الصحيفة تنوع أسئلة الصحفيين ، وإن كانت جميعها تتم تحت ضغط عامل الوقت ، وتتطلب اجابات سريعة ودقيقة . إن الاجابات التي تخرج من مركز المعلومات يجب أن تكون محل ثقة ، حيث أن الصحفي عادة ما يتخذ من هذه المعلومات « مادة خام » يبنى عليها استنتاجاته ومقارناته كما يجري عليها الدراسات التي تعتمد نتائجها إلى حد كبير على دقة هذه المعلومات وصحتها .

بعض هذه الأسئلة قد تتطلب إجابات محددة مثل : ما هو عدد نمحاي الزلازل خلال العام الأخير ؟ بينما بعض الأسئلة تحتاج إلى نطاق واسع من المعلومات مثل : ماذا نشر عن الاقتصاد المصري خلال الستة شهور الماضية ؟

إن مركز المعلومات الصحفية الذى يعمل بمساعدة الحاسبات الألكترونية يستطيع الإجابة عن كلا النوعين من الأسئلة بكفاءة متناهية ، بينما مركز المعلومات التقليدى الذى يعمل عن طريق ملفات القصاصات ، له ميزاته فى الإجابة عن السؤال الثانى ، حيث يستطيع الصحفى أن يأخذ الملف الكامل للموضوع .

( ب ) أما الأسئلة والاستفسارات التى ترد من خارج الصحيفة فبعضها يرد من أشخاص مثل الباحثين وطلبة الجامعات والمدارس ، والبعض الآخر يرد من الشركات والمؤسسات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية .

وحق الآن لم تبدأ مراكز المعلومات الصحفية فى العالم العربى ، فى تقديم خدمة المعلومات والاستفسارات الخارجية ، كما سبقت إلى ذلك الصحف الأجنبية ، والتى أتاحت هذه الخدمة مقابل رسوم زهيدة .

والواقع أن البدء فى تقديم الخدمة الخارجية سيكون بلا جدوى ، ما لم تطور مراكز المعلومات الصحفية نظم العمل فيها ، وما لم تبدأ فى استخدام الحاسبات الألكترونية كمحل حتى للسيطرة على ما يرد إليها من كميات هائلة من معلومات ، وتيسير الاستفادة منها أمام المستثمرين سواء من داخل الصحيفة أو من خارجها .

#### البنك المركزى للمعلومات الصحفية العربية :

نظرا لأن معظم دور الصحف العربية تعاني من ضعف الإمكانيات المادية ، وقلة عدد المتخصصين فى المعلومات الصحفية والقادرين على التعامل مع الأجهزة الحديثة ، فإن الحل الذى نقترحه للنهوض بمراكز المعلومات الصحفية على مستوى العالم العربى هو إيجاد مشروع مقارن قومى على مستوى كل دولة عربية تشترك فى تمويله وإدارته جميع الصحف فى هذه الدولة . ولنتطلق عليه اسم « البنك المركزى للمعلومات الصحفية » . ويمكن تحديد أسلوب عمل البنك ووظائفه فى إطار الأسس التالية :

١ - يسبق إنشاء البنك دراسات تمهيدية لتحقيق التوحيد فى أساليب العمل داخل

مراكز المعلومات الصحفية في كل دولة ، من حيث المعالجة الفنية للمادة الصحفية ، ونوعية الأجهزة المستخدمة ، والعلاقة مع الأجهزة التحريرية ، وأسس التقييم للمادة المختارة ، ووسائل التدريب للمكتبيين والصحفيين على الأجهزة الحديثة .

٢ - يعمل البنك المركزي للمعلومات الصحفية في كل دولة من الدول العربية على تطبيق أحدث الأساليب الفنية في حفظ واسترجاع المعلومات ، مستخدماً في ذلك أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا العصر من حاسبات الكترونية ومصفرات فيلمية .

٣ - يتاح استخدام المعلومات المختزنة داخل ذاكرة كل بنك أمام جميع الصحف والمؤسسات الإعلامية المشاركة في التحويل والإدارة عن طريق « منافذ » ملحقة بشاشات عرض تليفزيونية . كما يتاح الاشتراك - نظير رسوم رمزية - أمام المؤسسات والشركات الأخرى داخل الدولة ، سواء كانت اقتصادية أو مالية أو اجتماعية أو ثقافية .

٤ - توضع خطة للتعاون بين البنوك المركزية للمعلومات الصحفية على مستوى العالم العربي ، تشمل توحيد أساليب العمل الفني وإتاحة المعلومات المختزنة للاستعمال المشترك ، كما تشمل تنظيم مؤتمرات وحلقات بحث للدراسة ما يواجه هذه المراكز من مشكلات مشتركة ، وخاصة ما يتعلق بقواعد الوصف البليوجرافي للقصاصات العربية ، ووضع قوائم موحدة للمداخل الأسماء العربية مع الإحالات اللازمة ، وأيضاً وضع قوائم معيارية للواصفات العربية تغطي الاهتمامات الصحفية ، حيث أنه لا يوجد حتى الآن « مكانز » موضوعية عربية تتفق عليها للتطبيق في الحاسبات الألكترونية .

على أن أهم قضية يجب بحثها على مستوى بنوك المعلومات المركزية العربية ، هي قضية استخدام الحروف العربية في الحاسبات الألكترونية . وتتمثل المشكلة هنا في عدم وجود الرموز والتمثيلات المعيارية العربية الملائمة ، والتي تلقى القبول على مستوى العالم العربي ، بحيث يمكن أن يقبل عليها مصممو الحاسبات الألكترونية ، وتصلح للتعامل بكفاءة مع النصوص العربية .

فاللغة العربية لها بعض الملامح الأساسية والخاصة بها ، والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التحسبب بالعربية . من أهم هذه الملامح أن عدد الحروف العربية هو ٢٨ حرفاً ، ولكن لكل حرف منها عدة أشكال حسب موقعه من الكلمة ، وحسب استخداماته ، وحسب ارتباطه بحرف سابق أو لاحق . كما أن اللغة العربية تكتب من اليمين

إلى اليسار بالنسبة للحروف ، ومن اليسار إلى اليمين بالنسبة للأرقام . وهناك أيضا مشكلة تشكيل الحروف العربى وهى ضرورة فى بعض الأحيان لفهم النص فيها صحيحا .

وعلى الرغم من أن قضية استخدام الحروف العربية ، قضية ملحة بالنسبة للعالم العربى للدخول بجدارة إلى عالم الحاسبات الألكترونية ، وعلى الرغم من العديد من المجهودات التى بذلت لحل مشكلات الحرف العربى ، إلا أن كل المحاولات - سواء على مستوى الدول العربية منفردة أو على المستويين القومى والدولى - لم تصل إلى حلول نهائية ومرضية لهذه المشكلات . وكان من نتيجة ذلك استغلال شركات الحاسبات الألكترونية لهذا الوضع ، باقتراح حلول غير مدروسة بقصد إرضاء عملائها المشترين ، مما أدى إلى التضارب فى استخدام الحاسبات الألكترونية مع اللغة العربية .

وإن أى إنجاز يحققه التعاون بين البنوك المركزية للمعلومات الصحفية العربية فى هذا المجال ، يعتبر مساهمة فى سبيل حسم هذه القضية ، وخدمة لجميع العاملين فى مجال المعلومات والحاسبات الألكترونية فى العالم العربى .



## المراجع

- ١ - أحمد منصور : ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسبات الألكترونية ، القاهرة من ١٣ - ١٤ أبريل ١٩٧٧ . المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ١٩٧٧ . ص ١٧٠ - ١٧٥
- ٢ - السيد أحمد محمد حسب الله : الاستخدامات البيولوجرافية للحسابات الألكترونية في الدراسات البترولية ( رسالة دكتوراة غير منشورة ) . جامعة القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب ، ١٩٧٩ .
- ٣ - عامر ابراهيم القنديلجي ، نزار محمد على قاسم ، زاهدة ابراهيم محمد أغا : المعلومات الصحفية وتنظيمها ، الأرشيف الصحفي . بغداد ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٨ .
- ٤ - عمر طه : الحرف العربي في الحاسبات الألكترونية . المجلة العربية للمعلومات ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ١٩٧٨ . ص ٢١٣ - ٢٢٢
- ٥ - مركز الدراسات الصحفية بجريدة الأهرام : التقارير اليومية خلال السنوات من ١٩٦٩ - ١٩٧٥ .
- 6- "The renaissance of the newspaper archive 1, 2". Report on Symposium about "Computer assisted newspaper archives" held in Paris Hilton : 30 Nov. - 1 Dec. 1978. IFRA newspaper techniques, January and Feb. 1979. PP. 1-18, 1-21.
- 7- Whatmore, Geoffrey : News Information. London, Lockwood, 1969.



# المعلومات الإدارية

تمهيد :

كثير الحديث في هذه الأيام عن الوثائق الإدارية ( الأرضيف ) ، وأهميتها بالنسبة للإدارة الحديثة ، وإربط هذا الحديث بشعار الثورة الإدارية ، الذى ينادى به المسئولون في مختلف البلاد الغربية ، إيماناً منهم بأنه لا سبيل إلى إصلاح الإدارة - خاصة الحكومية - إلا بتوفير المعلومات الإدارية التى تحتاج إليها مختلف وحدات الإنتاج والخدمات فى تسير أمورهما وتسهيل معاملاتها فيما بينها ، وفيما بينها وبين الأفراد المستفيدين من أنشطة هذه الوحدات . فما هى هذه الوثائق الإدارية ؟

الوثيقة Document مصطلح يطلق بصورة عامة على المواد المطبوعة أو المكتوبة ذات الأهمية .<sup>(١)</sup> أما الوثائق الإدارية Records فهى تعنى كل اللقافات . والمسجلات<sup>(٢)</sup> ، والكتب ، والتقارير السنوية ، والمراسيم ، ومشروعات القوانين ، والتراخيص ، والأوراق الحسائية ، والأوراق . والوثائق وما شاكلها مما له طبيعة عامة

All rolls, records, writs, books, proceedings, decrees, bills, warrants, accounts, papers and documents whatsoever of a public nature.<sup>(٣)</sup>

Hadson : The administration of archives, p. 15-16.

(١)

(٢) لكلمة records ثلاث معانى : معنى خاص هو حفظ المسامع الصوتية ، ومعنى عام هو المدونات المكتوبة ، ومعنى أعم هو المحفوظات أيأما كان شكلها ، والثانى هو المقصود هنا .

Hadson : op. cit. p. 16.

(٣)

# بين الأرشف والمحفوظات

جمال موسى الخولى

قسم المكاتب والوثائق - جامعة القاهرة

وعلى هذا فإن مصطلح الوثائق الإدارية يطابق - فى رأينا - مصطلح المحفوظات العامة Public records أكثر مما يطابق مصطلح الأرشف Archives الذى يشيع استخدامه بين الناس وعلى المستوى الرسمى . فإننا نجد غرف الحفظ بالوحدات الإدارية بل وأقسام الحفظ الملحقة بالإدارات تسمى جميعها أرشيفا . وإذا صرفنا النظر عن الرّم البغيض الذى يصاحب كلمة أرشف ، فإنه يبق إستخدامها بهذا المعنى إستخداما خاطئا ، ذلك أن الأرشف شئ آخر غير ما نعبه هنا .

ماهو الأرشف :

الأرشف كلمة ظهرت فى اللغات الأوربية وقد إشتقت هذه الكلمة من أصل لاتنى هو archum المأخوذ عن اللفظة اليونانية (ἀρχῆ) أرخيون. <sup>(١)</sup> واننى أجد من المناسب إعطاء نبذه موجزه عن الأصل اللغوى لكلمة أرشف حتى يمكننا تتبع التطور التاريخى لاستعمال هذا اللفظ .

استخدم اليونان - ولازالوا - كلمة (ἀρχῆ) أرخى التى تعنى البداية The beginning ومن هنا المعنى تطورت الكلمة وأصبحت تدل على معانى أخرى ذات صلة بهذا المعنى

---

Posner : Archives; an art. in the encyclopedia americana, 1976

فاستخدمت بمعنى المكان الأول ، أو القوة ، أو المملكة ، أو الهيئة القضائية ، أو الوظيفة الإدارية ، وأخيراً استخدمت بمعنى الحكومة<sup>(٥)</sup> .

ومن بين الكلمات الكثيرة التي تطورت من هذه الكلمة اليونانية القديمة ، نجد صفتان : أرخايوس ، أرخيوس ، الأولى استمرت تستخدم كصفة وتعني قديم أو بدائي ، أما الصفة الثانية فأطلقت على المكان الإداري أو الحكومي . وأما صورة الجهاد من الصفة أرخيون فقد أصبحت تستخدم كإسم وتعني بصورة عامة مقر أو مكتب رئيس القضاة أو مجلس الشيوخ ، وفي المقاطعات الصغيرة تعني مجلس المدينة . وعلى سبيل الجمع فقد استخدمت الكلمة بمعنى المحفوظات العامة الموجودة في مجلس الشيوخ أو في مجلس المدينة ، وهكذا نجد بداية الخط الذي يوصلنا إلى تفسير الخلط الواقع بين مصطلحات الأرشيف والمحفوظات العامة كما سنرى بعد قليل .

أما الرومان ، فإنهم لم يعتادوا استخدام الكلمة اليونانية أرضيون ، لكنهم استخدموا لفظاً آخر هو Tabulae ، وكان لفظ Tabulae Publicae أى المكاتبات العامة هو الشائع في تسمية محفوظات المقاطعات الرسمية كما استعملوا لفظ Tabularium لكل من إدارة المحفوظات والأرشيف أما لفظ Tabularium أو Tablinum فقد أطلقا عادة على غرفة محفوظات العائلة أو غرفة الحجج ، بل أنها يعينان بصورة عامة الأرشيف<sup>(٦)</sup> .

وفي الفترة المتأخرة بدأ الرومان في استخدام كلمة Arcium وكانوا « بطريقة ما يميلون إلى بدء الحرف بصوت منهم ، مما يوضح دخول حرف إلى كلمتهم ووجوده في كلمتنا أرشيف اليوم »<sup>(٧)</sup> .

وفي محاولة لتابعة الكلمة « أرشيف » واستخدامها لغويا عبر العصور ، يقابل الباحث بغموض عند إستكشاف كيفية نضجها على نحو مقارن . ويذهب الجهد سدى في البحث عنها في كتابات شوسر Chaucer ، وشكسبير Shakespeare ، وميلتون Milton ، وكذلك في الانجيل<sup>(٨)</sup> .

أما قاموس أكسفورد ، فيورد أمثلة لاستخدام كلمة أرشيف لدى قلة من المؤلفين ذوي الشهرة ، فنجد أن صمويل جونسون Samuel Johnson يعالجها بطريقة عامة إلى حد ما ،

Leavitt : What are Archives ? p. 175.

Ibid. p. 176.

Leavitt : ap. cit. p. 176.

Ibid. p. 177.

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)



فيقول أن الأرشيف هو المكان الذي فيه المحفوظات والكتابات القديمة ، وهو بهذا يستمد هذا المعنى من صيغه الجمع اللاتينية ، أما شارلز لامب Charles Lamb ودي كوينسي De Quincey فيذكران الكلمة بطريقة مبهمة غامضة لا تعطي معنى واضح .<sup>(٩)</sup> إن كلمة أرشيف Archives لم تكن شائعة الاستعمال في اللغة الإنجليزية ، فلم تكن جارية على السنة أهل القانون في بريطانيا حيث كان من المفروض أن تكون معروفة لديهم وهي لم تستخدم بطريقة عملية في الحديث اليومي أو الكتابة ، حقا إن هذا الكلمة كانت ترد بصورة متقطعة في الأعمال الأدبية وذلك قبل أن يستعملها المؤرخون والأرشيفيون بصورة سافرة في كتاباتهم في القرن التاسع عشر الميلادي .<sup>(١٠)</sup>

جملة القول أن كلمة أرشيف قد إستعملت بصورة قليلة ، ليس بسبب عدم وجودها ، لكن لأن مفهوم الوثائق والمحفوظات لم يكن واضحا بدرجة كافية في أذهان الناس . ولم تكن كلمة أرشيف وحدها هي التي لم ترد في الانجيل وغيره من مكانز اللغة الإنجليزية ، فنحن نجد أن كلمة محفوظات Records في نفس المعنى لم ترد أيضا .<sup>(١١)</sup> ومهما يكن من أمر فقد وصلت كلمة أرشيف إلى القرن التاسع عشر ، وإستخدمت في اللغات الأوروبية المختلفة عن الأصل اللاتيني Archium ، فجند في اللغة الإنجليزية كلمة Archives ، وفي الفرنسية Les Archives ، وفي الألمانية .

وفي الإيطالية Archivio وغيرها من اللغات ذات الأصل اللاتيني . أما اللغة العربية فقد دخلتها الكلمة إبان الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ ميلادية وإستخدام علماء الحملة لهذه الكلمة في كتاباتهم ، وهذا يوضح لنا وجود الكلمة في اللسان العربي بطريقة النطق الفرنسية للكلمة أرشيف .

هذا عن الكلمة من حيث إشتقاقها اللغوي وإستخدامها الفلولوجي لكن ما أن جاء القرن العشرون حتى وجدنا هذه الكلمة تدخل في إستعمالات أرباب التخصص في مجال الوثائق ، بل تعدى الأمر إلى أنهم قد إشتقوا لأنفسهم إسماء يدل عليهم ويميزهم عن غيرهم من العلماء في التخصصات المختلفة ، فكان أن ظهرت الكلمة أرشيفي Archivist لتصبح علما على المشتغل بالوثائق . كما صار لها مفهوما إصطلاحيا تداوله العلماء ، فما هو هذا المفهوم ؟

Oxford English Dictionary, art. Archives.

Holmes : Public records, p. 3-4.

Leavitt : op. cit. p. 177.

(٩)

(١٠)

(١١)

إذا تحدثنا عن تعريف الأرشيف كما ورد عند بعض كبار المتخصصين في هذا العلم ، فإننا نجد خلطاً كثيراً يقع في كتاباتهم ، وهو خلط بين مفهوم الأرشيف والمحفوظات . فنجد المدرسة الألمانية التي يترجمها العلماء مولر Muller وفيت Feith وفروين Fruin يعرفون الأرشيف بأنه « الوثائق المكتوبة ، والرسومات ، والأشكال المطبوعة ، التي وردت أو أنتجت رسمياً بواسطة أحد الأجهزة الإدارية أو بواسطة أحد المسؤولين فيها ، وقد تم إعداد هذه الوثائق لكي تبقى في رعاية هذا الجهاز أو الشخص المسئول فيه » (١٢) وعلى هذا نجد التعريف ينصب على وثائق متداولة ما تزال لها دور نشيط في تحويل العمل اليومي للإدارات التي تحتفظ بها ، وهو تعريف يصح أن يطلق على المحفوظات Records . وقد وقع في هذا الخلط أيضاً عالم الأرشيف الإنجليزي الشهير هيلاري جنكينسون Sir Helary Jenkinson فيذكر أن « الوثيقة التي يمكن القول بأنها تنتمي إلى مجموعة الأرشيف هي تلك التي كتبت أو استخدمت خلال العمل الإداري أو التنفيذي ( سواء كان عاماً أو خاصاً ) وتشكل بذاتها جزءاً منه ، ويحتفظ بها بالتالي تحت رعاية هذه الإدارة لتقديم المعلومات التي تطلب بواسطة الشخص أو الأشخاص المسئولين عن هذا العمل أو خلفاءهم الشرعيين » . (١٣) أما العالم الأرشيفي شليج T.R. Schellenberg فهو يفرق في تعريفه بين ما يرى أنه أرشيف جاري Current Archives وأرشيف غير جاري non-current (١٤) ، هي تفرقة لا تمنع من وقوع الخلط بين مفهوم الأرشيف والمحفوظات ، ذلك أن الحد الفاصل بين ما هو جارٍ أو غير جارٍ من الصعب تحديده بطريقة قاطعة ، ومن المحال الاحتفاظ بهذين النوعين من الأوراق في مكان واحد ، وإلا واجهتنا - كما هو حادث فعلاً - مشاكل التخزين والحفظ والاسترجاع كما سنبينه بعد ذلك .

لذلك فإن أفضل تعريف للأرشيف - في نظري - هو الذي جاء في مرسوم أقر في ١٨ يوليو سنة ١٩٥٩ وجعل للجمعية التاريخية بولاية أوهايو Ohio الأمريكية سلطة إدارة أرشيف الولاية ، وينص على أن « أي وثيقة أو نموذج محتوم أو مفرد أنشأت أو وردت أو صارت تحت السلطة الولاية Jurisdiction لأي من الإدارات العامة للولاية أو أقسامها السياسية الفرعية وتخدم الإدارة ووظائفها وخطتها أو أي نشاطات أخرى لها أو التي تحوي

Leavitt : op. cit. p. 175.

Jenkinson : A manual of archives administration, p. 4.

Schellenberg : Modern archives, p. 16

(١٢)

(١٣)

(١٤)

معلومات تاريخية ؛ هي محفوظات Records ... وعندما تكون ذات قيمة إدارية أو قانونية أو مالية أو تاريخية طويلة الأجل أو دائمة ، فإنها تصبح أرشيفا Archives ... (١٥)

وهكذا نستطيع أن نقول مع الأستاذ شارل سامران Charles Samaran أن الأرشيف هو مجموعة الوثائق التاريخية التي خرجت من الوحدات الإدارية المختلفة نتيجة لنشاطها اليومي ثم انتهت الحاجة إليها في هذه الإدارات ولكن رؤى الإبقاء على ماله أهمية تاريخية منها ، لكنه يشترط أن تجمع هذه الوثائق في دار واحدة ويتم تنظيمها والعمل على تسييرها للبحث التاريخي . أما أن نطلق كلمة أرشيف على مجموعة الوثائق الموجودة في صورة أى جهاز إداري ، فذلك خطأ شاع بين الأوروبيين ، وانتقل منهم إلى العرب ، وإنني أرجع سبب هذا الخطأ إلى نشأة الكلمة وإشتقاقها من الأصل اللاتيني Archium التي كانت تستخدم كإسم لمجلس الشيوخ أو مجلس المدينة ، ثم إنسحبت على المحفوظات التي كان يحتفظ بها هذا المجلس . (١٦)

إذا كنا قد سلمنا الآن بخطأ استعمال كلمة أرشيف للدلالة على مجموعة الوثائق الإدارية التي توجد في حوزة الأجهزة والإدارات المختلفة ، وتحققنا من أنها تعنى الوثائق التاريخية التي توجد في حوزة هيئة قومية لخدمة العلماء والباحثين في التاريخ وفروعه ، إلا أنه مازال أمامنا خطأ آخر ، أو قل عدم دقة في إطلاق اللفظ على المبنى أو القسم أو الإدارة التي تقوم على خدمة هذه الوثائق الإدارية ، فنقول مبنى الأرشيف أو قسم الأرشيف أو إدارة الأرشيف إشارة إلى المكان الذي به الوثائق الإدارية ، وفي هذا خلط بين الاسم الذي يطلق على المجموعة وكذلك الذي يطلق على المكان الذي يضمها ، وإذا كنا نلمس هذا الخلط بين العرب ، فإنهم قد ورثوه عن الأوروبيين ، ومثالنا على هذا ما جاء في أحد التعريفات بأن « الأرشيف هو المكان الذي جمعت وحفظت فيه المحفوظات القديمة بطريقة مرتبة في مجموعات، مثل مجموعات الوثائق ذات العلاقات المتبادلة interlated documents التي أنشأها الأفراد أو هيئة عامة ( وثائق تاريخية ) ... » وهذا الخلط هو الذي جعل شلنبرج Schellenberg يحاول التمييز بين إسم المجموعة وإسم المكان ، فقال عن الأول أرشيف Archives وعن الثانية المؤسسة الأرشيفية Archival Institution (١٧)

Holmes : Public records, p. 9-10, Footnote 13.

(١٥)

(١٦) سلوى على ميلاد : الأرشيف ما هيته وإدارته ، ص ٤ .

(١٧) راجع هذا المقال ص ٧ .

Encyclopedia Judaica, art. Archives

(١٨)

Schellenberg : op. cit. p. 11

(١٩)

ويتضح لنا مما سبق أن الأرشيف ينبغي ألا يطلق إلا على مجموعة الوثائق ذات الأهمية التاريخية التي تحتفظ بها دور الوثائق القومية كمصادر للتاريخ ، أما المعلومات ذات الأهمية الإدارية اليومية التي توجد في الأجهزة الإدارية المختلفة والشركات والمؤسسات والبنوك ، فتحتل في أوعية أخرى هي Records والتي يمكن تسميتها بالمحفوظات العامة ، فما هي هذه المحفوظات ؟

### ما هي المحفوظات :

المحفوظات Records كلمة إنجليزية مشتقة من الفعل اللاتيني recordari ومصدره recordare ، وقد استخدم في اللغة الإنجليزية للدلالة على معنيين : المعنى الأول بتذكر remember to والمعنى الثاني إحياء الذكرى to recall (٢٠)

وأول من وضع تعريفاً للفعل الإنجليزي to record في القرن الثامن عشر هو صمويل جونسون Samuel Johnson سنة ١٧٥٥ ، حيث يذكره يسجل أى شئ حتى لا يمكن لذكراه أن تنسى to register anything so that its memory may not be lost ، وعرف الاسم بأنه « السجل » ، أو المذكرة الرسمية Register ; authentic memorial (٢١)

وخلال كل تاريخ اللغة الإنجليزية المبكر ، فإن الكلمة قد ظلت مشدودة بقوة إلى معناها الأصلي ، فالكتابات المتأنية التي وضعت لأغراض إحياء الذكرى ، أو لأغراض التخليد كما نحب أن نسميها اليوم ، هذه الكتابات قد دونت في الأعم الأغلب على لفافات أو في دفاتر بيضاء blank books التي تعرف بالسجلات أو في دفاتر القيد books of entry والوثائق الصحية لم تكن تعتبر محفوظات إلا إذا نسخت على اللفافات أو في الدفاتر .. فتصير معترفاً بها وتتمتع بوضع خاص بالنسبة للحفظ من وقت تدوينها (٢٢) .

أما لفظ عامة public الذي دُرج على إلحاقه بالكلمة ، فإن معناه كما هو جارٍ في إنجلترا حتى القرن التاسع عشر هو في معنى المفتوحة open ، أو سهلة المتناول available ، أو المباحة ، أو الميسرة لكل إنسان كما في المصطلحات المشابهة مثل تليفونات عامة أو مركبات عامة أو

Oxford English Dictionary, art. Records

(٢٠)

Dictionary of the English language, art. Record

(٢١)

Holmes : op. cit. p. 17.

(٢٢)

مرافق عامة ، أما المعنى الثانى لكلمة عامة public فهو أن تكون مملوكة للدولة أو لأفراد يكونون تجمعا كما فى مصطلحات الجمعيات العامة أو الأراضي العامة ... الخ (٢٣) .  
وهذه الصفة قد أوجدت نوعا من اللبس والتداخل فى المعنى ، فهى يمكن تفسيرها بأحد المعنيين السابقين أو بكليهما ، ولا يوجد خط فاصل فى إستخدام أحدهما دون الآخر « فمصطلح مبنى عام على سبيل المثال يمكن أن يعنى أن هذا المبنى مفتوح للاستعمال من جانب الجمهور ، كما يعنى أيضا أنه مملوك له » (٢٤)

فإن جئنا نبحث عن المفهوم العلمى لكلمة Records ، نجد أن كثيرا من التعريفات قد وضعت لتحديد ماهية المحفوظات ، وقد كان عدم التحديد والوضوح فى مفهوم هذه الكلمة مدعاة لظهور هذه التعريفات الكثيرة ، والتي يحاول كل منها أن يحل هذا الغموض من وجهة نظر واضعه .

ف نجد فى أمريكا ، على سبيل المثال ، لكل ولاية من الولايات تعريفا خاصا للمحفوظات ، وأقدم هذه التعريفات المحلية ما نجده فى ولاية أوريجون سنة ١٨٦٢ ، والذي إستمدت منه أربع ولايات غربية تعريفاتها وهى : كاليفورنيا وإيداهو ومونتانا وأوتاه ، وهو يستخدم لفظ كتابات writings بدلا من محفوظات records ، ويقسم هذه الكتابات إلى قسمين :

١ - الوثائق أو المحفوظات المكتوبة مثل الوثائق الشرعية أو القانونية أو التنفيذية التى تثبت حق الملكية للهيئات الإدارية والمحاكم والموظفين العموميين ، سواء الخاصة بهذه الولاية ، أو ولاية شقيقة من الولايات المتحدة أو بلد أجنبى .

٢ - المحفوظات العامة المحفوظ بها فى هذه الولاية من الكتابات الخاصة (٢٥)

Public records Kept in this State of private writings

وعلى هذا فإن الغموض الذى يكتنف لفظ المحفوظات العامة يتضح بصورة جلية فى النوع الثانى من هذا التعريف ، ولم يستطيع هذا القانون أن يقدم أى توضيح له . لكننا مع الفحص والتدقيق نجد أن المقصود بالنوع الثانى هو « الوثائق من أصل خاص التى وردت

Ibid. p. 20.

Holmes : op. cit. p. 20.

Ibid. p. 8.

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

وسجلت أو أضرمت filed في المكاتب الحكومية العامة ، كما في مكاتب تسجيل العقود أو المحاكم . (٢٦)

وفي سنة ١٨٩٧ أقر قانون ولاية ماساشوسيتس ، وقد ورد في هذا القانون أن كل اللوائح والتشريعات تحمل مفاهيم متناقضة لمعنى المصطلح . (٢٧) ورغم ذلك فإنه لم يقدم توضيحا لمفهوم المحفوظات العامة أكثر مما فعل التعريف السابق ، اللهم إلا أنه يركز أكثر على أن الفيل في إعتبار الأوراق محفوظات عامة هو وجودها في حوزة الإدارة الحكومية للولاية ، دون الأفراد والهيئات ذات الطابع العام غير الحكومي كأوراق البنوك والأمر الاقطاعية ... الخ .

وفي سنة ١٩٤٠ يصدر في أمريكا تشريعين يتضمنن كلا منها تعريفا للمحفوظات . الأول هو لائحة المحفوظات العامة لولاية لويزيانا ، وهو يعطى تعريفا شاملا مطولا لكل ما يمكن أن يعد محفوظات عامة ، لكنه يستثنى من ذلك :

١ - المحفوظات ذات الصلة بمسائل قيد البحث بواسطة أو تحت سلطة الهيئة التشريعية ، فإنها لا تعد محفوظات عامة إلا بعد أن يتم التصرف نهائيا في الحالة أو السبب أو التهمة أو التحقيق .

٢ - المحفوظات التي في حوزة أى عمدة أو نائب إقليم أو ضابط بوليس أو مكتب تحقيقات تابع للولاية كدليل لإقامة الدعوى في قضية جنائية لا تكون محفوظات ، إلا بعد استخدام هذه المحفوظات في المحاكمة العلنية أو بعد أن يتم التصرف نهائيا في الدعوى الجنائية . (٢٨)

وعلى ذلك نرى أن قانون ولاية لويزيانا يضع في الاعتبار أن فتح المحفوظات للاطلاع من جانب الجمهور هو الأساس في إعتبارها محفوظات عامة من عدمه . أما التشريع الثاني الذى صدر في نفس السنة ، فهو لائحة المحفوظات الموحدة للولايات المتحدة ، واقترحت تعريف المحفوظات العامة بأنها « المحفوظات العامة تشمل كل الكتب أو الأوراق المكتوبة أو المطبوعة أو الوثائق والخرائط والتصميمات وكل الصور المتحركة أو المصورات الأخرى والمسجلات الصوتية وباقي المسجلات أياما كان شكلها التى أنتجت أو وردت وفقا لقانون

Ibidum.

Holmes : op. cit. p. 7

Ibid. p. 8-9

(٢٦)

(٢٧)

(٢٨)

الولاية أو لصلتها بالتعامل بين إحد إدارات الولاية في ممارسة عملها العام ، واحتفظت بها هذه الإدارة أو طلبت الإحتفاظ بها لأغراض الحفظ» (٢٩) .

وبذلك نجد هذه اللائحة على شمول تعريفها تضع شرط الحياة لكي يمكن إعتبار الأوراق محفوظات عامة .

وفي سنة ١٩٤٥ يصدر قانون ولاية كنساس ، فتعكس سمة المصرية فيه في توسيع القائمة التي يشملها مفهوم المحفوظات العامة ، فينص على أن المحفوظات العامة تشمل

« الوثائق الرسمية Documents ، والمراسلات correspondences ، والأوراق papers ، والخرائط maps ، واللوحات drawings ، والرسوم البيانية charts ، والكشافات indexes ، والمشروعات plans ، والمذكرات السياسية memoranda ، والمسجلات الصوتية sound ، والصور المتحركة mation pictures ، أو المحفوظات المصورة الأخرى photographic recards . وربط الجميع بإضافة عبارة جديدة هي « الأصول أو النسخ originals or copies ، ولم يكن أحد يهتم بالنسخ حتى الربع الثاني من القرن العشرين» (٣٠) .

وبشبه هذا التعريف إلى حد بعيد ، التعريف الذي ورد في لائحة ولاية نورث كارولينا التي صدرت سنة ١٩٥٨ . كما أن هذا التعريف يعد الأصل الحقيقي والمصدر الهام الذي إستقى منه علماء الأرشيف المحدثون تأصيلهم لمفهوم كلمة محفوظات ومعناها الاصطلاحي (٣١) .

هذا ولم يتفوق على تعريف ولاية كنساس في شموله أى تعريف آخر ، إلا أن تعريف ولاية تكساس يضيف إلى قائمة المواد التي تدخل في إطار مفهوم المحفوظات العامة « الجرائد newspapers والمجلات magazines» (٣٢) .

ومهما يكن من أمر فإن هذه الإضافة التي نص عليها صراحة قانون ولاية تكساس سنة ١٩٥٨ ، تعد أبغ رد على ما يدعيه البعض من أن الأرشيف الصحفي أو مايسمونه بالمعلومات الصحفية لا تندرج دراستها تحت المحفوظات العامة التي هي أرشيف المستقبل

Ibid. p.10 footnote n. 15.

(٢٩)

Holmes : op. cit. p.7.

(٣٠)

Johnson & Savage : A dministrative office management, p.325, Schellenberg : op. cit. p. 16. (٣١)

Holmes : op. cit. p. 7.

(٣٢)

التاريخي ، بما تتضمنه من معلومات وبيانات تتعلق بسياسة الدول وعلاقاتها المختلفة وأخبار المجتمع وشئون المال والتجارة مما يكون لب الدراسات التاريخية عندنا يتقدم العهد بهذا المصدر ويصبح أرشيفا بعد أن كان محفوظات عامة .

فإذا كنا قد نجحنا - كما نرجو - في توضيح وإبراز وتأسيس المفهوم العلمي لمعنى المحفوظات ، فلا ينبغي أن نقولنا أن نبحت عن السبب الأصلي وراء ذلك الغموض الذي ظل يحيط بكلمة محفوظات Records لفترة طويلة . والواقع أن هذا الغموض قد جاء نتيجة إختلاف وجهات النظر بين رجال القانون وعلماء الأرشيف .

فرجال القانون يطرحون جانبا صلة المحفوظات بالجمهور ، يقرر ذلك العالم هولز Holmes إذ يقول « ويقدر ما نبحت ، لم أجد أحكاماً عُرِّفت من خلالها المحفوظات العامة كمحررات عامة تمت بصفة الجمهور على غرار معنى الممتلكات العامة . . . » (٣٣) ويستشهد على ذلك بنص حكم صادر سنة ١٩٢٢ من المحكمة العليا بولاية فلوريدا ، جاء فيه أن « المحرر العام هو المذكرة المكتوبة ، التي قام بعملها موظف رسمي له سلطة عملها - ومطلوب حفظها بنص القانون أو هناك ضرورة لحفظها - أثناء تأدية واجبه الذي فرضه القانون ، أو الموجه بالقانون للخدمة وذلك مثل المذكرة المحررة لأى واقعة قيلت أو حدثت . » (٣٤) وهذا النص لا يعترف بالمحررات كمحفوظات عامة ما لم تكن قد حررت بناء على نص القانون ، وعلى ذلك فإنه يتجاهل تماما كل الأوراق والوثائق الواردة إلى الإدارات من الخارج .

أما علماء الأرشيف فيرون أن « record مصطلح شامل لأى وثيقة رسمية وضعت جانبا بغرض الحفظ » (٣٥) ، فالمحفوظات في نظر علماء الأرشيف هي كل الوثائق التي تستخدم في إدارة العمل اليومي ، ثم تستدعى الحاجة إليها الاحتفاظ بها فترة من الوقت ليستنى الرجوع إليها والاستفادة بما فيها من معلومات وبيانات ، سواء قام بتحريرها موظف رسمي في الإدارة ، أو أى فرد عادى حررها ووجها لهذه الإدارة طالبا فيها أمرا ما ، فهذه وتلك محفوظات عامة لأنها تتعلق بمصالح عامة .

Holmes : op. cit. p. 12

Ibid. p. 13.

Flower : Archives; an article in Chamber's Ency.

(٣٣)

(٣٤)

(٣٥)



## أهمية المحفوظات :

لاشك أن للمحفوظات العامة ضربا تقليديا من الشرعية الخاصة كدليل أثباتي ، حينما كان هناك خلاف يمكن حسمه بالرجوع إليها ، والامتناع بها كما يحدث في ساحة المحكمة .<sup>(٣٦)</sup> وهذا هو السبب الذي يدفع رجال القانون إلى وضع الأوراق الرسمية التي صدرت عن جهة مسئولة - دون غيرها - في اعتبارها عند تحديد ماهية المحفوظات العامة . ذلك أن الأثر القانوني الذي يمكن أن يترتب على ما تحتويه هذه الأوراق يجعلهم ينظرون بحذر شديد لكل مستند ، ويلتمسون الاطمئنان إلى صحة ما به من بيانات ، من طبيعة منشأ هذا المستند ومصوره الذي خرج منه . وقد سبق القول بأنهم يستبعدون من المحفوظات العامة تلك المستندات التي حررها الأفراد بصفتهم الشخصية ، حتى وإن كانت موجودة في حوزة إدارة حكومية كالطلبات والإلتماسات والشكاوى .

ثم أن لهذه المحفوظات أهمية كبرى في تعريف الأمور اليومية للجمهور ، سواء كان هذا الجمهور من موظفي الإدارة أو من خارجها . وهذا في الواقع هو سبب إنشائها ووجودها أصلا .

وحق لا نسترسل في ترديدات لفظية لأفكار أكاديمية سبق بحثها والكتابة عنها حول أهمية المحفوظات ، فإننا ننحى إلى طريق آخر لإبراز هذه الأهمية . ذلك أننا سوف نقدم حصراً بالإشارات الصحفية التي وردت في صحف القاهرة وحدها خلال شهر واحد هو ديسمبر ١٩٧٩ - باعتباره آخر شهر مكتمل - حول موضوع المحفوظات ، بما يوضح كيف أن هذا الموضوع قد أخذ لنفسه مكانا بين موضوعات الساعة . فلا يكاد يمر يوم حتى تطالعنا الجرائد اليومية بخبر أو مقال يتناول موضوع الوثائق الإدارية ، إما بالإشارة إلى أهميتها ووجوب العناية بها ، وإما بمناقشة المشاكل التي تعاني منها هذه الوثائق مما يؤدي إلى قصور الاستفادة منها ومحاولة وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات ، ففي خلال ديسمبر ١٩٧٩ أمكننا حصر الإشارات التالية :

١ - إنعقاد ندوة عالمية بالقاهرة لإنشاء بنك معلومات للخرائط المساحية والمراقب الموجودة تحت الأرض وفوقها للإستفادة منها في التغلب على مشكلات انقطاع التيار الكهربائي وتعطيل التليفونات وإنفجار المواسير - خبر<sup>(٣٧)</sup> .

Holmes : op. cit. p.5

(٣٦)

(٣٧) جريدة الأخبار القاهرية ؛ ٢ ديسمبر ٧٩ ص ١٠

- ٢ - إنشاء بنك معلومات بوزارة التعمير لخدمة أجهزة الوزارة وهيئاتها - خبر. (٣٨)
- ٣ - انعقاد مؤتمر لنظم المعلومات الإدارية للعمل على إنشاء نظم متطورة للمعلومات تتفق مع إحتياجات الإدارة المصرية - خبر. (٣٩)
- ٤ - قيام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالبدء فى إتخاذ الخطوات الأولى لإنشاء شبكة معلومات قومية تضم بيانات جميع العاملين بالدولة - خبر. (٤٠)
- ٥ - حفظ ١٦ مليون وثيقة عقارية خاصة بمصلحة الشهر العقارى والتوثيق على شرائط ميكروفيلمية - تحقيق. (٤١)
- ٦ - نظام الأرشيف فى مصر وثورة المعلومات فى العصر الحديث بقلم الدكتور حسين رمزى كاظم - مقال. (٤٢)
- ٧ - ابتكار إحدى الشركات البريطانية لأرشيف الكترونى لحفظ وإسترجاع الملفات آليا - خبر. (٤٣)
- ٨ - ميكنة معلومات شركات الطيران التى تعمل طائراتها من وإلى القاهرة عن طريق حفظ جداول الرحلات الجوية وتغييراتها - تحقيق. (٤٤)

صدرت هذه الإشارات وعددها ثمانية خلال شهر واحد بواقع إشارة كل أربعة أيام تقريبا ، وهى نسبة عالية - إذا طرحنا جانبا الموضوعات السياسية المتفجرة والموضوعات الرياضية المتلاحقة - تضع هذا الموضوع فى مصاف الموضوعات التى تحتل بؤرة الإهتمام الإعلامى . ويكفى أنه بالمقارنة بين الإشارات الخاصة بموضوع المحفوظات وتلك الخاصة بموضوع المواصلات مثلا فى نفس الفترة الزمنية ، نجعلنا ندرك أن الإهتمام الإعلامى قد إنحاز - فى هذه الفترة - إلى جانب موضوع المحفوظات والمعلومات الإدارية .

- 
- (٣٨) جريدة الأهرام القاهرة ؛ ٦ ديسمبر ٧٩ ص ٨ .
  - (٣٩) جريدة المساء القاهرة ؛ ٨ ديسمبر ٧٩ ص ١ .
  - (٤٠) جريدة الأخبار القاهرة ؛ ٩ ديسمبر ٧٩ ص ٦ .
  - (٤١) جريدة الأخبار القاهرة ؛ ١٣ ديسمبر ٧٩ ص ٣ .
  - (٤٢) جريدة الأهرام القاهرة ؛ ٢٣ ديسمبر ٧٩ ص ٧ .
  - (٤٣) جريدة الأخبار القاهرة ؛ ٢٨ ديسمبر ٧٩ ص ٦ .
  - (٤٤) جريدة أخبار اليوم القاهرة ؛ ٢٩ ديسمبر ٧٩ ص ٤ .

## الخلاصة :

لعله قد وضع لنا الآن الفرق بين مصطلحي « أرشيف » و « محفوظات » ، فالأول  
يعنى الوثائق التاريخية ، والثانى يعنى الوثائق الإدارية ، فلا لبس الآن ، ولا ينبغى بعد  
ذلك أن يستخدم أحدهما مكان الآخر ، فذلك يعد من الأخطاء العلمية التى يجب الإقلاع  
عنها . لكن قد يرد علينا أحد بأن مصطلح المحفوظات قد يستحسن إطلاقه على مجموع  
الأوراق والوثائق الإدارية التى إنتهى العمل اليومى فيها ، ولم تعد لها قيمة إدارية ؛ فهى  
ملفات موضوعات مقفلة<sup>(٤٥)</sup> ، ومن ناحية أخرى فإنها مازال حديثة العهد لم تؤهل بعد  
لمصلحة البحث التاريخى ، فهى وثائق يحتفظ بها لما قد يظهر لها من قيمة تاريخية ؛ وعليه  
فهى محفوظات أى ودائع قد تكون لها قيمة تاريخية تجعلنا نبقى عليها أبدا ، وقد لا تكون لها  
هذه القيمة فنقدم فوراً . وهذا قول حسن ، لكنه يفجر لنا مشكلة أخرى ، هى أنه إذا  
إرتضينا هذا المعنى لمصطلح المحفوظات ، فبماذا نسمى الوثائق الإدارية المستعملة حالياً فى  
الإدارات والأجهزة المختلفة ؟ وبعبارة أخرى بماذا نسمى الوثائق الإدارية الجارية النشطة  
المتداولة بما نحويه من معلومات وبيانات تشارك فى إدارة دفة العمل اليومى للمنشأة ؟  
لا أجدر مناصها - طالما وصلنا إلى هذا الحد - إلا أن نطلق لفظه « المعلومات الإدارية »  
على مجموع الوثائق والملفات وغيرها من أوعية المعلومات المستخدمة فى الأجهزة الإدارية  
المختلفة . ولئى أمل أن يحوز هذا المصطلح موافقة ورضاء علماء الأرشيف من ناحية ،  
والعاملين فى هذا الحقل من ناحية أخرى . وكذلك يمكن إستحداث لقب « أمين  
المعلومات الإدارية » أو « أخصائى المعلومات الإدارية » لإطلاقه على الموظف العام الذى  
يقوم على حفظ وإسترجاع وتنظيم وخدمة الملفات والأوراق وغيرها مما هو متداول فى كل  
جهاز إدارى فى الدولة .



## المراجع

1. Dictionary of the English Language. London, 1955.
2. Eneyclapedia Judica. Jerusalem, 1974.
3. Flower, Cyrill Thomas : Archives - Art. in The Chamber's Eneyclapedia. London, 1973.
4. Hadson, J. H. : The administration of archives. Oxford, Pergamon, 1974.
5. Holmes, Oliver W. Public recards - who Knaws what they are ? - an essay in The American Archivist, Jan. 1960.
6. Jenkinson, Hilary : A manual of archive administration. London, Pereylund Humphries, 1966.
7. Johnson, H. Webster & Savage, William J. Administrative office management. Massachusetts, Adison - Wesley, 1968.
8. Leavitt, Arthur H. : What are archives ? — an essay in The American Archivist, April 1961.
9. Oxford English Dictionary. Oxford, 1933.
10. Pasner, Ernest : Archives — art. in The Eneyclapedia Americana. New York, 1976.
11. Schellenberg, T.T. : Modern archives; principles and techniques. Chicago, 1971.

١٢ - سلوى على ميلاد : الأرشيف ماهيته وإدارته . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٧



12. Donovan. **Report**, pp. 20-25, 17.

13. The information given in these paragraphs is based on personal discussions with related officials.

14. R. Ramachandran. "The Community/School Library Concept in Hawii," **Unesco Bulletin for Libraries**, 28 (July August 1974), 200-205.

15. B.D. Sheen. "Community-School Libraries," **Australian Library Journal**, 23 (October 1974), 311-313.



## REFERENCES :

1. **Pakistan Librarianship, 1963-64; Being the Proceedings of the 6th Annual Conference of the Pakistan Library Association, March 26-29, 1965, held at Lahore**, edited by M. Siddiq Khan. Dacca: Pakistan Library Association, 1965. pp. 67-76, 271-73.

2. Pakistan. Ministry of Education. **The Education Policy 1972-1980**. Islamabad: 1972. p. 28.

3. L.C. Key. "Report and Proposals on the Establishment and Improvement of Libraries and Library Services in Pakistan, submitted ... to the Government of Pakistan." Karachi: 1956. (mimeographed).

4. West Pakistan. Laws, Statutes, etc. **Law of Basic Democracies (Basic Democracies Order 1959 and Rules Framed Thereunder)**. Lahore: Supdt., Govt. Printing, 1967.

5. **The Municipal Administration Ordinance, 1960.**

6. Letter No. SOVI (LCS) 2 (31) /71 dated 3 February 1972 from the Secretary to Government of the Punjab, BD., SW and LG. Department, Lahore to the Commissioners of Divisions in the Punjab.

7. D.G. Donovan. "Report on Pakistan's Information Transfer System." Islamabad: 1974. (mimeographed)

8. Punjab. Laws, Statutes, etc. **The Punjab Local Government Act, 1975**. Lahore: Supdt., Govt. Printing, 1975. p. 24.

9. Ahmad Hussain. "The Need for Public Library Legislation," (In: **The Need for Public Library Development**: ... edited by M. Siddiq Khan and J.J. Maughan. Dacca: 1966), p. 69-70.

10. Anis Khurshid. "A Draft Public Libraries Act for Sind," (In: **Pakistan Librarianship, 1972-73**: ... edited by Anis Khurshid. Karachi: Pakistan Library Association, 1973), p. 89-90.

11. J.S. Parker. **Democratic Republic of the Sudan: Development of Library and Documentation Services**. Paris: Unesco, 1972. p. 33.

adult education, educational television, Open University programmes, public and school libraries should be brought together under one roof. To make it more economical post office can also be made part of it. This scheme can be coordinated with the Integrated Rural Development Programme to make it more purposeful. There is nothing wrong in pooling several related services and resources into one community centre.

This concept needs more thought and refinement. But it seems to be more logical and practical.

As a concluding remark, I must admit that all the issues raised above cannot be settled in one meeting. I also feel that if timely attention is not given to important problems, we may have to live with ideas which may not be practicable and schemes which may not be more than statistical exercises.



service. Each alternative should be critically examined to determine its suitability.

The following come to my mind:

1. The present schemes based on **The Education Policy** provide some sort of library for every community or a part of the community. Feasibility of this alternative has already been discussed above.

If this line has to be followed then the only way to purposeful library service is to enforce it on a very selective basis. And instead of 1980 the year 2000 should be used as a target.

2. It is obvious that independent public libraries in rural areas will not be feasible for some time to come except in larger villages. The same should be true of other social services, as hospitals, schools, banks, etc. The idea of placing all social services in the middle of four or five villages at an equal distance from each should be examined. This approach will be very economical and the services will be equally accessible to all the residents of surrounding Villages. If such services are placed in one of the villages these will not be physically and psychologically accessible to other villages. The fate of libraries set up under the Basic Democracies Order of 1959 at the headquarters of the Union Councils is well known.

This alternative although economically and professionally more sound than the earlier one proposes drastic change in the current concept for the provision of social services.

3. Somewhere above I proposed that the responsibility for the provision of public library service should be taken away from the local bodies and should be assigned to the Directorate of Libraries in the Ministry of Education. This Directorate can also be assigned to provide school library service by merging school and public libraries.

This method is being used in Hawaii State (U.S.A.)<sup>40</sup>, Australia<sup>41</sup> and a couple of developing countries. This approach will enable us to provide reasonable service with a limited amount of resources.

4. In the last conference I had proposed a concept of Integrated Rural Information Service. I had suggested that several related services such as



Smaller libraries should be manned by persons with a secondary school education and some training in the basic elements of librarianship. These persons will be required in large numbers. Each provincial directorate should start a training centre in its own premises with a programme of about six months. Trainees should be absorbed as librarians in smaller libraries and as assistants in larger public and academic libraries. They should be given the same scale as is given to P.T.C. teachers.

### **The Education Policy and Proposals Based on its Contents**

It seems that the figure of 50,000 was not based on a physical count of communities. A more reasonable guess is that it was taken from the number of BD wards which were exactly 50,000. This figure, however, has become a basis for official and professional thinking.

Early in 1973, the Punjab Directorate of Libraries submitted a proposal for the establishment of 24,400 People Oriented Libraries in the Punjab!<sup>3)</sup> It envisaged 6272 libraries in the urban and 18128 in the rural areas. An interesting suggestion was the allocation of separate libraries for boys and girls. It proposed an annual recurring grant of Rs.150 for books and Rs.1800 for staff per rural library. This proposal is an exercise in statistics only and has little logic and teeth in it.

Thinking in the central government revolved around libraries with buildings and those without buildings: Village libraries (about 45000) were to be rotating boxes. This thinking is reflected in the Donovan Report. The practicability of the Donovan Report should be judged in the light of problems discussed above.

A scheme has recently been circulated by the central government which is based on the above report with minor changes. It also includes a draft library act similar to that of Anis Khurshid.

Unfortunately the whole thinking behind these proposals is based on a figure which itself has no validity.

### **Some Possible Alternatives**

Keeping in view the peculiar conditions in our country we should try to look for alternative ways which can be used to provide public library

have a close relationship. High illiteracy results in lack of demand for reading materials and hence for public libraries. Lack of public libraries reduces literacy further because elementary reading ability can not be retained without regular recourse to reading materials. It is, therefore, reasonable to assume that within our 19 percent literate population, there must be a good number of literate illiterates.

There is another interesting aspect of literacy. Literacy rate in urban areas is 33 percent whereas it is only 10 percent in rural areas. In other words about 40 percent of the reading public is concentrated in 315 urban centres and 60 percent of the readers are scattered in 42,000 villages. It will not be easy to provide public library service to this larger segment of the reading public which is dispersed geographically.

#### **7. Reading Materials for Readers with Limited Reading Capability**

We must analyse our book production in terms of quantity, quality and suitability for those persons whose literacy level is very low. A large number of our title output is in English which is of no use to most of our reading public. Considering the nature of the present book production, it will be difficult to develop libraries of reasonable size which match the information needs of our readers.

Some sort of special publishing and reprint programme will have to be initiated to create literature suitable for the types of reader that we have especially in rural areas.

#### **8. Staffing of Smaller Libraries**

In the light of the discussion above, it is evident that even if libraries are opened in one-third of the villages, their nature and size will not require the services of trained librarians. It will be too expensive to have university graduates operate these small libraries.

It will be essential to develop strong Directorates of libraries in all provinces which should be made responsible for all technical operations of the provincial public library system. Reading materials should reach all libraries pre-processed. Purchase of books in multiple copies, one-time cataloguing and physical preparation should bring economy, uniformity and efficiency to the system.

## 5. Size of the Community

The number and size of public libraries will have to be decided in view of the nature and size of the communities. At the present time there are 315 urban centres and about 42,000 villages in Pakistan. Our task is easy as far as the urban areas are concerned. Rural communities do present a problem.

I have made an analysis of the villages of Multan which is the most populous district in Pakistan. There are 2255 villages in this district. One third of the villages have a population of less than 500 persons each. About one percent of the villages were listed as uninhabited. I have a feeling that the size of villages in other provinces will be much smaller as compared to villages in the Punjab. If we use the above figure as a standard, at least 14,000 villages in the whole of Pakistan will be having less than 500 persons each.

There is another aspect of this problem which will be discussed below in somewhat detail. Literacy rate in rural areas is about 10 percent and it varies from village to village depending upon whether a village has a secondary, middle, elementary or no school at all. The number of literate persons in each of these 14,000 villages will certainly be lower than 50 and this figure would include quite a number of literate illiterates. What kind of public library would you recommend for these villages?

The Donovan Report proposes to establish 4 Provincial, 46 District, 2500 Small Town, and 44,000 village libraries. The report adds that "There will be no construction of library buildings at the village, town and city ward level. The collections will be maintained in an existing building such as, a school, mosque, I.R.D.C., adult Community Education Center, an agrovillage, or a factory."<sup>(2)</sup> It appears that Donovan was not aware of the size of the rural communities. Otherwise even his boxes are not needed for quite some time in about one third of the villages.

While proposing rural library service we will have to be very realistic and limit ourselves to those places only where at least an elementary school exists.

## 6. Literacy

According to the 1961 census literacy rate in Pakistan is about 19 percent. This figure may very well include persons who can barely read a newspaper or can only sign their name. Literacy rate and public libraries

the provisions of 1959 and 1960 laws. If this situation has to be remedied, then the local government laws must be amended to designate public library service as a compulsory function.

Two methods can be used to assure regular financial support for public libraries. One is to delegate authority to the local bodies to levy tax for library service. The rate of library cess can be determined in consideration of the library needs of the country. Ahmad Hussain has suggested twenty paisa per rupee<sup>(9)</sup> whereas Anis Khurshid has suggested ten paisa<sup>(10)</sup>. Both writers have felt the need for additional sums /matching grants to local bodies. The second alternative is the allocation of a specific percentage of the total or educational budget of the local bodies for library service. This was done in the Punjab province by authorizing the municipalities to allocate one percent of their total budget. This order, however, was not compulsory and the amount could be reduced by the authorities concerned.

A similar proposal was made by the Expert Meeting on National Planning of Documentation and Library Services in Africa, organized by Unesco in 1970. This conference recommended the following formula for recurring expenditure on libraries<sup>(11)</sup>

Low Target :	2.9	of total educational expenditure
Moderate Target:	4.9	- do -
High Target: :	7.3	- do -

The Punjab proposal of one percent of the total budget should come closer to the above suggestions based on educational expenditure only.

The library cess as suggested by Ahmad Hussain and Anis Khurshid will not be easy to apply in the rural areas. Tax base in these areas is too small to yield desired result. Allocation of a specific percentage of the educational /total budget as discussed above will be far simpler than any other alternative.

In the preceding pages I have suggested that the responsibility for the provision of public library service should be transferred from the local bodies to the Ministries of Education. Considering the financial aspect of this service that suggestion appears to be more logical and practical.

provinces are established on solid lines and are manned by able librarians no tangible results can be achieved.

### **3. Problem of Two Administrative Systems in the Districts**

There are two administrative set-ups in each district. First we have urban local government for cities and towns. The other set-up is of the district council which controls the whole district except the urban areas. If we are to establish public libraries, are we going to have two separate public library services - one for the urban areas maintained by the municipalities and the other for the rural areas provided by the district council? Some of the cities happen to be the headquarters for the various levels of district administration, e.g. district and tehsil. Should the district maintain a public library at the district headquarters? We already have examples where one city has two libraries - one maintained by the municipality and the other by the district council. Rural population of this district has no regular library service. Is this justified? Can we afford this?

Establishment and maintenance of two public library systems will be a very expensive proposition considering our limited resources. A more logical approach will be to take away the responsibility of providing public library service from both the urban and the district administration and to assign this to the Directorate of libraries in the Ministry of Education in each province. A formula can be worked out according to which expenses can be shared by the provincial government, municipalities and the district council. This approach will result in a coordinated public library service which will be equally accessible to both rural and urban population.

### **4. Lack of Adequate and Continuing Financial Support**

It is needless to emphasize that no public service institution can flourish without adequate and continuing financial assistance. In the local government laws of 1959 and 1960 the responsibility for providing public library service was assigned to the local bodies. Unfortunately these laws did not assure adequate public funds for the establishment and maintenance of libraries. Local bodies could, if they wished to do so, levy tax for this service. We must, however, realize that public libraries are not demanded by a large majority of our population. About 77 percent of our people are illiterate. Lack of public demand, scarcity of resources and unsympathetic attitude of officials have been responsible for blocking the implementation of

It seems that the above actions failed simply due to the lack of appreciation, interest and support on the part of bureaucracy. The fate of libraries has always rested in the hands of officials whose academic and service career is non-library-oriented. How can these persons, who have completed their education in schools and colleges without using libraries, appreciate the potential role of libraries in society. As a result libraries were always placed on the lower rungs of priority. This attitude is still strong and is evident from the provisions of the **Punjab Local Government Act 1975** which describes one of the functions of the Halqa Council as "provision, maintenance and management of tonga stands, cattle ponds, libraries, reading rooms, public latrines, community centres, and other works of public utility"<sup>(8)</sup> You can well imagine the attitude of the person who drafted this clause. He is not alone. He represents a class.

To say the least this unfortunate attitude is the biggest hurdle in our way. Unless some thing positive is done to change it, nothing is likely to happen. We must also remember that all important administrative decisions from the approval of schemes to the sanctioning of grants are made by such officials.

## **2. Lack of a Strong Government Agency Responsible for Library Development**

The attitude of officials discussed above can only be countered effectively if there is a strong agency in the federal and provincial government specifically responsible for library affairs. The Directorate of Archives and Libraries has been in existence since 1949. Its role, however, remained negligible all along. After the division of the Directorate into two departments, the Department of Libraries has become active. We will have to wait for some time to judge its contribution.

The existence of a similar agency at the provincial level is essential for proper planning and implementation of projects. A Directorate of libraries exists in the Punjab and an Assistant Director (Libraries) has been appointed in the N.W.F.P. The Punjab Directorate has all along been headed by a non-librarian whose appointment in due to some reason other than his interest in libraries. Such appointees in general have done more disservice to the development of libraries than doing some thing useful.

This area needs immediate attention. Until directorates in all the

Ordinance (1960)<sup>5)</sup> failed to contribute anything inspite of very good provisions for the establishment of libraries in rural and urban areas. Not only that the local Bodies in the Punjab were instructed by the provincial government to allocate one percent of their total budget for the development of public libraies in 1972<sup>6)</sup> I can safely say that none of the municipalities has ever followed this instruction. There must be very strong resasons for all these failures. In preparing any scheme for future development, we must first analyse and understand the reasons underlying our past failures. At the same thime we should draw upon the experience of other countries with similar conditions.

In order to identify the factors responsible for the lack of library development in Pakistan, one must have a critical and intensive look on the past 20 years - from 1955 when the **First Five Year Plan, 1955-60** was launched to the beginning of 1975 when a federal government scheme based on the provisions of **The Education Policy, 1972-1980** and the **Donovan Report (1974)**<sup>7)</sup> is under active consideration. During this period a number of schemes were proposed, legislative provisions made, and administrative orders issued. If some of these were properly and honestly implemented, we would definitely had had a reasonable public library system today. But things have not happened the way they were supposed to. Considering the nature of the present article, it will not be possible to discuss the contents and the fate of each proposal or document. I must leave this to the reader to survey this period. I will limit myself to the identification and discussion of the main reasons which were and still are withholding progress of public libraries.

A thorough study of the past two decades in the form of relevant documents, professional literature, informal discussions and personal experience have led me to believe that the following are the major forces restraining library development.

### **1. Lack of Appreciation and Interest on the Part of Authorities Responsible for the Implementation of Schemes**

A study of the **First Five Year Plan**, the **key Report**, and the legislative provisions all available for implementation from 1955 to 1960 - shows that top leadership of the country was serious in making policy decisions, seeking expert advice and preparing legislative base for public library development. What was achieved as a result of these actions is very disappointing.

## **Development of People's Libraries IN Pakistan**

**by**

**Dr. Mumtaz A. Anwar**

**ing Abdul Aziz university Central Library**

The issue of people's Libraries in Pakistan at this particular time is very important and also is a sensitive one. It has been much talked and written about during the Last 20 years. In the 1965 conference a formal structure of public library service was proposed in an article and a resolution.<sup>(1)</sup> Details of this proposal have been repeated ever since in one form or another. Most of the time attention has been devoted to details of administrative structure, e.g. Library authorities, library boards, their functions, etc. Real issues involved have rarely been brought out so far.

The year 1972 brought an unexpected and good news. Librarians all over the country were overjoyed by the idea of having 50,000 public libraries by 1980. As a result the 1973 conference was fully devoted to the theme of "planning and organizing 50 thousand people oriented libraries." At that time all that was known about the programme was a single paragraph in **The Education Policy 1972-80.**<sup>(2)</sup> The most we knew was the desire of the government to establish at least one library of some sort for each community. Therefore, every body talked about something nobody knew anything about. The whole idea received mixed reaction from being a "sweet dream" to something fantastic that had ever been proposed for library development in the country. A solid contribution of this conference, however, was the presentation of a draft public libraries act. A couple of things have happened since then and we are on more concrete ground to discuss the issue now.

An ideal system of library service which does not take into consideration the local problems and actual community needs may not necessarily prove successful. Our past experience shows that even a modest programme is bound to fail if it is out of line with the prevailing conditions. We are familiar with the fate of the workable proposals of the key Report (1956)<sup>(3)</sup> The Law of Basic Democracies (1959)<sup>(4)</sup> and the Municipal Administration



17. Brown, Evelott S. **Manual of Government Publications: United States and Foreign**. New York: Appleton-Century Crofts (1950).
18. International Committee for Social Sciences Documentation. **E'tude des Bibliographies Courantes des Publications Officielles Nationales. A Study of Current Bibliographies of National Official Publications**. Redacteur: Jean Meyriat (Paris) UNESCO (1958) p. 240.
19. Childs, James B. "Government Publications." **Library Trends**, 15 (January, 1967), p. 395.
20. Schwarzkopf, LeRoy. "The Monthly Catalog and Bibliographical Control of U.S. Government Publications." **Drexel Library Quarterly**. 10 (January-April, 1974), p. 86.
21. *Ibid.*, p. 90.
22. *Ibid.*, p. 96.
23. Brock, Clifton. "The Quiet Crisis in Government Publishing" **College and Research Libraries**, 26 (November, 1965), p. 489.
24. Srikantiah, Taverkere. **A Study of Some Aspects of the Publication Program of the Government of India, With Recommendations**. Dissertation. University of Southern California, Graduate School. 1973: p. 190.
25. Isa, Zubaidah. **Printing and Publishing in Indonesia: 1602-1970**. Dissertation. University of Indiana, Graduate Library School. 1972. p. 91.
26. Omoerha, Thompson. "African Government Publications: Problems of Acquisition and Organization. **Libri**. International Library Review and IFLA Communications 23 (November, 1973), p. 299.
27. Aman, Mohammed M. "Bibliographical Services in the Arab Countries." **College and Research Libraries**. 31 (July, 1970), p. 253.
28. *Ibid.*, p. 253.
29. Cherns, J. "Government Publishing: An Overview". **IFLA Journal**. 4 (July, 1978), p. 358.
30. *Ibid.*, p. 353.
31. Pemberton, John E. "Bibliographical Control of Official Publications". **Government Publications Review**. 5 (1978), p. 139

## REFERENCES

1. Kramer, Samuel Noal. **History Begins At Sumer**. Garden City, New York: Doubleday, 1959, p. 1.
2. Shaw, Thomas Shuler. "The U.S. Depository Library System: A Public Trust." *R. Q.*, 4, ( March, 1965 ), p. 5.
3. Childs, James B. "Government Publications (Documents)" **Encyclopedia of Library and Information Science**. New York: Marcel Dekker, C 1973. X, p. 40.
4. Schmeckbier, Laurence F. and Roy B. Eastin. **Government Publications and Their Use**. (2nd rev. ed., Washington, D.C., Brookings Institution, 1969 ), p. 1
5. Boyd, Anne Morris. **United States Government Publications**. (3rd ed., revised by Ras Elizabeth Rips, New York: H.W. Wilson Co. 1949), p. 1.
6. *Ibid.*
7. Schmeckbier, Laurence F. **Government Publications and Their Use**. 2nd rev. ed., Washington, D.C., Brookings Institution, 1939, p. Vii.
8. Childs, J. "Government Publications (Documents)". *Op. Cit.*, p. 38.
9. U.S. Documents Office. **Checklist of United States Public Documents**. Washington, D.C., Government Printing Office, 1936, pp. 28-29.
10. Olle', James G. **An Introduction to British Government Publications** (London: Association of Assistant Librarians, 1965), p. 13.
11. Zalums, E. "The Bibliography of Western Australian Government Publications," **Australian Library Journal**, 19 (August, 1970), p. 238.
12. Singh, Mohinder. **Government Publications of India: A Survey of Their Nature, Bibliographical Control and Distribution Systems**. (Delhi: Metropolitan Book Co. , 1967), p. 17.
13. Avicenne, Paul. **Bibliographical Services Throughout the World**. Paris: UNESCO, 1972, p. 30.
14. Childs James B. "Current Bibliographies of National Official Publications: Desirable Points of Additional Stress." **Herald of LibraryScience**. 5 (January, 1966), pp. 19-25.
15. Gregory, Winifred. **List of the Serial Publications of Foreign Government, 1815-1936**. (New York: H.W. Wilson Co., 1932)
16. Childs, James B. **Government Document Bibliography in the United States and Elsewhere**. 3rd ed. Washington, D.C.: Government Printing Office, 1942.

given to keeping these materials in the proper manner by a responsible agency.<sup>(27)</sup> Aman goes on to say "This situation reflects upon Arab librarianship in the sense that there is as yet no investigation as to the problems of cataloging, distributing, and using of Arabic Government publications."<sup>(28)</sup>

Other Common problems that affect the mechanism of bibliographic control of government publications have been outlined by J.Cherns, that the majority of government agencies" work under conflicting directions to cover costs but not to inhibit dissemination"<sup>(29)</sup> This is considered to be one of the major problems that librarians are facing, particularly in the developing countries where government information are produced and are destroyed within the building of the government agency, Another problem is the absence of "Government Publisher"<sup>(30)</sup> in the developed and undeveloped countries.

Finally, because of the in adequacy of the present mechanism of bibliographic control in various contries of the World, John Pemberton has called for "the establishment of a comprehensive system of control"<sup>(31)</sup>

.Now, the objectives, policies, and techniques of the government information should be reviewed, and every possible effor should be made from both sides, the governments and libraries.



At the national level bibliographic control is no better. Even in technologically developed countries such as the United States, there are problems. As LeRoy C. Schwarzkopf points out "Major criticism of the **Monthly Catalog** over the years has been directed at its index, or lack of it, especially the cumulations<sup>(20)</sup> " Furthermore, "one of the major complaints with the **Monthly Catalog** for the past forty years has been its failure to list a significant number of so-called" non-GPO publications."<sup>(21)</sup>

At the same time that more government services have come into being, bibliographic control has suffered. There are instances of duplication of citations in some tools but a lack of citation in others.<sup>(22)</sup> As Clifton Brock stated "thus the government itself does not have a complete listing or collection of its publication, even in the Library of Congress."<sup>(23)</sup>

In less technologically advanced countries the situation is worse. The researcher in the field of bibliographic control cannot even find enough information to form a picture of bibliographic control in these countries. Looking at India, for example, Taverekere Srikantaiah noted that "there is no single bibliographical tool that includes all the publications of the Indian Government. The bibliographical control over publications is highly decentralized. Most of the catalogs are mere price lists and do not measure up to professional standards. Often they are inconsistent, inaccurate, and appear only after considerable delays."<sup>(24)</sup>

For Indonesia Zubaidah Isa states "Indonesia has had inadequate bibliographical control over government and commercial publications since independence."<sup>(25)</sup>

A similar situation exists in Africa. Government publications are not included in the national bibliographies of Nigeria. There is also a lack of any comprehensive retrospective bibliography.<sup>(26)</sup>

In the Arab world, bibliographic control is the worst. This is probably due to the fact that bibliographical services are not that well developed in that there are no union catalogs, periodical indexes, serial union lists, or inclusive national bibliographies. Moreover, government publications are so neglected that there is a real "Iron Curtain" between government publications and the users. As Mohamed Aman points out "Arab Government publications do not always find their way into the right hands. Unfortunately, old documents are often destroyed before thought is

UNESCO bibliographic study, **Bibliographical Services Throughout the World, 1965-1969**, out of 104 countries only 27 maintain special bibliographies for such publications.<sup>(13)</sup> Moreover, even in those countries which have special bibliographies, not all of government publications produced by that country are listed. In some cases, like the Arab world, this is the result of a lack of a depository law. In others, such as the U.S., this is due to the fact that some government agencies circumvent their depository laws by classifying publications for official use only so that they only circulate within the agency.

Further problems with the bibliographic control of government documents have been outlined by Childs. In the first place government agencies have undergone numerous name changes. For example, the United States government organization manual 1964-1965, listed some 550 changes over a thirty year period. Some of these will undoubtedly affect entries in the **Monthly Catalog**. In the second place, there are changes in the publications; some are discontinued, new ones are started, or old ones have their titles changed. Finally, there is a need to assign authorship of individual reports to the appropriate committee chairman or topic under consideration.<sup>(14)</sup>

These problems have greatly affected bibliographic control on both international and national levels. Internationally, a careful examination of bibliographical tools of government publications reveals many deficiencies. For example, Winifred Gregory's **List of Serial publications of Foreign Governments 1815-1931**<sup>(15)</sup> is as the title suggests, limited only to serials. Moreover, it is hopelessly out of date. Similarly Child's **Government Documents in the United States and Elsewhere**<sup>(16)</sup> is not only out of date, but also is lacking in its coverage of the Arab countries; Iraq, Kuwait, Yemen, and Saudi Arabia are not included. Everett Brown's **Manual of Government publications: United States and Foreign**<sup>(17)</sup> is also out of date and is limited to coverage of international affairs. But even so its coverage is not thorough. The Middle East, for example, rates only one paragraph in this source and this paragraph refers the reader to **The Middle East Journal** for further publications. A study of **Current Bibliographies of National Official publications**,<sup>(18)</sup> published in 1958, is inaccurate. For example, the study states that there is no official newspaper of the government of Saudi Arabia but that a semi-official newspaper is being published in Jeddah. In fact, the publication that they are referring to, Umm-al-Qura, is the official gazette of the country and is published in Mecca, not Jeddah. Finally, although Child's article entitled **Government publications** studies bibliographic control in the United States and western Europe adequately, its coverage of the Middle East was sketchy. For instance, he stated that the **Monthly Accession List: Middle East**, "includes official publications of the U.A.R., and also, to the extent available, those of Jordan, Kuwait, Lebanon, Saudi Arabia, Syria and of the League of Arab States."<sup>(19)</sup> However, an examination of the volumes 1963 to 1972 revealed only 9 titles in 10 volumes of this work.

- (i) "Bearing the imprint of the Government Printing Office or printed at the Government Printing Office for the use of a government agency ;
- (ii) Or a publication bearing the name, imprint or seal of a government agency and recognized and used by such agency in its operations or distributed officially in the course of its operations or distributed officially in the course of government business ... ,
- (iii) A publication which is issued by a commercial establishment, organization, journal, or individual and of which an edition or reprint is obtained by a government unit, provided the reprint or official edition bears the printed name, imprint, or seal of the agency concerned; it shall not include reprints which are purchased by the government ... "6)

In the United Kingdom, government publications are divided into two group "parliamentary" and "non-parliamentary". James G. Olle' stated that government publications mean "those which are published by H.M.S.O.76)

In Australia, the term "government publications" has been defined" as publications issued by or on behalf of the colonial (after 1901 - state) government and its instrumentalities81) It is surprising that certain categories such as plans, films, and black forms were excluded.

In India, government publications are defined as follows :

- (i) "All those publications whose thought contents is the result of the efforts of government agencies, whether physically produced by a government agency or not ;
- (ii) Any publication physically produced by a government agency which means approved by the government authority and issued with its imprint."12)

In addition to the problem of a lack of a definition of government publications, there is the problem of the extreme decentralization of the production and distribution of the documents. The expansion of government agencies and administrative staffs and the development and use of modern printing techniques such as multigraphing, offset printing and xeroxing by these agencies has resulted in a decentralization of printing and distribution. This has greatly effected bibliographic control in that it is now much harder to keep track of what each agency is printing and how it is being distributed.

Even though government publications have increased in both number and quality in many countries of the world, there are only a few countries that maintain special bibliographies of official publications. According to the

publications "are not merely dry statistical records but touch all facets of human life."<sup>6)</sup>

An examination of today's government publications, particularly those of developed countries such as the U.S., reveals that they contain all types of subjects and are of great importance and essential for general public information and for scientific knowledge. As Anne Morris Boyd and Rae E. Rips point out "They reveal and explain the phenomenal scientific and technological developments of modern times; they open up great treasures wherein man has attempted to give expression to his artistic impulses. They contain the history of civilization itself in all its aspects."<sup>7)</sup>

At the same time that governments are involved in planning at the national level, they have also expanded their activities to include regional and local planning. As a result of this concern with regional, state, and local levels, new agencies and regulatory bodies have been created. These agencies not only have produced their own reports but have also sponsored a great deal of research into various social problems. Out of this expansion of government activities has come a tremendous increase in the number of government publications.

The implication of this expansion in government publications for libraries should be obvious. Boyd states "It is not too strong a statement to say that no modern library can give adequate reference service without access to the publications of the United States Government."<sup>8)</sup>

But even though government publications are of tremendous importance to libraries it has been stated that government publications "have long been the terror of librarians and the despair of almost everyone who has attempted to make use of them."<sup>9)</sup> This situation has only worsened with the development of the exchange of government documents between governments themselves and with international agencies. In addition to all of the problems associated with the publications of one's own government, there are serious problems of bibliographic control and language as a result.

The major problem with the study of government publications is how to define them. As Childs points out, there is no universally accepted definition of government publications<sup>10)</sup> A definition that is accepted in one country does not necessarily apply to any other because of differences in political and administrative systems and activities. Distinctions between what constitutes a government agency and what is a quasi-governmental or official agency also pose problems for bibliographic control. Even the documents themselves contribute to the problem in that they come in all shapes and sizes from leaflets to multivolume reports.

This problem becomes clearer if we examine the definition of government publications in various countries.

In the United States, a government publication is defined as a publication :

# **MAJOR PROBLEMS OF BIBLIOGRAPHICAL CONTROL OF GOVERNMENT PUBLICATIONS**

**Abdul Jalil Tashkandy**

**King Abdul Aziz university Defartment of Library and  
Information Scien ce.**

The beginning of government publications starts at the dawn of recorded history. The civilizations of the ancient Near East, the Indus Valley, and China, to mention just a few, were very concerned with the keeping of written records, primarily for administrative and tax purposes. For example, clay tablets inscribed with cuneiform writing and containing bits of information on economics and administration, are known from Sumerian civilization as early as 3000 B.C.<sup>1)</sup> Credit for the development of actual printed documents belongs to Chinese civilization, however. The only existent copy of the first known printed government document was authored by Chen Kuei (1128-1203). This document set forth government policies and regulations during the Sung dynasty. <sup>2)</sup> However, as James B. Childs points out, it was really the invention of printing from movable type in the mid 1400's that determines the beginning of government publications<sup>3)</sup>

Throughout the period from the invention of printing until the nineteenth century early government publications were concerned primarily with internal administrative functions of state bureaucracies, with information necessary to protect themselves from foreign invasions, or with conducting international commerce. These publications were found mainly in the administrative libraries of capital cities and were used only by the officials of the government. It was not until the beginnings of government involvement with centralized planning in the 1900's that government publications began to contain information on the educational, industrial, and research efforts of the nation. In the U.S. the process of the inclusion of more information has resulted in the creation of the largest publisher in the world.

Thus the importance of government publications becomes evident when we look at modern governments. They are no longer only concerned with the state, or with the maintenance of law, but provide countless services and sponsor valuable research. The results and findings of these are to be found in their publications. As stated by Laurence F. Schmeckbier, government





## عندما يقول المكتبيون كلمتهم: مكتبات المصغرات الفيلمية (\*)

من الظواهر اللاحقة للنظر في السنوات الأخيرة ، ذلك الفيضان من المطبوعات المتصلة بالتطورات التكنولوجية المعاصرة وإمكانات الإفادة منها في المكتبات ووحدات المعلومات . ومعظم هذه المطبوعات ، سواء منها ما يتعلق بالحاسبات الالكترونية أو ما يتصل بالمصغرات الفيلمية ، يدخل ضمن ما يسمى بالانتاج الفكرى التجارى Trade literature ، حيث يتركز اهتمامه على التعريف بنظم أو تجهيزات معينة . وفى خضم هذا التوجيه التجارى يضع كثير من الحقائق الموضوعية ، التى يمكن الاسترشاد بها فى دوامة البحث عن حلول اقتصادية لمشكلات تنظيم المعلومات . وهذا الكتاب من الأعمال النادرة التى تعرض لقضايا المصغرات الفيلمية من وجهة نظر المكتبيين .

ولا أعرف عن مؤلف هذا الكتاب سوى أنه حاصل على البكالوريوس فى الاقتصاد رزمالة جمعية المكتبات ( البريطانية ) ويعمل أميناً لمكتبة جامعة المدينة City university بلندن . ولكن اطمئنانى إلى شروط شغل هذه الوظيفة فى بلد كبريطانيا يقضي إلى رصيد ثقتى فى هذا الكتاب . ويضاعف من هذه الثقة صدوره عن بتورث ، وهى من دور النشر العامة التى تحرص على مستوى ما تنشر . أضف إلى ذلك صدور طبعتين من الكتاب خلال عامين ، حيث صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٧ ، ثم صدرت الطبعة الثانية التى تعرض لها مراجعة عام ١٩٧٩ .

وهذا الكتاب ليس وصفاً لنظام أو مجموعة من النظم والأجهزة ، وإنما عبارة خبرة وخلاصة تجارب ، يحاول فيه مؤلفه عرض الأمكانات الحالية للإفادة من المصغرات الفيلمية . وهو موجه أساساً للقيادات المكتبية فى مختلف أنواع المكتبات . والدافع وراء تأليف هذا الكتاب ما أبداه مؤيدو المصغرات الفيلمية فى المكتبات ، وخاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ، من حماس أدى إلى التورط فى إدعاءات لم تجد لها سنداً من

(\*) Teague, S.J. Microform librarianship. 2nd ed. London, Butterworths, 1979. 125 p. (ISBN 0 408 709308).

واقع التعامل مع الأجهزة ، وتوفير المواد الوراقية الضرورية في مصبرات فيلميه . وقد أدى ذلك - بالطبع - فيما مضى إلى اقتصار حاجة المكتبيين في هذا المجال ، على مجرد الحصول على المجلدات القديمة من الصحف كال The Times وال New york وغيرها على ميكروفيلم ، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية وتقارير البحوث الأجنبية .

ولم يكن ذلك بالموقف السليم من جانب المكتبين ، على طول الخط ، خاصة في ظل ما نشهده اليوم من تزايد أعداد المواد المتاحة (على مصبرات فيلمية ، سواء أكانت جديدة أو في طبعات معادة ، وكذلك مائراً على أجهزة القراءة من تطور في تصميمها وأدائها ، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة ، وما ترتب على ذلك من تزايد الإقبال على المصبرات الفيلمية . ويهدف المؤلف بهذا العرض الإرشادي الموجز ، الذي قلما يحفل بالجوانب الفنية ، مساعدة المكتبيين في توجيه سياسة اقتناء المواد المنشورة على مصبرات فيلمية .

ويشتمل الكتاب على عشرة فصول بما فيها المقدمة والخاتمة . والفصل الأول مقدمة تتناول ثلاثة موضوعات رئيسية ؛ الأول عن المصبرات الفيلمية ومكتبيات المصبرات الفيلمية ، وفيه يقترح المؤلف تعريفاً لمكتبيات المصبرات الفيلمية باعتباره علم تقييم الاحتياجات والاحتياجات الخاصة بالإفادة بالمصبرات الفيلمية في المكتبات ، بالإضافة إلى التعرف على ما هو متاح منها ، واقتنائها وفهرستها واختزانها . وبصرف النظر عما إذا كان ذلك يصلح لأن يكون تعريفاً لعلم ، أو ما إذا كان المصبر يرقى إلى مرتبة العلوم ، فإن المؤلف يضع هذا الجانب من الممارسات المكتبية في خطة مواز لما يسميه بالمكتبيات الوراقية Bibliographical librarianship ، حيث لا يختلف تعريف هذه الأخيرة عن التعريف السابق إلا في إحلال « الكتاب » محل « المصبر الفيلمي » . ترى هل أصاب المؤلف فيما ذهب إليه في هذا التقسيم الثنائي لعلوم المكتبات على أساس الشكل لا أكثر؟ في اعتقادي أن هذه الطلقة قد طاشت بعيداً وأخطأت الهدف ، فقد نسي المؤلف أن كلا من الكتب والمصبرات الفيلمية ، وغيرها من الأشكال التقليدية وغير التقليدية ، مجرد أوعية للمعلومات ، وإذا كان هناك أساس نظري يشكل إطاراً ومنهجاً علمياً للمجال فإنه لا بد وأن يشمل الجميع تحت مظلته . وفيه هذا الفصل وتشمل تكملة الموضوع الأول وكلا من الموضوع الثاني والموسم « بعرض تاريخي موجز للمصبرات الفيلمية » والموضوع الثالث

الخاص بتطور مجالات الإفادة من المصغرات الفيلمية ، عرض سريع لأهم أنواع المصغرات الفيلمية ونظمها في سياق تاريخي .

أما الفصل الثاني فيعرض للمصغرات الفيلمية في المكتبات ، وينقسم إلى مبحثين رئيسيين ، يتناول المبحث الأول موضوعا في غاية الأهمية ، وهو موقف المستفيدين من المكتبات من المصغرات الفيلمية . ويستعرض المؤلف نتائج بعض الدراسات التي تمت في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لاستطلاع رأى القراء ومدى تقبلهم للمصغرات الفيلمية . ولا عجب أن تأتي نتائج هذه الدراسات متفقة حول جانب واحد على الأقل ، وهو عزوف القراء ، بوجه عام ، عن هذا الشكل ، وإن تفاوتت درجات هذا العزوف من دراسة إلى أخرى ما بين الرفض التام والقبول المتحفظ . وقد لخص المؤلف ما انتهت إليه هذه الدراسات من أسباب عزوف القراء في سبعة فئات أساسية هي :

- ١- أسباب راجعة إلى ما يكتنف تصميم أجهزة القراءة من قصور .
- ٢- أسباب راجعة إلى رداءة التصوير الفوتوغرافي .
- ٣- أسباب راجعة إلى سوء الكشافات وغيرها من الأدوات الوراقية .
- ٤- أسباب راجعة إلى قصور الطرق والأساليب المتبعة في الإخراج .
- ٥- أسباب راجعة إلى صعوبة الحصول على نسخ أو ارتفاع التكلفة أو كليهما معا .
- ٦- أسباب راجعة إلى عوامل فسيولوجية كإجهاد البصر والارهاق العضلي .
- ٧- أسباب متصلة بالبيئة المحيطة .

ويرى المؤلف أن بعض هذه العوامل خيالي أكثر منه حقيقة واقعة ، وأن عدداً قليلاً منها قد أصبح ولا أساس له . كما يدعو في ختام هذا المبحث إلى إجراء بحث في هذا المجال ، يركز على المكتبة الجامعية ، يشترك فيه علماء النفس والبصريات إلى جانب المكتبيين ، وأن يكون للقراء دورهم . على أن تقدم نتائج هذا البحث وتوصياته للمسؤولين عن إنتاج المصغرات الفيلمية وأجهزتها للاسترشاد بها في إخراج المواد وتصميم أجهزة القراءة .

أما المبحث الثاني في هذا الفصل فيأتي في سياق مناسب فعلا ، حيث يتعرض للمزايا الاقتصادية للمصغرات الفيلمية كميرور لوجودها بعد أن أعرب القراء عن رفضهم لها ، وفي ذلك دعوة للإفادة من هذه المواد لا تتمتع به من مزايا في حد ذاتها ، لا باعتبارها بديلاً

عن الكتاب . ويرى المؤلف أنه من الممكن تحقيق ذلك بتشجيع الإفادة من المصغرات الفيلمية في تلك المجالات التي يتجاوز فيها إنتاج الكتب مقتضيات الاقتصاد ، أو في المواقف التي لا يتيسر فيها الحصول على المعلومات إلا على هيئة مصغرات فيلمية ، أو حيثما يكون في استعمالها توفير للوقت ، كما هو الحال في اقتناء التقارير الأجنبية والرسائل الجامعية مثلا ، أو في حالة ما إذا كان الاقتصاد في الحيز يتيح القدرة على اقتناء مجموعة كاملة من إحدى الدوريات ، لا يمكن استيعابها مجلدة في حجمها العادي . وهذه كلها مبررات لا غبار عليها بالطبع . يعرض المؤلف في بقية هذا البحث لاحتمالات هذه المبررات الأربعة بالنسبة لبعض أشكال أوعية المعلومات الأولية والثانوية ، كما لكتب أحادية الموضوع

Monographs والمستنسخات، ونشرات المستخلصات ، ومستودعات الحقائق والبيانات ، والتقارير ، والرسائل الجامعية ، والدوريات ، والفهارس ، والمواد الأرشيفية . . . الخ . أما الفصل الثالث فيتناول الأشكال المختلفة للمصغرات الفيلمية ومدى الحاجة إلى التوحيد القياسي والمعايرة في هذا المجال . ويناقش المؤلف الأشكال المختلفة من البطاقات والأفلام والفيشات من حيث مزاياها النسبية ، والمجالات المناسبة لاستعمالها ، ومشكلات اختارتها واسترجاعها ، ومعدلات التصغير . . . إلى آخر ذلك من القضايا . كما يعرض أيضا للمخرجات الميكروفيلمية للحاسبات الالكترونية COM .

وقد كرس المؤلف الفصل الرابع لقرعة قراءة النصوص المصغرة وينقسم إلى خمسة موضوعات أساسية ، يتناول الأول التجهيزات الأساسية للقرعة ، والتي تكفل القراءة المريحة والفعالة لكل شكل من أشكال المصغرات الفيلمية . ويقدم المؤلف للمكتبيين هنا الأدوات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في اختيار الأجهزة المناسبة ، كما يعرض للدراسات الخاصة بتقييم الأجهزة ، كما يقدم أيضا بعض التوجيهات التي يمكن الأخذ بها عند التخطيط لإنشاء مثل هذه القرعة أو التوسع فيها .

أما الموضوع الثاني لهذا الفصل فيتناول المواصفات التي ينبغي مراعاتها في أجهزة القراءة المناسبة للمكتبات ، وكذلك التوجيهات والإرشادات التي ينبغي على متجى الأجهزة تزويد المكتبات بها . بينما تتناول الموضوع الثالث تحديد موقع التجهيزات الخاصة بالمصغرات الفيلمية وضرورة تمرركزها في مكان واحد مما اختلفت أشكال هذه المصغرات ، وكذلك الشروط التي ينبغي توفرها في المكان من حيث درجة الحرارة ونسبة الرطوبة . . . الخ . كذلك يتناول المؤلف في القسم الرابع من هذا الفصل الحد الأدنى من

متطلبات هذه الغرفة من الأجهزة ، ومدى حاجة المكتبات إلى أجهزة التصوير ، بالإضافة إلى السجلات التي ينبغي الاحتفاظ بها في هذه الغرفة ، وخاصة سجلات الصيانة والجرد ، إلى جانب سجلات التداول ، كذلك يقترح المؤلف في القسم الخامس والأخير من هذا الفصل خطة لتصميم غرفة المصغرات الفيلمية ، مصحوبة برسم تخطيطي . ويتناول الفصل الخامس نشرات الاستخلاص والكشافات وغيرها من الخدمات الوراقية المتاحة على مصغرات فيلمية ، ويبدأ بمناقشة المزايا التي تتمتع بها هذه المواد في التعامل مع الحاسب الإلكتروني والتي لا تتوفر لغيرها من الأشكال ، وخاصة الأشكال التقليدية اليدوية للمخرجات . كذلك يتعرض المؤلف لتعريف المقصود بمرصدة المعلومات والشروط التي ينبغي توفرها في خدمة الإعلام الناجحة أيا كان شكلها . كما يتناول أيضا مواصفات الكشافات المناسبة للمصغرات الفيلمية ، والأدوات المساعدة التي يستعين بها المستفيد في التعرف على أماكن المعلومات المطلوبة . ويعرف المؤلف في معظم هذا الفصل بعدد كبير من الخدمات الوراقية والتوثيقية المتاحة على مصغرات فيلمية ، ومن الممكن الاعتماد على هذا القسم كمصدر لاختيار مثل هذه الخدمات .

ويخصص المؤلف الفصل السادس لمناقشة بعض القضايا الخاصة بالفهارس الناتجة على شكل مصغرات فيلمية من الحاسب الإلكتروني . ويبدأ بعرض تاريخي لتطور استخدام الحاسب الإلكتروني في فهارس المكتبات ، وخاصة في بريطانيا ، ثم يتناول تجربة الوراقية البريطانية القومية BNB بشئ من التفصيل ، وكيف تعاونت مع مكتبة الكونغرس في تطوير نظام مارك MARC . ويقدم المؤلف هنا عددا كبيرا من النصائح والإرشادات للمكتبيين الراغبين في الاستفادة من هذا النظام ، مؤيدا ما ذهب إليه بنتائج بعض الدراسات التي تمت للتعرف على مدى إقبال القراء على الأشكال المختلفة بين الفهارس ، وخاصة دراسة جامعة باث Bath .. بالإضافة إلى الخبرات المكتسبة في عدد من المكتبات التي أفادت فعلا من هذه الامكانيات . كذلك يتعرض المؤلف لأحد المشروعات التعاونية في الفهرسة المركزية ، وهو مشروع مكتبات برمنجهام للاستخدام الآلي التعاوني ، وكذلك مشروع مكتبات برايتون Brighton العامة للإفادة من نظام مارك ... إلى آخر ذلك من المشروعات التعاونية في مكتبة الفهارس المكتبية ، مع التركيز الواضح على ما هو جار في بريطانيا . كما يلقى المؤلف نظرة سريعة على احتمالات التطور في المستقبل ، وينتهي الفصل بأشلية إلى استعمال الميكروفيلم كمخرجات للحاسب الإلكتروني CIM .

ونظرا لإرتباط المصغرات الفيلمية الوثيق بحقوق الطبع والقوانين والتعليقات الخاصة به ، يتعرض المؤلف لهذا الموضوع في الفصل السابع الذى يبدأ بعرض تاريخى لنشأة قانون حقوق الطبع وتطوره خلال القرنين السابقين ، وخاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا . ثم ينتقل بعد ذلك لمناقشة ما أدخل على قوانين حقوق الطبع من تعديلات ، نتيجة للتوسع فى استعمال المصغرات الفيلمية ، واللوائح الخاصة بذلك ، وخاصة فكرة الإفادة العادلة Fair Use ، وكيف تضاربت وجهات النظر فى تفسيرها . . . الى آخر ذلك من القضايا القانونية . كذلك يتعرض المؤلف لتكاليف الاستنساخ من المصغرات الفيلمية فى المكتبات ، وكيف تعتبر التكاليف الحالية رادعا لمحاولات طرق قانون حقوق الطبع ، وخاصة فى بريطانيا . ويختتم الفصل بمناقشة قضية حماية حقوق الطبع على المستوى العالمى ، وخاصة اتفاقية برن .

وتأكيدا لما حدث من تطور فى السنوات الأخيرة ، حيث لم تعد المصغرات الفيلمية مجرد استنساخ لأوعية معلومات سبق نشرها ، وإنما أصبحت فى بعض الأحيان تشكل الطريقة الوحيدة لنشر بعض المعلومات ، يكرس المؤلف الفصل الثامن لموضوع النشر فى أشكال مصغرة . وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين ؛ يتناول الأول ماطراً على طرق النشر من تغير خلال السنوات العشر الأخيرة ، بدأ بنشر نفس المعلومات بأكثر من شكل واحد فى نفس الوقت ، كما هو الحال فى بعض الكتب أحادية الموضوع والدوريات ، وإنتهى فى بعض الأحيان بالاعتصار على الشكل المصغر . ويناقش المؤلف المزايا الاقتصادية لهذا التطور على الشكل المصغر . ويناقش المؤلف المزايا الاقتصادية لهذا التطور الأخير مع الاهتمام بوجه خاص بالدوريات والكتب المرجعية والتقارير . أما المبحث الثانى فى هذا الفصل فهو دليل يناشئ المصغرات الفيلمية ، على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمكتبيين ، وخاصة للمسؤولين منهم عن التزويد . وعلى الرغم من أن المؤلف لم يهدف هنا إلى تقديم حصر شامل لهؤلاء الناشرين ، فإن ما قدمه من تجميع يلقى الضوء على مدى ضخامة المواد التى تنشر بهذا الشكل ، وإن كان قد اقتصر على بريطانيا والولايات المتحدة وبعض دول أوروبا . يقدم عن كل ناشر الاسم والعنوان ومجال النشاط والخصومات التى يقدمها ، ووسائل التعريف بما لديه من مواد ، وشروط التعامل معه . . . الى آخر ذلك من المعلومات التى تفيد لأغراض التزويد ؟

هذا وقد جمع المؤلف فى الفصل التاسع عدداً من الموضوعات المتفرقة المختصة

بالمصغرات الفيلمية ، وفي مقدمة هذه الموضوعات احتمالات الافادة من هذه الأوعية في الحزم التعليمية ، وقد عرض لبعض التجارب الرائدة في هذا المجال . أما الموضوع الثاني فيتناول أهمية المصغرات الفيلمية في توفير المجموعات الكاملة من الانتاج الفكرى الأساسى فى أى مجال ، فى شكل اقتصادى . ويتناول الموضوع الثالث توفر الرسائل الجامعية فى مصغرات فيلمية ، حيث يعرض المؤلف للجهود الرائدة فى هذا المجال فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، ثم على المستوى العالمى ، مع الاهتمام بوجه خاص بالادوات الوراقية . أما الموضوع الرابع فهو خاص بالمصغرات الفيلمية المصورة ، بينما يتناول الموضوع الخامس الطابع الأرشيفى للمصغرات الفيلمية ومدى قدرتها على التحمل وأعمارها الاعتبارية ، والتجارب الرائدة فى المجال فى بريطانيا .

أما الموضوع السادس فيناقش قضايا فهرسة المصغرات الفيلمية ، حيث يعرض لمبررات معاملتها معاملة خاصة تختلف عن معاملة غيرها من المواد ، سواء فى الفهارس التقليدية أو فى الفهارس الالكترونية . ويواصل المؤلف تقديم خدماته الارشادية حيث يكرس القسم السابع من هذا الفصل للمصادر الوراقية الخافضة بالمواد المنشورة فى مصغرات فيلمية ، بينما يخصص القسم الثامن لمصادر المعلومات عن أجهزة التصوير والاستنساخ المصغر . كذلك يتعرض المؤلف فى القسم التاسع للمشكلات الناجمة عن عدم الالتزام بمواصفات قياسية فى المصغرات الفيلمية ، كما يسجل أهم المعايير والمواصفات البريطانية والامريكية فى هذا المجال . أما القسم العاشر والأخير من هذا الفصل فيتناول المصغرات الفيلمية فى المكتبات العلمية .

أما الفصل العاشر والأخير فى الكتاب فيشتمل على خلاصة الخبرات التى حرص المؤلف على بثها بين المكتبيين ، وقد قسم هذه الخبرات إلى ستة مجالات هى :

- ١- المواد التى يمكن تقديمها على مصغرات فيلمية .
- ٢- تفوق الميكروفيش على ما عداها من مصغرات فيلمية .
- ٣- الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى استعمال المصغرات الفيلمية فى المكتبات .
- ٤- المسئولون عن المصغرات الفيلمية .
- ٥- جمعيات المصغرات الفيلمية ومطبوعاتها .
- ٦- استراتيجية اقتناء المصغرات الفيلمية .



نخلص من هذا العرض السريع لمحتويات هذا الكتاب القيم رغم صغر حجمه ، إلى أن المؤلف قد أوفى فعلا بما وعد به في تحديده لأهداف الكتاب ، حيث قدم للمكتبيين دليلا يمكن الاسترشاد به في جميع الأنشطة المتعلقة بالمصغرات الفيلمية . وقد نجح المؤلف في ذلك لأنه أدرك ما يحتاجه المكتبيون فعلا في مرحلة التحول هذه ، وقدم الاجابة على كثير من الأسئلة التي تعتبر تحديات حقيقية بالنسبة لبعض المكتبيين .

ملاحظة أخيرة نختم بها هذا العرض ، وهي ارتفاع سعر الكتاب نسبيا ، خاصة وأننا لا ندفع لقاء فكر وإنما مقابل طباعة ونشر . ويضاعف من وقع هذا البعير ما نتوقعه من ارتفاعه إلى ثلاثة اضعاف في أسواقنا المحلية .



## الأعمال الكاملة ليوجين جارفيلد رجل الستة ملايين كلمة (\*)

نحن مع هذا الكتاب أمام ظاهرة جديدة في علم المعلومات ، فلم يسبق - في حدود علمي - أن نشرت الأعمال الكاملة لأحد المتخصصين في المجال ، في حياته أو بعد وفاته ، مجمعة في كتاب واحد . ولهذا الظاهرة ولا شك أهميتها كمؤشر لمنحنى نمو علم المعلومات ، فهي تدل على الإهتمام المطرد بعلم المعلومات أو أحد جوانبه والدأب على دراسة هذا الجانب إلى أن يستقيم عوده بين غيره من المجالات العلمية المعترف بها . وربما تنضج الصورة أكثر إذا ما نظرنا إلى غمط إهتمام « علاننا » في الوطن العربي بقضايا المجال ، حيث نجدهم يلتقطون من كل بستان زهرة ، وقلما نجد لأحدهم إطارا فكريا محددا ، أو تصورا واضحا لأبعاد المجال ومفاتيح تطوره . فاهتمامنا بقضايا المجال توجهه المناسبات وينتهي حين تنفض المأدبة . وإياك ومس طرف المنهجية ، فن حولها أشاوس مغاوير ، وأدوها بجرأتهم في مهدها .

والهتفي به في هذا الكتاب هو الدكتور يوجين جار فيلد ، الذي هايش مجال المعلومات قرابة الثلاثين عاما ، هي سنوات الحسم في حياة مجال عانى الكثير من طول فترة الخفاس . فقد ظهرت بشائر إنتاجه العلمي في المجال في منتصف خمسينيات القرن الحالي ، وكرس حياته لخدمة المجال دراسة وممارسة . تخرج جار فيلد في جامعة كولومبيا حيث حصل على البكالوريوس في الكيمياء ، ثم عاد إلى نفس الجامعة حيث حصل على الماجستير في علم المكتبات ، وأخيرا منحه جامعة بنسلفانيا الدكتوراه في اللغويات البنائية . وقد وضع يوجين جارفيلد تيسير سبل الحصول على المعلومات بأقل تكلفة وبأسرع وقت هدفا عمل جاهدا على تحقيقه . وقد نجح فعلا في تحقيق هذا الهدف حيث أسس معهد المعلومات العملية Institute for Scientific Information الذي يصدر عددا كبيرا من الخدمات الوراقية ، في مقدمتها كشافات الاستشهاد المرجعي الثلاثة في العلوم

Garfield, Eugene. Essays of an information scientist, foreword by Joshua Lederberg. Philadelphia, ISI, 1977. 2 vols.

والعلوم الاجتماعية والإنسانيات. وال Current Content ، وهي من أقدم خدمات الإحاطة  
الجارية وأكثرها انتظاما وأشملها تغطية . وقد ساعد جارفيلد مؤخرا على تأسيس جمعية  
صناعة المعلومات Information Industry Association التي تولى رئاستها .

وفي عام ١٩٧٥ قررت الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات  
American Society for Information Science منح يوجين جارفيلد جائزة الاستحقاق ،  
وقد ورد في براءة هذه الجائزة أنه « أحد الرواد في مجال علم المعلومات ، جمع بشكل  
فريد بين دأب العالم وسعة علم إحصائي المعلومات وفطنة رجل الأعمال ؛ فقد نجح في  
تطوير العديد من الابتكارات والإفادة منها في حل مشكلات الإعلام العلمي والتكني .  
كما قدم كثيرا من الأساليب والطرق الموضوعية الأساسية لتقييم التطور العلمي وتوجيه  
استراتيجيات النشاط العلمي . ولقد كان لعمله الرائد في تصميم وتطوير نظم الترميز  
الكيميائي وكشافات الاستشهاد المرجعي وتجميع قوائم المحتويات ، أثر لا يضارع على  
الأنشطة اليومية للمعلومات والاتصال والتي تمارسها الأوساط العلمية في جميع أنحاء  
العالم ، وكذلك على مجال علم المعلومات »

ولا مبالغة على الإطلاق فيما ذهبت إليه الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ؛ فنحن  
أمام نخط قد من البشر ، وضع يده في مرحلة مبكرة نسبيا على بداية الخطى المؤدى إلى  
تطور الأساس النظري لعلم المعلومات . كما أن تمحسه المبكر لفكرة تكثيف  
الإستشهادات المرجعية لم يكن وليد الصدفة . وقد تصدى للدفاع عن هذه الفكرة بكل  
إصرار ، كما حرص على استغلال كل ما يمكن استخلاصه من تطبيقها ، في دراسة  
الخصائص البنائية للإنتاج الفكرى ، وتطوير أساليب القياس التي تعرف الآن  
بالقياسات الوراقية Bibliometrics .

والكتاب موضوع هذا العرض عمل غير عادى ، تحول طبيعته دون إمكان الحديث  
عن محتواه في هذا المقام ، ونكتفي هنا بالهيكل العام دون الدخول في التفاصيل .  
ويقع الكتاب في مجلدين ويتجاوز عدد صفحاته الألف ، ويضم ٣٥٢ مقالة كانت  
تنشر اسبوعيا في Current Content في المدة من يونيو ١٩٦٢ حتى نهاية ديسمبر ١٩٧٦ ، هذا  
بالإضافة إلى ٤٦ مقالة تتناول بعض القضايا المتعلقة بكشافات الاستشهاد المرجعي و  
الإفادة منها في استرجاع المعلومات ودراسة الإنتاج الفكرى . ولا تفتقر هذه المقالات

على ما كتبه جارفيلد وإنما تضم أيضا عددا من اسهامات آخرين يشاركونه الاهتمام بنفس القضايا . وقد سبق لهذه المقالات أن نشرت في أشكال أخرى .

وفي حين تركز هذه الفئة الثانية من المقالات على كشافات الاستشهاد المرجعي واستخداماتها الببليومترية ، نجد الاهتمام في الفئة الأولى يمتد عبر مجموعة كبيرة من الموضوعات التي استرعت انتباه جارفيلد ، ومنها ما يتصل بالبحث العلمى وتنظيمه وظروفه وامكاناته ، ومنها ما يتصل بعلم المكتبات وعلم المعلومات ، ومنها ما يتصل بإدارة الأعمال والدواينية والسياسية ومنها ما يتصل بالصدقة ...

ويحكم الفئة الأولى من المقالات ترتيب زمنى حسب تواريخ نشرها في مصدرها الأصلي ، أما الفئة الثانية فتزد في سياقها الموضوعى ، أى حيثما تدعو الحاجة إلى تسجيلها حين التعرض لقضايا تتصل بموضوعاتها في الفئة الأولى . ومن ثم فإننا نجد من بين مقالات الفئة الثانية ما نشر قبل المرحلة الزمنية التى يغطيها التجميع الأساسى .

ويشكل هذا الحشد الضخم من المقالات مصدرا أساسيا للمؤرخين على اختلاف مشاربهم ، حيث يجدون فيه الكثير من الأحداث والاتجاهات والقرارات والمناظرات والحوادث اليومية . كذلك يكفل هذا التجميع نظرة متعمقة لتطور الاهتمام بالبحث العلمى في قضايا المعلومات في المدة من ١٩٦٢ حتى ١٩٧٦ . ولتيسير الاستفادة من هذا الرصيد الهائل من المعلومات يشتمل المجلد الثانى على كشاف موضوعى شامل بالإضافة إلى كشاف للإستشهادات المرجعية .

وبقدر ما كان تحفظى في النظر إلى هذه الظاهرة الجديدة في الإنتاج الفكرى لعلم المعلومات ، حين وقع الكتاب بين يدى لأول مرة ، بقدر ما أقتنعت بوجاهة الفكرة وجلبوها بعد أن عايش العمل فترة طويلة واختبرت جميع إمكاناته . فقد اعتبرت العمل حين صادفته لأول مرة مجرد إضافة إلى كثافة الغابة الوراقية المحيطة بنا ، إلا أن هذه الفكرة سرعان ما تبددت حين ألقىت نظرة فاحصة على ما ضمه هذا الكتاب بين دفتيه من رصيد هائل من المعلومات التى لا يمكن تتبعها في مظانها الأصلية إلا بشق الأنفس . وعلى الرغم من أن هذا العمل إعادة نشر مواد سبق نشرها ، فإن الكتاب يعتبر إضافة حقيقية تحظى بكل ترحيب من جانب المتخصصين من علم المعلومات ، فبين دفتي هذا الكتاب التاريخ الوثائقى لتطور المجال على مدى ربع قرن أو يزيد . □

## ● يحيى محمود ساعاني

### ● حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية

١٣٩٠ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٠ - ١٩٧٩ م

● الرياض، النادي الأدبي، ١٣٩٩ هـ - ٩٦٩، ٧ ص.

الدراسات التطبيقية في مجال الكتاب والنشر بالعالم العربي نادرة إن لم تكن معدومة ، وكانت أول دراسة جادة عن حركة النشر في دولة عربية هي تلك التي أنجزها الدكتور شعبان خليفة عن حركة النشر في مصر في عام ١٩٧٢ تنويعاً للعام الدولي للكتاب ، كما توفر بعد ذلك على إصدار دليل عن دور النشر في الوطن العربي قدم له بدراسة إضافية عن حركة النشر في العالم العربي ، وأصدرت هذا الدليل منظمة اليونسكو العربية سنة ١٩٧٤ م .

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة التي بين أيدينا الآن ، إذ أنها من الدراسات القليلة التي تعالج النشر في دولة عربية . يضاف إلى تلك الأهمية أن صاحبها في موقع يمكنه من النظرة الشمولية الفوقية لحركة النشر بالمملكة فهو رئيس قسم التزويد بمكتبة جامعة الرياض .

والدراسة التي أمامنا تستند في الواقع إلى تجميع بيبليوجرافي للمطبوعات التي نشرت في المملكة خلال عشر سنوات ، هي أخصب فترات النشر فيها ، حيث لم يكن هناك قبل عام ١٣٩٠ هـ نشر بالمعنى العلمي الدقيق ولم يكن هناك ناشرون يعتد بهم . وتمثل القائمة البيبليوجرافية القسم الأول والرئيسي في الدراسة وتستغرق من صفحة ٧ حتى صفحة ١٧٨ . وقد رتبت المفردات فيها ترتيباً هجائياً على رؤوس موضوعات مختارة ومباشرة ، وأعطى عن كل مفرد بيانات بيبليوجرافية كاملة ، وذلك أمر طبيعي حيث استقت تلك البيانات من الكتب نفسها وداخل كل موضوع جرى ترتيب الكتب بأسماء المؤلفين هجائياً باسم العائلة ، على النحو المعمول به في مداخل الفهارس بمكتبات المملكة . وقد بلغ عدد المفردات التي جرى حصرها ٧٦٧ كتاباً أي ما يقرب من ثمانين كتاباً في السنة الواحدة ، ويجب أن نعترف هنا بأن الحصر كما تمثله القائمة غير شامل وغير

مكتمل فقد أفلت جانب كبير من الإنتاج الفكرى السعودى من الحصر فى القائمة ، وقد كان لذلك تأثيره المباشر على المؤشرات التى استقيت بعد ذلك فى الدراسة .

أما القسم الثانى فهو عبارة عن دراسة لإنتاجات النشر فى المملكة ويعتمد هذا القسم اعتماداً كلياً ومباشراً على القائمة البيبلوجرافية التى تمثل القسم الأول ، وتستغرق الدراسة الصفحات من ١٧٩ - ٢١٦ . وفى هذه الدراسة تناول المؤلف مؤشرات محددة وواضحة تحمده ، فرغم بساطتها إلا أنها حفلت بالأرقام والحقائق بعيداً عن الأساليب الخطائية والإنشائية . فقد تناولت بالتحليل الكمى والنوعى إنتاجات التأليف ورغم عدم دقة الأرقام - استناداً إلى ما ورد فى القائمة - إلا أن المؤشر يبقى قوياً وفعالاً ، ونحن نعلم أن الأرقام لانهم بقدر ما يهيم المؤشر والإنتاج . كذلك فقد حفلت الدراسة بتحليل كمى ونوعى لدور النشر سواء دور النشر التجارية أو الهيئات العلمية أو المطابع ، وقد كانت هذه النقطة فى الواقع فرصة ذهبية للمؤلف ليقدم ثباتاً سريعاً يدور النشر التجارية فى المملكة ، مع معلومات عن كل منها ، كما كانت فرصة له لإلقاء مزيد من الضوء على مشاكل النشر والطبع فى المملكة فى الفترة المطروحة للدراسة ، واتسمت معالجة تلك المشاكل بالعلمية رغم بساطة الأسلوب . وتضيف الدراسة ملمحاً هاماً وهو معالجة سلاسل الكتب التى تصدر فى المملكة وتتم الدراسة بما يمتنع به مجال النشر فى أى دولة ألا وهو التسويق ومشكلات الحصول على الكتب المحلية فى المملكة .

هذا وقد ألحق بالدراسة عدد من الجداول الهامة التى استقت مادتها من القائمة البيبلوجرافية وتسير هذه الجداول على النحو التالى : -

(أ) جدول بالموضوعات التى ألف فيها ، موزعة على الناشرين وجنسية المؤلف (سعودى أو غير سعودى) واللغة التى نشر بها العمل ويقع هذا الجدول فى ثلاث عشرة صفحة .

(ب) جدول يوزع الإنتاج الفكرى على أقسام المعرفة البشرية حسب نظام تصنيف ديوى العشرى والنسبة المئوية فى كل قسم ويقع الجدول فى صفحة واحدة .

(ج) جدول يعدد ما نشرته كل دار نشر تجارية من كتب ويقع فى صفحة واحدة

(د) جدول يعدد ما نشرته الهيئات العلمية والمؤسسات الحكومية فى صفحة .

(هـ) جدول يضم كل دور النشر والهيئات والمؤسسات وعدد ما نشرته كل منها

(وهذا الجدول تجميع للجدولين السابقين) ويقع فى صفحتين .

(و) جدول بما تم نشره وطبعه داخل المملكة موزعا جغرافيا على مدن المملكة المختلفة .

(ز) جدول يحصّر احصائياً بالعدد والنسبة المئوية الإنتاج الذى توفرت الجامعات السعودية على نشره .

(ح) جدول بما نشرته الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومؤسساتها مرتب ترتيباً عددياً مع النسبة المئوية .

والحقيقة أن هذه الجداول تعتبر ذخيرة علمية هامة ، يمكن الخروج منها بمئات المؤشرات ، رغم إيجاز الدراسة .

ولغلبة الطابع البيليوجرافى على العمل فقد أرفق بالعمل كشافان أحدهما باسم المؤلف مرتباً هجائياً باسم العائلة والثانى هجائى بالعنوان ، وأمام كل مدخل الرقم أو الأرقام التى أدخل بها العمل فى القائمة البيليوجرافية .

ولكى تتم الفائدة من الكتاب وضعت مقدمة إضافية باللغة الإنجليزية مع ترجمة لثلاثة جداول هى الجدول الثانى ( الخاص بتوزيع الإنتاج الفكرى السعودى على أقسام المعرفة البشرية ) والجدول السادس ( الخاص بتوزيع الكتب المنشورة داخل المملكة جغرافيا على المدن ) والجدول السابع ( الخاص بمطبوعات الجامعات السعودية ) .

هذا ، ورغم البساطة البادية فى الكتاب الذى بين أيدينا ، إلا أنه يتم عن جهد فكري خلاق ، ويتم عن إحمال للعقل ، ويكشف عن عقلية صافية راقية .

إننا ندهوا الله أن يكثر من أمثال هذا الدراسات التطبيقية ذات الدلالة والمعنى والمضمون .



## ● رانجاناثان ، ش. ر.

● تنظيم المكتبات . تعريب . سماء زكي المحاسني ،

مراجعة . شعبان عبد العزيز خليفة ، تقديم . يوسف سعد دافر .

● الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٧٩ - ٢٢٤ ص

لاجدال في أن مؤلف هذا الكتاب دكتور رانجاناثان ( ١٨٩٢ - ١٩٧٢ ) يعد أحد علماء المكتبات المبرزين ليس في الهند بلده فحسب وإنما على نطاق العالم كله . وعلى الرغم من أنه عمل أستاذاً للرياضيات في بداية حياته العلمية . إلا أن مهنة المكتبات والتوثيق كانت سعيدة الحظ عندما انتقل إليها ، فقد عمل باحثاً ، وأستاذاً للمكتبات والتوثيق في مدارس ومعاهد المكتبات بالهند كما عمل أستاذاً زائراً في كثير من مدارس ومعاهد المكتبات بأوروبا والولايات المتحدة ، ومشاركاً في العديد من المؤتمرات والإجتماعات المكتبية والتوثيقية . وبالإضافة إلى هذا وذلك أسهم في مجال المكتبات والتوثيق بالثلاث من البحوث والدراسات التي تعتبر إضافات حقيقية للإنتاج الفكري في المجال ، ويكفي أنه مصمم تصنيف الكولون Colon Classification أحد أنظمة التصنيف العالمية وصاحب نظرية التحليل الوجهي في التصنيف التي غيرت كثيراً من مفاهيم التصنيف في العالم كله ، كما أنه من الأوائل الذين عملوا على أرساء دعائم علم المكتبات بكتابة الشهير ( القوانين الخمسة لعلم المكتبات ) الذي ناقش فيه القوانين التالية : الكتب للإستعمال ، لكل قارئ كتابه ، المحافظة على وقت القارئ ، المكتبة مؤسسة متطورة .

وإذا كانت الهند قد انجبت عديداً من رجالها الخالدين أمثال غاندي وطاغور ونهرو فإن لها ، بل وللعالم الثالث كله أن يعترف بعالم المكتبات العالمي دكتور رانجاناثان . وكتاب ( تنظيم المكتبات ) واحد من الكتب المفيدة التي خلفها لنا رانجاناثان ، ويهدف هذا الكتاب إلى تحديد العلاقة بين تنظيم المكتبة والتعليم ، وهو يقدم وصفاً موجزاً للإجراءات الفنية التي تتم داخل المكتبات . وقد بنى الكتاب على أساس أن أيام التعليم الجماعي قد ولت وأن الجهود التي كان فيها الطالب يعول على المدرسة وحدها في تعلمه وثقافته قد مضت ، وأن عهداً جديداً بدأ يعول فيه الطالب على الدراسة الفردية



أو الذاتية التي تعد المكتبة إحدى رسائلها ، إذ تقدم الفرصة فيها للجميع على حد سواء .

وما أحوجتنا في بلادنا العربية إلى هذه الدعوة ، ما أحوجتنا إلى التخلص من طرق التدريس العقيمة التي تعتمد على الكتاب الدرانى المقرر والتلقين والحفظ بما يكاد يلغى عقلية الدارس ويحعله أسيراً لألفاظ الكتاب الذى يدرسه . ولن-تنهض المكتبات ولن تؤدي دورها بكفاية بالم نحرص على تغيير طرق التدريس ومساعدة الدارس فى أن يعتمد على نفسه فى تحصيل المعلومات والمهارات المطلوبة .

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، القسم الأول عن المكتبة والتعليم ، والقسم الثانى عن ممارسة العمل فى المكتبة ، والقسم الثالث عن شبكة المكتبات فى الدولة .

ويتكون القسم الأول من ستة فصول ، يتناول الفصل الأول منها المكتبة كوسيلة للتثقيف الذاتى ، أو كوسيلة للتعليم الذاتى الشامل والدائم . ويتناول الفصل الثانى الوسائل التى تساعد على تكوين عادة التردد على المكتبة وتنمية عادة القراءة وأن المكتبة لكى تنجح كوسيلة للتعليم الذاتى عليها أن تنشدهون المدرسة ، وأن من الضرورى أن يجد الطلاب أمامهم مكتبات منظمة تنظيمياً حسناً .

أما الفصل الثالث من القسم الاول فهو يتناول الدور الذى تلعبه المكتبة فى المدرسة على ضوء مبادئ التربية الحديثة ويتناول الفصل الرابع الشروط الواجب توافرها فى مبنى المكتبة المدرسية ، ويشتمل الفصل على أشكال تمثل ثلاثة طرق لتنسيق عخطط مبنى المكتبة ككل . والفصل الخامس يتناول تمويل المكتبة المدرسية ، والفصل السادس يشير إلى أن مصطلح مكتبة لا ينطبق على مجرد مجموعة من الكتب ، الا بقدر ما ينطبق على مجموعة من القراء ومجموعة من الموظفين إذ أن مجموعة من الكتب لا تصنع مكتبة ، إلا عندما يكون هناك موظفون يساعدون القراء فى الحصول على الكتب واستخدامها . والقسم الثانى من الكتاب الخاص بممارسة العمل فى المكتبة هو القسم الرئيسى وهو يشغل أكثر من نصف عدد صفحات الكتاب ويتكون من ستة فصول تتناول العمليات التى تتم بالمكتبة والخدمات التى تقدمها . ومن الطيبى أن يبدأ القسم بفصل عن التصنيف على اعتبار أن رائجاً ثانياً أن أسهم أسهاماً واضحاً فى هذا المجال بصفة خاصة . ويشرح المؤلف فى هذا الفصل خطة تصنيف الكولون التى أبتكرها من حيث وموزها

الأولية ، والرتب أو الأقسام الرئيسية وخطوات التصنيف اعتماداً على الخطوة ووظيفة الرمز الرباطية ، ويشتمل الفصل على جداول محتارة لأرقام تصنيف جاهزة من تصنيف الكولون . ويتناول الفصل الثاني الفهرسة ، ويتحدث فيه المؤلف عن الفهرس البطاق كشكل مناسب للمكتبة المدرسية كما يتحدث عن وظيفة الفهرس وأنواع المداخل التي تشمل عليها وضرورة الاعتماد في عملية الفهرسة على ( تقنين الفهرس المصنف ) الذي أعده المؤلف بنفسه . وقد خصص الفصل الثالث للخدمة المرجعية وإرشاد القراء إلى كيفية استخدامهم للمكتبة . ويتناول الفصل الرابع الإجراءات واللوائح الخاصة بإعارة الكتب للقراء . وقد خصص الفصل الخامس من القسم الثاني للعمل اليومي في المكتبة وخاصة أعمال التزويد مع أنها أعمال تأتي قبل التصنيف والفهرسة وخدمات المراجع والإعارة من حيث الترتيب ويتناول هذا الفصل الاجراءات الخاصة باختيار الكتب وطلبها ، وتسجيلها وإعدادها للإستعمال ، كما يتناول الفصل بعض الأعمال الأخرى مثل الاستبعاد ، والصيانة ، والتجليد وتنقية المجموعات . . . أما الفصل السادس من القسم الثاني فخاص بالمعايير المكتبية ، ويتحدث فيه المؤلف عن الوسائل التي تتبع لقياس الخدمة المكتبية مثل عدد المجلدات والنسبة المئوية لخدمة السكان ، ويعطى بعض المقارنات الخاصة بالخدمة المكتبية في ثلاثة بلدان هي الولايات المتحدة وبريطانيا والمند .

ونصل إلى القسم الثالث والأخير من الكتاب الخاص بشبكة المكتبات في الدولة ، وهو أصغر الأقسام بالكتاب وإن كان يتكون من ستة فصول هو الآخر شأنه في ذلك شأن القسم الأول والقسم الثاني .

ويشير الفصل الأول من هذا القسم إلى أنه إذا كانت مهمة المدرسة هي تهيئة طلابها من أجل التقيف الذاتي المستمر بواسطة المكتبات ، فإنه يجب على هؤلاء أن يفهموا نظام المكتبات في بلدهم وأن يعرفوا جميع المكتبات المتوفرة للكتاب على اختلاف أنواعها ، وعلى خصائصها البارزة وكيفية تكاملها في شبكة المكتبات بالدولة . وقد خصص الفصول الثلاثة التالية لأنواع المكتبات التي يمكن ربطها بنظام قومي للمكتبات ، ومن ثم يتناول الفصل الثاني المكتبات الأكاديمية كمكتبات المدارس والكليات والجامعات ومعاهد البحث ، ويتناول الفصل الثالث المكتبات العامة .

ويتناول الفصل الرابع المكتبات المتخصصة الموجودة بمؤسسات العمل .

ويؤكد الفصل الخامس على أهمية التعاون والتنسيق بين المكتبات لإنشاء الشبكة القومية للمكتبات بالدولة . كما يهتم الفصل السادس بالتشريع المكتبي حيث هدت التجربة الكثير من البلدان إلى تحديد التبعات المكتبية لبلادها بواسطة التشريع أو القانون .

\* \* \*

وعلى الرغم من أن الكتاب خصص في أغلبه لتناول المكتبة المدرسية ودورها وإجراءات العمل بها ومكانها في شبكة المكتبات بالدولة ، فإن أهميته تتضح في إبراز دور المكتبات كوسائل هامة للتثقيف الذاتي الدائم للجميع .

ويتميز الكتاب شأنه شأن كتب رانجاناثان الأخرى بالنظام المنطقي الفريد الذي يستخدمه المؤلف في ترقيم الفقرات .

ويعتبر الفصل الخاص بالتصنيف الذي يشرح فيه المؤلف خطة تصنيف الكولون مع إعطاء جداول مختارة لأرقام تصنيف جاهزة ، من أهم فصول الكتاب ولعلها المرة الأولى التي تترجم فيها بعض جداول هذا التصنيف إلى العربية بما يشير إلى أهمية الكتاب في نقل مفهوم هذه الخطة المكتبية للعرب .

وتجدر الإشارة إلى صفة حميدة في المؤلف هي كثرة إعطائه لأمثلة ونماذج من المكتبات في الهند بما يؤكد رغبته الصادقة في تطوير المكتبات في هذا البلد .

لكنه مما يلفت النظر عدم توازن فصول الكتاب فالفصل الخامس من القسم الأول الخاص بتمويل المكتبة المدرسية يشغل صفحتين ، بينما يشغل الفصل الأول من القسم الثاني الخاص بالتصنيف ٧٧ صفحة في أكثر من ثلث الكتاب .

تبقى الإشارة إلى نقطتين خاصتين بالعريب . النقطة الأولى تتعلق بالثناء على الترجمة في نقلها لهذا الكتاب إلى العربية فنحن نعرف جميعا صعوبة أسلوب رانجاناثان ولذلك لم يجرؤ أحد من قبل على ترجمة أعماله إلى العربية رغم أهميتها البالغة ، وهذه هي المرة الأولى التي ينقل فيها كتاب لهذا المؤلف إلى العربية ومن ثم فالثناء واجب على الإقدام على ترجمة الكتاب من ناحية ووضوح الترجمة العربية من ناحية ثانية . أما النقطة الثانية فتتعلق بعدم إعطاء البيانات الكاملة بالأصل الذي تمت الترجمة عنه وخاضعة تاريخ النشر ، وكذلك استخدام الترجمة كلمة عريب على صفحة العنوان

دون بيان للمقصود منها فهل يعنى التعريب هنا ترجمة كاملة للنص أم يعنى تصرفاً في الأسلوب والمحتوى :

وعلى أى حال ، فإن هذا الكتاب جدير بأن يقرأه المكتبيون بالعالم العربى ليتعرفوا على أفكار هذا العالم العظيم الذى أثرى علم المكتبات بطريقة فريدة مميزة .





- نسبية عبد الرحمن كحيلة
- مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات
- جدة ، دار المجمع العلمي ، ١٩٨٠ - ١٢٦ ص

المؤلفة هي السيدة نسبية عبد الرحمن كحيلة وتعمل محاضرة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز قسم الطالبات بجدة . والكتاب يقع في مجموعه في ١٢٦ صفحة مقسم إلى خمسة فصول . الفصل الأول عن المقدمات الأولى للكتابة والأبجدية ويقع في ستة صفحات . والفصل الثاني عن تاريخ الكتب والمكتبات في العصور القديمة ويقع في ثلاثين صفحة وهو مقسم إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب في العصور القديمة والثاني عن تاريخ المكتبات في العصور القديمة . أما الفصل الثالث فهو عن تاريخ الكتب والمكتبات في العصور الوسطى ويقع في عشرين صفحة وهو مقسم أيضا إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب في العصور الوسطى والثاني عن تاريخ المكتبات في العصور الوسطى . ويتناول الفصل الرابع عصر النهضة ومطالع العصور الحديثة وهو في عشرين صفحة والقسم الأول منه عن عصر النهضة وأثره في تاريخ الكتب والمكتبات والقسم الثاني عن اختراع الطباعة . أما الفصل الخامس والآخر فيتناول تاريخ الكتب والمكتبات في العصور الحديثة ويقع في عشرين صفحة أيضا . وهو يقسم إلى قسمين : الأول عن تاريخ الكتب في العصور الحديثة والثاني عن تاريخ المكتبات في العصور الحديثة .

غالبًا ما يعبر عنوان الكتاب عن فحواه وعن الطريقة التي تناول بها المؤلف موضوع الكتاب وكذلك أسلوب المعالجة . وقد اختارت المؤلفة عنوانا لكتابها لا يعبر في الحقيقة عن مضمون الكتاب . فعنوان الكتاب هو مقدمة في تاريخ الكتب والمكتبات ، وكان الأحرى بالكاتبة أن تختار عنوانا آخرًا لكتابها حيث أن القارئ يتوقع بعد هذا العنوان الشامل الجامع أن يجد بين يديه كتابا يفرج منه - بعد قراءته - بصورة واضحة عن تاريخ الكتب والمكتبات في الشرق والغرب وعبر العصور المختلفة التي مرت بها الكتب والمكتبات . ولكنه بدلا من ذلك كله يجد نفسه أمام كتيب يقع نصه في أقل من مائة

صفحة يعالج الموضوع في سطحية واضحة ويمر على رؤوس الموضوعات المتعددة التي ضمتها قائمة المحتويات مروراً عابراً لدرجة أن كل قسم من الأقسام المختلفة للكتاب لا يزيد عن العشرة صفحات لذا كان الأجدر بالمؤلفة أن تختاراً عنواناً آخر لكتابها غير هذا العنوان حتى يكون معبراً تعبيراً واضحاً عن حقيقة الكتاب وطريقة معالجة الموضوع ونقترح عليها العنوان التالي : «عجالة أو لغة في تاريخ الكتب والمكتبات» .

وإذا كان من المقبول - إلى حد ما - عدم الاعتراض على التقصير الواضح في معالجة نشأة الكتاب وتاريخ الكتب في العصور القديمة وكذلك تاريخ المكتبات القديمة مثل مكتبة الاسكندرية ومكتبة برجamos وكذلك المكتبات الرومانية القديمة وذلك بحكم قلة المعلومات التي وصلتنا في هذا الشأن فإنه ليس من المعقول أن نقبل ذلك عند معالجة هذه الموضوعات في العصور الوسطى حيث أن يمكن استقاء معلومات وفيرة عن الكتب والمكتبات في هذا العصر من مصادر شتى .

يعرض لنا الفصل الثالث من الكتاب في قسمه الأول تاريخ الكتب عند العرب من ناحية مواد الكتابة ، الخط ، التصوير والزخرفة ، التجليد ، التجارب الطباعة الأولى وأخيراً تجارة الكتب ونسخها ونسيت المؤلف أو تناسست أن تذكر لنا شكل الكتاب نفسه وطريقة تقسيمه حيث كانت مقدمة الكتاب وخاتمته وكذلك حواشيه وهوامشه وطريقة تقسيمه سمة من سمات الكتاب في هذا العصر ، كما فاتها أن تذكر لنا الصفات والسمات المميزة للكتاب في هذا العصر في كل دولة على حده حيث كان للكتاب ملامح خاصة في الشرق تختلف عنها في الغرب .

كما أن العصر الوسيط يعتبر بلا جدال عصر الكتاب المصور ومع ذلك لا يذكر لنا الكتاب شيئاً عن ملامح الكتاب المصور في هذا العصر في كل من ألمانيا وإنجلترا وفرنسا ناهيك عن مقارنة نظيره في كل من الهند الإسلامية وتركيا وبلاد العرب عموماً .  
ويقدم لنا الفصل الثالث من الكتاب في قسمه الثاني لغة عن تاريخ المكتبات في العصور الوسطى عند العرب وعند الأوربيين مع التركيز على المكتبات الديرية والمكتبات الكاتدرائية والمكتبات الجامعية خاصة عند الغرب .

وإذا كان هذا الفصل قد قدم لنا صورة سريعة عن المكتبات الديرية والمكتبات الكنسية والمكتبات الجامعية إلا أنه لم يعرض لنا شيئاً عن نوع رابع من المكتبات كان لها قيمتها في هذا العصر ألا وهي مكتبات البابوات .

كذلك هناك ثلاث نقاط كان يجب على المؤلفة تقديم دراسة عنها وخاصة في هذا

العصر :

**النقطة الأولى :** هو ضرورة عقد مقارنة بين مكنتبات العصور الوسطى ومكتبات العصر القديم من ناحية ومكتبات العصور الوسطى والعصر الحديث من ناحية ثانية حتى تكون الصورة واضحة أمام القارئ عن سمات كل عصر من هذه العصور الثلاثة

**النقطة الثانية .** أنه على الرغم من الصورة التي قدمها الكتاب عن مكنتبات العصور الوسطى إلا أن لم يقدم لنا شيئاً عن بتوفرون على هذه المكنتبات وما هي مؤهلاتهم وخلفياتهم الثقافية ونوع التدريبات التي حصلوا عليها ، ولا مصدر حصولهم على الكتب وهل كانت هناك أساليب أخرى غير البيع والشراء للحصول على الكتب مثل تبادل الكتب وأهدائها ؟

ولم نعرف شيئاً عن النظم الإدارية التي كانت تحكم المكنتبات في هذا العصر ولا عن تقنياتها ولواصها . كذلك لم يقدم لنا الكتاب صورة عن شكل المكتبة وهل كان لها تصميماً خاصاً بها أم لا ؟ وكيف كانت تحفظ الكتب داخلها ؟ وهل كان لهذه المكنتبات فهارس من عدمه وما هي وظيفة هذه الفهارس ؟ هل كانت مجرد ثبت بمحتويات المكتبة ام كان لها وظائف أخرى ؟ وكيف كانت ترتب هذه الفهارس وما مدى تقدمها أو تخلفها ؟ كل هذه التساؤلات كان القارئ يتوقع إجابة عنها في كتاب موضوعه تاريخ المكنتبات .

**النقطة الثالثة :** هو أنه خلال ما يزيد عن ستة قرون ما بين القرن السابع والقرن الثالث عشر الميلادي كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها وعظمتها وبلغت من التقدم الثقافي والحضارى شأناً لم تبلغه أى حضارة أخرى في ذلك الوقت وكان لهذا التقدم أثره على المكنتبات الإسلامية بالضرورة ، في الوقت الذي كان الغرب الأولى يبرز فيه تحت وطأة الجهل والظلام والتخلف ، بطبيعة الحال كان للكتاب العربي والمكتبة الإسلامية أثرهما على الكتب والمكنتبات في الغرب .

ويتناول الفصل الرابع بقسمه الأول عصر النهضة وأثره في تاريخ الكتب والمكنتبات ، ويقسمه الثاني اختراع الطباعة . وقد توسعت الكاتبة في تناولها للموضوع الثاني على حساب الموضوع الأول الذي يقع في حوالى ثلاثة صفحات . ومن الطبيعي

أن يختلف اختراع الطباعة الأضواء من كل الأحداث الأخرى المؤثرة في تاريخ الكتاب في عصر النهضة . إلا أن ذلك لا يجب أن ينسب المؤلفه أمرا هاما ألا وهو بالرغم من تأخر وصول فن الطباعة إلى الشرق العربي إلا أن الشرق العربي والإسلامي كان له السبق في فن التجليد في هذا العصر ، وكان للمجلدون الشرقيون أثرهم الواضح على زملائهم الإيطاليين خاصة والأوربيين عامة في مجال التجليدات المصنوعة من الجلد والأشكال الزخرفية ، كما انتقل فيه زخرفة الغلاف من بلاد فارس إلى الدول الإسلامية في الغرب وبالدلت إلى تركيا ثم انتقل بدوره إلى المجلدين الإيطاليين وإلى أوروبا بعد ذلك . أما الفصل السابع والأخير فقد تناول تاريخ الكتب في العصر الحديث بقسمه الأول من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين وتناول تاريخ المكتبات القومية والجامعية والعامة بقسمه الثاني .

ولشد ما يثير الأسى في النفس أن تفرد المؤلفه هذا الفصل على تاريخ الكتب والمكتبات في أوروبا دون أن تقدم أى إشارة عن تاريخ الكتب والمكتبات في الشرق العربي والإسلامي كما لو أنه لا يوجد أى تطور في تاريخ الكتاب العربي أو أن مكتباتنا العربية والإسلامية ليس لها الوزن الكافي الذى يستحق الدراسة من المؤلفه وكان الأخرى بها أن تسوق لنا أسباب تخلف مكتباتنا عن مواكبة التقدم الذى حدث للمكتبات الأوروبية والأمريكية في مجال تنظيم المعلومات واسترجاعها بعد أن كان لنا نصيب السبق في هذا المجال . ثم ياترى أن هذا الموضوع لا يهم الدارس في البلاد العربية ؟ ولا يمكن الاعتذار هنا أيضا بعدم كفاية المعلومات فنحن نعيش العصر نفسه والمعلومات متاحة للجميع ومجال الدراسة الميدانية ليس حكرًا على أحد . كما أننا لا نفهم كيف تقتصر الدراسة على المكتبات الأوروبية دون الأمريكية وهى التى سبقت العالم بأسرة في مجال علوم المكتبات وتنظيم المعلومات وهناك العديد من المكتبات الأمريكية التى تفرى بتقديم دراسة عنها نظرا للدور العظيم الذى قامت وتقوم به في هذا المجال مثل مكتبة الكونجرس التى انشئت عام ١٨٠٠ م وعبر حوالى ١٨٠ سنة نمت مجموعاتها حتى وصلت إلى خمسة وسبعين مليون مجلد كما أنها تقدم الكثير من الخدمات المكتبية والفنية لمعظم مكتبات العالم حتى أنها أصبحت من أكبر المراكز الثقافية في العالم ، وهناك أيضا مكتبة هنتنجتون في ولاية كاليفورنيا وتقدر مجموعتها بحوالى خمسة مليون مجلد ومكتبة نيويورك العامة التى تزيد مجموعاتها عن تسعة ملايين مجلد ومكتبة جامعة هارفارد التى



تقدر مجموعاتها بحوالى عشرة ملايين مجلد ومكتبة جامعة ييل التى تربو مجموعتها على ستة ملايين مجلد وغيرها الكثير ليس هذا مجال حصرها ، ولكن لا يمكن أن تكون مثل هذه المكتبات فى الولايات المتحدة غير جدية بتقديم دراسة عنها للقارئ العربى .

وفى النهاية هناك أمر سنترك الحكم فيه للقارئ وهو تطابق بعض فقرات بالكتاب مع فقرات وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفند دال ، وفى السطور التالية سنورد بعض هذه الفقرات :

١ - ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٧ « وكان من المعتاد استخدام جلود الضأن والعجول والماعز ، التى كانت بعد تنظيفها توضع فى ماء الجير حتى تزول المادة الدهنية ، ثم تجفف ويضاف إليها مسحوق الطباشير الناعم ، وتصفىل بمجر الطلاء ، فيصير الجلد صالحا للكتابة على وجهه وظهره معا ، وكانت ميزة أخرى »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفند دال ص ٢٠ « كان المعتاد استعمال جلود الضأن والعجول والماعز . وكانت تلك الجلود بعد تنظيفها تماما ، توضع فى ماء الجير ، حتى تزال عنها المواد الدهنية ، ثم تجفف بعد ذلك ، وتمسك من غير دباغة أخرى بمسحوق الطباشير الناعم ، ثم تصفىل بمجر الطلاء ، أو بطريقة مماثلة . ويعد هذا يصير الجلد صالحا للكتابة تماما . . . »

٢ - ورد بالكتاب الفقرة التالية « ومن مميزات الرق الأخرى ، إمكان كشطه بسهولة وهو مالم يكن متوافرا فى ورقة البردى ، وعثر على مخطوطات كثيرة مكشولة Pimpestes اعيدت كتابتها من جديد بنصوص جديدة وقد شاعت هذه الطريقة فى العصور الوسطى عندما ارتفع سعر الجلود »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفند دال ص ٢٠ « وما ساعد خاصة على انتشاره ، إمكان كشطه بسهولة ، وهذا مالم يكن يتوافر فى ورقة البردى . ولهذا عثر على الكثير من المخطوطات المكشولة المعروفة باسم Palimpsestes ، وهى مخطوطات جلدية كسحت كتابتها الأولى ، ثم اعيدت كتابتها . . . وقد شاع هذا الاجراء خاصة فى العصور الوسطى . . . »

٣ - ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٨ « . . . فقد كانوا يستعملون ألواحا صغيرة من الخشب مغطاه بالشمع أو بدونه ، وكانوا يكتبون عليها كتابات موجزة بقلم معدنى Stylus ، أو كان يستخدمها التلاميذ فى تعلمهم الكتابة . »

ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفنددال ص ٢٢ من المعروف أن  
الاغريق كانوا يستعملون منذ أقدم المصور ألواحاً صغيرة من الخشب ، مغطاة أو غير  
مغطاة بالشمع ، كانوا يكتبون عليها كتابات موجزة بقلم معدنى يسمى ستيلوس  
Stylus ، أو كان يستخدمها التلاميذ فى تعلمهم الكتابة .

٤ - ورد بالكتاب الفقرة التالية ص ٢٩ ولدى رواج الرق فى صناعة الكتاب ،  
خطر للناس أن يجعلوا له الشكل الذى كان للألواح ، وتحقق هذا فى أوائل عهد  
الامبراطورية الرومانية ، وأطلق على هذا الشكل الجديد مصطلح كراس Codex . . .  
ونفس الفقرة وردت بكتاب تاريخ الكتاب لسفنددال ص ٢٢ أما بعد انتشار  
استعمال الرق فى صناعة الكتب ، فقد خطر للناس بالطبع أن يجعلوا للرق الشكل الذى  
كان للألواح . وقد تحقق هذا التقدم فى أوائل عهد الامبراطورية الرومانية . ثم أطلق  
على هذا الشكل الجديد للكتاب الجلبدى المسطح باللاتينية اسم Codex أى  
كراس . . .

وغيرها الكثير من الفقرات يمكن أن يكتشفها القارئ بفطنته . . والسؤال هنا هل  
هى مجرد توارد خواطر ؟ أم ماذا ؟ !



# ● نزار محمد علي قاسم

## ● المصباح العربية العامة.

### ● بغداد، الجامعة المستنصرية ، ١٩٧٨ - ٢٠٠٣ ص



الكتاب الذي بين أيدينا - كما يبدو من بياناته البيبلوجرافية - للأستاذ نزار محمد علي قاسم الذي يشغل منصب رئيس فرع المكتبات بالجامعة المستنصرية ويعمل بتدريس مادة المراجع العربية بالجامعة المذكورة .

وموضوع الكتاب هو - كما هو واضح من عنوانه - المراجع العامة التي صدرت باللغة العربية . وفي السطور القادمة سنلقى الضوء على محتويات الكتاب ، فالكتاب يحوى بين دفتيه ستة أبواب في ثلاثة عشر فصلاً : الباب الأول عن المراجع والعمل المرجعي في فصلين الأول عن الخدمات المرجعية والثاني عن دراسة المراجع . أما الباب الثاني فهو عن مراجع المعلومات عن الكلمات ( القواميس اللغوية ) وهو في فصلين أيضاً عن المعاجم اللغوية . والباب الثالث عن مراجع الأفكار والمعلومات العامة ( دوائر المعارف والموسوعات ) ويقع في فصل واحد عن الموسوعات أما الباب الرابع فيتناول مراجع المعلومات عن الناس ( التراجم والسير ) والأماكن ( معاجم البلدان ) ويدور الفصل السادس حول معاجم التراجم والأنساب والفصل السابع عن المصادر الجغرافية . والباب الخامس يغطي مراجع المعلومات عن النتائج الفكرية ( البيبلوجرافيات ) وجاء الفصل الثامن عن قوائم المؤلفات والفصل التاسع عن المسلسلات والفصل العاشر عن الكشافات . أما الباب السادس والأخير فيتناول مراجع المعلومات عن المنظمات والحقائق والفعاليات وهو في ثلاثة فصول من الحادى عشر حتى الثالث عشر وهى عن الأدلة وموجزات الحقائق والموجزات الإرشادية على التوالى . ويقوم المؤلف في بداية كل فصل بإعطاء دراسة عن موضوع الفصل ثم يدرج عدداً من المراجع في هذا الموضوع . ونلاحظ منذ الوهلة الأولى عند دراستنا للكتاب الذى بين أيدينا تردد مؤلفه وحيثه في كيفية معالجة الموضوع بل إن الهدف الذى يرمى الى تحقيقه غير واضح تماماً في ذهنه . فالمؤلف يذكر في مقدمة كتابه أن الذى دفعه لاعداد هذا الكتاب « أن المكتبة العربية لا تزال تفتقر إلى كتاب دراسى يتفق وروح العصر ومتطلبات المنهج الدراسى لطلبة علوم المكتبات » وأنه سيكون « منطلقاً يستلذون إليه في بحثهم الدائب عن المعرفة والحقيقة وليجعلهم عوناً أكيدا لرواد مكتباتهم في المستقبل » .

فالمؤلف قد حدد لنفسه إذن هدفين يرمى الى تحقيقهما الأول : تقديم دراسة عن المراجع العربية والثاني تقديم دراسة فردية عن المراجع العامة العربية . وإذا رجعنا إلى الكتاب نفسه لنرى كيف عالج المؤلف هذين الهدفين نجد أنه لم يقدم سوى صفحات قليلة - حوالي عشرين صفحة - عن المراجع والعمل المرجعي أى الدراسة النظرية العامة للمراجع . وإن كان المؤلف قد عرّف للدارسين ماهية المرجع إلا أن هذا التعريف وهذا الشرح يعد قاصرا عن تقديم المعنى الحقيقي للمراجع وكان الأولى به أن يقوم بشرح الدلالات الاصطلاحية لهذا اللفظ ناهيك عن الدلالات اللغوية ومتى نشأت وكيف تطورت حتى تكون الصورة واضحة تماما في ذهن الدارس كما أنه لم يفرق أو يحدد الفرق بين المرجع « Reference Book » والمصدر « Reference Source » ، على الأقل في مجال الدراسات المكتبية .

والمؤلف أيضا لم يوضح لنا أين تقع دراسة المراجع بالنسبة لدراسات المكتبات ، حيث أنه من الضروري أن تتضح العلاقة تماما للدارس بين الجزء وهو المراجع والكل وهو دراسات المكتبات لأن الجزء يرتبط بما يحيط به من معلومات ويستمد قيمته من بقية الأجزاء . وفي قناعتنا أن من يتوفر على تقديم دراسة للمراجع عليه أن يضمن دراسته علاوة على تعريف المراجع وعلاقتها بعلوم المكتبات فإن عليه أيضا أن يشرح للدارسين متى نشأت هذه الطائفة من المواد المكتبية وكيف تطورت في إطار المعارف البشرية ومدى تأثيرها بالعوامل الثقافية وبالاحتياجات الفكرية . وعليه أيضا أن يضمن دراسته تقديم نتيج للتقييم الفردي لأن المراجع أفراد غير محدودة العدد وقد ظهر منها في الماضي الآلاف وسوف يظهر في المستقبل أعداد لانهاية ، ويدراسة هذا المنهج يستطيع الدارس أن يحدد الحاجات ويقدم حلولاً للقضايا المتجددة التي يواجهها في ممارسته اليومية . لأن معالجة هذه الحاجات والقضايا والمشكلات الجارية التي تواجه الدارس هي المهمة النهائية لمن يريد التعامل مع هذه الطائفة من المواد المكتبية في كفاية ونجاح .

لما إذا كان المؤلف يهدف من وراء كتابه هذا تقديم تقييم للمراجع العربية العامة فإنه لم يحقق شيئا من هدفه هذا حيث أنه رغم تقديمه منهجا لا بأس به في تقييم المراجع فإنه للأسف الشديد لم يتبع هو نفسه هذا المنهج في تقييمه للمراجع التي أوردتها بكتابه بل اكتفى بمجرد لمحات سريعة عن كل مرجع لا تشبع رغبة الدارس ولا نهيئ له الفرصة للتعرف عليها معرفة كافية تعينه في ممارسه اليومية . ولا يجد الدارس أمامه في النهاية إلا قائمة

بالمراجع العربية العامة مرتبة حسب الشكل . وحتى هذه القائمة أيضا غير مكتملة فالمؤلف لم يتعرض للمراجع التي نشرت في العالم العربي حتى تكون قائمته حصرية كاملة ولكنه اكتفى فقط بالمراجع الموجودة في الجامعة المستنصرية كما لو أن المراجع الأخرى التي نشرت في بقية البلدان العربية سيكون الطالب في غنى عنها رغم أن البلاد العربية تملك رصيدا هائلا غني بالموسوعات والبيبلوجرافيات والقواميس اللغوية ومعاجم الأشخاص وتقاويم البلدان وغيرها من المراجع العامة ولا أرى سببا مقنعا لإهمالها . بل على العكس من ذلك تماما كان يجب على المؤلف أن يقوم عنها دراسة وافية حيث أنها لن تكون في متناول الدارسية في الجامعة فلا أقل من معرفة وقراءة شيئا عنها .

ويكفي لكى ندلل على مدى تقصير المؤلف في تعريف الدارسين بالمراجع التي أدرجها أنه في تقييمه للموسوعة العربية التي وضعها البرث الرضائي لم يذكر عنها سوى ثلاثة سطور لا غير رغم أنه قدم منها لتقييم المراجع يقع في ثلاثة صفحات ! ! فهل تكن ثلاثة سطور لتعريف الدارس بموسوعة ستكون له كما جاء في مقدمة الكتاب « منطلقا يستندون إليه في بحثهم الدائب عن المعرفة والحقيقة وليجعلهم عونا أكيدا لرواد مكباتهم في المستقبل يغذونهم بالمعلومات ويدعمونهم بالحقائق » ؟ ! نشك في ذلك إلى حدود بعيدة . وهل تكن عشرة كلمات لتقييم وتعريف الدارس بمرجع ما ؟ ! كما جاء في تقييمه لمرجع يقع عنوانه في عدد من الكلمات يساوي تقريبا عدد ما كتبه المؤلف عنه وهو مرجع « العادات في الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وأداب المحافل وغيرها » للخليل سركيس ؟ !

فالمؤلف إذن بجبرته وتردده في تحديد الهدف الذي من أجله أعد هذا الكتاب لم يصب أحد المهدفين فلا هو قدم دراسة جيدة عن المراجع العربية العامة تكون دليلا ومرشدا للدارسين ولا هو قدم دراسة تطبيقية لهم يتمكنون من خلالها في النهاية من استخدامها استخداما مفيدا ويستفيدون من المعلومات التي قدمها لهم تفيدهم في ممارستهم اليومية فيعاجلوا عن طريقها عددا مناسباً من المشكلات والقضايا ومواقف البحث التي تواجههم يوميا . فكان الأولى به أن يضع هدفا واحدا أمام عينيه لا يفترب عنه أبدا ولكنه أراد أن يصيب المهدفين - كمن أراد أن يحمل ثقلين بيد واحدة - فما أصاب هذا ولا ذاك .



**ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE**

● Volume 1, 1981.

● 2nd Issue, April 1981.



**Issued by Mars  
Publishing  
House**

**Chief Editor  
Dr. Shaban A.  
Khalifa**

**Manager  
Abdullah Al Magid**

For Correspondence and  
Subscriptions  
All Arab and other Countries  
MARS Publishing House  
P.O. Box 10720  
RIYADH-S.A.

EGYPT:  
ACADEMIC Bookshop  
121 EL TAHRIR ST.  
DOKKI-CAIRO

**Contents**

**Page.**

* Editorial	2
* Arabic writings in library and Information Science. By Mohamed Fathi Abdul Hadi (Ph. D.)	6
* Children's Books in child International year. by Abdul Tawwab yousef.	84
* The use of Computers in journalistic information centers. by Mohamed Ibrahim Suliman.	102
* Administrative information in archives and records. by Gamal Morsi AL Kholi.	124
* Development of People's libraries in Pakistan. by Mumtez Anwar (Ph. D.)	150
* Major problems of bibliographical control of government publications. by Abdul Jalil Tashkandi (Ph. D.)	158
* Book Reviews	159

Annual Subscription \$60 for All Countries  
(Except Arab States)

# مجلة المكتبات والمعلومات العربية

السنة الأولى

العدد الثالث يولية ١٩٨١ (رمضان ١٤٠١)

## في هذا العدد

صفحة

- ٣ رئيس التحرير
- ٥ د. محمد محمد المادى
- ٣٣ د. مصطفى علي أبو شيمش
- ٦٦ د. نعمت مصطفى
- ٨٤ أسامة السيد محمود
- ١٠١
- ٢ د. محمد عبد الحافظ مذكور
- ٢٥ د. شعبان عبد العزيز خليفة
- ٥٢ د. محمد محمد أمان
- الافتتاحية
- تصميم نظام معلومات بتدم  
التخطيط والإدارة التطبيقية
- من الوثائق العربية في العصور  
الوسطى ، توكل شرعى
- الحتمية المكتبة للأطفال
- المكتبات والحاسب الإلكتروني
- نافذة العرض
- تناول البيانات العربية آي  
( باللغة الإنجليزية )
- المكتبات والحركة المكتبة في مصر  
( باللغة الإنجليزية )
- تدريس علوم المكتبات والمعلومات  
في العالم الإسلامي ( باللغة الإنجليزية )

تصدر فصلياً من « مناهج »  
بألمانيا الغربية عن  
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير  
د. شعبان عبد العزيز خليفة

مدير التحرير  
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات  
جميع الدول العربية والعالم يطبق بشأنها مع  
دار المريخ للنشر  
ص.ب. ١٠٧٢٠

الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية  
المكتبة الأكاديمية .

١٢١ شارع التحرير  
الدق - القاهرة .

١٦٠ ريال مصري بالملكة ١٥ دولار

أمريكا شامل البريد لكافة الدول العربية

الإشتراك  
السنوي

# هذه النهضة المكتبية المملكة العربية

لا يملك المراقبون إلا أن يعبروا عن إعجابهم الشديد بتلك لخطوات الفذة التي تتخذ شهراً بعد شهر بل يوماً بعد يوم لنقل المجتمع لسنودى من مجتمع غير قارئ إلى مجتمع قارئ ، من مجتمع غير باحث إلى مجتمع باحث ، من مجتمع كان إلى سنوات قليلة مضت يفتقر إلى الكتب والطباعة والنشر إلى مجتمع يزخر بتلك المؤسسات الفكرية .

لقد أمتدت النهضة المكتبية طويلاً وعرضاً وعمقاً ، فن حيث الطول شملت هذه النهضة جميع أنحاء المملكة ولم تقتصر - كما يحدث في كثير من الدول على العاصمة أو أهم المدن بل شملت المدن جميعاً والقرى كلها ، كما أمتدت هذه النهضة إلى جميع أنواع المكتبات عرضاً ، وطالت المواد المكتبية وإدارة المكتبات عمقاً .

فمنذ خمس سنوات مضت لم يكن بالمملكة سوى نيف وعشرين مكتبة عامة ، زادت اليوم إلى حوالى خمسين مكتبة ، أُرفعت المجموعات فيها من خمس وثمانين ألف مجلد إلى مائة وسبعين ألف مجلد ، وارتفع عدد العاملين بها إلى الضعف ، وارتفعت بالتالى الميزانيات المرصودة للشراء وللإدارة ، وبدأ تنفيذ خطة طموحة لإعادة تأثيث المكتبات القائمة بالفعل وتأثيث المكتبات الجديدة وبدأت خطة هذا العام ( ١٩٨١ ) بسبع مكتبات عامة في الرياض - جدة -



# الشمالة فف السمعودفة

رفسمف السمرفرف

الطائف - حائل - القنفذة - الدمام - الحفر ففقوم بفذا العمل دار  
المرفف للنشر والفف بالفعاون مع شركة سوبفة مففصفة فف  
فنتاج أفاف المكفباف . ولا ففصرف أمر فطورف فلك المكفباف على  
المفموعات والأفاف فحسب بل فمفد إلى إقامة مبان فففة للمكفباف  
القففة .

وفف مبال المكفباف المدرسة حدث فوسع هائل فف بسطها وزفافة  
عدها ففشمف المدارس الففباففة والمفوسطة والفاففة ، وزافف  
المفموعات ففها زفافة ملموسة فلال السناف الفمس الماففة بعف أن  
كانف فلك المكفباف فافرة وعزفة فف المدارس السعوفة . فقف  
ارفففف مفزاففة المكفباف المدرسة من أقل من نصف مليون رفال  
سعودف إلى أكثر من فلاففن مليون رفال لففففف الفوسع المكفبف  
المفشود .

وفف مبال المكفباف الفامفة ومكفباف الكلفاف ، فشفف هفا  
القفااع إهاماف فافاف من فانب المخطط السعوفف فالف فانب الزفافة  
الملموسة فف عفف فلك المكفباف لفواكب الفوسع فف الفعلم العالف حدث  
اظراد وافصف فف نمو المفموعات فف فلك المكفباف ففعدفف فوففافها  
لففصارع أففف المكفباف فف الغرب ، فقف أرففففف المفموعات فف هفا

القطاع من نصف مليون قطعة في عام ١٩٧٧ إلى قرابة المليون عام ١٩٨١ .

ويشهد قطاع المكتبات المتخصصة هو الآخر نمواً حثيثاً كما وكيفاً ، وتشهد المملكة لأول مرة نشأة مراكز معلومات متطورة والنموذج من المركز العربي السعودي للعلوم والتكنولوجيا الحديثة في تناول وتداول ومعالجة المجموعات واستقدم لهذا الغرض خبراء على أعلى درجة من التخصص في المكتبات والمعلومات من الولايات المتحدة الأمريكية . وفي مجال الإعداد المهني لأمناء المكتبات وخبراء المعلومات أنشئ قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والذي توفر على منح أول ماجستير في المكتبات سنة ١٩٨٠ في المملكة . كما أنشئ قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، والذي يتضمن أيضاً دبلوم المكتبات الذي نشأ أول ما نشأ في جامعة الرياض . وتتوفر هذه المؤسسات الثلاثة على تخريج مالا يقل عن خمسين أخصائياً وأخصائية في مجال المكتبات والمعلومات في كل سنة . ويضاف إلى هذا الإعداد الرسمي تلك الدورات التدريبية التي تعقد بين حين وآخر لإمداد العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات بآخر ما وصل إليه المجال من خبرات ومهارات .

إن واسطة العقد في التنظيم المكتبي السعودي - المكتبة الوطنية السعودية - يخطط لها في صمت الآن على المستويين الإداري والأكاديمي ؛ ويتظر أن تقوم هذه المكتبة الوطنية في المستقبل القريب على أحدث طراز .

إن صورة المكتبات والنهضة المكتبية في المملكة العربية السعودية صورة مشرقة وضاءة تخطيطاً وتنفيذاً وخدمة ، في تطور دائم ومستمر ، نرجو لها كل نمو وإزدهار .

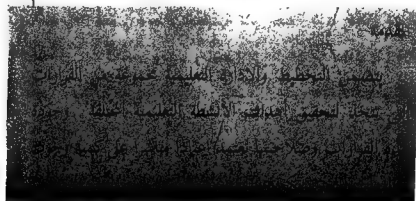
رئيس التحرير

# تصميم نظام معلومات يخدم التخطيط والادارة التعليمية

الأستاذ الدكتور محمد محمد الهادي

رئيس قسم نظم المعلومات والحاسبات الآلية

أكاديمية السادات للعلوم الادارية



وأى محاولة للتخطيط والادارة التعليمية يجب أن تبدأ بدراسة أوجه نشاط الدولة التى تؤثر بطريقة أو بأخرى على العملية التعليمية . ويتطلب هذا النوع من الدراسة كمية كبيرة من المعلومات عن السكان والاقتصاد القومى والنظام الادارى والقوى العاملة وثقافة الشعب وغطاء تفكيره وعاداته . والخطوة الأولى التى تسبق عمليات التخطيط والادارة التعليمية هى الحصول على هذه المعلومات . فأى خطة ادارية وتعليمية يجب أن تبني على تجميع البيانات عن الحقائق المتغيرة وعن العوامل التى تؤثر على هذه العملية . فنجاح الخطة يعتمد على وضحة ودقة المعلومات المبنية عليها .

ومن المعوقات الشائعة حاليا فيما يتصل باعداد أى خطة ادارية وتعليمية هو ندرة المعلومات المتاحة بالإضافة الى عدم دقتها وعدم الوثوق من صحتها والصعوبة في تجهيزها . وهذا يشكل مشكلة كبيرة تواجه أى ادارة معاصرة .

وتشهد معظم دول العالم في الوقت الحاضر توسعا ملحوظا في نظم تعليمها بشكل لم يسبق له مثيل . فقد تضاعف عدد المقبولين من الطلاب وازدادت المصروفات التعليمية بمعدل سريع . وللأسف لم يواكب هذا التوسع في التعلم ادخال نظم ادارية متطورة ، كما أن نظم المعلومات المتوفرة حاليا مجابهة للاحتياجات الادارية قاصرة لمهام التخطيط والتطوير التي تقوم بها الادارة المعاصرة .

وحق الآن لم يتضح أهمية الدور الذي تؤديه المعلومات في التخطيط والادارة التعليمية وخاصة في بيئة الحرية . فعظم الخطط التعليمية تشير بصفة مستمرة الى مشكلة نقص المعلومات بالإضافة الى عدم تكاملها ودقتها وصحتها على الرغم من ذلك فان الاتجاه لحل هذه المشكلة غالبا ما يكون سلبى . ففي النادر تتضمن مشروعات التخطيط اجراءات مناسبة لتوفير المعلومات المحتاج اليها .

والمعلومات ليست وظيفة ادارية فحسب بل هي أساس وقاعدة كل الوظائف الادارية . ومعظم المعلومات التي تتداولها الوظائف الادارية المختلفة تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأنشطة التخطيط والادارة التعليمية . لذلك يجب تكامل وترابط عملية تدفق المعلومات في نظام واحد يكرس لمواجهة احتياجات وظائف التخطيط والادارة .

ومن الظواهر التي تحد من فاعلية نظم المعلومات التقليدية المتوفرة حاليا يتصل بعددها وقصور تصميمها . فكل من يرغب في الحصول على معلومات معينة يقوم بتصميم نموذج طلب بيانات لتوزيعه على كل وحدات التنظيم التي يمكن أن تمده بالاجابات المطلوبة . ويؤدي هذا الاجراء إلى تضاعف حجم الوثائق والملفات كما يؤدي إلى ضياع الوقت والموارد . وقد اتخذت عدة اجراءات تقليدية لمجابهة الحاجة للمعلومات ولتجنب الخلط والاضطراب الممكن حدوثه وتتمثل في مراقبة النماذج المطبوعة وتنظيم الملفات والسجلات

وانشاء نظام معلومات رسمى . وقد أظهرت الممارسة العملية على أن هذه الاجراءات تؤدي الى مزايا مرحلية محدودة . وللتغلب على هذه المشكلة أصبحت الحاجة ملحة لانشاء نظام معلومات متكامل يصمم تصميميا جيدا .

وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في التغلب على مشاكل تداول المعلومات وانشاء نظم المعلومات المتكاملة فمثلا أدى استخدام الحاسبات الالكترونية الى الدقة والسرعة في تجهيز البيانات والى تطوير بعض الأساليب لتداول المعلومات الادارية كما أدى اسلوب المشاركة في الوقت الى استخدام الأجهزة الحديثة المتطورة بفاعلية وبأقل التكاليف .

### مكانة نظام المعلومات في التنظيم الادارى

يمكن انجاز أى وظيفة ادارية بدون معلومات ومعزل عنها . فأى نشاط ادارى يقوم بالحصول على البيانات واتخاذ القرارات وانتاج معلومات . هذه الحقيقة توضح الأهمية الحيوية لنظام المعلومات فى أى تنظيم ادارى .

ونظام المعلومات ماهو الا مجموعة من الاستعدادات والأدوات والأفراد التى تتفاعل وتتداخل فى تدفق البيانات داخل أى تنظيم . فاذا سنت مجموعة من القوانين واللوائح والاجراءات التى تتعلق بقنوات الاتصال ومدى صدور المعلومات والخصائص الأخرى لتدفق المعلومات يطلق على النظام بأنه رسمى . وفيما عدا ذلك يطلق عليه بأنه غير رسمى .

وفى أى تنظيم يوجد فى العادة هذان النوعان من النظم ويكمل كل منهما الآخر . وتتبع النظم الرسمية خطوات السلطة الرسمية . حيث تتدفق المعلومات من طلبات ومذكرات وتقارير الخ من المستويات التنفيذية الى المستويات الادارية والى المستويات الاستراتيجية العليا أى بطريقة تصاعدية فى التنظيم . وفيما عدا ذلك توجد قرارات ومخطط وتعليمات ولوائح لتنفيذ الأنشطة والبرامج .

وكثيرا ما يتم سريان المعلومات فى النظم الرسمية بالبطء النسبى . فالوثائق على اختلاف أنواعها تمر على مستويات ادارية متعددة وتتطلب توقيعات وأختام كثيرة . وفى

الغالب يؤدي هذا الجمود في تدفق المعلومات الى حجب الكثير منها عن المستويات الأفقية في التنظيم . أما النظم الغير رسمية فتتمثل في المعلومات الجانبية والوثائق التي تصدر نتيجة للاحتياجات الفورية والطارئة . فتحقق وظيفة امتداد المعلومات بسرعة لمن يطلبها . وقد تتغير هذه المعلومات أو تتطور أو تتكيف وتتضمن بعدئذ في النظم الرسمية ، لذلك يجب أن ينظر الى النظم الغير رسمية على أنها مكملة للنظم الرسمية ، وتحتاج الى بعض المعايير والحدود التي تنظمها حتى لا تصبح التنظيم بالفوضى . كما يجب اضافة المرونة الكافية للنظم الرسمية حتى لا تؤخر أى تطوير أو تحجب أى معلومات ضرورية .

وقد اتبعت عدة اجراءات لتحسين فاعلية نظم المعلومات عن طريق مركزية وظيفة المعلومات . على أن ذلك أدى الى ظهور صعاب ومشاكل عديدة وخاصة في التنظيمات ذات الفروع المنتشرة في أماكن متعددة ومتباعدة جغرافيا والتي ينقصها وسائل اتصالات حديثة من بعد .

ومن الأمثلة الكلاسيكية التي أنشأتها وزارات التربية والتعليم ادارات الأرشيف المركزي وادارات الاحصاء والمعلومات . فادارات الأرشيف المركزي توجه جهودها الى حفظ الوثائق والتركيز على شكل الوثائق - ملفات ، سجلات ، تقارير وهكذا لاهل فحواها ويطبقها في الاسترجاع الفوري للمعلومات . كما أن مدى مشاركتها في تصميم النماذج والسجلات وتوجيهها ورقابتها تعتبر معلومة الى حد ما .

وفما يتصل بادارات الاحصاء والمعلومات فانها في العادة تؤدي وظيفتين أساسيتين تتعلقان بالحصول على المعلومات وإمدادها ، والمعالجة الاحصائية لهذه المعلومات . وبالرغم من أن هاتين الوظيفتين مترابطتين الا أنهما مختلفتان الى حد كبير .

وكثيرا ما يعتبر المشرفون على أجهزة المعلومات المركزية أنفسهم كحراس للمعلومات يمتكروها ويوفروها طبقا لمعايير جامدة يحددها . وادى ذلك الى أن كثيرا من ادارات وأقسام التنظيم لا تننى في أعمال أجهزة المعلومات وتحفظ بنسخ مكررة لكل المعلومات في التنظيم .

ومن الأساليب الحديثة التي أستتبت لجابهة هذه المشاكل والمعوقات انشاء نظم معلومات متكاملة . ونظام المعلومات المتكامل هو نظام رسمى للمعلومات يشتمل على نظم معلومات فرعية ترتبط بعضها بصورة تلقائية . وتنظم وتجهز للإجابة على احتياجات المستويات الادارية المختلفة للمعلومات . ويتسم النظام المتكامل بالمرونة التي تسمح بتبادل المعلومات بسرعة . كما يحيد من مشكلة تكرار وتضخم المعلومات حيث أن المعلومة الواحدة تدخل فى النظام مرة واحدة وتحفظ فى مكان واحد وتصبح فى متناول أى فرد يحتاج إليها خلال دورة حياتها أو تواجدها .

ويتطلب هذا الأسلوب الحديث لنظم المعلومات المتكاملة فى اعتبار المنظمة كنظام واحد . وحتى الوقت الحاضر لم تتفاعل التنظيمات الكبيرة مثل النظم التعليمية وتعمل كنظم بل بالعكس تعمل كمجموعة من الوحدات الادارية المنفصلة بعضها عن بعض لكل منها أهدافها الخاصة . والمهدف من التخطيط والادارة التعليمية يتمثل فى العمل على تكامل وترابط الوحدات الادارية فى نظام واحد يسمى الى تحقيق أهداف معينة مشتركة لكل الوحدات ، والصعوبة فى تخطيط وتكامل النظم المتكاملة كمن فى وجود عديد من المعوقات فى الاتصالات وتدفق المعلومات داخل الوحدة أو المديرية التعليمية الواحدة وبينها وبين غيرها من الوحدات وأجهزة الادارة المركزية . وقد ساعدت التطورات الحديثة فى أجهزة وأساليب تداول المعلومات وفى تحليل النظم الى النظر فى النظام الادارى المتكامل كواقع حقيقى فى الامكان الاستفادة منه .



## علاقة تحليل النظم بالمعلومات

التخطيط والادارة التعليمية ذات صلة وثيقة بتحليل النظم لأن ما يخطط ويدار ما هو الاتكامل للنظام معتمدا على تدفق المعلومات فيه . وتحليل النظم ينظر الى أى وضع أو تنظيم فى شموليته مع كل أجزائه ومكوناته مع كل تفاعلاته الداخلية، واتصالاته الخارجية ووضعه فى البيئة الذى يتواجد فيه . ويستخدم الأهداف الكلية كمحور متكامل لكل الأنشطة أو العمليات بل يسعى الى معالجة النظام ككل وتزود المعلومات دور حيوى ورئيسى فى تحليل النظم وأهمية ذلك تتمثل فى النقاط الأربع التالية :

١ - النظم الفرعية العديدة وما يتصل بها من تسهيلات وموارد لآداء وظائف محددة تساعد فى تحقيق الأهداف الكلية للتعليم تعتمد بعضها مع بعض وترابط عناصرها ومكوناتها من الأفراد والأنشطة والموارد . الخ وتتصل معا بواسطة المعلومات .

٢ - تفاعل عناصر ومكونات أى نظام يمكن تحقيقه عن طريق شبكة معلومات متكاملة تتيج المخرجات المضططة المطلوبة منه .

٣ - أداء وظيفة النظام فى التعليم أو فى مضمون يتواجد فيه يعتمد أساسا على رقابة تدفق ونقل المعلومات بين عناصر ووحدات نظام فرعى وبين مخرجات النظم الفرعية بعضها مع بعض وبينها وبين النظم الخارجية التى تحصل على المعلومات منها مثال ذلك المعلومات من المعلمين الى التلاميذ والطلاب ومن متخذى القرارات فى المسويات الاستراتيجية الى رجال الادارة ومنهم الى الوحدات التنفيذية .

٤ - تجهيز المعلومات يختبر عملية اساسية وحيوية فى أداء النظم . ويقصد بتجهيز المعلومات ما يلى :



(أ) الاحساسى والاختيار والتسلسل والتحليل والتصنيف والتخزين والنقل للمعلومات المتوفرة .

(ب) اتخاذ القرارات المتعلقة بطرق نقل وتوصيل المعلومات لتحقيق أهداف النظام .

(ج) برمجة وتوليب عناصر ووحدات المعلومات واسترجاعها فوراً بصفة دائمة ومستمرة .

وتنجز مهام وأنشطة تجهيز البيانات بالاعتماد على العنصر البشرى كليا أو بمعاونة الآلات الحديثة . وتعتبر أنشطة تجهيز المعلومات ضرورية لعملية النظم ولذلك فهى تؤثر على نجاح العملية التعليمية ككل .

ويساعد تحليل النظم فى دراسة نظام المعلومات ونظمه الفرعية وفى بيان العلاقات الداخلية بين الأجزاء بعضها مع بعض وفاعليتها معا والحاجة لتطويرها أو تغييرها . كما يستخدم فى تصميم وتنفيذ هذه النظم يتدقق المعلومات الداخلية بين العمل والقرار والمعلومات الخارجية من البيئة المحيطة المتصلة بنظام القرارات . وكل عنصر من عناصر نظام المعلومات يتصل بالتغذية والتغذية المرتدة للمعلومات ويتقبل البيانات ويجهزها كمخرجات والتي بدورها تكون مدخلات لعناصر أخرى فى النظام والنظم المتصلة به وتتمثل بهذا العنصر .

وفاعلية أى نظام معلومات يجب أن تتسم بالصفات التالية :

١ - اختيار المعلومات المتصلة بموقف معين يجب ألا تزداد وتنمو بطريقة كبيرة كما يجب أن تتسم باللمعة والصحة .

٢ - مقارنة المعلومات الحديثة مع الخطط خلال التغذية المرتدة حتى يمكن اكتشاف الانحرافات وتصحيح المسار .

٣ - توفير الفورى للمعلومات لكى تساعد القرارات الادارية وخاصة فى الأحوال الغير مؤكدة والغير متنبأ بها .

٤ - امداد المعلومات في التوقيت المناسب لتسهيل عملية اتخاذ القرارات .

٥ - توصيل المعلومات المحتاج اليها بطرق رأسية وتنازلية وأفقية حتى يمكن اخبار واعلام الأفراد الذين قد يستفادوا منها .

### تدفق المعلومات في النظام التعليمي

باستخدام أساليب تحليل النظم ونظم المعلومات يمكن التعرف على تتابع الأنشطة والمهام في أى تنظم وما يستتبع ذلك من تدفق للمعلومات كما تساعد في اكتشاف دقائق العمليات وفي توضيح العلاقات وقنوات الاتصال .

وحتى يمكن تتبع تدفق المعلومات لابد من التعرف على النظام التعليمي ككل ومستويات وفروع التعليم المختلفة المتصلة به كما يجب توضيح المستويات المختلفة للنظام الادارى ومراكز اتخاذ القرارات . والشكل رقم ( ١ ) يمثل العملية التعليمية بأبعادها المختلفة التى تتركز على النظام التعليمي من تلاميذ ومعلمين وإدارة وتسهيلات وترتبط بمقومات المجتمع أو البيئة المحيطة بالعلوم والمعارف الطبيعية كنظامين متصلين ومتفاعلين مع النظام التعليمي . والتحليل التالى يبين مدى تدفق الأفراد والمواد والمعلومات داخل هذا النظام المتكامل للعملية التعليمية .

#### ١ - تدفق الأفراد :

كما يتضح من شكل رقم ( ١ ) فان النظم الفرعية للعملية التعليمية التى تشتمل على عناصر تدفق الأفراد هى السكان والقوى العاملة ونظام التلاميذ أو الطلاب ونظام المعلمين . فالأفراد الذين يتقبلون بصفة مستمرة من السكان الى نظام التلاميذ يعتبرون افراد غير منتجين اقتصاديا كالأطفال الذين يلتحقون بالمدارس لأول مرة والكبار الذين يرغبون في اعداد أنفسهم في ميدان جديد أو يرغبون في اكمال واثقان معارفهم أو يذهبون الى المدارس لأول مرة . ومن جهة أخرى يتمثل تدفق الأفراد في الذين انتهوا من دراساتهم ولكنهم يمثلون قطاعا من السكان غير منتج اقتصاديا كالنساء الذين يتضمن دورة تعليمهن ولكنهن يمكن في بيوتهن للقيام بالمهام المنزلية .

أما الطلاب الذين ينهون دورة تعليمهم ويبحثون عن الوظائف ، والأفراد الذين يعملون لعدم تمكنهم من مواصلة الدراسة فيمثلون التدفق من النظام الطلابي الى القوى العاملة . ويشتمل هذا التدفق على الأفراد المتمين للقوى العاملة وقد يرغبون في اعداد أنفسهم لميادين جديدة أو تحسين وتنمية معارفهم . كما يوجد نوع من التدفق من النظام الطلابي الى نظام المعلمين حيث تتدفق اعداد الخريجين من كليات ومعاهد التربية والمعلمين لكي يمتحنون مهنة التدريس في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومدارس التعليم الفني والمهني والجامعات .

كما أن نظام المعلمين يتصل مباشرة بالنظام السكاني والقوى العاملة . فالمعلمين المتقاعدين الغير منتجين اقتصاديا يتعاملون مباشرة بالسكان وكذلك المعلمين والمعلمات الذين لا يعملون لأسباب خاصة يرتبطون أيضا بالنظام السكاني . ويتصل نظام المعلمين بالقوى العاملة خلال العاملين الذين يتركون مهنتهم وتخصصاتهم للعمل كمعلمين .

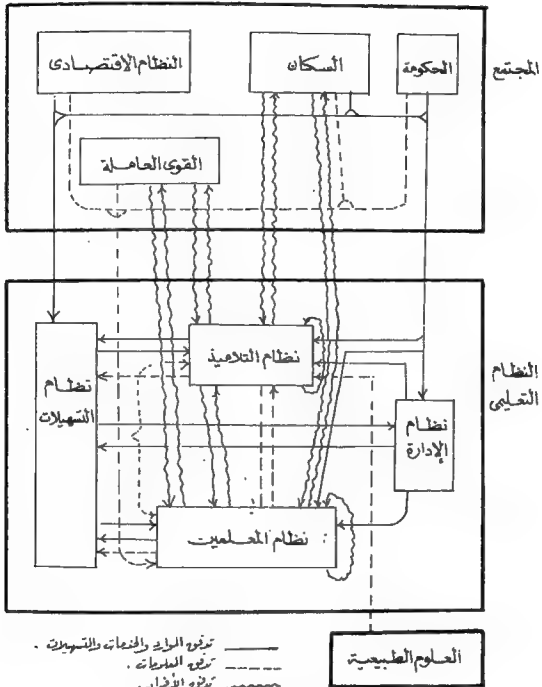
ويتضح من الشكل رقم ( ١ ) تدفق المعلمون والطلاب داخل مجموعاتهم أما تدفق الأفراد من نظم المعلمين والطلاب الى النظم الحكومية والادارية فلم يتعرض له هذا الشكل بالتحليل اذ يمكن اعتبار ذلك متضمن في تدفق الافراد الى القوى العاملة .

## ٢ - تدفق الموارد والخدمات والتسهيلات

تتدفق الموارد والتسهيلات والخدمات من الأنظمة الفرعية للمجتمع الى النظام التعليمي . وتقوم الادارة التعليمية بالعمل كحلقة وصل في هذا المضمار وقد أوضح شكل رقم ( ١ ) هذا التدفق بواسطة أسهم متصلة بنظام الادارة التعليمية الفرعى . كما أن الخدمات المقدمة بواسطة التسهيلات الى المعلمين والتلاميذ والادارة تتضح بوضوح في اطار النظام التعليمي .



شكل (١) - العملية التعليمية



### ٣ - تدفق المعلومات :

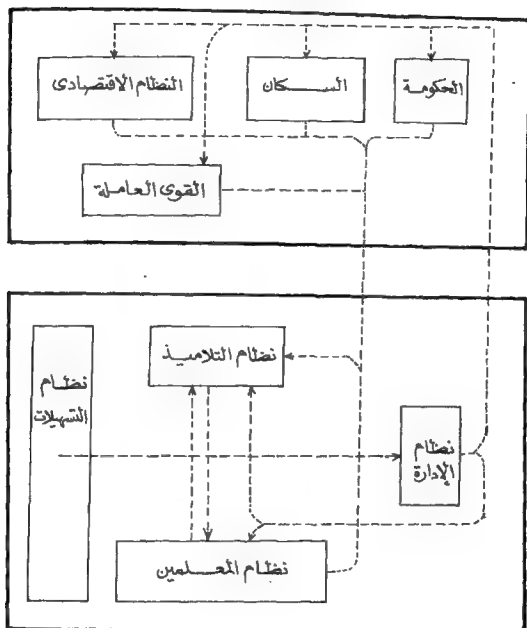
تمثل العملية التعليمية بنظمها الفرعية المتعددة تدفق ذاتي للمعلومات . فالتلميذ أو الطالب يحصل على المعلومات من المعلم ومن العلوم والمعارف الطبيعية ومن التسهيلات المتمثلة في المكتبات والمعامل والمتاحف . الخ ومن المجتمع بواسطة البحث في العلوم الاجتماعية . ولكي يحقق المعلم عمله بطريقة سليمة فإنه يحصل على معلوماته من نفس الموارد كما يتعلم أيضا من التلاميذ أو الطلاب . وبذلك يعتبر تدفق المعلومات اداة العملية التعليمية في اداء وظائفها وتحقيق أهدافها .

والشكل رقم (٧) التالى يمثل تدفق المعلومات الادارية في العملية التعليمية . ويتصل ذلك بتخطيط وتوجيه ورقابة النظام التعليمى ممثلا نظام المعلومات موضوع هذه الدراسة . فتدفع المعلومات الادارية هو أساس النظام التعليمى ، كما أن تحسين وسائل الاتصال بين المعلم والتلميذ أو الطالب هو موضوع التربية ذاتها التى تؤثر فيها أيضا المعلومات التدفقة من علوم المجتمع والطبيعة . والهدف من استخدام الأساليب الحديثة لتخزين واسترجاع المعلومات هو تطوير ميدان تحليل النظم وتكنولوجيا المعلومات نتائج باهرة في هذا الاتجاه مما ساهم في تحسين وفاعلية نظم المعلومات التى تنشأ لخدمة التخطيط والادارة التعليمية . وفاعلية أى نظام معلومات تكمن في التصميم الجيد له الذى يجب أن يراعى مكونات وعناصر العملية التعليمية التى يخدمها النظام .

### تصميم نظام المعلومات

يجب أن يصمم نظام المعلومات بطريقة جيدة تسمح لكل المستويات الادارية في التنظيم من الحصول على البيانات الضرورية بسهولة وسرعة حتى يمكنها من أداء وظائفها بفاعلية وكفاءة . كما يجب أن تكون المعلومات التى يتضمنها النظام واضحة وكاملة ودقيقة وتعرض بالطريقة التى تساعد في استخلاص النتائج منها بسهولة وسرعة . لذلك تصمم نظم المعلومات متضمنة كل العناصر الضرورية التى تشكل تجميع منطقي للمعلومات مع توضيح دقتها وتوفرها في أى مكان وزمان .

شكل (٢) تدفق المعلومات الإدارية



وتقرر الظروف المتصلة بالتخطيط والإدارة التعليمية الخطوات والاجراءات المختلفة التي يجب القيام بها بغية تحسين نظم معلوماتها . ففي كثير من الحالات يعتبر تصميم نظام معلومات جديد ضرورى وحوى فى أى نظام تعليمى . ويتطلب هذا تخطيط مسبق فلن يكنى مرحلة أصول وأشكال معظم الوثائق الهامة فحسب بل من الضرورى دراسة كل معلومة تتدفق فى النظام وتقرير منبعها والمدى الذى تصدر فيه والطريقة التى تنقل بها والمكان الذى تحفظ فيه وكيفية الرجوع إليها والتقارير التى تعرضها وهكذا .

والخطوات الثلاثة التى تتبع فى إنشاء أى نظام معلومات جيد تتمثل فى التخطيط والتصميم والتنفيذ .

#### ١ - التخطيط :

يتصل موضوع التخطيط بتقرير مدى ومجال المشروع والشكل الذى سيقبله التصميم والتنفيذ . وفى هذه المرحلة يقيم المشروع ويحدد الأفراد المطلوبين لتصميم وتنفيذ النظام ويوضح أسلوب تدريبهم لأداء مهامهم بكفاءة كما تفصل عناصر ومكونات النظام .

أ . التقييم : يجب البدء فى دراسة جدوى المشروع وكيفية انجازه . ويتضمن فى هذه الدراسة خلفية المشكلة والعناصر الأساسية لتحسين النظام الحالى وتوقيت زمنى بكل الأنشطة التى يجب انجازها حتى نهاية المشروع وتحليل عناصر التكلفة والعائد من المشروع وتحديد الأفراد الضرورىين لتصميم وتنفيذ النظام وامكانيات تنفيذ نظام تجهيز البيانات وتصميم شامل لنظام المعلومات التكامل ووصف النظم الفرعية المختلفة المتكاملة فى النظام الشامل والعلاقات بينها بعضها مع بعض .

ب . التدريب : من الضرورى اعداد وتنمية الأفراد الذين سيعملون مباشرة فى تصميم وانجاز النظام . بجانب تنمية المتخصصين يجب توعية وتدريب باقى العاملين فى التنظيم الذين سوف تتأثر أنشطتهم بالمتغيرات الناجمة من ادخال

وتطبيق النظام الجديد . وفيما يتصل بالأفراد الذين سيتعاملون مع المعلومات فيجب تدريبهم على تنظيم النظام التعليمي وتصميم نظام المعلومات وأساليب الاتصال وتصميم الملفات والنماذج المطبوعة لطلب البيانات وغرائط سريان الاجراءات وتطبيق استخدام الحاسب الالكتروني وأساليب التصوير المصغر كالميكروفيلم والميكروفيش في تخزين واسترجاع المعلومات وهكذا . أما باقى العاملين فتتضمن برامج توعيتهم وتدريبهم بالتعرف على المعوقات الموجودة فى نظم المعلومات التقليدية ومزايا استخدام الأساليب والأجهزة الحديثة فى تجهيز البيانات .

جـ . عناصر ومكونات النظام : يجب تقرير عناصر ومكونات النظم الفرعية التى ستكون فى نظام المعلومات الشامل على مستوى التنظيم كله . كما يجب توضيح مدى وكيفية تدفق المعلومات الهامة والملائمة لإنجاز مهام وأنشطة التنظيم ، واعداد قائمة بالملفات والسجلات والوثائق الضرورية التى سيتضمنها النظام .

٢ - التصميم :

الخطوة التى تلى عملية تخطيط انشاء نظام معلومات جديد أو تطوير نظم معلومات تقليدية قائمة بالفعل تتصل بتصميم النظام وتحديد عناصره ومكوناته وأنشطته ومهامه . على أن التصميم يجب أن يراعى الخاصتين التاليتين المتصلتين بفاعلية نظام المعلومات :

أولاً : مرونة النظام حتى يمكنه من استيعاب المتغيرات الحديثة سواء فيما يتصل بالأساليب والأجهزة المتطورة لمعالجة المعلومات أو ما يتعلق بأى تغيير فى المهام الادارية والحاجة الى معلومات متغيرة .

ثانياً : وضوح وسهولة فهم واستخدام النظام لتلبية احتياجات كل المستويات الادارية وخاصة مستويات الادارة العليا ومتخذى القرارات .



وتصميم نظام المعلومات لا يقتصر على إحصائي المعلومات فحسب بل يجب مشاركة كل العاملين في التنظيم في مراحل التصميم المختلفة خلال تحديد احتياجاتهم من المعلومات والمواءمة مع مكونات النظام والتعاون الجماعي بغية إنجاحه والاستفادة القصوى منه .

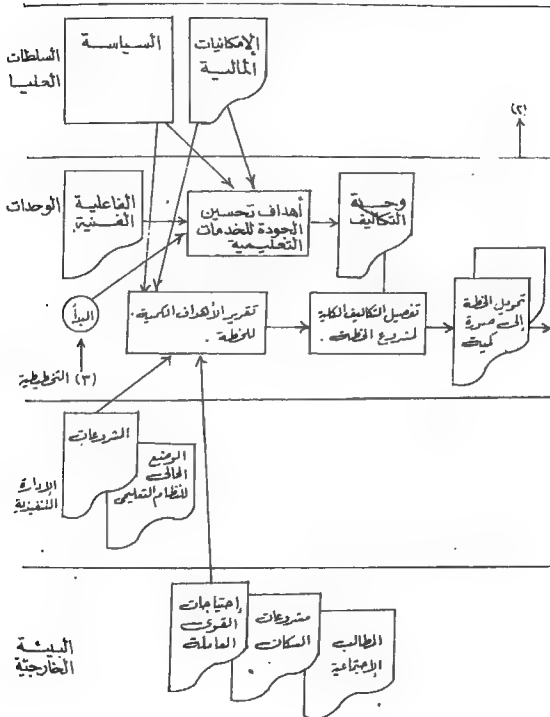
والخطوات الرئيسية في تصميم نظام المعلومات يمكن إجمالها فيما يلي :

(١) التعرف على الاحتياجات للمعلومات : ان الخطوة الأولى في تصميم أى نظام معلومات تتمثل في التعرف على احتياجات الإدارة من المعلومات . ويتم ذلك عن طريق التعرف على المعلومات المحددة التى تحتاجها المستويات الإدارية المختلفة بغية اتخاذ القرارات المتصلة بالأداء الجارى والتنبؤ بالأنشطة في المستقبل بالإضافة الى التعرف على شكل فحوى المعلومات ودرجة تفصيلها أو تلخيصها وأسباب الحاجة إليها . ويستدعى هذا الإجراء تحليل أهداف النظام واعداد قائمة بالقرارات التى تتخذ حالياً أو مستقبلاً وتحليل طلبات الحاجة للمعلومات .

(٢) الحصول على معلومات : أى التعرف على أفضل المصادر المتوفرة للحصول على المعلومات وتجميعها في قاعدة بيانات النظام . وتتمثل مصادر المعلومات في الخرائط التنظيمية وخرائط سريان الإجراءات والتعليقات والمنشورات الدورية والقرارات الإدارية والتقارير والملفات والسجلات والنماذج التى تعتبر مدخلات لنظام المعلومات . ويجب التركيز على المعلومات الوظيفية والمعلومات البيئية التى تؤثر في أداء مهام إدارة التنظيم كما يجب ألا تكرر المعلومات بعضها البعض .

(٣) اعداد خرائط تدفق المعلومات : بالاعتماد على المعلومات التى حصل عليها من الخطوتين السابقتين تعد خرائط مفصلة لتدفق المعلومات يوضح فيها الإجراءات والمهام الإدارية واحتياجاتها من المعلومات . ويجب ربط كل هذه الخرائط بعضها مع بعض تبدأ بالخطوات الأكثر شمولاً وعمومية وتنتهى بالمعلومات الأكثر تفصيلاً وعمقاً . والشكل رقم (٣) يبين خريطة تدفق

شكل (٣) - خريطة تدفق المعلومات في عملية التخطيط



المعلومات في الخطوات الأولى من عملية التخطيط . فتنظيم الأهداف يتضمن تحليل العملية الحقيقية لنظام التعليم والتنبؤ بالمستقبل ومقارنة التطور مع النتائج المرغوبة حتى يمكن توضيح وتحديد الأهداف وكل ذلك يساعد في التعرف على احتياجات المخططين من المعلومات .

( ٤ ) تصميم الملفات والسجلات : بناء على خرائط تدفق المعلومات وسريان الإجراءات وبمساعدة الجداول المصنوفة تصمم عناصر البيانات المدخلة في الملفات والسجلات بالتفصيل . وسوف يؤدي هذا الى انشاء قاعدة بيانات بملفات متعددة ولكنها تتكامل معا في وحدة مترابطة ومنسقة .

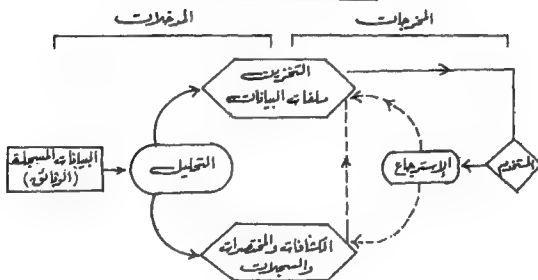
( ٥ ) تصميم النماذج المطبوعة : بعد التعرف على الملفات والسجلات التي تشكل قاعدة بيانات النظام وكيفية تدفق المعلومات بينها تصمم نماذج مطبوعة للحصول على المعلومات والإعلام عنها بصفة دورية منتظمة كما يجب تقرير عدد نسخ كل وثيقة وعناصر البيانات التي تتضمنها .

( ٦ ) تصميم نظام تجهيز البيانات : بعد التعرف بصفة مفصلة على تدفق وسريان المعلومات وحجم المعلومات ومدى صدور أى معلومة يصمم نظام تجهيز البيانات مع مراعاة امكانية ميكنة خطواته أو بعضها باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في الحاسبات الالكترونية ووسائل التصوير المصغر كالميكرو فيلم والميكروفيش وخلافه .

( ٧ ) تخزين واسترجاع للمعلومات : ان تحديد كيفية تخزين واسترجاع المعلومات يعتبر لب النظام وأساس فاعليته . فالخطوة التي تلى وصف وتحليل وتصنيف وتكثيف وتلخيص البيانات المسجلة تتمثل في تقرير طرق تخزينها اما في شكلها الاصلى أو مستخلصات منها أو نقلها وحفظها في أوعية التصوير المصغر كالميكروفيلم أو الميكروفيش أو على الشرائط والاسطوانات المغنطة . أما نظم استرجاع المعلومات فتصمم لتلبية الاحتياجات الروتينية والفورية والطارئة

لمستويات الادارة المختلفة . كما تبنى نظم الاسترجاع على نوع المعلومات التي يتضمنها النظام . قملقات نماذج الأفراد أو البيانات الحاسبية تُخدم بطريقة أحسن بواسطة النظام الذي يبنى لاسترجاع البيانات . أما مذكرات الادارة وتقاريرها وتقارير البحوث فيطبق عليها نظام استرجاع الوثائق ذاتها التي تلبى استرجاع الوثيقة كلها أو جزء منها مثل الفقرة أو المستخلص والاشارة اليها . والشكل رقم ( ٤ ) يبين اطار المعلومات ووضع مراحل تخزين واسترجاع المعلومات في هذا الاطار .

شكل (٤) - إطار المعلومات



( ٨ ) المخرجات : تصمم مخرجات نظام المعلومات من البداية عند التعرف على احتياجات الادارة من المعلومات وتوضع في نظام الاسترجاع . ف بجانب التقارير المختلفة التي تتضمن مستويات متنوعة من التفصيل أو الاختصار حسب الحاجة منها وتظهر اما بصورة روتينية دورية أو بصورة طارئة عندما تستدعي الحاجة اليها ، يخرج النظام مختصرات موجزة ومعلومات تتعلق بالمشاكل التي واجهها الادارة عند اتخاذ قراراتها .

(٩) تصميم أدلة العمل : الخطوة الأخيرة في تصميم نظام المعلومات تتمثل في اعداد الأدلة الكتيبات والارشادات التي ترشد في أداء الوظائف الفنية وفي كيفية استخدام المعلومات من قبل العاملين في التنظيم .

### ٣ - التنفيذ :

ان مراحل تنفيذ نظام المعلومات تعتمد على خطوات تنفيذ نظمه الفرعية كل على حدة . وهناك عوامل كثيرة تؤثر على مراحل التنفيذ منها مشاركة الادارة والتعرف على مجالات المعلومات وتوفر الأفراد المتخصصون وتدريبهم والتمويل المناسب وتوفر الأجهزة المساعدة .

ويبدأ التنفيذ باختبار مراحل تنفيذ أحد النظم الفرعية للنظام باستخدام البيانات الواقعية أو بيانات تنتج خصيصا لهذا الغرض . وعند الاطمئنان على سلامة الاختبار وأن النظام الذى صمم من قبل قابل للتطبيق وذو فاعلية وكفاءة عالية يعمم تنفيذ النظام بامداده بالنماذج المطبوعة والأفراد والأجهزة وغيرها من الأدوات والامكانيات والتسهيلات التى حددت من قبل . واذا ظهر أثناء عملية الاختبار الحاجة لاجراء بعض التعديلات والتغييرات يجب عملها واعادة الاختبار حتى يعطى النتائج المرجوة منه . ويستعان بمجدول زمنى مبينا به مراحل تنفيذ النظام يلاحظ فيها بأن كلا من النظامين الجديد والقديم سوف يعملان معا بطريقة متوازنة خلال فترة زمنية معينة يبدأ بعدها النظام الجديد فى الاحلال محل النظام القديم بطريقة تدريجية الى أن يلغى النظام القديم كلية .

وعتاج النظام المطبق والمنفذ الى متابعة ومراجعة وتقييم مستمر حتى يمكنه استيعاب التغيرات والاحتياجات المتغيرة للادارة . فن الملاحظ أن احتياجات الادارة من المعلومات تتغير باستمرار وحتى يمكن للنظام من أن يلبي هذه الاحتياجات وغيرها من المتطلبات يجب اعادة النظر فى تصميمية بصفة مستمرة .

## النظم الفرعية لنظام المعلومات الادارية

من المألوف أن تدقق المعلومات في النظم التعليمية التقليدية المتبعة حاليا يتسم بوجود عدة نظم فرعية للمعلومات تخدم مستويات وفروع التعليم المتنوعة . وكل من هذه النظم الفرعية يحصل على معلوماته ، ويقوم بتجهيزها ، واعداد نماذجها وسجلاته ، ويتبع أنماطا وأساليب خاصة به ، كما ينتج تقاريرها وغير ذلك من مخرجات المعلومات بطريقة مختلفة تماما عما تتبعه النظم الأخرى في النظام التعليمى الواحد . ويعزى السبب في هذه الحالة الى أن معظم ادارات وفروع ومديريات التعليم منفصلة ومنعزلة بعضها عن بعض .

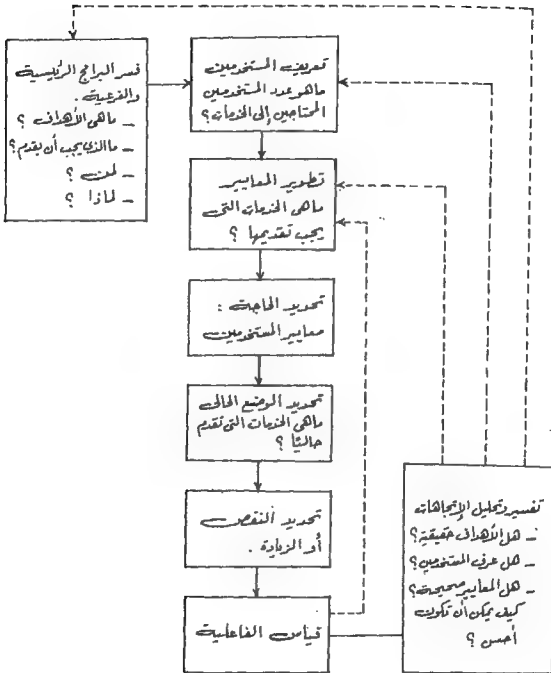
وللتغلب على هذه المشكلة التى تحد من فاعلية النظام التعليمى يجب مراعاة العلاقات والاتصالات بين وظائف ومهام النظام التعليمى ككل ولا يقتصر فى انشاء نظام المعلومات المتكامل بالهيكل التنظيمى للنظام فحسب . إن فاعلية التصميم الجيد لنظام المعلومات الادارية المتكامل فى مشاركة كل النظم الفرعية للمعلومات فى خطة واحدة مترابطة ومنسقة لتجهيز وتخزين واسترجاع المعلومات .

ويمكن تحديد النظم الفرعية لنظام المعلومات الادارية المتكامل فى النظام التعليمى فيما يلى :

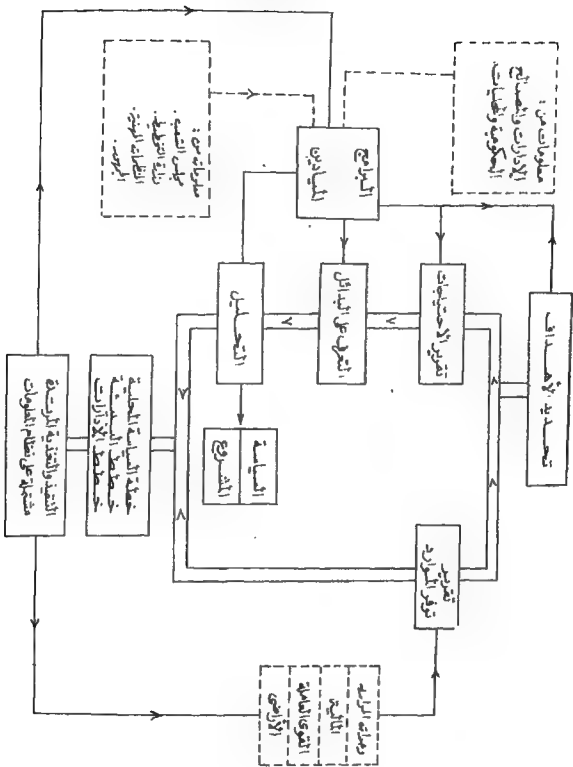
### ١ - التخطيط

الهدف الرئيسى لنظام معلومات التخطيط التعليمى الفرعى يتمثل فى توفير المعلومات الضرورية لكل من التخطيط الطويل والقصر الأجل . فتتفحص وتحلل مخرجات النظم الفرعية من تقارير ودراسات واحصاءات ويستخرج منها عناصر المعلومات التى تنغذى بها العملية التخطيطية . بالإضافة الى ذلك يقوم نظام معلومات التخطيط بتجميع وتجهيز المعلومات التابعة من البيئة الخارجية وتؤثر بشكل أو آخر على التخطيط التعليمى مثال لذلك المعلومات المتعلقة بالسكان واحتياجات الدولة من القوى العاملة والاقتصاد القومى ومصادر تمويل التعليم وأنشطة التعليم والتثقيف التى تقوم بها أجهزة الدولة المختلفة وهكذا . والشكلان الآتيان أرقام (٥) ، (٦) يوضحان شبكة التخطيط وعملية التخطيط ذاتها ومنها يمكن استنباط مجال ومدى ونوعية المعلومات التى يتضمنها هذا النظام الفرعى .

شكل (٥) شبكة التخطيط



على (٢) عملية التخطيط





## ٢ - التلاميذ والمعلمون :

التلاميذ والمعلمون يعتبرون أهم محاور العمل في العملية التعليمية . فالتلميذ هو الهدف الأخير من كل عمليات التعليم فمن أجله تنشأ المدارس وتجهز بكافة الامكانيات وفي سبيل تنشئته تدبر هيئات التدريس وتعد في شتى المستويات والمجالات . لذلك يقوم نظام المعلومات الفرعى في هذا الاتجاه بتجميع وتجهيز كل البيانات المتصلة بقبول وقيد التلاميذ والمعلمين طبقا لمراحل وتخصصات التعليم المختلفة . كما تصنف البيانات على اساس المناطق الجغرافية ومراحل ونوعيات التعليم وهكذا .

## ٣ - المناهج وطرق التدريس :

يحتاج التلاميذ الى قدر معين من المعارف في كل فرع من فروع المعرفة يتناسب ومداركهم ويتصل بمحاجات يبتهم . ومنهج المادة الدراسية يمثل في عدد الموضوعات التي تعطى للتلاميذ في صف من الصفوف المدرسية وما تتضمن من معارف تختار وتكيف ويحدد قدرها حتى تتلاءم وقدرات التلاميذ وأهداف المرحلة التعليمية ومطالب البيئة المحيطة . وحيث أن الهدف من العملية التعليمية هو تحقيق التفاعل بين التلميذ والمعلم والأنشطة التعليمية التي تنطوى عليها المناهج بغية اكسابه مهارات متعددة تعينه على التكيف في المجتمع وتعينه على تنمية ذاته لخدمة بيئته لذلك كان لطريقة توصيل المعلومات الى أذهان التلاميذ أهمية كبرى في نجاح التعليم فعليا يتوقف مدى ادراك التلاميذ لمفاهيم ما يتعلموه واعلمثانهم الى أهمية تلك المفاهيم ورغبتهم في الاستزادة منها ، من هذا المنطلق تصبح الطريقة التي يتناول بها المعلم المنهج هي العنصر الأساسى الذى يتوقف عليه النجاح في توصيل المادة الى عقول التلاميذ . فنظام المعلومات الفرعى المبني على المناهج وطرق التدريس يقوم بتجميع وتجهيز المعلومات المتعلقة بالمناهج ومستوياتها وما تتضمنه من معارف وطرق التدريس المتنوعة التي تتفاعل مع المناهج وتقيم عملية التعليم وآداء التلاميذ واختبارات ذكائهم ويربط كل ذلك بالمعلمين وطرق اعدادهم .

#### ٤ - التسهيلات التعليمية :

تحتاج العملية التعليمية الى تسهيلات عديدة من معدات وتجهيزات يجب توفرها لاثراء التعليم وتأكيد مفهومه لدى التلاميذ لذلك يجب أن يشتمل نظام المعلومات الفرعى على المعلومات المتعلقة بالأدوات المدرسية وأدوات المعامل والورش وأجهزة الوسائل التعليمية ومصادر المكتبات المدرسية والكتب المدرسية والصحافة والاذاعة المدرسية . . الخ . ويقوم هذا النظام الفرعى بتجميع وتجهيز معلومات تتصل بكيفية الحصول على هذه المعدات والأجهزة ومواصفات تصنيعها وكيفية تشغيلها وعرضها ومدى فاعليتها وبرامج صيانتها واستهلاكها وخلافه .

#### ٥ - المخازن :

تقوم أجهزة التعليم بإنشاء المخازن المركزية والمحلية لتخزين كميات اضافية كبيرة من المعدات والتجهيزات والأدوات والأثاث المدرسى لتوريدها الى المديريات التعليمية والمدارس فى بداية العام الدراسى وأثنائه وعند طلبها . ونظام المعلومات الفرعى المتعلق بالمخازن يصمم لاستيعاب كل البيانات المتعلقة بالمخزون من حيث الكم والنوع والصنف ويعمل على التحكم وضبط الداخل والخارج والرصيد من هذه المواد .

#### ٦ - المباني والمرافق التعليمية :

تحتاج أنشطة العملية التعليمية الى معلومات عن المباني والمنشآت التعليمية القائمة والمؤجرة ومواصفات انشاءاتها ومدى صلاحيتها وبرامج اصلاحها وترميمها والاستغناء عنها كما تحتاج الى معلومات عن عدد المدارس فى كل نوعية ومرحلة تعليمية وأماكن توزيعها وعدد الفصول وما يمكن أن تستوعبه من تلاميذ مع مراعاة التوزيع الجغرافى وكثافة السكان ومدى وعى الأهالى فى الإقبال على التعليم بمراحله ونوعياته المختلفة بالإضافة إلى معلومات عن تصميم المباني المدرسية لتناسب المراحل التعليمية التى تخدها وسعتها وسعة فصولها وما تتيحه من فرص للتوسع والإمتداد واختيار موقعها فى البيئة وصلاحيتها وسهولة الوصول إليها . ان تضمين كل هذه المعلومات وغيرها من المعلومات عن معايير التكاليف والوقت

المحتاج اليه لصيانة المنشآت والبدأ في انشاءات جديدة ومدة الانتهاء منها في نظام المعلومات الفرعى المتصل بالمباني والمرافق التعليمية وتجهيزها وتوفيرها لنظم المعلومات الفرعية الأخرى تعتبر ذات أهمية كبيرة للنظام التعليمى .

#### ٧) النظام المالى والمحاسبى :

يختص نظام المعلومات الفرعى المتعلق بالشئون المالية بتدقيق كل المعلومات المرتبطة بالموارد المالية لعملية التعلم كما يقوم باعداد التقارير المحاسبية عن الاعتمادات والتكاليف والمصروفات الجارية والرأسمالية . . . الخ .

#### ٨ - ادارة الأفراد :

يتضمن نظام المعلومات الفرعى الذى ينشأ لهذا الغرض على معلومات تتعلق بالوظيفة والفرد . والمعلومات المتعلقة بالوظيفة توصف الوظيفة وقتها المالية والقسم أو الادارة التى تتواجد فيها ومستويات الوظيفة أما بيانات الفرد فتتضمن الاسم ورقم التامينات الاجتماعية وتاريخ الميلاد وتاريخ التعيين والمؤهلات والخبرات والوظيفة التى يشغلها وطبيعة التعيين وسجل الأجازات وتقييم الأداء والترقى والمرتبة والاستقطاعات والمعاشات . . الخ . كما تتضمن قاعدة بيانات هذا النظام الفرعى معلومات تساعد فى تخطيط القوى العاملة وترتيب وتقييم الوظائف وتدريب العاملين وغيرها . ويحتفظ النظام بملفات وسجلات الأفراد منظمة على حسب المستويات والكفاءات كما ينتج كشوف مرتباتهم وأجورهم بصفة دورية مستمرة .

كل هذه النظم الفرعية يجب أن ترتبط وتتكامل معا مكونة لنظام المعلومات الادارية الشامل . فنظام معلومات التخطيط يستخدم ويستفيد من المعلومات التى يوفرها ويتجهها نظام معلومات التلاميذ والمعلمين ونظام المعلومات المالية والمحاسبية . كما أن نظام معلومات المناهج وطرق التدريس مرتبط مباشرة بنظم معلومات التسهيلات التعليمية والمخازن والمباني والمرافق وخاصة فيما يتعلق ببدأ العام الدراسى والاستعداد له . وانطلاقا من هذه العلاقات والارتباطات تتأكد الحاجة لانشاء نظم معلومات ادارية متكاملة تتدفق فيها المعلومات

بسرعة في كل الاتجاهات كما يوفر المعلومات الدقيقة والصحيحة والملائمة لكل من يحتاجها في النظام الإداري للتعليم .

\* \* \*

الخلاصة :

مما تقدم يلاحظ أن حل مشكلة ندرة ونقص المعلومات للتخطيط والادارة التعليمية يكن في تصميم نظام معلومات متكامل تتدفق فيه المعلومات الادارية بطريقة مترابطة ومنسقة . وتستخدم أساليب التخطيط وتحليل النظام في تصميم نظام المعلومات الادارية ، فيهدف تحليل النظام الى تحسين العلاقات والارتباطات بين العناصر المختلفة التي تشكل النظام لكي يحقق أهدافه كما أن التخطيط يساعد في تنسيق الجهود التي توضحها العناصر المختلفة المكونة للنظام التعليمي بالطريقة التي تحقق للنظام أهدافه التي تخدم النظام التعليمي والمجتمع ككل .

وكفاءة التصميم الجيد لنظام المعلومات المتكامل تكمن في ترابط وتنسيق كل النظم الفرعية للمعلومات في خطة واحدة لتجهيز المعلومات يراعى فيها التعرف على احتياجات المستويات الادارية المختلفة من المعلومات ، والتعرف على أفضل المصادر المتوفرة للحصول على المعلومات وتجميعها في قاعدة بيانات النظام كما تعد خرائط تدفق المعلومات والنماذج المطبوعة وتنظم الملفات والسجلات ويفضل نظام تجهيز البيانات وطرق التخزين والاسترجاع ومخرجات النظام وأدلة العمل التي يحتاج اليها اخصائيو المعلومات والعاملون على كافة مستوياتهم ونوعياتهم . كما تقرر الأجهزة والأدوات التي تطلبها أساليب تخزين واسترجاع المعلومات .

## المراجع

- 1— American Library Association. The Use of Data Processing Equipment by Libraries and Information Centers. (Chicago, Ill.: ALA, 1967).
- 2— Becker, J. and Hays, M. Information Storage and Retrieval: Tools, Elements, Theories. (New York: Wiley, 1963).
- 3— Burkhalter, B. R. ed. Case Studies in Systems Analysis in University Library. (Metuchen, N.Y.: The Searceow Press, Inc., 198).
- 4— Bushnell, Don D. The Automation of School Information Systems. (Washington, D.C.: The National Education Association). Monograph No. 1.
- 5— Doyle, Lauren R. Information Retrieval and Processing. (Los Angeles: Melvil Publishing Co., 1975).
- 6— Evans, John A. The Role of Systems Analysis in Educational Management. (Bodford, Mass: The MITRE Corporation, 1968).
- 7— "A Generalized Managerial Information System," in: Goldschmidt, Yaagov. Information for Managemont Decisions ... (Ithaca, N.Y.: Cernoll University Pross, 1970) P.209-226.
- 8— Gosden, J. The New Role of Management Information Systems. (Washington, D.C.: The MITRE Corporation, 1979).
- 9— Kent, Allen Textbook on Mechanized Information Retrieval. (New York: Interscience Publishers, 1966).
- 10— Knorr, O.A. Long Range Planning in Higher Education. (Boulder, Col.: Western Interstate Commission for Higher Education, 1965).
- 11— Krishnayya, J.G. "Fail-Soft Information Systems in Government," Management in Government, Vol.8, No.2 (July-September 1976) P.101-110.
- 12— Krishnayya, J. G. "Monitoring, Evaluation and Feedback in Government." Decision, Vol. 1, No.2 (November 1974).
- 13— O.E.C.D. Automated Information Management in Public Administration: Present Developments and Impacts. (Paris: OECD, 1972).

- 14— Ontario Institute for Studies in Education. Educational Documentation for Ontario: A Feasibility Study. (Ontario, Canada: Ministry of Education, 1974).
- 15— Rathore, R. S. "Developing a Management Information System in Government Departments," Management in Government, Vol.8, No.1 (April-June 1976). P. 31-42.
- 16— Vickery, B. C. Information Systems. (London: Butterworths, 1973). E.H.



# من الوثائق العربية

في  
العصور الوسطى  
(توكيل شرعى)

مقدمة

موضوع هذا البحث يدور حول وثيقة جديدة محفوظة في الارشيف التاريخى لوزارة الاوقاف بالقاهرة. وهى وثيقة أصلية<sup>(١)</sup> لم يسبق دراستها أو نشرها. وهى من الوثائق العربية في العصور الوسطى ولتى ترجع الى العصر المملوكى الجركسى. وتتناول تصرفا بالتوكيل أو الوكالة.

دراسة  
وتحقيق:  
• دكتور مصطفى على بسيونى أبوشعيش  
مدرس الوثائق بكلية الآداب  
جامعة القاهرة

والتصرف القانونى فى هذه الوثيقة هو السلطان الملك الاشرف أبو النصر جان بلاط (الذى حكم مصر من ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ هـ - ١٨ جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ) ، وقد وكل الأمير قانصوه الغورى رأس نوبة النوب فى عهده والسبى أنصبأى أحد مقدمى الألوف توكيلا عاما فى التصرف فى جميع أموره وأملاكه فى الديار المصرية وغيرها . وتاريخ هذا التوكيل ١٢ رجب سنة ٩٠٦ هـ . وفى هذا التاريخ كان جان بلاط

سجيناً بأمر السلطان العادل طومان باى الذى سبق أن تمرد - وهو دودار - على الظاهر قانصوه (٩٠٤ - ٩٠٥ هـ) طمعا فى السلطنة . ولكنه لم يتمكن حيثئذ من تنصيب نفسه سلطاناً على مصر - بعد هروب الظاهر قانصوه - لعدم رضا العسكر عنه . فسمى بنفسه لمباية الأتابكى جان بلاط بالسلطنة - الى أن تسنح الفرصة له - فينصب نفسه سلطاناً مكانه<sup>(٢)</sup> .

وأصبح لطومان باى وضع متميز فى السلطنة ، فقد قلده جان بلاط عدة وظائف هامة جداً فى الدولة هى أمير سلاح ، وأمير دودار كبير ، ووزير ، واستادار ، وكاشف الكشاف ، ومشير للملكة . فعظم شأنه حتى صار صاحب الحل والعقد فى تلك الأيام « وصار الأشرف جان بلاط معه كالحجور عليه ، لا يقضى أمراً دونه » الى أن كانت له الغلبة عليه ، فألقى طومان باى القبض عليه فى ١٨ جادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ وسجنه فى القاهرة ، وتولى السلطنة . ثم نفاه الى الاسكندرية فى ٥ رجب سنة ٩٠٦ هـ . وقد رافقه الى منفاه كهرس عليه السيقى أنصبى<sup>(٣)</sup> .

ويذكر ابن اياس أن نقي جان بلاط الى الاسكندرية قد تأخر ١٨ يوماً حتى «أورد ماقره عليه العادل طومان باى من المال حتى أرضاه»<sup>(٤)</sup> . وهذا المال كما يتضح من هذا التوكيل - كما سبق أن ذكرنا - هو أن يوكل أموره كلها وتعلقاته بأسرها قبل من كانت وحيث تكون فى البلاد المصرية وغيرها استادا عاما مفوضاً<sup>(٥)</sup> لكل من الأمير قانصوه الغورى - الذى نصبه السلطان طومان باى فى نفس الوظائف التى كان يتقلدها وهو أمير فى عهد جان بلاط ، والسيق أنصبى أحد مقدمى الألوف فى عهد جان بلاط ثم فى عهد طومان باى ، ليكون لها الحق فى التصرف فيها كما يشاء آن وبالطبع لصالح العادل طومان باى ، الذى تمنعه مهابة مركزه كسلطان ، من مصادرة أموال وأملاك وموجود سلفه بصراحة .

وفى ٤ شعبان سنة ٩٠٦ هـ حملت الأخبار من الاسكندرية نبأ قتل الأشرف جان بلاط ، حيث مات خنقاً وهو فى البرج بناء على المرسوم الذى ارسله العادل طومان باى سرا الى نائب الاسكندرية بخنقه ، قم «خنقه وهو فى القيد» كما يقول صاحب بدائع الزهور<sup>(٦)</sup> .



## فهرسة الوثيقة

رقم الوثيقة	٧٣٩ جديد
مادة الكتابة :	ورق
نوع الخط :	ديواني هو قلم التوقيع المطلق <sup>(٧)</sup>
نوع الحبر :	حبر أسود داكن به قدر من أكسيد الحديد
شكل الوثيقة :	ملف Roll
عدد اللوح :	درجان
عدد سطور الوثيقة :	٣١ (وجه فقط)
أبعاد الوثيقة :	الطول ٧٤ سم
	العرض ٢٩ سم
حالة الوثيقة :	الوثيقة بحالة لا بأس بها ، وان فقد جزء من جانبيها الايسر العلوى وعليها خاتم يضى الشكل عليه كتابة باللغة التركية .
نوع التصريف :	خاص
موضوع التصريف :	توكيل عام مطلق
المصرفون :	
	أ - الموكل : السلطان جان بلاط
	ب - الوكيلان :
	١ - الامير قانصوه الغورى
	٢ - السني انصباى
	وذلك فى عهد السلطان الملك العادل طومان
	باى وهو فى كرمى السلطنة وتمت نظره

التاريخ :

١٢ رجب سنة ٩٠٦ هـ

القاضي الموثق :

الشيخ أبو الفضل محمد بن جريج المالكي  
الصوفي الشاذل

الشهود :

عبد القادر بن عبد الباسط، محمد  
الإمامي الخطيب

### طريقة اعراج الوثيقة

وكتابة الوثيقة ، على حد قول مصطلح كتاب الوثائق العربية في العصور الوسطى ،  
فهي لا تختلف عما كان متبعاً في الوثائق الدبلوماسية الخاصة إبان عصر المماليك الجراكسة في  
مصر بصفة عامة من حيث الهوامش ، والمسافات بين السطور ، وكتابة النص تباعاً وغير  
ذلك ، وهي الطريقة التي سار عليها كتاب الوثائق في القاهرة ، وعلى نسقها سار كاتب  
هذه الوثيقة (٨) .

فنجد كتابة نص الوثيقة تباعاً ، بحيث لا نجد بين سطورها نقطة أو فواصل بين كل  
عبارة وأخرى ، أو بين كل موضوع والذي يليه . فالوثيقة تبدأ وتنتهي من غير أن نعرف لها  
تبويباً أو وقفاً ، وهذه هي طبيعة الكتابة في ذلك العصر وعلى أعماطها سار كاتب الوثيقة .

وقد أهمل الكاتب الهمزات إهمالاً تاماً - عدا كلمتي أسند (سطر ٧) ، استنادا  
(سطر ١٥) ، إذ أغفلها في آخر الكلمات مثل الثنا (سطر ٣) ، الفقرا (سطر ٤) ،  
العلما (سطر ٤) ، (٧٢) ، الفضلا (سطر ٢٢) ، القضا (سطر ٢٦) . وكذلك أبدل الكاتب  
الهمزة اللينة في أواسط الكلمات ياء مثل ساير (سطر ٦) ، مسيولا وشرايطه (سطر ٢٥) .

كما أن قواعد الكتابة غير مستقرة دائماً ، فقد دلّب الكاتب على إيجاز بعض الألفاظ  
عند كتابتها أو اغفال بعض الحروف أحياناً تبعاً لطريقته ومرعته في الكتابة مثل الأمرى  
والكبيرى (سطر ٩) ، تعالى (سطر ١٣ ، ١٦) ، اليه (سطر ٢١) .

وكذلك أهمل الشكل إهمالاً تاماً ، فيما عدا لفظ أسند (سطر ٧) . أما النقط فإذا كنا  
نجد في أغلب ألفاظ وكلمات الوثيقة ، فإن كثيراً من الكلمات والألفاظ وردت دون نقط

مثل مولانا (سطر ١٨ ، ١٨) ، الحرمين (سطر ٥) ، العوني (سطر ٩) ، بالديار (سطر ١٠) ،  
١٣ ، ١٤ ، المقر (سطر ١١) ، بالخط (سطر ٦) ، تكاملت (سطر ٢٠) .

\* \* \*

والوكالة نوع من الولاية أو النيابة <sup>(١٠)</sup> . وهي تطلق في اللغة على الحفظ <sup>(١١)</sup> ومنه قوله تعالى « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » <sup>(١٢)</sup> ، وقوله « لا اله الا هو فاختذوه وكيلا » <sup>(١٣)</sup> أى حافظا كما يقول المفسرون . وتطلق لغة ايضا ، ويراد بها الاعتماد وتفويض الأمر ، ومن هذا الاطلاق <sup>(١٤)</sup> قوله تعالى « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » <sup>(١٥)</sup> ويراد بها في عرف الفقه والتشريع هذان المعنيان كذلك ( الحفظ والتفويض ) ، اذ هي تفويض للتصرف والحفظ للوكيل فيما يحفظ النيابة ، لانه ليس كل تصرف يصح أن يجعله الانسان الى غيره كما هو معروف <sup>(١٦)</sup> .

فالوكالة هي اقامة الانسان غيره مقام نفسه في تصرف يملك التصرف فيه ، فاذا أوكل شخص آخر عنه في عمل غير مشروع كان التوكيل غير صحيح ، لان الموكل نفسه لا يملكه شرعا <sup>(١٧)</sup> .

وقد شرعت الوكالة لتفاوت الناس في القدرة على تصريف أمورهم وقضاء حاجتهم ، اذ في الناس من يكون له أمر لا يستطيع أن يأتيه بنفسه لمعجزه عن أدائه أو لعدم وجود سعة في وقته « قد يكون ممن لا يحسن البيع والشراء أو لا يمكنه الخروج إلى السوق وقد يكون له مال ولا يحسن التجارة فيه وقد يحسن ولا يتفرغ » ، أو انه لا يليق به أن يأتيه لمهاجرة مركزه وسلطانه « كتوكيل السلطان أو الأمير مثلا ادارة أملاكه وشراء حاجاته لغيره اكراما لنفسه » <sup>(١٨)</sup> .

ويشترط لصحة الوكالة شروط مختلفة بعضها في الموكل نفسه ، وبعضها في الوكيل ، وبعضها في الموكل فيه ؛ أى موضوع الوكالة ومحلها . فيشترط في الموكل أن يكون مالكا لأصل التصرف الذى يوكل الغير فيه ، وأن يكون رشيدا لاجحج عليه لأحد . كما يشترط في الوكيل أن يكون لاجحج عليه ، ويشترط في موضوع الوكالة أن يكون معلوما للوكيل او به جهالة تسيرة <sup>(١٩)</sup> .

وعقد الوكالة من العقود الرضائية بين الموكل والوكيل ، فالوكالة نيابة اتفاقية ، ومصدرها اتفاق العاقلين وركنها الإيجاب والقبول وتم بهما ، فهي عقد جائز<sup>(٢٠)</sup> ويلتزم الوكيل بمقتضاها القيام بتصرف قانوني لحساب الموكل أى باسمه وعلى ذمته<sup>(٢١)</sup> .

والأصل في الفقه الاسلامي أن الوكيل لا يتم تعيينه الا بعلمه<sup>(٢٢)</sup> ومهما يكن من أمر ، ففي عقد الوكالة متى بلغ الوكيل أن شخصا وكله في القيام بعمل من الاعمال ، فله ان يقوم بهذا العمل ، ويعتبر أخذه في القيام به قبولا منه بالتوكيل<sup>(٢٣)</sup> . ولا يتم العقد الا بقبول الوكيل وقد يتضح القبول عند اجراء العمل للموكل فيه<sup>(٢٤)</sup> .

وقد تكون الوكالة في عمل معين ومحدد مثل التوكيل في البيع والشراء ، ورغم قصرها على عمل معين ، فانها تشمل كذلك تواجيع العمل الضرورية أى لوازمه مثل تحرير العقد وتوثيقه وتسجيله . والوكالة الخاصة لا تجعل للوكيل صفة الا في مباشرة الامور المحددة فيها<sup>(٢٥)</sup> . والتوكيل الخاص لا يترتب عليه الا الاذن للوكيل باجراء الاعمال المحددة في التوكيل وتوابعها الضرورية<sup>(٢٦)</sup> ، فاذا خالف الوكيل شئ مما قيده به الموكل ، كان تصرفه غير نافذ على الموكل<sup>(٢٧)</sup> .

أو تكون الوكالة عامة ، فتعطى للوكيل الحق في أن يفعل كل ما كان للموكل حق فعله في هذا التصرف ، ومن هذا في أن يوكل عنه غيره فيكون هذا الوكيل الآخر وكيلاً عن الموكل أيضا بحيث لا يملك الأول عزله<sup>(٢٨)</sup> .

وهذه نتيجة أن الوكيل ينوب عن الموكل ، ولكن لا يكون ذلك الا اذا أقام الوكيل في حدود وكالته ، وفي الشريعة الاسلامية اختلفت المذاهب في موضوع الوكالة ، فأبو حنيفة يرجع حكم العقد الى الموكل ، أما حقوق العقد فترجع إلى الوكيل ، ولكن الشافعي يرجع حكم العقد وحقوقه إلى الموكل دون الوكيل<sup>(٢٩)</sup> .

ويموز توكيل أكثر من شخص واحد في عقد واحد ، فالوكيل كما يكون واحدا ، قد يكون متعددا ، كما يحدث في القضايا عن الشخص الواحد<sup>(٣٠)</sup> . فان وكل عنه أكثر ووكيل واحد كلا في عقد خاص ، وأعمال خاصة ، كان للواحد منهم أن يقوم بها وكل فيه بمفرده

دون حاجة لاستشارة غيره . وإن كانت الوكالة لعمل واحد ، كان لأى من الوكلاء القيام به وحده كذلك ، وحيثند تنتهى وكالة الآخرين . لأن كل واحد منهم بهذا يكون قد استمد منه ولاية التصرف كاملة (٣١) .

أما إذا كانت الوكالة للجميع فى عقد واحد ، فليس لأحدهم - دون اذن الموكل الحق فى أن يفرد بالتصرف بمفرده فيما وكلهم فيه . لأن الموكل ما وكلهم مجتمعين الا لقصد التعاون والاستشارة فيما بينهم ضمانا لصالحه (٣٢) وفى الوثيقة - موضوع الدراسة - فقد سمح جان بلاط لوكيليه قانصوه الغورى وانصبأى بالتصرف فى «كل أموره مجتمعين أو منفردين» (٣٣) .

وتجاوز الوكالة بأجر وبغير أجر ، فهى عمل تبرعى ، الا اذا نص على أجر ، فان الوكيل يأخذ حكم الأجير الخاص أو المشترك (٣٤) .

وتنتهى الوكالة باعتبارها - عقد غير لازم - بانتهاء الغرض منها أى باتمام العمل الموكل فيه . وبانتهاء الوكالة يجب على الوكيل أن يرد للموكل السند المعطى له بالتوكيل (٣٥) .



## نص الوثيقة

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم <sup>(٣٦)</sup>
- ٢ - بنظر <sup>(٣٧)</sup> مولانا <sup>(٣٨)</sup> المقام <sup>(٣٩)</sup> الشريف <sup>(٤٠)</sup> ذو الامانه والتشريف  
ال . . . الامام <sup>(٤١)</sup> الاعظم <sup>(٤٢)</sup> المالك <sup>(٤٣)</sup> الملك <sup>(٤٤)</sup> المعظم <sup>(٤٥)</sup>
- ٣ - المربط <sup>(٤٦)</sup> المنصور المويد صاحب الرؤى السديد والنصر المويد العالم <sup>(٤٧)</sup>  
العامل <sup>(٤٨)</sup> صاحب التنا الجميل .
- ٤ - والفضل الشامل كهف <sup>(٤٩)</sup> الفقها والعلماء والصالحين ملاذ الفقرا والمساكين  
وارث الملك سيد ملوك <sup>(٥٠)</sup>
- ٥ - العرب والعجم والترك ملك البرين <sup>(٥١)</sup> والبحرين خدام  
الحرمين [الشريطين] <sup>(٥٢)</sup> . . . . .
- ٦ - طومان <sup>(٥٣)</sup> باى غلد الله <sup>(٥٤)</sup> ملكه وجعل ساير الاقطار ملكه ونصره  
نصرا عزيزا . . . . .
- ٧ - في البلاد تمكينا أمتد <sup>(٥٥)</sup> مولانا المقام العالي <sup>(٥٦)</sup> المولوى <sup>(٥٧)</sup> . . . . .  
. . . . .
- ٨ - أبو النصر جان <sup>(٥٨)</sup> بلاط أحسن الله تعالى عاقبته وبلغه من غيري <sup>(٥٩)</sup>  
[الدنيا والآخرة] [الجناب] <sup>(٦٠)</sup>
- ٩ - العالي المولوى الاميرى <sup>(٦١)</sup> الكبيرى <sup>(٦٢)</sup> الحضدى <sup>(٦٣)</sup> الذخرى <sup>(٦٤)</sup>  
النصيرى <sup>(٦٥)</sup> العرفى <sup>(٦٦)</sup> العياضى <sup>(٦٧)</sup> القلمى <sup>(٦٨)</sup> الظهيرى <sup>(٦٩)</sup> السفى <sup>(٧٠)</sup>
- ١٠ - قانصوه <sup>(٧١)</sup> الغورى أمير دواخل <sup>(٧٢)</sup> كبير الديار المصرية وماعم ذلك  
الملكى العادلى <sup>(٧٣)</sup> أدام الله تأييده وأجزل له

- ١١ - من كل خير مزيدة ولولانا المقر<sup>(٧٤)</sup> الأشرف<sup>(٧٥)</sup> الكريم العالى المولوى  
الاميرى الكبيرى المجاهدى<sup>(٧٦)</sup> المرابطى<sup>(٧٧)</sup> السيدى<sup>(٧٨)</sup>
- ١٢ - السندى الهامى<sup>(٧٩)</sup> المالكى<sup>(٨٠)</sup> الخدومى<sup>(٨١)</sup> المقدمى الظهيرى  
السيفى انصبأى<sup>(٨٢)</sup> أحد أعيان السادة الأمرا [مقدمى]
- ١٣ - الآلوف<sup>(٨٣)</sup> بالديار المصرية الملكى العادلى اعز<sup>(٨٤)</sup> الله تعالى أنصاره  
وضاعف عزه واقتداره التكلم عنه<sup>(٨٥)</sup>
- ١٤ - على جميع أموره<sup>(٨٦)</sup> كلها وتعلقاته بأسرها قِيلَ من كانت وحيث تكون  
بالديار المصرية وغيرها .
- ١٥ - اسنادا كليا تاما عاما موسعا مفروضا مرعيا مجتمعين<sup>(٨٨)</sup> ومفترقين وفى فعل  
أبنا قول
- ١٦ - بالخط والمصلحة والسادد له أقامها فى ذلك مقام نفسه الشريفة حرسها  
الله تعالى ورضى<sup>(٨٩)</sup>
- ١٧ - بقولها<sup>(٩٠)</sup> وفعلها فى ذلك وفرض لها فى ذلك أتم تفويض بالنظر  
الشريف السلطانى العادلى
- ١٨ - المنوه باسمه الشريف أعلاه خلد الله ملكه وأدام علاه وأشهد<sup>(٩١)</sup> بذلك  
مولانا المقام الملك الأشرف
- ١٩ - المشار اليه أعلاه على نفسه الشريفة أمدها الله بالخيرات المنيفة فشهد عليه  
به وهو بحال جواز الاشهاد شرعا بتاريخ
- ٢٠ - اليوم المبارك الثانى عشر شهر رجب<sup>(٩٢)</sup> الفرد عام ستة وتسماية ولما  
تكاملت الشهادة بذلك
- ٢١ - على مولانا المقام العالى الملك الأشرف المشار اليه أعلاه ثبت اعترافه  
به بشهادة شهوده<sup>(٩٣)</sup>

٢٢ - لدى سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ <sup>(١٤)</sup> الامام العالم العلامة <sup>(١٥)</sup>

الحجة <sup>(١٦)</sup> الفهامة شمس الدين شرف العالم أوجد <sup>(١٧)</sup> الفضلا

٢٣ - مفتي <sup>(١٨)</sup> المسلمين <sup>(١٩)</sup> صدر <sup>(٢٠)</sup> المدرسين أنى الفضل محمد بن

جريج <sup>(٢١)</sup> المالكي الصوفي الشاذلي عين خلفا الحكم العزيز ومشايخ العلم

٢٤ - الشريف بالقر <sup>(٢٢)</sup> المذكور أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه ثبوتا

صحيحا شرعيا تاما محورا

٢٥ - مرجعا مسيو لا <sup>(٢٣)</sup> فيه مستوفيا شرايطه <sup>(٢٤)</sup> الشرعية وأشهد على نفسه

الكريمة بذلك فشهد به عليه أيد الله تعالى

٢٦ - أحكامه وأحسن اليه وهو نافذ القضا والحكم ماضيها في التاريخ المعين

أعلاه وحسبنا الله ونعم الوكيل <sup>(٢٥)</sup>

٢٧ - فيه مصلح <sup>(٢٦)</sup> بين أسطره على كشف أسند صحيح ذلك معتمد به في

عمله والحمد لله <sup>(٢٧)</sup> وحده

شهدت على مولانا المقام

المشار اليه

٢٨ - شهدت على <sup>(٢٨)</sup> مولانا

المقام العالي

٢٩ - أعلاه وعلى سيدنا الحاكم

سيدنا الحاكم

٣٠ - المشار اليه فيه بما نسب

اليها فيه

٣١ - كنية <sup>(٢٩)</sup> عبد القادر بن

عبد الباسط

وكتب محمد الامامى

الخطيب

عبد الباسط



- ١ - اتضح بالدراسة الجغرافية الدقيقة لخط الشهود الى جانب الدراسة الدبلوماسية أن الوثيقة أصل وليست صورة . أنظر خط شاهدى الوثيقة (لوحة رقم ٤ ، سطر ٢٨ - ٣١) وقد وقع كل منهم عقب شهادته بخط يده .
- أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة - مج ١٩ - ديسمبر ١٩٥٧ ، ص ١٣٥ .
- ٢ - ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى . ج ٢ . القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
- ٣ - نفس المرجع ، ج ٣ ، ص ص ٤٤٤ - ٤٥١ .
- ٤ - نفس المرجع ، ج ٣ ، ص ٤٦١ .
- ٥ - أنظر اللوحة رقم (٢) سطر ١٤ - ١٥ .
- ٦ - ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦٩ .
- ٧ - قلم التوقيع المطلق يكتب به قطع الثلث ، وهو الى التقوير أميل منه الى البسط وفى سطره تقوير ما على نسبة تقوير حروفه كما يقول ابن الصائغ .
- القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا . ج ٣ . القاهرة ، ١٩١٤ ، ص ٥٥ ، ٥٨ ، ١٠٠ - ١٠١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة - مج ٢٥ - ج ٢ ، ديسمبر ١٩٦٣ ، ص ٢ .
- ٨ - نفس المرجع ، ص ٣ .
- ٩ - ابن عاصم : تحفة الحكام ، ج ١ . القاهرة ، د . ت ، ص ١٢٩ ، محمد يوسف موسى : الاموال ونظرية العقد فى الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٣٦١ .

- ١٠ - نفس المرجع .
- ١١ - آل عمران ، م ٣ : ١٧٣ .
- ١٢ - المزمل ، ك ٧٣ : ٩ .
- ١٣ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦١ .
- ١٤ - آل عمران ، م ٣ : ١٢٢ .
- ١٥ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦١ .
- ١٦ - ابن عاصم : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، محمد سلام مذكور : تاريخ التشريع الاسلامى ومصادره . القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٨٣ .
- ١٧ - ابن عاصم : للمرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٢٩ .
- ١٨ - المرغنيانى : الهداية . ج ٣ . القاهرة ، ١٣٢٧ هـ ، ص ١٠٩ ، محمد سلام مذكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٤ ، محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦١ - ٣٦٢ .
- ١٩ - الكاسانى : بدائع الصنائع ، ج ٦ . القاهرة ، ١٣٢٨ هـ ، ص ٢١ ، ابن عاصم : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٣٠ ، محمد سلام مذكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٥ .
- ٢٠ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦٣ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٤ .
- ٢١ - جمال مرمى بدر : النيابة فى التصرفات القانونية . القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ٨٧ - ٨٨ ، محمد كامل مرمى : العقود المدينة الصغيرة . القاهرة ، ١٩٤٢ ، ص ٣٦٣ ، ٣٦٩ .
- ٢٢ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٢٥٨ .

- ٢٣ - عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .
- ٢٤ - محمد كامل مرسى : المرجع السابق ، ص ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .
- ٢٥ - عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .
- ٢٦ - محمد كامل مرسى : المرجع السابق ، ص ٤٢٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٥ .
- ٢٧ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٦٨ .
- ٢٨ - ابن عاصم : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ص ١٣٢ - ١٣٣ .
- ٢٩ - محمد سلام مذكور : المرجع السابق ، ص ص ٣٨٧ - ٣٨٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ١٦٦ .
- ٣٠ - محمد سلام مذكور : المرجع السابق ، ص ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .
- ٣١ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ص ٣٧١ - ٣٧٢ .
- ٣٢ - المرغنيانى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٩ ، محمد مذكور : المرجع السابق ص ٣٨٩ .
- ٣٣ - أنظر اللوحة رقم (٢) ، سطر ١٥ .
- ٣٤ - المرغنيانى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٠٩ ، محمد سلام مذكور : المرجع السابق ، ص ٣٨٤ .
- ٣٥ - محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٧٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٧ .
- ٣٦ - هذه هى افتتاحية الوثيقة ، والملاحظ أنها وردت فى سطر مستقل ، وهذا على عكس ما اعتاد عليه كتاب الوثائق الذين كانوا يكتبون - بعد البسملة - الحمدلة والتصلة على رسول الله .

الفلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٢١٩ - ٢٢٩ ، عبد اللطيف ابراهيم :  
التوثيقات الشرعية والاشهادات ؛ مجلة كلية الآداب / جامعة القاهرة ، مج ١٩ ، ج ١ ،  
مايو ١٩٥٧ ، ص ص ٣٦١ - ٣٦٣ ، أحمد محمد شاكر : بسملة ؛ دائرة المعارف  
الاسلامية ، مج ٣ ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ص ٦٣٩ - ٦٤٥ .  
٣٧ - المقصود بكلية «بنظر» برأى أو بأمر .

٣٨ - هذا اللقب وما يليه من ألقاب تعرض له بافاضة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم  
( أنظر عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ص ٣٦٦ -  
٣٦٧ ) ، وعلى أى حال فهذا اللقب كان من أهم ألقاب السلاطين والملوك وأوصى  
الكتاب في دستايرهم باستعماله كعلم على السلطان .

حسن الباشا : الألقاب الاسلامية . القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ص ٥١٩ - ٥٢١ .

٣٩ - المقام من أرفع الألقاب في بداية عصر المماليك ، وقد استمر محتفظا بمزكته الرفيعة  
حتى نهاية حكمهم ، على أننا نلاحظ أنه لم يقتصر استخدامه على السلاطين بل أطلق أيضا  
على ولاية اليهود وبعض الأمراء والملوك .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٤٨٢ - ٤٨٧ .

٤٠ - جرى العرف في العصر المملوكي على استعمال لقب الشريف لما يضاف الى السلطان  
من أنواع المكاتبات فليل « عهد شريف » و « تقليد شريف » .

الفلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص  
٣٥٧ - ٣٥٩ .

٤١ - الامام هو القدوة ، ويطلق على أهل الورع والعلم ومن هو قدوة في شئون الدين ،  
وأطلق اللقب على الخلفاء ، كما أطلق على سلاطين المماليك ، فكان يقال لبعضهم « الامام  
الأعظم » كمظهر من مظاهر طموحهم للسيطرة على العالم الاسلامي كله . وقد أطلق هذا  
اللقب على القضاة الذين أظهروا نبوغا ووصلوا الى أعلى درجات العلم .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٩ - ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ١٦٦ - ١٦٧ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٢ - الأعظم ، لقب أطلق على رجال الدين بوجه خاص ، الا أننا نلاحظ استخدام سلاطين المماليك للقب الامام ، الذى كان يوصف دائما «بالأعظم» ويرجع ذلك الى اضمحلال مركز الخلفاء وازدياد أهمية السلاطين الدينية .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ١٦٦ - ١٧٦ .

٤٣ - المالك ، من الألقاب المختصة بأكابر أرباب السيوف والأقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٥ .

٤٤ - الملك ، لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية ، وفى العصر المملوكى استمر اطلاق هذا اللقب على السلاطين وولاة العهد حتى قبل أن يعهد اليهم رسميا .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٨٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٩٦ - ٥٠٢ .

٤٥ - المعظم ، من ألقاب الملوك والسلاطين ، وقد استعمله ديوان الانشاء المملوكى فى بعض مكاتباته الى الملوك غير المسلمين .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ٤٧٧ .

٤٦ - المرباط ، لقب ذو مدلول حرى ؛ إذ ارتبط بالجهاد فى سبيل الله وقد استخدم مضافا الى ياء النسب فيقال (المرباطى) ، بينما استخدم مجردا بالنسبة للسلاطين والملوك فيقال المرباط .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٤٤٦ - ٤٤٧ .

٤٧ - العالم ، من ألقاب السلاطين والعلماء ، فهو لقب مشترك بين رجال السيف

والعلم ، وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب قضاة القضاء ونوابهم في عصر المماليك في مصر والشام

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٩ - ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٩٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٨ - العامل من ألقاب أهل الصلاح ويلحق غالبا بلقب العالم الذي يعمل بما يعمل من أمور الدين .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٦٢ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٣ .

٤٩ - كهف من ألقاب الشرفاء وأكابر الكتاب كالوزير وكاتب السر ، وقد استخدمه سلاطين المماليك مضافا اليه ألقاها أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل (كهف الفقهاء) ، (كهف الفقراء) وغيرهما . ويقصد به أنه حامي أو ملاذ للفقهاء والفقراء .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٩٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٤ .

٥٠ - سيد ملوك العرب ، من الألقاب السلطانية في العصر المملوكي .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥٤ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٤

٥١ - ملك البرين والبحرين ، من الألقاب السلطانية ، ويقصد «بالبرين» برأفريقيا وآسيا ، و «البحرين» البحر الأبيض والبحر الأحمر .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧١ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٣ .

٥٢ - خادم الحرمين الشريفين من الألقاب السلطانية ، ويقد بالحرمين ، المسجد الحرام بمكة ومسجد الرسول بالمدينة المنورة .

واستخدم هذا اللقب للدلالة على شمول النفوذ على العالم الاسلامى كله ؛ اذ أن الكعبة  
هى قبة المسلمين فى صلاتهم ، ومهوى أفتدثهم ، ووجهة حجهم .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ص ٢٦٧ - ٢٧٠ .

٥٣ - الملك العادل أبو النصر طومان باى الأشرف قايتباى ، هو الخامس والأربعون من  
ملوك الترك وأولادهم فى العدد ، وهو التاسع عشر من ملوك الممرا كسة وأولادهم بالديار  
المصرية . وأصله جركسى ، اشتراه قانصوه اليحياوى نائب الشام وقدمه مع جملة ممالك  
الى الأشرف قايتباى الذى أعتقه بعد ذلك ، وصار من جملة المالك السلطانية .

وقد تدرج فى الوظائف حتى تولى نيابة الاسكندرية سنة ٩٠٢ هـ فى دولة الناصر محمد  
بن الأشرف قايتباى ، ثم مقدم ألف دوا دار كبير فى دولة الظاهر قانصوه ، وأخيراً أمير  
سلاح ، ودوا دار كبير ، ووزير ، وأستادار ، وكاشف كشاف ، ومدير المملكة فى دولة  
الأشرف جان بلاط ، الى أن كانت له الغلبة عليه وتولى السلطنة فى ١٨ جادى الآخر سنة  
٩٠٦ هـ . ولم يستمر فى السلطنة طويلاً حتى اضطر فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦ هـ الى الفرار  
والتخفى خوفاً من بطش معارضيهِ ولكنهم تمكنوا من العثور عليه وقتله ، وخلفه قانصوه  
لغورى .

أنظر ما سبق ، ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ - ٤٦٣ ، ٤٧٦ -  
٤٧٧ .

٥٤ ، ٥٥ - مابين الرقيين عبارات دهائية ، درج كتاب الوثائق العربية فى العصور الوسطى  
على ذكرها فى هذا الموضع من متن الوثائق المختلفة بهذه الصيغة أو صيغ قريبة منها تؤدي  
نفس المعنى .

انظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٠ .

٥٥ - أسند ، بمعنى أوكل ؛ والتوكيل هنا لاكثر من شخص (فالموكل هو أبو النصر جان  
بلاط ، والوكيلان هما قانصوه الغورى وانصباى) .  
أنظر ما سبق

٥٦ - العالى من ألقاب التشريف التى كان يشترك فيها أرباب السيوف والاقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٣٩٠ - ٣٩٢ .

٥٧ - المولوى من ألقاب أكابر رجال السيوف والاقلام .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥١٨ .

٥٨ - الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط ، هو الرابع والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وهو الثامن عشر من ملوك الجراكمة وأولادهم فى العدد . وأصله جركسى ، اشتراه الأمير يشبك ثم قدمه الى الملك الأشرف قايتباى الذى أعنته بعد ذلك ، وقلده عدد من الوظائف حتى أصبح مقدم ألف فى أواخر عهده .

وقد بقى دوا دارا كبيرا فى دولة الناصر محمد بن الأشرف قايتباى ، ثم تولى الأتابكية فى عهد الظاهر قانصوه ، وتزوج خوند أصل باى أم الملك الناصر . واستمر فى وظيفته الأخيرة - الى أن وثب طومان باى الدوادار على الظاهر قانصوه طمعا فى السلطنة ، ولكن كره العسكر له ، منعه من تولى الحكم ، فسعى بنفسه لسلطنة جان بلاط فى ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ هـ - الى أن تسنح له الفرصة فيتنصب نفسه مكانه كما سبق أن ذكرنا .

أنظر ما سبق ، ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ص ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ج ٨ . القاهرة ، ١٣٥١ هـ ، ص ٢٨ ، السخاوى : الضوء اللامع ، ج ٣ . القاهرة ، ١٣٥٤ هـ ، ص ص ٦٢ - ٦٣ .

٥٨ ، ٥٩ - أنظر التحقيق رقم (٥٤) .

٦٠ - الجناب من الألقاب الأصول التى تفتح بها سلسلة الألقاب ، وهو فى اساسه أحد ألقاب الكناية المكانية التى بدأ استعمالها فى المكاتبات ، ولم يظهر فى الكتابات الأثرية الا متأخرا . وهو من ألقاب أرباب السيوف والاقلام .

وقد استقر مصطلح ديوان الانشاء فى عصر المماليك البحرية على تدريج مراتب لقب



الجناب حسب ما يلحقه من ألقاب متفرعة عليه ، وبذلك قسم الى «الجناب العالى الكريم» ودونه «الجناب العالى» . ويطلق الجناب العالى على كبار مقدمى الألف .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ١٠٧ - ١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٧ .

٦١ - استعملت النسبة من لقب الاميروهى «الاميرى» كلقب عسكرى ، وقد عمم القلقشندي في عصر المماليك البرجية استعمال هذه النسبة الى الامراء اذا كانوا من أرباب السيوف ، كما أن اضافة ياء النسبة الى اللقب ترفع من رتبته في حالة استعماله لغير السلطان فالكبرى أعلى من الكبير .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ١٠٧ - ١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٦٢ - الكبرى ، يقصد به رفيع الرتبة ، وكثيرا ما يلحق «الكبرى» بلقب الأمير حتى لقد اعتبر بعض الكتاب اللقبين وحدة لقبية فخرية .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٣٦ .

٦٣ - العضدى نسبة الى «العضد» أى المساعد ، وكان يضاف أحيانا الى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل عضد الدولة ، وعضد أمير المؤمنين ، وعضد الملوك والسلاطين .

حسن الباشا : نفس المرجع ، ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .

٦٤ - الذخري من ألقاب الملوك ، وقد استعمل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل «ذخر الاسلام والمسلمين» بالنسبة للسلاطين ، ويقال «ذخر الأمة» و«ذخر الدولة» بالنسبة لأكابر أرباب السيوف والأمراء .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٤٨ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٢٩٢ .

٦٥ - النصيرى نسبة الى النصير للمبالغة ، وقد أطلق هذا اللقب على العسكريين من درجة «المجلس السامي» ومن دونهم .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٣ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٣٣

٦٦ - العوني من الألقاب المختصة بأكابر أرباب السيوف ، وهو نسبة الى العون .  
القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

٦٧ - الفياث في اللغة اسم من استغاثت فأغثته ، وأصله الغواث ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وتستعمل النسبة اليه «الفياثي» كلقب فخري للعسكريين خصوصا الملوك .

القلقشندي : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٢١ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٤١٦ .

٦٨ - المقدمي لقب فخري أطلق على مقدمي الألوف من الأمراء في العصر المملوكي  
القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٨٧ .

٦٩ - الظهيري نسبة الى الظهري بمعنى العز لالمباكفة ، وهو من ألقاب كبار أرباب السيوف كأعيان الأمراء من نواب السلطنة وغيرهم .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٨ - ١٩ .

٧٠ - السيفي نسبة الى كلمة السيف لغويا ، وأطلق هذا اللقب على كبار العسكريين في العصر المملوكي وكان يأتي في آخر الألقاب أى قبل الاسم مباشرة ، وإذا جاء لقب السيفي قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه سيف الدين .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ١٠٨ - ١٠٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة

بيع ١ ص ١٦٨ .

ومها يكن من أمر فقد اصطلاح على أن تتبع الألقاب الأصول (الجناب) مباشرة بصفات الخاصة بها مثل (العالى) . وهكذا كانت صفة العالى تلى الجناب ، وكانت هذه الصفات الخاصة يليها لقب غير طبقة الملقب (لقب تمييز) ، فكان يقال (الأميرى) اذا كان الملقب من العسكريين ، وكان لقب التمييز الدال على النوع يليه صفة (الكبرى) فيقال «الجناب العالى الاميرى الكبرى» . ثم يلى ذلك صفات مختلفة كانت ترك حرية اختيارها وترتيبها للكتاب حسب ما يتحلى به صاحب القلب من صفات وحسب ما يترأى لهم ، ومن أمثلة هذه الصفات (العضدى ، الذخرى ، النصيرى ، العونى ، النياثى ، المقدمى ، الظهيرى ، السنى) .

· أنظر التحقيقات من ٦٥ الى ٧٨ ، القلقشندي : المرجع السابق ، ج ١١ ، ص ٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ١٠٨ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٧١ - الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغورى ، هو السادس والاربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وهو العشرون من ملوك الجراكسة وأولادهم فى العدد ، أصله جركسى من ممالك الأشرف قايتباى الذى أحرقه وقلده عدة مناصب كان آخرها أميرة عشرة فى سنة ٨٨٩هـ .

وفى دولة الأشرف الملك الناصر محمد بن قايتباى أنعم عليه بتقدمة ألف ، ثم بقى فى رأس نوبة النوب فى دولة الملك الظاهر قانصوه خال الملك الناصر . وقد سافر فى صحبة الأمير طومان باى الى الشام لتأديب قصره نائب الشام لقرده على حكم الأشرف جان بلاط ، فلما تسلطن طومان باى بالشام ورجع وهو سلطان ، قلده نفس وظائفه فى عهد جان بلاط وهى اللوادرية الكبرى والوزارة والاستدارية .

ولما تمرد العسكر على حكم العادل فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦ هـ واختفى فى ليلة عيد الفطر ، اتفق أمراء المماليك على سلطنة قانصوه الغورى ، فعقدت له البيعة فى يوم الاثنين منسبل شوال سنة ٩٠٦ هـ . وظل سلطانا مدة ١٥ سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما .

ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ص ٢٠ - ٤ ، ابن العباد : المرجع السابق ،  
ج ٨ ، ص ص ١١٣ \* ١١٤ .

٧٢ - أمير دوادار كبير لقب الشخص الذي يحمل دواة السلطان ( المقلمة ) أو غيرها  
ويتولى أمرها مع ينضم الى ذلك من الأمور اللازمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير  
ذلك بحسب ما يقتضيه الحال ، وهو مركب من لفطين أحدهما عرى وهو (الدواة) والمراد  
التي يكتب بها ، والثاني (دار) وهو لفظ فارسي بمعنى ممسك الدواة وجذفت الماء من آخر  
الدواة للتخفيف .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ .

٧٣ - العادل من ألقاب الملوك وولاية الأمور ، وهو من أعلى الصفات لهم ، لأنه  
بالعدل تعمر الممالك ، ويأمن الرعية ، وتصلح الأمور .

القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ١٩ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص

٣٨٨ .

٧٤ - المقر أصله في اللغة موضع الاستقرار . وقد استعير في المكاتبات للإشارة الى  
صاحب المكان تعظيما له عن التوضيع باسمه . وقد صار من الألقاب الأصول في العصر  
الملوكي .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٤٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ،

ص ٤٨٩ .

٧٥ - الأشرف هو أفعل التفضيل من شريف بمعنى العلو ، فكان من أرفع الألقاب  
في العصر الملوكي نظرا لاقبال كثير من السلاطين على التقلب به .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٨ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص

١٦٠ - ١٦١ .

٧٦ - المجاهدى من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنواب السلطنة وغيرهم ، والمراد

المجاهد في سبيل الله واستعملت الياء بصيغة المبالغة .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٦ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٥١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ص ١٦٢ - ١٦٣ .

٧٧- المرباط من الألقاب السلطانية ، وهو مفاعل من الرباط ، وهو ملازمة ثغر العدو ، والمرباطى نسبة اليه للمبالغة ، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف كتواب السلطنة ونحوهم .

أنظر التحقيق رقم (٥٥) ، القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٨٧ .  
٧٨- السيدى نسبة الى السيد للمبالغة ، وهو من الألقاب الخاصة بالجناب الشريف فما فوق ولا يكتب به عن السلطان لأحد .

القلقشندي : نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ١٦ ، حسن الباشا ، المرجع السابق ، ص ص ٣٤٥ - ٣٤٨

٧٩- الهامى نسبة الى الهام للمبالغة والمراد بها الشجاع ، وهو من ألقاب رجال الدولة العسكريين فى العصر المملوكى .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٤ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٥٣٧

٨٠- المالكى نسبة الى المالك الذى هو خلاف المملوك للمبالغة ، وهو من ألقاب السلاطين والعلماء .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٥ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٤٤ .

٨١- المخدمى نسبة الى المخدم ، وهو من الألقاب الخاصة بالمكاتبات ويعنى علو رتبة المكتوب اليه .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٦٤ - ٤٦٥ .

٨٢ - السفى أنصباى من خواص الامير طومان باى فى عهد الاشرف جان بلاط ومن  
أعز أصحابه وقد عينه جان بلاط فى مقدمة ألف فى ربيع أول سنة ٩٠٦ هـ . وقد رافق  
الأشرف جان بلاط - كحرس عليه - أثناء نفيه الى الاسكندرية بعد خلع من السلطنة  
وتولى العادل طومان باى .

وقد كلفه العادل طومان باى بقيادة المسكر للبحث عن الأمراء الماريين من حكه ،  
ولكنه تخلى عنه عقب التمرد الذى قام به الأمراء ضد طومان باى فى ٢٩ رمضان سنة ٩٠٦  
هـ ، وانضم الى معارضيه . وكان أحد الذين نادوا بتنصيب قانصوه الغورى السلطنة خلفا .  
لطومان باى ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ -  
٤٧٧ ، ج ٤ ، ص ٣ - ٤ .

٨٣ - بمقدمى الألوف من ألقاب أمراء المئين الذين كانوا يقودون ألفا من جنود الحلقة  
أثناء الحرب .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٨٨ .

٨٤ ، ٨٥ - أنظر التحقيق رقم (٦٣) .

٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ - ( التكلم عنه على جميع أموره كلها وتعلقاته بأسرها قبل من كانت  
وحيث تكون بالديار المصرية وغيرها استادا كليا تاما عاما موسعا مفوضا برعيا مجتمعين  
ومفترقين فى فعل أيهما قول . . . . . ) .

يتضح من هذه الصيغة القانونية ، أن توكيل جان بلاط لقانصوه الغورى وأنصباى  
توكيل عام يعطى لها الحق مجتمعين أو لكل منهما على انفراد ، التصرف فى جميع أموره  
وممتلكاته سواء داخل الأراضى المصرية أو غيرها كما يشاءان .  
أنظر ما سبق .

٨٩ ، ٩٠ - ( رضى بقولها وفعلها ) ، هذه الصيغة القانونى تؤكد أن التصرف قد  
تم برضاة الموكل ورغبته . اذ لايد من النص صراحة فى الوثيقة على أن المتصرف قد تصرف

بارادته ، وأنه قد صدر منه وهو غير مجبر ولا مبكره ، بل حصل بطوعه وإرادته ورضاه .  
حتى لا يكون هناك ما يمنع صحة الاقرار أو نفاذ التصرف أو محل لتقضى التصرف أو فسخه  
من جانب الطرفين أو أحدهما أو غيرها

والحقيقة أن من أهم أركان العقد وجوب الرضا وصحته ، وصحة الرضا بالأهلية  
الشرعية للتصرف التي يجب توافرها في الالتزام القانوني وهو ما يصطلح عليه بالإيجاب  
والقبول .

أنظر ما سبق ، عبد الرازق السهري : نظرية العقد - ج ١ . القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص  
٤٧ ، عبد اللطيف إبراهيم : خمس وثائق شرعية ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية ، ع  
٢ ، ١٩٦٩ ، ص ص ١٦٩ - ١٧٠ .

٩١ - وأشهد بذلك مولانا . . . وهو بحال جواز الاشهاد شرعا . . . هذه  
المبارة تؤكد صحة التصرف القانوني وسلامته .

٩٢ - هذا هو تاريخ التصرف القانوني ، وقد أثبت فيه اليوم والشهر والسنة بالتقويم  
المجري ، دهما للإشهاد والالتباس ، وذلك أمر ضروري لصلاحية الوثيقة وتأكيدها قيمتها  
كسند قانوني .

عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٢ .

٩٣ - طبيعة هذه الوثيقة كتوكيل شرعي هو وجود الاشهاد على المتصرف في نفس وجه  
لوثيقة واعتراف المتصرف بالتصرف (التوكيل) الذي صدر عنه بشهادة الشهود في الوثيقة  
والذين شهدوا كذلك على ثبوت صحة التصرف امام القاضى الموثق ووقعوا في نهاية الوثيقة  
بذلك كله .

٩٤ - الشيخ في اللغة الطاعن في السن ، وكان يطلق للتوقيع على كبار العلماء والقضاة  
والمتصوفة في العصر المملوكي ، وهو من الألقاب الأصول ويأتي غالبا في مقدمة الألقاب .  
حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٦٤ ، عبد اللطيف إبراهيم : وثيقة استبدال ،  
ص ٢٣ .

٩٥ - العلامة هو العالم للغاية والمتمكن من علمه ، وقد ورد اللقب ضمن القاب  
قضاة ذلك العصر .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة  
استبدال ، ص ٢٣ .

٩٦ - الحجّة هي البرهان - لقب فخرى للعلماء وكبار القضاة في عصر المماليك .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ١٢ - ١٣ ، حسن الباشا : المرجع  
السابق ، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٢٥ .

٩٧ - شرف العلماء ، من الشرف والعلو ، وقد دخل لفظ شرف في تكوين كثير من  
الألقاب المركبة في العصر المملوكي مثل «شرف العلماء» للقضاة والنواب ، وهو أقل مرتبة  
من «شرف العلماء في العالمين» و«شرف العلماء العاملين» لقضاة القضاة وأكابر العلماء .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٥٥ - ٥٦ ، حسن الباشا : المرجع  
السابق ، ص ٣٥٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ١٩٦ .

٩٨ - الأُوحد من الألقاب التي حدثت تفاوت كبير في استعمالها فهو من الألقاب  
السلطانية ، كما يطلق على صفار الكتاب ، ويدخل في تكوين ألقاب مركبة كثيرة مثل  
«أُوحد الفضلاء» وهو من ألقاب القضاة ، والمضاف في اللقب المركب يشير عادة الى وظيفة  
الملقب وهي اما عسكرية أو مدنية أو دينية . كما أن اللقب يشير الى أن صاحبه ينفرد بدرجة  
رفيعة بالنسبة لافراد طائفته .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٢ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص  
٢١٧ - ٢١٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٦ ، عبد اللطيف  
ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٤ .

٩٩ - وكذلك مفتى المسلمين ، فقد دخل لفظ مفتى في تكوين كثير من الألقاب  
المركبة مثل «مفتى المسلمين» وهو من ألقاب العلماء



القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٠ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثقات الشرعية ، ص ٣٧١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٧ .

١٠٠ - وأيضا صدر المدرسين ، فقد دخل لفظ صدر في كثير من الألقاب المركبة مثل «صدر المدرسين» و «صدر الاسلام» وصدر كل شئ أوله .

القلقشندى : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٧٧ .

١٠١ - لم نعر على ترجمة للقاضي الموثق وكذلك الشاهدين (سطر ٣١) فيما وقع تحت أيدينا من مراجع .

١٠٢ - المقصود بالثغر هنا ، ثغر الاسكندرية حيث نفي الاشرف جان بلاط .. ابن اياس : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦١ .

١٠٣ ، ١٠٤ - الثبوت لغة حصول الأمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، أو هو ما ثبت به الحق بنهوض الحجة والبينة وقيام الدليل الشرعى السالم من العيب والمطاعن .  
وابتات أمر معناه قيام الحجة على ثبوت السبب عن الحاكم (القاضي) ، فان قامت الحجة على سبب الحكم وانتفت الريبة وحصلت الشروط المطلوبة شرعا ، فهذا هو الثبوت ويكون الحكم من لازمه ، وهذا دليل على أن الثبوت يجرى مجرى الحكم ، بدليل قولهم عننا الاشهاد أو التوثيق الحكيم «ولما ثبت عند القاضي ثبوتا شرعيا حكم . . .  
والحقيقة أن التصرف القانوني - الذى هو مصدر الالتزام - هو محل الاثبات وذلك متى استوفى كل شروطه الشرعية من قيام البينة والاقاربها وتركبتها .

والثبوت عند الحنفية هو حكم بتعديل البينة وقبولها وجريان المشهود به ، أى أنه صار كالحكم الذى حاز حجية الشئ المفضى به فلا يمكن التعرض لنقضه ، واذا قيل أنه حكم بثبوت البينة امتنع على حاكم (قاض) آخر ابطاله .

عبد اللطيف ابراهيم:

وثيقة بيع ، ص ١٩٦ .

التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٠ .

: وثيقة استبدال ، ص ٣٧ .

١٠٥ - من المعروف أن الوثيقة سواء كانت عقدا بين طرفين (بيع - زواج - توكيل .  
. الخ) أو تصرفا من جانب واحد مثل الوقف والهبة مثلا ، لا بد أن تكون مستوفية  
للشروط الشرعية التي نص عليها الفقهاء والمثقفون ، لأنها بذلك تأخذ الشكل الدبلوماسي

#### La Form Diplomatique

للوثيقة ، وخاصة من حيث الصياغة القانونية الواجب توافرها فيها .

ومن هنا تظهر الصلة القوية بين علم الدبلوماسية والقانون وبين الوثائق العربية في  
العصور الوسطى والشرعة الاسلامية .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ص ٣٧ - ٣٨ .

التوثيقات الشرعية ، ص ٩٥ .

١٠٦ - وأشهد على نفسه الكريمة يقصد بذلك أن القاضي الموثق قد أشهد على نفسه من  
حضر مجلس حكمه وقضائه بما يثبت عنده ثبوتا شرعيا . والحاضرون مجلس التوثيق هم  
جماعة من الشهود العدول .

عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٣ .

١٠٧ - الحسيلة هي الدعاء الختامي في نهاية البروتوكول الختامي للوثيقة ، وفي بعض  
الأحيان قد يسبق الحسيلة أوتبعمها الصلاة على النبي محمد وآله وصحبه .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ص ٣٤٩ - ٣٤٢ ، ج ٦ ، ص ص ٢٦٧ -  
٢٧٠ .

١٠٨ - «فيه مصلح بين أسطره على قشط» هذه العبارة وأمثالها كثيرا ما ترد في نهاية  
بعض الوثائق . وهي تعقيب من كاتب الوثيقة على ما وقع فيه من أخطاء أو سقطات أو

كتابة على كشط أو غير ذلك . وقد اعترف الكاتب بصحة اللفظ الذى كتبه على كشط فى هذا الاشهاد وهو « أسند » سطر ٧

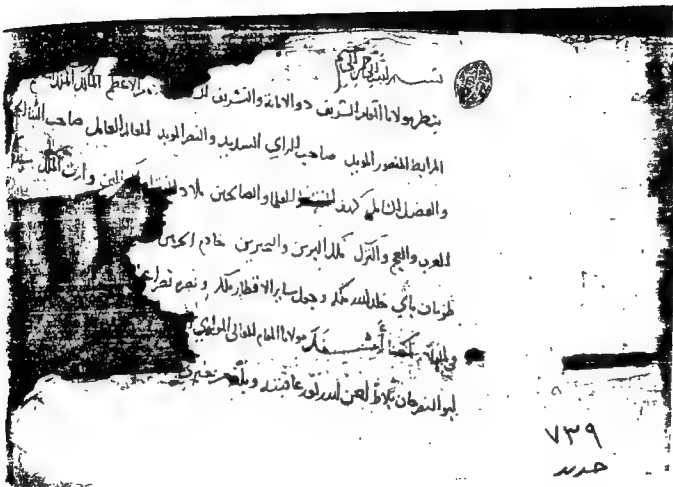
١٠٩ - وردت عبارة « الحمد لله وحده » فى نهاية سطر الاعتذار ، والراجع انها لاكمال السطر حتى لا تترك فراغا فى نهاية الوثيقة يضاف فيه ما يبطل التصرف القانونى لانه من المعتاد أن ينهى الكاتب نص الوثيقة بالحسيلة وهو أيضا دعاء ختامى .

١١٠ ، ١١١ - تبدأ الشهادتان بصيغة موضوعة ( شهدت على مولانا . . ) أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ، ص ٣٩٩ .

وتنتهى صيغة الشهادتين بكلمتى ( كتبه ) ، ( وكتب ) سطر ٣١ . . . وهذه الصيغة تدل على أن الشاهدين يعرفان الكتابة ، فقد وقعا بخط يدهما بعد أن قاما بكتابة عبارات الشهادة بالفظها التى أداها بها فى مجلس الحكم . والحكمة من شهادة الشهود هنا ، هى شهادة الشهود على صدور الحكم من القاضى الموثق بصحة التصرف ( التوكيل ) ولزومه فى مجلس التوثيق .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ٢٠١ .





لوحة رقم ( ١ ) : افتتاحية الوثيقة ، وجزء من النص ورد فيه اسم الموكل



بمحيط والمصير والرداد له اقامتها معك نعام نشأ الشريف حسناً ليس له ذم ولا ردى  
 بقولها ونعلمها في ذلك وقومها في ذلك ألم لغويص ما ينظر الشريف للدطاني القاصي  
 الفخره باسمه الربيع الخلاء حله لسهله وادلت عاونه واستهركه من ذلك ما القام اللد للثرف  
 اللد بالبل الخلاء علان في البرية ادها لسهل ما يحول السيف في شهابه وهو كالحرب لا يسهل شارب  
 للبع للبارك للساي عسور مدحج الفود عام منه ويحار وما اعلم للسمان  
 على ولا القام العالي لللد للار والمار بالبله نبيست الحرا في شتم توتوله



# الخدمة المكينية للأطفال

## تنظيمها وأنماطها

تمهيد :

استقرت الخدمة المكينية للأطفال كجزء من الخدمة المكينية العامة في كل من دول أمريكا وإنجلترا والاتحاد السوفيتي منذ قرابة نصف قرن من الزمان موجهة الى الأطفال من مراحل العمر من سن ما قبل المدرسة الى سن ١٢ أو يتعداه قليلا ، بل لقد أسهمت منذ الأربعينات في نجاح الخدمة المكينية العامة وكانت العلامة البارزة في نجاح تلك الخدمات وذلك عن طريق تعريف الأطفال بأجود ما كتب لهم من آداب وفق تفاوت أهلهم وتقديره لهم بكل الوسائل الجذابة وأبتكرت لذلك الأساليب والأنماط من أجل إبراز الكتب كأدوات تثقيفية هامة في تعليم



## □ دكتورہ نعمات مصطفیٰ

• قسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب

جامعة القاهرة

الأطفال ، بعد أن تأكد مدى ترحيب الأطفال بالكتب ومدى استمتاعهم بمتضمناتها . ولذلك يحترم ما تقوم به المكتبة العامة من أنشط الخدمه المكتبيه للأطفال في تلك الدول وغيرها أكثر مظاهرها الاجتماعية نشاطا وحيوية .

لقد تكونت في المكتبات العامة قاعات خاصة بخدمة الأطفال منذ حوال نصف قرن كنتيجة لاحتياجات أطفال المدارس الابتدائية ورغبتهم في الحصول على الكتب . وقد ساعدت كذلك نمو التأليف للأطفال في هذه الدول في الحقبة الأخيرة من منتصف القرن العشرين على تكوين الخدمه المكتبيه للأطفال بأساليب منظمة وتخطيط دقيق لعناصر قيامها ومبادئ تقديمها .

ولعل أهم مظاهر الخدمه المكتبيه للأطفال هو الاعتراف بالطفل ك فرد مكون للمجتمع ومعاملته على هذا الاساس ، وكذلك الحفاظ على مكانة الكتاب كوعاء هام باق للمعلومات التثقيفيه المهيئة على التحديات اليومية .

ولقد ظلت المكتبات العامة تقدم خدماتها للطفل كما ظلت المؤسسة التثقيفيه الوحيدة لفترة طويلة . ثم بدأت تظهر المكتبات المدرسية كنتيجة لمحاولات المكتبة العامة ذاتها توصيل المادة التثقيفيه إلى أماكن وجود

الأطفال في المدارس الابتدائية بخاصة ، والتقريب بينهم وبين الكتب ما أمكن . ووجدت المكتبات المدرسية واتسعت وتنوعت خدماتها بتطوير أساليب التربية الحديثة كمؤسسات تعليمية تقدم خدماتها للأطفال في تلك المدارس . ثم ظهرت منذ العشر سنوات الأخيرة مؤسسات أخرى كشبكات مستقلة أو شبه مستقلة عن النظامين الآخرين متعاونة معها أو قائمة مقامها.

وللحرف على جوانب الخدمة المكتبية للأطفال سأعرض في هذا البحث الى أهم السبات الرئيسية - مجال البحث والمناقشة عند التخطيط لأقامة خدمة مكتبية للأطفال - ونشرها - وهي تلك النقاط الخاص بتنظيم الخدمة من حيث القائمين بها وأوعية تثقيف وخدمة الطفل ، وأنماط الخدمة التثقيفية للطفل ثم عرض لجوانب الرؤية للمستقبل .

### تنظيم الخدمة المكتبية للأطفال :

بالرغم من أن الخدمة المكتبية للأطفال قد استقرت منذ حوالي نصف قرن تقريبا واتسعت في مؤسسات متنوعة مع بداية أواخر منتصف هذا القرن ، إلا أن معالم هذه الخدمة لم تحدد ولم توحد أنماطها ولم تتضح مواقعها من التنظيمات المكتبية .

وتعد السلطات الادارية المشغولة عن الخدمات المكتبية العامة مشغولة مسئولية كلية عن هذا التصور . فقد ظلت خدمات الأطفال في المكتبات تؤدي بمجهودات ذاتية خلاقة من القائمين بها الى الوقت الحالي - مما أدى الى تنوع أنماط وأشكال تلك الخدمات وفق الشخصيات التي تؤديها ونوعياتهم .

وقد أسفرت الدراسات عن حالات كان شخصية الموظف القائم بالخدمة من القوة بالدرجة التي تمكنت خدمات الأطفال من أن تحتل موقعا بارزا وهاما من التشكيل المكتبي أو من الهيكل للتنظيم المكتبي . كما تكشف حالات أخرى تمكن فيها القائم بالخدمة من

القيام بدور إيجابي تصل فاعليته في تثقيف الأطفال مايفوق امكانات الآخرين ممن يقومون بنفس الخدمات في حالات أخرى . ولذلك فان الخدمة المكتبية للأطفال تقدمت وتطورت نسييا في المدن الكبرى عنها في المدن الصغرى ، كما تقدمت وتطورت في التشكيلات المكتبية ذات الامكانيات الضخمة عنها في التشكيلات المحدودة الامكانيات .

ومهما يكن من أمر موقع الخدمة المكتبية للأطفال من الهيكل الدراسي ، فإنه يجب أن توكل إلى الموظف الفني بنوعية مميزة من حيث الدراسة والخبرة والشخصية حتى اذا كانت القوة الفنية محدودة العدد بدلا من أن يقوم بها مجموعة متباينة النوعية من الموظفين ، أو أن يقوم بها الموظف الغير متخصص أو الكتابي . فقد تبين ان التوجيه الفني لقرارات الأطفال لساعات محدودة أكثر فاعلية من أن يقوم بها المستويات الغير فنية .

التوظيف من أجل الخدمة :

تهدف الخدمة المكتبية للأطفال إلى تقديم خدمة فنية متخصصة لتوجيه قراءات الأطفال ولذلك يجب أن تلتزم مكاتب الأطفال باتباع مبادئ معينة في التوظيف لتأدية خدماتها :

اولا :

ألا يقوم بخدمة الأطفال الا من قام بدراسات متخصصة في مجالات أدب الأطفال وعلم النفس للطفل ، وطرق التدريس ، والبرامج الدراسية المختلفة . وتوفرت له امكانيات التدريب المهني لأداء هذه الخدمات .

ثانيا :

ان يقوم القائم بخدمات الأطفال بتنمية معارفه بأدب الأطفال المتغير المتنوع وتفهمه للفوارق النوعية بين الأطفال . والتطوير في وسائل ادائه لخدماته والابتكار الخلاق لامتاط من الخدمات

وتواجه التشكيلات المكتبية صعوبات كثيرة في جذب عناصر ممتازة على درجة من الكفاءة في الأداء لهذه الخدمات المميزة نتيجة لعدم كفاية فرص الترقى

الوظيفي والجزاء المادى لما يقومون به من خدمات . ولذلك لجأت المكتبات العامة ذات الخدمات المركزية والفرعية الى تركيز خدمات الأطفال فى المكتبة الرئيسية والقسام وقت أمين المكتبة المتخصص فى خدمة الأطفال بين عدد من المكتبات الفرعية داخل التشكيل المكتبى . ولن يتأتى لبرامج الخدمة للأطفال التوحيد والتنفيذ بكفاءة مقبولة الا بمنح مطلقة السلطات للقائم بالتنفيذ فى قيادة مسئولية تطوير وتوجيه خدمات الاطفال بأنماط واحدة وأساليب ومستويات موحده فى كل من المكتبة الرئيسية والمكتبات الفرعية ومن ثم تقع على عاتقه مسئولية التخطيط والتوجيه لكل خدمات الأطفال داخل التشكيل المكتبى ككل وتتضمن الراجبات الوظيفية التالية : -

١ - التخطيط لبرنامج العمل والخدمات .

٢ - الاختيار والتعيين للموظفين الفنيين وغير الفنيين .

٣ - اعداد برنامج لتدريب الموظفين والاشراف عليه .

٤ - اختيار الكتب وغيرها من مجموعة ثقافة الأطفال .

٥ - تطوير الخدمة المرجعية للأطفال

٦ - اعداد برنامج لتدريب الأطفال على استعمال الكتب واستخدام المكتبات فى مجموعات

٧ - اقامة المعارض

٨ - اعداد قوائم القراءات الموجهة .

٩ - تنظيم ساعة القصة

١٠ - تنظيم نادى الكتاب ومسابقات القراءة .

## ١١ - التوسع في الخدمات والتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية

### ثقافة الطفل

## ١٢ - اعداد التقارير والاحصائيات

ولقد تمكن أمين مكتبة الأطفال من أن يحتل مكانة فريدة في تاريخ الخدمة المكتبية العامة في السبعينيات لما أسهم به من نجاح في تحقيق الهدف من الخدمة - ثقافة الأطفال .

### اختيار الكتب ومجموعات الأطفال :

تحتاج عملية اختيار الكتب والأفلام والمسجلات الى المعرفة الحقيقية بأدب الأطفال ومجالاته ، وكذلك الى اظهاره في المعرفة الحقيقية للأطفال وأنواعهم ، كما تعتبر القوائم المعيارية لعناوين الكتب التي وضعت تحت التجريب لسنوات طويلة وأحدثت لدى الأطفال متعة من المعينات في الاختيار .

ويساعد أمين المكتبة في عملية الاختيار اهتماماته الشخصية بالأطفال وتعاطفه وتحمسه لما يقدم لهم من خدمات ولذا فان مهمته تعتبر من المهام الصعبة . ويزيد من صعوبتها كثرة الأعداد المتزايدة من كتب الأطفال المتنوعة التي يقبل عليها الأطفال بشغف شديد . ويكتسب القائم بالاختيار مهارة مستمرة في كل مرة يقوم فيها بتلك العملية ، حيث يراعى في اختياره دائما مبادئ الاختيار من تقييم ومراجعة لما يتعلق بالكتب المتعلقة بالمواد الدراسية في المدرسة الابتدائية ، وروائع الأدب والكتب الفكاهية والرومانسية حيث يتطلب ذلك منه ملكة نقد وتذوق لما يرغب في قراءته الأطفال .

وإذا كانت عملية الاختيار تعد صعبة بالنسبة للمكتبات في الدول الكبرى حيث التأليف الغزير في كتب الأطفال وتنوع اتجاهات فان المشكلة تزداد صعوبة بالنسبة لمجتمعاتنا حيث يقل التأليف في أدب الأطفال بعامة ويقل تنوع مجالات التأليف لهذه الفئة بخاصة .

وتتكون مجموعة ثقافة الأطفال من حيث الشكل المادى ، ليس فقط من الكتب بل

أيضا الأفلام ، والاسطوانات ، والأشرطة ، والشرائح المضيفة الشفيفة والشرائح الفيلمية ، والحرائط ، والصور ، وغيرها كثير .

وتكون مجموعة الكتب ( المصورة ) عنصرا هاما من عناصر اثارة اهتمام فئة الأطفال الصغار من لم يتعلموا القراءة بعد ، وتكملها وتتكامل معها مجموعة الكتب الأولية في تعلم الأطفال القراءة حيث يقبلون عليها باهتمام بالغ الأطفال من لم يتعد عمره بدء الدراسة .

وتتنوع مجموعة ثقافة الأطفال بحيث تغطي معظم مجالات الاهتمام والميول القرائية لدى الأطفال فيها بين سن ستين و ١٢ سنة مجموعة أخرى من التأليف الموضوعي الجيد من الكتب للكبار ، حيث تشير إحصائيات الاستخدام من جانب الأطفال الى ظواهر الفروق الفردية بينهم ، حيث يفوق الإدراك العقلي لبعض هؤلاء عمرهم الزمني . وتحرص مكتبة الأطفال على مساعدتهم في عبور مرحلة النضج العقلي ، ولذلك تنظم بعض المكتبات العامة اقساما خاصة بالمراهقين تضمنها مجموعة ممتازة من كتب الكبار .

ويساعد على الاستئثار الحقيقي لمجموعة ثقافة الأطفال طرق تجهيز هذه المجموعة واعدادها للاستعمال وترتيبها وتنظيمها على رفوف قسم الأطفال ومكتبة الأطفال من أجل تداولها بينهم . فمن المفضل هنا ألا تستخدم التقنيات الدولية ونظم التصنيف الدولية في اعداد المجموعات وتحليلها الموضوعي ، بقدر ما يفضل استخدام مؤشرات سعة التداول ومدى الاستخدام والميول القرائية في اعدادها وترتيبها وكلها مؤشرات صالحة لنظام خاص لتصنيف مكتبة الأطفال - على أن يراعى فيه المستويات القرائية دون احداث حواجز فاصلة بين المستويات ، فقد تبين أن عددا من الأطفال يستمتع بالقراءة في مستويات تقل أو تلو عن مستوياتهم وأعمارهم الزمنية .

وتدعم القاعدة بعدد من النسخ للكتب للتداول بين الأطفال ، وعدد آخر من مجموعة الاعلام السريع وخدمة المعلومات . وتشكل مجموعة ثقافة الطفل في مكتبات إنجلترا وأمريكا نسبة حوالى ١٦٪ من المجموعة الكلية للمكتبات تتجدد سنويا باضافة عدد يصل الى ٥٠٠ عنوان سنويا .

ويعتبر الشكل النهائي لترتيب مكتبة الأطفال عاملا هاما في اثارة اهتمامهم وحثهم على

استخدامها . فقد تبين أن جاذبية الشكل تحدث سعادة في نفسية الطفل ولذلك روعي عاملا الجمان والذوق في اختيار المجموعة وترتيبها وكذلك في الأبقاء عليها دائما جذابة .

وتحرص مكتبات الأطفال على تخصيص نسبة تصل الى ٢٠٪ من ميزانية الاقتناء في المحافظة على مجموعة ثقافة الطفل في شكلها الجذاب دائما ، وإحلال نسخ جديدة بدلا من المستهلكة . فان كثرة الاستخدام والتداول يساعد على تقادم المجموعة في وقت قصير .

#### أنماط الخدمات وأوجه النشاط :

يتضمن برنامج الخدمة للأطفال متنوعات من أوجه النشاط بعضها اسامي يتمثل في كل مكتبات الأطفال . وبعضها خدمات يتمثل في المكتبات الأخرى بناء على امكانيات القائم بالخدمة ومقدرته على الابتكار والتطوير . ويتضمن ما يقدم للأطفال من خدمات على أنشطة مثل برامج القراءة الموجهة ولكرين نادى الكتاب ، خدمة المعلومات للأطفال ، وتنظيم ساعة القصة ، وكذلك الخدمات التعاونية للمدارس الذى يتم في زيارات أثناء الدراسة ويتضمنه البرنامج المدرسى ويقوم قسم الأطفال باعداد قوائم قراءات تتعلق بالمبات الأساسية لمر الأطفال يستفيد منها التربويون والآباء وكذلك الباحثون الاجنابيون وكل من يحنه أمر ثقافة الطفل . وتنظم قاعة الطفل في المكتبة العامة معارض الكتب احياء للمناسبات الخاصة والعامة من الكتب القصصية والقراءات الأخرى . ولقد امتدت خدمات الطفل خارج المكتبة لتشمل دور الحضانة ، والمستشفيات ، ومعاهد اصلاح الأحداث .

وقد استحدثت خدمات وأنماط جديدة للخدمات نابعة عن التعرف على مايريده أفراد المجتمع وتحقيق هذه الرغبات في صورة خدمات جديدة مثمرة . فتقدم المكتبات حفلات موسيقية في قاعة الطفل وكذلك تقديم عروض مسرحية باستخدام مجموعات العرائس للأطفال . وابتكرت مكتبات أخرى نمط جديد للخدمة تقدم فيه لعب الأطفال التعليمية والتثقيفية للتداول بالاعارة خارج المكتبة . وهذه الخدمات تخضع للدراسة والبحث والتجريب وتستحق التقدير .

## القراءة الموجهة :

تزداد فاعلية برنامج القراءة الموجهة للأطفال باستخدام الأساليب التي تجعله برنامجا مشوقا يقبل عليه الأطفال باختبارهم يقرأون وقلما يشاعون في القراءات التي تستهدفهم ويميلون اليها وفق مستويات أعمارهم . ولذلك فان توجيه الأطفال للقراءة يجب أن ينطوي على التعرف على العوامل التي تؤثر في حياة الأطفال اليومية والبواغث التي تحركهم ، ومعرفة مجالات التأليف للأطفال في المستويات المختلفة ، وكذلك طرق التوجيه الفردي للأطفال . ومن ثم يستطيع القائم بخدمة الأطفال أن يوفق بين كتاب معين أو كتب معينة وبين احتياجات طفل معين ، كما يستطيع في ذات الوقت التنبؤ بمدى اقتناعه ورضائه بتجربة قرائية معينة .

والقراءة الموجهة للأطفال تقدم بصورة مباشرة كأن تقدم للطفل مجموعة من الكتب يطلبها هو في موضوعات هي مجال ميولة القرائية بالذات وكذلك تقديم كتاب مماثل لموضوع مماثل لما قرأه أو تقديم كتاب جديد كلية بناء على طلبه هو كذلك . أما القراءة الموجهة بطريقة غير مباشرة فهي تتخذ أحد طريقتين أو كلتاهما معا :

### ١ - اعداد قوائم قراءات نادى الكتاب الصغى .

### ٢ - التحدث عن الكتاب في مجموعات الفصول المدرسية أو

### مجموعات ماثلة .

يهدف برنامج نادى الكتاب الصغى والقراءات الموجهة الى تنمية عادة القراءة واستمرارها في العطلات الصيفية باستخدام الحوافز التشجيعية وخلق روح الطموح بين الأطفال . ويشترك في هذا البرنامج للأطفال في المرحلة الابتدائية وبخاصة في الصف الثانى الابتدائى ويمتد الى الأطفال من تلاميذ المرحلة الاعدادية . ويتطلب البرنامج من الأطفال قراءة عددا من الكتب بناء على ماورد في القوائم للقراءات وفق المستويات ، يصل عدد الكتب الى ١٥ كتاب في فترة زمنية تصل الى ٦ اسابيع . وتقوم المكتبات بتوزيع الجوائز على المتفوقين في القراءة كما ونوعا واستيعابا وكذلك على كل المشتركين في برنامج القراءة . ويجب



أن يكون الهدف من هذا البرنامج ليس في عدد الكتب المقررة بل في العمق في القراءة ومدى الاستيعاب لما قرأ والاستفادة مما قراء ويكون العائد للمكتبات تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والتثقيفية خلال العطلات الصيفية .

ويجب أن تعد قوائم القراءات الموجهة بناء على الدراسات والبحوث الاجتماعية وليست فقط على بناء على التجربة والخبرة العملية .

### خدمة المعلومات والاعلام السريع :

تعتبر هذه الخدمة أحد الواجبات الرئيسية في خدمة الأطفال في المكتبة العامة ، ولذلك يجب توجيه مزيد من الاهتمام اليها من جانب المسؤولين الإداريين وبخاصة فيما يتعلق بالمخصصات المالية لتدعيم مجموعة مصادر المعلومات الأساسية للأطفال ، وكذلك في ضمان وجود الشخصية الفنية التي تقوم بهذه الخدمة .

ولقد ظهرت الحاجة لهذه الخدمة نتيجة لأسباب عدة منها ، اثناء مجموعة ثقافة الطفل في المكتبة المدرسية مطابقة للمقررات الدراسية ، وكذلك تطبيق نظام التكاليفات المدرسية في التربية الحديثة ، التي تحتاج الى مجهود فكري في الدراسة الفردية للطفل ، وكذلك نتيجة لتنوع اهتمامات التلاميذ خارج نطاق التكاليفات المدرسية ، يضاف الى ذلك تزايد التأليف في الكتب غير القصصية للأطفال . وأخيرا فان تعليم الأطفال كيف يستخدمون الكتب والمكتبات في مرحلة مبكرة من حياتهم تبدأ من الصف الأول الابتدائي فد أثارت الرغبة لدى هؤلاء الأطفال في الحصول على المعلومات واستخدام الكتب بدأ تعليمهم كيفية العناية بالكتب والمكتبات . وقد قامت المكتبات العامة والمدرسية على حد سواء بتعليم أطفال المرحلة الابتدائية كيفية استخدام مصادر المعلومات وكتب الاعلام السريع ، وكذلك كيفية استخدام فهارس المكتبات .

### ساعة القصة :

تعتبر ساعة القصة في المكتبة العامة أكثر الوسائل فاعلية في إثارة حب القراءة عند الاطفال الصغار ، واكتشافهم لعالم الكتب . وبالرغم من أن برنامج ساعة القصة يقدم

مرة واحدة كل اسبوع فقد تأكد نجاح هذه الخدمة وجذبت الى المكتبة العامة جمهور من الأطفال - وبخاصة ما بين الثالثة والخامسة من عمره - يفوق جمهور المكتبات بأكمله عددا . كما تعتبر هذه الخدمة من خير الوسائل التعليمية التي أسهمت بها المكتبة العامة في ثقافة الطفل الصغير مما دعا المكتبات الى ادخال طرق جديدة مبتكرة لتنفيذ هذه الخدمة والتنوع في أدائها فاستخدمت العروض الفيلمية تالية لقص القصة ، واستخدمت كذلك وسائل الارسل الاذاعي والتلفزيوني كما تضمنت ساعة القصة اشراك الأطفال أنفسهم في أنشطة فنية خلاقه في الرسم والتشكيل بينما أشركت بعض المكتبات الأطفال في مسابقات الكتابة والتأليف ، ومكنت مكاتب أخرى الأطفال من القيام ببعض الواجبات لمساعدة زملائهم الأطفال . وقد أخذت بعض المكتبات على عاتقها تقديم حفلات موسيقية .

#### اعارة لعب الأطفال :

من الخدمات التي ادخلت حديثا في مكتبات الأطفال في مناطق التجمعات السكانية للأسر محدودي الدخل في أمريكا هي اعارة اللعب التعليمية للأطفال . بدأ تنفيذ هذه الخدمة مع بداية أسبوع الكتاب في عام ١٩٧٣ بعد أن أهدى للمكتبة العامة مبلغ خمسمائة دولار خصصت لشراء مجموعة من لعب الأطفال . وقد تم اختيار واقتناء مجموعة اللعب على اساس مدى أهميتها للأطفال ، ومدى اهتمام الأطفال بها ، وكذلك قوة احتياها وسهولة صيانتها ، وتدخل في عداد اللعب التعليمية لمراحل الطفل من الرابعة الى سن الثانية عشرة . وتصاحب اللعب كتيبات ارشادية من أجل التشغيل يتعلم عن طريقها الأطفال الكثير .

ولم تهدف المكتبة من تقديم هذه الخدمة مجرد اشباع متعة اللهو واللعب عند الأطفال بل من أجل ما تضيفه اللعبة الى النمو العقلي والادراكي للأطفال .

وقد مضى على تجريب هذه الخدمة أكثر من خمس سنوات وقد حققت أهدافا حقيقية وتعتبر مجموعة اللعب في تلك المكتبات من أكثر مجموعات ثقافة الأطفال اقبالا عليها ويستمتع بها أطفال تلك المناطق . وهذه الخدمة تستحق الدراسة بالنسبة لمجتمعاتنا .

## مشكلات الخدمة والتخطيط للمستقبل :

تواجه الخدمة المكتبية للأطفال بعض المشكلات القائمة مصدرها النقاط  
الأربع التالية :

أولاً : تكوين عادة القراءة .

ثانياً : المكتبة المدرسية .

ثالثاً : وسائل الاعلام .

رابعاً : الاتجاهات التربوية الحديثة وعلم النفس للأطفال وسأتناول  
باختصار كل نقطة على حدة في ضوء ماتحملة من تحديات للخدمة في  
المستقبل .

## أولاً : تكوين عادة القراءة :

يميل المكتبيون الى اعتناق نظرية تكوين عادة القراءة . وتفسر هذه النظرية  
بأنه يمكن للأطفال أن يصبحوا قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب اذا  
تمكنت الخدمة المكتبية للأطفال من اثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم في  
استخدام المكتبة في مراحل تكوينهم المبكر ، أن يصبحوا أكثر استخداماً  
للمكتبات عما اذا كانوا لم يتعودوا عليها في مرحلة طفولتهم ، وذلك عن طريق  
تكوين عادة القراءة واستخدام المكتبات . وعلى الرغم من ايمانهم اليقين بهذه  
النظرية فلم تكشف دراسات استخدام المكتبات عن مدى صحة هذه النظرية  
.بالدليل القاطع . فقد سجلت الدراسات الاحصائية في الولايات المتحدة  
الأمريكية الحديثة أن حوالى  $\frac{1}{3}$  من عدد الأطفال في المرحلة الدراسية  
مستخدمون المكتبات العامة بينما حوالى  $\frac{1}{4}$  من اعداد الشباب أو الكبار بعامة  
مستخدمون المكتبة . فاذا كانت نظرية التعود على استخدام المكتبة صحيحة فان

استخدام الكبار لابد أن يكون أكثر باعتبار أنهم يشكلون النسبة الكبرى من تعداد المجتمعات إلا أن الواقع غير ذلك .

تقدم الخدمة المكتبية للأطفال حقا الوسائل والأنماط الأكثر نجاحا التي تمكن هؤلاء من الاستمرار في استخدام المكتبات مدى الحياة ، إلا أنه تأكد بالدراسات أن ممارسة العادات واكتسابها يقترن بتحقيق احتياجات معينة أو الحصول على كسب معين ، ولذلك يمكن القول بأن الاحتياجات الحقيقية لفئة عمر زمني معين ، ومدى نجاح مقتنيات المكتبات وخدماتها في مقابلة هذه الاحتياجات هو الفيصل في تقرير مدى الاستخدام للكتب والمكتبات ، ومدى الاستمرار في هذا الاستخدام كما يمكن القول بشئ من التأكيد أن استخدام المكتبات من جانب فئة الكبار تنمو في المجتمعات بين الفئات التي تتمتع بالعلم والرخاء .

وبناء عليه يجب أن تقدم الخدمات المكتبية لفئات الأعمار المختلفة لذاتها لما تسهم به في نموهم الثقافي في كل مرحلة على حدة . ولذلك فإن الخدمة المكتبية للأطفال ضرورية لذاتها لما يمكن أن تمنحه للأطفال من متعة وكسب ولما تسهم به في غوهم العقل والثقافي في طفولتهم .

#### ثانيا : المكتبة المدرسية :

منذ الربع الأول من هذا القرن والمكتبات العامة تقدم خدماتها للأطفال في المدارس الابتدائية وتعددت وتنوعت مجالات الخدمة في الصفوف الدراسية المختلفة داخل المدارس . ثم تطورت الاتجاهات التربوية الحديثة وتكشفت للإدارات التربوية مدى أهمية الخدمات المكتبية المدرسية ومن ثم تكونت المكتبات المدرسية . وقد تنوعت أساليب التربية الحديثة في التعليم واستخدمت الوسائل التعليمية الغير تقليدية وتنوعت تبعاً لها الخدمات المكتبية في المدارس بدرجة تفوق إمكانات المكتبات العامة . واستغنت المكتبات المدرسية عن

المكتبات العامة وتقلصت المكتبات العامة للأطفال وأصبحت كل من المكتبات المدرسية والمكتبات العامة موضوعات بحث ودراسة من أجل تحديد موقع الخدمات المكتبية للأطفال من كل من المؤسستين وفي ذات الوقت يحادل كل في أحقيته بخدمة الأطفال . ونتيجة لذلك بدأت الدراسات تتجه الى امكانية تكوين مراكز لخدمة الأطفال مستقلة عن المؤسستين تتعهد الأطفال وثقافة الأطفال .

ويفرض التخطيط السليم لخدمات الأطفال التعاون التام بين مؤسسات الخدمة وبخاصة المكتبة المدرسية والمكتبة العامة ولا بد أن يتضمن برنامج التعاون الاتفاق التام بين المؤسسات المعنية على المسؤوليات والخدمات المنوطة بكل مؤسسة على حدة .

ومن أجل نجاح مشروعات التعاون المكتبي يجب أن يتم تشكيل لجنة مشتركة أعضاؤها من الادارة التربوية والمكتبة العامة تناقش في اجتماعاتها الدورية مظاهر وأنماط الخدمات التعاونية وكل ما يتعلق بالمقتنيات والموارد والاحتياجات من أجل الخدمات . ويتم اعداد مشروعات ثقافة الطفل تعاونيا مثل «أسبوع المكتبات» و «أسبوع كتب الأطفال» .

ويمكن بحث مجالات تعاونية أخرى مثل :

امكانية استخدام المكتبات المدرسية في الفترات المسائية والعطلات الأسبوعية والعطلات الصيفية ، وكذلك استخدام الكتب من جانب الأطفال .

- وكذلك اعداد برنامج تعاوفي للتدريب المستمر للأطفال على استخدام الكتب والمكتبات يتعلم الطفل من خلاله كيفية استخدام المكتبات في دراسة منظمة مرة كل سنتين خلال مرحلة المدرسية التي تستغرق ١٢ عاما تقريبا .

### ثالثا : وسائل الاعلام :

تواجه الخدمات المكتبية تحديات ضخمة ومنافسة مباشرة من وسائل الاعلام التي تحظى بقبول عظيم من جانب الأطفال .

فبينما تقدم الخدمات المكتبية للأطفال - في نطاق المكتبة المدرسية أو المكتبة العامة وفق أساسيات مقننة وأساليب وأنماط موحدة ، وكذلك تخضع لمعايير واحدة للتقييم ، فإن أجهزة التلفزيون والاذاعة والسينما والمسرح والمجلات الفكاهية فكلها تعمل على أساس تجارى عائده الربح المادى ودعامته امكانيات مادية ضخمة وتقدم البرامج والمادة لهذه الوسائل الاعلامية بغض النظر عما اذا كانت تقدم خدمات تعليمية أو تبنى ثقافة الأطفال . لايعنى هذا أن كل ما تقدمه المكتبات هي آداب عالمية وسلوكيات ولايعنى هذا أن كل ما تقدمه وسائل الاعلام المختلفة غير بناء كل مايعنينا هنا الغايات أو النهايات حيث لاتهدف المكتبات الى تحقيق مكاسب مادية فورية في الوقت الذى تركز فيه وسائل الاعلام برامجها في التسلية والترفيه للأطفال بما يحقق لها العائد المادى السريع .

ولذلك يجب على المكتبات والمؤسسات المعنية بخدمة الأطفال أن تعيد تنظيم خدماتها وقاعاتها وترتيب مقتنياتها وأن تقوم بتبسيط اجراءات تداول الكتب وقواعد استخدام المكتبات وأن تترك المجال للمخلق والابتكار في أنماط جديدة للخدمات تستطيع من خلالها اقناع الأطفال باستخدامها بدلا من أن يعرضوا عنها .

كما يجب على المكتبات كسب معركة التنافس هذه عن طريق تبادل المنافع وذلك باستخدام المكتبات لبرامج الأطفال التعليمية والتثقيفية البناءة التي يعدها كل من جهاز التلفزيون والاذاعة وعرضها ضمن برنامجها للخدمات المكتبية للأطفال وفي مقابل ذلك تقوم أجهزة الاذاعة والتلفزيون بالدعوة للمكتبات والاعلان عن خدماتها المكتبية للأطفال بخاصة . ويلزم ذلك القائم بخدمة

الأطفال أن يتابع دائما مايدور من نقاش وجدال حول مدى تأثير الكثير من البرامج والأفلام على نوعيات الأطفال .

#### رابعا : الاتجاهات التربوية الحديثة وعلم النفس للأطفال :

تتركز جهود الدولة حاليا في تطوير نظم التعليم والدراسات التجريبية في علم النفس للأطفال وكلها من الموضوعات التي تمس مجالات الخدمة المكتبية للأطفال ومساراتها . وأهم الموضوعات التي تمر بمراحل التطوير في التربية وعلم النفس هي ما يتعلق بتغيير وتطوير طرق التدريس والبرامج الدراسية بالاعتماد على مزيد من القراءات الخارجية ، والتركيز حول الطفل الموهوب ، والعودة الى الانسانيات من الموضوعات العلمية وتشجيع القراءات الحرة بدلا من الاعتماد على الكتاب المقرر ، وتدریس الأخلاقيات وبناء الشخصية الانسانية .

وأمام هذه الجهود يحتاج القائم بالخدمة المكتبية للأطفال من متابعة الدراسات التي تتعلق بهذه المجالات ومتابعة الاتجاهات الجارية في البحث والتفكير في تطور الأطفال والتطورات التي تحدث في البرامج الدراسية والتغيرات التي تطرأ على طرق التدريس لكي يخطط ويوجه الخدمة المكتبية حيث تصبح أكثر ايجابية وفاعلية . وان مستقبل الخدمة المكتبية للأطفال ليس فقط في تداول أكبر عدد من الكتب بل أيضا في استخدامها فيما تقدمه من معلومات أكثر عمقا ونفعا لكل نوعيات الأطفال . ويعتبر القائم بالخدمة هنا المحور الذي تقام عليه فاعلية الخدمات فهو الذي يختبر ويقرر امكانية استخدام الكتب والخدمات المكتبية لمساعدة الأطفال بعامة والأطفال الموهوبين والمشايخين وغيرهم ممن يحتاجون الى قراءات علاجية ومن يعانون من المشكلات النفسية .

ونحتاج الخدمة المكتبية للأطفال الآن الى تشكيل لجنة تخطيط تقوم بتحليل نقاط الضعف ومراكز القوة في مؤسسات خدمة الأطفال الحالية وحصص

الامكانيات الموجودة من الموظفين والمجموعات والأجهزة الواقعية وموضوعية أكثر. وبناء على مايتهم تجميعه من معلومات وبيانات توضع الخطة القومية لمستقبل الخدمة المكتتية للأطفال وذلك بتنسيق الامكانيات المالية المتاحة وتحديد الأهداف من أجل تحقيق الخدمة المثل للأطفال في المجتمع . كما تقوم باعداد خطة قومية لبحالات موضوعية في أدب الأطفال .





- 1— Charlemae Rellins. 3"Librarian and Storyteller." Amer. Libs. ne.6) Sept. 1973 P.27.
- 2— Cellins N. "Radie Programs Revitalized." Lib.J. vel.99, Nev. 15,1974 p.3025.
- 3— Ellis, A. "Public Lib. Service to Children in England and Wales. "J.ef Librarianship, Vel. 6, Jan. 1974, pp.10 - 27.
- 4— "Evaluation of Public Lib. Service to Children. "Lip.Trends, vel. 22, Jan. 1974, PP? 361 - 376.
- 5— "Free Access to Libraries for Miners."Amer. Libs. Vel. 3, Sept. 1972, P. 896.
- 6— Gerhardt, L.N. "Semething Can Begin." Lip.J., Vol.99, Nev.15, 1974, P. 2997.
- 7— Izard, A.R. "Children'S Librarian. "Amer. Libs.vel.2, Oct. 1971, pp.973 - 976.
- 8— Mc Celvin, Lienel R. - The Chance to Read.-Lendon: Pheenix House, 1956. pp.39-40, 79-80, 150.
- 9— Rese, Ernostine.- The Public Lib. in American Life.- N.Y.: Columbia Univ. Press, 1954,pp.112-117.
- 10— "TeyS for Learn: aNew Lib. Service." Lib. J., Vel.99, April 15, 1974, p.1176.
- 11— Wheeler, Joseph L. and Goldher, Herbert.- Practical Administraction of Public Libs.- N?Y.: Harper and Rew, 1962. pp. 373-386.
- 12— "Where Will all the children ge?" Amer. Libs. Vel.2, Jan. 1971, pp. 56-61.



# المكتبات العربية

## والحاسب الألكترونى

### تحديات التطور

أسامه السيد محمود

مدرس علم المكتبات والمعلومات المساعد  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمه : -

لعل من أبرز السمات التي يتميز بها الإنسان العربى عبر تاريخه الحافل  
لبانه على معتقداته ومبادئه ورفضه للتغيير بصفه عامة ويجب الا نغفلنا  
مظاهر التغيير الشكلى فى المجموعات العربيه والمظاهر الحضاريه التي تأخذ  
شكلا مبالغا فيه فى أحيان كثيره فى قشور الأشياء ، فلو تعمقنا فى الجوهر  
لوجدنا الإنسان العربى لا يزال يمارس عمله بالشكل الذى كان سائدا منذ  
عدة آلاف من السنين ، فالفلاح المصرى والراعى السعودى والبنى  
والسودانى وصانع الخناجر فى امارات الخليج وصائد الأسماك فى موريتانيا



والصومال أمثلة صادقة على ذلك ، فلا يزال هذا الانسان يعمل بنفس الأدوات وينتسب الأسس والقواعد التي توارثها عبر أجيال سحيقة .

### أولا : حتمية التطور

ورغم القفزات الواسعة التي قفزتها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات في العقدين الماضيين في حجم المجموعات وعدد العاملين والمستفيدين والاعتمادات المالية المخصصة لها من ناحية ، ثم في فعالية ومقدار الخدمات التي تقدمها من ناحية أخرى ، ورغم ازدياد أهمية ودور المعلومات في المجتمع العربي المعاصر مع الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية مما انعكس بالتالى على قيمة ودور العمل الذى تؤديه كافة مؤسسات المكتبات والمعلومات إلا أن المكتبي العربي لا يزال - وهذا شئ من السهل الاحساس به من الكتابات والمقتنيات المكتبية - يمارس العمل من منطلقات لا تتناسب مع القفزات التي حدثت في الحجم والفعالية ، بل لا تزال أساليب ووسائل العمل متخلفة الى الحد الذى يمكن أن نفرقتها بالوسائل والأساليب التي كانت سائدة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية في النصف الأول من هذا القرن ، وبما لاشك فيه أن جانباً كبيراً من هذا التخلف يقع على عاتق صعوبة تغيير آراء المكتبي ذاته ، ولعل أبرز الأدلة على ذلك هذا الصراع الحثي بين الجيل القديم من المكتبيين العرب والجيل الجديد منهم وخاصة ممن أتيت له فرصة تلقي تعليمه في الغرب أو الاطلاع على أحدث ما تخرجه مطابعه حول استخدام الحاسب الالكترونى في بعض أو كل أنشطة وخدمات المكتبات والمعلومات ، ومن الغريب أن هذا الصراع قد حدث بالغرب في الخمسينات وانتهى تماماً الآن ، بحيث أصبح السؤال عن استخدام الحاسب أو عدم استخدامه سؤالاً غير مطروح على الاطلاق ، بل أصبحت التساؤلات المطروحة ، تدور حول متى يستخدم الحاسب ولاى غرض يستخدم<sup>(١)</sup> ، ولقد نشأ هذا الحسم من مجموعة الدراسات التي أجريت طوال الستينات وأثبتت أن استخدام الحاسبات الإلكترونية أمر حتمى Inevitable لا مفر منه وليس أمراً اختيارياً ، وأنه من الأفضل للمكتبات ومراكز المعلومات أن تبدأ في التخطيط لاستخدام الأجهزة الحاسبية

الالكترونية Computers بدلا من تضييع الوقت في مناقشات عقيمة حول جدوى استخدامه

ومن أهم الدراسات التي أجريت حول هذه النقطة ، دراسة اجرتها وزارة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة<sup>(٢)</sup> وجاء فيها أن معدل نمو المكتبة من حيث زيادة عدد المواد التي تقتنيها وزيادة العمليات التي تجرى عليها وزيادة عدد العاملين بها وزيادة مرتباتهم ثم ارتفاع عدد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها ، أعلى من معدل الزيادة في النمو الاقتصادي بأى مجتمع وقد أدى ذلك وسوف يستمر هذا للأسف - إلى عدم تخصيص اعتمادات مالية كافية من قبل الحكومات لمؤسسات المكتبات والمعلومات ومن ناحية أخرى فإن تكاليف استخدام الحاسبات الالكترونية في تناقص مستمر ، وهناك نمحس دائم في تكنولوجيا صنعها مما جعلها في متناول أية مكتبة ، وأن هذه الأجهزة هي الوسيلة الوحيدة المتاحة حتى الآن والتي يمكن أن توازن بها المكتبات ومراكز المعلومات بين النفقات والخدمات .

وهناك دراسة أخرى<sup>(٣)</sup> أجرتها جامعة برنستون بالولايات المتحدة كان لها تأثير كبير في استقرار عنصر الحتمية وبدأ الاستخدام الواسع النطاق للحاسبات الالكترونية في خدمات المعلومات ، وقد أثبتت هذه الدراسة التي قام بها مجموعة من خبراء الاقتصاد وبحوث التكاليف والمعلومات على أن حجم العمل داخل مؤسسات المعلومات قد زاد زيادة كبيرة ، في الوقت الذي لم ترد فيه إنتاجية Productivity العاملين به الا بنسبة بسيطة لانتناسب مع زيادة هذه النسبة بمعدلات كبيرة في أية مؤسسة أخرى ، هذا مع العلم بان نسبة الزيادة في اجور العاملين بمؤسسات المعلومات قد زادت عن نسبة زيادة الإنتاجية لديهم وأن هناك خلل قد حدث بين الاجور والانتاج مما أدى إلى ان تكلفة أى نظام معلومات أصبحت تكلفة غير اقتصادية ، وأرجعت هذه الدراسة اسباب توازن نسبة التضخم والنمو في عناصر أى نظام عمل آخر بالمؤسسات الصناعية والتجارية إلى الاستعانة الدائمة بالآلات الحديثة التي تظهر مع التقدم التكنولوجى ، ولهذا فقد أصبحت مؤسسات المعلومات من الأماكن القليلة التي ترتفع فيها التكاليف ولا يرتفع فيها مستوى الإنتاج

أو الخدمات أى بمعنى آخر أن أمين المكتبة لا يزال يؤدي نفس العمل الذى كان يؤديه منذ نصف قرن ولكنه يتقاضى اجرا أعلى ومع أن المكتبة مكان لا يهدف الى الربح ، ومع ان المكتبيين حاولوا قدر طاقتهم تقليل التكاليف ، إلا أنهم فشلوا فى ذلك وقارنت الدراسة الانتاجية والتكاليف فى النظم اليدوية بالتحسن فى كفاءة استخدام الحاسبات الالكترونية التى بلغت ٨١٪ سنويا بين اعوام ١٩٥٠ - ١٩٦٢ ، ثم ارتفعت الى ١١٥٪ بين عامى ١٩٦٣ - ١٩٦٦ ، مع أن تكاليف استخدامها ظلت ثابتة تقريبا وانتهت الى ضرورة الاستعانة بالحاسبات الالكترونية لعلاج الخلل الذى قد يؤدي بدور وأهمية وقيمة مؤسسات للمعلومات إذا ظلت متمسكة بأساليبها البالية العتيقة .

وقد أشارت عدة دراسات<sup>(٤)</sup> قدمت الى حلقة دولية عن تنظيم الملفات International Seminar on file organization الى أن التقدم التكنولوجى للحاسبات وتناقص تكاليف تشغيلها سوف يستمران فى السنوات القادمة ، وقد اشترك فى هذه الدراسات ١٧٤ مؤسسة مختلفة تمثل ١١ دولة متقدمة .

ومع تبلور هذه الأفكار وقوة الاقتناع التى تميزت بها فقد خططت ونفذت  $\frac{1}{4}$  المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى انشطتها خلال ثلاث سنوات فقط فى أواخر الستينات<sup>(٥)</sup> .

ولست من جانبى مستعدا لقبول ادعاءات البعض عن أن استخدام الحاسبات الالكترونية فى العالم العربى هو بمثابة عنصر دخیل فى جسد بالغ التخلف ، أو تلك الإدعاءات التى تزعم الاختلافات بين ظروف مؤسسات المعلومات العربية وتلك التى فى الدول الأخرى ، ومن السهل أن نذكر أن نفس الظروف التى كانت تمر بها مؤسسات الدول الأخرى فى بدء نهضتها ، تمر فيها مؤسسات المعلومات العربية الآن ، فزيادة عدد المجموعات شئ واضح فى مكاتب مثل التى تتبع جامعات القاهرة وجده والرياض والبصرة والكويت على سبيل المثال لا الحصر ونسبة الاضافات الجديدة قد تتعدى ١٠٪ فى كثير من مكاتب امارات الخليج العربى والمملكة العربية السعودية والكويت ، كما أن هناك عطش

زائد على طلب أمين المكتبة في كل الدول العربية ، وأصبح من المألوف أن نجد مؤسسات المعلومات التي يتعدى عدد العاملين فيها عدة آلاف مثل دار الكتب المصرية ، وهناك تحسن ملموس في رواتب أمين المكتبة العربي نتج عن بروز دوره الاجتماعي والعلمي ، ولا يفوتنا أن نذكر الزيادة الهائلة في المستفيدين من تلك المؤسسات خاصة مع ازدياد حركة التعليم والبحث العلمي في كل الدول العربية دون استثناء وكل هذه العوامل مع عدم تطوير أساليب ووسائل العمل قد وضع مؤسسات المعلومات العربية بين طرفي معادلة صعبة ، فهي إما أن تطور نفسها وتواجه التحديات التي تفرض عليها لتؤدي دورها وهو أن تكون ذاكرة للمجتمع ومركزا لحفظ وتنظيم واث المعلومات فيه ، وأن تساعد على تدفق المعلومات بين مجتمعها ومن يحتاج إليها ، وأما أن تظل على اساليبها ، وبالتالي تفقد دورها واحترامها في المجتمع العربي المعاصر الى الابد

#### ثانيا : الاعداد للتطور

كما هو واضح من الفقرات السابقة ، فإن المكتبات العربية - وبالذات المكتبات القومية والمكتبات العامة والاكاديمية الكبيرة منها - مطالبة بان تخوض معترك المشروعات التي تستخدم في تنفيذها الحاسبات الالكترونية أو كما يصطلح الكثيرون بالوطن العربي الآن على تسميتها بالمشروعات المحسبة Computerized Projects بالمكتبات ، كما أن أى تأخير في التخطيط الدقيق والتنفيذ الواعي لهذا الاستخدام سوف يزيد التكاليف المادية على المكتبات ومراكز المعلومات العربية ، وهى الزيادة التي تنجم من زيادة تكاليف تشغيل النظم اليدوية عموما بالإضافة الى استمرار عدم فعالية الكثير من الخدمات التي تقدم للمستفيدين منها .

وقد يعتقد البعض أن قرار استخدام الحاسبات الالكترونية يمكن أن تتخذه إدارة أية مؤسسة معلومات ببساطة وسهولة ، وهذا شئ خاطئ تماما ، وتسبب في كثير من الصعوبات والمشاكل للمكتبات عبر التاريخ القصير لاستخدام الحاسبات الالكترونية ، والحقيقة أن قرار الاستخدام قرار صعب من حيث الجهود التي يتطلبها ، وذلك أن الادارة

مطالبة بأن تدرس بعناية التوقيت الملائم لهذا الاستخدام ثم تحديد الهدف منه والتأكد من أنه سيقدم خدمات أفضل حتى لو أدى الى زيادة التكاليف في الفترة الاولى منه ، وعلى الادارة أن تدرس أولويات العمليات التي سيقوم بها في نظام المعلومات وتأثير هذا الاستخدام على العاملين والاجراءات التي تتم بالمكتبة ثم نوع الاجهزة التي تستخدم لان هناك العشرات بل المئات من الشركات التي تنتج العديد من أنواع هذه الأجهزة <sup>(٦)</sup> . ولقد اثبتت التجارب والخبرات - ومنها تجربة دار الكتب والوثائق القومية بمصر في اعداد فهرس مطبوعة لمقتنيات القرن الأول من عمرها بالحاسبات الالكترونية أن اعداد دراسة جدوى Feasibility study تسبق استخدام الحاسبات الالكترونية يعد اجراء أساسى لاغنى عنه وأن تجاهله يسبب كثيرا من العقبات والمشكلات والتكاليف والجهود الضائعة ويعتبر رجال الاقتصاد والتجارة استخدام الحاسب الالكترونى في أية مؤسسة مهما كان نوعها مثل النشاط الاستثمارى الذى يتميز بعائد لا شك فيه ، ولكن بعد فترة طويلة نسبيا ، ولهذا لا بد من عمل تنبؤات دقيقة لمساراته ومتطلباته وتكاليفه وإيراداته أو عائداته المتوقعة ، وأن أى نشاط استثمارى لا بد له من دراسة جدوى مفصلة <sup>(٧)</sup> ، خاصة وأن مشروعات التحصيب فى المكتبات بها جوانب عديدة غير محسوسة القياس من ناحية العائد <sup>(٨)</sup> لأن الانتاج فى المكتبة والمتمثل فى المعلومات والخدمات التى تقدمها للمستفيدين لا يتقاضى عنها اجرا ولهذا فإن أى مشروع لإنشاء أو تطوير مكتبة مثلا ينظر اليه على أنه مماثل لمشروع إنشاء حديقة او مستشفى عامة لخدمة المجتمع وتكون له جوانب غير محسوسة فى حساب اقتصادياته <sup>(٩)</sup> .

وعلى هذا فإن على كل إدارة فى مكتباتنا العربية - وخاصة تلك التى يزيد حجمها عن ١٠٠ الف مجلد - أن تبدأ فوراً فى إعداد دراسات مفصلة عن توقيت الاستعانة بالحاسبات الالكترونية ، وعن متطلباته المالية والبشرية والتجهيزية ، قبل أن تجد نفسها مطالبة بان تستخدم الحاسب ويدون إعداد كاف لهذا الاستخدام

ثالثا : معوقات ينبغي التصدى لها لاستخدام الحاسبات الالكترونية في المكتبات العربية :

يسود الاعتقاد لدى رجال المكتبات والمعلومات في الدول النامية بوجه عام أن استخدام الحاسبات الالكترونية في أنشطة المكتبات والمعلومات سوف يقضى على المشاكل التي تنشأ في هذا المجال ، وأنه سيؤدى إلى طفرة هائلة في مستوى الخدمات التي تقدم ، وأن هذا الاستخدام لن يؤدى إلى مشاكل جانبية .

وبالتأكيد فإن هذا كله تقصه الدقة ، ويغلب عليه طابع التعميم غير العلمى وغير المقبول في الوقت ذاته ، وما لاشك فيه أن هذا الانطباع لدى رجال المكتبات والمعلومات انتشر نتيجة للدعايات المركزة التي تشنها شركات الحاسبات الالكترونية والتي تعمل على اسس تجارية محضه خاصة وأن مجال الحاسبات الالكترونية تقلدر الاستثمارات فيه بألوف الملايين من الدولارات .

وقد أصبح من المعروف الآن أن الحاسب الالكترونى يستخدم في المكتبة أو مركز المعلومات في قطاعين رئيسيين<sup>(١١)</sup> : -

١ - في الأعمال الإدارية مثل إعداد إحصائيات معينة أو حساب أجور العاملين أو أجازاتهم أو ضبط الميزانيات وما إلى ذلك .

٢ - الأعمال البيبليوجرافية وهو القطاع الذى يهتما جميعا بشكل مباشر وجوهري هذا الاستخدام ، هو أن يقوم الحاسب بتحويل البيانات البيبليوجرافية الموجودة في بطاقة الفهرسة العادية إلى شكل مقروء آليا (مخسب) (Mochine readable form) ثم يقوم بترتيب بيانات الحقول بأى ترتيب ترغبه المكتبة<sup>(١٢)</sup> ، بحيث أن تستخدم بعد ذلك في كل أنشطة المكتبة تقريبا ، ابتداء من إعداد أوامر شراء الكتب ثم ضمها إلى سجلات تزويد المكتبة وإعداد بطاقة الفهرسة والبطاقات الإضافية وطباعتها في إعداد البيبليوجرافيات وبطاقات الإعارة وقوائم الرفوف وسجلات الدوريات والاحالات بين المداخل ، ثم ترتيب هذه المداخل وصفها إما في شكل مطبوع أو بطاقات عادية<sup>(١٣)</sup>



وقد تسبب استخدام الحاسبات الالكترونية في أعمال المكتبات والمعلومات ومازال يتسبب حتى الآن في ظهور عدد من المشاكل الجانبية ، مثل عدم ملائمة بعض التقنيات البيولوجرافية أو مهارات العاملين للاستخدام الآتي ، أو عدم ملائمة بعض الأجهزة ذاتها لبعض أنشطة المكتبات والمعلومات ، أو بعض الصعوبات الادارية في تغيير علاقات أقسام نظام المعلومات بعضها ببعض ، أو إدارة النظم الآلية في المعلومات والمكتبات وما الى ذلك ، الا أن تشابه هذه المشاكل في الدول الغربية قد مكن من تكاتف الجهود في سبيل التغلب عليها فور ظهورها وذلك إما بتطوير التقنيات البيولوجرافية وتطويرها مثل ظهور الطبعة الأخيرة من القواعد الانجلو أمريكية في الفهرسة وكذلك ظهور ونمو استخدام المكانز في الاعداد الموضوعي - أو بتطوير الاجهزة المادية وبرامج ونظم الحاسبات وتوحيدها على أوسع نطاق ، أو بوضع برامج تدريب خاصة لكل من رجال المكتبات ورجال الحاسبات الالكترونية لايجاد لغة مشتركة بينهم

الا أن الوضع في العالم العربي قد يختلف في بعض جوانبه عن الدول الغربية التي تسبقنا في هذا المجال بنحو ثلاثين عاما حتى الآن ، كما أن هناك بعض المشاكل الخاصة بمكتباتنا العربية والتي تمر بها المكتبات الغربية نتيجة لاختلاف البيئة والخبرات ولعل الفقرات التالية تساعد على إبراز بعض المشاكل والحلول التي تعترض استخدام الحاسبات الالكترونية في مكتباتنا العربية ، والتي تتميز بطبيعتها العربية الخاصة .

#### ١ - مشاكل متعلقة بالتقنيات البيولوجرافية .

يقصد بمصطلح التقنيات البيولوجرافية كل من قواعد الفهرسة الوصفية ونظم التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات وفهارس التحقيق للمؤلفين (سجلات الاستناد) ونظرة سريعة على الوضع العربي في هذا المجال ستبيننا بالدهشة والإحباط معا ، فحتى الآن لا توجد أية تقنيات موحدة داخل الدولة الواحدة ، بل داخل نظام المكتبات الواحد (مثل مكتبات كليات جامعة واحدة) أو المكتبات العامة في مدينة واحدة أو المكتبات المدرسية التابعة لجهة

مركزة بل أن هذه التقنيات قد تختلف داخل المكتبة الواحدة بتعاقب السنوات والمفهرسين والذين قد يكون لكل منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر بشأن اتباع أو عدم اتباع تقنين معين . ورغم الجهود التي بذلت في السنوات العشر الماضية في سبيل إعداد مجموعة من التقنيات المعيارية في الاعداد البليوجرافى وتصميمها في الوطن العربى وبالذات جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مثل تحرير قواعد التقين الدولى للوصف البليوجرافى وأعداد قائمة رؤوس موضوعات في العلوم الاجتماعية ، الا أن هذه التقنيات لم تحظ بالقبول من كل المكتبات العربية بعد .

والحقيقة أن قضية التقنيات المعيارية في الإعداد البليوجرافى لم تنل بعد الاهتمام الكافى في العالم العربى رغم أهميتها لها يتعلق بالجهود التعاونية بين المكتبات وبعضها الا أن الأمر بالنسبة للحاسبات الالكترونية يزداد أهمية وخطورة . ومن المعروف أن الحاسبات الالكترونية تتطلب أعلى درجات التوحيد في تقنيات إعداد المعلومات البليوجرافية التي سيلوم باختزانها أو استرجاعها ، وأنه لا يمكن الاستفادة الكاملة من أى نظام الكترونى دون أن تكون تسجيلاته البليوجرافية Records موحدة من حيث الشكل الذى دخلت به إلى الحاسب ، وأن عملية عدم التوحيد ستؤدى الى سلسلة لا نهاية لها من الأخطاء عند استرجاع المعلومات بعد ذلك .

فإذا كانت قضية المعايير الموحدة قابلة للنقاش والدراسة في النظم اليدوية ، فان الأمر مختلف تمام الاختلاف في النظم الآلية لانه كما سيشرح المؤلف في العنصر القادم عادة ماتشارك أكثر من مكتبة - بل وأحيانا أكثر من دولة - في النظام الآلى الواحد لتقليل النفقات وزيادة حجم الفائدة ، ومن الطبيعى أن هذا لن يتم إلا بعد الاتفاق على تقنيات موحدة ومتفق عليها في الجانبين البليوجرافى والالكترونى معا .

## ٢ - مشاكل متعلقة بالتقنيات الإلكترونية :

ويقصد بالتقنيات الإلكترونية مجموعة البرامج والنظم التي توضع أو تطبق من أجل تنفيذ نظام الكتروني . وهذه التقنيات يمكن أن تعد في كل مشروع على حدة . بحيث تستعين المكتبة أو مركز المعلومات بمجموعة من مخططي البرامج وعلملي النظم لوضع النظام والبرامج الكافية لتنفيذ وسير النظام ، أو يمكن الحصول عليها مباشرة بالشراء من شركات الحاسبات الإلكترونية التي تتبارى وتتنافس فيما بينها لوضع النظم والبرامج الجاهزة Packages لتسهيل مهمة عملائها ، ويوجد عدد كبير من النظم والبرامج الجاهزة في المكتبات والمعلومات لعل أهمها نظام برامج مارك MARC الذي اخترعته وطورته مكتبة الكونغرس بالتعاون مع شركة IBM .

ولقد أثبت التجارب والخبرات في هذا المجال أنه من الأفضل والأرخص والأقل من حيث الوقت أن يتم استخدام النظم والبرامج الجاهزة لأنها أكثر دقة وأقل تكلفة من إعداد برامج لكل عملية ، خاصة وأن مستقبل النظم الآلية كما يتنبأ الباحثون في مجال الميكنة في المكتبات Library automation يسير بخطى ثابتة نحو شبكات المكتبات والمعلومات Networks بعد أن تطور من استخدام الحاسب في عمليات محددة بالمكتبة كالاغارة أو الفهارس إلى النظم المتكاملة داخل مكتبة إلى النظم التعاونية ثم عصر بنوك ومراصد المعلومات Data bases والشبكات خلال أواخر السبعينات<sup>(١٣)</sup> . وهو تطور طبيعي وقائم على أساس إمكانية استخدام المعلومات البليوجرافية المحسبة والتي تتمتع بالمرونة في كافة أنشطة المكتبة ، ثم اشتراك أكثر من مكتبة في الاستفادة من المعلومات المحسبة لبعضها لتقليل النفقات وزيادة فعالية وكثافة الخدمات التي تقدمها جميعا ، إلا أن اشتراك المكتبات مع بعضها في مرصد أو شبكة معلومات موحدة هي عملية اتفاق هذه المكتبات في تقنيات وممارسات الاعداد البليوجرافي والالكتروني أولا واخيرا<sup>(١٤)</sup> .

وإذا كان الوضع مدهشا ومحبطا فيما يخص بالتقنيات الالكترونية في العالم العربي ، وذلك أن هذه التقنيات الالكترونية تعتمد أساسا على التقنيات البيولوجرافية في تصميمها وبنائها ، وطالما أن التقنيات البيولوجرافية غير موحدة ، فإن التقنيات الالكترونية ستكون غير موحدة أيضا ، ويعنى هذا ، أن مجموعة البرامج والنظم التى أعدتها دار الكتب والوثائق القومية فى مصر لتنفيذ مشروعها فى إعداد وطباعة فهرس مقتنياتها فى المائة عام الأولى من عمرها (١٩٦٩ - ١٩٦٩) والذي سوف يضم نحو ربع مليون عنوان والذي استمر العمل فيه أكثر من اثني عشر عاما حتى الآن منها نحو سبع سنوات فى اعداد البرامج والنظم لن تصلح للتطبيق فى مشروعات مماثلة كمشروع المكتبة الوطنية التونسية ، أو مشروع مكتبة جامعة الرياض بالاستعانة بالحاسبات الالكترونية فى إعداد الفهارس الموجودة بها ، وذلك لان تقنيات الاعداد البيولوجرافى التى تعتمد عليها دار الكتب والتصحيح التى تستلزم سنوات من الجهود وعدة آلاف من الحنفيات

ولسوء الحظ فإن اللغة العربية لا تستطيع أن تستخدم النظم والبرامج العالمية - مثل نظام مارك مثلا - لأنها وضعت للمعلومات البيولوجرافية المكتوبة بالحروف الرومانية ، والتى تختلف فى عددها وشكلها وطريقة كتابتها عن الحروف العربية ، مما يخلق معه استحالة تطبيقها لصعوبات ليس هذا مجال سردها<sup>(١٤)</sup> والحل الأمثل كما يتفق عليه الدارسون والمتعمقون ، هو تكاتف المكتبات ومراكز المعلومات العربية فى وضع نظم وبرامج معيارية ، تصلح للتنفيذ فى مختلف المكتبات العربية ، ثم توحيد هذه النظم والبرامج بعد ذلك بعد الاتفاق مع شركات الحاسبات الالكترونية العاملة فى المنطقة ، ومن الأفضل أن تعتمد هذه النظم والبرامج على القواعد والأسس التى صممت عليها النظم الدولية بالخارج ، بل من الممكن دراسة استخدامها بعد تعديلها لتصلح لمواصفات المعلومات البيولوجرافية العربية ، لأن ذلك سيفضن لنا بعد ذلك تقليل حجم

الاختلاف بين النظم الآلية العربية والنظم الآلية الدولية ، مما يتيح الفرصة مستقبلا للعالم العربى للاشتراك بسهولة فى النظم الدولية للمعلومات .

### ٣ - مشاكل تتعلق بالأجهزة -

يمتلىء العالم العربى بالآلات الحاسبة الالكترونية التى تعد مقياس التقدم التكنولوجى متخلفة بمراحل متعددة عن الآلات المستخدمة فى الدول الغربية ، وهناك عدة عوامل قد تسببت فى هذا الوضع ، منها قلة عدد الشركات العاملة فى هذا الحقل فى العالم العربى ، وقلة المنافسة بينها ثم قلة عدد النظم الآلية المطبقة بالمنطقة مما يجعلها سوقا غير واسعة الربح لهذه الشركات مما يدفعها الى عدم الاهتمام بتطوير الآلات المستخدمة أو تسويق أحدث الاجهزة المتبكرة بالخارج

والحاسب الالكترونى يتكون فى العادة من عدد من الأجهزة المرتبطة معا والتى تكوّن نظاما كاملا ، وتتكون هذه الأجهزة من آلات إدخال المعلومات وآلات قراءتها وآلات طباعتها ، ثم وحدات للتخزين ووحدو تحكم فى هذه الآلات كلها ، ومن الطيبى أن أى خلل أو عيوب فى إحدى هذه الآلات سوف يؤثر على الحاسب الالكترونى كنظام ، بمعنى أننا لو استخدمنا أحدث وحدات التحكم أو الاختزان مع وحدة للإخراج أو الطباعة متخلفة أو رديئة فلن ننتظر شكلا حسنا للمعلومات الناتجة لنا من النظام الالكترونى وهكذا ، وعلى سبيل المثال فقد تسبب استخدام آلات تنقيب عتيقة زيادة فى اخطاء الادخال فى معلومات الفهرس المثنوى لدار الكتب ، ورفع نسبة هذه الاخطاء الى ٦٤٪ فى بعض الحالات ، كما ضاعف من حجم عمليات المراجعة التى تمت للتأكد من صحة المعلومات المعطاه للحاسب إلى خمس دورات متعاقبة من المراجعات ، مما كلف الدار نحو ٦ آلاف ساعة عمل فى السنوات الخمس الماضية<sup>(١٦)</sup> ، ويزيد من صعوبة هذه المشكلة ، أن المعلومات البيولوجرافية

تتطلب عادة دقة متناهية في عمليات الادخال والاخراج ، كما تتطلب في أحيان كثيرة تعديل في بعض وحدات الحاسب المستخدم بالذات في وحدات الاخراج حتى تستطيع أن تطبع كافة علامات الترميز المستخدمة في بطاقة الفهرسة .

ولانستطيع أن نزعم ان هناك تحسن واضح أو تقدم ملموس نحو حل هذه المشكلة ، والحقيقة أن الأمل في حلها يكن في ضرورة ممارسة الضغوط على شركات الحسبات الالكترونية خاصة وأن الدول العربية تستطيع باستثماراتها في مجالات تكنولوجيا الحسبات الالكترونية والتي تقدر بالبللين أن تضغط وبشدّة ، من أجل صناعة حاسبات الكترونية ذات مواصفات تتلاءم مع اللغة العربية ، وعلى الدول العربية أن تلح على شركات الحسبات إلى إحضار وتسويق الأجهزة المتقدمة كتكنولوجيا الى المنطقة العربية ، خاصة وأن استخدامات الحسبات الالكترونية قد بدأ يزداد في المنطقة في العقد الماضي ، وبدون هذه الضغوط التي تتطلب قلنا كبيرا من الاتفاق على مواصفات الحاسب المطلوب فالامل ضعيف في تقدم شركات الحسبات الالكترونية على عمليات الابتكار أو التعديل .

#### ٤ - مشكلة العناصر البشرية المدربة :

أحدث استخدام الحسبات الالكترونية وانتشاره في أعمال المكتبات والمعلومات أثر كبيراً على تغيير القواعد والنظريات الثابتة في إعداد املاء المكتبات ، ونستطيع بنظرة واحدة لكليات ومعاهد المكتبات بالخارج أن نكتشف مقدار هذا التغيير بظهور موضوعات جديدة والتركيز على إعداد مهارات لم تكن مطلوبة من أمين المكتبة ، وقد جاءت هذه الثورة بعد أن أثبتت التجارب الأولى في الاستخدام الآلى ضرورة تطوير قدرات وخبرات أمين المكتبة ، خاصة خلال المراحل الأولى من الاستخدام في الخمسينات والستينات ، وقد لوحظ أن هذا النقص في العناصر البشرية المدربة كان له أكبر

الأثر في فشل كثير من المشروعات ، وفي تقليل فعالية النتائج في عدد آخر منها<sup>(١٧)</sup> وقد جاء هذا لفقدان اللغة المشتركة والتعاون الوثيق بين رجال الحاسبات الالكترونية ورجال المكتبات .

والحقيقة أن المشروعات الآلية تتطلب نوعيات مختلفة من العاملين فيها . فمن الناحية الالكترونية لابد من توافر طاقة من المهندسين ومحلى ومصممي النظم ومخططي البرامج ومديرين لمراكز الحاسبات علاوة على بعض الأعمال الثانوية في تشغيل الحاسبات وادخال المعلومات امان الناحية المكتبية ، فإن الأمر يتطلب امين مكتبة أو إخصائي معلومات لديه المام بقدرات وإمكانيات الحاسبات الالكترونية ومراحل تنفيذ المشروعات الآلية ، كما يجب عليه أن يلم بالمصطلحات والمناهج الأساسية التي تمكنه من شرح المطلوب من النظام الآلى ، لرجال الحاسبات والاجابة عن أى استفسار .

ولأن فإن مواد الحاسبات الالكترونية والميكنة في المكتبات والنظم الآلية لم تدخل بالقدر الواجب في معاهد وأقسام المكتبات بالعالم العربى ، كما أن الدورات التي تعقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز تنسيق التعريب بالرباط في مجال الأساليب الحديثة في المكتبات والمعلومات تكون عادة قصيرة المدة قليلة الإمكانيات مما يجد من الاستفادة الكاملة للدراسين فيها ، ومن ناحية أخرى فإن المكتبيين المتخصصين في مجال الميكنة ، والكتاب والباحثين في هذا المجال يعدون على أصابع اليد الواحدة في المنطقة العربية ، انعكس بالتالى على حجم وقيمة الانتاج الفكرى المكتوب والذي من الممكن أن يستفيد به المكتبيين العرب في التعرف على جوانب هذه القضية الشائكة .

وينبغى العمل بأقصى سرعة على إعداد اساتذة المكتبات والمعلومات الدراسين لعلوم الحاسبات الالكترونية ، والذين يستطيعون نقل خبراتهم الى الجيل الجديد الموجود في معاهد وأقسام المكتبات العربية ، ثم تشجيع القيام

بالبحوث وتخفيض التجارب الميدانية في هذا المجال الذي يعد الحقل المبدئي لتدريب وإعداد امتاء مكتبات وإخصائين معلومات تتوافر فيهم الشروط المطلوبة .

## خاتمة

لعل الفقرات السابقة تكون محاولة يكتب لها النجاح في تحريك الاحداث في حقل استخدام الحاسبات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات العربية . لاننا مقبلون لاحاله على استخدامهما في غضون سنوات قليلة ، نتيجة لعنصر الحتمية الذي تعرض له الكاتب في الجزء الأول من المقال ، ونتيجة للتضخم والنمو الذي تعاني منه المكتبات العربية حاليا ؛ وسوف يشهد هذا العصر كثيرا من التجارب والخبرات السلبية في هذا المجال اذا لم نحسن التخطيط والتنفيذ له بشكل علمي وبعناية ودقة ، ولاشك أن تجاهل القضية برمتها والسير قدما في ظلال النظم اليدوية الحالية سيجنب المكتبات في الوقت الحالى على الأقل المشاكل الجانبية للنظم الآلية ، ولكنه بالتأكيد سيؤثر على وضع ومكانة خدمات المعلومات في المجتمع العربي المعاصر ، كما أنه لن يمنع استخدام هذه الأجهزة على نطاق واسع بعد قليل . ومن الأفضل التصدى لهذه المشاكل حتى لو أدى الامر الى خوض مشروعات تجريبية يتفق فيها كثير من الوقت والجهد والمال ، ولكن نتائجها ستعكس بعد ذلك على عصر قادم الينا ولن نستطيع أن نتصدى له .





# المراجع

- 1— Emmelson, Kjell. (ed). Mechanized information storage, retrieval and dissemination. Amsterdam, North Holland, 1967.
- 2— Dolby, J. and Others. Computerized library Catalog; thier groth, Cost and utility. Boston, MIT., 1969.
- 3— Waherit, J. A. The automation of libraries some economic considerations- special libcaries, Vol 63, No1, Jan. 1972.
- 4— Heiliger, E. and Henderson, P. Library Automation; experience, methadology and technology of the library as an information system. N. Y., Magrow-Hill. 1971.
- 5— Kilgour, F. Library automation in: Candra, Carlas (ed.). Annual review of information science and technology. Chicago, val 4, 1969.
- 6— Lucas, Henry. Influencing Computer decisions. Special Libraries, Val 36, No7, July 1972.

٧- أنظر على سبيل المثال : حنفى زكى عيد. دراسه الجدوى للمشروعات الاستثنائية . القاهرة ، مطبعة دار البيان ، ١٩٧٩ .

٨- هناك مقالة شاملة عن تكاليف المشروعات البيولوجرافية المخصبة في : أسامة السيد محمود تكاليف الجوانب الالكترونية في المشروعات البيولوجرافية . الرياض ، مكتبة الإدارة ، مج ٦ ، ع ٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٩ (فبراير ١٩٧٩) .

٩- محمد شاكى عصفور . مقياس تحليل التكلفة - العائد . الرياض ، الادارة العامة ، ع ١٩ ، يناير ١٩٧٦ .

١٠- أنظر أسامة السيد محمود استخدام الحاسبات الالكترونية في اعداد فهراس المكتبات اشراف سعد محمد الهجرى وحشمت محمد على قاسم . القاهرة ، ١٩٧٩ .  
رساله ماجستير غير منشورة الفصل الأول

11— Kimber, R. Automation in libraries. 2nd ed. Oxford, Pergamon, 1974.

12— Salmon, Stephen. Library automation systems. N. Y., Marcel Decker, 1975.

13— De Jennoro, R. Library automation; the seconde decade. Journal of library automation, vol8, No1, March 1975.

14— A vram, H. International standards for the interchange of Bibliographic records in machine readable form. Library resources and technical services, val 20, No1, 1976.

١٥ - تناولت العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات هذه الصعوبات في أغلب الدول العربية في السنوات الأخيرة ، وهناك استعراض لهذه الدراسات والأبحاث والجهود في :

اسامه السيد محمود طباعه التسجيلات الببليوجرافية العربية الحاسبات الالكترونية . الرياض ، مكتبة الادارة ، مج ٧ ، ع ١٤ ، سؤال ١٣٩٩ . (يوليو ١٩٧٩) .

كما أن هناك دراسة وصلت بعض الحلول الجادة للتغلب عليها وهي - سيد حسب الله . الاستخدامات الببليوجرافية للحسابات الالكترونية في الدراسات البتولية اشراف سعد محمد المحجسي رساله دكتوراة غير منشورة ، ١٩٧٩ الفصل الأول .

٣٦ - اسامه السيد محمود ، استخدام الحاسبات الالكترونية في اعداد فهراس المكتبات الفصل الخامس

١٧ - السيد محمد السيد:المبادئ الأساسية في الحسابات الالكترونية ط ٢ . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٦ .



# نافذة العرض

تبدأ المجلة في عددها الثالث سياسة جديدة في نافذة العرض حيث  
تقرر أن تنشر عروض الكتب موقعة بأسماء النقاد الذين يتوفرون على  
إعدادها ، وذلك لأن هذه العروض تعتبر عملاً علمياً يستغرق من  
صاحبه جهداً كبيراً ومن ثم تجب نسبة الفضل إلى أصحابه . وعلى  
الجانبا الأخر فإن هذه العروض تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناقد  
وليس وجهة نظر المجلة شأن هذه العروض في ذلك شأن المقالات التي  
تنشر في المجلة .

رئيس التحرير

# ■ سيد حسب الله ■ بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع البليوجرافية المحسنة

تأليف سيد حسب الله ، تقديم ومراجعة سعد محمد الهجرسي .

دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠ . ٢٥٣ ص .

ترددت طويلا حين طلب مني عرض هذا الكتاب . ويأتى هذا التردد نتيجة لعدة أسباب لعل في مقدمتها أنى قد عايشت ظروف إعداد هذا العمل عن قرب الا أنى حين اطلعت عليه فور صدوره لم أجد فيه أثراً لما عهدت في المؤلف من نصيح ورجاحة عقل كما انى لم أجد فيه الرسالة التى تجتذب اهتمامى كتناقد حريص على ابراز الخبرات الإيجابية فى المقام الأول . وما اخرجنى من ترددى ، فضلا عن إيمانى بأهمية النقد والتقييم مائطراً على سياسة تحرير هذه المجلة من تطور حيث تقرر نشر مقالات العرض موقعة . وبذلك أصبح بإمكان الناقد أن يسجل ما يحاسب عليه هو لا ما يمكن أن يحاسب عليه غيره . وأحاول فى هذه السطور ابراز بعض ما انطوى عليه هذا العمل من مفاهيم غاية فى البساطة الا أنها للأسف ضاعت فى خضم حشو سوفسطائى تتخلله «سوالف» ميتا فيزيقية .

إن ما وقع بين ايدينا اولاً وقبل كل شئ هو تجميع وراقى (بليوجرافى) هزيل حملة أصحابه أكثر مما يحتمل فضاعت معالجه واحتجبت وظيفة وينقسم هذا العمل إلى أربعة أقسام مرتبة - فى تقديرنا - وفقاً لارتباطها بالوظيفة الأساسية على النحو التالى :

- ١- ثبت مراصد البيانات .
- ب - المختصرات والأسماء الاستهلاكية .
- ج - المداخل البديلة لما اشتمل عليه ثبت المراصد .
- د - مقدمة المراجع .

## ثبت مرصدا البيانات :

الدلالى لكلمة «معلومات» وليس هناك من عذر لما أصاب معالجة هذه النقطة من خلط .

يشغل ثبت المرصدا الوراقية الذى يمثل فى نظرنا صلب العمل الصفحات من ١٢٧ حتى ٢٢٩ . ويبدأ هذا التثبيت بموردى مرصدا البيانات ، وهذه فئة جديدة من المؤسسات التى تقوم بدور الوسيط بين منتجى المرصدا والمستفيدين منها . وتجميع هذه المؤسسات أبعد ما يكون عن الشمول فقد فات الجامع عددا من المؤسسات نذكر منها خدمات الاسترجاع الوراقى Bibliographic Retrieval Services

(BRS) وتلبيت  
TELENET وتايمينت TYMNET أما عن المؤسسات المنتجة لمرصدا البيانات فقد فات الجامع كل من مركز معلومات العلوم البيولوجية BIOSIS ومعهد المعلومات العلمية ISI والمستخلصات الكيميائية CA على سبيل المثال لا الحصر .

وقد جاءت مرصدا البيانات الفردية فى فئتين ، تشمل اولاهما المرصدا العامة ، ولم

هذا العمل كما أشرنا محاولة لتجميع مرصدا البيانات الوراقية والتعريف بها أى انه بالمفهوم المؤلف فى أوساط المكتبيين يدخل ضمن فئة متميزة من الأعمال المرجعية وهى « وراقيات الوراقيات » ورغم استعمال المصطلحين «مصادر» و«مراجع» فى عنوان الكتاب فإننا لم نجد فيه اشارة الى الحدود الدلالية للمصطلحين كما لم نجد مبرراً للتجمع بينهما بهذا الشكل . كما انه على الرغم من استعمال المصطلح «بنوك المعلومات» فإن جل إن لم يكن كل ما شمله التجميع يدخل ضمن ما يعرف بمرصدا البيانات الوراقية . و«بنك المعلومات

Data Bank ، و«مرصدا البيانات Data Base أبعد ما يكون الآن عن الترادف ، فالأول مرتبط باسترجاع الحقائق Fact Retrieval والثانى مرتبط باسترجاع الاشارات الوراقية Reference Retrieval ، الا أنها ينضويان معا تحت مظلة استرجاع المعلومات Information Retrieval

مع إدراك ما ينطوى عليه ذلك من تجاوز ناتج عن اتساع المجال

نجد ما يوضح المقصود بكلمة «عامة» في هذا السياق ، كما يضاعف من صعوبة تحديد معالم هذه الفئة اشتغالها على مرصد بيانات المصادر التربوية (إريك ERIC) .

أما الفئة الثانية فتشمل مراصد البيانات المتخصصة في كل من النفط (خمس مراصد) وعلم الأرض (أربعة مراصد) والكيمياء (ثلاثة مراصد) والعلوم البيوطبية (خمس مراصد بالإضافة إلى ثلاثة بنوك للمعلومات) والعلوم البحتة والتطبيقية (أربعة مراصد) والتلوث (مرصدان) والطاقة النووية (مرصدان) والإدارة (مرصد واحد) وبذلك يكون مجموع المراصد والبنوك التي تناوها الكتاب ٣٥ مرصدا . ولورتيها الجامع هجائيا لأغنى نفسه مما وقع فيه من مزلق التصنيف .

ويشمل الكتاب على معلومات تغطية عن كل مرصد تشمل التعريف العام ومسئولية الأعداد وحدود التغطية النوعية والموضوعية والعناصر الاستراتيجية في التسجيل الوراقية وأنماط الخدمات التي يقدمها المرصد . وهذه المعلومات - كما هو واضح - مستقاة من النشرات الدعائية وكتيبات الترويج التي تعدها وتوزعها المؤسسات المنتجة للمراصد والشركات إلى تقوم بدور الوسيط بين المنتج والمستفيد ولم نجد إشارة إلى عمل علمي يتناول أيًا من هذه المراصد بطريقة موضوعية اللهم إلا في مركز مكتبات جامعة أوهايو OCLC حيث استشهد المؤلف بمقالتين إحداهما بقلم المسئول عن المركز وعدد من زملائه

**المختصرات والأسماء الاستهلاكية :**

العلم كما يقولون - لغة منظمة أو لغة محكمة البيان واللغة أيضا أداة الفكر وهي أهم عناصر نظام الاتصال المشتركة بين منتج المعلومات والمستفيد منها . وبشكل المصطلح العلمي أهم عناصر اللغة العلمية . وقد بدأ المصطلح في الآونة الأخيرة يتخذ أشكالا جديدة تمثل في المختصرات والأسماء الاستهلاكية التي دخلت مجال المكتبات وعلم المعلومات مواكبة للزيادة الهائلة في أعداد المؤسسات الضالعة في المجال والنظم الناشئة عن تطور ممارساته التطبيقية والأصل في هذه المختصرات والأسماء الاستهلاكية - كما نطم هو البساطة والأناقة فضلا عن الاقتصاد . وقد منيت هذه القضية الحيوية بنكسة في هذا الكتاب . ولعل في مقدمة مظاهر هذه

النكسة عدم التمييز بين المختصر من جهة والاسم الاستهلاكي من جهة أخرى ، حيث لكل طبيعته التي تولى أنسب طرق استيعابه في اللغة العربية . فالمختصر عبارة عن مجموعة من الحروف لا يتخللها صائب وحرف متحرك ، I.B.M. و I.S.B.D. ، ومن ثم I.C.L.C.P.I, W.P.I, B.L.L.D. فإن لا يمكن نطقه ككلمة متأسكة [تبسيط لغوي وأرجو علماء الصوتيات المعذرة] وإنما عادة ما ينطق كل حرف من حروف المختصر على حدة لأن كل حرف دائما ما يقوم مقام الكلمة الأصلية التي استل من أولها . وأماننا سيلاّن لادخال هذه المختصرات الأجنبية الى اللغة العربية ؛ السبيل الأول سلبى يؤثر السلامة حيث يحافظ على شكل المختصر الأجنبي وينقله صوتيا إلى العربية مثل آى بى . إم وآى . سى إل . وآى . إس . بى . دى . وبى . إل . دى . ودبليو . بى . آى . وسى . بى . آى . . . الخ إلا أن هذا السبيل يفترض تأقلم القارئ العربى مع المختصر في الانتاج الفكرى الأجنبي أو على الأقل الإلام بالكلمات الأصلية التي يمثلها .

فلا فيتسم بالإيجابية الا أنه محفوف بالمخاطر ؛ فهو ينطوى على ترجمة الكلمات الأصلية التي يمثلها المختصر إلى العربية ثم اختيار الحروف التي تقوم مقام المقابلات العربية . وتكمن مشكلة الشق الاول في التوصل إلى الترجمة العربية السليمة أو المقبولة للأصل الأجنبي ، بينما تكمن مشكلة الشق الثاني في مواصفات الحروف التي يمكن أن تشكل المختصر في صورته العربية أما عن المشكلة الأولى فتتعلق باستقرار المقابل العربى في شكله الكامل أولا . ولكفالة استقرار هذا المقابل فإنه لابد من مراعاة اقصى درجات الدقة والحرص في اختياره . وقد أساء الكتاب الاختيار في مواقع كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كلمة Exchange في صفحة ١٣٣ حيث اختير المقابل العربى «تبادل» بينما المقصود في هذا السياق هو المعنى المصرى ، وبذلك يكون المقابل العربى المفضل هو «بورصة» وبذلك يكون المقابل العربى الكامل « بورصة سميتونيان للمعلومات العلمية» وكذلك الحال في صفحة ١٨٠ حيث عريت كلمة Pobymex «بوليمر» في حين يستخدم رجال الكيمياء الصناعية

النكسة عدم التمييز بين المختصر من جهة والاسم الاستهلاكي من جهة أخرى ، حيث لكل طبيعته التي تولى أنسب طرق استيعابه في اللغة العربية . فالمختصر عبارة عن مجموعة من الحروف لا يتخللها صائب وحرف متحرك ، I.B.M. و I.S.B.D. ، ومن ثم I.C.L.C.P.I, W.P.I, B.L.L.D. فإن لا يمكن نطقه ككلمة متأسكة [تبسيط لغوي وأرجو علماء الصوتيات المعذرة] وإنما عادة ما ينطق كل حرف من حروف المختصر على حدة لأن كل حرف دائما ما يقوم مقام الكلمة الأصلية التي استل من أولها . وأماننا سيلاّن لادخال هذه المختصرات الأجنبية الى اللغة العربية ؛ السبيل الأول سلبى يؤثر السلامة حيث يحافظ على شكل المختصر الأجنبي وينقله صوتيا إلى العربية مثل آى بى . إم وآى . سى إل . وآى . إس . بى . دى . وبى . إل . دى . ودبليو . بى . آى . وسى . بى . آى . . . الخ إلا أن هذا السبيل يفترض تأقلم القارئ العربى مع المختصر في الانتاج الفكرى الأجنبي أو على الأقل الإلام بالكلمات الأصلية التي يمثلها .

أما السبيل الثاني والذي سلكه الكتاب

وأصبح علما على هذه المؤسسة . وعلى ذلك فإن هذه الأسماء الاستهلاكية والتي عادة ما يراعى في صياغتها معايير تختلف تماما عن معايير صياغة المختصرات ينبغي أن تعامل معاملة الأعلام ، حيث ينبغي المحافظة على شكلها الأصلي بالتحريف . وما يدعم هذا الرأي مانلاحظه من احتفاظ الأسماء الاستهلاكية التي نشأت في الفرنسية مثل FID واللغة الروسية مثل VINITI ، احتفاظها بشكلها الأصلي حينما دخلت اللغة الانجليزية . والأصل في هذه الأسماء كما اشرفنا - البساطة والأناقة ، فأين اذن «تلفضاء» «وتعليمر» «ونتاطبية» و «رمطبية» و «مبغاية» «ومربوية» . . . الخ من مقابلاتها الأصلية «ستار» STAR ، «ويوست» POST ، و«مدرلز» MEDLARS ، و«مش» MESH ، و«إزرو» ESRO ، و«إريك» ERIC . . . الخ في بساطتها وأناقها ، خاصة اذا علمنا أن من بين المقابلات العربية الواردة في الكتاب ما يحتاج إلى علامات الشكل في تحديد معمله ، وعلامات الشكل هذه من العناصر المكلفة

كلمة «الدائن» كمقابل عربي لها . وكذلك ترجمة كلمة «Integrated» «بالموحدة» بينا المقابل العربي الدقيق لها «المتكامل» (ص ١٧٩) . أما المشكلة الثانية في هذا السبيل فتتعلق كما اشرفنا بمواصفات الحروف الصالحة لتشكيل المختصرات العربية . وقد جاءت ممارسات الكتاب في هذا الصدد بخط عشوائي وتحتاج هذه المشكلة إلى دراسة علمية متأنية لتحديد مواصفات الحروف التي يمكن أن تشكل المختصرات العربية ، وذلك من حيث طبيعتها وما اذا كانت مزيدة أو أصلية ، وخصائصها الصوتية ، وإيجاءاتها الدلالية . . . الخ أما بالنسبة للأسماء الاستهلاكية فقد خلق لنا الكتاب مشكلة لاجود لها في الأصل ، فمن المعروف أن الاسم الاستهلاكي عبارة عن مجموعة من الحروف تتخللها صوائت مما يجعلها قابلة للنطق ككلمة متأسكة . كما أنه أيضا مرحلة تالية للمختصر بمعنى أنه من الممكن لأحد المختصرات إذا ماتوفرات له مواصفات معينة أن يحل وبشكل نهائي محل الاسم الأصلي الكامل ، كما حدث على سبيل المثال بالنسبة للأزلب Aslib حيث حل هذا الاسم الاستهلاكي



في الطباعة العربية . وقصارى القول انه إن جاز للمؤلف والمراجع التصرف في المختصرات فقد كان عليها المحافظة على الأسماء الاستهلاكية دون مساس لأنها أعلام على مسمياتها .

المدخل البديلة لما اشتمل عليه ثبت المراد :

الكشافات والمدخل البديلة من العناصر الأساسية لأى تجميع وراقى كما نعلم . وبدلا من توفير هذه المدخل البديلة أتحفنا المؤلف بما أسماه «دراسات تحليلية» (ص ص ٤٣ - ٩٨) . ولكل دراسة كما هو معروف بداعة حدودها وأهدافها وسبلها فى جمع البيانات وطرقها فى تحليل هذه البيانات ، فضلا عما يمكن أن ينتهى إليه التحليل من نتائج ثم تفسير هذه النتائج ومقارنتها . . . الى آخر ذلك من عناصر المنهج العلمى . ولم نجد لأى من هذه العناصر ظلا فى الصفحات الخمس والخمسين التى شغلها هذا القسم من الكتاب . وأرجو من المؤلف ، وان كانت هذه هى مهمة المراجع ، قراءة هذا القسم قراءة واعية ومقارنة ماورد به بماورد فى القسم الثانى من الكتاب «مؤسسات وينوك

المعلومات» (ص ص ٩٩ - ٢٣٠) حتى يتبين له كم أصابع من وقته وجهد الطابع والقارئ بلامير على الإطلاق . وأود أن أنبه المؤلف والمراجع إلى أن مثل هذه الدراسات ، ولكن فى سياقها الصحيح ، متاهجا التى فاتها التسليح بها . ولقد كان من الأجدى للمستفيد من هذا الجهد التجميعى ، إذا ما وضحت الرؤية أمام المؤلف والمراجع ، أن يجد عددا من المدخل البديلة ذات الشكل المبسط ، وأظن أن ذلك ما كان يقصده المؤلف فعلا فى النصف الأخير من الفقرة الأولى فى صفحة ٤٧ . فقد كان من الممكن للمؤلف أن يرتب المراد فى صلب التجميع الرئيسى وفقا لأى نظام يرضيه ، ثم يقدم للقارئ المدخل المخفضة التى تخدم جميع مآلى الاهتمام بالمراد ، كالمداخل الموضوعية والمدخل حسب نوجيات الأوعية والمدخل الخاصة بالهيئات المنتجة و المدخل الخاصة بالمؤسسات الوسيطة كما هو الحال فى جدول (١) والمدخل الخاصة بنوجيات الخدمات . . . الخ . ويبدو أن المؤلف كان حسن الظن أكثر مما ينبغى فى مهمة المراجع .

## مقدمة المراجع :

السطر الأول من الفقرة الثالثة في صفحة

[٣٧] مما نشر بمجلة المعلومات . ومن التغييرات الجوهرية التي أدخلها المراجع على عمله هذا تبريراً لنشره أكثر من مرة في نفس الوقت تبديل العنوان ؛ فما نشر في هذا الكتاب بعنوان «المراجع المطبوعة والمحسبة مقدمة علمية» ظهر في المجلة العربية للمعلومات بعنوان «دراسة مقارنة بين المراجع المطبوعة والمراجع المحسبة» . وإمعانا من المراجع في التقوية نجده يدخل بعض التغييرات التي تركزت في نهايات عدد قليل من الفقرات كما هو الحال على سبيل المثال في السطرين الأخيرين بالفقرة الثانية ص ٣٧ ، والكلمات الثلاث الأخيرة بالفقرة الثانية ص ٣٩ ، والكلمة الأخيرة في الفقرة الأولى ص ٤٠ ، والسطور الثلاثة الأخيرة من نفس الصفحة ، والسطر الأول ص ٤٢ والسطر الخامس في نفس الصفحة وكذلك السطر الأخير فيها . . .

وقد تعرض المراجع في هذه الصفحات لقضايا شتى في المراجع ودراستها نقسمها إلى فئتين ؛ موضوعات تقليدية تتعلق بالمراجع في التراث العربي وما كان لها أن تطرق في هذا السياق ، فدخلت معالجتها دائرة

يعلم المراجع بالمقدمة في مثل هذه الأعمال التجميعية من أهمية ، كما اعتقد أيضا أنه يعلم ما ينبغي أن تكون عليه من وضوح وبساطة وإيجاز لكي تكون محققة للهدف ؛ فالهدف من المقدمة في هذا السياق كما يعرف الوراقون جيداً هو كفالة تأقلم المستفيد مع العمل المرجعي وبيان حدود الثقة فيها اشتمل عليه المرجع من معلومات ، وبيان أسس الوصول إلى هذه المعلومات . إلا أن ماورد كتقديم لهذا الكتاب عمل عجز كاتبه عن تحديد هويته حيث نراه في صفحة ١٥ متردداً بين وصفه بالدراسة أو المقالة أو المقدمة . ولهذا التردد جلوده في سلوك المراجع ودوافعه للنشر ؛ فبينما كانت هذه «المقدمة» ماثلة للطبع قدمها كاتبها للنشر في «المجلة العربية للمعلومات» حيث نشرت في العدد الخامس من هذه المجلة والذي جاء صدوره متزامناً مع صدور هذا الكتاب . وقد فات المراجع حذف العبارة الوحيدة التي حاول بها إن يلبس هذه الصفحات ثوب المقدمة التي كتبت خصيصاً لهذا الكتاب» . . . . .  
 كهذا الدليل. الذي تقدم له . . . . [٤٠]

للأمام فيما يعرف الآن بمراصد البيانات الإرشادية التي يلجأ إليها المستفيد للتعرف على أقدر مراصد البيانات على تلبية احتياجاته ، حيث تخطت هذه المراصد الإرشادية في تطورها مرحلة الترشيع لتدخل مرحلة الترجيع ، أى أنها لم تعد تقتصر على بيان تلك المراصد التي يمكن أن تقدم المعلومات المطلوبة وإنما أصبحت الآن قادرة على تركيبة أو ترجيع أقدر المراصد على تقديم هذه المعلومات . ومنذ عام ١٩٧٦ يقوم مختبر بحوث استرجاع المعلومات بجامعة الينوى - بشمول من المؤسسة القومية للعلوم - بدراسة جدوى مثل هذه النظم الالكترونية ، كما اتخذت مؤسسة لوكهيد خطوات ايجابية لوضعها في حيز التنفيذ فعلا .

وأرجو في نهاية هذا العرض أن يتخذ المسئولون عن هذا الكتاب من تجربتهم هذه حافزا لمزيد من العمل والجهد المنهجى القائم على احترام القارئ أولا ومراعاة القيم العلمية ثانيا .

الدكتور حشمت قاسم

قسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الإيجاز المخل فضلا عن شحنها بالادعاءات التي لا سند لها ولا دليل أما الفقرة الثانية فهي الموضوعات غير التقليدية التي تتناول الأعمال المرجعية في صورتها الالكترونية ومعايير تقييم مراصد البيانات الالكترونية . وقد جاءت معالجة هذه الموضوعات سطحية مفتقرة للإلام الواعى بتطوراتها المنهجية ، مؤكدة لتورط المراجع في التسلل إلى أرض غير أرضه ، فحين يتناول تقييم مراصد البيانات نجده واقعا تحت تأثير لويس شورز L. Shores حيث يعيد صياغة ما عرف بالمعايير الخمسة لتقييم العمل المرجعى ولكن بمصطلحات «عصرية» وهو بذلك يعود بالقضية ربع قرن على الأقل الى الوراء حيث تطورت القياسات الموضوعية المستخدمة في تقييم مراصد البيانات بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وكذلك . الحال عند الحديث عن أدلة المراجع باعتبارها احدى فئات وراقيات الوراقيات حيث يقتصر على الجهود التقليدية بينما تخطت التطورات التكنولوجية بهذه الأدلة قدما

## ■ أسامة السيد محمود

### ■ استخدام الحاسبات الإلكترونية في إعداد فهرس المكتبات

مع تقييم تجربة دار الكتب والوثائق القومية في إعداد فهرسها المقوى

إشراف سعد محمد المحجومي وحشمت محمد علي قاسم . - [القاهرة] : أسامة ،  
١٩٧٩ - ٢٣٨ ، ٤٠ ، [٣٥] ورقة : ايضاً ، ٣٥سم - اطروحة (ماجستير) - قسم  
المكتبات والوثائق . كلية الآداب جامعة القاهرة .

يمثل استخدام الحاسب الالى استخداماً مضيئاً للمشتغلين بالمكتبات ومراكز المعلومات الآن ، فلا جدال في أن الاستخدام المناسب لهذا الجهاز الفريد يتيح انتفاعاً أفضل للموارد المتاحة ، واقتصاداً في التكاليف ، وسرعة هائلة ودقة كبيرة في انجاز العمل . . . . . وهي كلها من الامور المطلوبة الآن في أنشطة اختزان المعلومات واسترجاعها في مكتباتنا ومراكز معلوماتنا . التي تواجه ما يسمى الآن «انفجار المعلومات»

وإذا كان الحاسب الالى استخداماً مستخدماً في مختلف الأنشطة التي تتم في المكتبات ومراكز المعلومات ، سواء في عمليات التزويد أو الاعداد البيبليوجرافى أو خدمات المستخدمين ، فإن استخدامه في

الحلقة الوسطى من الحلقات الثلاث التي يتم إنجازها في المكتبات ومراكز المعلومات والتي تمثل نتائجها في أدوات الاسترجاع التي نسميها الفهارس - يعتبر من أهم الاستخدامات وأصبحها في نفس الوقت ، وذلك لأن الفهارس هي الوسائل التي يعتمد عليها المستفيد في الوصول الى مصادر المعلومات التي يحتاجها .

على أن استخدام الحاسب الالى في إعداد الفهارس ليس بالامر السهل اليسير ، فقد كانت هناك ولا تزال بعض المشكلات والصعوبات التي تكتنف هذا الاستخدام ، وخاصة في البلاد النامية . إن المكتبات في البلاد النامية عامة تسعى جاهدة للحاق بركب التقدم الرهيب

الذى يشهده الآن عالم المعلومات ، ويمثل ذلك فى الرغبة فى الاستفادة من أدوات التكنولوجيا الحديثة ومنها الحاسب الالكترونى لكن الأمر يحتاج الى دراسات متأنية تتناول كافة الظروف والملابسات التى ترتبط بهذا الاستخدام «الآلى» وتصاحبه .

ومن هنا كانت أهمية هذه الأطروحة التى تتناول دراسة استخدام الحاسب الالكترونى فى اعداد الفهرس المتوى الضخم لدار الكتب والوثائق القومية بمجمهورية مصر العربية ، التى تعتبر من أكبر المكتبات فى وطننا العربى .

وتنقسم الاطروحة الى مقدمة وقسمين يشتملان على خمسة فصول ثم خاتمة والمراجع والملاحق .

لقد انطلقت هذه الأطروحة من مسلمة وبأن مشروعات التحسب الجيوجرافى سوف تزداد وتنتشر فى مصر كما انتشرت بالخارج لنفس الدوافع ، وأن اية دراسة اكاديمية لاستخدام الحاسبات الالكترونية فى مجال المكتبات سوف تكون ممكنة فى ظل تطبيق المؤشرات التى يمكن اكتسابها من الانتاج الفكرى فى الموضوع ، ومن تتبع

مسارات التحسب الجيوجرافى بالخارج ، وفى أحد المشروعات الجيوجرافية المحسبة الكبرى فى مصر ، مثل مشروع اعداد الفهرس المتوى ، كما أن هذه الدراسة سوف تكون مفيدة فى اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين استخدامات الحاسبات الالكترونية فى التحسب الجيوجرافى بمصر والدول الغربية المتقدمة ، وسوف ترشد بعد ذلك من هذه الاستخدامات فى مصر وتنعكس كثيرا من الأخطاء والسلبيات وبالتالي تصحح كثيرا من المشروعات الجيوجرافية المحسبة فى مصر وفى العالم العربى .

ويستعرض صاحب هذه الدراسة الاكاديمية فى مقدمتها المنهج الذى اتبعه والخطوات التى سار عليها فى اعداده للأطروحة ، بعد أن رأى ان يقسم مشروع الفهرس المتوى كنظام متكامل الى عدد من النظم أو العمليات الفرعية والتى انتهى العمل فى بعضها وأن يقوم بدراسة كل نظام أو عملية فرعية دراسة متكاملة على ضوء العمل الذى تحقق بالفعل ، ثم يقوم بالربط بين هذا النظام الفرعى وبين النظام العام للمشروع لمعرفة نتيجة وتأثير النظام الفرعى على النظام المتكامل .

وكان من الطبيعي أن يخصص القسم الاول من الدراسة للاطار العام لاستخدامات الحاسبات الالكترونية في الأعمال البيولوجرافية بسبب ندرة الكتابات العربية المفيدة في هذا القطاع الجديد ولعل المشكلة التي واجهها الدارس في هذا الصدد هي كثرة الإنتاج الفكرى الغربى في هذا الموضوع . ولا يمثل الكم وحده صعوبة فحسب . ولكن الصعوبة جاءت من ضرورة الانتقاء الجيد من بين هذا الفيض الهائل لا يمكن الاعتماد عليه ، بسبب كثرة الدراسات الموجهة أو الضامضة أو التجارية أو المتميزة بسبب طبيعة المجال نفسه .

المهارة البشرية لاحتزال مطلوبة في اعداد هذه التسجيلية قبل إدخالها الى الحاسب الالكترونى وفى العمل اللازم لعمليات الوصف والتحليل الموضوع . وقد اشار الدارس في نهاية الفصل الى أهم التطورات الجارية في موضوع التحصيب البيولوجرافى وبالذات من حيث المهدف من المشروع ، والمتطلبات البشرية والأجهزة والإمكانات المالية المطلوبة ، والمتطلبات البيولوجرافية ، ثم المتطلبات الالكترونية لتنفيذ هذا المشروع .

أما الفصل الثانى فقد خصص لاستعراض أنماط استخدام الحاسبات الالكترونية في الأعمال البيولوجرافية . ويشير صاحب الاطروحة في بداية الفصل الى الصعوبات التي واجهته في سبيل اعداد تقسيم معقول لهذه الأنماط ، بسبب سرعة ظهور واختفاء وتطور لأنماط الموجودة ، بالفعل ، او بسبب الانتاج الفكرى نفسه في مجال التحصيب البيولوجرافى . ويعد ذلك بين الدارس أن أول أنماط الاستخدام الحالية تمثل في اعداد الفهارس لمطبوعة ، ثم اعداد النظم الفرعية في أنشطة الاعارة والتزويد وضبط الدوريات ، ثم إقامة

على أى حال يتكون القسم الأول النظرى من فصلين ، يتناول الفصل الاول منها دوافع وطبيعة وتطور استخدام الحاسبات الالكترونية في الأعمال البيولوجرافية ، ولعل أهم مانود أن نلفت اليه النظر هو الاشارة الى أن دور الحاسب الالكترونى لايزال يقتصر على العمليات الروتينية والكتائية المتطقة بخلاف مداخل متعددة من التسجيلية البيولوجرافية الواحدة بعد تحويلها الى شسكل مقروء آليا ، ثم ترتيبها وطباعتها بأى شكل بعد ذلك ، وأن

والذى يفوق الربع مليون ساعة خلال عشر سنوات بما يشير الى ضخامة المشروع ويتناول الفصل الرابع الجوانب المختلفة للاعداد البيولوجرافى فى الفهرس المئوى ، مستعرضا تاريخ ونمو وتطور تقنيتات وممارسات الاعداد البيولوجرافى بدار الكتب ، وقد أشار الدارس فى هذا الفصل الى التجربة التى قام بها لاختبار دقة الاعداد وماتج عنها من أن مستوى الاعداد أقل من المطلوب تحقيقه بالنسبة لما ينبغى ان تحققة المكتبة القومية المصر .

أما الفصل الخامس فقد خصص لتناول جوانب الاعداد الالكترونى فى مشروع الفهرس المئوى وفقا لإطاره الثلاثى المعروف بدأ بنظام الادخال ومايرتبط به من عمليات التثقيب أو المراجعة أو حفظ المعلومات البيولوجرافية على الأشرطة المخزنة ، ثم نظام البرامج والتشغيل ، وأخيرا نظام إخراج التسجيلات البيولوجرافية أو طباعة الفهرس وما يتعلق بها من مشاكل تسببت فيها طبيعة اللغة العربية ، وعدم ملائمة هذه الطبيعة لبعض التجهيزات المادية الموجودة فى الحاسبات الالكترونية

النظم المحسبة الكاملة داخل المكتبات الكبيرة وقد فصل الدارس فى التمثيلين الرابع والخامس وهما مرصدا للمعلومات البيولوجرافية وشبكاتها بسبب أهميتها الآن فى مجال التحسيب البيولوجرافى

واذا كان القسم الاول من الأطروحة بفصلية دراسة نظرية عامة ، فانه كان بمثابة تمهيد ضرورى للقسم الثانى الاسامى وهو المتعلق بمشروع الفهرس المئوى لدار الكتب والوثائق القومية . ويشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول (الفصول من الثالث الى الخامس)

خصص الفصل الثالث لدراسة أهداف اعداد الفهرس المئوى لدار الكتب والوثائق القومية ، ثم دوافع وفوائد استخدام الحاسب الالكترونى فى اعداد هذا المشروع الضخم . وقد ناقش الدارس امكانية أن يكون العمل الذى تم بالفعل فى المشروع نواة لشبكة مكتبات المرصد معلومات قومية ، ويبين الفصولات التى تواجه إقامة مثل هذا المرصد القومى ، واختتم الفصل بتوضيح لحجم ومقدار الجهد البشرى الذى بذل فى المشروع

وتشتمل خاتمة الرسالة على قسمين .  
النتائج والتوصيات ومستقبل المشروع . وقد  
كشف الدارس في الجزء الخاص بالنتائج  
والتوصيات عن كثير من الحقائق المرتبطة ؛

وبلغ من كثرة النتائج والتوصيات  
بأنها لا يمكن حصرها في هذا العدد .  
ولذلك فقد تم اختيار بعض النتائج  
والتوصيات التي لها أهمية خاصة  
وتشتمل على ما يلي :

الملاحق الأولى عن تطورات مشروع  
المهرس المتوى وإحصائياته العامة ،  
والملاحق الثاني يشتمل على سيرة الأخبار  
البليوجرافى من البطاقات التى درسها  
الباحث فى الفصل الرابع من الرسالة . أما  
الملاحق الثالث فهو يضم عينة وأشكال  
التنفيذ التى اعتمد عليها الدارس عند تناوله  
لجوانب الإعداد الإلكتروني فى مشروع  
الفهرس فى الفصل الخامس من  
الطبعة .

وتنتهى الطبعة بمجموعة من  
الاقتراحات الطيبة التى تساعد على حسن  
إنجاز مشروع الفهرس المتوى الضخم  
وتحويله إلى مرصد معلومات قومى يمكن أن  
تستفيد منه المكتبات ومراكز المعلومات  
الأخرى .  
وتشير قائمة المراجع العربية والاجنبية

بأنها لا يمكن حصرها في هذا العدد .  
ولذلك فقد تم اختيار بعض النتائج  
والتوصيات التى لها أهمية خاصة  
وتشتمل على ما يلى :  
الملاحق الأولى عن تطورات مشروع  
المهرس المتوى وإحصائياته العامة ،  
والملاحق الثانى يشتمل على سيرة الأخبار  
البليوجرافى من البطاقات التى درسها  
الباحث فى الفصل الرابع من الرسالة . أما  
الملاحق الثالث فهو يضم عينة وأشكال  
التنفيذ التى اعتمد عليها الدارس عند تناوله  
لجوانب الإعداد الإلكتروني فى مشروع  
الفهرس فى الفصل الخامس من  
الطبعة .

وتنتهى الطبعة بمجموعة من  
الاقتراحات الطيبة التى تساعد على حسن  
إنجاز مشروع الفهرس المتوى الضخم  
وتحويله إلى مرصد معلومات قومى يمكن أن  
تستفيد منه المكتبات ومراكز المعلومات  
الأخرى .

وتشير قائمة المراجع العربية والاجنبية



من أكبر المشروعات على نطاق العالم العربى والبحوث العلمية التى تتناول بالتحليل  
ويكفى الباحث الجرأة على اقتحام موضوع الدقيق مشروعات مماثلة تجرى هنا وهناك فى  
صعب وما احوجتنا الى المزيد من الدراسات أرجاء الوطن العربى

د . محمد فتحى عبد الهادى

قسم المكتبات والمعلومات

جامعة الملك عبد العزيز - جدة



Lowrey, Ann Mary "Components of Curriculum Innovation." *Journal of Education for Librarianship* 12, no. 4 (Spring 1972): 247-253.

Meeting of Supervisors of Library and Documentation Schools in Arab States, Baghdad, 5-9 December 1976.

Minder, Thomas and Whitten, Benjamin, Jr. "Basic Undergraduate Education for Librarianship and Information Science." *Journal of Education for Librarianship* 15, no.4 (Spring 1975): 258-269.

Sharif, A. "The Development of Professional Library Education in the Arab Countries." *International Library Review* 13, no.1 (January 1981): 87-101.

Siddique, Abu Bakar. "Librarianship as a Profession in Pakistan." *Pakistan Librarianship* (1963-64). Dacca: East Pakistan Library Association, 1965.

Stone, Elizabeth W., Patrick, Ruth J. and Conroy, Barbara. *Continuing Library and Information Science Education: Final Report to the National Commission on Libraries and Information Science*. Eashington, D.C.: U.S. Printing Office, 1974.

Taylor, Robert S. "Educational Breakaway." *American Libraries* 10 (June 1979): 364-368.

White, Herbert S. "Critical Mass for Library Education." *American Libraries* 10 (September 1979): 468-481.



## BIBLIOGRAPHY

- Ahmad, N. "Education for Librarianship in Bangladesh." *International Library Review* 13, no. 1 (January 1981): 103-115.
- Asheim, Lester. "Trends in Library Education in the United States." *Advances in Librarianship*, vol.5. New York: Academic press, 1975.
- Boaz, Martha. *Library Education: Change it, Improve it!* Los Angeles: University of Southern California, School of Library Science, 1973.
- Boaz, Martha; ed. *Toward the Improvement of Library Education*. Littleton, CO: Libraries Unlimited, 1973.
- Boll, J.J. "Basis for Library Education." *Library Quarterly*, 42 (April 1972): 195-211.
- Committee on Accreditation, ALA. *Standards for Accreditation 1972*. Chicago: American Library Association, 1972.
- Conant, Ralph w. *The Conant Report: A Study of the Education of Librarians*. Cambridge, MA: The MIT press, 1980.
- Evans, A.J., Rhodes, R.G. and Keenan, S. *Education and Training of Users of Scientific and Technical Information, UNISIST Guide for Teachers*. Paris: UNESCO, 1977.
- Galvin, Thomas J. "Change in Education for Librarianship." *Library Journal* 101 (1 January 1976): 273-277.
- Grotzinger, Laurel. "The Status of practicum in Graduate Library Schools." *Journal of Education for Librarianship* 11 (Spring 1971): 332-339.
- Khurshid, Anis. "Intellectual Foundations of Library Education." *International Library Review* 8(January 1976): 3-21.
- Khurshid, Anis. "Library Education in South Asia." *Libri* 20, no. 1-2 (1970): 59-76.
- Khurshid, Anis. "Standard for Library Education in Burma, Ceylon, India and Pakistan." *Herald of Library Science* 9 (October 1970): 335-336.

comparison to other disciplines and so much can and should be done to establish a discipline worthy of belonging to a major university. Library and information science programs should become centers for intellectual leadership to which librarians and information professionals in the community could look for direction in dealing with their problems. This could come about by recruiting and training qualified faculty who could assume responsibility for conducting research that focuses on practical needs in the profession.



regarded as an integral part of the texture of living, and thus, like living, extends from birth to death. Continuing education means that people learn at various times, in different places and at diverse paces. Continuing education takes on different forms ranging from the very structured and formal learning to the most informal including professional readings and meetings. There is a new awareness of the educational roles of non-traditional educational agencies such as the media, industry, on-the-job training, community agencies, libraries, etc. Likewise, there is a new awareness on the part of colleges and universities and library schools that their mission must be widened to include a new breed of students who are coming back to up-date their knowledge and skills.

Library and information science schools in the Muslim world should place continuing education as a priority item on their lists of activities in the 80's and beyond. This will be a test of these school's academic and professional leadership in their respective countries. Whenever and wherever appropriate, these schools can and should cooperate with other professional agencies and associations. I believe, to paraphrase Clemenceau, 'that education is too important to be left to the educators.' Therefore, professional education, particularly continuing education, must be a shared responsibility with other information and library agencies.

Continuing education should not be limited to the advanced formal and /or informal training of librarians and information professionals. There is a need for an additional training of users of information. This has been referred to in industry as "sensetizing" managers and responsible individuals who are or will become the future users of information. Users of information are an integral part of, and the final link in, the information transfer chain; they are the *raison d'être* of every investment made for bettering the storage, processing and retrieval of information. Those who are interested in this important subject may find useful the publication entitled, *Education and Training of Users of Scientific and Technical Information: UNISIST Guide for Teachers*. The book was prepared by A.J. Evans, R.G. Rhodes and S. Keenan and was published in 1977 by UNESCO.

### **Research:**

It is equally important for schools of library and information science to be actively involved in research and publications. While most of the work done in library schools in Muslim universities tend to be of historical and bibliographical nature, it is important that empirical, experimental and applied research should not be ignored. The field is relatively new by

information broker, database or bookstore manager, research staff, and other responsibilities. There are encouraging signs that show how this business is growing. The latest edition of the Directory of Fee-Based Information Services by Kelly Warnken lists more than 150 private information business companies, which is about five-times more than the number listed in the first edition published in 1976. In other countries there is a similar trend. The Find-SVP is a French information brokerage firm that has branches in Europe and the U.S.A.

Enterprising professionals in the Muslim countries are exploring this route understandably with some hesitation. Some are working through engineering and business consulting firms located in Muslim nations. The successful ones are finding the business to be challenging, demanding and rewarding. There are various reasons for the development of this non-traditional aspect of employment, but one thing is emerging as a result of this activity, that information is a commodity needed by so many people who are willing to pay for obtaining and using this information. Consequently, there is a need to have specialists who are knowledgeable of the sources of information and who can deliver the right information to the right person at the right time.

### **Recruitment:**

David Reisman has pointed out that the fastest way to change a profession is to change the kind of apprentice, i.e., the student who comes into it. This statement can apply to any profession anywhere in the world. There is a general agreement among library educators in the East and west that perhaps we should recruit more vigorously in order to attract a different kind of person to enter our library and information science programs. No one is saying that there is something terrible with our present students, but the belief is that in the 80's we must recruit a different kind of student into the profession. We should be looking for students who are both numerate and literate, who are bright, self-confident and articulate. In addition to the traditional recruits who are interested in humanities and social sciences, we must recruit students who are interested in science and technology.

In order to attract these graduates, we have to recruit them actively, excite them about the information profession and get rid of the stereotypic image that plagues the profession. We must also make our curriculum more exciting, challenging and demanding.

### **Continuing Education:**

The often used expression 'lifelong learning' means that education is

whether graduate programs in many of the Muslim universities should be changed in format to reflect current trends in post-graduate education. It is appropriate to mention here that many graduate programs in the Muslim world have emulated graduate studies in leading European universities such as Oxford, Cambridge and the Sorbonne. The graduate studies in these and similar universities have traditionally been considered research-oriented and not as professional training for a complex profession. The emphasis of an entire program on a thesis for the master's degree is irrelevant to today's educational methods of preparing information specialists or other professionals. More emphasis should be placed on course work, fieldwork (internship), hands-on experience, independent study and reading. The individuals needed for tomorrow's library and information services need a wide range of individuals with different skills and potentials. The individuals needed include those who have managerial skills, those who have the abilities to introduce new technologies, those capable of original thought about cost analysis and inflation problems and the technicians who may be needed for operating the procedures which have been adopted. The different end product would, therefore, require different training arrangements and they should be applied to individuals of adequate calibre. Those individuals must have numerate and analytical minds to apply fully the innovative library and information services.

### **Job Opportunities for Librarians and Information Professionals:**

The problems that exist in developed nations regarding the image of librarians and the positions they hold are no different from those in developing and Muslim countries. Special efforts are being made to change this image and young graduates are helping to improve the image of their profession. One of the stereotype images of the profession is that it prepares individuals to work only in libraries, which is a false image. With some creativity and imagination librarians can work in any information environment within or without a library. As Robert Taylor from Syracuse put it, "librarians must cut their umbilical cords to libraries." I believe that information work is too broad to be limited only to libraries or to believe that information professionals cannot do anything else other than being staff members inside a library.

The information profession is part of a complex information and communication industry. Our education and training of professionals should allow people to move comfortably from one information environment to another. Graduates of some American Library Schools are finding new job opportunities in non-library environments such as information consultant,

Library schools in the Muslim world should also give increased attention to practicum, fieldwork experience and internship programs. These programs can be done locally and/or in cooperation with other library schools in other Muslim and non-Muslim countries to provide students with wider and more varied experiences. Such exchange may also encourage better understanding and future cooperation among librarians in the Muslim and non-Muslim world.

As library educators in the Muslim world revise their curriculum or establish new programs during this and the next decades they should revamp the whole curriculum or introduce a new one to incorporate courses in information and computer sciences such as systems analysis and design, information networks and retrieval operations research, control systems, microform technology, computer programming theory and computer-based retrieval systems.

### **Undergraduate Courses or Programs in Information Science:**

While many of the Muslim countries have undergraduate and graduate programs in library science, there is, to my knowledge, no undergraduate program in information science in any Muslim country. This situation should be changed in order to allow qualified and interested undergraduate students to pursue a career in information science and technology. The curriculum is different from that used in undergraduate library science programs. The undergraduate programs can be modeled along the lines of other successful programs in other countries. The programs should include interdisciplinary studies in cooperation with other instructional units on campus, such as computer sciences, psychology, business and management, communication and other areas.

In countries where library science courses are offered on the graduate or undergraduate level consideration should be given to the expansion of the courses to include other undergraduate students who would like to have the opportunity to enjoy what these courses have to offer, whether it is a taste of children's literature, information retrieval or history of the book. It is unfortunate that American Library Schools are plagued with a syndrome to flee from the bad old days of undergraduate major. Other countries are too influenced by the American experience to even consider their own needs. We should recognize the fact that librarianship has much to offer non-librarians.

### **The Graduate Program:**

While much of what should be included in the graduate program has been mentioned before in this paper, the question that should be addressed is



including my own, to introduce double or joint degrees and programs. It is not yet common on American campuses, but there is a reasonably good number of the accredited library schools that have double degree programs which involve other Schools and instructional units and program on campus. During my tenure as Director of the Division of Library and Information Science at St. John's University in New York, a double degree program in pharmacology and library /information science was introduced as a result of a Cooperative agreement between the Library /Information Science program and the College of pharmacy. This program provided opportunities to train students who wanted to become drug information specialists. A similar program has been introduced at Case Western University and the University of Pittsburgh. At UWM a coordinated degree program has been introduced in Music Librarianship leading to master's degrees in Music and Library Science. Similar programs will result in graduate degrees in History /Library & Information science and Geography /Library & Information Science.

This trend can be extended to cover other disciplines such as information management systems, computerized information storage and retrieval, management of libraries and information centers, agricultural information systems, chemical information systems, and management and many more.

In addition to subject specialization it is expected that the new graduates should have verbal and quantitative skills that are essential tools in the work of information specialists. The future graduate should acquire skills in and understanding of the search process and the ability to conduct research appropriate to the field. He or she must learn how to work as member of a team. Whether as the information specialist on a research and development team, or as the "clinical librarian" serving as part of a patientcare team, the information specialist is expected to recognize the need for information, to find the needed information, and to provide it at the optimum time and in the appropriate format for the team's use.

Library schools in the Muslim and non-Muslim world will have to live with the continuing importance of computerized information storage and communication devices and systems and their ever growing complexity of subject information sources, and the intensified importance of economic considerations in every aspect of library and information services. To the new breed of information specialists, knowledge of networks and networking and computer and communication technology and their application to library and information services will be very essential.

and policy-makers in the Muslim countries. It is generally felt that information has become a very essential and necessary ingredient in the decision-making process. Government and business executives are complaining about the lack of access to information in the Muslim World. As a result there is noticeable duplication in research and planning or that planning and research are hampered by lack of current information. It is not uncommon for those who serve as consultants to Muslim governments and businesses to find it extremely difficult to obtain reports of other consultants or studies that have been made on the same problem. This has resulted in duplication of efforts and waste of money which no country, rich or poor, can afford. Many of the responsible government and business people in the Muslim world realize that progress must depend on technology—that the old methods of doing things, from farming the land to providing medical and social care, are no longer applicable or suitable. Thus the quest for open access to information on technology, medicine, education, agriculture, business and industry, especially information from advanced countries in the East and west.

In order to identify information sources for possible acquisition, processing and dissemination one needs a special cadre of individuals who are trained to do this kind of work and other related activities. This cadre of professionals will have the awesome responsibility of, not only providing information under very difficult circumstances, but also educating users in middle and even upper management, defending their existence almost on daily basis and fighting for limited financial and other kinds of resources. If there is any consolation here to information professionals in the Muslim world it is that they are in the same position as their counterparts in the non-Muslim world.

### **Requirements for Education and Training:**

Since we are hoping for a cadre of qualified professionals who can cope with and manage the information explosion and utilize the information technology more effectively, we must examine the requirements for training these individuals and the competencies that they must acquire upon graduation.

The future library and information specialist in the Muslim world must have an in-depth subject knowledge since information has become as complex as knowledge itself. The specialist must have a thorough understanding of the relevant subject areas and their literature systems. This requirement has prompted some library schools in the United States,

# **EDUCATION FOR LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE IN THE MUSLIM WORLD : A QUEST FOR ENRICHMENT**

**Mohammed M. Aman, Dean  
School of Library & Information Science  
University of Wisconsin-Milwaukee**

Education for library and information science in the Muslim world is at a crossroad. The traditional aspects of librarianship are fading and new concepts and techniques for information handling are finding their way, albeit so slowly, to the classroom. The impact of the western philosophy of library and information science education is gaining momentum in the Islamic East. The return of Muslim scholars who receive their doctorates or other advanced degrees from American and European schools of Library and Information Science has exerted a positive influence on the curriculum and instruction in their universities. Their writings on the new information technology and innovative methods of handling information have contributed to the shaping of new programs for librarians and information specialists.

The situation, however, remains unchanged in many Muslim countries which do not have the good fortune of having the new breed of library and information specialists at the helm. Also, the poor and negative image of the library profession discourages the talented faculty and students from joining these schools. It is true that libraries in many Muslim nations remain untouched by the advancements which the profession has witnessed in the last few decades of this century. It is also true that lack of glamour and challenge at least on the surface have discouraged the most talented and ambitious of our youth. However, this negative situation will not persist for long and the change is imminent. The change will come about not for the sake of change, but rather out of necessity and in response to the wishes of decision

**Libraries, Workers, Reading rooms and Seating Capacity;  
A Cumulative table**

Libraries notes	National	Public	Special Libraries			University Libraries	Mosque Librar- ies	School Librar- ies	Total
			ministries	Learned Societies	Corporat- ions ins- titutions				
Libraries	1	159	170	72	77	120	900	923	262:
Workers	900	642	599	117	135	805	900	1903	600
Reading Rooms	4	196	195	81	72	217	---(1)	1000	1764
Seats	648	1000	4011	1619	1187	11116	---(2)	27690	502
Holdings	560,000	1,500,000	1,158,000	213,000	234,000	2,591,000	1,000,000	7,749,000	15,0

(1) Workers here are part-timers, plus calling for prayers they look after libraries

(2) No reading rooms, no seats in Mosques, readers read on the carpets in the halls of Mosques.

## **Professional Associations**

History of library associations in Egypt dates back to 1944, when the first association was founded under the name of: "Egyptian Library association". It comprised all the workers in libraries at that time. It called for a systematic study for librarianship, which happened after seven years as we have seen before. This association published a number of library books in arabic and english, organized many training courses in that early time and arranged for many lectures and debates in library science, but by 1950 the activities of this society stopped.

After six years, in 1956, the second association was founded under the name "The Egyptian society for Archives and Librarianship" as a result of the great efforts done by graduates of the Archives and Librarianship Department dealt with before. This society issued many good publications, arranged for many good lectures and debotes. Its membership was restricted only to those who have library certificates from Egypt or outside, those who have not and work in libraries were prevented from being members. This condition was a direct cause for an acute conflict between professional and nonprofessional workers, specially in school libraries, untill it died slowly in 1970.

"The Association of School Libraries" was founded in 1967 to comprise all the workers in school libraries. It published a lot of good books and still doing well until now. There are some of 800 members in this association.

\* \* \*

## **Professional Periodicals**

It was a natural trend for library movement in Egypt to have some professional journals. The first was issued in 1958 under the name of Alam Al Maktabat (Library World) by a genius Egyptian Librarian : Habib Salamah. But as every individual project, it stopped after his death in 1969. It was a bimonthly journal. The Second was issued 1963 by Dr. Mahmoud El Sheniti as owner and Cheif editor, under the name of Magalat Al Maktabah Al Arabiah (Journal of the Arabic Library). It was in fact a learned quarterly, but it did not live more than five years, it stopped in 1967. The Third is Sahifat Al Maktabah (Journal of the Library) issued quarterly since 1969 by the Association of school libraries mentioned above, and still going on.

\* \* \*

## Diploma of Librarianship and Documentation

First year		Second year	
General reference sources	3	Theories of classification	3
Descriptive cataloguing	3	Subject cataloguing	3
Technical Processes	3	Bibliography	3
Library services	3	Documentation and infor-	
Classification	3	mation	4
		Automation in Libraries	2
<hr/> Total		<hr/> Total	
15		15	

+ 100 hours of practical training  
in Libraries.

### The Under-test Year

Research Methods	2
Automation in Libraries	2
Book selection	2
Library Administration	2
<hr/> Total	
8	

\* \* \*

In addition to this formal education, there are training programmes held by many of the ministries in the Country, some are regular in a certain time every year, specially those arranged by the Ministry of culture where a section of library training was established since 1968. The aim of such programmes is to give principles of library practice to those who work in libraries without any library qualifications. The duration of the shortest programme is 21 days and the longest one is 6 months. Subjects covered are mainly: Cataloguing, classification, Acquisition and Library services. Number of trainees ranges from 30 to 50 in every programme.

\* \* \*

**Courses and hours offered in  
Librarianship Branch**

**Undergraduate**

<u>First year</u>		<u>Second year</u>	
Introduction to library and information science	3	Publishing	2
Descriptive cataloguing	3	Classification	3
Arabic Archives	3	Technical Processes	3
Archival units	3	A.V. Cataloguing	3
Arabic Language	2	General reference sources	3
History of Ancient Egypt	2	History of Pure and Applied Sciences	2
History of the social Sciences	2	English or French or German Language	2
English or French or German Language	2	Second Foreign Language	2
<hr/> Total		<hr/> Total	
20		22	

<u>Third year</u>		<u>Fourth year</u>	
Public Library Services	3	Bibliography	3
Theories of classification	3	Special reference sources	3
Subject cataloguing	3	Types of Libraries	4
Children's Literature	3	Documentation	2
Arabic Heritage references	3	Arabic Manuscripts	2
Statistics	3	Automation in Libraries	2
Educational psychology	3	Library texts in foreign Language	2
First Foreign Language	2	First foreign Language	2
Second Foreign Language	2		
<hr/> Total		<hr/> Total	
22		20	

+ 75 hours of practical training in public and school libraries.

+ 75 hours of practical training in special libraries.

In the year 1977 /1978 their were about 600 students (in Librarianship only), enrolled in all stages as the following table shows:

### **Undergraduate**

First year	182
Second year	74
Third year	67
Fourth year	34

### **Diploma**

First year	146
Second year	15

### **Under-test year for the Matter's Degree** 17

Master's theses in process 31

Ph.D. theses in process 13

Graduates and students belong to a variety of nationalities, although the majority are egyptians. There are syrians, Saudis, Ceataris, Maghribis, Sudanis, Algerians, Lybians, Iranis, Tunisians and kuwaitis. They amount to one fifth of the total number of students and graduates of the Department.

The staff in the Department is not enough to carry all lectures, so they are overloaded. Number of staff runs as follows:

- 3 full professors
- 3 assistant professors (associate professors)
- 2 teachers (assistant professors)
- 2 assistant teachers
- 10 Tutors (instructors)





The problems here are of universal nature.

### **Subject - Headings:**

Problems here are very similar to those of classification. A list of Arabic subject - headings is very much needed.

### **Bibliographic Services:**

These services are inadequate, especially subject bibliographies. Procurement of basic tools will be very much useful to develop such services.

### **Computerization:**

Computers have greatly helped libraries and documentation centers to control, organize and disseminate information.

Application of computer techniques for library and bibliographic operations in Egypt is still in its infancy. Problems of software and hardware especially for arabic literature is clear. Economics of computerization in bibliographic work in Egypt, as well as, other developing countries is an important issue.

\* \* \* \*

## **Library Education in Egypt**

The formal library education in the country takes place in one place: in the "librarianship and Archives Department" in the Faculty of Arts-Cairo University, as appears, it provides for library and archives education at the same time, both on undergraduate and postgraduate levels. It was founded in 1951 (January, 17) as an independent institute belonging directly to the University. The name and courses were changed several times. It became a department attached to the faculty of Arts since 1954. It follows the full academic year system, so the student should keep for four years to obtain his Bachelor's degree, in one branch either librarianship or archives. Graduates can continue their higher studies for the Master's degree and Doctorate. For those who have not a bachelor in library science, the Department offers a diploma in documentation and librarianship for two years as postgraduate studies since 1970.

During the last 25 years about 1500 students graduated from the Department with Bachelor's degree, 100 with Diploma (Since 1972), 15 with Master's degree and 10 with ph.D. The Department suffers much from not having a special library or laboratory, containing the latest references, periodicals and audio-visual materials on library subjects.

information. Routine work delays receipt of information at the right time.

### **Cataloging:**

Libraries follow one, or other, of the following practices:

1. Adopting local-arbitrary rules (written in most cases).
  2. Adopting local rules (not written).
  3. Adopting one of the standard codes, e.g. Anglo-American Code.
  4. Adopting one of the standard codes, with some modifications, relating to arabic names.
  5. Some libraries do not maintain any cataglogs, but depend on registration of their books, with fixed serial numbers, in order to designate their places on shelves. Two major problems, can be mentioned.
1. There are no accepted rules for cataloguing of arabic literature in spite of so many efforts in that field.
  2. There are no accepted rules for entries of arabic names (both old and modern).

Two trends are:

- a) application of standards in cataloguing rules, but this is not satisfactory.
- b) Preparation of new rules after careful study of the arabic language structure.

### **Classification:**

Libraries follow one or other of the following practices:

1. Some libraries do not classify at all, but depend on accession-numbers of books for shelf-arrangement.
2. Some Libraries adopt local systems, of classification.
3. Some libraries adopt one of the standard classification, systems, especially D.C. or UDC. Few libraries adopt L.C.
4. Many libraries, especially public and school libraries adopt one of the translations of a bridged Dewey with many modifications relating to Arabic subjects.

The problem of providing an Arabic scheme of classification involves two aspects. The first pertains to Arabic subjects i.e. Islamic religion, Arabic language and literature, Arabic and Islamic history and philosophy as well as, some social studies. The second aspect deals with science and technology.

## **General Features of Technical Processes in Egyptian Libraries:**

### **Acquisition:**

Most libraries and information centers do not follow a planned system or written policy in selecting their own collections. It is to be noted here that the budget for book purchase in all libraries is very weak and shameful. The Budget for book purchase in the National Library is only L.E 25,000 and in the public library it is L.E 100 per year. The total budget for school libraries before 1967 was L.E. 84,000, but after that war it was reduced to 42,000, that means 20 pounds for a secondary school library, 9 pounds for preparatory school and 2 pounds only for a primary school. The situation in University and faculty libraries is sarcastic; Cairo University library has only 2000 pounds per year, some faculty libraries has 300 pounds for book purchase. The same picture is to be seen in the special libraries, but it is slightly better in information centers as we have seen before.

There are two legal deposit laws, one as a part of the censorship law (1936), the other is a part of copyright law (1954), according to the two laws, the publisher is doomed to give for nothing twenty copies of each book he publishes, these copies are distributed as follows:

10 Copies for the National library

1 Copy for each university library (Cairo Univ., Ain Shams Univ., Alexandria Univ., Assuit Univ.)

1 Copy for Alexandria municipal library

1 Copy for the Parliament library

1 Copy for the Censorship Department

3 Copies for the Library of the Ministry of Culture and Mass Media.

Acquisition in most libraries is done haphazardly because of the following reasons.

**1. Most libraries do not select their collections according to the need of mother institutions or the users. Scientists and librarians usually do not consult the appropriate bibliographic tools for selection.**

**2. Lack of basic bibliographic tools in most libraries.**

**3. Access to foreign sources of information and literature is usually, not continuous. This undoubtedly, affects most scientific research-workers.**

**4. Financial and administrative problems, such as lack of funds necessary for getting books and periodicals and other sources of**

No.	Year of estable.	Holdings				Workers	Budget (L.E.)	Opening Hours
		books	Period- icals	documents	Others			
1	1954	28,000	120	10,000	Micro- forms	7	10,000	9 Hours
2	1963	3,000	20	500,000	"	4	3,000	8 Hours
3	1961	30,000	450	150,000	"	31	30,000	7 Hours
4	1954	25,000	2850	30,000	---	100	50,000	10 Hours
5	1956	15,000	114	3500	---	34	5,000	6 Hours
6	1960	30,000	400	50,000	---	20	5,000	9 Hours
7	1958	15,000	300	---	---	11	3,000	9 Hours

Many of these centers suffer from the lack to the highly qualified professional workers.

I can recognize seven information centers, as follows:

1. Information Center belonging to the Institute of Public Administration.
2. Information Center belonging to Iron and Steel Company.
3. Information center belonging to Atomic Energy Establishment.
4. National Information and Documentation Center (NIDOC).
5. Educational Documentation and Research Center, belonging to the Ministry of Education.
6. Information Center belonging to the National Planning Institute.
7. Information Center belonging to the Ministry of National Planning.

The following table illustrates some data about all of them:



## **Special Libraries and Information Centers**

According to the latest statistics (1975) there are 313 special libraries: 170 in ministries and other government Departments; 72 in learned societies; 71 in institutions and corporations.

It is a matter of fact that the special library in Egypt correspond in collections and size with the needs of the institution it serves. The size of the collections depends entirely upon the history of the institution and the available budget, for example: The Library of the National Center for Social and Criminological Research (NCSCR) has 15.000 Books, 75 periodicals with seating capacity for 48 readers (it was established in 1955). The Library of General Administration of Animal Production (1950) has only 900 Books and 52 periodicals with seating capacity for twenty readers. The Egyptian Organization for the Nile waters Library (1960) has 800 books and 120 periodicals, with seating capacity for 8 readers only. The Nile Control General Inspectorate Library (1921) has 15.000 books and 10 periodicals with seating capacity for ten readers only. The Library of the Parliament established in 1924 has 20.000 books and so on.

The opening hours here differ from library to library depending upon the circumstances of every institution, but generally they range from 5 to 8 hours daily.

There is an acute shortage of staff in all Egyptian special libraries, therefore library services suffer very much. In many instances they are limited to lending materials outside and inside the library for only those who work in the institution. Indexing, abstracting, translation services are unknown here, these only exist in some of the Information Centers.

### **Information Centers:**

Although they are considered as special libraries, they form a superior quality of special libraries, because they go beyond traditional services. They collect library materials of different types: books, periodicals, documents, audiovisual materials and microforms, analyse them. They use author, title and subject catalogues, while the majority of special libraries in the country has no subject catalogues. Information Centers issue indexes, abstracts and subject bibliographies in their fields of interest. Translation services and Union catalogues are among the activities of some centers, but a complete system of information storage and retrieval does not exist until now in any of them.

<u>University</u>	<u>Seating capacity</u>		<u>Year of Foundation</u>
<b><u>Ain Shams University</u></b>			
Central Library	144	82.634	1956
Girls College	60	45.000	1933
Faculty of Agriculture	160	23.522	1950
Faculty of Arts	130	42.000	1951
Faculty of Commerce	300	15.000	1950
Faculty of Education	55	30.133	1950
Faculty of Engineering	300	21.500	1839
Faculty of Law	80	43.273	1950
Faculty of Medicine	200	13.133	1949
Faculty of Science	50	40.000	1950
Teachers College	80	51.693	1929
<b><u>Assiut University</u></b>			
Central Library	70	30.000	1959
Faculty of Agriculture	150	8.670	1960
Faculty of Commerce	32	3.915	1963
Faculty of Engineering	250	14.248	1957
Faculty of Pharmacy	45	682	1967
Faculty of Science	246	15.710	1957
Faculty of Veterinary Medicine	20	1.700	1966
Teachers' College	80	25.000	1964

\* \* \* \*

<b>University</b>	<b>Seating capacity</b>		<b>Year of Foundation</b>
<b><u>Cairo University</u></b>			
Central Library	350	215.512	1931
Faculty of Agriculture	150	32.205	1912
Faculty of Arts	60	29.147	1962
Faculty of Commerce	180	65.640	1958
Faculty of Dentistry	72	4.820	1960
Faculty of Economics and Political sciences	70	10.000	1961
Faculty of Engineering	300	60.000	1905
Faculty of Law	300	60.186	1894
Faculty of Medicine	150	31.722	1828
Faculty of Pharmacy	72	5.562	1955
Faculty of Science	300	35.356	1926
Faculty of veterinary Medicine	150	16.074	1938
Higher Institute for Nursing	100	1.800	1965
Institute of statistical Studies	62	4.630	1962
Cancer Institute	21	398	1968
Institute of African Studies	30	5.629	1947
<b><u>Alexandria University</u></b>			
Central Library	64	156.751	1942
Faculty of Agriculture	350	24.212	1942
Faculty of Arts	200	40.000	1942
Faculty of Commerce	350	34.630	1942
Faculty of Engineering	350	40.725	1942
Faculty of law	200	40.725	1942
Faculty of Medicine	150	14.079	1956
Faculty of Pharmacy	30	7.741	1942
Faculty of Science	100	21.905	1942
Higher Institute for Nursing	60	2000	1954
Higher Institute for Public Health	24	7.468	1963



Al Azhar university was founded in 1931 as separate faculties dealing mainly with religious, Islamic and arabic studies, but since 1963 modern faculties were established dealing with science and technology, so the central library was established too late in 1962. For that reason its holdings are only 10.000 volumes and few manuscripts. The total holdings of the faculty libraries in Al-Azhar University amount to 150.000 Volumes.

All the university and faculty libraries in Egypt suffer from an acute shortage of qualified librarians, because the sole Department of Librarianship in the Country cannot fulfill all the needs of these libraries and even so the majority of qualified graduates prefer to work in the other arab countries for better salary and better professional position.

The following table shows the number of workers in the mentioned above university libraries and also in their faculty libraries:-

<u>University</u>	<u>Central Library</u>	<u>Faculty Libraries</u>
Cairo university	120	103
Alexandria University	30	100
Ain Shams University	24	70
Al-Azhar University	15	50
Assiut University	6	22

\* \* \*

Library services here are traditional, limited to lending materials outside and inside the library and no more. Cairo university was the sole library to compile a union list of periodicals in the central and faculty libraries. It is also the sole to have reproducing machines to help readers to have copies of rare texts. There is no the slightest cooperation or coordination between libraries even in the same university.

If we know that the number of students in each faculty reach to 5000-16000, (each university has an average number of students of 40.000), the seating capacities and collections in all libraries is, not only insufficient, but also shameful. The following directory illustrates the seating capacity, collections of books and years of foundation in the most important university and faculty libraries in the country:-

## University Libraries

Although there are twelve universities now in Egypt<sup>(1)</sup>, seven of them are newly founded and in the process of formation, so their libraries are very new and not easy to judge now.

Cairo University, the oldest one in Egypt was founded in 1908 but its central library was established 1931. It has a special building designed basically to be a library and it is the sole exception of all university libraries. This library now has about 250.000 volumes and 1.000 titles of current periodicals. The total holdings of the central library and the sixteen faculties and higher institutes in Cairo universities are about 7.000.000 volumes and 4.000 titles of arabic and foreign periodicals.

Alexandria university central library was established in 1942, it holds about 152.000 volumes of printed books, 4000 manuscripts and 271 periodicals. Here also each faculty has its own library. The holdings of faculty libraries amount to 350.000 volumes and 1500 periodical titles.

Ain Shams university was founded since 1946 as separate faculties, and in 1950 they formed a university. The Central library was opened in 1956 in one of the oldest palaces far from any of the faculties, but in 1964 it was transferred to a building in the campus. The building is not suitable at all to be a library, it was a large hall for examinations and fitted by wooden barriers to house collections, librarians and readers. The holdings in the central library reach to about 100.000 volumes and 800 periodicals. This library has a center for collecting dissertations by egyptian students all over the world, this center has a least 15.000 theses. In the faculty libraries there are some of 300.000 volumes and 800 current periodicals.

Assiut university depends mainly on departmental libraries than on faculty or central libraries, because this university also began in 1957 as separate faculties, then united in one university 1958. So the central library is very weak, it has only 30.000 volumes and 50 periodicals. Holdings in allover departments of the university amount to 30.000 volumes and 400 periodicals.

---

(1) These universities are: Cairo University (1908) - Alexandria university (1942) - Ain Shams University 1950 - Al Azhar university (1931,1963) - Assiut university (1958) - Tanta University (1971) - Zagazig university (1971) - Al Mansourah university (1971) - Helwan university (1974) - Aswan university (1976) - Menia university (1976) - Canal University (1976).

purchased by that Department and distributed to all school libraries in the country. After 1970 each library purchases its own books, but it is doomed to select 85 % at least from the selection tools prepared by that Department. It can select only 15 % out of these tools, therefore there is a kind of similarity between collections in all school libraries of the same level not in the quality of books, but also in the quantity and in many instances the collections do not correspond with the needs of pupils or teachers. One of the schools has 768 pupils, but book are only 3921. Another school has 1030 pupils, but has only 7000 volumes, a third school has 2641 pupils, and only 6000 books.

Beside the main library in Egyptian schools, there are classroom libraries, these are small glass boxes containing few scores of books not more than one hundred, these books are circulated among the pupils of each classroom and interchanged between different classrooms of the same level, then to be completely replaced by other collections from the main library. There is also the subject library in the room of teachers; every group of teachers have their own collection of books dealing with their subject of specialization, these collections also are to be changed frequently from the main library.

School library services are very traditional, they are restricted to lending books inside and outside the library. Collections themselves comprise only books and very few local newspapers and magazines; audio-visual materials and microforms are unknown in Egyptian schools. At a time there was a good project for encouraging pupils to read and summarize books they read and those who read and summarize more books were given prizes of money and books. There was also a library lesson for two hours weekly for each classroom, it was run by the arabic language teacher of the classroom with the cooperation of the librarian, but all these good things stopped now.

It may worth mentioning here that some shcool libraries open their doors for the public. Nowadays there are school libraries allover the country, 15 in Cairo alone, do open their doors for outside readers. This experiment began in 1961 still going on untill now.

\*\*\*\*

## School Libraries

The systematic establishment of school libraries in Egypt began in 1955, when the Ministry of Education founded the Department of School Libraries to supervise and promote school libraries all over the country. Although the Ministry claims that there are 5.000 school libraries in primary, preparatory and secondary schools, we cannot consider the few collections in glass boxes in primary schools as real libraries, so in my point of view there are no primary school libraries in the country. The real libraries exist only in preparatory, secondary and teachers' schools as shown in the following table:-

Stage	No. of Libraries	Librarians	Servants	Volumes
Preparatory Schools	606	578	606	4.500.000
Secondary Schools	258	329	259	2.764.000
Teachers' schools	59	70	61	585.000
	923	977	926	7.749.000

It is a matter of fact that not all schools in these stages have libraries. There are many preparatory, secondary and teachers' schools, especially in Upper Egypt without any kind of library service.

The school library in Egyptian school is only a classroom housing books and librarian not designed originally to be a library, therefore the area in all libraries does not fulfill the basic requirements, for example in Imbabah secondary school for girls there are 768 pupils, but the total area of the library is 630 square feet, it should be at least 7680 S.F. Guiza Agriculture Secondary school for boys has a total area of 648 S.F., while the total number of students is 1030. The Sphinx preparatory School in Guiza has a two room library with total area of 525 S.F., while the total number of pupils is 2641. Al Zehraa preparatory school for girls in Guiza also has a one room library with total area of 200 S.F., while pupils are 309 and teachers are 45.

Furniture also in Egyptian school libraries is poor and insufficient, sometimes there is no office for the librarian.

Acquisition untill 1970 was undertaken centrally in the Department of School Libraries in the Ministry of Education. Books were to be selected and

Library	Town	Belonging to	Year of	
			establishment	Holdings
19- Markaz El Thaqafah	Giza	"	1963	5,000
20- "	Cairo	"	1962	9,000
21- "	Suez	"	1964	13,500
22- "	Assuit	"	1948	8,000
23- "	Barha	"	1948	5,000
24- "	Beni Sewef	"	1948	8,000
25- "	Port Said	"	1948	9,000
26- "	Damanhur	"	1948	9,000
27- "	Domietta	"	1948	9,000
28- "	Zagzig	"	1948	9,000
29- "	Souhag	"	1948	8,000
30- "	Shebin El-Kom	"	1948	10,000
31- "	Tanta	"	1948	11,000
32- "	Cairo	"	1948	15,000
33- Markaz El Thaqafah				
34- "	Cairo	Ministry of Culture	1948	22,000
35- "	Fayyum	"	1948	8,000
36- "	Ceena	"	1948	8,000
37- "	Kafr El-Sheikh	"	1948	8,500
	Mehalla El-Kobra	"	1948	10,500
38- "	Mansurah	"	1948	10,500
39- "	Menia	"	1948	8,500 (**)

(xx) Libraries from 22 to 39 were established by the Ministry of Education in 1948, but after the foundation of the Ministry of Culture in 1959 they belonged to it from that date. It is to be noted also that the figures of holdings are round figures.

Library	Town	Belonging to	Year of	
			establishment	Holdings
1- Imbabrah public Lib.	Guiza	National Library	1954	25,000 vols.
2- Baroudy "	Cairo	"	1948	30,000
3- Tahrir "	"	"	1964	10,000
4- Hadaque Al Qubbal Public Lib.	"	"	1964	25,000
5- Helwan public Lib.	"	"	1949	30,000
6- Al khalfa public Lib.	"	"	1951	25,000
7- Zaitun "	"	"	1951	30,000
8- Shoubra "	"	"	1948	30,000
9- Maushiat Al Bakri Public Lib.	"	"	1964	10,000
10- Al Rawdah public Lib.	"	"	1951	30,000
11- Al Fann (Arts) Public Lib.	"	"	1967	5,000
12- Al Fann (Music) "	"	"	1970	(discs & tapes)
13- Al Azhar "	"	"	1897	130,000
14- Alexandria Municipal Lib.	Alex.	Ministry of waqfs	1892	80,000
15- Dar El Thaqafah (house of culture)	Alex.	Local authority		
16- Dar El Thaqafah	Alexandria	Ministry of Culture	1960	10,000
	"	"	1963	12,000
17- Dar El Thaqafah	Aswan	Ministry of Culture	1963	12,000
18- Markaz El Thaqafah (Center of Culture)	Ismailiah	"	1960	10,000

There libraries are housed in villas or appartments, not built originally to be libraries, with narrow areas for both books and staff. Furniture also is not enough very modest in quality and appearance.

Public library services do not go far beyond the very traditional services i.e. lending books outside the library and allowing readers to read inside the building. Readers advising is limited to showing them how to use catalogues, how to find a book on shelves and no more. So we do not expect that these libraries can take any part in the social life of the community or adult education programs if such programs happen.

Here after I give a directary of the most important public libraries in the country :-



public library systems in all the Egyptian Governorates, but because of many financial problems, the plan failed.

The National Library issues since august 1955, "The Egyptian Publications Bulletin": The Egyptian National Bibliography depending upon books deposited in the Library according to legal deposit laws. This Bibliography began quarterly, then monthly from January 1970, with annual, biennial, quinquennial accumulations. Items are arranged according to Dewey Decimal Classification and divided into three divisions: one for general books, the second for government publications, the third for textbooks. There are three indexes, by author, title and subject.

There are about one thousand workers in the National Library, few of them only hold library qualifications, because qualified librarians left for other arab countries for better salaries.

### **Public Libraries**

Although the latest statistics show that there are 159 public libraries in Egypt, only one third of them are considerable libraries holding good and large collections ranging from 25.000 to 100.000 Volumes, with qualified persons working in. The rest are merely small rooms forming parts of larger institutions called "Culture palaces". The culture palace comprises a theatre, movie room, music room and a reading room (a library) with a small collection of books ranging from 500 to 3000 volumes.

The public library movement in Modern Egypt began at the end of the 19th Century by the establishment of Alexandria public Library 1892, in the second city of Egypt. The spread of public libraries intensified directly after the Second world war.

Public libraries, either in Cairo or in governorates, belong to several authorities. There are 12 public libraries in Cairo and Guiza belong to the National Library; 25 Libraries belong to the Ministry of Culture (Department of Libraries); 17 libraries to municipalities (local authorities); 5 to the Ministry of Education; 1 to the Ministry of waqfs (Endowments); the rest to the "Mass Culture" another department of the Ministry of Culture. So there is no general or systematic plan for developing public libraries in the country or to coordinate their services.

The total number of workers in public libraries are 642 persons. Some of the libraries have more than ten workers, some have only 3-6 workers, the majority of libraries have only one or two workers.



## II- Foreign Books (1-1-1970)

Generalities	8860	Applied Sciences	21751
Philosophy and		Arts	7482
psychology	5680	History and	
Religions	3891	archeology	24212
Social Sciences	29427	Geography	10926
Linguistics	10901		
Pure Sciences	12751		
<hr/>		<hr/>	
total		151.713 vols.	

## III-Oriental Languages (1-1-1970)

(Persian, Turkish, Urdu ...) 6920 Vols.

## IV- Special Collections (1-1-1970)\*\*

Arabic Bokks	81103 Vols.
Foreign Books	38645 Vols.
<hr/>	
Total	119748 Vols. in 58 Collections

Total 559.515 Printed Books

90.000 Manuscripts

7105 Periodical titles

\*\*\*

Since 1973 the National Library tries to move from the traditional, manual procedures to automated procedures. It began to use computer to produce its catalogue inspite of the difficulties it faces. It should be noted here that the present catalogues are in very bad condition, there are author, title and classed card catalogues. The cards are torn, with different scripts, some handwritten, some typed, but the general appearance is ugly and dull. There are also printed catalogues, but out of date. So it is difficult for readers to get the call number of books they want. The computerized catalogue is not completed yet.

The Library also began in 1970 a pilot project to produce printed cards of books published in Egypt to be used by libraries on a national scale, but the project failed and stopped in 1974. It had an ambitious plan to establish

---

(xx) these are private libraries donated to or purchased by the National Library.

National library	1
Public libraries	159
School libraries	923
University libraries	12
Faculty and higher	
Institutes libraries	108
Mosque libraries	900
Special libraries	313
Information Centers	7
<hr/> Total	<hr/> 2623

### National Library

Dar El-kutub Al Misriyyah, The Egyptian National Library was established 1870 through the capacity of Ali Moubarak, The Minister of Education at that time. It collected the scattered manuscripts and printed books from mosques, schools, archives, Ministries and other governmental departments. It was located in a special palace until transferred to a new building in 1904. Another building is being established since 1960 but not completed yet. This Library played a double role, as a national and a public library for a complete century. Since 1970 it serves as the national library of the country only. It was a big fault to attach the National Library to the National Archives and the National Publishing House (The three form The General Egyptian Book Organization) in 1971.

Collections in the National Library can be illustrated by the following table:

#### I- Arabic Books (1-1-1970)

Generalities	8002	Literature	66240
Philosophy and psychology	10974	History and archeology	33644
Social Sciences	74613		
Linguistics	12731	Geography	8341
Pure sciences	19305	Religions:	
Applied Sciences	23487	Qurans	698
Arts	6588	Islamic	40173
		non Islamic	5994
<hr/> total			<hr/> 280.770
			Volumes

## **Infrastructure of Libraries and Information Centers**

### **Brief historical background**

Egypt had a very distinguished position in world civilization since the ancient times. The first materials and tools of writing were invented there, the first archives of the world were established there also. Libraries were established in pharaonic temples which were centers of education as well as prayers. In Luxor in Upper Egypt we found a tomb inscription which reads "here is a librarian and his son".

The Alexandrian Library founded in the 3rd Century B.C. was the most important library at that time, it contained not less than one million volumes of papyrus rolls. During the Islamic period, many libraries were founded in Egypt of different types; among these we should mention Dar El-Hekma (The House of wisdom) in the 11th Century, which remained a center of learning for three centuries, and Al-Azhar Mosque Library which was very famous as being the oldest university library of the world (more than one thousand years ago).

The modern library movement in Egypt can be dated by the year 1870, when the National Library (Dar El-Kutub) was established, The Alexandria Municipal library 1892, and Al-Azhar Public Library 1897. By the beginning of the 20th Century, the foundation of many libraries of different types took its way but slowly and without any systematic plan, Until the end of the second world war. The golden period for libraries in Egypt is the period between 1945 and 1965. It witnessed the establishment of many public libraries, the school library system, many special libraries, information centers, the school of librarianship and the reorganization of mosque libraries. But after the 1967 war there was a kind of stagnation or even retrogression in the egyptian library movement and I think this stagnation may last untill 1980 at least. The latest statistics (1975) show that libraries in Egypt are as follows:

Year	Titles	Year	Titles
1950	651	1965	3355
1951	468	1966	2969
1952	532	1967	1819
1953	654	1968	1937
1954	697	1969	2623
1955	1037	1970	2142
1956	1208	1971	2412
1957	2016	1972	2055
1958	1881	1973	1928
1959	2193	1974	1796
1960	2290		
1961	2708		
1962	3294		
1963	3478		
1964	2656		

When we consider the subject coverage of this production we conclude the following percentages according to Dewey Decimal classification:

<b>generalities</b>	<b>3%</b>	<b>applied sciences</b>	<b>12%</b>
<b>philosophy</b>	<b>3%</b>	<b>arts</b>	<b>2%</b>
<b>Religions</b>	<b>13%</b>	<b>Literature</b>	<b>18%</b>
<b>Social Sciences</b>	<b>28%</b>	<b>Geography, history</b>	
<b>Linguistics</b>	<b>4%</b>	<b>and Biography</b>	<b>11%</b>

According to the Categories of books 25% of this production are text-books, 5% are children books and 70% are adult books (including university books).

The number of publishing houses also increased year after year, in 1948 there were only 24 publishers, but now there are 150 publishers at least. But until now the concept of a publisher is not strictly defined, he is a publisher, printer and bookseller at the same time.

There are only three public sector publishing houses possessed by the state. These three houses publish of the total book production annually. The rest of houses are owned by the private sector.

Translation movement-although began in the first half of the 19th Century strong-is very weak now in the second half of the 20th Century. The total number of books translated yearly in Egypt is about 200 books, i.e. 8% of the total production.

organizations and ministries. Accurate figures concerning number of current research projects are unavailable, but it was estimated in 1960 by 7582, covering both pure and applied sciences. Students enrolled in higher studies in the Egyptian universities in 1973 were estimated by 1500 students in humanities and 2000 in pure and applied sciences.

Realizing the direct relation between education, book publishing, scientific research and development, it became a necessity to establish more libraries, documentation and information centers, as we shall see after.

### **Book Publishing in Egypt**

Book publishing movement began so strong in Egypt in the first half of the 19th Century under the regime of Mohammed Ali (died 1849), but after his death it faded for a complete century. Books published annually in that period were estimated by 500 books. Statistics show that books published in 1901 were only 34 Books. At the beginning of the 20th Century there were only 5 publishing houses, in fact they were printing plants because publishing in the modern sense was not known at that time. Books published in the first half of the 20th Century had increased year after year, they reached more than 500 books directly after the Second world war. Factors affecting this increase can be illustrated as follows:

- 1- The direct contact between Egypt and foreign countries between the two world wars.
- 2- The establishment of the first national University in 1908.
- 3- The increase in the number of schools and pupils year after year.
- 4- The increase of publishing houses and printing plants.
- 5- The increase of Egyptian scholars returning back from western Countries after finishing their study there.

So, in the second half of the century, the publishing movement flourished again. The total number of books published in 1950 reached more than 600 books. Book production reached its peak in 1965 by publishing about 3500 books, because the publishing policy was planned since 1962 to publish a book every six hours. Nevertheless this quantity policy had its own bearings on the quality of books, so book production-as every thing-decreased after the 1967 war. The following table illustrates book production development in Egypt in the second half of the Century:

# **LIBRARIES AND LIBRARIANSHIP IN EGYPT**

**BY**  
**DR. SHABAN A. KHALIFA**

## **Introduction**

It may be better at the very beginning of this article to give some general information about Egypt to illustrate the general background in which the library system works.

It is a matter of fact that Egypt has an important and strategic situation among the oldest continents of the world i.e. Africa, Asia and Europe. Population are about 40 millions, Literacy is only 32 %, that is to say that 68 % of the population cannot read nor write, because the big movement in education took place only in the second half of the 20th Century.

Some statistics may summarize well the situation in this point. The number of primary schools reached 9585 with 3.900.000 pupils by 1972. Number of preparatory schools which were 420 (with 351.000 pupils) by 1954 reached 2215 schools (with 925.000 pupils) in 1972. Number of secondary schools which were 2861 with 92.000 pupils) in 1954 had reached 1056 (with 603.000 pupils) by 1972.

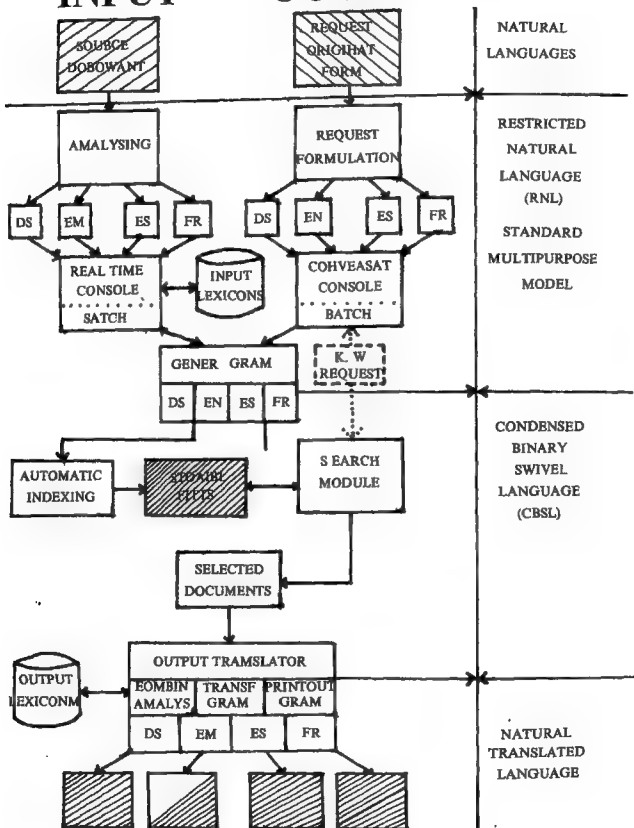
Dealing with higher education, which is considered the main source of qualified man power for economic and social development, we find that only two Universities were established before the beginning of the second half of the 20th Century, comprising 54.000 students, in 1978 there were 12 universities containing more than one hundred and twenty faculties and twenty higher institutes. Number of university students now reaches 350.000 students, the increase is about 635 % since 1954.

Scientific research-work in Egypt is being conducted by universities, higher institutes, research centres, industrial establishments, as well as some

# TITUS 111 FLOW CHART

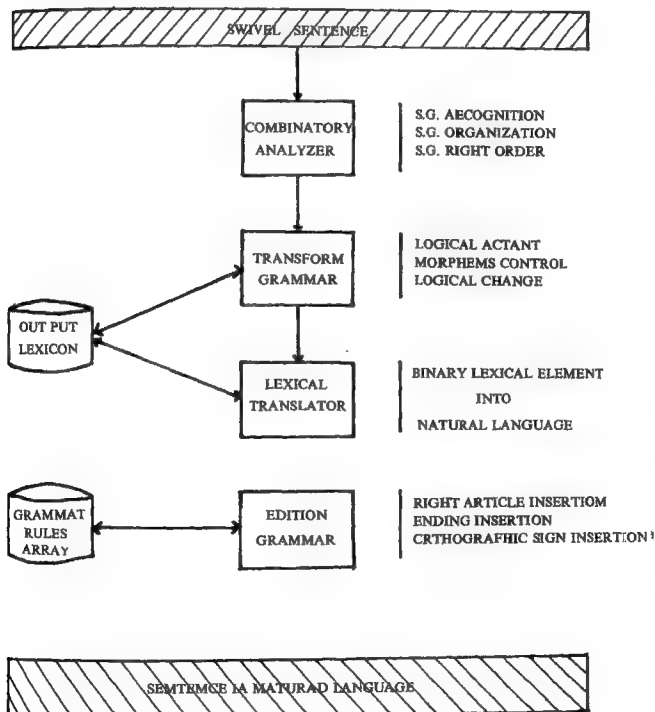
## INPUT

## OUTPUT



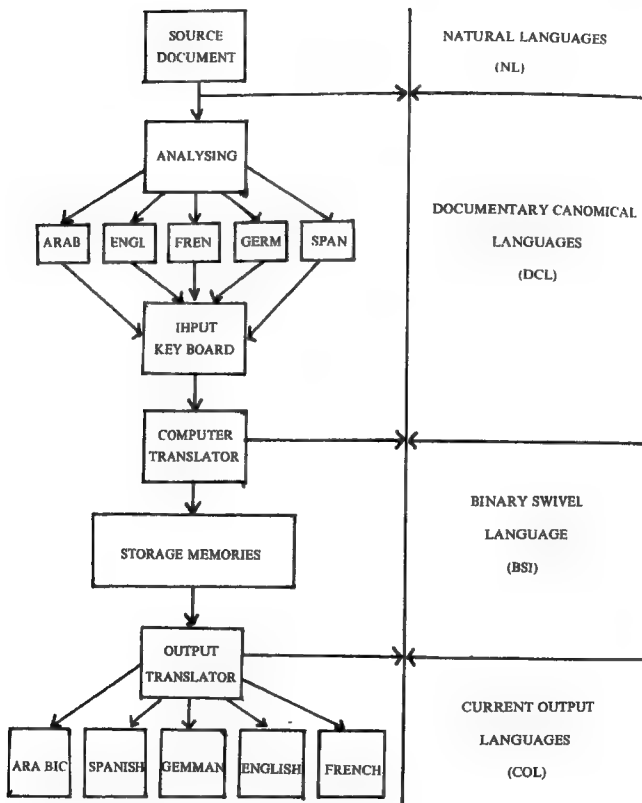
# TITUS 111

## TRANSLATION TRANSFORMATIONAL GRAMMAR

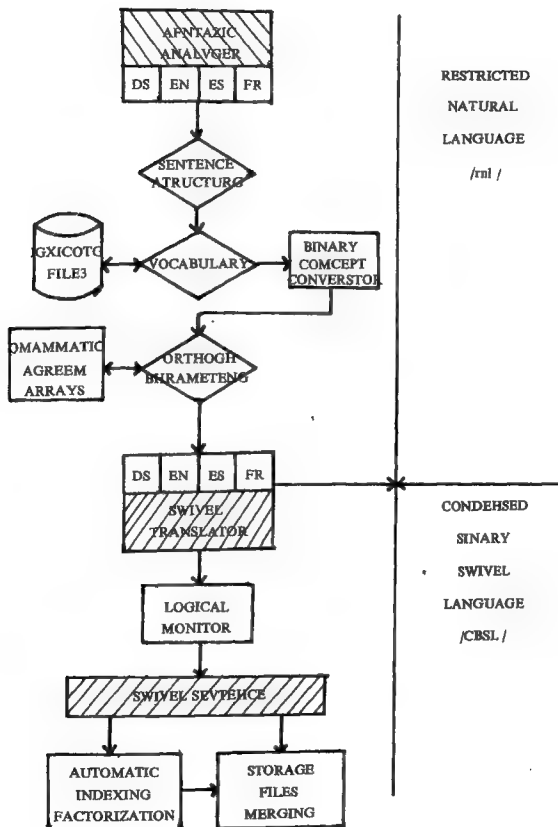




# LANGUAGES IN TITUS II



# INPUT GENERATIVE GRAMMAR



contained in each phrase (SYNTAGM) or preposition (SYNTAGMATIC GROUP) of the language considered.

The transformational grammar generates from logical indicators the proper linguistic impression that translates the implied ideas. It also generates the addition or elimination of morphemes and articles that are used in certain languages and not in others (e.g. the definite article exists in French but not in English). In certain cases, this grammar may also modify the components of a tool-lexical unit in order to edit a more usual form of expression.

Finally, the phrase constructed in BCL is translated to the required natural language by straightforward transcodification with the help of an output dictionary and the editing grammar module, the role of which is to insert: articles, demonstrative and indefinite abjectives, specific endings and plural terminations.

These procedures may seem complex, and therefore portend mediocre performances for the system far from that, the system designers have tended to optimize the various treatments.

The analysis of a phrase from its input to the computer, its check and reduction to BCL format lasts two seconds on the average, which represents a minimal fraction of the time spent in the manual punching of that same phrase.



The basic principle is to inscribe words (Descriptors) chosen from a pre-determined and strictly controlled vocabulary, into model phrase structures that can be articulated in order to inflect their meaning.

Eighteen standard type 'skeleton' phrases of strictly controlled grammatical structure - hence easily translatable - have been determined. The indexers and analysts are bound to use these model phrases, in which they insert the Lexicon key Terms which are common language words.

The Lexicon is composed of:

- 1) descriptors expressing precise concepts;
- 2) tool-words consisting of verbal substantives, adjectives, indefinite pronouns and ready-made expressions;
- 3) tool-verbs (apart from the auxiliaries 'to have' and 'to be'), which are transitive verbs.

Moreover, a set of fifty-four prepositions or prepositional phrases called 'actants' can be introduced in each of the model phrases in order to inflect their meaning. Although the phrases used within the system have a common structure they may be represented in a large number of variants (530). Each phrase, when entered to the system, is analyzed and reduced to a unique condensed binary form in the synthetic 'PIVOT language'. This operation is performed by a module which includes a generative grammar for each language. This module is composed of two main loops:

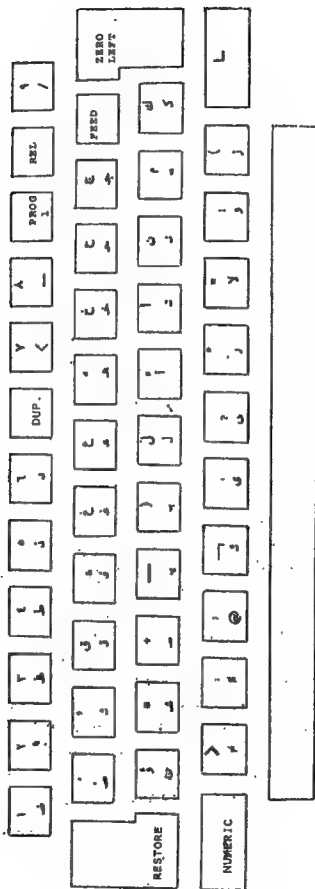
**loop 1: to delete and reject all structure or punching errors, and to check the validity of the forms, terms and factors used;**

**loop 2: to analyze the prepositional syntagmatic flexions and assign to each of them a conceptual logic indicator which corresponds to the code of the subjacent idea introduced in the context instead of corresponding to the straightforward codification of the preposition used.**

Each output translator (one per language) consists of a combinatorial analyzer, a transformational grammar, an output dictionary and an editing grammar.

The combinatorial analyzer generates from the 'PIVOT language' the correct order and structure of the Lexical units

FIG. 9.



## APPENDIX 1

### KEY PUNCHER MODIFICATION:

#### a) maintaining the actual mechanical configuration:

- 1) modification of the circuits and panel wires connection according to the new assigned codes;
- 2) keyboard modification: the actual keyboard of the IBO 029 keypunch, for example, is composed of: a spacing bar and forty-eight keys, thirty-two of which are double positioned character keys, two are single positioned character keys, while the remaining fourteen are control keys. Although these control keys are useful, not all of them, however, are indispensable.

The proposed set of characters includes: forty-eight Arabic characters + twenty-four special characters + ten digits, hence a total of forty-one double positioned keys. Therefore seven keys are maintained for the indispensable control functions: feed, duplicate, restore, numeric (upper case and lower case), left justify, program one, release.

#### b) modifying the mechanical configuration:

- 1) inverting the feeding and punching mechanism, i.e. cards would slide from left to right and punching would be performed according to the Arabic way of writing, from right to left.
- 2) adding a printing feature for characters impression on top of the card, while obviously maintaining the modifications entered in the aforementioned phase a).

## APPENDIX 2

'TITUS' has been designed to memorize in coded phrases, on magnetic files, technical abstracts, written in English, German, Spanish and French.

All memorized abstracts are transformed and translated in an intermediary Binary Coded Language (BCL) called 'PIVOT language'. The synthetic structure of the BCL allows its automatic translation in clear, non-telegraphic form to any of the four languages included in the system.

The enquirer then has at hand 20 sets of key terms describing thoroughly the only documents that are in the data-base answering his needs and prerequisites. His final choice made, all he has to do is to send again the code numbers of those documents that have proven to be of definite interest to him. The original documents are then retrieved from the library and are either photocopied or translated and sent to the enquirer.

However, we do not consider this project as an end in itself. Our ultimate target is automatic translation. It is within that spectrum that we have concluded an agreement with the BNIST (Bureau National de l'Information Scientifique et Technique) in France, and the ITF (Institut Textile de France) in order to enter the Arabic as a fifth language to the Automatic Translation System 'TITUS' developed at ITF, which already provides multi-lingual treatment and automatic translation of documents entered in French-Spanish-English or German.

(Appendix 2, together with the attached figures, give a quick insight to 'TITUS' mechanics.)

Our efforts so far have tended to provide the Arabic characters with a genuine UNIVOC hexadecimal codification allowing the simultaneous treatment of Roman, Arabic and Special characters.

This has been empirically applied in a restricted framework at hardware and software levels.

We have designed a module which introduces Arab-Latin correspondency. The module was empirically tested using two specific peripherals: the card-puncher and the line-printer. The primary positive results attained led us to highlight the need to undertake concerted R. & D. efforts in rationalizing this primary outcome in order to:-

- 1) generalize the proposed techniques to all other peripherals regardless of their manufacturing origins;**
- 2) incorporate this correspondency module and in a later phase the translation module, into the international information processing and retrieval networks, to add a multilingual dimension to these mono-lingual reservoirs of information.**

The threshold of hope which this activity encompasses is well worthy of all possible efforts. It is our ambition to offer our contribution.

The final result of alternative 2 would be in the form of a computer print-out including:

- the library code number of the original document of each of the matching hits;
- an English translation of the complete set of descriptors that appears in each of these hits.

In other words, the enquirer is going to receive a set of 10 to 15 specific terms describing each of the documents in which have appeared the descriptors composing his original enquiry, together with a key to retrieve the original document from which these descriptors were extracted (the original document library code number).

Figure 4 represents the configuration of the above described print out.

We shall note that the four components of the search expression are common to all retrieved documents, While the remaining descriptors determine in what context these descriptors were used.

#### **FIGURE 4**

**4932**

**DEVELOPMENT \* NEW PROCESS \* DYEING \* COTTON \* FIBRES \*  
KNITTED FABRICS \* TECHNOLOGY \* XRAY \* LABORATORY \*  
EXPERIMENT \* FRANCE \* EGYPT \***

**5726**

**PLANT \* FEASIBILITY STUDY \* TEXTILES \* SPINNING \* FIBRES \*  
WEAVING \* KNITTED FABRICS \* FIBRANNE \* COTTON \*  
INDUSTRIAL CHEMICALS \* MACHINERY \* DYEING \* MEHALLA  
EL KOBRA \* ARAB REPUBLIC OF EGYPT \***

**7311**

**PRODUCTIVITY \* IN PLANT TRAINING \* SKILLED WORKERS \*  
TEXTILES \* COTTON \* NYLON \* WOOL \* FIBRES \* KNITTED  
FABRICS \* SPINNING \* WEAVING \* DYEING \* WORKSHOP \*  
CAIRO \* EGYPT \* MINISTRY OF INDUSTRY \***

... etc ...



To illustrate better the mechanics of the system, let us consider figure 3, where each of the language version files are represented. The idea is to give a common numerical code to each term of the thesaurus in its various language versions; through this unique common code the corresponding translations of any given term can be immediately depicted and retrieved.

Let us now assume that a non-Arabic reading user has an enquiry about the dyeing of knitted cotton fabrics in Egypt, and would like to have it searched against our data base in order to retrieve any documents written in Arabic and dealing with that kind of information.

As a first step, this enquiry will be manually processed in order to extract the descriptors it includes and rephrase them in the boolean logic expression that will be matched against our files. In this case the descriptors would be:

**DYEING - COTTON - KNITTED FABRICS - EGYPT**

and the search expression, a rather straightforward one in this case, would be:

**DYEING AND COTTON AND KNITTED FABRICS AND (EGYPT OR ARAB REPUBLIC OF EGYPT).**

(Obviously, any more sophisticated expressions including the other boolean operators OR - NOT or combinations of them can also be handled according to the same principle.)

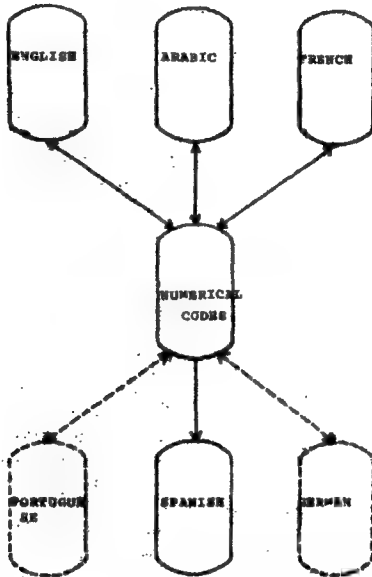
This expression would be fed to the computer, on punched cards (say), and the correspondency program would immediately compose its Arabic equivalent using the common unique code number file for each of these terms:

Consequently, this Arabic boolean expression would be searched against our retrospective files, and the matching documents, say 20 documents, set aside in a separate array.

At this level two alternatives are available:

- 1) print the entire set of fields composing each of the matching documents (hits) in Arabic;**
- 2) print only one sub-field (the original document library code number) and the descriptors field after translating the latter by applying the inverse of the process used in the enquiry (i.e. to fetch the English correspondents of the Arabic legal terms included in this field by transitting through the code numbers file).**

FIGURE 3



DYEING AND COTTON AND KNITTED FABRICS AND (EGYPT OR ARAB REPUBLIC OF EGYPT)

صبغة و قطن و منسوجات و ( مصر أو جمهورية مصر العربية )

Adding a multilingual dimension to such a chain was obviously a straightforward application where, on top of the aforementioned 80 characters we added the 26 representations of the upper case Roman characters, plus the 10 Arabic digits, thus obtaining a chain composed of two sets of 120 characters.

The simulation tests undertaken on this proposed chain, very similar to the IBN TN (Text printing scientific) composed of two sets of 120 graphics, have shown that the nominal printing speed should be of the order of:

270 lines per minute on the 1403 model 2-line printer, and

560 lines per minute on the 1403 model 3 or NL line printer.

However, entering and printing in bi-lingual mode are obviously matters of merely peripheral interest, the core target being the development of a system that would provide automatic translation of recorded data.

Although we do not yet possess sufficiently sophisticated machines, endowed with artificial intelligence (if, indeed, we ever shall) capable of interpreting all the intellectual subtleties and shades of meaning implicit in written expression in different natural languages, the point of breaking down the language barrier and providing intelligible information to the widest possible international community of users has been one of our predominant subjects of interest.

As a first phase, an Arabic version of the Macrothesaurus, compiled by a group of international organizations and published by the O.E.C.D., was developed.

The availability of such a 'roof thesaurus' in several language versions: English, French, Spanish and Arabic on top of two German and Portuguese versions actually at their final touches, led us to think of a basic straightforward 'automatic translation' system based on the availability of direct one to one correspondency between scientific and technical terms in abovementioned languages.

Any data base holding documents indexed according to the descriptors included in the Macrothesaurus could be searched in any other language of the Thesaurus versions family. Moreover, the enquirer could very well ignore completely the language of the documents included in a given data base, and still be able to consult this base for retrospective searches in his original language, and retrieve a set of given specific terms describing precisely the contents of those documents that answer the purpose of his enquiry.

Fig. 2 A

LETTERS	PHONEMES	FREQUENCY	PERCENTAGE
ر	REH	1470	8.287
م	MEEM	1075	6.060
ل	LAM	1051	5.925
ب	BEH	1015	5.722
ن	NOON	925	5.215
ع	'EIN	905	5.102
د	DAL	778	4.386
ق	KAF	778	4.386
ف	FEH	767	4.324
س	SEEN	743	4.189
ح	'HAH	665	3.749
ج	DJEEM	660	3.721
و	WAW	620	3.495
ط	HEH	590	3.326
ي	SHEEN	517	2.915
ا	ALIF	513	2.892
ك	QAF	503	2.836
ز	ZAY	481	2.712
ط	TAH	460	2.593
خ	KHAN	452	2.548
ا	'A	426	2.402
ي	SAD	395	2.227
ه	TEH	379	2.137
ن	THEH	332	1.872
غ	GHEIN	319	1.798
ي	YEH	297	1.674
ي	D'DAD'	281	1.584

FIGURE 2

جدول رقم ٣٠  
التوزيع الشاذ لمرود الحروف في جميع جندل المصالح

الحرف	مرات وردت في جميع الجندل	نسبة إلف مجموع حروف الجندل
ر	١٤٧٠	% ٨.٤٨٧
م	١٠٧٤	٦.٠٦٠
ل	١٠٥١	٥.٩٢٥
ب	١٠١٥	٥.٧٢٢
ن	٩٢٥	٥.٤١٤
ع	٩٠٥	٥.١٠٤
د	٧٧٨	٤.٢٨٦
ذ	٧٧٨	٤.٢٨٦
ف	٧٦٧	٤.٢٢٤
س	٧٤٢	٤.١٨٩
ح	٦٦٥	٣.٧٢٩
ج	٦٦٠	٣.٧٢١
و	٦٤٠	٣.١٩٥
هـ	٥٩٠	٣.٢٢٦
ش	٥١٧	٤.٩١٥
أ	٥١٣	٤.٨٩٤
ك	٥٠٣	٤.٨٣٦
ز	٤٨١	٤.٧١٤
ط	٤٦٠	٤.٥٩٣
خ	٤٥٤	٤.٥٤٨
أ	٤٤٦	٤.٤٠٢
ص	٣٩٥	٤.٤٢٧
ت	٣٧٩	٤.١٧٧
ث	٣٢٢	٣.٨٧٢
ع	٣١٩	٣.٧٩٨
ي	٢٩٧	٣.٦٧٤
م	٢٨١	٣.٥٨٤
ن	٢٢٥	٣.٢٢٥
ظ	١٠٦	٠.٥٩٨

WHY not have a standardized approach for handling Arabic data with genuine configuration and codification?

WHY not have standard display devices of Arabic and Latin data simultaneously?

Within this theoretical framework, we have undertaken some research work, and already the following results have been achieved:

- 1) assignment of genuine hexadecimal codes to the Arabic characters (Figure 1, Columns 5 and 6);
- 2) Modification of an input peripheral medium (card puncher) to enter data according to the genuine code (see Appendix 1);
- 3) Design of a standard Arabic extended line-printer chain composed of three sets of an average of 80 characters:

- 48 Arabic characters
- + 24 Special characters
- + 10 Arabic or Indian digits (optional)

In this context we would like to point out the results obtained by Dr. Helmy Moussa, professor of physics at the University of Kuwait, who has carried out a very interesting statistical study on the redundancy of Arabic characters composing the different roots of all the words included in the Mu'gam al sihah'.

Figure 2 represents the number and percentages of appearances of each character in all the roots of 'Al Sihah' in descending order. The information included has been used in assigning the number of appearances of each letter on the proposed chain.

(Further study is under way to confirm that the same descending sequence remains valid for the combination of all kinds of word-components (prefixes, suffixes) and not only for roots).

Dr. Moussa has also determined a set of rules governing the sequence of the characters, i.e. character X is never immediately preceded by characters Y and Z (say), and never immediately followed by characters X, N and M.

It is according to these rules that the proposed sequence of characters on the chain was designed in order to achieve optimum printing speed.

This practice has resulted in the following:

- 1) complete elimination of any possible simultaneous processing of bi-lingual data;
- 2) quasi-elimination of the special characters at both software and processing levels (ICL = no special characters; IBM = 3 characters only);
- 3) reduction of the Arabic character shapes to around fifty configurations;
- 4) haphazard sequential representation of Arabic characters on printing media.

The addition of the very poor design of Arabic characters on most printing chains and drums, on top of the mechanical defects that almost always accompany the printing sequence and attachment of the characters within each word, rounds off the sad and gloomy situation.

Moreover, the impossible situation should not be overlooked of the programmer trying to come up with an Arabic variant of any of even the most primary and straightforward IR-systems without using any special characters or only three of them.

(Even the simplest common components of any IR-system, the Boolean Logic Operators, AND-OR-NOT that are usually represented by the following signs: +, \*, (,), =, etc., are not readily available for software requirements.)

The question we are now raising, emphasizing and repeating is: WHY?

WHY should we confine the Arabic characters to fifty duplicate codes, when the actual state of the art of computer design allows up to 256 Hexadecimal Codes?

Why should we only have printing chains and drums including no special character at all?

WHY should these printing media be restricted to four sets of sixty characters each, when there are chains composed of up to 162 different characters, for example, the IBM ALA arrangement?

WHY not have bi-lingual processing, retrieval and printing of data?

WHY not have complete and easy IR software packages for Arabic data handling?

Fig. 1 contd.

LATIN	OLD HEX	OLD PUNCH	ARABIC	NEW HEX	NEW PUNCH
I	6 C	0 - 4 - 8	J	A 0	11 - 0 - 8 - 1
T	E 3	0 - 3	.	A 1	11 - 0 - 1
	6 E	0 - 5 - 18	r	A 2	11 - 0 - 2
U	E 4	0 - 4	3	A 3	11 - 0 - 3
Q	7 C	4 - 8	0	A 4	11 - 0 - 4
V	E 5	0 - 5	A	A 5	11 - 0 - 5
.	7 D	5 - 8	2	A 6	11 - 0 - 6
W	E 6	0 - 6	3	A 7	11 - 0 - 7
			J	A 8	11 - 0 - 8
X	E 7	0 - 7	X	A 9	11 - 0 - 9
Y	E 8	0 - 8	Y	AA	11 - 0 - 8 - 2
/	4 C	12 - 4 - 8	3	AB	11 - 0 - 8 - 3
Z	E 9	0 - 9	6	AC	11 - 0 - 8 - 4
			0	AD	11 - 0 - 8 - 5
			0	AE	11 - 0 - 8 - 6

## NUMERIC

ARABIC	OLD HEX	OLD PUNCH	INDIAN	NEW HEX	NEW PUNCH
0	F 0	0	.	B 0	12 - 11 - 0 - 8 - 1
1	F 1	1	1	B 1	12 - 11 - 0 - 1
2	F 2	2	Y	B 2	12 - 11 - 0 - 2
3	F 3	3	Y	B 3	12 - 11 - 0 - 3
4	F 4	4	3	B 4	12 - 11 - 0 - 4
5	F 5	5	0	B 5	12 - 11 - 0 - 5
6	F 6	6	7	B 6	12 - 11 - 0 - 6
7	F 7	7	Y	B 7	12 - 11 - 0 - 7
8	F 8	8	A	B 8	12 - 11 - 0 - 8
9	F 9	9	1	B 9	12 - 11 - 0 - 9



Fig. 1

LATIN	OLD HEX	OLD PUNCH	ARABIC	NEW HEX	NEW PUNCH
(	4 D	12 - 5 - 8	ا	8 0	12 - 0 - 1 - 8
&	5 0	12	ل	8 1	12 - 0 - 1
.	4 B	12 - 3 - 8	.	8 2	12 - 0 - 2
\$	5 B	11 - 3 - 8	.	8 3	12 - 0 - 3
/	6 1	0 - 1	.	8 4	12 - 0 - 4
,	6 B	0 - 3 - 8	.	8 5	12 - 0 - 5
A	C 1	12 - 1	+	8 6	12 - 0 - 6
+	4 A	12 - 6 - 8	ع	8 7	12 - 0 - 7
B	C 2	12 - 2	ا	8 8	12 - 0 - 8
	5 F	11 - 7 - 8	ع	8 9	12 - 0 - 9
C	C 3	12 - 3	ا	8 A	12 - 0 - 8 - 2
?	6 F	0 - 7 - 8	ع	8 B	12 - 0 - 8 - 3
D	C 4	12 - 4	ا	8 C	12 - 0 - 8 - 4
E	C 5	12 - 5	ا	8 D	12 - 0 - 8 - 5
F	C 6	12 - 6	ا	8 E	12 - 0 - 8 - 6
G	C 7	12 - 7	ا	8 F	12 - 0 - 8 - 7
H	C 8	12 - 8	ا	9 0	12 - 11 - 1 - 8
I	C 9	12 - 9	ا	9 1	12 - 11 - 1
J	D 1	11 - 1	ا	9 2	12 - 11 - 2
K	D 2	11 - 2	ا	9 3	12 - 11 - 3
L	D 3	11 - 3	ا	9 4	12 - 11 - 4
M	D 4	11 - 4	ا	9 5	12 - 11 - 5
N	D 5	11 - 5	ا	9 6	12 - 11 - 6
	7 B	3 - 8	ع	9 7	12 - 11 - 7
O	D 6	11 - 6	ع	9 8	12 - 11 - 8
=	7 E	6 - 8	ع	9 9	12 - 11 - 9
P	D 7	11 - 7	ا	9 A	12 - 11 - 8 - 2
Q	D 8	11 - 8	ا	9 B	12 - 11 - 8 - 3
)	5 D	11 - 5 - 8	ق	9 C	12 - 11 - 8 - 4
,	5 E	11 - 6 - 8	ك	9 D	12 - 11 - 8 - 5
R	D 9	11 - 9	ك	9 E	12 - 11 - 8 - 6
S	E 2	0 - 2	ل	9 F	12 - 11 - 8 - 7

At the other end of the network, non-Arab users would be directly provided with a complete spectrum of the following documentary services:

- a) gathering of relevant information on an exhaustive scale;
- b) scanning of the gathered material according to strict documentation criteria in order to retain only valid and valuable documents;
- c) indexing and abstracting of the entered documents;
- d) accurate retrospective search of specific documents amongst a huge reservoir of information.

If it is borne in mind that the final output, extracted from a completely strange corpus of information, is provided to the user in his proper language, the importance and value of such a direct service can easily be appreciated.

Moreover, the developed industrialized nations would find in such a network an indirect, broad-covering reliable advertising instrument of their latest machinery and products in a most receptive market.

However, before considering the incorporation of the Arabic language in any multilingual context of information processing and retrieval, the multitude of problems inherent in the treatment of the Arabic language in its monolingual context must first be solved.

Indeed, the E.D.P. of Arabic information is faced with a double set of composite impediments imposed by occidental technology, more specifically computer producers, viz.

- crippled hardware
- restricted software

The origin of these two symptoms is common and well-known, namely, the

assignment of the punched codes and therefore the hexadecimal codes proper to the upper case Roman characters, and some of the special characters up to a maximum total of around fifty combinations to a reduced set of Arab characters

(see Figure 1 - Columns 1, 2, 3, 4).

However, only perfect mastery of a language permits, for example, bringing out the inner meaning of a juridical text, or grasping the object and real purpose of an invention hidden within the obscure literature of a patent.

It is a universal consensus that the essence of a document can only be accurately perceived by a reader whose mother-tongue is that of the language of the document.

This fact restricts the linguistic competence of the human mind to the individual's mother-tongue. In each language there are a finite number of syntactic rules which command the compilation of an infinite number of phrases. The understanding of these phrases is subject to the mastership of the linguistic structure, which stipulates an inborn experimental knowledge of the entirety of forms and procedures used in that language - in other words, its vocabulary, its grammar, its internal organization; in fact, of its immanent structure, which, until now, is partly defined and incompletely explained by the linguists.

On the other hand, if one can safely assume the existence of at least one anglophone and /or one francophone in almost every organization or body in each Arab country, it must be agreed that the corollary regarding the availability of a person understanding Arabic within occidental bodies hardly applies; such specimens are rather rare.

We can therefore stipulate that a documentation system providing multilingual processing and retrieval of Latin (English and /or French) and Arabic data would be of invaluable importance to all parties served and concerned.

It could even be safely put forward that such a system would have a doubly beneficial effect, both direct and indirect, on its users. A direct effect to the Arab users by making available in their mother-tongue the huge reservoirs of occidental knowledge classified and indexed. An indirect effect by providing the developed countries, as well as the international and supra-national organizations with precise information to which they never had access, thus helping better orientation of the aid and investment they are today eager to invest in the Arab countries.

For it is our experience, as an Arab industrial consultant body, that most of the aid provided to the Arab countries by the United Nations organizations, and the investments made in these countries by the developed nations have not met their optimum configuration in time and place, due to lack of information.

Indeed, the scientific and technological expansion that the world has met during the past twenty years has constrained men to consult a considerable amount of knowledge, ever-growing at tremendous rates. However, they have had very narrow and scarce access to that information corpus, although it is theoretically available in its integrity. This is due to the very volume of this information, to its geographic dissemination, and to its linguistic disparity.

As a matter of fact, these are the three major obstacles impeding each and every modern documentation service, the ultimate objective of which is to ensure the most exhaustive communication of existing information in its most intelligible form by whatever means or media.

The first obstacle pertaining to the huge volume of printed documents to be analyzed, stored and disseminated, has found a partial solution within developed nations by a rational distribution of the workload amongst highly specialized documentation centres, each dealing with a specific discipline. However, the problem would most probably have remained unsolved if these documentation centres had not had recourse to an intensive use of computers, with their fabulous memorizing capacities and treatment speeds.

Similarly, the institution and development of international sectorial information networks based on multi-input macro data bases (i.e. DEVSIS) is bound to help surmount the second obstacle of geographic dissemination.

However, the language barrier remains a major obstacle to intelligibility, and therefore to the transfer of knowledge. If the value of the factor of intelligibility is low, there is no real communication, scarcely a signalization of elements more or less or not at all understandable.

Most of the actual documentation systems, traumatized by an ancestral mono-lingual and nationalistic tradition, have applied themselves to overcoming the first two obstacles, disregarding the multilingual aspect of documentation.

This problem, hard enough as far as similarity between languages of Latin or Anglo-Saxon origin is concerned, increases tenfold when considering Japanese, Russian or Arabic languages.

True, one would hardly find an organization or a plant, moreover an R & D organization, in any Arab country without one or several staff members possessing some knowledge of English and / or French.

# **AUTOMATIC HANDLING OF ARABIC DATA: AN APPROACH TO MULTILINGUAL PROCESSING AND RETRIEVAL OF S. & T. DATA BASES**

By

**MOHAMED ABDEL-KHALEK MADKOUR**  
Industrial Development Center  
for Arab States (IDCAS)

Civilization today, stigmatized by philosophy and literature through Greek, Roman or Arabic cultures, has only recently been re-oriented towards more pragmatic disciplines. After centuries of quasi-stagnation, the very contemporary scientific and technical evolution has drastically changed men's mode of life at an exponential rate. However, if we seem to be materially adapted to these rapid changes, the workings of the human mind, hidden under increasingly superficial 'technologized' behaviour, have remained bound to the legacy of an ancestral tradition no longer synchronized with our daily behaviour and environment. This hiatus has given rise to the many doubts, contentions and crises facing our generations.

In fact, we are all under continuous assault from the modern printed and audio-visual communications media in such diversity and volume that the human mind is incapacitated from encompassing, let alone perceiving, them all. A coherent and organized effort is therefore the only bridge linking men to that ever-increasing mass of information.

**ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE**

● Volume 1, 1981.

● 3rd issue July 1981



**Issued by Mars  
Publishing  
House**

**Chief Editor  
Dr. Shaban A.  
Khalifa**

**Manager  
Abdullah Al Magid**

For Correspondences and  
Subscriptions  
All Arab and other Countries  
MARS Publishing House  
P.O. Box 10720  
RIYADH-S.A.

**EGYPT**  
ACADEMIC Bookshop  
121 EL TAHRIR ST.  
DOKKI-CAIRO

**Contents**

**Page.**

* Editorial	Cheif Editor	2
* An Information System for Education planning and administration by M.M.EL Hady (Ph-D),		5
* From Arabic Archives in Medieval Ages by Moustafa A. Abu Sheishaa . (Ph.D.).		33
* Library Service for Children by Neimat Maustafa (Ph.D.).		66
* Libraries and Computers by Osama EL Sayyed Mahmoud.		84
* Book Reriws		101
* Automatic handling of Arabic Data by Mohamed Abdel Khalek Madkour (Ph.D.) (In English).		'2
* Libraries and Librarianship in Egypt by Shaban A. Khalifa (Ph.D.) (In English).		25
* Education for library and In formation Science in the Muslim World by M.M.Aman (Ph.D.). (In English).		52

Annual Subscription \$60 for All Countries  
(Except Arab States)

● السنة الأولى

● العدد الرابع : أكتوبر ١٩٨١ م ( ذي الحجة ١٤٠١ هـ )

## في هذا العدد

صفحة

- الألتاحية  
رئيس التحرير ٢
- القبط البيولوجرافى للدوريات المصرية فى عام ١٩٧٩  
حامد الشافعى ٦
- مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة  
د. محمد فتحي عبد الحادى ٣٣
- دراسات كرافيلد وتطور مناهج البحث فى علم المعلومات  
د. حشمت قاسم ٤٩
- بيئة المعلومات ومؤسسات العلوم الأجنبية بالمنطقة العربية  
أحمد عز الدين زيدان ٩٦
- وصية شرعية : دراسة ولشر وعقيق  
د. مصطفى أبو شمع ١١٠
- نحو تصنيف كتب القانون فى المكتبات العربية  
محمد عوض العابدى ١٥١
- المكتبات والحركة المكتبة فى قطر (باللغة الإنجليزية)  
د. شعبان عبد العزيز عطيفة ٢٠٤
- نافذة العرض ٢٠٥

١٧٠ ريال سعودى بالملكة - ٤٥ دولار  
امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية .

الاشتراك  
السوى

تصدر فصلياً من « مناهج »

بألمانيا الغربية عن  
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير  
د. شعبان عبد العزيز عطيفة

مدير التحرير  
عبد الله الماجد

المراسلات والاشتراكات والأعلانات  
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع

دار المريخ للنشر  
ص. ب. ١٠٧٢٠

الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية  
المكتبة الأكاديمية .

١٧١ شارع التحرير  
الدق - القاهرة .

# شبكة

«الإشتراك في المصادر» هو أحدث شعارات خدمة المعلومات في العالم اليوم ، فقد سقطت تلك الحدود المصطنعة التي وضعت بين مكتبة ومكتبة ، ومركز معلومات وآخر ليس فقط في البلد الواحد بل أيضا على مستوى العالم كله ، وأصبح من السهل على القارئ في أى مكان أن يحصل على معلومات يريدتها في أية مكتبة أو مركز معلومات في مكان آخر .

ولقد بدأ الاشتراك في المصادر على شكل تبادل الإعارات بين المكتبات ومراكز المعلومات في البلد الواحد ثم مستوى القارات فالمستوى الدولي حيث تستعير إحدى المكتبات مواد مكتبية من المكتبات الأخرى لصالح قرائها . . . وكانت وسائل نقل تلك المواد هي عادة وسائل البريد العادية إلى أن تطورت وسائل الاتصال وأصبح من اليسر نقل المعلومات عبر الأقمار الصناعية والعقول الإلكترونية ؛ وغدا ربط المكتبات ومراكز المعلومات بعضها ببعض على شكل



# المعلومات العربية

## الحقيقة والرجاء

### ليس الخبر

شبكة أمراً طبيعياً بحيث تتبادل المعلومات فيما بينها في الترواحل ، وهو الأمر الذي كان يستغرق فترة طويلة من الزمن في السنوات الماضية .

وانتشرت تلك الشبكات وعلى نطاق واسع في الولايات المتحدة وكندا ودول أوروبا وبعض دول آسيا وأصبحت تشكل ظاهرة واقعة في عالم المكتبات والمعلومات ، لما لها من فوائد حقيقية في السيطرة على المعلومات وتقديمها للعلماء والباحثين في أسرع وقت ممكن .

ويقف العالم العربي اليوم على عتبة الانفجار الفكري يقدم قداماً ويؤخر أخرى لا يعرف على وجه الدقة والتحديد ماذا يأخذ وماذا يترك من تكنولوجيا المعلومات وأساليبها .

وهناك حقيقة واحدة مؤكدة هي أن دول العالم العربي في مجموعها غنية جداً بمصادر المعلومات ، بيد أن هناك تفاوتاً واضحاً بينها في هذا الثراء

الفكرى ، فهناك دول الوفرة وهناك دول فقيرة وهناك دول مجلّده في مصادرها ، على الرغم من أن هذه الأخيرة قليلة .

كذلك يتضح للعيان أن تلك المصادر لم تلق في جل الدول العربية التنظيم الكافي ولا الوصف المناسب للحصول على أى منها بسهولة ويسر وفى أسرع وقت ليس على النطاق الإقليمي فقط ولا الوطنى وحده بل داخل المكتبة الواحدة . ومن ثم فإن الأدوات الأساسية لتبادل الإعارات والإشتراك في المصادر لاتكاد توجد .

ولما كان عالم المعلومات والمكتبات اليوم هو عالم الاشتراك في المصادر واقتسام الإمكانات الفكرية فما أحوجنا في العالم العربى إلى تكوين شبكة معلومات قوية وقادرة تربط بين معظم المكتبات فيه وتتيح الحصول على المعلومات وتبادل الإعارات لأى عالم أوباحث أو قارئ في أى بقعة في المنطقة العربية .

لقد بدأت اراصاصات إنشاء تلك الشبكة العربية للمعلومات منذ سنوات قليلة على يد بعض المؤسسات الفكرية المتخصصة في العالم العربى فقد دعا مركز التنمية الصناعية التابع لجامعة الدول العربية منذ ١٩٧٧ إلى ربط المكتبات العربية المتخصصة فيها بشبكة معلومات متخصصة وربط هذه بالشبكات العالمية الأخرى من جانب آخر . كما أشار اللقاء العلمى حول التوثيق وتبادل المعلومات الإدارية المنعقدة في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية في مارس ١٩٧٩ إلى ضرورة إنشاء شبكة معلومات إدارية تربط بين أرجاء الوطن العربى ، كما عقد المركز الإقليمى لأبحاث وتوثيق العلوم الإجتماعية حلقة بحث خاصة عن شبكات المعلومات المتخصصة في العلوم الاجتماعية واتخذ خطوات في سبيل خلق نوع من التعاون بين المكتبات المتخصصة في العلوم الإجتماعية مع مطلع عام ١٩٨١ . ولعل أهم تلك الارهاصاصات على الاطلاق التفكير الذى ظهر مؤخرأ في جامعة الدول العربية بتونس لبناء القمر الصناعى العربى لتسهيل نقل المعلومات بين أرجاء الوطن العربى ، رغم أن التفكير فيه لم يتعد حتى الآن إعداد تقرير عن هذا القمر وأهميته وكيفية العمل في المشروع .

إننا نريد أن نتجاوز مرحلة الارهاصات إلى مرحلة التخطيط السليم ،  
ونريد تجاوز مرحلة المؤتمرات وحلقات البحث إلى مرحلة التنفيذ الفعل ، ونريد  
تجاوز مرحلة التشرذم إلى مرحلة العمل الجماعي والنظرة القوية الشاملة . إن  
شبكة معلومات لكل الوطن العربي تنقل المعلومات إلى أى مكان فيه من أى مكان .  
فيه بواسطة الأقمار الصناعية والعقول الإلكترونية في لمح البصر ، يمكن أن تنقل  
المنطقة العربية إلى مجتمع القرن الواحد والعشرين وتحقق الفوائد المرجوة فهي  
تساعد :

١ - على إشراك كل العلماء والباحثين العرب في أى مكان في الاستفادة من  
المصادر والكنوز المطمورة في مكتباتنا ومراكز معلوماتنا .

٢ - على الحصول على أى معلومة في أى دولة عربية في الحال عبر وسائل  
الاتصال العصرية .

٣ - على رفع مستوى الأداء في مكتباتنا العربية وعلى خلق نوع من التجانس  
بين إجراءات العمل بها .

٤ - على ربط تلك المكتبات بنظيراتها في جميع أنحاء العالم .

٥ - على دفع عجلة البحث العلمى في العالم العربى إذا أن نصف العلم  
تنظيمه »

٦ - ومن ثم على إشراك علماء العالم كله وباحثيه في الاستفادة من المصادر  
الموجودة في العالم العربى والتي لا يكاد يعرف عنها سوى الشئ القليل .

إننا نأمل أن نسمع قريباً عن شبكة المعلومات العربية حقيقة ووعياً لا مجرد  
أمل ورجاء ،

رئيس التحرير

# الضبط الببليوجرافى

## للدوريات المصرية

فى عام ١٩٧٩  
بقلم: حامد الشافعى دياب

اصبحت السمة المميزة للام المتقدمة هى حصر ومعرفة ما انتجه العقل البشرى فيها فى مختلف فروع المعرفة ، والذى يتمثل فى اوعية المعلومات على اختلاف أنواعها (كتب - دوريات - مجلات علمية - براءات اختراع - مواد سمعية بصرية - اشربة واقراس مغطنة . . الخ) وذلك من اجل توفير المعلومات المطلوبة فى أى تخصص بأقل جهد وفى اسرع وقت ممكن ، مما ييسر للباحثين والدارسين والعلماء فرصة اكبر للتفرغ لاجلهم فى تخصصاتهم المختلفة .

والناظر الى تطور الانتاج الفكرى للبشرية منذ اختراع الطباعة - فى حوالى منتصف القرن الخامس عشر - الى اليوم يجد ان هذا الانتاج فى كافة فروع العلم قد تضاعف بشكل يصعب معه على أى باحث متابعة ما كتب ونشر فى مجال بحثه ، فقد زادت المعلومات فى حجمها ودرجة تعقدها وكثرة اللغات التى تنشر بها وتشقق موضوعات المعرفة بصورة كبيرة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الحضارة الانسانية .

لذا فقد أصبحت مشكلة حصر وتنظيم واسترجاع المعلومات من أهم المشاكل التي تواجه الباحثين والدارسين في مختلف مجالات البحث ، ومن ثم فقد أصبح من أهم المسئوليات المنوطة للمكتبات والهيئات البيبلوجرافية هي عملية تدبير أوعية المعلومات على باين اشكالها ثم تنظيمها بالطرق الفنية المختلفة من أجل تيسرها للقراء والباحثين والعلماء .

ومن هنا فان اصدار الادوات البيبلوجرافية في عصرنا هذا أصبح من ضروريات الحياة العلمية ، ولا سيما في عصر تنفجر فيه المعلومات بصورة مذهلة حتى لكأن المطابع بطاقتها الفائقة تكاد تعجز عن ملاحقة المؤلفين في نشر ما يكتبون . ولقد أصبح من المؤكد الثابت ان اصدار مثل هذه الأدوات البيبلوجرافية علامة مميزة للامة التي تريد ان تسلك المنهج العلمى في البحث عن المعرفة والوصول اليها في اقرب طريق هادفة بذلك الى التقدم والرفق في مناشط الحياة المختلفة .

ورغم ان ظهور الدوريات - كأحد أوعية المعلومات - جاء متأخرا عن ظهور الكتب بجوالى خمسة عشر قرنا من الزمان ، الا انها في هذه الآونة تنوعت تنوعا كبيرا بحيث أصبحت اخطر مصادر المعلومات ، مما جذب الانتباه الى قيمة هذا الوعاء ، الذى يتكاثر اعداده في متوالية هندسية ، حتى أصبح من المسير السيطرة البيبلوجرافية التامة على كل ما يصدر من دوريات سواء في منطقة جغرافية محددة ، او في موضوع معين ، او حتى على نطاق لغة ما .

واصبحت الدوريات تمثل نمطا مميزا من أهم انماط أوعية المعلومات ، بالمقارنة مع النمط التقليدى الآخر وهو الكتاب ، فهى تتميز بمجموعة من المميزات . الخصصها على النحو التالى :

١ - تتيح انتقال المعلومات في وقت جد قصير وفى أسر سبيل ، للدرجة أن وصل الأمر في الدوريات اليومية بالمدينة الواحدة الى وجود الصباحيات والمسائيات معا ، حتى تكون درجة الجلفة في النبأ اصرع من اليوم الكامل .

• للاستزادة في هذا العنصر انظر المرجعين التاليين .

- سعد محمد المجرمى . دراسات بيبلوجرافية لوعية الفكر العربى : الأطروحات

والدوريات . - القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ . ص ٤٦ .

- عبد الستار الحلوجى . ملخل للدراسة المراجع . - القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٤ . ص ١١٦ .

٢ - ان بعض التفاصيل الخاصة بأحد الموضوعات قد لا توجد الا في الدوريات خاصة الموضوعات الحديثة والإحصائيات المحلية والعالمية .

٣ - ان درجة الجدة في الدوريات العلمية قد تسبق نظائرها في وعاء الكتب بعشرة اعوام تقريبا كما يقدرها خبراء المعلومات .

٤ - تنفرد الدوريات بنشر الوقائع والأحداث اليومية - وهى القطاع الأكبر في محتويات الصحف - وليس من المتوقع نشرها مرة أخرى في وعاء الكتب .

٥ - هناك موضوعات طارئة او وقتية لانجد لها مكانا في الكتب بسبب عامل الزمن الذى يفقدها قيمتها ، ومن ثم تصبح الدوريات هى المكان الأنسب والأفضل لمعالجتها .

٦ - تعتبر الدوريات مصدرا أساسيا من مصادر دراسة التاريخ ، فالذين يدرسون فترة من فترات التاريخ الحديث في دولة من الدول لاغنى لهم عن الرجوع الى الصحف اليومية والمجلات التى صدرت خلال الفترة موضوع الدراسة .

٧ - تبرز أهمية الدوريات في مجال الدراسات الأدبية ، حيث ينشر على صفحاتها النصوص والمجالات الأدبية ، وتظهر المدارس الأدبية الجديدة والتيارات والانجازات الفكرية المختلفة .

٨ - والدورية بطبيعتها يحررها اكثر من فرد ، ربما يشترك في تحريرها عشرات أو مئات من الكتاب الذين تتغير اسماءهم من عدد لآخر ، وهذا يتيح لها ثراء فكريا عظيما لا يتحقق في الكتاب المطبوع الذى يؤلفه عادة فرد واحد .

٩ - والدورية بحكم تتابع صدورها لا بد أن تحمل الى القراء أحداث الأفكار والآراء باستمرار .

لكل هذه الأسباب جعلت الدوريات على تباين انماطها من أخطر مصادر المعلومات في العصر الحديث . ولقد أدرك العرب أهميتها منذ زمن بعيد ، وضرورة السيطرة على هذا الفيض من المعلومات ، مما حدا به الى الاستعداد بوسائل مختلفة للضغط البليوجرافى لها فأنشئ مركزا للتوثيق والمعلومات الى جانب المكتبات والهيئات البليوجرافية التى أخذت على

عانتها هذه المهمة في أمريكا وأوروبا ، لدرجة أنهم أدخلوا التكنولوجيا في العمليات المكتبية المختلفة وخاصة في الاعداد البيولوجياى كاختران واسترجاع المعلومات بالحسابات الالكترونية .

وتفتقر الدوريات في المنطقة العربية على وجه الاجال الى الخدمة البيولوجرافية السليمة التى تتمثل في أربعة منطلقات رئيسية :

١ - تقديم مجموعة الدوريات التى صدرت في موضوع ما (وذلك عن طريق اصدار الادلة البيولوجرافية للدوريات) .

٢ - تقديم مجموعة الدوريات العامة أو المتخصصة ومعرفة اماكن وجودها (وذلك عن طريق اصدار القوائم الموحدة للدوريات) .

٣ - تقديم مجموعة المقالات الموجودة في تلك الدوريات (وذلك عن طريق اصدار كشافات تحليلية للدوريات) .

٤ - تقديم مستخلصات لهذه المقالات التى قد تغنى الباحثين عن الرجوع للمقالات ذاتها (وذلك عن طريق اصدار المستخلصات) .

وبالرغم من وجود بعض الأعمال البيولوجرافية الخاصة بالدوريات والمتاثرة هنا أو هناك ، الا انها لايربطها رابط تغطى معين ، كما انها في جملتها قد عجزت عن التغطية الشاملة للدوريات بأى مفهوم مختار ، كما ان هذه التجارب العربية تفتقد التخطيط العلمى السليم ، علاوة على انها قد نسيت او تناست المتغيرات البيولوجرافية للدورية في واحدة أو اكثر ، هذا بالاضافة إلى ان البيانات المذكورة في هذه التجارب ينقصها الشئ الكثير من حيث تكلتها أو صحتها .

وهذا الحال ينطبق جله أو كله بالنسبة للأعمال البيولوجرافية الخاصة بالدوريات الصادرة في مصر . ففي غياب الحصر العلمى الدقيق لرصيد مصر من الدوريات (أو اية دولة عربية ) فان هذا يعتبر منطلقا للدارسين والباحثين في هذا المضمار .

وانطلاقا من هذه المسلمة العلمية ، واحساسا بقيمة رصيدنا من الدوريات ، كانت هذه الدراسة التى ركزت على الدوريات التى صدرت في مصر عام ١٩٧٩ \* ولعل الحصر

• يقوم كاتب هذه السطور باعداد دراسة شاملة للدوريات الصادرة في مصر منذ نشأتها وحتى نهاية عام ١٩٧٨ .

البليوجرافى فى الدوريات وهو احد الأعمال البليوجرافية الأربعة الخاصة بها - يأتى قبل غيره من تلك الأعمال ، باعتبار ان هذا الحصر هو الخطوة العلمية الأولى ، حيث انه يحدد الطريق للأعمال الأخرى : فمثلا لا يمكن اصدار كشافا لمجموعة مقالات الدوريات فى أى مجال قبل حصر ومعرفة تلك الدوريات حتى لا يفلت منها شيئا لان ذلك يتسبب ليس فقط فى احداث خسارة علمية مؤكدة ، بل ايضا فى افتقاد الثقة فى العمل ذاته .

ومن المعروف علميا ان هناك منطلقان للضبط البليوجرافى للدوريات : الاول هو المنطلق الخلفى ، بمعنى بليوجرافية ماضية او راجعة Retrospective تضم الدوريات التى ظهرت فى فترة ماضية . والثانى هو المنطلق الامامى ، بمعنى بليوجرافية جارية Current تتابع أولا بأول ما يصدر من دوريات . وقد تكون القائمة البليوجرافية شارحة Annotated اى تشرح فى كلمات او سطور محتويات المطبوعات المدرجة بها ، وقد تكون غير شارحة Non-annotated اى تكنى فقط بذكر البيانات البليوجرافية البحث لما تضمنه من مطبوعات دون شرح لمحتوياتها .

وعلى هذا الأساس فان قائمة الدوريات موضوع هذا البحث اخذت فى اعتبارها المنطلق الامامى ، حيث تهدف الى حصر كل الدوريات التى صدرت فى مصر خلال عام ١٩٧٩ .

وسوف احاول - باذن الله - ان اتابع أولا بأول هذا المنطلق الامامى على مستوى مصر لوعاء الدوريات ونشره آخر كل عام . كما انها اعطت نبذة عن كل دورية مدرجة بها .

وتنقسم المصادر البليوجرافية الى قسمين : أولها المصادر المباشرة ويقصد بها الوعاء ذاته ، وثانيها المصادر غير المباشرة وهى الأعمال البليوجرافية السابقة ( بما فيه السجلات الرسمية ) . وقد اعتمدت بليوجرافيتنا هذه على المصادر بقسميها ، وخاصة المصادر المباشرة حيث تم استقاء البيانات عن كل دورية من عددها الاول فى الغالب الأعم ، والقليل تم استيفاء بياناته من السجلات الرسمية ( ادارة المطبوعات ) .

وسوف يجد القارئ البيانات التالية قرين كل دورية : اسم الدورية : عنوانها



الفرعى (ان وجد) - الهيئة المصدرة - تاريخ اول أعدادها - مكان صدورها - اسم الناشر - تاريخ النشر - طريقة صدورها - نبذة عن الدورية - ثم مصدر البيانات .

والجدير بالذكر ان الوصف البيليوجرافى لهذه القائمة قد سار على احدث النظم والتقنيات الخاصة بالدوريات ، الا وهو التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى ، والمعروف اختصارا بـ « تدوب - 5 » . كما ان هذه القائمة قد رتب هجائيا بعنوان الدورية .

## (٢)

١ - آفاق ١٩٧٩ / مديرية الشباب شمال القاهرة . - ١٤ مايو ١٩٧٩ -

القاهرة : المديرية ، ١٩٧٩ - غير منتظمة .

أول مجلة أدبية تصدرها مديرية الشباب بشمال القاهرة . يشرف عليها الفنان التشكيلى محمود بقشيش . نحاول المجلة المزج بين التعبير الأدبى والفنى عن آمال الشباب بعد تحقيق السلام . وهى جيدة المضمون ، جذابة الشكل . صدر العدد الأول منها فى ٢٤ صفحة من القطع المتوسط . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢ - الاتحاد السكندري/نادى الاتحاد السكندري . - ١٤ أكتوبر ١٩٧٩ - .

الاسكندرية : النادي ، ١٩٧٩ - . كل اسبوعين

جريدة رياضية تصدر بالاسكندرية وتطبع فى القاهرة على المطابع الجديدة لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر . تهتم بأخبار الأندية الرياضية فى الاسكندرية والاقاليم كما تنشر المقالات والتعليقات والنقد الحفيظ على المباريات المختلفة التى تجرى فى مصر . صدر العدد الأول منها يوم الأحد الموافق ٧ أكتوبر ١٩٧٩ كمشاركة من الجريدة فى احتفالات اكتوبر التى تجرى فى هذه الفترة من كل عام ، وصدر فى ١٢ صفحة من القطع الكبير . ( المصدر : الدورية ذاتها )

٣ - الأرض/اللجنة الثقافية بمركز شباب ناصر بمحافظة القليوبية . - ١٤ ديسمبر

١٩٧٩ - شبرا الخيمة (قليوبية) : المركز ، ١٩٧٩ - شهرية

نشرة ادبية يشرف عليها عطيه محمد عمر و ابراهيم سليمان . جاء في مقدمتها من صلاية الأرض ورسومها نبتت [الأرض] عملا ادبيا وفكرنا ايمانا منها بالقيم والمبادئ السامية التي يجب أن تسود مجتمعا وان تعلق على صوت المهاترات والسخافات واثراء للحركة الثقافية . يتضمن العدد الأول مجموعة من القصائد والدراسات الأدبية ، وجاء في ١٦ صفحة من الحجم الصغير ، وطبوع بالافست . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤- اعضاء الاسلام/ دار العروبة . - ١٤ أكتوبر ١٩٧٩ - . - القاهرة : الدار ١٩٧٩ - . شهر منتظمة .

مجلة اسلامية تصدرها دار العروبة باشراف هدى الجندي ومحمد سعيد خميس . تهتم بنشر أخبار المسلمين في أنحاء العالم والدفاع عن الاسلام ، ويبن موقف الاسلام من مشاكل المجتمع والنفسية والاقتصادية . صدر العدد الاول في ٦٤ صفحة من القطع الصغير . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٥- أفكار/المركز العربي للفنون واللغات . - س١ ، ١٤ يناير ١٩٧٩ - . - القاهرة : المركز ، ١٩٧٩ - شهرية

مجلة ادبية يشرف عليها حماد البهي . تنشر الجيد من انتاج الكتاب الناشئين وهواة الصحافة بجانب انتاج كبار الادباء في العالم العربي من قصة وشعر . . الخ . تحاول خلق صف جديد من الادباء والمفكرين واصحاب القلم . صدر العدد الاول في ٦٦ صفحة من القطع المتوسط ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٦- الاتحاد : مجلة شعب دمياط/ محافظة دمياط - ١٤ ١٩٧٩ - دمياط : المحافظة ، ١٩٧٩ - . كل شهرين .

مجلة اقليمية عامة تهتم باخبار وانشطة المحافظة في جميع النواحي العمرانية والثقافية والاجتماعية والسياسية . تصدر في دمياط ولها مكتب بمدينة الاعلام في القاهرة . صدر عددها الاول غالبا في شهر يونيه ١٩٧٩ حيث صدر العدد الثالث في ٥ أكتوبر وصدر

العدد الرابع في ٧ ديسمبر من نفس العام . يرأس تحريرها محمد السعيد الشناوى .  
( المصدر : الدورية ذاتها - ) العدد ٣ ، ٤ )

٧ - أقلام/نادى الادب بقصر ثقافة سوهاج . - ع ١ يناير/فبراير ١٩٧٩ - . سوهاج  
: النادى ، ١٩٧٩ - . كل شهرين

مجلة ثقافية أدبية تقدم القصة والشعر والدراسات الادبية ، وتنشر مقتطفات من  
ابداعات الادباء الشبان . ( المصدر :

١ - الشعب س ١ ، ع ٥٢٩ مايو ١٩٧٩ ص ١٣

٢ - سجلات إدارة المطبوعات )

٨ - الأهرام طباعة الكترونية/مؤسسة الأهرام . - ع ١٤ سبتمبر ١٩٧٩ - . ٠ - القاهرة :  
المؤسسة ، ١٩٧٩ - . شهرية .

مجلة تهتم بصناعة الصحافة من طباعة واخراج على أحدث نظم الطباعة وهى الطباعة  
الاليكترونية . فنذ اوائل السبعينيات بدأت الصحف العالمية فى تغيير الأسلوب التقليدى فى  
طباعتها واخراجها ، وبدأ عصر جديد هو عصر الطباعة الاليكترونية أو عصر الكمبيوتر .  
وتحاول هذه المجلة اعطاء فكرة شاملة عن هذه الطباعة الحديثة مع التركيز على مداخله  
« الأهرام » من جوانب هذه الطباعة فى طباعته . صدر العدد الاول فى ٣٢ صفحة من  
القطع المتوسط ويمتاز بجودة ورقه وحسن ايجاره وصوره . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٩ - الأهلية/جمعية نهضة عابدين . س ١ ، ع ٢٣ مارس ١٩٧٩ - . - القاهرة  
: الجمعية ، ١٩٧٩ - . اسبوعية .

جريدة رياضية لخدمة الرياضة فى مصر ، تنشر اخبارها والمباريات بين الأندية ، تهتم  
بصفة خاصة بالنادى الأهلى من حيث انشطته المختلفة واخبار اعضائه . صدر العدد الاول  
فى ١٦ صفحة من القطع الكبير . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

١٠ - أونومويل . س ١ ، ع ١٤ فبراير ١٩٧٩ - . - القاهرة : عادل المعلم ،  
١٩٧٩ - . شهرية .

مجلة علمية فنية متخصصة في السيارات يحررها نخبة من المهندسين والفنيين المتخصصين . يرأس تحريرها عادل المعلم . هدفها ان يتعرف الناس في مصر على واحدة من اخطر الآلات التي تؤثر في حياتهم اليومية تأثيرا كبيرا ، الا وهى السيارة . صدر العدد الاول في ٣٨ صفحة من القطع المتوسط . ( المصدر : ال.ورية ذاتها ) .

١١ - البحر/نادى الأدب بقصر ثقافة الفردقة . -ع ١ فبراير ١٩٧٩ - .الفردقة : النادى ، ١٩٧٩ - .غير منتظمة .

نشرة ثقافية أدبية ، تنشر الانتاج الأدبى للأدباء الشبان بالبحر الأحمر من قصائد اوشعر حر وزجل وقصص . يشرف عليها عثمان برعى مدير الثقافة بالبحر الأحمر ، وصابر نجيت مدير قصر ثقافة الفردقة . مطبوعة بالاستنسل . ( المصدر : الشعب س ١ ، ع ١٢٧ يونية ١٩٧٩ ص ١٧ ) .

١٢ - البلاغ/الجامعة الاسلامية بجامعة الزقازيق . -ع ١ ١٩٧٩ - . -الزقازيق : الجامعة ، ١٩٧٩ - .لم يستدل على طريقة صدورها

مجلة اسلامية تدعو الى اتباع الاسلام منهاجا وطريقا في الحياة . كما تتصدى للقضايا والدعوى ضد الاسلام وتدافع عن تشويه صورته . لا اعرف بالضبط شهر اصدار العدد الاول ولكن العدد الثانى صدر فى مايو ١٩٧٩ . كما لم يستدل على طريقة صدورها . ( المصدر : للدعوة : س ٢٨ ، ع ٣٧ غرة رجب ١٣٩٩هـ/يونيه ١٩٧٩ . ص ٥٦ )

١٣ - التصوف الاسلامى : شريعة وطريقة وحقيقة/المجلس الصوفى الاعلى . -ع ١ مايو ١٩٧٩ - . القاهرة : المجلس ، ١٩٧٩ - . شهرية

صدر اعداد : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ( مايو -يونيه -يوليو -ديسمبر ١٩٧٩ ) بعنوان : التصوف الاسلامى : شريعة وحقيقة وطريقة . مجلة اسلامية جامعة ، تهدف الى اضاءة الطريق امام كل مسلم ، وان تكون مرآة صافية يرى فيها كل صوفى صفاء التصوف وسلامة منهجه وصدق دعوته واستقامة طريقته ، وأن تكون معلما للمتعلمين من الصوفية توضح التصرف على حقيقته ، لاتدخل فى خلافات مذهبية ، بل تمد يدها الى كل المشتغلين بالدعوة الاسلامية فى مودة لاتضيق حقا وفي محبة لاتسكت على باطل . تدعو الى سبيل الله

بالحكمة والموعظة الحسنة . صدر عددها الاول فى ٦٤ صفحة من القطع المتوسط .  
( المصدر : الدورية ذاتها ) .

١٤ - الثقافى : مجلة الطالب السودانى / المكتب الثقافى بسفارة جمهورية السودان  
الديمقراطية

١٤ - أغسطس ١٩٧٩ - . - القاهرة : المكتب ، ١٩٧٩ - شهرية .

مجلة ثقافية اجتماعية ادبية اخبارية عامة ، تهتم بالدرجة الاولى بالموضوعات السودانية  
من تاريخ وجغرافيا وقصص شعبى وشعر سودانى ، كما تهتم ايضا بالاخبار والانباء  
السودانية . ( المصدر : العدد الخامس منها الصادر فى ١٥ ديسمبر ١٩٧٩ ) .

١٥ - جنوب الوادى / جمعية المرأة النوبية . - س ١ ، ١٢ مايو ١٩٧٩ - .  
القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ - شهرية

مجلة تعكس صورة الحياة فى مناطق الجنوب ، كما تعكس ايضا نبض الحياة فى منطقة  
التكامل ومحافظات الجنوب والصحراء ، هذه المناطق التى كان الناس يتحدثون عنها فى  
الماضى كما لو كانوا يتحدثون عن رحلات فى بلاد مجهولة وكأنهم يكتشفون ارضا عربية ،  
فجاءت هذه المجلة تملأ فراغا طالما شعر به جماهير جنوب الوادى ، ولتعبّر عن صوتهم وتنقل  
مشاكلهم للمستولين . جاء العدد الاول منها فى ٥٠ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز  
بالصور . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

١٦ - الحديد والصلب / شركة الحديد والصلب . - س ١ ، ١٤ يناير ١٩٧٩ - . - القاهرة  
: الشركة ، ١٩٧٩ - . غير منتظمة .

صدرت هذه المجلة عام ١٩٦٢ بعنوان : الصلب . ثم توقفت بعد فترة . وابتداء من  
يناير ١٩٧٩ صدر العدد الاول كأصدار جديد بعنوان : الحديد والصلب . وتهتم هذه المجلة  
بالتواحي العلمية والثقافية والاجتماعية للعاملين بالشركة ، من أجل ايجاد وحدة فكرية  
تكون اساسا للبناء والتطوير كم تساعد على تنمية الانتماء والولاء للشركة . صدر العدد  
الاول فى ٢٣ صفحة من القطع المتوسط . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

١٧ - رأى الاسلام/دار ١٠ رمضان للنشر والاعلام . -س ١ ، ع ١٩٧٩ - .  
القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ - . لم يستدل على طرقة صدورها .

مجلة اسلامية ثقافية تهتم بشئون المجتمع الاسلامى تصدر اشراف احمد السيد محمود المدير العام للدار . تنشر المقالات عن السيرة النبوية الشريفة والفقه وادبيات وتهتم بأخبار المسلمين وأحوالهم . لا اعرف بالضبط شهر اصدار العدد الاول ولكن العدد الثانى صدر فى ربيع الثانى ١٣٩٩ هـ الموافق مارس ١٩٧٩ . كما لم يستدل على طرقة صدورها . وقد صدر العدد الثانى فى ٣٦ صفحة من القطع الصغير . ( المصدر : الدورية ذاتها - العدد الثانى ) .

١٨ - رأى العام : نافذة عربية على العالم - Public opinion /  
دار رأى العام للصحافة والنشر . - س ١ ، ع ١ أغسطس ١٩٧٩ -  
القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ - . غير منتظمة .

مجلة تتالع مختلف القضايا التى تخاطب اهتمامات الجماهير فى ميادين السياسة والتاريخ والأدب والفن والدين . وجاء فى مقدمتها أن الهدف من اصدارها هو ان تكون ترومترًا حساسًا لنبض الجماهير واحساسها واحلامها وتطلعاتها ولسانها لها تعبير من خلاله عما تريد وعما ترفضه . وهى تجمع بين رأى والخبر ، والدراسة الجادة والمادة الخفيفة ، والثقافة والمتعة الذهنية ، وكل ما من شأنه أن يبين الانسان العربى الجديد . صدر العدد الاول فى ٦٦ صفحة من القطع المتوسط وأهم ما يميزه اناقة الاخراج وجودته . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

١٩ - رسالة المركز/المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية . -  
١٤ يناير ١٩٧٩ - . - الجيزة : المركز ، ١٩٧٩ - . ثلث سنوية

مجلة تهتم بنشاط المركز فى مجالات التوثيق والبحوث فى العلوم الاجتماعية تصدر فى شهور يناير - مايو - سبتمبر من كل عام . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢٠ - الزملاكاوية/نادى الزمالك - ع ١٩ ١٩ نوفمبر ١٩٧٩ - . - الجيزة :

النادى ، ١٩٧٩ - . نصف شهرية .

جريدة رياضية لسان حال نادى الزمالك . تهتم بنشر كل مايتعلق بالنادى من اخباره وتاريخه واخبار أعضائه القدامى والجدد . تتناول بالتعليق والتشجيع مباريات النادى مع الأندية الأخرى . صدر العدد الاول فى ٣٢ صفحة من القطع المتوسط ببيئة مجلة المصدر الدورية ذاتها ) .

٢١ - السينما العربية . - ع ١ أكتوبر ١٩٧٩ - . - القاهرة : سمير فريد ،  
١٩٧٩ - . غير منتظمة

حلت محل : السينما والعالم ( ١٩٧٨ ) .

مجلة فنية تهتم بنقد وعرض الافلام العربية . يصدرها ويحررها سمير فريد صدر عددها الاول فى ٥٢ صفحة من القطع المتوسط .

( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢٢ - السنا والناس = El Cinema Wal Nas /الجمعية المصرية لفن السنا . - ص ١ ،  
ع ١٦ يناير ١٩٧٩ - . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ - . شهرية

مجلة فنية تهتم بالدراسات عن السينما والافلام الجيدة . تساهم فنيا وثقافيا من خلال تطوير الثقافة فى بناء جميل خلاق يعتمد على نفسه وعلى طاقته لا يقلد غيره ، كما تهدف الى اعادة ترتيب الافكار لتكون الصورة جديدة للفكر الانسانى من خلال الفن والحب والخير والقيم الجمالية ، وذلك بنشر التذوق الفنى بين الناس ، وكل مايمهمهم من الحياة الفنية والثقافية فى مصر والوطن العربى والعالم الخارجى . صدر العدد الاول فى ٧٠ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بكثرة ما به من صور . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢٣ - الشاشة الصغيرة/الجمعية المصرية لقناني الشاشة الصغيرة . - ع ٨ أكتوبر  
١٩٧٩ - . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ - . شهرية

مجلة فنية صدر عددها الاول في ٨ أكتوبر اى فى نفس اليوم الذى تحتفل فيه مصر بعيد الفن ، ولعل ذلك يبين الهدف من صدورها وهو الارتقاء بالحياة الفنية من خلال الأجهزة المسئولة عنها وبالذات الشاشة الصغيرة (التلفزيون) باعتبار أن تلتقى على شاشته الحياة كلها : الفن بكافة فروع من خلال المسلسلات والممثليات والأفلام والمسرحيات ، والبرامج بكافة تخصصاتها : اقتصادية وسياسية وصحية . . الخ . ومن هنا فإن هذه المجلة تقدم الدراسات والأبحاث المتخصصة التى تهدف الى الارتقاء بفنون التلفزيون صدر العدد الأول فى ٢٧ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بمجودة الإخراج وصورة الملونة . ( المصدر : الدورية ذاتها )

٢٤ - الشرطة/ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية . - س١ ، ١٤ ٢٥ يناير ١٩٧٩ - . - القاهرة : الوزراه ، ١٩٧٩ - . شهرية

مجلة متخصصة فى الشرطة ، يرأس تحريرها اللواء سيد زكى . تنشر الأخبار والانباء الخاصة بالأمن والقانون وتهم ببيان واجبات رجل الأمن وتطور عمل الشرطة ورسالتها ورفع مستوى الثقافة بين رجال الامن وتوثيق العلاقة بينهم وبين المواطنين . صدر العدد الاول فى ٢٥ يناير وهو « يوم الشرطة » التى تحتفل فيه بعيدها من كل عام . وصدر فى ٣٨ صفحة من القطع الكبير ، ثم صغر حجمها واصبحت تصدر فى حجم المجلات الأسبوعية . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢٥ - الشعب/حزب العمل الاشتراكى . - س١ ، ١٤ ١ مايو ١٩٧٩ - . - القاهرة : والحزب ، ١٩٧٩ - . اسبوعية

لم تصدر خلال الفترة من ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ الى ٧ يناير ١٩٨٠ تعتبر اول جريدة حزبية تصدر فى عام ١٩٧٩ بعد أن وقفت عن الصدور جرائد حزب مصر العربى الاشتراكى وحزب التجمع الوطنى وحزب الاحرار الاشتراكى عام ١٩٧٨ ( عادت جريدة الحزب الاخير للصدور بعد توقفها فترة ليست قصيرة ) . والهدف من اصدارها ( الشعب ) - كما جاء فى عددها الاول - أن تكون جريدة للشعب وخاصة العمال حيث أن



العمل - كما جاء في برامج الحزب - هو الذى يساعدنا على حل كل مشاكلنا الاقتصادية وليست القروض والمساعدات الاجنبية . فهي اذن لسان حال الحزب ، والناطقة باسمه والمعبرة عن افكاره وآرائه فى القضايا الجارية . تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ، توقفت عن الصدور بعد العدد ٣٣ الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٧٩ ثم عاودت الصدور حيث صدر الاعداد ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - معا وذلك فى ٨ يناير ١٩٨٠ (المصدر : الدورية ذاتها) .

٢٦ - الصحوة/الجماعة الاسلامية بمدرسة سعيد العريان بطنطا . - ١٤ ١٩٧٩ - .  
طنطا : المدرسة ، ١٩٧٩ - .

لم يستدل على طريقة صدورها .

مجلة اسلامية تدعو الى الاسلام ، والزود عنه ضد التآمر الصهيونى الصليبي . لا أعرف بالضبط شهر اصدار عددها الاول ، كما لم يستدل على طريقة صدورها . ( المصدر : الدعوة : س ٢٨ ، ع ٣٧ يونية ١٩٧٩ ص ٥٧ ) .

٢٧ - صوت قنا = Sout Kena / محافظة قنا . -

س ١ ، ع ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ - . - قنا : المحافظة ، ١٩٧٩ - . شهرية

جريدة محلية يرأس مجلس ادارتها محافظ قنا ويتولى رئاسة تحريرها محمود مهدى ومحمد مهدى ومحمد رفعت يوسف . صدرت هذه الجريدة بعد نقل السلطات المركزية الى المحليات واعطاء المحافظين سلطات رئيس الجمهورية . وتتم هذه الجريدة بأخبار المحافظة ومشاكل الناس وآمالهم وآلامهم من أجل السعى لازاحتها وعلاجها كما تهتم بالتحقيقات الصحفية مع المسؤولين بالمحافظة . والجدير بالذكر انها تطبع فى القاهرة بالمطابع الجديدة لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر . وقد صدر العدد الاول منها فى ١٢ صفحة من القطع الكبير . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٢٨ - عالم القصة/نادى القصة بالاسكندرية . - ١ ، ع ١ أغسطس/سبتمبر ١٩٧٩ -

الاسكندرية : النادى ، ١٩٧٩ - . فصلية

مجلة أدبية تهتم أساسا بالقصة ودراساتها . تعتبر الثمرة الناضجة لتضامن مجموعة من شباب الأدباء في الثغر . تعالج قضايا الأدب والثقافة ، تنشر القصص الفائزة في مسابقة لقصة القصيرة التي يعدها النادي سنويا ، تحاول الكشف عن المواهب القصصية ونشر عالمهم . جاء العدد الأول في ٩٦ صفحة من القطع الصغيرة ( المصدر : الدورية ذاتها )

٢٩ - عروس النيل/جمعية رواد قصر ثقافة المنصورة . - ١٩٧٩ - . - المنصورة : الأدباء ، ١٩٧٩ - . غير منتظمة .

مجلة أدبية تهتم بالحركة الأدبية والثقافية في محافظة الدقهلية . تنشر المقالات والدراسات الأدبية والقصة القصيرة والشعر . صدر عددها الأول غالبا في ( سبتمبر ١٩٧٩ ) حيث قرأت إعلانات عن صدورها وحاولت الحصول عليها دون جدوى . دارت حولها مناقشة في برنامج « مع الأدباء الشباب » الذي تقدمه إذاعة البرنامج العام .

٣٠ - الفجر . - ١٤ سبتمبر ١٩٧٩ - - القاهرة : يسرى العزب ، ١٩٧٩ - غير منتظمة

مجلة أدبية أصدرها مجموعة من الأدباء الشباب والمهتمين بالحركة الأدبية والثقافية في مصر تحتوي على إبداعات الشباب الأدبية من شعر وقصة ودراسات أدبية . يشرف عليها ويتولى رئاسة تحريرها يسرى العزب : جاء العدد الأول ٣٢ صفحة من القطع الصغير مطبوعة بالآلوفست . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٣١ - الفجر/اللجنة الثقافية للعاملين بشركة الحديد والصلب . - ١٤ سبتمبر ١٩٧٩ - . - القاهرة : اللجنة ، ١٩٧٩ - شهرية

مجلة ثقافية تهتم بابرار نشاط اللجنة . رئيس تحريرها سليمان محمد إدريس رئيس اللجنة الثقافية ونائب رئيس القبة العامة للصناعات الهندسية ( المصدر : الشعب : س ١ ، ١٨ ع ، ٢٨ أغسطس ١٩٧٩ ، ص ١٢ ) .

٣٢ - الفكر المعاصر/دار الفكر المعاصر . - س ١ ، ١٤ مايو ١٩٧٩ - . - القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ - . غير منتظمة

مجلة أدبية تهتم بمشكلات الإبداع الفكري . تقدم الدراسات والنصوص الأدبية والفكرية سواء الأصل منها أو المترجم . جاء في عددها الأول أنها مختارات تصدر بصفة غير دورية ( أى

غير منتظمة أو محددة الصلور) تنشر بجانب الأعمال الأدبية بعضاً من الدراسات الفنية والفلسفية والاجتماعية . يكتب فيها نخبة من الكتاب والأدباء المعاصرين من أمثال عبد السلام رضوان - امل دنقل - احمد نجم - سليمان فياض . . . وغيرهم . صدر العدد الاول في ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٣ - الفناز/مركز شباب فايد . - ١٤ مايو ١٩٧٩ . - الاسماعيلية : المركز ١٩٧٩ - شهرية

مجلة اقليمية عامة ، ورئيس تحريرها محسن انور على .

(المصدر : سجلات ادارة المطبوعات) .

٣٤ - الفنون : مجلة السينما والمسرح والموسيقى/الاتحاد العام نقابات المهن التمثيلية والسينائية

والموسيقية . - س ٢ ، ١٤ اكتوبر ١٩٧٩ . - القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ - شهرية

مجلة فنية تهتم بالسينما والمسرح والموسيقى ، حيث يصدرها اتحاد نقابات هذه المهن . تنشر الدراسات المتأنية والعميقة في هذه المجالات من اجل استعادة التيار في هذه الفنون الثلاثة باعتبارها فن بالدرجة الاولى وليست تجارة . تعالج مضمون مايقدم من اعمال سينائية او مسرحية أو موسيقية . وكذلك ثقافة الفنان الذى يخرج ذلك من عقله وقلبه معا فنا للناس ، هادئة من وراء هذه المعالجة وضع كل شئ في مكانه الصحيح . صدر العدد الاول في ١٢٠ صفحة من القطع الكبير ويمتاز بجودة اخراجه وورقه . (المصدر : الدورية ذاتها) .

٣٥ - القرى المجاورة/مطرائية الأقباط ببني سويف . - ١٤ ١٩٧٩ . - بني سويف : المطرائية ، ١٩٧٩ .

شهرية

مجلة دينية مسيحية صاحبها الانبا اغسطينوس ميخائيل عوض الله كان تاريخ اخطارها في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٩ . (المصدر سجلات ادارة المطبوعات) .

٣٦ - الكاميروا المصرية : نافذة مصورة على العالم/دار الفكر للنشر والاعلام . - ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ . - القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ . غير منتظمة :

مجلة فنية تهتم بأخبار الفن والفنانين ، لانتخصص في نوع معين من الفن بل تهتم بمختلف انواع الفنون من غناء وسينما وتمثيل . . . الخ كما تنقد الافلام المحلية والعالمية . تركز ايضا على

لتحبار الفنانين وانشطتهم في هذه المجالات الفنية . صدر العدد الاول في ٦٤ صفحة من القطع الصغير ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٣٧- كتابات/جاعة من الادباء والشعراء الشباب . - ع ١٩٧٩ - . - القاهرة : الجماعة ، ١٩٧٩ .

غير منتظمة

نشرة ثقافية ادبية يشرف على تحريرها جماعة من الادباء والشعراء الشباب من امثال رفعت سلام وشعبان يوسف ومحمود نسيم . تهتم بالمقالات والدراسات الادبية الخاصة بالواقع الفكرى والسباسبى والفنى فى مصر ، كما تنشر القصة القصيرة والشعر . مطبوعة بالاوفست . ( المصدر : اضاءة ٧٧ ، ع ٥ يوليو ١٩٧٩ ) .

٣٨- الكراسة الثقافية : تعنى بشئون الفكر الادبى والفنى/دار آتون . - ع ١ يونيو ١٩٧٩ . - القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ .

غير منتظمة

عنوان غلاف ، الكراسة الثقافية : تعنى بشئون الادب والفن . مجلة تعنى بشئون الفكر الادبى والابداع الفنى للأدباء الشباب . فتذكر فى مقدمتها فى عددها الاول انها من مواليد الحركة الشابة المتطورة . تشتمل موضوعاتها على الدراسات الأدبية والشعر والقصة . يشرف عليها أجد ريان . صدر العدد الاول فى ٥٥ صفحة من القطع الصغير . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٣٩- كراسه الشعر . - ع ١ ديسمبر ١٩٧٩ . - كفر الشيخ : محمد محمد الشهاوى ، عبد الدائم الشاذلى ، ١٩٩٩ .

غير منتظمة

نشرة ادبية تهتم بالشعر الحر . صدر عددها الاول فى عشرين صفحة من القطع الصغير . مطبوعة بالاوفست . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤٠- الكرة المصرية/الاتحاد المصرى لكرة القلم . - س ١ ، ع ١ أول اكتوبر ١٩٧٩ . - القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ .

شهرية

مجلة رياضية متخصصة في كرة القدم دون باقي اللغات الأخرى حيث يصدرها اتحاد كرة القدم. تمثل المجلة مرحلة جديدة بالنسبة للمجلات الرياضية في الطباعة والشكل وإعادة المضمون ، حيث يحررها متخصصون لهم وزنهم في مجال اللعبة على المستوى المحلي والدولي. صدر العدد الأول في ٥٦ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بجودة إخراجة وألوانه. (المصدر: اللورية ذاتها) .

٤١ - الكشاف والمرشدة/نادى الكشافة والمرشدات بالاتحاد العام للكشافة المرشدات . - ع ١٩٧٩ . - القاهرة : الاتحاد ، ١٩٧٩ .

شهرية

مجلة تهتم بالنشاط الكشفي وأخبار الكشافة .

(المصدر: سجلات ادارة المطبوعات) .

٤٢ - مجلتي : رسالة حب وصدق للأسرة المصرية/التنظيم النسائي بأمانة المرأة . - س ١٩٧٩ ، ع ١٤ يناير ١٩٧٩ - القاهرة : التنظيم ١٩٧٩ . - شهرية

مجلة تهتم بالقضايا والدراسات الخاصة بالمرأة المصرية . تحاول أن تعكس صورة من الحياة التي تحياها كل سيدة وفتاة على أرضنا المصرية ، في محاولة لوضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل . بحيث ان تكون هذه الحلول نابعة من واقعنا ومعبرة عن ارتباطنا الذي لا ينقسم عن أرض مصر. جاء العدد الأول في ٥٤ صفحة من القطع المتوسط (المصدر : اللورية ذاتها) .

٤٣ - مجلة حسابات الحكومة/هيئة مديري حسابات الحكومة . - ع ١٩٧٩ . - القاهرة : الهيئة ، ١٩٧٩ . -

ربع سنوية

مجلة تهتم بالأنظمة الخاصة بحسابات الحكومة . كان اختصارها في نوفمبر ١٩٧٩ . (المصدر : سجلات ادارة المطبوعات) .

٤٤ - مجلة الدراسات الاعلامية = Journal of communication studies كلية الاعلام - جامعة القاهرة . - ع ١٩٧٩ يناير ١٩٧٩ . - . - المجيزة الكلية ، ١٩٧٩ . - غير منتظمة المقالات بالعربية او الانجليزية أو الفرنسية .

مجلة تهتم بالدراسات الاعلامية من صحافة وطباعة وعلاقات عامة ، كما تعرض الرسائل الجامعية فى علوم الاعلام . صدر منها عدد واحد فقط حتى الآن . وجاء هذا العدد فى ٧٨ صفحة باللغة العربية ، ٢٣ صفحة باللغة الاجنبية من القطع الصغير ، (المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤٥ - المجلة الدولية للشرطة الجنائية/ المنطقة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة . - ع ١ مارس ١٩٧٩ - . - القاهرة : المنظمة ، ١٩٧٩ - . شهرية

تصدر هذه المجلة باللغة الإنجليزية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ( انترپول ) ومقرها بباريس . صدر منها ( ٣٢٦ ) عدد حتى مارس ١٩٧٩ . وهذا العدد ( ٣٢٦ ) قامت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة بالقاهرة - وهى احدى المنظمات المتخصصة لجامعة الدول العربية - بترجمته واصداره باللغة العربية ، ويعتبر العدد الاول باللغة العربية من هذه المجلة وذلك تنفيذا لاتفاقية التعاون بين امين المنظمة العربية وسكرتير عام المنظمة الدولية . تهتم المجلة بعلم الجريمة من جميع زواياه القانونية والتشريعية والفقهية والطبية والنفسية والاجتماعية . والجدير بالذكر ان ترقيم الصفحات فى الاعداد مسلسل حيث يبدأ هذا العدد الصادر باللغة العربية من الصفحات ٧٤ وينتهى بالصفحات ١٠٨ وهى ارقام صفحات المجلة الاصل ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤٦ - مجلة النيل/مركز للاعلام والتعليم والتدريب - الهيئة العامة للاستعلامات . - س ١ ، ع ١ يوليو ١٩٧٩ - . - القاهرة : المركز ، ١٩٧٩ - . ربيع سنوية

مجلة علمية متخصصة تهتم بالاعلام عامة من اذاعة ووسائل تعليمية أخرى مع بيان دور الاعلام فى مجالات التنمية والتخطيط والاجتماعات النامية .

(المصدر : الدورية ذاتها ع ٢ ٢٤ اكتوبر ١٩٧٩ ) .

٤٧ - المختار الاسلامى : مجلة كل المسلمين/ دار المختار الاسلامى . - س ١ ، ع ١ يوليو ١٩٧٩ - . - القاهرة : الدار ، ١٩٧٩ - . شهرية .

مجلة اسلامية تصدرها دار المختار الاسلامي لصاحبها حسين عاشور . تصدر شهرية في منتصف كل شهر عرى . تهتم المجلة بأحوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتدافع بصدق عن الاسلام ضد خصومه . تدعو الى نشر الاسلام حيث انه دين كوني متجانس مع كل مخلوقات الله في كل عصر . وتهدف المجلة ايضا الى توفير مجالا لتيمة الدعاة المتخصصين والمترمين ، بحيث يكونون للمدرسة صحفية اسلامية حديثة . جاء عددها الأول في ٩٦ صفحة من القطع الصغير وأهم ما يميزه جودة الانخراج وناقته . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤٨ - المسرح/نادى المسرح . - ع ١٦ أغسطس ١٩٧٩ - . - القاهرة : النادى ، ١٩٧٩ - .

#### شهرية

مجلة فنية تهتم بالحركة المسرحية في مصر من نقد ودراسات ، في محاولة لاعادة الثقافة المسرحية المصرية الى مكانها الطبيعي . يصدرها نادى المسرح وهو ناد التث حول مجموعة من الفنانين والنقاد والكتاب المحترفين والمدينون بولائهم للمسرح . يحررها مجموعة من المهتمين بالحركة المسرحية في مصر من امثال السادة : ميمى مرخان - عبد المعطى شعراوى - صلاح عبد الصبور - محمد عنانى - فوزى فهمى وغيرهم . جاء العدد الاول في ٩٨ صفحة من القطع المتوسط . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٤٩ - الناس . - ص ١ ، ع ٢١ نوفمبر ١٩٧٩ - . - طنطا : اسمه محمد عباس ، ١٩٧٩ - . يومية ( غير منتظمة )

جريدة اقليمية تصدر في طنطا لصاحبها اسمه محمد عباس ويرأس تحريرها سيد وهى . تهتم بالاخبار المحلية للمحافظات الواقعة في اقليم الدلتا . تصدر هذه الجريدة مرتين في وقت واحد : فالاولى خاصة بطنطا وتصدر في حجم الجملات وتطبع بالانفست وقد صدر منها حتى الآن خمسة اعداد بتاريخ ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ديسمبر ١٩٧٩ وتأمل ادارة الجريدة في اصدارها يومية حين ترد اليها مطالعها الخاصة . والثانية خاصة بجميع المحافظات

الواقعة في اقليم الدلتا وتمتاز بكبر حجمها وطباعتها وسعة انتشارها حيث تطبع في حجم الجرائد اليومية في مطابع دار اليوم وتتولى توزيعها شركة توزيع الاخبار وتصدر مؤقتا في اليوم الاول من كل شهر . وقد صدر منها حتى الآن عددان . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٥٠ - - النداهة . - ع ( فبراير ) ١٩٧٩ - . - القاهرة : أحمد ريان ، ١٩٧٩ - .

غير منتظمة

نشرة فنية ادبية يحررها احمد ريان . صدر عددها الاول في عام ١٩٧٩ دون تحديد بالشهر وفي حديث مع الشاعر حسن طلب اكد لي أن شهر صدورها هو فبراير من عام ١٩٧٩ . تهتم بالدراسات الادبية والقصة القصيرة والشعر العامي . صدر عددها الأول في ١٦ صفحة من القطع الصغير مطبوعة بالافست . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٥١ - النشرة الدورية / المكتب العربي للشباب والبيئة . - ع ١ ١٥ مارس ١٩٧٩ - . - القاهرة : المكتب ، ١٩٧٩ - غير منتظمة

نشرة صغيرة الحجم تهتم بنشر أخبار المكتب وانشطته المختلفة كما تهدف الى اعطاء القارئ فكرة عامة عن البيئة وأهمية المحافظة عليها . صدر عددها الاول في ثمانى صفحات من القطع الصغير مطبوعة بالافست . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

٥٢ - هنا الاسكندرية / جمعية العاملين باذاعة الاسكندرية . - س ١ ، ع ١ يوليو / أغسطس ١٩٧٩ - . - الاسكندرية : الجمعية ، ١٩٧٩ - غير منتظمة

مجلة تهتم ببرامج إذاعة الإسكندرية . تنشر التحقيقات والمقالات المفيدة في مجال الاذاعة مع التركيز على إذاعة الإسكندرية وتاريخها وطرق تطويرها . صدر العدد الاول في ٤٨ صفحة من القطع المتوسط . يمتاز بجودة الاخراج والالون . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .



٥٣ - الوادى : مصرية سودانية/مؤسسة روز اليوسف بالتعاون مع دار الصحافة  
بالحرم . - ١٤ مايو ١٩٧٩ - . القاهرة : المؤسسة . ١٩٧٩ - .

شهرية

صدرت توصية اللجنة الفنية المشتركة للثقافة والاعلام فى اطار منهاج العمل السياسى  
والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان وموافقة اللجنة الوزارية العليا عليها فى مايو  
١٩٧٧ ، بأن تشترك مؤسسة روز اليوسف بمصر ودار الصحافة بالسودان فى اصدار مجلة  
لخدمة اهداف التكامل الاقتصادى والسياسى بين الشعبين الشقيقين . فى مايو ١٩٧٩  
صدرت مجلة « الوادى » لتحقيق هذه التوصية . جاء العدد الاول منها فى ٩٨ صفحة من  
الحجم الكبير ومطبوع طباعة أنيقة بالألوان . ( المصدر : الدورية ذاتها ) .

(٣)

ويؤكدنا هذا الحصر الجغرافى للدوريات المصرية عام ١٩٧٩ ( القائمة  
البيبلوجرافية ) على مجموعة من الملاحظات والنتائج ، يمكن ذكرها على النحو  
التالى :

اولا : ملاحظات عامة :

١ - اعتمدت هذه الدراسة فى ذكر بياناتها على الدوريات ذاتها ، كما انه تم  
استيفاء بيانات بضع منها من المصادر الاخرى ، او من سجلات ادارة  
المطبوعات والى تعتبر المصدر الرسمى فى الدولة والخاص باعطاء تصريحات  
لصدور الدوريات ، ولكن يلاحظ على هذه السجلات ملاحظة فى منتهى  
الأهمية ألا وهى أن عدد الدوريات المسجلة فيها عام ١٩٧٩ هو ٢١ دورية فقط  
فى حين ان عدد الدوريات التى صدرت فعلا هو ٥٣ دورية ، وهذا معناه :

( أ ) ان هناك دوريات تصدر بدون اخذ تصريح من ادارة المطبوعات .

( ب ) ان نسبة الدوريات المسجلة فى هذه السجلات تمثل اقل من ٤٠ ٪ من

مجموع ماصدر .

٢ - حاولت الدراسة - بكل جهد ومشقة ان تقدم حصرا بيلوجرافيا كاملا بما صدر من دوريات في مصر عام ١٩٧٩ بحيث لا يفلت منها شيئا والحمد لله قد تحقق ذلك .

ثانيا : الجهة المصدرة .

الجهة	عدد الدوريات	الجهة	عدد الدوريات
١ - الهيئات :		٥ - الجمعيات	٥
-الوزارات والهيئات الحكومية	٢	٦ - النقابات	٣
- الهيئة البرلمانية	٢	٧ - مراكز الشباب	٥
- الهيئات الدينية	٢	٨ - المراكز العامة	١
- المحافظات	٢	٩ - الجامعات والانشطة الطلابية	٣
٢ - الافراد	٧	١٠ - السفارات والهيئات العربية	٣
٣ - دور النشر	٩		
٤ - النوادي			
- الأدبية	٤		
- الرياضية	٣	المجموع	٥٣
- الفنية	١		

ويلاحظ الاتي :

١ - ان الدوريات التي تصدرها الهيئات المختلفة ( دون الافراد ) دائما منتظمة في الصدور حيث الدعم المالى الذى تقدم لها الهيئة . وأن نوعية هذه الدوريات اما متخصصة حسب طبيعة الهيئة المصدرة واما جرائد حزبية او اقليمية .

٢ - ان الدوريات التي يصدرها الافراد دائما غير منتظمة في الصدور وذلك للمشاكل المالية التي تقابلهم في الطباعة والنشر . وأن نوعية هذه الدريات عبارة عن نشرات ادبية واقلها متخصص .

### ثالثا : مكان النشر

المكان	عدد	المكان	عدد
القاهرة	٣٦	سوهاج	١
الاسكندرية	٣	الغردقة	١
الجيزة	٢	القليوبية	١
طنطا	٢	قنا	١
الاسماعلية	١	كفر الشيخ	١
بنى سويف	١	المنصورة	١
دمياط	١		
الزقازيق	١	المجموع	٥٣

### ويلاحظ الاثى :

١ - إن الدوريات التى تصدر فى القاهرة تمثل أكثر من ٦٠٪ ولعل ذلك مرجعه الى ان القاهرة تعتبر مركز ثقافى وحضارى كبير تجذب إليها كل المهتمين بالثقافة من الافراد والجمعيات ، كما انها ايضا تعتبر فى نفس الوقت مركز توزيع ضخمة .

٢ - أن الدوريات التى تصدر فى بقية أقاليم الجمهورية معظمها عبارة عن دوريات أدبية تصدرها الافراد لنشر انتاجهم الفكرى والأدبى بها ، وإما دوريات عامة تبين نشاط الجهة المصدرة لها .

### رابعاً : طريقة الصدور

طريقة الصدور	عدد الدوريات
اسبوعية	٢
نصف شهرية	٢
شهرية	٢٢
كل شهرين	٢
ثلاث سنويا	١
فصلية	٣
غير منتظمة	١٨
لم يستدل	٣
المجموع	٥٣

### ويلاحظ الآتي :

- ١ - إن الدوريات التي تصدر شهريا تمثل حوالى ٤٠ ٪ من مجموع الدوريات كما ان معظمها دوريات متخصصة تصدرها الهيئات المختلفة .
- ٢ - إن الدوريات غير المنتظمة فى الصدور تمثل حوالى ٣٥ ٪ ومعظمها دوريات أدبية يصدرها الأفراد أو دور نشر ، وهذه الظاهرة تبين لنا مدى تأثير العامل المالى وتوافر المادة الصالحة للنشر فى انتظام صدور الدورية .

### خامساً : أنماط الدوريات .

نمط الدورية	عدد الدوريات
المجلات	٤١
الجرائد	٦
النشرات	٦
المجموع	٥٣

وبلاحظ الآتي :

١ - ان المجلات تمثل حوالى ٧٤٪ ومعظمها يصدرها الهيئات والجمعيات والنوادي المختلفة .

٢ - ان الجرائد تمثل حوالى ١٣٪ وتصدرها الأحزاب البرلمانية أو المحافظات الاقليمية للتعبير عن نشاط المحافظة ، وان النشرات تمثل ١٣٪ تقريبا ويصدرها الأفراد من الأدباء الشبان .

سادسا : موضوعات الدوريات

عدد الدوريات	الموضوع	عدد الدوريات	الموضوع
١	العلوم الاجتماعية	١٣	الآداب
٦	الفنون	٦	الاسلام
١	الكشافة	٣	الاعلام والرأى العام
٧	المجلات العامة	١	البيئة
١	المحاسبة المالية	٤	الرياضة
١	المرأة	١	السيارات
١	المسيحية	٢	الشرطة
		٣	الصحف والجرائد
٥٢	المجموع	١	الطباعة

وبلاحظ الآتي :

١ - تمثل الدوريات الادبية حوالى ٣٠٪ وهذا يفسره لنا اهتمام الافراد والنوادي الأدبية بالثقافة وفنون الآدب .

٢ - تمثل الدوريات الاسلامية حوالى ١٣٪ وهى نسبة معقولة ، حيث اصبح الاتجاه السائد الان هو الرجوع الى الله سبحانه وتعالى ونشر الدعوة الاسلامية فى انحاء الجمهورية .

٣ - تمثل الدوريات الفنية ( الموسيقية - المسرحية - السينمائية ) حوالى ١٣٪ ويرجع ذلك الى النهضة الفنية في البلاد والتي بدأت مع عيد الفن ، والى كثرة تكوين النوادي والجمعيات والتقايات الفنية .



# مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة

إعداد  
د. محمد فتحي عبد الهادي

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات  
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

١- مقدمة :

إن العصر الذى نعيشه الآن هو « عصر المعلومات » ، فلا جدال فى أهمية المعلومات وقيمتها فى خدمة البحث العلمى ، إذ تشير الدراسات المختلفة الى أن تنظيم المعلومات وإتاحتها فى صورة مناسبة يوفر الكثير من وقت الباحث وجهده . كما أن المعلومات هى أساس كل قرار يتخذه الإنسان حتى فى حياته اليومية العادية .

وقد اكتسبت المعلومات وأوعيتها طابعاً مميزاً فى هذا العصر يتمثل فى الفيضان الهائل فى كمية ما ينشر ، والأهمية المتزايدة للمواد غير الكتب كوسائل لنقل المعرفة ، وتعدد اللغات التى تنشر بها المعلومات المفيدة ، وتزايد حدة التعقد فى الاختريات الفكرية لأوعية المعلومات ، بالإضافة الى تعقد احتياجات الباحثين والدراسين أنفسهم .

وإزاء هذا كله أصبحت الوسائل المكتنية التقليدية عاجزة عن تنظيم أوعية المعلومات وتحليلها ، كما أن الباحثين الأفراد لم تعد لديهم القدرة على الاعتماد

على أنفسهم في هذا الحضم الهائل من المعلومات :- ومن هنا برزت الحاجة الى نظم اختزان واسترجاع للمعلومات اكثر كفاية وفعالية وتعتمد على أحدث ما توصل اليه العصر من تكنولوجيات .

وتعتبر المكتبات الجامعية من أهم أنواع المكتبات التي تقدم خدماتها للباحثين والدراسين في مختلف التخصصات الموضوعية ، ولذلك أصبح من الضروري أن تقوم المكتبة الجامعية الحديثة بوظيفة جهاز المعلومات المتطور في مواجهة تفجر المعلومات الذي نشهده الآن .

وجامعة الامارات العربية المتحدة من الجامعات الحديثة التي تعمل جاهدة لتأسيس مكتبتها وفق أحدث النظم . وتتناول هذه الدراسة بالعرض والتحليل واقع مكتبة الجامعة ، مع اشارة الى بعض المقترحات لتطويرها .

## ٢ - الجامعة ورسالتها :

ترتبط الجامعة بنشأة دولة الامارات العربية المتحدة وبمستقبلها ارتباطاً وثيقاً ، فمنذ أن تأسست الدولة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١ وأخذ المسؤولون في وضع التصورات لمؤسساتها الرئيسية عند مطلع سنة ١٩٧٢ ، وكانت الجامعة بين تلك التصورات .

وقد صدر القانون الاتحادي رقم ٤ لسنة ١٩٧٦ بإنشاء وتنظيم جامعة الامارات العربية المتحدة ، وفتحت الجامعة أبوابها للفوج الأول من طلابها في العام الجامعي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ .

وتنص المادة الأولى من القانون على أن الجامعة جامعة عربية اسلامية ، وتصفها المادة الثانية بأنها منارة للفكر الانساني ومركز رائد لتنمية الثروة البشرية ونشر الثقافة وتعميق جذورها وتطوير المجتمع مع الحفاظ على عناصره الأساسية وتجلية تراثه .

وتشير المادة الثالثة من القانون الى الاهداف التالية للجامعة :

(١) العناية بالدراسات الجامعية في فروع الآداب والعلوم والفنون واعداد



المختصين فيها ، وتكوين الشخصية العلمية المرتكزة الى القيم الاسلامية والأصالة العربية والتطور العلمى .

(٢) رعاية البحوث العلمية خدمة للمجتمع وتحقيقاً لتطور المعرفة .

(٣) العناية خاصة بدراسات الحضارة العربية والاسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج العربى .

(٤) توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات ومعاهد التعليم العليا والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية .

وتسمى الجامعة الى تحقيق أهدافها بممارسة وظائفها الرئيسية وهى التعليم والبحث والخدمات المجتمعية وتؤدى الجامعة رسالتها من خلال كلياتها ومراكزها العلمية ، إذ تتكون الجامعة من الكليات الآتية :

كلية الآداب ، كلية العلوم ، كلية التربية ، كلية العلوم الادارية والسياسية كلية الحقوق والشريعة . كما صدر القرار الوزارى بتاريخ ١٩٧٩/٦/٩ الخاص بإنشاء وتنظيم مركز البحوث والدراسات الخليجية .

ويتضح من الجدول (١) مدة تزايد أعداد الطلاب خلال الفترة القصيرة من حياة الجامعة ويعمل بالجامعة حوالى ١٥٠ عضو هيئة تدريس يقومون بتعليم الطلاب من ناحية واجراء البحوث والدراسات من ناحية ثانية .

والنظام العام للتدريس بالجامعة هو نظام الساعات المعتمدة . وهناك المسافات (المقررات) التى تؤلف متطلبات للجامعة يشارك فيها جميع الطلاب ، يتلوهما بين الشمول والتخصص مسافات تؤلف متطلبات لكل كلية ، يعقبا مسافات التخصص تتوالى في تدرج حتى يبلغ بعضها خطأ أوفى في التخصص الدقيق في مجالاتها . وجدير بالذكر أن هذا النظام يتطلب إعتقاداً كبيراً على المكتبة في دراسة المقررات وفى إجراء البحوث .

وتعمل الجامعة على تشجيع البحث العلمى فى سائر كلياتها وأقسامها بما يسهم فى تحقيق أهدافها . كما أن الجامعة تعمل أيضاً على تنظيم خدمات مجتمعية تستجيب فيها لحاجات قائمة فى مجتمعها مثل برامج التدريب للعاملين فى

مؤسسات الدولة ودراسة بعض الظواهر المجتمعية كظواهر الهجرة والتحضر ومايتصل بمشروعات التنمية ، وتقديم الاستشارات الفنية والمشاركة في الدراسات الخاصة بها .

الكلية		الآداب		العلوم		التربية		العلوم الإدارية		الحقوق والشريعة		الجموع	
العام الدراسي	الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
		٧٥	٦٢	٤١	٣٩	٤٣	٦١	٩٩	١٩	-	-	٢٥٨	١٨١
١٩٧٨/٧٧		٥٩	١٠٠	٢٩	٤٧	٥٤	٣٦	١٠٩	٤١	٥٥	-	٣٠٦	٢٢٤
١٩٧٩/٧٨		٩٥	١١٥	٦٨	٦٤	٧٣	١٠٦	١٣٤	٥٠	٦٦	١٤	٤٣٦	٣٤٩
١٩٨٠/٧٩													
												٧٥٤	١٠٠٠

### جدول (١) أعداد طلاب الجامعة

وتعتمد الجامعة في أدواتها لرسالتها وفي تحقيقها لأهدافها على عدة أجهزة بها ، والمكتبة بلا جدال من أهم هذه الأجهزة ، إذ أنها وراء كل عملية تعليمية وبحثة ناجحة . ومن ثم ينبغي أن تكون في وضع يتيح لها أن تؤدي دورها بكفاية في خدمة الجامعة .

### ٣- نبذة عن المكتبات بالجامعة :

تأسست مكتبة الجامعة المركزية في أواخر عام ١٩٧٧ ، وهو العام الذي تأسست فيه الجامعة نفسها . وقد روعي في تأسيسها أن تكون مكتبة حديثة لتؤدي رسالتها كمكان للبحث وتقديم المعرفة لروادها . ويتكون نظام المكتبات بالجامعة من المكتبة المركزية وثلاث مكتبات تابعة لها موجودة بمقر الكليات وهي : مكتبة كليات البنين (أ) ، مكتبة كليات البنين (ب) ، مكتبة كليات البنات وهذه المكتبات الفرعية أكثر حداثة من المكتبة المركزية من حيث تأسيسها .

وبصفة عامة كان العام الجامعى الأول ١٩٧٨/٧٧ مرحلة تأسيسية حاولت فيها المكتبة تلبية الاحتياجات الضرورية لسد متطلبات الدراسة من كتب ومراجع ودوريات . وقد حاولت المكتبة تحقيق بعض الخطط فى العام الجامعى الثانى ١٩٧٩/٧٨ وأيضا فى العام الجامعى الثالث ١٩٨٠/٧٩ ، خاصة مع الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب والأساتذة .

#### ٤ -تنظيم المكتبة وإدارتها :

١ -يقوم تنظيم العمل وإدارته بجهاز المكتبات بالجامعة على لائحة حديثة ، وهى التى صدر بها قرار وزير التربية والتعليم والشباب والرئيس الأعلى للجامعة رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٧٩/٦/٩ . وتشتمل اللائحة على ٣٣ مادة موزعة على تسعة أبواب تتناول الجوانب المختلفة لتكوين المكتبة وتشغيلها وإدارتها والإشراف عليها .

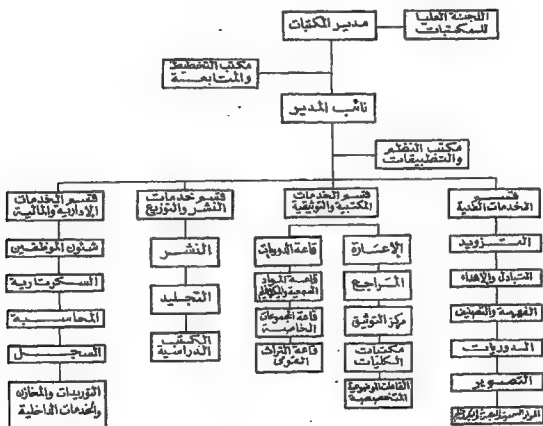
ب -يمثل جهاز المكتبات فى إدارة [ هى إدارة المكتبات والعلاقات الثقافية ] تابعة للأمين العام للجامعة شأنها شأن إدارات أخرى : إدارة الشؤون المالية ، إدارة التسجيل وشئون الدراسة ، إدارة الخدمات العامة ، إدارة الشؤون الإدارية ، إدارة العلاقات العامة والإسكان . إدارة الوسائل التعليمية ، إدارة رعاية الشبلب .

ومن المؤكد أن مهام إدارة المكتبات هى مهام تعليمية وبحثية بالدرجة الأولى ، ولذلك فقد يكون من المفيد أن تكون إدارة المكتبات إدارة مستقلة بذاتها خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار الخطط التوسعية للمكتبة فى المستقبل . ومن الممكن أن يكون جهاز المكتبات وحدة فنية مستقلة ذات طابع خاص تتبع نائب مدير الجامعة ، وفهذا يتيح لها حرية الحركة وحرية الاتصال بالوحدات الأكاديمية بالجامعة وجدير بالذكر أن هناك عادات لشئون المكتبات فى بعض الجامعات العربية [ مثل جامعات المملكة العربية السعودية ] مثلها فى ذلك مثل الكليات الأكاديمية .

ج- تتكون ادارة المكتبات والعلاقات الثقافية بالجامعة من :

مكتب المدير وما يتبعه من السكرتارية وشئون الموظفين والسجل ، وقسم الاجراءات الفنية ويضم التزويد والفهرسة والتصنيف ، قسم الخدمة المكتبية ويضم ما يتعلق بالاوعية والارشاد وقاعات المطالعة ، وقاعات البحث والمكتبات الفرعية ، قسم الدوريات ، قسم الكتب الدراسية ، قسم التجليد ، قسم العلاقات الثقافية ، قسم المنح والبعثات . وهناك حسب اللائحة اللجنة العليا للمكتبات ولجنة ادارة المكتبة .

ومن الممكن أن يكون الهيكل التنظيمي التالي مناسباً لمكتبات الجامعة :



ويتضح من الهيكل التنظيمي السابق محاولة جمع العمليات والخدمات المتشابهة والمتقاربة معا تحت أربعة أقسام رئيسية . كما يتضح منه أيضا استحداث بعض الوحدات الجديدة مثل مكتب التخطيط والمتابعة ومكتب النظم والتطبيقات ، مركز التوثيق ، قسم خدمات النشر والتوزيع ، قسم الخدمات الادارية والمالية .

ومن المفيد أن يقوم كل قسم من أقسام المكتبة وأيضا المكاتب الأخرى التابعة للمدير أو نائبه بأعداد دليل مفصل باجراءات وتقنيات العمل ، على أن يكون مجموع هذه الأدلة الفرعية هو الدليل العام للإجراءات في المكتبة ككل . ويساعد مثل هذا الدليل كل عضو بالمكتبة على تحديد عمله بدقة وعلى رؤية جزئه في علاقته بالكل ، كما أنه أداة لضمان تطبيق موحد للإجراءات والقواعد وهو وسيلة صالحة لتوجيه العاملين الجدد وتدريبهم ، كما أنه يمكن أن يكون أساسا للتطوير المستمر للعمل بالمكتبة .

د - تنقسم القوى العاملة بالمكتبة إلى النوعيات التالية .

مدير ادارة ، ، ٣ رئيس قسم ، ٣٢ موظف . بالإضافة الى حوالى ٢٠ فرداً مابين عامل يومية وفراش وحارس .

ونحتاج المكتبة ، شأنها في ذلك شأن كثير من المكتبات الجامعية العربية ، الى عدد كاف من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، بالإضافة الى عدد من المتخصصين الموضوعيين والفنيين :

#### هـ - التزويد وتنمية المجموعات :

يعتمد تزويد المكتبة بالمطبوعات وغيرها من المواد بالدرجة الأولى على الشراء من الناشرين والموردين العرب والأجانب ، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باختيار المطبوعات من قوائم الناشرين التي ترسلها لهم المكتبة ، كما ترسل الكليات من جانبها قوائم ببعض الكتب المطلوب توافرها

بالمكتبة . هذا بالإضافة إلى اختيارات للكتب من عند الناشرين أو من معارض الكتب يقوم بها المسئولون عن الخدمة المكتبية أو العاملون بالأقسام الأخرى بالمكتبة .

ويتم في العادة الحصول على نسخة أو نسختين من الكتب الأجنبية ، أما الكتب العربية فيأتي منها من ثلاث أكثر من عشر نسخ من الكتاب الواحد ومسألة الاكثار من النسخ من الكتاب الواحد تحتاج إلى ضبط من الآن حتى لا يتضخم المجموعات المجهومات دون داع .

ولم يطرق باب التبادل والاهداء كمصدر من مصادر الحصول على مطبوعات علمية قد لايسهل الحصول عليها من قنوات النشر التجارية المعتادة وذلك بسبب حداثة نشأة المكتبة .

ومن المؤكد أن المكتبة في حاجة الى ايداع نسخة من كل كتاب ينشر أو يطبع في دولة الامارات العربية المتحدة ضمانا لحفظ التراث الوطني .

وتوضح الاحصائية التالية حجم مجموعات الكتب بالمكتبة المركزية والتي تم تسجيلها بالفعل :

المجموعات	١٩٧٨/٧٧	١٩٧٩/٧٨	مارس ١٩٨٠	المجموع
عدد الطاولين العربية	٢٧٠٠	٤٧٦٥	٦١٠٠	مجموع الطاولين العربية والافرنجية
عدد النسخ العربية	٦٤٦٨	١٤٦٠٠	١٨٧٣٠	٩٧٢٥
عدد الطاولين الافرنجية	٢	٣٢٠٠	٣٦٢٥	مجموع النسخ العربية والافرنجية
عدد النسخ الافرنجية	٣٠٣٦	٦١٥٦	٦٨٤٨	٢٥٥٧٨

وهكذا ضمت المكتبة في خلال حياتها الفقيرة اكثر من ٢٥ ألف مجلد : أو مايقرب من عشرة آلاف عنوان ، وذلك يشير الى الجهد الكبير المبذول في توفير الكتب ، كما يشير الى ان نسبة معدل النمو من سنة لأخرى نسبة كبيرة ، الا أن

الكتب العربية (العناوين) ضعف الكتب الافرنجية (العناوين) تقريبا . وذلك يدعوا الى توجيه بعض العناية نحو الكتب الأجنبية من ناحية والكتب العربية القديمة الخاصة بالتراث العربى والاسلامى من ناحية ثانية .

ويوضح البيان التالى أعداد الدوريات بالمكتبة :

التاريخ	الدوريات العربية	الدوريات الأجنبية
١٩٧٨/١٢/٣١	٢٠٧	٤٨٦
١٩٧٩/١٢/٣١	٣٦٤	٥٩٦

ويشير البيان الى تزايد كبير فى أعداد الدوريات من سنة لأخرى . أنه من الضرورى توفير كشافات الدوريات ونشرات المستخلصات فهى مفاتيح الدوريات وسبيل استخدامها والانتفاع بها كذلك من الضرورى أن نشير الى أن معظم الدوريات التى حصلت عليها للمكتبة تبدأ من تاريخ حديث ، فالبعض يبدأ من ١٩٧٥ ، والبعض الآخر يبدأ من ١٩٧٨ أو ١٩٧٩ ولذلك فن اللزوم أن توفر المكتبة بشكل أو بآخر السنوات الماضية من الدوريات الهامة تلك التى يستفيد منها الباحث بالجامعة .

وتعمل المكتبة جاهدة على الحصول على انواع أخرى من المواد مثل الرسائل الجامعية والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية والمواد الميكروفيلمية . وتنوع أشكال المواد مرغوب فى المكتبة ، إذا أنه يقيد فى إثارة الاهتمام بالمواد وبالمكتبة ، هذا بالإضافة الى أن هناك بعض النوعيات مثل المصغرات العلمية التى يلزم تواجدها لأغراض كثيرة أبرزها التوفير الواضح فى الحيز والحاجة الماسة للحفاظ الدائم والاسترجاع السهل .

## ٦- الفهرسة والتصنيف :

قامت المكتبة بإعداد فهرس للمطبوعات التي حصلت عليها من النوعيات التالية :

فهرس مؤلفين ، فهرس عناوين ، فهرس موضوعي هجائي وقائمة وفوف مصنفة وتحمد في الفهرسة الوصفية على ترجمة عربية صادرة ١٩٧٥ للفصل الخاص بوصف الكتب من قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية المراجع طبقاً للتقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي ، ولعل المكتبة في طريقها الى تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية التي صدرت طبعها الثانية أواخر ١٩٧٨ وهي من أفضل قواعد الفهرسة الآن على المستوى العالمي أما الفهرسة الموضوعية للمطبوعات فتعتمد المكتبة فيها على قائمة رؤس للموضوعات العربية التي أعدها إبراهيم الحازندار . وتختار رؤوس الموضوعات للكتب الأجنبية التي تفهرس بالمكتبة من قائمة سيرز لرووس الموضوعات في أغلب الأحوال .

وتصنف الكتب وفقاً لتصنيف ديوى العشري مع تطبيق بعض التعديلات بالنسبة للموضوعات العربية والإسلامية في المجموعات العربية بالمكتبة . وجدير بالذكر ان الطبعة التاسعة عشر من تصنيف ديوى قد صدرت أواخر عام ١٩٧٩ . كما صدر أيضاً في عام ١٩٧٩ ترجمة عربية (قواعد اسماعيل) للطبعة الثامنة عشر من تصنيف ديوى أكثر اكتمالاً ودقة من كل الترجمات السابقة وبفضل أن تعمد المكتبة عليها بالنسبة للمجموعات العربية مع اجراء التعديلات إن احتاج الأمر .

## ٧- خدمات القراء :

توجد بالمكتبة قاعة مطالعة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، وقاعة مطالعة أخرى للعلوم البحتة والتطبيقية والفنون وتتسع القاعة الأولى لأكثر من عشرين ألف مجلد تستوعب أكثر من خمسين قارئاً في وقت واحد ، كما تتسع القاعة



الثانية لأكثر من خمسة عشر ألف مجلد تستوعب أكثر من خمسين قارئا في نفس الوقت هي الأخرى . وتحتوى كل قاعة على مايقرب من عشرة آلاف مجلد مابين كتب أساسية وكتب دراسية ومراجع سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية موزعة على الرفوف في كل قاعة توزيعا موضوعاً حسب تصنيف ديوى العشرى .

ويتم إرشاد القراء والرد على استفساراتهم ومساعدتهم في الحصول على الكتب أو المعلومات ، وان كانت مجموعة المراجع المتوفرة بالمكتبة والتي يعتمد عليها في تقديم الإجابات على الاستفسارات في حاجة الى دعم كبير .

ويتوفر بكل من القاعتين عدد من أجهزة قراءة المكيروفيلم والشرائح وتوجد حاليا مجموعة من الشرائح المتعلقة بالمسائل الجيولوجية ومظاهر ومعلم الكرة الأرضية كما توجد بقاعة العلوم البحتة والتطبيقية جهاز عرض ومستلزماته لأغراض استخدام الأساتذة الذين يصبحون معهم طلابهم لمناقشة موضوع ما في المكتبة ، كما يتوفر بهذه القاعة أيضا وفي مكان خاص -آلات كتابة وآلات سحب لتمكين الطلاب والأساتذة من نسخ وطبع بحوثهم ودراساتهم .

والمكتبة مفتوحة للطلاب والأساتذة ، كما أنها مفتوحة أيضا للباحثين والدارسين من خارج الجامعة . وتتاح فرصة الإستعارة الخارجية للكتب للطلاب والأساتذة ، كما أنها تتاح أيضا مع بعض القيود للباحثين والدارسين من خارج الجامعة والذين يعملون في مؤسسات أخرى .

وبالإضافة الى قاعات المطالعة تضم المكتبة قاعتين احدهما للباحثين من الأساتذة والطلبة والاخرى للطلابات . وهما توفران للمستفيد جواً وتسهيلات تمكنه من الاعتكاف في معتكف يحجز له للمدة التي يحتاجها لانعام ببحثه مع تزويده بما يشاء من كتب وفق نظام وتعليات مبررة لذلك .

وهناك قاعات أخرى منها قاعة حلقات البحث ، وهي مخصصة للتوجيه والارشاد المكتبي أو المحاضرات الخاصة التي يلقيها الأساتذة . وقاعة الإستماع

وهى قاعة تضم أجهزة استماع تمكن كل مرتاد من سماع ما يشاء من تسجيلات ثقافية أو تعليمية أو حتى شخصية بواسطة أجهزة مزودة بسماعات تتيح لكل مرتاد الإنفراد بسماع ما يرغب سماعه . وقاعة المعرض وهى مجهزة بالتجهيزات الملائمة ، وتقام فيها المعارض الفنية أو الكتب الجديدة أو المخطوطات أو الكتب النادرة .

وقد أقامت المكتبة فى أبريل ١٩٨٠ معرضا للكتاب الإسلامى شاركت فيه دور النشر المختلفة . وهناك أيضا قاعة المحاضرات والمسرح وقد أعدت لغرض عقد الندوات العلمية إضافة الى عرض الأفلام وما الى ذلك . وقد أقيم الموسم الثقافى الأول للجامعة بهذه القاعة . أما الدوريات فقد خصص لها قاعة فسيحة تضم المجلات العلمية العربية والأجنبية والجرائد المحلية والعربية والأجنبية بالإضافة الى النشرات الدورية وغيرها من الوثائق التى تصدر بصفة دورية .

و يتم فى القاعة كل الإجراءات والخدمات المرتبطة بالدوريات ابتداء من تلبية طلبات الأساتذة فى مختلف التخصصات والإتصال بالناشرين والمؤردين واستقبال أعداد الدوريات تباعا وتسجيلها وإعداد الفهارس والقوائم التى تتيح استرجاعها ، والدوريات بأعدادها القديمة والحديثة متاحة على أرفف مفتوحة ومرتبطة حسب موضوعاتها وفقا لتصنيف ديوى العشرى .

ولاشك أن المكتبة تحتاج فى السنوات القادمة الى تقديم خدمات أكثر تقدما وهى الخدمات التوثيقية وخدمات المعلومات وخدمات الميكروفيلم ويمكن إيجازها على النحو التالى :

- خدمة تبادل الإعارة والمنفعة : إذ يقترح وضع نظام وانفاقيات بين المكتبة وغيرها من المكتبات العربية والأجنبية وتتيح للمكتبة إمكانية الاستفادة من مقتنيات المكتبات الأخرى ، وأيضا إمكانية الاستفادة من المكتبات الأخرى من مقتنيات المكتبة .

-الخدمات البيبلوجرافية والتوثيقية : وهى تتضمن إعداد القوائم البيبلوجرافية ، وتحليل المعلومات الواردة فى الوثائق بصفة عامة والدوريات

بصفة خاصة وتقديمها للباحثين على هيئة كشافات تحليلية . وهى مثل تحليل المقالات الواردة فى الدوريات العربية والأجنبية عن الخليج العربى عامة ودولة الامارات العربية المتحدة بصفة خاصة . وأيضاً تحليل وتوثيق القرارات والقوانين المتعلقة بالجامعة أو الصادرة عنها .

- إنشاء نظم المعلومات الميكروفيلمية : وهو يتضمن التسجيل الميكروفيلمى والتوثيق للمواد الهامة التى يخشى عليها من الضياع أو التلف أو صعوبة الاستخدام فى شكلها الورقى المتعاد ومن أمثلة هذه المواد : نتائج الامتحانات ، اللوائح والقوانين والقرارات الخاصة بالجامعة .

- خدمات الإحاطة الجارية : وتهدف الى الاعلام الدورى للأساتذة بكل مايجد من أنشطة ومعلومات ذات صلة باهتماماتهم .

- التعريف بالمكتبة وكيفية استخدامها : ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدة طرق : جولة المكتبة ، تعليم استخدام المكتبة كمقرر مستقل فى كليات الجامعة ، دليل المكتبة . . .

#### ٨- شخمة توزيع الكتب الدراسية

أفردت إدارة المكتبات قسمًا خاصاً بالكتب الدراسية المعتمدة والكتب المساعدة ويقوم القسم بتوفير جميع متطلبات المقررات الدراسية . والأساس فى نشاط هذا القسم هو الحصول على الكتب الدراسية التى يرى الأساتذة امكان اعتماد الطالب عليها فى دراسة المقررات المختلفة ، وتوزيع هذه الكتب على الطلاب مع عدم ردها كما أن القسم بالإضافة الى هذا يقوم بالحصول على مايسمى « الكتب المساعدة » وهى تلك الكتب غير المقررة على الطالب ولكنها يمكن أن تساعده فى دراسة نقطة أو أخرى بالمقرر الدراسى ، كما يمكن أن تساعد فى اعداد الدراسات أو الابحاث التى قد يكلف بها الطالب . وهذه لاتوزع على الطلاب وانما تحفظ نسخ منها فى المكتبة المركزية أو فى مكاتب الكليات لأغراض الاطلاع والاعارة .

ويستخدم القسم اجراءات معينة فى معرفة الكتب الدراسية وطلبها

وتوزيعها ، كما يعتمد على عدد كبير من النماذج والاستمارات في تنفيذه لهذه الاجراءات .

#### ٩- المبني والتجهيزات :

لم يكن المبني الحالي للمكتبة المركزية معداً لها في الاصل ومع هذا فقد بذل الكثير من الجهد في إدخال الاضافات والتعديلات على المبني بحيث يمكن أن يؤدي ولو مؤقتاً الغرض الجديد كمكتبة مركزية للجامعة بأقسامها وقاعاتها المختلفة أما التجهيزات فهي ممتازة بصفة عامة وتحتاج بالطبع الى اضافات وتحديثات بصفة مستمرة .

وهناك غنطط لمبنى جديد للجامعة بكلياتها ووحداتها المختلفة ومن ضمنها المكتبة

#### ١٠- مكبات الكليات :

سبق أن أشرنا الى أن المكتبة المركزية تتبعها ثلاث مكبات ، مكتبة البنين في المبني الأول للجامعة ، ومكتبة للبنين أيضاً في المبني الجديد والأقسام الداخلية ، ومكتبة تالفة للبنات في الباني المخصصة لكلياتهن

والمكتبات الفرعية صغيرة بها مجموعات محدودة من الكتب الأساسية والمساعدة والمراجع وردت إليها إما من المكتبة المركزية ، أو من قسم الكتب الدراسية . وهي تصلح أكثر ما تصلح للاحتياجات الدراسية السريعة .

#### ١١- ادخال دراسة المكتبات والمعلومات بجامعة الامارات العربية المتحدة :

نحن نعلم أن هناك مكبات كثيرة في الدولة سواء في المدارس أو في المؤسسات والوزارات والمصالح المختلفة بالإضافة الى مكتبة الجامعة . وينبغي أن يعتمد هذه المكتبات في عملها على أمين المكتبة المؤهل والمتخصص ، وذلك يدعو إلى ضرورة التفكير في إنشاء دراسة أكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات بجامعة الامارات . ومن الممكن أن يتم ذلك على مرحلتين : المرحلة الأولى ادخال ثلاثة مقررات أساسية في علم المكتبات هي : مدخل الى علم

المكتبات والمعلومات ، الاجراءات الفنية للمكتبات ، الخدمة المكتبية ضمن برامج كلية الآداب أو التربية يمكن أن يختارها الطلاب كمقرارات اضافية للمقررات التي تؤهله لتخصص معين . ومثل هؤلاء يمكنهم بعد التخرج العمل في المكتبات الصغيرة بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة .

المرحلة الثانية : ادخال برنامج متكامل لداسة علم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب أو كلية التربية وذلك لتخريج الأخصائيين المؤهلين في علم المكتبات والمعلومات .

## ١٢ - خاتمة :

تحتل المكتبة الجامعية موقع القلب من الجامعة . ذلك لأنها تسهم اسهاما ايجابيا في تحقيق أهداف الجامعة في التعليم والبحث العلمى ، بل تعتبر المكتبات الجامعية إحدى القومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية الوطنية والدولية .

ان أهمية المكتبات والمعلومات في الجامعة تنبع من نفس الدور الخطير الذى تقوم به الجامعة نفسها نحو المجتمع ، ليس فقط لأنه بطبيعته دور لىادى ولكن لأنه كذلك دور تمثل فيه المعلومات العنصر الأساسى لتحقيق الأهداف الجامعية سواء في جانب التعليم والتعلم أو في جانب الدراسة والبحث .

وهناك عدة عوامل ومؤشرات تجعل من مكتبة جامعة الامارات العربية المتحدة مركزاً وطنياً لخدمة البحث والدراسة . وهذه العوامل هى :

١ - أن مكتبة الجامعة هى اكبر مكتبة في الدولة كلها ، وذلك يلقى عليها الكثير من الأعباء نحو الدولة

٢ - أن المكتبة الوطنية في أبوظبي ما تزال تحت الانشاء وذلك يتطلب أن تساهم مكتبة الجامعة بدور كبير في حفظ وصيانة التراث القومى والخليجى والتعريف به .

٣ - أن مكتبة الجامعة هى المركز الرئيسى للعلم والثقافة في مدينة العين ،

ولا يترادها طلاب الجامعة أو اساتذتها بحسب ، وإنما يستفيد من خدماتها أيضا الباحث والدارس من مؤسسات أخرى وذلك يحتم على المكتبة تلبية احتياجات المجتمع المحلي الذي تعيش فيه .

ان مكتبة الجامعة تعمل جاهدة على جمع وحفظ وتنظيم المراجع ومواد المعلومات الملائمة لأغراض الدراسة والبحث ، وتعهد لها أدوات الاسترجاع اللازمة وتقديم الخدمات المكتبية للمستخدمين منها . وعلى الرغم من أنها مكتبة ناشئة إلا أنها تسير بخطى سريعة لتلبية احتياجات الجامعة .

د . محمد فتحي عبد الهادي

# دراسات كرانفيلد

وتطور مناهج البحث

في

علم المعلومات

الدكتور حشمت قاسم

قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب

جامعة القاهرة (\*)

١ - تمهيد :

من القضايا المألوفة في التمهيد لدراسة طرق المعالجة الموضوعية للوثائق ، حتى مطلع الخمسينيات في الغرب وفي الوطن العربي حتى الآن ، قضية المفاضلة بين المدخل الموضوعي المصنف والمدخل الموضوعي الهجائي . وتعلق هذه القضية بموضوع يمكن الحديث فيه ومناقشته باستفاضة ، حيث يساق العديد من الحجج النظرية أو الآراء التي انتهى إليها الدارسون والنقاد ، دون تسجيل حقيقة واحدة يمكن إقامة الدليل عليها . وفضلا عن الاهتمام المتزايد بالتصنيف التحليلي التركيبي ( الوجهي ) ، أملا في التغلب على ما يكتنف التصنيف الحصري من قصور ، شهدت خمسينيات القرن الحالي ميلاد العديد من الأساليب التقليدية وغير التقليدية للمعالجة الموضوعية للوثائق ، كنظام المصطلح

(\*) معار لجامعة الإمارات العربية المتحدة .

الواحد Uniterm وغيره من نظم تكشيف الربط المسبق Pre-Coordination والربط اللاحق Post-coordination . ولم يؤد ظهور أى من هذه النظم الى اختفاء آخر ، وإنما سارت جميعها جنباً إلى جنب حيث حرص كل من مبتكرى هذه النظم ومشجعها على الترويج لنظمهم والدفاع عنها والانتصار لها . ولم يكن هناك - فى الواقع - من سبيل لإقامة الدليل على ما لأى من هذه النظم وما عليه .

وقد عبر برى Perry فى إحدى مقالاته الافتتاحية بمجلة American Documentation عام ١٩٥٥ عن وجهة نظر يشاركه فيها كثيرون حيث يقول : «إنه لا مناص فى الحكم على كفاءة نظم التوثيق من التقويم المدقق والخلد لجميع النتائج التجريبية . وهل من سبيل لأن نتجنب فى نظم الاسترجاع الآلية المستقبلية ما لازمنا طوال حياتنا من جدل ناشئ عن المفاهيم التقليدية عن التصنيف ؟ فلا أمل فى تجنب مثل هذه الأخطاء إلا بالنظر إلى نظم التوثيق باعتبارها مجرد أدوات فى أيدينا ، ولا يمكن لمزاياها أن تتأكد بالجدل والمناظرة وإنما بالقياس الواعى على ضوء الاحتياجات والتكاليف . ولا شك أنه من الممكن لتكنولوجيا المستقبل أن تعطينا من الكثير ، إلا أن ذلك رهن برغبتنا فى اعضاعها وأنفسنا لأقصى درجات الانضباط الفكرى » (١)

ولقد كان لدعوة برى هذه صدى فى بريطانيا أقوى منه فى الجانب الآخر من الأطلسي ، فبينما كان المؤرخون الأمريكيون يركزون جهودهم منذ بداية العقد السادس من القرن الحالى فى استخدام الآلات فى إعداد الكشافات واسترجاع الوثائق كانت جهود أقرانهم فى بريطانيا تتجه نحو دراسة التكشيف باعتباره يمثل العمليات الفكرية التى يتطوى عليها التعرف على مضمون الوثائق وما يتقدم به المستفيدون من استفسارات ، ثم التعبير عن ناتج هذا التعرف بطريقة تكتل إسترجاع الوثائق أيا كانت أنماط الطلب عليها . ويرجع هذا الاتجاه فى بريطانيا إلى التقدير الواعى لما للتكشيف من أهمية حيث يعتبر أهم مكونات نظم استرجاع المعلومات ، ويمثل فى رأى روبرت فيرثون «عنى الزجاجة الأساسى» فى هذه النظم (٢) . أما الاتجاه الأمريكى فإنه يتسق وسياسة عامة تسود جميع المجالات ، تقريباً



حيث يترك الأمريكيون لغيرهم عبء الدراسات النظرية الأساسية : وليس أدل على ذلك من أنه لم ينشر بمجلة American Documentation طوال الخمسينيات سوى ثلاث مقالات فقط تتصل بتقييم نظم استرجاع المعلومات . ولم يكد ذلك العقد ينتهى حتى بلغت قضية التقييم ذروة الاهتمام بها بحيث أصبحت هذه المجلة تنشر ثلاث مقالات في كل عدد من أعدادها الفصلية في تقييم نظم استرجاع المعلومات . ويرجع هذا التحول وما صاحبه من فيضان الإنتاج الفكرى إلى سلسلة من الدراسات التجريبية عرفت في أدييات علم المعلومات بدراسات كرانفيلد أو مشروع الأزلب - كرانفيلد . وتعتبر هذه الدراسات وبحق واحدة من أهم العلامات البارزة في تطور علم المعلومات . ونحاول في الصفحات التالية التعريف بهذه الدراسات مع الاهتمام بوجه خاص بخلفياتها النظرية ومناهجها وأهم ما أنتجت إليه من نتائج أثرت الرصيد النظرى للمجال . ونستهل هذا التعريف بعرض للبدائيات المهيجة لدراسة خصائص نظم استرجاع المعلومات .

## ٢ - البدائيات التاريخية :

تشير المصادر إلى أن فضل إجراء أول تجربة لاختبار الكفاءة النسبية للغات الكشف يرجع إلى مؤسسة التوثيق ( م . ت ) Documentation Inc. (DI) التى أنشأها مورثيم تاوبه M. Taube حيث قامت هذه المؤسسة عام ١٩٥٣ بالاشتراك مع وكالة المعلومات الفنية للقوات المسلحة ( آستيا ) Armed Services Technical Information Agency (ASTIA) التى تغير اسمها فيما بعد إلى مركز توثيق الدفاع ( متد Defence Documentation Center (DDC) ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، بإجراء اختبار للمقارنة بين أداء نظام كشف المصطلح الواحد الذى ابتكره تاوبه وأداء الفهرس الموضوعى التقليدى المعتمد على رموس الموضوعات والذى أعدته الوكالة . (١١ ، ٣ ، ٧) ولم يشذ عما توافر لنا من مصادر سوى تشارلز بورن (٨) الذى ذكر أن هذا الاختبار قد تم بالتعاون بين مؤسسة التوثيق ومكتبة الكونجرس وذلك للمقارنة بين أداء نظام المصطلح الواحد وأداء قائمة رموس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس .

وقد اعتمد هذا الاختبار على مجموعة قوامها ١٥٠٠٠ وثيقة قامت مؤسسة التوثيق

بتكثيفها بواقع ثمانية مصطلحات أحادية لكل وثيقة في المتوسط، كما قامت آستيا بتكثيف نفس المجموعة وفقا لقائمة ردوس موضوعات خاصة ، وبذلك أصبح هناك مرصدان للبيانات . وتلقت آستيا ثمانية وتسعين استفسارا من المستفيدين من خدماتها ، حيث تم البحث عن الوثائق المتصلة بهذه الاستفسارات في كل من المرصدين . ثم قامت مؤسسة التوثيق بتحليل المخرجات التي أمكن الحصول عليها نتيجة البحث في مرصد كشاف المصطلح الواحد ؛ بينما قامت آستيا بتحليل مخرجات البحث في مرصد ردوس الموضوعات ، حيث اتخذت كل جماعة قراراتها بشأن الوثائق التي يمكن أن تصلح للرد على كل استفسار على حدة . وقد وقع أول صدام بين مؤسسة التوثيق وآستيا عندما التى الفريقان للنظر في نتائج الاسترجاع والحكم على الوثائق ، حيث حدث انقسام حول مشكلة قرارات الصلاحية Relevance الشالكة ، وهي من قضايا التقييم التي قلر لها أن تثير موجة من الإهتمام لم تنحصر بعد .

ونظرا لما نشأ بين الفريقين من اختلافات حادة في الحكم على ناتج الاسترجاع فإنه لم يصدر تقرير رسمي شامل عن الاختبار و نتائجه . ولم يكن من الممكن الحصول على أية معلومات عن النتائج إلا في عام ١٩٥٦ حين صدر تقرير موجز عن التجربة <sup>(٩)</sup> . وقد تبين من هذا التقرير أن كلا من مؤسسة التوثيق وآستيا قد استرجعتا مجموعة مشتركة تضم ٥٨٠ وثيقة أقر الطرفان صلاحيتها هذا فضلا عن استرجاع مؤسسة التوثيق لمجموعة إضافية قوامها ٤٩٢ وثيقة أقرت آستيا صلاحيتها ، بينما استرجعت آستيا ٣١٩ وثيقة قبلتها مؤسسة التوثيق أيضا كاستجابات مناسبة للاستفسارات .

وقد بلغ مجموع الوثائق التي استرجعتها آستيا ولم تقرر مؤسسة التوثيق صلاحيتها ١٠٨٩ وثيقة ، في حين بلغ مجموع الوثائق التي استرجعتها مؤسسة التوثيق ولم تقرر آستيا صلاحيتها ٤٨٨ وثيقة <sup>(١٠)</sup> . وإذا ما طبقنا على هذه النتائج المقاييس المعمول بها حاليا والتي يرجع لدراسات كرانفيلد فضل تطويرها ، نجد أن معدل الاستدعاء يبلغ ٧٧٪ بالنسبة لنظام المصطلح الواحد و ٦٤٫٦٪ بالنسبة لردوس الموضوعات أما معدل التحقيق فيبلغ ٦٨٫٧٪ بالنسبة للنظام الأول و ٥٢٫٢٪ بالنسبة للنظام الثاني . فإذا اتفقتا على أن مجموع الوثائق الصالحة في المجموع للرد على الاستفسارات الثمانية والتسعين يساوي عدد الوثائق التي استرجعتها كل من مؤسسة التوثيق وآستيا وأقرت صلاحيتها بالاجماع ( ٥٨٠ وثيقة ) + عدد الوثائق الاضافية التي استرجعتها مؤسسة التوثيق وأقرت آستيا صلاحيتها ( ٤٩٢ وثيقة ) + عدد الوثائق الاضافية التي استرجعتها آستيا وأقرت مؤسسة التوثيق صلاحيتها ( ٣١٩ وثيقة )

فإنه يصبح بإمكاننا حساب كل من الاستدعاء والتحقيق لكل من النظامين على النحو التالي :-

المصطلح الواحد :

$$\%77 = 100 \times \frac{492 + 580}{319 + 492 + 580} = \text{الاستدعاء}$$

$$\%68.8 = 100 \times \frac{492 + 580}{488 + 492 + 580} = \text{التحقيق}$$

الفهرس الموضوعى المجالى :-

$$\%64.6 = 100 \times \frac{319 + 580}{319 + 492 + 580} = \text{الاستدعاء}$$

$$\%49.2 = 100 \times \frac{319 + 580}{1089 + 319 + 580} = \text{التحقيق}$$

ومن الملاحظ أن كثيرا من المتغيرات قد تركت دون تحكم فى هذا الاختبار ، ومن ثم فإنه لا مجال هنا للاستطراد فى استقراء هذه النتائج المقارنة . ورغم ذلك فإن ما انتهى إليه هذا الاختبار من بيانات كان كافيا لالقاء ظلال شك كثيفة على بعض ما كان سائدا وقتئذ من اعتقادات حول لغات التشفير . ولم يعد لتفصيلات نتائج هذا الاختبار الآن سوى قيمتها التاريخية ، أما الاختبار نفسه فقد كان له ولا شك أثره فيما اتبع بعد ذلك من مناهج . وقد حال عدم اشتراك المستفيدين فى التقييم وإصرار فريق البحث على إتخاذ قرارات الصلاحية الخاصة بنتائج استرجاع كل منها على حدة - حال دون اسهام هذا الاختبار بشكل ملحوظ فى تنمية المعلومات الأساسية حول تصميم نظم استرجاع المعلومات وتقييمها . وكما يرى ثورن دويل<sup>(3)</sup> فإن هذا الجهد الرائد لم يسفر عن نتائج حاسمة ، ويرجع ذلك فى الأساس إلى أنه على الرواد دائما فى أى مجال جديد للدراسة أن يناضلوا بمناهج متخلفة .

وفى عام ١٩٥٥ نشر ثورن تقريرا موجزا عن بعض الجهود التجريبية الأخرى المبكرة

وُلّيت بذلت في عامي ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ لدراسة ثلاثة نظم مختلفة وهي التصنيف البشري العالمي ونظام المصطلح الواحد بالإضافة إلى أحد الكشافات الخاصة ، وإقرار مقياس لكفاءة هذه النظم<sup>(١٠)</sup>. ولا جراء هذه التجارب تم اعداد بضع مئات من الاستفسارات بناء على الوثائق المتوفرة فعلا في المجموعات. وأجرى البحث عن الوثائق المتعلقة بهذه الاستفسارات في النظم الثلاثة ، حيث أمكن تحديد النسب المئوية للوثائق الصالحة التي استرجعها كل نظام . ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب في وضع الاستفسارات الاصطناعية المعتمدة على وثائق متوفرة فعلا في المجموعات قد استخدم بكثافة فيما بعد في محاولات تقييم نظم استرجاع المعلومات ، كما استخدم أيضا في دراسات كرانفيلد الأولى كما سترى . وربما كان من أسباب اللجوء إلى هذا الأسلوب سهولة تطبيقه فضلا عن أنه يكفل مقاييس غير مجردة يرى البعض<sup>(٨)</sup> أنه من السهل تفسير نتائجها .

وقبل الشروع في دراسات كرانفيلد مباشرة قام كل من ثورن وكلفردون بإجراء اختبار محدود لنظام المصطلح الواحد<sup>(١١، ١٢)</sup> . وكما يرى كلفردون فإن هذا الاختبار رغم بساطته كانت له أهمية تاريخية لسببين ؛ الأول ما ذهب إليه كالقن موزر C. Mooers من أن استعمال مصطلح « استرجاع المعلومات » في التقرير الخاص بهذا الاختبار كان وراء ذبوع المصطلح ، على الرغم من أن موزر نفسه كان قد استعمله في بحث سابق. والسبب الثاني أنه كان لهذا الاختبار ، بالإضافة إلى ما أسهمت به دراسة مؤسسة التوثيق وآمنيا من خبرات تتعلق بما تنطوي عليه قرارات الصلاحية من مشكلات ، أكبر الأثر في تصميم تجارب كرانفيلد الأولى .

وفي منتصف الخمسينيات قدم يرى وكنت ولأول مرة إطارا عاما لتقييم نظم الاسترجاع<sup>(١٣)</sup> ، حيث قاما بتحديد عدد من مقاييس كفاءة الاسترجاع تربط بين مجموعة الوثائق التي يغطيها النظام (س) وعدد الوثائق المسترجعة (ع) وعدد الوثائق الصالحة (ص) وعدد الوثائق الصالحة المسترجعة (ج) . وتشمل هذه المقاييس مايلي :

ع/س = معامل المضاهاة

ج/ع = معامل الاتصال بالموضوع

ج/ص = معامل الاستدعاء

(س-ع) /ص = معامل الفاقد

(ع-ج) /ع = معامل الشوشرة

(ص-ج) /ص = معامل الاستبعاد

هذا وقد استبعدت الغالبية العظمى من المهتمين بتقييم نظم الاسترجاع من استخدام المجلدات س، ع و ص و ج فيما بعد ، جميع هذه المقاييس فيما عدا اثنين . وهما ج/ص الذى يسمى الآن بالاستدعاء Recall وج/ع الذى يسمى الآن بالتحقيق Precision لا الاتصال بالموضوع Pertinency

ولايفوتنا في ختام هذا العرض التاريخي الاشارة الى سلسلة الدراسات التي أصدرها مورتيمر تاوبه حول تكشف الربط Coordinate Indexing في خمسة مجلدات مابين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٩<sup>(١١)</sup> والتي تشتمل على الكثير من الدراسات والبحوث التي لازالت لها أهميتها . وتعتمد معظم هذه الدراسات على بحوث تم اجراؤها لصالح بعض الأجهزة الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية .

### ٣- تجارب كرانفيلد الأولى والخبرات المنهجية المكتسبة :

١/٣ بدأت هذه التجارب عام ١٩٥٧ حين قدمت المؤسسة القومية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية منحة للأزب Aslib لتمويل أكبر اختبار تجريبي لنظم استرجاع المعلومات . وقد اضطلع بمهمة إدارة هذه التجارب والاشراف عليها سيريل كلفردون C.W. Cleverdon الذى كان يعمل وقتئذ أميناً لمكتبة كلية الطيران College of Aeronautics بكرانفيلد Cranfield<sup>(١٢)</sup> وقد اتخذ المشروع من هذه المكتبة مقراً له ، كما أصبح اسم المدينة علماً عليه في الانتاج الفكري . وكان الهدف الأساسى للمشروع وضع منهج لقياس الكفاءة النسبية للغات الكشف المختلفة وقد تناولت هذه التجارب أربع لغات للكشف هي :

(١٠) كرانفيلد احدى مدن مقاطعة باكنجهامشاير بإنجلترا . وقد تحولت الكلية الآن إلى معهد كرانفيلد للتكنولوجيا .  
حيث يقصد كل عامين أحد المؤتمرات الدولية الهامة في مجال الطرقات .

(أ) إحدى قوائم رهوس الموضوعات المجاثية المصحوبة بمجموعة من القواعد الخاصة ببناء الرهوس .

(ب) التصنيف العشري العالمى مع كشاف تسلسلى Chain هجائى لرهوس الأقسام .

(ج) إحدى خطط التصنيف التحليلى التركيبى (الوجهى) أعدت خصيصا فى موضوع الطيران ، مع كشاف هجائى لرهوس الأقسام .

(د) كشاف موضوعى يعتمد على نظام المصطلح الواحد المبني على قائمة استنادية بالمصطلحات الأحادية أعدت أثناء التكتشف .

وقد اعتمدت التجارب على مجموعة من الوثائق قوامها ١٨٠٠٠ وثيقة موزعة موضوعيا مناصفة بين علم الطيران بوجه عام والديناميكا الهوائية . أما من حيث الشكل فكان نصفها تقارير بحوث والنصف الآخر مقالات دوريات . وكان نصف هذه الوثائق أمريكيا والنصف الآخر غير أمريكى . وكانت جميعها باللغة الانجليزية .

وكان من بين المتغيرات التى تعرضت للاختبار فى هذه التجارب فضلا عن لغات التكتشف مايلى :

(أ) المكشف : فقد قام بالتكتشف ثلاثة من المكشفين ذوى الخلفيات التخصصية والخبرات المهنية المتفاوتة ؛ فقد كان الأول على دراية بالجمال الموضوعى للوثائق فضلا عن خبرته فى التكتشف . أما الثانى فكانت له خبرته فى التكتشف ودراية محدودة بالجمال الموضوعى . أما الثالث فكان متخرجاً لتوه من أحد معاهد المكتبات ، حيث كان يفتقر لكل من الخلفية التخصصية فى الموضوع والخبرة المهنية فى التكتشف .

(ب) مدى التعلم واكتساب الخبرة من جانب المكشفين ، حيث استغرقت عملية التكتشف عامين ، قسم فيها العمل على ثلاث مراحل ، حيث ، تم فى كل مرحلة تكتشف ٦٠٠٠ وثيقة ، وذلك لقياس مدى التعلم .

(ج) الوقت الذى تستغرقه عملية التشفير ، حيث استخدمت ساعة ميكاتية لقياس الوقت الذى يستغرقه تشفير الوثيقة الواحدة لتوفير البيانات الخاصة بمدى كفاءة التشفير تبعاً لمتوسط الوقت المستند فى تشفير الوثيقة الواحدة . وكان هذا الوقت يتردد ما بين دقيقتين وأربع دقائق وثمانى دقائق واثنى عشر دقيقة وست عشرة دقيقة .

### ٢/٣ التشفير :

روعى أن يتم التشفير بطريقة نسبية قدر الإمكان ، حيث قسم العمل على ثلاث مراحل كما أشرنا ، خصص لكل مكشف ٢٠٠ وثيقة فى كل مرحلة ، يقسمها بدوره إلى خمسة قطاعات ( عدد الفترات الزمنية المخصصة لتشفير الوثيقة الواحدة ) . ويقسم كل قطاع بدوره إلى أربع دفعات ( عدد لغات التشفير ) قوام كل منها ٤٠٠ وثيقة ، وتقسم كل دفعة إلى أربع مئات ، ويقوم المكشف بتشفير المائة الأولى فيها لا يتجاوز ست عشرة دقيقة للوثيقة الواحدة باستعمال إحدى لغات التشفير كالتصنيف العشري العالمى مثلا . ثم كان على المكشف بعد ذلك أن يكشف هذه الوثائق المائة باستعمال لغات التشفير الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى معين ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى المائة التالية حيث يقوم بتشفيرها وفقا لزروس الموضوعات الهجائية أولا فى ١٦٠٠ دقيقة ( ١٦ دقيقة لكل وثيقة ) ثم يكشفها بإستخدام اللغات الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى . أما فى المائة الثالثة فكان على المكشف استعمال التصنيف التحليلى التركيبى أولا حيث ينحصر ١٦ دقيقة لكل وثيقة فى المتوسط ، ثم يستخدم باقى اللغات فى تشفير نفس المائة دون التقيد بحد زمنى . وبذلك يكون الدور فى المائة الرابعة على نظام المصطلح الواحد كنظام أساسى ( ١٦ دقيقة لكل وثيقة ) يليه التشفير باللغات الثلاث الأخرى دون التقيد بحد زمنى . ثم ينتقل المكشف إلى القطاع الفرعى الثانى المكون من ٤٠٠ وثيقة أيضا حيث يعيد الكرة كاملة مع خفض الوقت المخصص للوثيقة الواحدة إلى ١٢ دقيقة ، ثم يعيد الكرة كاملة مع القطاع الثالث مع خفض الوقت إلى ثمانى دقائق ، ثم إلى أربع دقائق فى القطاع الفرعى الرابع ثم إلى دقيقتين فى القطاع الفرعى الخامس . وبذلك يكون مجموع القطاعات الفرعية فى المراحل الثلاث ٤٥ قطاعا ( ثلاثة مكشفين  $\times$  ٥ قترات  $\times$  ٣ مراحل )<sup>(١١)</sup>

وقد نتج عن عملية التكشيف هذه ملف بطاق لكل مصدر لغات التكشيف الأربع جاهز للبحث فيه .

### ٣/٣ إجراء الاختبارات :

لاجراء الاختبارات في هذه الدراسة طلب من عدد من العاملين في مختلف المؤسسات خارج كرانفيلد والمهتمين بالتخصصات الموضوعية لمجموعة الوثائق المستخدمة في التجارب ، طلب منهم اختيار بعض الوثائق من هذه المجموعة ثم صياغة عدد من الاستفسارات بحيث يعتمد كل استفسار على واحدة من الوثائق التي وقع عليها الاختيار ، وتسمى الوثيقة في هذه الحالة بالوثيقة المصدرية **Source Document** بالنسبة للاستفسار الذي بنى عليها . وبعد تصفية هذه الاستفسارات وغربلتها من جانب بعض المكثبين العلميين وأخصائيي المعلومات المتحرسين ، حيث استبعدت الاستفسارات التي بدت مصطنعة ، استقر الرأي فعلا على ١٢٠٠ استفساراً استخدمت في البحث في الملفات الأربعة بعد تحليلها وصياغة الاستراتيجيات المناسبة لكل منها . وكان تحليل الأسئلة يتم في البداية لكل لغة من لغات التكشيف على حدة . ولم تكن هناك مراجعة لدى الاطراد في « تحليل مضمون » الاستفسار . وقد أدى هذا الأسلوب إلى توفير معلومات تتعلق بقدرة الفئات المختلفة من الافراد ( من المكثبين والمتخصصين الموضوعيين ) على إجراء عمليات البحث في الأنواع المختلفة من الكشافات وقد تم في الجولات الثلاث الأخيرة لعمليات البحث وفي ٤٠٠ استفساراً تجنب هذا الأسلوب ، وذلك بإعداد تحليل معياري واحد لكل استفسار ثم ترجمة هذا التحليل إلى لغات التكشيف المختلفة .

وكان البحث الناجح في هذه النظم الأربعة هو البحث الذي يسترجع الوثيقة المصدرية التي بنى عليها الاستفسار . وفي حالة عجز عملية البحث الأولى في أي نظام عن استرجاع الوثيقة المصدرية يتم اعداد استراتيجيات بحث أخرى إلى أن يتم استرجاع الوثيقة المصدرية أو استنفاد كل فرص صياغة الاستراتيجيات . ولم تكن إعادة ترتيب العناصر الموضوعية في الاستراتيجية تحسب بحثاً جديداً ، أما إسقاط أو تغيير أحد العناصر فكان يؤدي إلى اعتبار



البحث جديدا اللهم إلا في حالة كشف المصطلح الواحد<sup>(١٣)</sup> . وقد اتبع نظام معين لتسجيل جميع الوثائق المسترجعة بكل استراتيجية .

#### ٤/٣ معايير القياس :

استخدم في تقييم ناتج الاسترجاع في اختبارات كرانفيلد هذه مقياس واحد وهو معدل الاستدعاء . وكان هذا المعدل يتم حسابه على أساس عدد الوثائق المصدرية المسترجعة لكل مائة استفسار في كل نظام من النظم الأربعة ؛ فإذا كان عدد الوثائق المصدرية المسترجعة في مائة استفسار تم البحث عن الوثائق المتصلة بها في أحد النظم ٧٥ وثيقة مثلا ، فإن معدل الاستدعاء في هذا النظام يبلغ ٧٥٪ . وكان من المفترض وتنتد أن هذا الرقم نفسه يمكن أن ينسحب على جميع الوثائق المناسبة ( المتصلة بالاستفسار ) في المجموعة طالما أنه ينطبق على الوثائق المصدرية . إلا أنه لم يكن هناك ما يدل على صحة هذا الافتراض . ولكن هل يمكن لمعدل الاستدعاء أن يقف وحده كمقياس مناسب للأداء ؟ بالطبع لا . وهذا ما ننبه إليه الباحثون في كرانفيلد في مرحلة لاحقة . فالوظيفة الأساسية للتصنيف والتكثيف في نظم استرجاع المعلومات هي اعفاء المستفيد من مهمة البحث في مجموعة الوثائق بأكملها للتأكد من أنه لم تغفل منه معلومات مناسبة لاحتياجاته . ويتحقق ذلك - بالطبع - بوضع الوثائق في أقسام معينة حيث يمكن تحديد هذه الأقسام بالمصطلحات الأحادية أو بتوافق هذه المصطلحات أو بروس الموضوعات أو بفئات معينة في خطط التصنيف . . . الخ ، حيث لا يرجع المستفيد إلا إلى تلك الأقسام التي يحتمل أن تشتمل على الوثائق المناسبة لاحتياجاته . وعلى ذلك فإن الارتفاع بمستوى صلاحية ما يتم البحث فيه فعلا هو الهدف الأساسي لكل من التصنيف والتكثيف . ومن ثم فإنه إذا كان لنا أن نقيس مدى صلاحية مجموعات الوثائق المسترجعة ومدى قدرة لغات التكثيف على استرجاع الوثائق الصالحة فإننا بحاجة إلى معرفة عدد ما تشتمل عليه المجموعة بأكملها من وثائق صالحة لكل استفسار على حدة لكي نستطيع تحديد نسبة ما تم استرجاعه فعلا من الوثائق الصالحة . وكان التعرف على جميع الوثائق الصالحة هذه من قبيل المستحيل في مجموعة قوامها ١٨٠٠٠ وثيقة<sup>(١٤)</sup> .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هذه المرحلة قد اقتصر على استعمال معيار غير واضح لقياس كفاءة النظم نظرا لأنها لم تضع في اعتبارها تلك الوثائق التي كان من المحتمل أن تكون صالحة والتي أمكن استرجاعها فعلا في سياق البحث عن الوثائق المصدرة ، فضلا عن تجاهلها للوثائق الصالحة التي عجزت لغات الكشف عن استرجاعها ، وتجاهلها لعصر الشوشرة ، أى الوثائق غير الصالحة التي استرجعت أثناء البحث عن الوثائق المطلوبة وقد روعيت هذه الجوانب فعلا في الاختبارات اللاحقة .

### ٥/٣ ملحقات تجارب كرانفيلد الأولى :

قبل الشروع في المرحلة الثانية من مشروع كرانفيلد رؤى اختبار ماتوسلت به التجارب الأولى من مناهج وماتنت إليه من نتائج في ظروف واقعية فعلا وقد تم ذلك في فهرس مكتبة شركة الكهرباء الانجليزية ببريطانيا وكشاف جامعة وسترن ريزيرف للانتاج الفكري في الفلزات في الولايات المتحدة الأمريكية .

### ١/٥/٣ الفهرس المصنف لمكتبة شركة الكهرباء :

يعتمد هذا الفهرس الخاص بمكتبة شركة الكهرباء الانجليزية English Electric Co. Ltd. على خطة تصنيف تحليلي تركيبي أعدت خصيصا للشركة وتغطي مجال الهندسة بأكمله . وكان هذا الفهرس المصنف يشتمل على ٤٨٠٠٠ بطاقة بينما يضم الكشاف التسلسلي ٢٨٠٠٠ بطاقة . وقد اعتمد اختبار هذا الفهرس على ١٨٦ استفساراً في مجال الهندسة النووية ، حيث قام الفنيون بالشركة بإعداد هذه الاستفسارات بناء على وثائق متوافرة فعلا في مجموعة الاختبار . ومن هنا فإن أسلوب البحث في هذا الاختبار لا يختلف مطلقا عما كان متبعاً في التجارب الرئيسية ، حيث كان البحث يتم عن وثيقة صالحة بعينها ( الوثيقة المصدرة ) مع تعديل استراتيجيات البحث إلى أن يتم العثور على هذه الوثيقة أو إلى أن تستنفد كل فرص صياغة الاستراتيجيات .

ومن بين الاستفسارات ال ١٨٦ التي تم البحث عن اجاباتها في الفهرس نجح ١٤٤ استفسارا في استرجاع الوثيقة المطلوبة بينما فشل ٤٢ سؤالاً ، أى بمعدل استدعاء قدره ٧٧.٤٪ . ومن الجدير بالذكر أن هذا المعدل أعلى مما حققه التصنيف التحليلي التركيبي في التجارب الأولى بمقدار ٣٦.٠٪. وقد تبين من تحليل أخطاء الاسترجاع أن الكشاف التسلسلي والترتيب المفضل Citation order كانا مسؤولين عن معظم حالات الفشل في الاسترجاع . وقد جاءت هذه النتائج مقنعة بما فيه الكفاية للشركة التي قررت وبصفة نهائية التخلي عن أسلوب المدخل الواحد المعتمد على الترتيب المفضل في فهرسين جديدين تم اعدادهما في مصنعين تابعين لها (١٣) .

### ٢/٥/٣ كشاف جامعة وسترن ريزيرف :

بناء على طلب المؤسسة القومية للعلوم بواشنطن قام فريق كرانفيلد عام ١٩٦١ بالتعاون مع العاملين بمركز بحوث التوثيق والاتصال بجامعة وسترن ريزيرف ، بأجراء اختبار لكشاف لانتاج الفكري في الفلزات الذي أعدته هذه الجامعة باستعمال أساليب التحليل الدلالي<sup>(١٥)</sup>. وكان لما انتهى إليه هذا الاختبار من نتائج أهميته الكبرى في ذلك الوقت حيث يعد أول محاولة جادة لقياس أداء نظم التكشيف العاملة Operational فعلا .

وقد بنى هذا الاختبار على حوالى ١٣٠٠ وثيقة مابين مقالة وتقرير وبراءة اختراع ، وقع عليها الاختيار من بين وثائق الفلزات التي تم استخلاصها فعلا عام ١٩٦١ بجامعة وسترن ريزيرف قبل بدء التجربة ، وكانت جميعها باللغة الانجليزية . وقد تم تكشيف هذه الوثائق في كرانفيلد باستخدام شكل معدل لحطة التصنيف التحليلي التركيبي الخاصة بشركة الكهرباء الانجليزية التي أشرنا إليها في ١/٥/٣ . وقد قام بتكشيف مجموعة الوثائق هذه باستخدام هذه الخطة مكشف واحد بينما قام بتكشيفها باستخدام نظام وسترن ريزيرف عدد كبير من المكشفين ، ثم طلب بعد ذلك من عدد من المتخصصين البريطانيين في الفلزات صياغة عدد من الاستفسارات بناء على وثائق متوافرة في مجموعة الاختبار فعلا . وقد بلغ

عدد هذه الاستفسارات ١١٤ استفساراً وفي مقابل كل منها وثيقة مصدرية واحدة في الملف ، إلا أن المسئولين عن اجراء عمليات البحث في هذه الحالة لم يكونوا على دراية بالوثائق المصدرية ولا بفهرها من الوثائق الصالحة الأخرى في المجموعة وكان على هؤلاء المسئولين عن الاسترجاع مواصلة البحث حتى يستنفدوا كل فرص صياغة الاستراتيجيات وكان لبحث في ملف جامعة وسترن ريزيرف يتم في كليفلاند باستخدام الحاسب الالى G.E.225 . حيث كانت محرجات الاسترجاع ترسل الى كرانفيلد لمراجعتها . وفي حالة استرجاع الوثيقة المصدرية يعتبر البحث ناجحاً ، وفي حالة عدم استرجاع الوثيقة المصدرية يتم اخطار وسترن ريزيرف حيث تعاود صياغة استراتيجية البحث. أما البحث في الملف الخاص بالتصنيف التحليلي التركيبي فكان يتم يدويا ولكن بنفس الأسلوب .

وقد أمكن لنظام وسترن ريزيرف استدعاء ٩٤ وثيقة مصدرية بينما فشل في استرجاع ٢٠ أى أنه كان يعمل بمعدل نجاح قدره ٨٢.٤٪. أما نظام التصنيف التحليلي التركيبي فقد استرجع ١٠٣ وثيقة مصدرية وأخطأ ١١ ، أى بمعدل نجاح قدره ٩٠.٣٪ إلا أنه قد بدا واضحاً في هذه المرحلة أن المعيار المستخدم حتى الآن في اختبار نظم الكشف ، وهو استرجاع وثيقة واحدة صالحة بعينها يعطى صورة أبعد ما تكون عن الاكتمال لأداء هذه النظم ، فهناك ثلاثة عناصر أخرى غاية في الأهمية وهي :

(أ) عدد الوثائق الأخرى بخلاف المصدرية والصالحة للرد على الاستفسار والتي تم استرجاعها فعلاً .

(ب) عدد الوثائق غير الصالحة والتي ظهرت أثناء البحث ( أى الشوشرة )

(ج) عدد الوثائق الصالحة فعلاً والتي عجز النظام عن استرجاعها ( أى الفاقد )

ومن هنا فقد تفتت حيل فريق كرانفيلد عن مقياس أكثر نضجاً لكفاءة أداء نظم الكشف اعتماداً على معدل الاستدعاء Recall ratio ومعدل الصلاحية Relevance ratio الذى سمي فيما بعد بمعدل التحقيق Precision Ratio . ففي أى بحث عن

الوثائق المتصلة بأى استفسار تنقسم مجموعة الوثائق التى يضمها النظام إلى فئتين، تضم الأولى الوثائق التى تم استرجاعها بينما تتكون الثانية من الوثائق التى ظلت باقية فى النظام. كذلك يمكن تفريع كل من هاتين الفئتين إلى فئتين فرعيتين لتلك الوثائق الصالحة والوثائق غير الصالحة. وعادة ما يتم التعبير عن هذا الانشطار على النحو التالى (١١) :

	صالحة	غير صالحة	
مترجمة	أ	ب	أ+ب
لم تسترجع	ج	د	ج+د
	أ+ج	ب+د	أ+ب+ج+د = س

(مجموعة الوثائق بأكملها)

والمقصود بالاستدعاء كمقياس هو قدرة النظام على استرجاع أكبر عدد من الوثائق الصالحة ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية :

$$\text{الاستدعاء} = \frac{أ}{أ+ج} \times 100\%$$

أما التحقق فيقصد به قدرة النظام على استبعاد الوثائق غير الصالحة ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية :

$$\text{التحقيق} = \frac{أ}{أ+ب} \times 100\%$$

وكما يمكن قياس الاستدعاء والتحقق لكل بحث على حدة فإنه يمكن أيضا قياسها للنظام ككل .

ولتطبيق هذا المقياس لتقييم نظام سترن ريزيرف أخذت عينة من الوثائق غير المصدرية المسترجعة فى عمليات البحث وقدمت لمن قاموا بصياغة الاستفسارات حيث طلب منهم الحكم على مدى صلاحية هذه الوثائق وفقا لميزان متدرج على النحو التالى :

- صالحة ٢ = مساوية للوثيقة المصدرية فى الأهمية .

- صالحة ٣ = مناسبة إلى حد ما

- غير صالحة على الإطلاق .

وقد تبين من تحليل هذه العينة المكونة من ٢٩٥ وثيقة أن هناك ١٣ وثيقة صالحة ٢ ،  
٤٧ وثيقة صالحة ٣ و ٢٣٩ وثيقة غير صالحة على الإطلاق .

وبالتقدير الاستقرائي لمجموع ال ١٧٠٣ وثيقة المسترجعة في البحث عن إجابات ١١٤  
استفسارا في نظام وسترن ريزيرف يتضح مايلي <sup>(١٤)</sup> :

الوثائق المصدرة ٩٤

الوثائق الصالحة ٢ ٧٥

الوثائق الصالحة ٣ ٢٥١

الوثائق غير الصالحة ١٢٨٨

وبتحليل نتائج عمليات البحث في كل من نظام وسترن ريزيرف والتصنيف التحليلي  
التركبي أمكن الحصول على معدلات الأداء التالية :

الاستدعاء :		
الوثائق المصدرة	٨١٫٤٪	٨٥٫٣٪
الوثائق الصالحة ٢ + المصدرة	٧٥٫٨٪	٦٩٫٥٪
التحقيق :		
الوثائق المصدرة	٧٥٪	١٦٫٢٪
الوثائق الصالحة ٢ + المصدرة	١٧٫٧٪	٣٣٫٧٪

ويتضح من هذه النتائج أن نظام وسترن ريزيرف قد استدعى نسبة عالية من الوثائق ذات الصلاحية المنخفضة . أما فيما يتعلق باستدعاء الوثائق عالية الصلاحية فإن أداء النظامين واحد تقريبا ، إلا أن نظام وسترن ريزيرف قد استدعى نسبة عالية جدا من الوثائق غير المطلوبة ، أي أن معدل تحقيقه كان أقل بكثير من معدل تحقيق التصنيف التحليلي التركبي رغم ما توفر للأول من سمات كان من المفترض أن تؤدي للارتفاع بمعدلات الاستدعاء والتحقيق . كذلك تبين من تحليل نتائج هذا الاختبار أن أسباب عجز

التصنيف التحليلي التركيبي عن استرجاع الوثائق تتساوى تقريبا مع نتائج برنامج تجارب كراتيند الأولى ، حيث تبين أن ٥٢ر٥٪ من الحالات ترجع إلى قصور في عمليات التكشيف و ٣٦ر٨٪ إلى قصور في إجراءات البحث و ٥ر٥٪ إلى الإستفسارات غير المناسبة ، و ١٥ر٥٪ إلى مظاهر قصور فعلية في النظام .

أما بالنسبة لنظام وسترن ريزيرف فإن معظم حالات الفشل في استرجاع الوثائق المناسبة لا ترجع إلى قصور في عملية التكشيف ولا إلى قصور في النظام نفسه ، وإنما إلى قصور في صياغة استراتيجيات البحث ؛ فقد أدت أخطاء صياغة استراتيجيات البحث إلى ارتفاع نسبة الشوشرة في نتائج هذا النظام. فلم تستخدم مؤشرات الدور Role indicators وهي من أدوات الارتفاع بمستوى التحقيق أساسا ، إلا في ٢٧٪ فقط من استراتيجيات البحث . كذلك كانت المبالغة في شمول التكشيف من بين العوامل المؤدية إلى خفض معدل التحقيق .

ولما كان الهدف المعلن لهذا الاختبار هو قياس أداء كشاف وسترن ريزيرف حيث يتطوى ذلك على تقييم الترميز ولغة التكشيف وكذلك تقييم العمليات الفكرية التي تتطوى عليها ممارسة التكشيف و صياغة استراتيجيات البحث فإننا نلاحظ أن الموقف يتطوى على عدد كبير من المتغيرات التي لم يتم الفصل بينها في تصميم التجربة مما أسفر عن الربط بين كل من « التكشيف » من جهة و « لغة التكشيف » من جهة أخرى . ومن بين هذه المتغيرات على سبيل المثال :

#### أ - بناء لغة التكشيف

##### ب - مدى فعالية استخدام لغة التكشيف .

وفيا يتعلق بالمتغير الأخير فإنه مما لاشك فيه أن لدى الاطراد والكفاءة في استخدام لغة التكشيف أهميته نظرا لأنه من الممكن لأسوأ لغات التكشيف اذا ما استخدمها امهر المكشفين أن تتساوى وربما تفوقت على أفضل لغات التكشيف إذا وقعت في أيدي أسوأ المكشفين . أما فيما يتعلق بالمتغير الأول فإن الأمر يتطلب استخدام مقاييس الأداء المتصلة ببناء لغات التكشيف ، أى قياس فعالية بعض الأدوات كمؤشرات الدور والروابط وماشابهها ، مع الاحتفاظ بعملية التكشيف نفسها (المتغير ب) ثابتة في جميع اللغات<sup>(١٧)</sup>.

وهذا ما تم فعله في المرحلة الثانية لتجارب كرانفيلد ، فقد أسهم هذا الاختبار إذن في صياغة كثير من الفروض التي حاولت تجارب كرانفيلد الثانية التحقق منها

### ٦/٣ نتائج تجارب كرانفيلد الأولى :

انتهت تجارب كرانفيلد الأولى بحصيلة ضخمة من البيانات المتعلقة بمختلف جوانب الكشف واسترجاع المعلومات ، ولا يتسع المجال لسرد هذه الحقائق والمعلومات ، ونكتفي هنا باستعراض أبرز ما انتهت إليه هذه المرحلة بملحقاتها من نتائج : (١٨-٢٢)

أ . جميع النظم الأربعة تعمل بمعدل استدعاء يتراوح ما بين ٦٠٪ و ٩٠٪ بمعدل قدره ٨٠٪ .

ب - حقق نظام المصطلح الواحد أعلى معدلات الاستدعاء ( ٨٢٪ ) يليه الفهرس الموضوعي المجاني ( ٨١٫٥٪ ) ثم التصنيف العشري العالمي ( ٧٦٫٦٪ ) واختيرا التصنيف التحليلي التركيبي ( ٧٤٪ ) : ومن الجدير بالذكر أن استعمال التصنيف التحليلي التركيبي بطريقة معدلة في أحد الاختبارات الفرعية قد أدى للارتفاع بمعدل الاستدعاء إلى ٨٣٪ .

ج . تبين أن القدرة على استرجاع الوثائق الصالحة في علم الطيران بوجه عام تبدو أعلى مما هي عليه في مجالات الديناميكا الهوائية المفرقة في التخصص بمقدار يتراوح ما بين ٤٪ إلى ٥٪ .

د . لم يكن هناك اختلاف جوهري في مدى سهولة استرجاع الوثائق المكشفة بواسطة الفئات المختلفة من المشاركين في المشروع .

هـ . بإمكان المكشفين المدربين ممارسة الكشف بمستوى لا بأس به وبشكل مطرد على الرغم من افتقارهم للمعرفة الموضوعية .

و . حقق الاسترجاع من وثائق المرحلة الثالثة المكونة من ٩٠٠٠ وثيقة معدل نجاح أعلى مما حققته وثائق المرحلة الثانية بمقدار ٣٫٤٪ مما يدل على أن مستوى كشف وثائق المرحلة الثالثة كان أعلى من كشف غيرها نتيجة لفرس المكشفين وما اكتسبوه من خبرة في المرحلتين الأوليين .



ز. أدت زيادة الوقت المستنفد في تكثيف الوثيقة الواحدة إلى تحسن فرص الاستدعاء على النحو التالي :

الوقت المستنفد في التكثيف : ٢ ٤ ٨ ١٢ ١٦ دقيقة  
معدل الاستدعاء : ٧٣٪ ٨٠٪ ٧٦٪ ٨٣٪ ٨٤٪

إلا أنه كان من الصعب تفسير انخفاض معدل الاستدعاء عند نقطة الثماني دقائق . وعلى الرغم من تراوح الوقت المخصص لتكثيف الوثيقة الواحدة ما بين دقيقتين وست عشرة دقيقة فإن زيادة هذا الوقت عن أربع دقائق لم تؤدي إلى ارتفاع في مستوى الأداء يتناسب ومقدار الزيادة .

ح. أمكن في ٤٨٪ من عمليات البحث المثور على الوثائق المصدرة في أول جولة ، بينما كانت الجولة الثانية هي الناجحة في ٣٥٪ من الحالات ، في الوقت الذي تطلب فيه ١٢٪ من عمليات البحث جولة ثالثة ، في حين تطلب ٣٪ جولة رابعة ، و ١٠٪ جولة خامسة ، و ٥٪ جولة سادسة .

ط . هناك ما يدل على أن نظم استرجاع المعلومات عادة ما تعمل بمعدل استدعاء يتراوح ما بين ٧٠٪ و ٩٠٪ ومعدل تحقيق يتراوح ما بين ٨٪ و ٢٠٪ .  
ي . هناك حد أقصى لا يمكن تجاوزه لمستوى الإحاطة أو الشمول Exhaustivity في التكثيف . ولا يمكن لتجاوز هذا الحد أن يؤدي إلى ارتفاع ملحوظ في معدل الاستدعاء في الوقت الذي يؤدي فيه إلى إضعاف معدل التحقيق .

ك . لا أثر للشكل المادي للملفات على كفاءة النظم فيما يتعلق بالاستدعاء والتحقيق .

م . ليس للغة التكثيف سوى تأثير ضئيل على أداء نظم استرجاع المعلومات ، حيث يتوقف القدر الأكبر من أداء هذه النظم على النشاط الفكري الذي تنطوي عليه عملية التكثيف .

ن . كلما ازدادت لغة التكثيف تعقداً ، أى كلما ازداد عدد ما تنطوي عليه من أدوات ، كلما تفاوتت معدلات أدائها في كل من الاستدعاء والتحقيق .

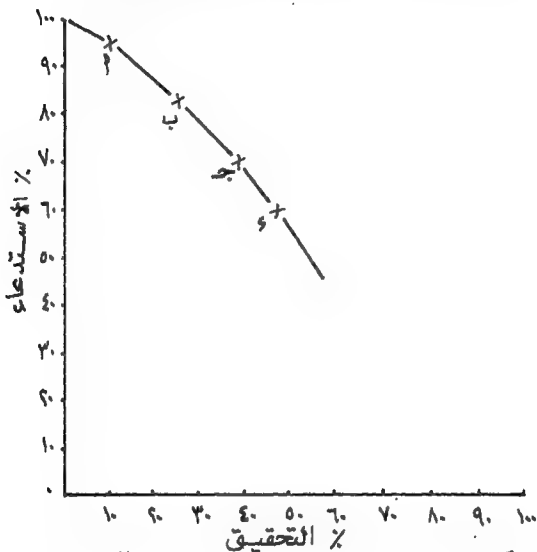
ص . هناك تناسب عكسي بين الاستدعاء والتحقيق ، حيث يمكن - في المعدل الطبيعي لأداء النظام - أن يؤدي الارتفاع بمستوى التحقيق بمقدار ١٪ إلى انخفاض الاستدعاء بمقدار ٣٪ .

ع . يتوقف بلوغ الحد الأقصى للاستدعاء على مدى شمول الكشف بينا يتوقف بلوغ الحد الأقصى للتحقيق على مدى التخصيص في لغة الكشف .

ومن بين قائمة النتائج هذه تستوقفنا النتيجة قبل الأخيرة . و يقدر مال هذه النتيجة ( قانون التناسب العكسي بين الاستدعاء والتحقيق ) من أهمية يقدر ماثارت من جدل في أدبيات علم المعلومات . ويقصد بالتناسب العكسي أن كل زيادة في الاستدعاء لابد وأن تكون على حساب التحقيق كما أن أى زيادة في التحقيق لابد وأن تكون على حساب الاستدعاء . وتفسير ذلك أننا كلما توسعنا في مجال عملية البحث ( باستعمال المترادفات وأشياء المترادفات والمصطلحات التي تنتمي إلى مستويات هرمية مختلفة والاشكال المختلفة للمصطلحات أو البتر Truncation ... الخ ) لتحقيق مستوى استدعاء أفضل ، كلما مال التحقيق لانخفاض . ومن ناحية أخرى ، فإننا حينما نضيق مجال عملية البحث ( بالحد من عدد المصطلحات أو بالربط بين المصطلحات بطريقة معينة كالصاحبة اللفظية Word association . . الخ ) فإن الاستدعاء يميل للتدهور (٢٣) . ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالمنحنى الوارد في شكل (١) حيث يمثل هذا المنحنى متوسط نسب الاستدعاء والتحقيق لمجموعة من الاستفسارات ، حيث كانت عمليات البحث عن الوثائق المتصلة بهذه الاستفسارات تتم على أربعة مستويات للربط .

وهناك من يرون أنه لا أساس لوجود مثل هذه العلاقة بين الاستدعاء والتحقيق (٢٤) ذلك لأنه عند تقديم الاستفسار إلى النظام مع خفض عدد المصطلحات فإن ذلك يعنى تقديم استفسار مختلف للنظام ولا معنى على الإطلاق للحكم على نتائج الاسترجاع بناء على الاستفسار الكامل ، فاسقاط مصطلح واحد أو أكثر يؤدي إلى توسيع السؤال . فالبحث مثلا عن الوثائق المتصلة ب « صناعة المناخذ » يختلف عن البحث عن الوثائق المتصلة ب « صناعة المناضد »

الخشبية ، كما أن النتائج المناسب للبحث وفقا للاستراتيجية الأولى لابد وأن يكون أوسع من النتائج المناسب للبحث وفقا للاستراتيجية الثانية . فالاختلاف هنا في الاستفسار والرد على هذا الاستفسار لاني نظام الاسترجاع .



شكل (١) التناوب العكسي بين الاستدعاء والتحقيق

هذا وقد كشف التحليل الدقيق ل ٤٩٥ حالة من حالات الفشل في استرجاع الوثيقة المصدرية في التجارب الأصلية ، في إطار الحدود المسموح بها لاستراتيجية البحث ، عن وجود ٥٢٦ سببا للفشل . ويرجع هذا الاختلاف بين الرقمين ٤٩٥ و ٥٢٦ إلى وجود بعض حالات الفشل الراجعة إلى أكثر من سبب واحد . وقد جاءت عوامل الفشل موزعة على النحو التالي :

أولاً - فشل في صياغة الأسئلة (١٧٪) :

٢١ حالة جاءت فيها الاستفسارات مفرقة في التخصيص ( تمتم بقطاع محدود جداً من الوثيقة المكتشفة )

٢١ حالة جاءت فيها الاستفسارات غاية في التعميم ( يمكن الاجابة عليها بعدد كبير جداً من الوثائق )

١٢ حالة كان من الصعب فيها فهم الاستفسار

٢٣ حالة كانت الاستفسارات فيها مضللة

١٢ حالة خطأ (أساء فيها السائل فهم الوثيقة المصدرية) .

ثانياً - فشل في الكشف ( ٦٠٪ ) :

١٢٠ حالة عدم كفاية الكشف منها ٥٦ حالة أخطاء شخصية من جانب المكشفين ( تجاهل عناصر موضوعية هامة واستعمال مصطلحات مفرقة في التعميم وإساءة فهم مضمون الوثائق )

٦٤ حالة إسقاط موضوعات نتيجة لعدم كفاية الوقت .

١١ حالة استغراق في التفاصيل ( تجاهل الموضوع الأساسي للوثيقة ) .

١٥٦ حالة إهمال ( استعمال مصطلحات في غير محلها ) من بينها ٥٣ حالة راجعة لعدم كفاية الوقت .

٣١ حالة عدم اكتمال المداخل ( تجاهل المداخل البديلة في التصنيف المشرى العالمى وتجاهل مداخل من الكشافات المجانية للجداول التصنيف وتجاهل الإحالات )

ثالثاً - فشل في اجراء البحث ( ١٧٪ ) :

٣٢ حالة فشل راجعة لإساءة فهم الاستفسارات

١٠ حالات عجز عن استعمال كل ما تنطوى عليه الأسئلة من مفاهيم .

٤٠ حالة عدم كفاية إجراءات البحث ( عدم استكمال برامج البحث  
المسموح بها )

٩ حالات خطأ (مراجعة مداخل غير مناسبة) .

رابعاً- فشل النظم (٦٪) :

٢٨ حالة فشل مراجعة لقصور في جداول الواصفات .

وهكذا يتضح أنه من الممكن ارجاع ٦٠٪ فقط من أخطاء الاسترجاع إلى لغات التكشيف بشكل مباشر ( راجع النتيجة م ) وحتى إذا أمكن تجنب هذه الأخطاء باستخدام لغات أكثر إحكاما فإنه لا يمكن الارتفاع بالمعدل العام للاستدعاء والبالغ ٨٠٪ إلى أكثر من ٨١٪ . وهناك قطاع آخر من الأخطاء يمثل حوالى ١٧٪ ويمكن ارجاعه إلى عدم اكتمال مطابقة الاستفسارات للوثائق المصدرية . هذا في الوقت الذى تتركز فيه معظم الاخطاء ( ٧٧٪ ) في عمليات التكشيف والبحث . ومن بين هذه النسبة هناك حوالى ٢٢٪ من الاخطاء التى يمكن زدها إلى عدم كفاية وقت التكشيف في الفترات القصيرة . أما النسبة الباقية ( ٩٥٪ ) فترجع إلى أخطاء المكشفين والقائمين بإجراء عمليات البحث .

### ٧/٣ ما أخذ على تجارب كرانفيلد الأولى :

بمجرد صدور التقرير النهائى لتجارب كرانفيلد الأولى<sup>(٢٥)</sup> بدأت مقالات عرض هذا التقرير وانتقاد التجارب ترى<sup>(٢٦)</sup> وقد تناولت هذه المقالات المنهج المتبع في تصميم التجارب وما انتهت إليه الدراسة من نتائج . وعلى الرغم من أن أحدا لم يكن بإمكانه إنكار هذه النتائج<sup>(٢٧)</sup> فإن دون سوانسون<sup>(٢٨)</sup> يرى أن تصميم التجارب قد عظم كثيرا مما كشفت عنه الدراسة من نتائج . ومن ثم فإن الدليل المؤيد لمثل هذه النتائج لا يمكن إلا أن يكون محل تساؤل . ولا مبالغة على الإطلاق فيما ذهب إليه سوانسون ، والدليل على ذلك أن كلفردون لم يقدم ما انتهت إليه الدراسة باعتباره نتائج نهائية وإنما مجرد فروض علمية تحتاج إلى تحقيق . وهى على أى حال ليست فروضا نظرية وإنما فروض تستند إلى أساس تجريبي . ومن الممكن تلخيص أهم ما أخذه النقاد على تجارب كرانفيلد الأولى فيما يلى :

أ. عدم توافر الجوال المختبري المحكم ، فقد تعرضت الدراسة لكثير من المتغيرات غير الحاضمة للضبط وربما غير القابلة للضبط أيضا .

ب . فكرة الوثيقة المصدرية والاستفسارات المصطنعة . واتخاذ إحدى المقالات كوثيقة مصدرية لأحد الاستفسارات ثم تسجيل نتائج البحث عن نفس المقالة استجابة لنفس الاستفسار أمر ينطوي على قدر كبير من التبسيط . فلا وجود على الإطلاق في الظروف الواقعية لمثل هذه الوثيقة المصدرية . وفي تجارب استرجاع المعلومات ، وفي حالة اتخاذ وثائق معينة كمصادر للاستفسارات فإن أى اختبار له مغزاه لفعالية نظم الاسترجاع لا بد وأن يعتمد على وثائق جديدة يمكن الاطمئنان إلى عدم تأثيرها المباشر أو غير العادي على صياغة الاستفسارات وطبيعتها . وليس هناك أدنى شك في تأثير اختبارات كرافنيلد الأولى بهذه العلاقة الوثيقة بين الوثائق والاستفسارات ، نظرا لأنه كان هناك فعلا ما يضمن هذه العلاقة وهو تحويل عناوين الوثائق ببساطة إلى استفسارات. ولما كان عنوان الوثيقة هو أول ما يصادف المكشف فإن أى تجارب استرجاع تصبح ببساطة مجرد اختبار للمدى اطراد أحكام المكشف في ظل أبسط الظروف . وعلى ذلك فإنه كان ينبغي استبعاد الوثائق المصدرية بمجرد أن أدت مهمتها للمشروعة الوحيدة وهي صياغة الاستفسارات<sup>(٢١)</sup>.

ج . توقيت عملية التكشيف : فكما يتضح من ٢/٣ فإن تلك الوثائق المكشفة وفقا للنظام الأساسي المستخدم في كل قطاع من القطاعات المثيرة هي التي يمكن أن يعتد بها عند الحكم على التوقيت . أما عمليات التكشيف الثلاث الأخرى باستخدام النظم الثلاثة فهي مجرد ترجمة للقرارات التي اتخذت عند تطبيق النظام الأول ، ومن ثم فإنها كانت تتم بالطبع في وقت أقصر مما كان يستغرقه النظام الأول بكثير . وبما ضاعف من تعقد الموقف أنه لم يكن هناك تحديد دقيق لنصيب كل وثيقة من وقت المكشف ، فقد كان بإمكان هذا الأخير أن يهمل أو يتجاوز حدود الوقت في تكشيف إحدى الوثائق لأنه لم يستغذ كل الوقت التخصص لوثيقة أخرى ؛ فقد كان الشرط الوحيد هو الانتهاء من تكشيف مائة وثيقة في ١٦٠٠ دقيقة أو في ١٢٠٠ دقيقة أو في ٨٠٠ دقيقة . . . الخ . وبالنظر إلى طول بعض عينات الوثائق تعجب كيف كان بإمكان المكشفين قراءة الوثائق المكونة من عشر صفحات وتكشيفها في أربع دقائق أو دقيقتين<sup>(٢٢)</sup>.

د . تجاهل التلقين المرتد في عمليات البحث ؛ فلم يكن للمسؤولين عن صياغة الاستفسارات دور؛ يذكر في صياغة استراتيجيات البحث أو تعديلها .

ومن نافلة القول أنه قد كان لما اشتملت عليه مقالات العرض والنقد من تقييم مرتد أثره في تطوير أداء فريق كرانفيلد في تصميم تجارب المرحلة الثانية .

#### ٤ - تجارب كرانفيلد الثانية ودراصة خصائص لغات التكشيف : ١/٤ أهداف الدراسة :

لا يمكن اسهام تجارب كرانفيلد الأولى وملحقاتها فيما انتهت اليه من نتائج تجريبية بقدر ما يمكن في تطوير سبل اختبار نظم استرجاع المعلومات . فقد أسهمت هذه التجارب في إلقاء الضوء على عناصر الموقف وقضاياها بقدر من التفصيل . ولا شك أنه كان من شأن إدراك هذه القضايا التمهيد لصياغة العديد من الفروض التي تقترب من الواقع قدر الامكان؛ وكذلك تطوير أسس تصميم التجارب الكفيلة باختيار صحة هذه الفروض في ظل ضوابط أكثر إحكاما . ومن ثم فإنه يمكن القول بأن أهداف تجارب كرانفيلد الثانية قد جاءت أكثر تحديدا ووضوحا من أهداف المرحلة الأولى . وإذا كانت تجارب كرانفيلد الأولى قد حاولت قياس كفاءة أداء لغات التكشيف الكاملة في موقف يحاكي الظروف الواقعية ، فإن تجارب كرانفيلد الثانية تختلف في أهدافها وأسلوبها ؛ فهي تحاول أساسا دراسة مالبعض عناصر وخصائص لغات التكشيف من أثر على كل من الاستدعاء والتحقيق ( الاداء ) . . وكان من الممكن نظريا تقسيم هذه العناصر والخصائص إلى فئتين أدوات تساعد على الارتفاع بمستوى الاستدعاء وأدوت تساعد على الارتفاع بمستوى التحقيق . (١٩، ٢٦) .

أولا - سبل الارتفاع بمستوى الاستدعاء :

(أ) الجمع بين المترادفات الفعلية .

(ب) الجمع بين أشباه المترادفات .

(ج) الجمع بين الأشكال المختلفة للفظ . وعادة مايقوم البرم مقام هذا الأسلوب في

نظم الاسترجاع الالكترونية .

(د) الألفاظ المصطلح عليها Fixed Vocabulary . وعادة ماتخذ شكل المصطلحات العامة أو الشاملة ، كما أنها يمكن أن تعتمد على « الكناية » كالتعبير عن عدد من الخصائص مثلا بالشئ الذى تتوافر فيه هذه الخصائص .

(هـ) المصطلحات الشاملة (أسماء الجنس) .

(و) استعمال مصطلحات من أكثر من فئة واحدة ، ومن بين هذه المصطلحات ما يعبر عن الأوجه . ويؤدى ذلك للتحكم فى مستوى شمول المصطلحات ، كما أنه يؤدى - وإلى حد ما - أيضا للتحكم فى المترادفات .

(ز) التعبير عن المصطلحات بالتعريفات التحليلية ( التحليل الدلالى ) التى يتم فيها التعبير عن العلاقات المتبادلة بالملاحق الدالة على طبيعة العلاقة .

(ح) الربط بين المصطلحات الشاملة والمصطلحات المخصصة والمصطلحات المتساوية فى الرتبة إن أمكن .

(ط) الربط الهرمى المتعدد ، أى ربط كل مصطلح بعدد من الرؤوس العامة المختلفة .

(ى) المزوجة الوراقية Bibliographical Coupling وكشافات الاستشهاد المرجعى<sup>(٢٧)</sup> . وهذه من الأدوات المساعدة التى تدل على وجود أقسام أعرض .

ويمكن لاستعمال هذه الأدوات فى أى لغة من اللغات غير المقيدة والمعتمدة على مصطلحات بسيطة أن يؤدى إلى توسيع مجال الفئة ومن ثم الارتفاع بمعدل الاستدعاء .

ثانيا : سبل الإرتفاع بمسوى التحليل :

أما الأدوات التى يمكن أن تحد من مجال الفئة وبذلك تؤدى إلى الارتفاع بمعدل التحقن فتشمل :

(أ) الربط بين المصطلحات : وعلى الرغم من وجودها ضمنا وبشكل ما فى جميع عمليات التكشيف فإن هذه الأداة ليست من الأدوات التى لا يمكن الاستغناء عنها ، بمعنى أنه يمكن لاستعمال مصطلح واحد فقط لتحديد معالم إحدى الفئات أن يؤدى إلى الاسترجاع السريع والاقتصادى ، إذا كان المصطلح نادرا بما فيه الكفاية فى سياق نظام الاسترجاع .



(ب) الوزن ، أى محاولة التعبير عن الأهمية النسبية لكل موضوع بالوثيقة ثم إبرازه في تكشف هذه الوثيقة . ويمكن للوزن أن يتخذ أحد شكلين :

(١) التقدير الانطباعي أو الذاتي « للمحتوى الإعلامى » لكل مصطلح في سياق نظام الاسترجاع .

(٢) القياس الموضوعى المعتمد على الحصر الاحصالى لمعدلات تردد الكلمات . .  
الخ .

(جـ) بيان ما بين المصطلحات من ارتباطات ( التشابك ) :

(١) وبدون التعبير صراحة عما بين المصطلحات من علاقات متعددة ( التثبيت ) يمكن لهذا البيان أن يتخذ ثلاثة أشكال على الأقل :

أ. تجزئ الوثيقة ؛ بمعنى أنه إذا كانت الوثيقة تتناول توصيلية التيتانيوم وصلابة النحاس في درجة حرارة معينة ، فإن التجزئ يبين أن الوثيقة تشتمل على « موضوعين » مستقلين على الأقل .

ب. التثبيت في نطاق الموضوع ( أو العنصر الإعلامى ) ؛ فالصفة : الرصاص (١) الطلاء (١) النحاس (٢) ألاناييب (٢) مثلا تدل بوضوح على أن موضوع الوثيقة هو طلاء الاناييب النحاسية بالرصاص وليس طلاء الاناييب الرصاصية بالنحاس .

جـ. في حالة تسجيل المصطلحات معا في تسلسل خطى ، فإن الترتيب المفضل Citation order ( التسلسل المتفق عليه لترتيب المصطلحات التى تنتمى إلى فئات عطفة ) يدل على ما بين هذه المصطلحات من علاقات .

(٢) عند التعبير صراحة عما بين المصطلحات من علاقات معينة فإن هذا الربط الوثيق يعتبر ضروريا في الحالات التى يعجز فيها التثبيت البسيط عن تجنب ما يمكن أن يكون هناك من احتمالات الغموض ، كما هو الحال مثلا في التمييز بين أى الجسيمات يمثل القلبية وأبها يمثل الهدف وأبها يمثل الناتج في أحد التقارير المتخصصة في الفيزياء النووية . وعادة ما يكون من الممكن تحديد معالم شكلية لهذا الربط :

أ. مؤشرات الدور: وهذه عادة ماتكون محدودة في عدد ها ، حيث تعبر عن العلاقات الأساسية أو أكثر العلاقات شيوعا في المجال موضوع الاهتمام .

ب. المصطلحات الرابطة : وهذه لاقيد عليها حيث يمكن استعمال الاسم الدال على العلاقة بنفس الطريقة التي يستخدم بها أى مصطلح آخر . إلا أنها يمكن أيضا أن ترد في نطاق عدد محدود فقط من العلاقات الأساسية كما في نظام فردان للتكشيف الترابطى Relational indexing (٢٨) .

وكل لغة من لغات التكشيف انما هى مزيج من بعض هذه الأدوات . ولهذا فقد تقرر أن يكون مشروع كرانفيلد الثانى تجربيا صرفا بحيث يمكن في هذه التجارب إعداد انكشافات في ظروف مختبرية تكفل القدرة على الحكم على ما يترتب على تغيير أحد المتغيرات من آثار في الحال. ولهذا فقد جاءت تجارب هذه المرحلة أكثر تعقدا من تجارب المرحلة الأولى .

#### ٢/٤ مجموعة الاختبار والاستفسارات :

اعتمدت الاختبارات في هذه الدراسة على مجموعة قوامها ١٤٠٠ وثيقة ما بين مقالة وتقرير في مجال الديناميكا الهوائية وتصميم الطائرات . وقد تم تجميع هذه الوثائق في نفس الوقت الذى تم فيه تجميع الاستفسارات . فقد رأى - تجنباً لأخطاء المرحلة الأولى - الحصول على استفسارات فعلية سبق أن صاغها مستفيدون من نظم استرجاع المعلومات . وكانت الخطوة الأولى في تجميع الوثائق والاستفسارات تحديد ٢٧١ وثيقة حديثة ، ثم طلب من مؤلفي هذه الوثائق بيان المشكلة التي كانت وراء إجراء البحث الذى أسفر عن كل وثيقة من هذه الوثائق ، بالإضافة إلى تسجيل المالايتجاوز ثلاثة استفسارات إضافية من تلك التي أثرت أثناء إجراء البحث . كذلك طلب من كل مؤلف الحكم على مدى صلاحية المالايتجاوز عشر وثائق من تلك التي استشهد بها في بحثه . وقد استجاب لهذا الطلب ١٨٢ مؤلفا وأسفر تسجيل الوثائق المستشهد بها عن قائمة تضم ١٠١٨ وثيقة . ثم أضيف إلى هذا العدد ١٧٣ وثيقة من الوثائق المصدرة ، فضلا عن ٢٠٩ وثيقة أمكن الحصول عليها من مصادر مماثلة ليصبح مجموع الوثائق المستخدمة في الاختبار ١٤٠٠ وثيقة . وقد قام المؤلفون بصياغة ٦٤٠ استفسارا لم



يستخدم منها في التجارب سوى ٢٧٩ استفسارا فقط ، منها ١١٨ استفسارا أساسيا  
و ١٦١ استفسارا اضافيا<sup>(١٢)</sup> .

#### ٣/٤ الكشف :

لغة الكشف صورة مصغرة من اللغة الأصلية للوثائق ، أو ينبغي على الأقل أن تكون كذلك بحيث تكون قادرة على التعبير الدقيق والمركز عن المحتوى الموضوعي لهذه الوثائق وتوفير مفاتيح الوصول إلى هذا المحتوى . ومن الممكن النظر إلى أدوات الكشف المراد قياسها باعتبارها مظاهر تعديل تطبق على لغة الكشف الخام التي يمكن الحصول عليها بانتقاء الكلمات الهامة الواردة في عنوان الوثيقة المكشوفة أو في ملخص هذه الوثيقة أو نصها . وعلى ذلك ، فقد كانت المهمة الأولى في عملية الكشف هي إقرار هذه اللغة الخام بالنسبة لكل وثيقة على حدة ثم بالنسبة لمجموعة الوثائق بأكملها . ومن شأن هذا الإجراء توفير المواد الخام أو المعلومات الأساسية المتعلقة بالمحتوى الموضوعي للوثائق ، ثم كفاءة القدرة على كشف كل وثيقة بثلاث طرق مختلفة ؛ فقد تم أولا التقاط أهم العناصر الموضوعية Concepts ثم تسجيلها باللغة الطبيعية للوثيقة . أما الطريقة الثانية فكانت إدراج الكلمات المفردة الواردة في التعبير عن كل عنصر من العناصر الموضوعية في قائمة . أما الطريقة الثالثة فكانت الربط بين العناصر الموضوعية بطرق مختلفة لتكوين الموضوعات الأساسية للوثائق . وقد تم في أثناء الكشف إعطاء كل عنصر موضوعي «وزنا» للدلالة على أهميته النسبية ، حيث كانت العناصر الواردة في صميم الإهتمام الموضوعي للوثيقة تأخذ الوزن (١) بينما كانت العناصر الأقل منها أهمية تأخذ الوزن (٢) بينما تأخذ العناصر الهامشية الوزن (٣)<sup>(١٣)</sup> وقد أدى اتباع هذه الطرق الثلاث للحصول على ثلاث لغات كشف خام ؛ فقد

أدت الطريقة الأولى للحصول على لغة مكونة من العناصر الموضوعية البسيطة Simple Concepts بينما أدت الطريقة الثانية للحصول على لغة مكونة من المصطلحات المفردة Single Terms في حين أعطتنا الطريقة الثالثة لغة تعتمد على المصطلحات المقيدة Controlled Terms . وإذا أضفنا إلى هذه اللغات الثلاث كلا من العناوين والمستخلصات يصبح هناك خمس لغات كشف خام . وباستخدام الترميزات المختلفة لهذه اللغات الأساسية الناتجة عن استعمال أدوات الاستدعاء وأدوات التحقيق (أنظر ١/٤) بلغ مجموع اللغات المستعملة في الاختبارات ثلاثا وثلاثين لغة (أنظر جدول (١)) .

#### ٤/٤ الحكم على صلاحية الوثائق :

اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث طرق للحكم على صلاحية الوثائق هي : (٣٠)

الطريقة الأولى : للمراجع التي استشهد بها مؤلفو الوثائق المصدرية :

من المفترض أن أى وثيقة إنما تكتب لتسجيل نتائج دراسة أجريت للاستجابة على سؤال واحد أو عدة أسئلة طرحها المؤلف ، كما أنه من المفترض أيضا أن استشهد المؤلف ببعض المراجع يدل على أن هذه المراجع لا بد وأنها تتصل بشكل أو بآخر بموضوع البحث<sup>(٣١)</sup>. وقد تلقى كل مؤلف من مؤلفي الوثائق المصدرية ( ٢/٤ ) قائمة بالوثائق التي استشهد بها في بحثه ، حيث طلب منهم بيان مدى صلاحية هذه الوثائق بالنسبة لكل استفسار ، وذلك على مدرج من خمسة مستويات :

(١) مراجع تعتبر إجابة كاملة للاستفسار وهذه لا تنطبق بالطبع الا على الاستفسارات الإضافية ، نظر لأنها لو كانت تنطبق على الاستفسار الأساسي لما كان هناك داع على الاطلاق لاجراء البحث .

(٢) مراجع على درجة عالية من الصلاحية كان من الممكن لغيابها أن يجعل البحث أمرا غير عملي أو أن يسفر عن قدر هائل من الجهد الإضافي .

(٣) مراجع مفيدة ، إما لأنها تشكل خلفية عامة للبحث وإما لأنها توحى ببعض طرق التصدي لبعض جوانب هذا البحث .

(٤) مراجع ذات أهمية ضئيلة كتلك التي تم ادراجها لاستكمال الإطار الوراق أو التاريخي لموضوع البحث .

(٥) مراجع لا أهمية لها .

وكان من الطبيعي استبعاد الوثائق المصدرية التي وردت فيها الإستشهادات نظرا لاحتمال ارتفاع معدلات الارتباط بينها وبين الاسئلة التي بنيت عليها . وقد أسفرت هذه الطريقة عن تحديد ١٢٥٠ وثيقة صالحة .

### الطريقة الثانية : اختيارات طلبة الدراسات العليا :

ونظرا لاحتمال وجود بعض الوثائق الأخرى في المجموعة ( بخلاف تلك الوثائق المستشهد بها ) الصالحة بالنسبة للاستفسارات بشكل أو بآخر ، فكان من الضروري التعرف على هذه الوثائق وذلك بفحص المجموعة كاملة بحثا عما يتصل بكل استفسار على حدة . وقد شارك في هذه العملية عدد من طلبة الدراسات العليا المتخصصين في نفس المجال بكلية الطيران.وقد تمت عملية الفرز هذه على مرحلتين :

(أ) تحديد الطلبة للوثائق التي يحتمل أن تكون صالحة ، وقد تم هذا التحديد بالاطلاع أولا على قائمة عناوين الوثائق وتمييز كل وثيقة يحتمل لها أن تشمل من قريب أو من بعيد على مواد متصلة بكل استفسار ، ثم الإطلاع على النصوص الكاملة لهذه الوثائق وترشيحها على أساس أنه من المحتمل أن تكون صالحة .

(ب) تقديم الوثائق المرشحة في المرحلة الأولى إلى مؤلفي الوثائق المصدرة والاستفسارات ليقرر كل مؤلف ماهو صالح بالنسبة لاستفساراته .  
وقد كشفت هذه الطريقة عن ٥٨٢ وثيقة صالحة .

### الطريقة الثالثة : المزاوجة الوراقية :

والمقصود بالمزاوجة الوراقية اشتراك وثيقتين أو أكثر في الاستشهاد بمجموعة معينة من الوثائق . وكان اشتراك كل من الوثيقة المصدرة والوثيقة المقترحة في الاستشهاد بسبع وثائق هو الحد الأدنى للمزاوجة الوراقية بينها ، فالمزاوجة الوراقية دليل على مدى الاشتراك في الاهتمامات الموضوعية . وقد كشفت هذه الطريقة عن ٢١٣ وثيقة ، كان الطلبة قد حكموا فعلا على ١٥ منها ، ومن بين ال ١٩٨ وثيقة الباقية تبين أن هناك ١١٩ وثيقة صالحة . أما الوثائق الخمسة عشر التي وقع عليها اختيار الطلبة فقد تبين أن هناك عشر وثائق فقط منها صالحة .

وهكذا أسفرت هذه الطرق جميعا عن تحديد الوثائق الصالحة لكل



استفسار في شكل مصفوفة<sup>(١٨)</sup>. وكان الحكم على نجاح البحث في النظام عن الوثائق المتصلة باستفسار معين يتم وفقا لمدى قدرة النظام على استرجاع الوثائق التي أقر المؤلفون صلاحيتها<sup>(١٨)</sup>.

#### ٥/٤ الاسترجاع ومعايير القياس :

كان كل استفسار من الاستفسارات المستعملة في الاختبارات يترجم إلى مصطلحات كل لغة من لغات الكشف حيث يتم اجراء سلسلة من عمليات البحث. وكانت عمليات البحث هذه تتم بأقصى درجات الاطراد فيما عدا متغير واحد فقط كلغة الكشف أو طريقة البحث أو قرار الصلاحية. فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى الاستفسار الخاص بالوثائق المتصلة بموضوع « Small deflection theory of simple supported cylinders » نجده كما صاغه مؤلفه يشتمل على ستة مصطلحات مفتاحية ؛ فعند استعمال لغة الكشف الخاصة بالمصطلحات المفردة الأساسية تتم عملية البحث الاولى لمضاهاة المصطلحات الستة معا حيث تسفر عن استرجاع ثلاث وثائق. وعند إسقاط أحد المصطلحات ومضاهاة خمسة فقط يسفر البحث عن استرجاع عشر وثائق ، وعند إسقاط أى مصطلحين ومضاهاة أربعة فقط يسفر البحث عن استرجاع أربع عشرة وثيقة. وعند مضاهاة ثلاثة مصطلحات يسفر البحث عن استرجاع ٤٣ وثيقة. وعند مضاهاة مصطلحين أسفر البحث عن استرجاع ١٧٧ وثيقة. وعند مضاهاة أى من المصطلحات الستة بمفرده أمكن استرجاع ٧٢٢ وثيقة. وهكذا يتم تدريجيا خفض مستوى الربط في الاستفسار بإسقاط مصطلح في كل مرة ، إلى أن تستنفذ كل فرص صياغة الاستراتيجيات بهذه اللغة. ثم يتم تغيير لغة الكشف واجراء عمليات البحث على نفس النوال حيث تتكرر هذه السلسلة مع كل لغة من لغات الكشف. وكانت نتائج الاسترجاع الخاصة بكل لغة وفي كل مستوى من مستويات الربط يتم تسجيلها لكل استفسار على حدة على النحو التالي : (١٨)

مستوى الربط							
٧	+٦	+٥	+٤	+٣	+٢	+١	
ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	ص م	لغة التكشيف
٠	٠	٠	١	٢	٢	٣	١/١
٠	٠	٠	١	٢	٢	٣	٢/١
٠	٠	١	٢	٢	٣	٣	٣/١
٠	٠	١	٢	٣	٣	٤	٤/١
١	١	٢	٣	٣	٤	٥	٥/١
١	١	٢	٣	٤	٥	٥	٦/١

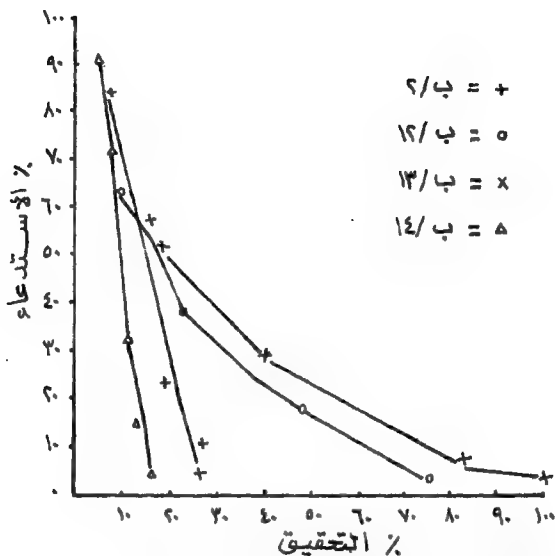
ص = إصابة أى عدد الوثائق الصالحة للترجمة

م = مستبعد أى عدد الوثائق غير الصالحة للترجمة

وكان من الممكن اعتياداً على هذه البيانات بعد مقارنتها بالبيانات الواردة في مصفوفة الاستفسارات في مقابل الوثائق (٤/٤) حساب متوسط الاستدعاء والتحقيق لكل لغة من لغات التكشيف وفقاً للمعادلات الواردة في ٢/٥/٣ ، حيث كانت النتائج الخاصة بعمليات البحث في أى لغة من اللغات وتكن أ/٧ مثلاً ، يتم تجميعها ثم حساب متوسط نسبة كل من الاستدعاء والتحقيق. وكانت نسبة التحقيق عند كل مستوى من مستويات الربط = ١٠٠ ص/(ص+م). أما نسبة الاستدعاء فكانت ١٠٠ ص/ج حيث ج = ١٩٨ وهو مجموع الوثائق المتاحة في المجموعة والتي رؤى أنها صالحة للاستفسار.

٧	+٦	+٥	+٤	+٣	+٢	+١	مستوى الربط
١٧	٢٥	٤٩	٨٨	١٣٢	١٦٢	١٨٩	مجموع ص
١١	٥٦	٢٥١	١٠٣٩	٣٩٧٩	٩٨١١	٣٤١٢٧	مجموع م
٦	١٣	٥٢	٤٤	٦٧	٨٢	٩٦	% الاستدعاء
٥٢	٣١	١٦	٨	٣	٢	١	% التحقيق

ويتم التعبير عن مستوى الأداء بتوزيع الاستدعاء في مقابل التحقيق كما في شكل (٢) إلا أنه لم يكن بإمكان مثل هذه المقارنات الجزئية تحقيق الهدف النهائي للمشروع وهو تقدير التأثير



شكل (٢) منحنى الاستدعاء في مقابل التحقيق  
كما ظهر في نتائج كرا نفيلد الثانية

النسبي تختلف الأدوات المستعملة في لغات التكشيف على أداء هذه اللغات . ومن هنا كانت المشكلة الأساسية في هذه الدراسة هي إيجاد مقياس للأداء يتيح القدرة على مقارنة نتائج أداء النظم المختلفة وكذلك النتائج المترتبة على تغيير أحد المتغيرات في أى نظام . وقد وجد فريق البحث ضالته في المقياس الذى وضعه جيرارد سالتون G.Salton والمسماى بمعدل الاستدعاء للمبارى Normalized Recall Ratio ، وهو مقياس يعتمد في المقام الأول على



إرساء طريقة للترتيب الطبقي للوثائق الصالحة المترجمة . ويمكن الحصول على هذا الترتيب الطبقي بمعادلة تربط عدد الوثائق الصالحة المترجمة بعدد الوثائق غير الصالحة المترجمة عند كل مستوى من مستويات الربط :

$$\text{ط م م س} = \text{ل ط} + (\text{س} - \text{م ط}) \left( \frac{\text{و ط} + 1}{1 + \text{ط ي}} \right)$$

حيث :

ط م م س هو الرقم الدال على رتبة الوثيقة الصالحة من المنتظر استرجاعها .

ط هو مستوى الربط الذى يتم عنده استرجاع الوثيقة الصالحة س .

و ط هو العدد الإضافي من الوثائق المترجمة عند مستوى الربط ط ( أى تلك التى لم تسترجع عند مستوى ربط أعلى ) .

ي ط هو العدد الإضافي من الوثائق الصالحة المترجمة عند مستوى الربط ط ( أى تلك التى لم تسترجع عند مستوى ربط أعلى )

ل ط هو مجموع الوثائق المترجمة قبل البحث عند مستوى الربط ط ( أى عند مستويات ربط أعلى ) .

م ط هو مجموع الوثائق الصالحة المترجمة قبل البحث عند مستوى الربط ط ( أى عند مستويات ربط أعلى ) .

وهكذا إذا افترضنا أننا عند إجراء بحث معين استرجعنا ٤ وثائق صالحة و ٥٨ وثيقة غير صالحة في الوقت الذى وصلنا فيه إلى مستوى الربط الثانى ( أى استعمال مصطلحين بما ) . وعند اتخاذ الخطوة النهائية أى استعمال المستوى الأول للربط في البحث ( أى استعمال المصطلحات المفردة ) استرجعنا وثيقتين صالحتين وأخرتين فضلا عن ٣٤ وثيقة غير صالحة :

ونريد معرفة رتبة ط م م س الوثيقة الصالحة السادسة المترجمة عند المستوى الأول ، حيث ط = ١ و س = ٦ ومجموع الوثائق المترجمة قبل البحث عند مستوى الربط الأول ٦٢ ( ٥٨ + ٤ ) . يبين مجموع الوثائق الصالحة المترجمة قبل البحث عند مستوى الربط هذا



وكما هو واضح فإن الرتبة مقياس لمدى سرعة لغة التكشيف في الكشف عن الوثائق الصالحة ، وكلما أضطررنا لتوسيع استراتيجية البحث كلما ارتفعت رتب الوثائق الصالحة المسترجعة عند كل مستوى . وعند جدولة الرتب الخاصة بجميع الاستفسارات فإنه كلما ازدادت النتائج الواقعة في الرتب المنخفضة كلما ازدادت سرعة بلوغ تركيز معدل الاستدعاء لنقطة الـ ١٠٠٪ ، وبالتالي ارتفع معدل الاستدعاء المعياري . وإذا أمكن استرجاع جميع الوثائق الصالحة في أول عملية بحث دون وجود أية وثائق غير صالحة فإنه يمكن في هذه الحالة بلوغ نسبة ١٠٠٪ لمعدل الاستدعاء التركيبي بسرعة عالية ، تسفر عن تسجيل معدل استدعاء معياري يقترب من ١٠٠٪ أيضا . إلا أنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا أنه لا يمكن حتى في هذه النتيجة الكاملة بلوغ معدل استدعاء معياري قدره ١٠٠٪ نظرا لأن الوثيقة المسترجعة الأولى فقط هي التي يمكن أن تحصل على الرتبة الأولى ، وإذا كان هناك خمس وثائق فلنأخذ الرتب من ١ - ٥ وفقا للمعادلة (٦) .

وينبغي أن نؤكد هنا أن معدل الاستدعاء المعياري إنما يقوم في الواقع مقام مقياس الصلاحية ( التحقيق ) لاجد الاستدعاء فقط . ولعل أهم ما يميز هذا المقياس أنه يعطي رقما واحدا يدل على الأفضلية النسبية ، وذلك على عكس منحني توقيع الاستدعاء في مقابل التحقيق ، ومن ثم فإنه أيسر تداولاً من هذا الأخير . ومن مزايا هذا المقياس أيضا كفاءة القدرة على ترتيب جميع الوثائق وفقا لمدى ارتباطها باستفسار معين دون الاقتصاد فقط على تلك الوثائق التي نعتقد أنها صالحة ، حيث يمكن للمستفيد نفسه أن يحدد نقطة التوقف التي يحصل عندها على مجموعة الوثائق التي يأنس في نفسه القدرة على التعامل معها بشكل مناسب .

#### ٦/٤ النتائج :

أسفر استخدام مقياس معدل الاستدعاء المعياري عن ترتيب لغات التكشيف تنازليا. كما في جدول (١). وكما يتضح من هذا الجدول فإن لغات التكشيف المعتمدة على المصطلحات المفردة تحتل قمة القائمة في حين تحتل لغات العناصر الموضوعية البسيطة ذيل القائمة ، بينما تأتي لغات المصطلحات المقيدة في مرتبة وسط .

الترتيب	الامتداد العمودي	قائمة الكشف
١	٦٥٨٢	المصطلحات المفردة . الأشكال الخفيفة للمصطلحات
٢	٦٥٨٣	المصطلحات المفردة . للترادفات
٣	٦٥٨٠	المصطلحات المفردة . اللغة الطبيعية
٤	٦٤٤٧	المصطلحات المفردة . للترادفات والأشكال الخفيفة للكلمات وأشياء المترادفات
٥	٦٤٤١	المصطلحات المفردة . التفرع الثاني في التقسيم المرمي .
٦	٦٤٨٥	المصطلحات المفردة . التفرع الأول في التقسيم المرمي .
٧ =	٦٣٨٥	المصطلحات المفردة . المترادفات وأشياء المترادفات .
٧ =	٦٣٨٥	ب/١١ العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المرمي والمجاني
٩	٦٢٨٨	ب/١٠ العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المجاني من التفرع الثاني
١٠ =	٦١٧٦	ج/١ المصطلحات القليلة . للمصطلحات الأساسية
١٠ =	٦١٧٦	ج/٢ المصطلحات القليلة . للمصطلحات الضيقة
١٢	٦١١٧	أ/٩ المصطلحات المفردة . التفرع الثالث في التقسيم المرمي .
١٣	٦٠٩٤	د/٣ المستخلصات . اللغة الطبيعية .
١٤	٦٠٨٢	د/٤ المستخلصات . الأشكال الخفيفة للمصطلحات .
١٥	٦٠١١	ج/٣ المصطلحات القليلة . للمصطلحات الرقيقة
١٦	٥٩٧٦	د/٢ المتاوين . الأشكال الخفيفة للمصطلحات .
١٧	٥٩٧٠	ج/٤ المصطلحات القليلة . للمصطلحات المتصلة ببعضها البعض .
١٨	٥٩٥٨	ج/٥ المصطلحات القليلة . المصطلحات الضيقة والمصطلحات الرقيقة
١٩	٥٩١٧	ج/٦ المصطلحات القليلة . للمصطلحات الضيقة والرقيقة والمتصلة ببعضها البعض
٢٠	٥٨٩٤	د/١ المتاوين . اللغة الطبيعية
٢١	٥٧٤١	ب/١٥ العناصر الموضوعية البسيطة . التوافق الكاملة .
٢٢	٥٧١١	ب/٩ العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المجاني في التفرع الأول
٢٣	٥٥٨٨	ب/١٣ العناصر الموضوعية البسيطة . جميع الأنواع والأجناس
٢٤	٥٥٧٦	ب/٨ العناصر الموضوعية البسيطة . الانتقاء المرمي
٢٥	٥٥/٤١	ب/١٢ العناصر الموضوعية البسيطة . جميع الأنواع

الترتيب	الاستدعاء المعياري	لغة الكشف
٢٦	٥٥ر٠٥	ب/٥ العناصر الموضوعية البسيطة . أنواع وأجناس متقاة
٢٧	٥٣ر٨٨	ب/٧ العناصر الموضوعية البسيطة.توافيق متقاة مع تفرعات
٢٨	٥٣ر٥٢	ب/٣ العناصر الموضوعية البسيطة . أنواع متقاة
٢٩	٥٢ر٤٧	ب/١٤ العناصر الموضوعية البسيطة . جميع مفردات التفرع
٣٠	٥٢ر٠٥	ب/٤ العناصر الموضوعية البسيطة . الجنس
٣١	٥١ر٨٢	ب/٦ العناصر الموضوعية البسيطة . توافيق متقاة
٣٢	٤٧ر٤١	ب/٢ العناصر الموضوعية البسيطة . المترادفات
٣٣	٤٤ر٦٤	ب/١ العناصر الموضوعية البسيطة . اللغة الطبيعية

جدول (١) الترتيب التلوي للغات الكشف تبعاً لقيمة معدل الاستدعاء المعياري .

ومن الجدير بالملاحظة أن الفارق الوحيد بين اللغة التي تحتل المرتبة الثالثة وتلك التي تأتي في ذيل القائمة (٣٣) هو أن هذه الأخيرة تجمع بين المصطلحات المفردة الخاصة بالأولى في تسلسل محدد ، فالمصطلحات المفردة axial و Compressor و flow مثلا تجمع مما تشكل المصطلح الدال على عنصر موضوعي بسيط وهو axial flow Compressor . والتعديل الوحيد الذي يمكن إدخاله على اللغة الطبيعية للمصطلحات المفردة هو التحكم في المترادفات أو الجمع بين الاشكال المختلفة للمصطلحات . أما التوسع في الفئات التي تدل عليها المصطلحات فإنه يؤدي إلى خفض مستوى الأداء ، والعكس صحيح في مجموعة لغات العناصر الموضوعية البسيطة حيث يؤدي تجميع المصطلحات مما إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى الأداء . أما في اللغات المعتمدة على قوائم مقيدة للمصطلحات فإن توسيع المصطلحات الأساسية بتكوين مجموعات تضم المصطلحات المتصلة يؤدي إلى حدوث انخفاض طفيف في مستوى الأداء<sup>(١١)</sup>

• ومن أهم ما انتهت إليه تجارب هذه المرحلة من نتائج مايلي :

(أ) أدى تحول التكشيف من إحدى اللغات المتعددة على المصطلحات المفردة إلى اللغات المعتمدة على الجمل الدالة على عناصر وضوعية إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٥٪ إلى ٤٥٪ .

(ب) أدى التوسع في لغة المصطلحات المفردة باستعمال مصطلحات من تفرعات هرمية متعددة إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٥٪ إلى ٦١٪ .

(ج) أدى التوسع في لغة العناصر الموضوعية البسيطة هرميا إلى الارتفاع بمعدل الاستدعاء المعياري من ٤٥٪ إلى ٥٧٪ .

(د) سجلت المصطلحات المقيدة المعتمدة على الأكثر معدل استدعاء معياري قدره ٦٢٪ ، أي أعلى من المعدل الخاص بالمصطلحات المفردة غير المقيدة .

(هـ) أدى ادخال العلاقات الدلالية في المصطلحات المقيدة إلى خفض معدل الاستدعاء المعياري من ٦٢٪ إلى ٥٩٪ .

(و) سجلت المستخلصات معدل استدعاء معياري أعلى مما سجلته العناوين<sup>(١٨)</sup>.

وقد أجرى العديد من الاختبارات الاضافية لدراسة مختلف العوامل كمستوى صلاحية الوثائق وأثر تغيير أسلوب البحث وأثر استعمال مختلف أدوات التحقيق . . . الخ ، حيث تبين أنه ليس لأى من هذه العوامل أى أثر يذكّر على النتائج العامة كما وودت في جدول (١)<sup>(١٩)</sup> .

ولعل من أهم ما انتهت إليه هذه التجارب الكشف عن أهم عاملين مؤثرين في عملية التكشيف وهما مدى التخصص *Specificity* ومدى الإحاطة *exhaustivity* أو التعمق<sup>(٢٠)</sup> ، والتخصيص في هذا السياق مصطلح نسبي ؛ فن الممكن ترجمة أحد المفاهيم أو الموضوعات إلى إحدى لغات التكشيف بشكل يصبح فيه كل من المصطلح الكشفي والموضوع متساويين

تماما . وهذا بالطبع هو أعلى مستويات التخصيص ، ويعنى أن المصطلح الكشفي يدل على الموضوع ولا شئ سوى هذا الموضوع . ويمكن من ناحية أخرى للترجمة أن تكون أقل تخصيصا حيث يستخدم مصطلح كشفي أقل تخصيصا ( وغالبا ما يسمى بالمصطلح العريض ) وهو مصطلح يدل على الموضوع المكشوف بالإضافة الى بعض الموضوعات أو المفاهيم الأخرى .

أما الإحاطة فهو أيضا مصطلح نسبي ويدل على مدى تغطية عملية التكشيف لما تشتمل عليه الوثيقة من موضوعات . وتدل الإحاطة في أعلى مستوياتها على إعداد مدخل موضوعي لكل فكرة أو مفهوم أو موضوع في الوثيقة ، أما في مستوياتها المنخفضة فتدل على ممارسة نوع من الانتقاء لعدد محدود فقط من موضوعات الوثيقة<sup>(٢٩)</sup> .

وفيما يتصل بالتخصيص فإننا نلاحظ في لغة التكشيف (١/١) أن مدى التخصيص هو عينه مدى تخصيص المصطلحات المفردة للغة الطبيعية . أما المترادفات والأشكال المختلفة للكلمات فإنها تؤدي بوجه عام إلى انخفاض طفيف في مدى التخصيص كما أنها تؤدي في نفس الوقت إلى تحسن محدود في مستوى الأداء . إلا أن حدوث مزيد من الانخفاض في التخصيص عن طريق تشكيل الفئات اعتمادا على أشباه المترادفات والتجميعات الهرمية يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء . وفي لغة التكشيف ب/١ فإن مدى التخصيص هو نفسه مدى تخصيص العناصر الموضوعية المعبر عنها باللغة الطبيعية ، وهذه بدورها تمثل مستوى تخصيص أعلى من مستوى تخصيص المصطلحات المفردة ؛ فالمصطلح "Constant wall temperature" مصطلح كشفي أكثر تخصيصا بمراحل من المصطلحات المفردة Constant و wall و Temperature كل على حدة . ودائما ما يؤدي هذا المستوى المرتفع من التخصيص إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء . ولما كانت المصطلحات الكشفية الخاصة بالعناصر الموضوعية البسيطة غاية في التخصيص فإنه قد تبين أن توسيع الفئات بأي وسيلة كانت ، يؤدي إلى تحسن مستوى الأداء ، إلا أن مثل هذا التحسن لا يؤدي إلى بلوغ أى لغة

من لغات العناصر الموضوعية البسيطة لمستوى الأداء الذى تحققه المصطلحات المفردة.

ولا شك أن لقضية التخصيص هذه علاقتها بعدد المصطلحات الكشفية التى تشتمل عليها لغة التكشيف . ويشتمل جدول (٢) على معدل الاستدعاء المعيارى لعدد من لغات التكشيف فى مقابل عدد المصطلحات التى تشتمل عليها كل لغة . ويتضح من هذا الجدول أنه فى الظروف التى أجريت فيها الدراسة كانت أكثر اللغات كفاءة هى تلك التى تشتمل على ٢٥٤١ مصطلحا .

لغة التكشيف	عدد المصطلحات	معدل الاستدعاء المعيارى
أ/٩	٣٠٦	١٧ر٦١٪
أ/٧	١٢١٧	١٠٥ر٦٤٪
أ/٣	٢٥٤١	٨٥ر٦٥٪
أ/٢	٢٩٨٨	٢٣ر٦٥٪
أ/١	٣٠٩٤	١٠٠ر٦٥٪
ب/١٣	٦٠٠٠	٨٨ر٥٥٪
ب/٤	٨٠٠٠	١٠٥ر٥٢٪
ب/١	١٠٠٠٠	٦٤ر٤٤٪

أجدول (٢) معدلات الاستدعاء المعيارى الخاصة بلغات التكشيف

ذات الأعداد المقتطعة من المصطلحات الكشفية

أما عن العاقل الثانى المؤثر فى أداء لغات التكشيف وهو الشمول أو الإحاطة فهو من الظواهر التى لفت الأنظار فى دراسة نظام جامعة وسبرن ريزيرف حيث لوحظ وجود تفاوت فى معدلات الاستدعاء والتحقيق تبعاً لاختلاف عدد المصطلحات المستعملة فى تكشيف الوثيقة ( جدول ٣ ) . وقد لوحظ فى تجارب كراضيلد الثانية أن اللغات أ/١ و د/١ و د/٣ تمثل ثلاثة مستويات للإحاطة فى التكشيف . وقد أمكن الحصول على البيانات الخاصة بلغة التكشيف أ/ عند خفض مستوى الإحاطة باستبعاد المصطلحات التى حصلت على الوزن ٣ ثم باستبعاد كل من



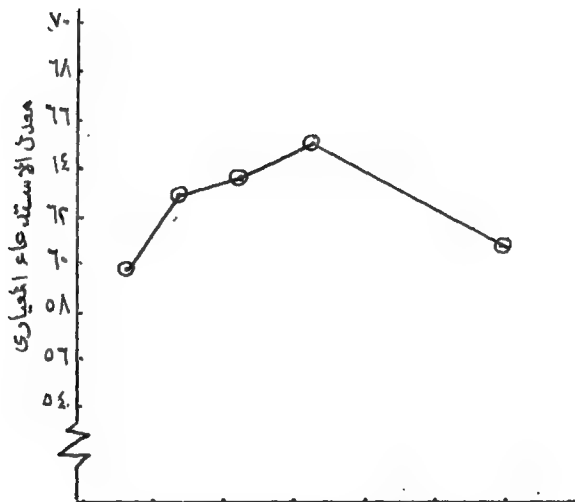
عدد المدخل	عدد الوثائق المسترجعة	صالح ٢		صالح ٣	
		الاستدعاء	التحقيق	الاستدعاء	التحقيق
١٢٥	٨٩١	٨٣٪	١٦٣	٦٤١	٣٤٦
٨	٨٢٤	٨٠٫٦٪	١٧١	٦٠٦	٣٥٥
٥	٦٤٣	٧٣٫١٪	١٩٩	٥٠٧	٣٨٠٠
٣	٤٩١	٦٤٫٦٪	٢٣٠	٤٢١	٤١٣

جدول (٣) معدلات الاستدعاء والتحقيق بما لعدد المدخل المستعملة في كشف الوثيقة في  
مختبرات جامعة وسترن ريزيرف<sup>(١٦)</sup>

المصطلحات التي حصلت على الوزن ٣ والمصطلحات التي حصلت على الوزن ٢ .  
ويوضح جدول (٤) متوسط عدد المصطلحات في كل مستوى من هذه المستويات  
الخمسة للاحاطة وكذلك معدل الاستدعاء المعياري لكل مستوى . أما الرسم البياني  
في شكل (٣) فيدل على أن الأداء قد بلغ ذروته عند مستوى ٣٣ مصطلحا للوثيقة .  
وتوضح نتائج تجارب كرافليك الثانية أن التزول عن هذا الرقم يدل على عدم كفاية  
عدد المصطلحات المستعملة في كشف الوثيقة الواحدة . أما المصطلحات الستون  
الخاصة بالمستخلصات فتمثل دليلا على ارتفاع غير طبيعي في مستوى الإحاطة حيث  
نلاحظ هبوطا حادا في مستوى الأداء .

لغة الكشف	متوسط عدد المصطلحات	معدل الاستدعاء المعياري
الناوين	٧	٥٩٫٧٦٪
مصطلحات اللغة الطبيعية المفردة	١٤	٦٢٫٨٨٪
مستوى ١	٢٢	٦٣٫٥٧٪
مستوى ٢	٣٣	٦٥٫٠٠٪
مستوى ٣	٦٠ تقريبا	٦٠٫٩٤٪
المستخلصات		

جدول (٤) معدلات الاستدعاء المعياري خمسة مستويات للاحاطة في الكشف (١٦)



شكل (٣) توزيع معدلات الاستدعاء المعياري  
لخمسة مستويات للاحاطة في التكتشف

## • خاتمة :

لا يمكن بحال في مثل هذا العرض الإحاطة بكل ما يتصل بدراسات كرانفيلد وما أسهمت به في تطور مجال علم المعلومات في جانيبه النظرى والتطبيقي وحسبنا هنا إلقاء الضوء على أهم الاسهامات المنهجية وأبرز ما أسفرت عنه هذه الدراسات الثرية من نتائج . وتعتبر دراسات كرانفيلد بحق أبرز معالم تطور علم المعلومات بوجه عام والتكشيف ونظم استرجاع المعلومات بوجه خاص ، في نهاية العقد السادس وطوال العقد السابع من القرن الحالى . وليس أدل على ثراء هذه الدراسات مما ظهر حوفا من انتاج فكرى أشرنا إلى طرف منه ، وما أثارنا من تساؤلات تتعلق بالجوانب النظرية الأساسية لتصميم وتقييم نظم استرجاع المعلومات ، وما تلاها من دراسات تحاول تتبع ما أبرزت من ظواهر وما أثارنا من تساؤلات . ورغم ما أثارنا نتائج هذه الدراسة من جدل فحسبها أن وضعت أقدامنا فعلا على أولى خطوات إخضاع أنفسنا للانضباط الفكرى في تناولنا لقضايانا العلمية والمهنية .

ونحن في هذه المرحلة من مراحل تطور دراسات المعلومات في الوطن العربى أحوج ما نكون للافادة من مناهج كرانفيلد ؛ فقد أجريت هذه الدراسات في سياق نظام لغوى مختلف عن النظام اللغوى السائد في الوطن العربى . ومن ثم فإن ما يهمنى من دراسات كرانفيلد في المقام الأول هو المنهج لأنه السبيل الوحيد للكشف عن الأسس التى ينبغى اتباعها في وضع لغات التكشيف العربية ، ومقارنة أداء هذه اللغات بأداء لغات التكشيف المعتمدة على الإنجليزية وغيرها ، وعلى ضوء نتائج هذه المقارنة يكون تصوراتنا لمواصفات نظم الاسترجاع متعددة اللغات باعتبارها أحد الحلول المحتملة في ظل تعدد لغات موارد المعلومات في الوطن العربى .

# المراجع

1. Cleverdon, Cyril W. (1970). Evaluation tests of information retrieval systems (Progress in Documentation) J. Doc. vol. 26, no. 1, pp. 55-67.
2. Fairthorne, R.A. (1958) Automatic retrieval of recorded information. Computer Journal, vol.1, no. 1, pp.36-42.
3. Doyle, Lauren (1975). Information retrieval and processing. Los Angeles, Melville.
4. Lancaster, F.W. (1968). Information retrieval systems, Characteristics, testing and evaluation. New York, John Wiley.
5. Cleverdon, Cyrilw. (1970). Review of the origins and development of research.2-Information and its retrival. Aslib Proc. vol.22, no. 12, pp. 538-549.
6. Foskett, A.C. (1975). The subject approach to information. 2 nd ed. London, Clive Bingley.

٧- فوسكت ، ا. س . (١٩٨٠) . تنظيم المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق ، ترجمة عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . الرياض ، دار العلوم .

8. Bourne, Charles (1966). Evaluation of indexing systems. Annual review of information science and technology, vol. 1. New York, Interscience, pp. 171-190.
9. Gull, C.D. (1956). Seven years of work on the organization of materials in the special library. Amer. Doc., vol. 7, no. 4, pp. 320-329.
10. Thorne, R.G. (1955). The efficiency of subject catalogues and the cost of information searches. J.Doc., vol. 11, no. 3, pp. 130-148.
11. Taube, Mortimer (1953-59). Studies of coordinate indexing. Washington D.C., Documentation Inc. Vols. 1-5.
12. Richmond, Phyllis A. (1963). Review of the Cranfield Project. Amer. Doc. vol. 114, no. 4, pp. 307-311.
13. Lancaster, F. W. and Mills, J. (1964). Testing indexes and index language devices; the ASLIB Cranfield Project. Amer. Doc. vol. 15, no. 1, pp. 4-13.
14. Cleverdon, C. W., Lancaster, F. W. and Mills, J. (1967) Uncovering some facts of life in information retrieval. Special Libraries, vol. 55. no. 2, pp. 86-91.
15. Aitchison, J. and Cleverdon, C.W. (1963). Report of a test on the index of metallurgical literature of Western Reserve University. College of Aeronautics, Cranfield, England.

16. Cleverdon, C. W. (1967) The Cranfield tests of index language devices. *Aslib Proc.*, vol. 19, no. 6, pp. 173-193.
17. Rees, Alan M. (1965). The Aslib-Cranfield test of the Western Reserve University Indexing System for Metallurgical Literature; a review of the final report. *Amer. Doc.* vol. 16, no. 2, pp. 73-76.
18. Vickery, B.C. (1971). *Techniques of information retrieval*. London, Butterworths.
19. Gilchrist, Alan (1971) *The thesaurus in retrieval*. London, Aslib.
20. Swanson, Don R. (1965). The evidence underlying the Cranfield results. *The Library Quarterly*, vol. 35, no. 1, pp. 1-20.
21. Cleverdon, C. W. (1965) The Cranfield hypotheses. *The Library Quarterly*, vol. 35, no. 2, pp. 121-124.
22. Rees, Alan M. (1967). *Evaluation of information systems and services. Annual review of information science and technology*, vol. 2, New York, Interscience, pp. 63-86.

٢٢- لا نكستر ، ولغرد (١٩٨١) نظم استرجاع المعلومات ، ترجمة حشمت قاسم .  
القاهرة ، مكتبة غريب .

24. Farradane, J. (1974). The evaluation of information retrieval systems. *J. Doc.* vol. 30, no. 2, pp. 195-209.
25. Cleverdon, C. W. (1962). Report on the testing and analysis of an investigation, England College of Aeronautics.
26. Vickery, B. C. (1965). *On retrieval system theory*. 2 nd ed. London, Butterworths.

٢٧- حشمت قاسم (١٩٨٠) كشافات الاستشهاد المرجعي وامكاناتها الاسترجاعية . المجلة العربية للمعلومات ، ع ٤ ، ص ص ١ - ٢٤ .

28. Farradane, J. (1955). The Psychology of Classification. *J. Doc.* vol. 11, no. 4, pp. 187-201.
29. Cleverdon, C. W. and Mills, J. (1963). The testing of index language devices. *Aslib Proc.*, vol. 15, no. 4, pp. 106-130.
30. Harter, Stephen P. (1965). The Cranfield II relevance assessments; a critical evaluation. *The Library Quarterly*, vol. 35, no. 3, pp. 229-243.

٣١- حشمت قاسم (١٩٨١) تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الراقية .  
المجلة العربية للمعلومات ، ع ٥ ، ص ص ١١ - ٤٨ .

# بيئة المعلومات

## ومؤسسات العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية

■ أحمد عز الدين زيدان

رئيس قسم المعلومات المركز الاقليمي العربي للبحوث  
والتوثيق في العلوم الاجتماعية (يونسكو)

أولا : بيئة المعلومات بصفة عامة :

نظرة تاريخية : الكلمة وتطورها :

يمكن القول أنه بدون الكلمة ماكانت الحضارة ولا المدينة ولا  
التقدم . فلقد تحولت أساليب الاتصال بين الافراد من الحركة والاشارة  
الى رموز وعلامات تعبر عن المعاني والاحاسيس ، ثم تطورت بعد ذلك  
الى لغات للتخاطب بين الافراد للتعبير ليس فقط عن الاحاسيس  
والمشاعر ولكنها أصبحت أداة أساسية للتعبير عن الأفكار Thoughts

ومنذ ذلك الحين ، والمعلومات تحيط بالإنسان في كل شيء ، يسعى لها باعتبارها إضافة يتفاعل بها مع ما يحيط به من ظواهر طبيعية وتصرفات بشرية بما يؤدي الى إثراء حياته .

والمرقة التي يكتسبها البشر بالمشاهدة ، والفكر ، والتلقين ، والحديث ، والمناقشات والقراءة والتجربة قد تطورت اساليبها ، وتطور المناخ المحيط بها وتضخمت بالدرجة التي أصبح من الصعب على الأب أن ينقلها لأبنائه . ومن ثم بدأ الانسان في تبادل المعرفة من خلال وسائل الاتصال المختلفة وبدأت بالتالي تكشف الأدوات - اليدوية اللازمة لعملية الاتصال حيث ظهرت أداة الكتابة للكلمات والافكار وأصبح تداول المعلومات والمعرفة والخبرات يتم من خلال الكلمة المكتوبة على أساس أن الإنسان طاقة محدودة للتذكر والاستيعاب .

وتطورت الأدوات الطبيعية لأوعية الكتابة من الطين clay والحجارة stones الى البردى والورق بأشكاله المتعددة ثم الى أدوات ووسائط الكتابة غير التقليدية كالأغلام والبطاقات المثقبة Punched Cards والشرائط Tapes والاقراص Disks وغيرها من الوسائط المستخدمة في الحاسبات الالكترونية ، فضلا عن مختلف أشكال المصغرات الفيليمية Micrographics وأصبحت هذه الأدوات هي الاساس في عمليات الاتصال بين المجتمعات للتعرف على المعلومات ونقل الحضارات .

### الطباعة وانفجار المعلومات :

في القرن الخامس عشر الميلادي ظهرت الطباعة كتطور هام في عالم الكتابة أدى الى ظهور مجموعات عديدة من المؤلفات في شكل كتب بلغات متعددة ثم ظهرت الصحافة في القرن السابع عشر وتبع ذلك ظهور الدوريات Periodicals التي أصبحت تمثل مصدرا رئيسيا للمعلومات يفوق في بعض المجالات الكتب .

في بداية القرن التاسع عشر كان هناك حوالي ١٠٠ دورية علمية وصل عددها الى ٥٠٠ عام ١٨٤٠ ثم قفز هذا العدد الى ١٠٠٠ عام ١٨٥٠ بحيث أصبح من الصعب على أي عالم أن يتعرف على كل ما يدخل في لطاق اهتماماته . وقد استمر هذا الاتجاه في التصاعد حيث وصل الى ١٠٠٠٠ عام ١٩٠٠ ثم إلى حوالي ٣٠٠٠٠ عام ١٩٥٠ ومن هنا

ظهر ما يسمى بانفجار المعلومات Information Explosion وأصبح مستخدم المعلومات يواجه العديد من المشكلات نتيجة لتزايد طوفان المعلومات بأوعيتها المتنوعة بما يمثل في بعض الأحيان تكرار لحتوى أو مضمون بعض هذه الأوعية وبالتالي صعوبة استخلاص المعلومات اللازمة له .

ولقد قدم أحد العلماء Sarett بعض الاحصاءات التي توضح صعوبة مواجهة مشكلة انفجار المعلومات وضرب مثلا بان متوسط قدرة الفرد على القراءة هى صفحة كل ١٥ دقيقة فإذا استغل وقته بالكامل ( ٢٤ ساعة يوميا ) لقراءة ماسبق إنتاجه مع افراض وقف انتاج المعلومات الجديدة فانه فى حاجة الى حوالى ٥٠ سنة لقراءة كل الإنتاج الخاص بسنة واحدة فقط .

ومن هنا يتضح أن المشكلة أكبر من مجرد مواجهتها بالحلول العادية أو بالطرق التقليدية . وفى دراسة أجرتها الجمعية الأمريكية للدراسات النفسية ، أشارت الى أن مايزيد عن نصف المقالات التى ظهرت فى المجلات المتخصصة قد قرأت بواسطة ٢٠٠ أو أقل من علماء النفس . كما أن دراسة أخرى عن مدى إقبال مستخدمى إحدى المكتبات العلمية على القراءة أو طلب المعلومات أظهرت أن من بين ٩٤٠٠ دورية يتم الاشتراك فيها فان حوالى ٣٠٠ دورية لم يتم استخدامها أو حتى الاطلاع عليها فى سنة معينة . وهو ما يوضح لنا الدور الجديد أو الفلسفة التى تحكم سياسة مراكز المعلومات حاليا فى أن تعمل من أجل نشر المعلومات وتوصيلها إلى المستفيد دون انتظار لسؤاله عنها . فإذا تأملنا حولنا نجد أن أى متخصص فى موضوع معين لا يسعى للبحث عن معلومات جديدة إذا كان ما لديه من معلومات يزيد ولو بقدر قليل عن الحد الأدنى لاحتياجاته وذلك تلايا لما يحدثه البحث عن المعلومات المتخصصة فى وسائل التخزين غير المنظمة للمعلومات من مشكلات .

وفى هذا المجال يمكن استعراض نوعيات المعلومات التى يحتاجها معظم العلماء فيما يأتى :-

- التعرف على ما يحدث بصفة دورية فى مجال التخصص .
- الوصول الى اتجاهات محدثة لاشياء كثيرة تشغله مثل ماذا حدث والنتائج الإيجابية والسلبية فى مجال المشكلات الحيوية التى تثير اهتمامه .



- التعرف على الأشخاص الآخرين الذين يعملون في مجال تخصصه وأغراض وأهداف أعمالهم وأين يقومون بها .

- التعرف على التطبيقات الحالية والممكنة في المستقبل ، ما هي تكلفتها وما هي التسهيلات المتاحة في المجال .

- وبالإضافة الى ذلك فان علماء اليوم وباحتية في حاجة الى ما يحقق لهم صدق ودقة المعلومات التي تحيط بهم حيث أن مشكلة انفجار المعلومات قد ولدت مشكلة أكثر تعقيدا  
الا وهي مشكلة تلوث المعلومات Information Pollution

### علم المعلومات : عناصره :

من خلال صراع الانسان مع بيئته وحاجته الى أساليب وأدوات حديثة تتفق وهذا الفيض الهائل من المعلومات الذى يواجهه في مختلف فروع المعرفة ويعوق امكانية الاستفادة الكاملة منها فقد تطورت نظم المعلومات الى أن أصبح هناك أدوات وأساليب جديدة لجمع وتحقيق وتسجيل وتداول المعلومات الى أن أصبح هناك علم للمعلومات له نظرياته وقواعده الخاصة بكل ما يتصل به من موضوعات تهدف إلى تحقيق امكانيات استرجاع أفضل للمستفيد في الوقت المناسب .

ويمكن القول بصفة عامة ان علم المعلومات يهتم بالادارة والتحكم في هذا المورد الهام من موارد البشرية وما يتصل به من علوم اخرى او معارف أخرى وذلك على النحو التالى :

- مصادر وموارد المعلومات وأساليب الحصول عليها وطرق ووسائل الاتصال العامة .

- مؤسسات ومراكز المعلومات بأنواعها وأسلوب ادارتها وأهدافها .

- طرق تنظيم ومعالجة وتداول البيانات وما يتصل بذلك من نظم الفهرسة وأدواتها وخدمات المعلومات التى تقدم للمستخدمين .

- تكنولوجيا المعلومات بما يتصل بها من أدوات وأساليب آلية والكترونية

وبالإضافة الى ذلك فان علم المعلومات يهتم أيضا بأساليب إجراء البحوث والدراسات والأساليب الاحصائية وبحوث العمليات وقواعد النحو والصرف والتركيبات اللغوية وقدرات الاستيعاب والفهم والصياغة والتعبير والاتصالات البشرية وغير البشرية هذا فضلا عن أهمية التعرف على مختلف فروع المعرفة المتخصصة اذ أن العاملين في مجال المعلومات سيكونون أكثرهم قدرة على أداء أعمالهم اذا كانوا ملمين بفرع التخصص الذى يزاولون فيه العمل .

### مشاكل المعلومات :

من الاستعراض السابق للتطور التاريخي للمعلومات وما يواجهه العالم اليوم من أخطار نتيجة للانفجار المستمر للمعلومات فإنه يمكن تلخيص المشاكل التى يواجهها الباحث اليوم بالنسبة للمعلومات فى النقاط التالية ٠ -

- مشاكل فى الحجم : فقد يكون حصول الباحث على المعلومات بقدر يفوق احتياجه أو بقدر يقل عن اللازم .

- مشاكل فى المحتوى : فقد تصل اليه المعلومات محرفة او غير واضحة .

- مشاكل فى الشكل : حيث لا يستطيع الباحث التحكم فى الشكل الذى يحصل به على المعلومات اللازمة له ( أرقام - رسومات - . . الخ ) .

- مشاكل فى التوقيت : ويظهر ذلك جليا فى حالة وصول المعلومة للباحث متأخرة عن الوقت المطلوب فيه مما يفقدها أهميتها .

### متطلبات الباحثين بالنسبة للمعلومات :

مع زيادة تعدد وتداخل الحقائق والنظريات التى تحيط بالباحثين فى كل مجال أصبحت الحاجة أكبر بالنسبة لهم للحصول على مستوى أفضل وأجود فى المعلومات اللازمة لرسم السياسات او اتخاذ القرارات .

ونتيجة لذلك نجد أن الباحثين يسعون الى محاولة الحصول على كمية أكبر من المعلومات التفصيلية عن إحتياجاتهم فى مجالات تخصصهم . وهو ماسيؤدى بهم الى مواجهة مشكلة حفظ هذه الكمية من المعلومات واستيعابها .

لذلك فإن الباحث حالياً لايهمه الحصول على أحجام كبيرة من المعلومات ، بل يسعى الى إنتقاء وتقييم المعلومات الصالحة له ، وهو ما يتطلب استخلاص (استرجاع وتحليل) المعلومات الداخلة في نطاق اهتمامه من بين المعلومات الكثيرة المتاحة له .

ومن هنا فان متطلبات أى باحث بالنسبة للمعلومات تتمثل في أن تكون المعلومات كاملة ، صحيحة ، واضحة ، حديثة ، محققة ، وفي الوقت المناسب وهو ما يتطلب توفير تنظيم خاص للمعلومات وأسلوب لانتقاء وتقييم هذه المعلومات .

### الحاجة إلى نظم جديدة لاسترجاع المعلومات :

ساعدت التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا الطباعة ووسائل الاتصالات السمعية والبصرية وظهور وسائط تسجيل المعلومات غير الورقية بالإضافة الى العوامل الخاصة بزيادة التخصص العلمى لدى الباحثين وبالتالي ظهور وثائق تتناول موضوعات فرعية عديدة ، فضلا عن تنوع المعلومات والموضوعات التي تحتويها الوثيقة الواحدة أدى كل ذلك إلى قصور نظم حفظ واسترجاع المعلومات التقليدية Information storage retrieval systems عن تلبية احتياجات الباحثين والعلماء بالنسبة لمتطلباتهم من المعلومات وهو ما أدى الى ظهور الحاجة لنظم استرجاع حديثة تتفق وهذا التطور الذى حدث في مجالات المعلومات .

### ثانياً : بيئة المعلومات في العلوم الإجتماعية بالمنطقة العربية \*

#### التوزيع الجغرافى للمؤسسات بالمنطقة العربية :

تشير الدراسات التى أجراها المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية ، إلى أن الأدلة العربية والاجنبية السابق صدورهما تبين أن هناك عدد ١٦ دولة عربية تتواجد بها مؤسسات وهيئات للعلوم الاجتماعية . إلا أن ماتمضمته بيانات الدليل الصادر عن المركز الاقليمى العربى ، شملت عدد ١٣ دولة عربية فقط ، هى التى أجابت على استمارات الاستبيان الخاص بهذا الدليل موضوع الدراسة ( جدول رقم ١ )

---

\* دراسة تحليلية للبيانات المستقاه من دليل مراكز البحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية . صادر عن المركز الاقليمى العربى للبحوث والتوثيق في العلوم الإجتماعية - بونسكو ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

ويتضح من دراسة هذا الجدول إفتقار بعض الدول الى مؤسسات متخصصة في العلوم الاجتماعية مثل الامارات والبحرين حيث لا يوجد في كل منها سوى مركز واحد كذا بالنسبة لسلطنة عمان فليس فيها الا هيتين فقط في مجال العلوم الاجتماعية

ومن جهة أخرى تلاحظ من هذا الجدول أن كلا من مصر ، ولبنان والعراق يولون اهتماما ملحوظا في هذا المجال حيث يوجد بها أعداد ٢٨ ، ٢٤ ، ١٦ مؤسسة على التوالي .

### توزيع المراكز ولها مجالات الاهتمام :

تلاحظ من الدراسة الخاصة بهذا الدليل أن معظم المؤسسات والمراكز التي أُنشئت على أسئلة الاستبيان تمارس نشاطها في أكثر من مجال اهتمام واحد من مجالات العلوم الاجتماعية ويوضح الجدول (٧) عدد المراكز التي تعمل في كل مجال على حده في الدول العربية المختلفة .

ومن استقراء البيانات الواردة في هذا الجدول تبين أن هناك بعض المجالات تحظى باهتمام عدد كبير من المؤسسات يصل الى ٢٦ مؤسسة بالنسبة لمجال العلوم الاجتماعية بمفهومها الواسع ، ويأتي بعد ذلك الاجتماع حيث يحظى باهتمام ٢٢ مؤسسة ، يلي ذلك الاقتصاد ( ٢١ مؤسسة ) ، ثم التربية والاعلام والاتصال ويحظى كل منها باهتمام ١٨ مؤسسة ، ثم السكان ( ١٧ مؤسسة ) فالانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ( ١٥ مؤسسة ) والادارة ( ١٥ مؤسسة ) ، ويلي ذلك عام النفس الاجتماعي ( ١٤ مؤسسة ) ، فالسياسة ( ١١ مؤسسة ) والمعلمة الاجتماعية ( ١١ مؤسسة ) ثم القانون ( ١٠ مؤسسات ) وأخيرا مجال الجريمة وقد لوحظ أنه موضع اهتمام مؤسستين فقط احدهما في مصر والأخرى في لبنان .

أما بالنسبة لمجال الوثائق والمعلومات فن بين ٤٦ مؤسسة أُنشئت على أسئلة الاستبيان وضعت عشرون مؤسسة منها اهتمامها بهذا المجال كأحد الأنشطة الرئيسية لها ، بالإضافة الى اهتماماتها الأخرى التي تمثل فرعاً وأكثر من فروع العلوم الاجتماعية .

جدول ١  
عدد المراكز التي أرسل إليها الاستبيان  
والمقرسات التي استجابت منها

٢٤	الدولة	عدد المراكز التي أرسل لها الاستبيان	عدد المراكز التي أجابت على الاستبيان	نسبة الاستجابة
١	الأردن	٥	٤	%٨٠
٢	الإمارات العربية	١	—	—
٣	البحرين	١	—	—
٤	تونس	٩	٢	%٢٣
٥	الجزائر	١٣	١	%٧
٦	العراق	١٦	٦	%٤
٧	عمان	٢	—	—
٨	السعودية	١٢	٤	%٣٣
٩	السودان	٦	٣	%٥٠
١٠	سوريا	٣	١	%٣٣
١١	قطر	٣	١	%٣٣
١٢	الكويت	٦	١	%١٦
١٣	مصر	٢٨	١٤	%٥٠
١٤	المغرب	٦	٢	%٣٣
١٥	لبنان	٢٤	٦	%٢٥
١٦	ليبيا	٣	١	%٣٣
	الإجمالي	١٣٨	٤٦	%٣٣

(جنرل ۷) عدد الزائر الى أجنبت على الاصحاح في كل دولة وزوارها وكذا مجالات الاصحاح في مختلف ارجح العلوم الاجتماعية

[illegible]

( أوضحت بعض المراكز لها أكثر من مجال اهتمام واحد . وعلى ذلك فإن هذا الجدول يوضح مجالات العلوم الاجتماعية وعدد المراكز التي تشمل في كل حال منها )

جدول ٣

توزيع المراكز وفقا لاستخدامات نظم المعالجة  
الفنية وأساليب الفهرسة الحديثة (المكانز)

مسلسل	الدولة	العدد الإجمالي للمراكز	للمراكز التي تستخدم تقنيات ومكانز لأغراض الكشف
١	الأردن	٤	-
٢	تونس	٢	١
٣	الجزائر	١	-
٤	العراق	٦	١
٥	السعودية	٤	١
٦	السودان	٣	-
٧	سوريا	١	-
٨	قطر	١	-
٩	الكويت	١	-
١٠	مصر	١٤	٣
١١	المغرب	٢	٢
١٢	لبنان	٦	٢
١٣	ليبيا	١	-
		٤٦	١٠

جدول ٤

عدد المراكز التي تتوفر بها نظم آلية وميكروفيلمية

مسلسل	الدولة	عدد المراكز	عدد المراكز التي تطبق نظماً آلية ونصف آلية	عدد المراكز التي تطبق نظماً ميكروفيلمية
١	الأردن	٤	-	-
٢	تونس	٢	١	١
٣	الجزائر	١	-	-
٤	العراق	٦	١	-
٥	السعودية	٤	-	١
٦	السودان	٣	-	-
٧	سوريا	١	-	-
٨	قطر	١	١٠	١
٩	الكويت	١	-	-
١٠	مصر	١٤	٣	٢
١١	المغرب	٢	٢	١
١٢	لبنان	٦	١	-
١٣	ليبيا	١	١	-
		٤٦	١٠	٦



جول ٥

عدد العاملين في مجال التوثيق والمعلومات  
بالدول العربية المختلفة

العدد الإجمالي	عدد الإداريين	عدد الإخصائيين	الدولة	مسلسل
٤	—	٤	الأردن	١
٣٠	—	٣٠	تونس	٢
١٠	١٠	—	الجزائر	٣
٤٣	—	٤٣	العراق	٤
٧	—	٧	السعودية	٥
١٦	٨	٨	السودان	٦
٣٠	—	٣٠	سوريا	٧
١٧	١٥	٢	قطر	٨
١١	—	١١	الكويت	٩
٨١	١١	٧٠	مصر	١٠
٢٢	—	٢٢	المغرب	١١
١٦	—	١٦	لبنان	١٢
—	—	—	ليبيا	١٣
٢٨٧	٤٤	٢٤٣		

## الأساليب والتقنيات الخاصة بالمعالجة الفنية :

يوضح (الجدول ٢) أن هناك عشرين مؤسسة تولى موضوع التوثيق والمعلومات اهتماما خاصا كنشاط رئيسي لها أو كنشاط اضافي بجانب الأنشطة الخاصة بالبحوث أو التدريب في مجال العلوم الاجتماعية ، وفي نفس الوقت تشير الاجابات أن بعض المؤسسات التي لا تدخل التوثيق والمعلومات ضمن مجالات اهتمامها قد أوضحت أنها تستخدم بعض أساليب الفهرسة والتصنيف بالنسبة للتقنيات مكتباتها من الكتب والدوريات والبحوث .... إلخ .

ويوضح (الجدول ٣) عدد المؤسسات في كل دولة بصفة عامة وعدد الهيئات التي تتبع نظاما غير تقليدية كالمكانز وتقنيات نقل الحروف من لغة إلى أخرى

ومن هذا الجدول أيضا يتبين أن عشر مؤسسات فقط ، ٦ دول عربية ، هي التي تطبق أساليب غير تقليدية في الكشف والتحليل الموضوعي للمعلومات ، مما يلقى على المراكز المتخصصة في موضوع التوثيق مزيدا من المسؤولية في نشر مبادئ وقواعد الفهرسة التقليدية ، وتوحيد التقنيات المنتجة في هذا المجال بالمنطقة العربية . وهو ما يتفق مع الأهداف التي قام من أجلها المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية .

## نظم المعالجة ودرجة ميكنتها :

يوضح (الجدول ٤) أن استخدام النظم الآلية في عمليات المعالجة للمعلومات ما تزال في بداية عهدها في المنطقة العربية ، حيث توجد مؤسسات فقط في سبع دول تستخدم النظم الآلية ونصف الآلية ، منها ثلاث مؤسسات في مصر ، واثنين في المغرب وواحدة في كل من تونس والعراق ولبنان وليبيا . وفي نفس الوقت توجد ست مؤسسات فقط في خمس دول عربية تستخدم نظم التصوير المصغر ( الميكرو فيلم ) في تخزين واسترجاع المعلومات .

## توزيع الخبرات البشرية في مجال التوثيق والمعلومات :

من دراسة ( الجدول ٥ ) يتبين أن عدد العاملين في مجال التوثيق والمعلومات في ٤٦ مؤسسة من مؤسسات العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية هو ٢٨٧ فرداً منهم ٢٤٣ اختصاصياً في المجال ٤٤٥ من الإداريين ويكشف ذلك أن عدد الاختصاصيين في كل مؤسسة يتراوح ما بين ٣-٤ أفراد ، وهو عدد قليل جداً إذا قيس باحتياجات المنطقة العربية من العمليات الفنية اللازمة للمعالجة والفهرسة وخدمات المعلومات بمختلف أنواعها .

### المراجع العربية :

- ١- حشمت قاسم . مصادر المعلومات . دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ٢- سعد المهجوسى . الاطار العام للمعلومات . بحث مقدم في الحلقة الدراسية عن نظم التوثيق وخدمات المعلومات ( ١٠ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩ ) . المركز الاقليمي العربى للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٧٩
- ٣- شعبان عبد العزيز خليفة . الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات ، دراسات في الكتب والمعلومات . العربى ، القاهرة ، د . ت ، ٦٤ ص .
- ٤- شعبان عبد العزيز خليفة ، حركة نشر الكتب في مصر ، دراسة تطبيقية . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤

### المراجع الأجنبية :

1. Sundgren, Bo.: Theory of Databases, New York, 1973.
2. Weismann: Information Systems, Centers and Services. New york, wiley-Becker, 1973.
3. Function and Organization of A National Documentation Center in A Developing Country. by a FID /DC working group, under the direction of Harald SCHUTZ- paris, Unesco, 1975, 218p.
4. Information Transfer: handbook on international standards governing information transfer. paris, Unesco, 1977, ix, 516p.

# وصية شرعية (دراسة ونشر وتحقيق)

للدكتور مصطفى أبو شعيشع

قسم المكتبات والوثائق  
كلية الآداب/جامعة القاهرة

هذه وثيقة ملكية خاصة بوصية شرعية ، ترجع الى النصف الثاني من القرن التاسع الهجرى - الخامس عشر الميلادى . وهذه الوثيقة أصل <sup>(١)</sup> ، ولم يسبق لها النشر .

والوثيقة مكتوبة على أربعة دروج من الورق الأوصال من كلا الوجهين ، مطوية من أسفل إلى أعلى على هيئة ملف ( Roll ) ، ويبلغ طولها ١٣٢ سم ، وعرضها ٢٨ سم .

والوثيقة بحالة لا بأس بها ، وإن فقد جزء من جانبها الأيسر العلوى ، وعليها خاتم يضى الشكل عليه كتابة باللغة التركية .

• • •

وقد كتبت الوثيقة بغير أسود به قلم من أكسيد الحديد ، بنط ديوانى هو قلم التوقيع المطلق <sup>(٢)</sup> فيها عدا بعض الكلمات والعبارات وهى التى كتبها القاضى - الموثق - الشيخ أبو

عمرو عثمان بن الشيخ جال الدين خطيب المسلمين أبي محمد عبد الله الحسيفي الشافعي في وجه الوثيقة مثل كلمة « ليسجل » على الهامش الأيمن للوثيقة أمام سطرى ٢ - ٣ ، والتصديق على شهادة الشهود سطر ٣٧ ، وعلى قبول التصرف سطر ٧ (على الهامش الأيمن) وعلى عدم الطعن من زوجها وشقيقتها سطر ٧ (على الهامش الأيمن) وأيضا على عدم الطعن من أبنائها سطر ٧ (على الهامش الأيمن) وكذلك في ظهر الوثيقة حيث كتب بخط يده مايلي :

(أ) - علامته : وهى « الحمد لله القوى العزيز » سطر ١ .

(ب) - التاريخ : وهو « الثانى والعشرين من جادى الثانى » سطر ١٦ .

(ج) - الحسبلة : « وحسبنا الله ونعم الوكيل » سطر ٢٩ .

وبما لاشك فيه أن كاتب نص وثيقة الوصية في وجه الملف ، والاستجال التوثيق في ظاهرها شخص واحد هو عبد الرحمن بن خليل الجوهري ، وهو الشاهد العدل على الفعل القانونى في الوجه سطر ٣٦ ، وعلى الفعل التوثيقى في الظهر سطر ٣٢ في آن واحد .

• • •

أما طريقة اخراج وكتابة الوثيقة باطنا وظاهرا - على حد مصطلح كتاب الوثائق العربية في العصور الوسطى - فهى لا تختلف عما كان متبعاً في الوثائق الدبلوماسية الخاصة ابان عصر المماليك الجراكسة في مصر بصفة عامة من حيث كتابة نص الوثيقة تباعا ، بحيث لا ينجذ بين سطورها نقطا أو فواصل بين كل عبارة وأخرى ، أو بين كل موضوع والذى يليه . فالوثيقة تبدأ وتنتهى من غير أن تعرف لها تبويبا أو وقفا . وهذه هى طبيعة الكتابة في ذلك العصر وعلى أنماطها سار كاتب الوثيقة .

وقد درج الكاتب على تسهيل المهمزات في آخر الكلمات مثل وييدا (وجه سطر ١٠) ، لقفا (وجه سطر ١٢) والسودا (وجه سطر ١٣) ، هدا (وجه سطر ١٥) ، الفضلا (ظهر سطر ٣) ، القضا (ظهر سطر ٥) ، الايصا والادا (ظهر سطر ٨) . كما

أبدل الكاتب الهمزة اللينة في أواسط الكلمات ياء مثل عتاقيا (وجه سطر ١٢) .  
جائزة (وجه سطر ٢٢) ، الكاين (وجه سطر ٢٨) ، زايد (وجه سطر ٣١) ، مسيولا  
شرايطه (ظهر سطر ٢٢) وغيرها من الكلمات والألفاظ .

وقد دأب الكاتب على إيجاز بعض الألفاظ عند كتابتها أو اغفال بعض الحروف  
تبعاً لطريقته وسرعته في الكتابة مثل سيدنا (وجه سطر ١ ، شكل ١) ، درهم (وجه سطر  
١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، شكل ٣) ، ماجملته (وجه سطر ١٤ ، شكل ٣) ، المشروح  
(ظهر سطر ١٣ ، شكل ٨) ، الكريم (ظهر سطر ٢٨ ، شكل ١١) . وأحيانا أخرى  
يصل الحرف المفرد باللاحق به أو السابق عليه في نفس الكلمة الواحدة مثل على  
سيدنا (وجه سطر ١ ، شكل ١) ، الرضوان ، بالطنبلى (وجه سطر ٤ ، شكل ٢) ،  
من له (وجه سطر ٩ ، شكل ٢) ، أنخيا (وجه سطر ١٩ ، شكل ٣) ، عمدة (ظهر  
سطر ٣ ، شكل ٧) ، سيدة (ظهر سطر ١٦ ، شكل ٩) .

كما نجد أنه يصل بعض الألفاظ ببعضها مثل المشار اليه (وجه سطر ٧ ، شكل ٢) ،  
ثلت المالا (وجه سطر ١١ ، شكل ٢) ، صل على سيدنا (ظهر سطر ١) ، المشار اليه  
(ظهر سطر ١٠ ، شكل ٨) ، المذكور باطنه (ظهر سطر ١٢ ، شكل ٩) . وقد جاءت  
بعض الألفاظ منفصلة مثل خمس مائة (وجه سطر ٢٧ ، شكل ٥) ، أو متصلة مثل  
خمسماية (وجه سطر ١٨ ، شكل ٣) <sup>(٢)</sup> .

وكذلك أهمل الكاتب الشكل إهمالا تاما ، فإيا عدا « الله القوى العزيز » (ظهر سطر  
١ ، شكل ٧) « وحسبنا الله » (ظهر سطر ٢٩ ، شكل ١١) غير أنها كتبت بخط القاضى  
الموتقى .

أما النقط فإن كنا نجد أحيانا ، فإن كثير من الكلمات والألفاظ وردت دون نقط ،  
بل إن سطورا بأكملها جاءت خالية من النقط (أنظر وجه الوثيقة سطر ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
شكل ١ ، ٢ - ظهر الوثيقة سطر ٧ ، ٢٨ ، شكل ٨ ، ١١) . أو نجد أحيانا موضوعا  
في غير مكانه .

ومن حيث طريقة اخراج هذه الوثيقة كذلك ، فقد ورد على الهامش الأيمن لوجه  
الملف ثلاثة نصوص هم :

(أ) النص الأول يتضمن الشهادة ، وهو الخاص بقبول السيى اذمر بن عبد الله  
(الموصى) « ما اسند اليه من الايصا » بعد وفاة زوجته الموصية .

(ب) النصين الثانى والثالث هما فصل الاعذار ، الثانى خاص بالموصى وشقيق الموصية  
(٧سطور) . والثالث خاص بابنة الموصية (٨ سطور) وفيها أشهد الثلاثة على أنفسهم  
أنهم لادفع لهم ولا مطن فى جميع ماتضمنه مكتوب ( وثيقة ) الوصية ولا يمين شهد فيه ،  
ولا فيها شهد به فيه ولا فى شئ فى ذلك .

كما استغل كاتب الوثيقة الهامش الأيمن لظهر الملف ودون عليه نصين بفرز الوصية  
واعطاء كل ذى حق حقه وأخذ اقرار عليه باستلام مبلغه :

أولها ، نص « ورد فيما بين سطر ٢ ، سطر ٩ » يقر فيه البرهامى ابراهيم بشهادة الشهود  
أنه قبض وتسلم من مال وتركته ( الموصية ) . . . على يد الجتاب العالى السيى  
اذمر ( الموصى ) . . من الفلوس الجدد ثلاثة آلاف درهم ، وذلك هو العدد الموصى له به  
باطنه . . . وذلك فى ١٣ رجب سنة ٨٦٧هـ .

ثانيها ، نص « ورد فيما بين سطر ١٠ ، سطر ١٤ » يقر فيه خير الله عتيق المرحوم  
ماماى - بشهادة الشهود - انه تسلم من الموصى المبلغ الذى اوصت به له صاحبة الوصية ،  
وذلك فى آخر جمادى الاول سنة ٨٦٧هـ .

## فهرسة الوثيقة :

مكان الوثيقة : الارشيف التاريخى لوزارة الاوقاف بالقاهرة .

رقم الوثيقة : ٧٢٦ جديد .

مادة الكتابة : ورق .

شكل الوثيقة : ملف ( Roll ) .

عدد الدروج : ( أ ) الوجه : ٣٧ ( ب ) الظهر : ٣٨ .

أبعاد الوثيقة : الطول : ١٣٢ سم . العرض : ٢٨ سم .

نوع التصرف : خاص .

موضوع وتاريخ التصرف : وصية بتاريخ ٦ ربيع أول سنة ٨٦٧ هـ .

المتصرف : ١ - الموصية : السيدة المصونة الكبرى المحجة زينب المرأة الكامل ابنة الجنا ب العالى الخواصكى .

٢ - الوصى : الجنا ب الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى السيدى المالكى المخدمى السيفى ازدر بن عبد الله .

الاشهاد التوثيقى وتاريخه : ٢٢ جادى الثانى سنة ٨٦٧ هـ .

القاضى الموثق : الشيخ أبو عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز فى الديار المصرية .

\* \* \*

الوصية هى التزام من الموصى ، بالتزول عن كذا من ماله بعد وفاته ، لفلان من الناس أو لجهة من جهات الخير ، فهى عقد بالمعنى العام يتم بمجرد صدوره من الموصى ، وينفذ متى كان الموصى به لايزيد عن ثلث التركة أو زاد ، وأجاز الورقة هذه الزيادة <sup>(١)</sup> . والوصى ليس له ولاية على النفس وانما وصايته على المال <sup>(٢)</sup> .

وللمريض مرض الموت أن يوصى الى قدر الثلث من تركته ، ولكن اذا مات مدينا



بدين تستغرق لها بطلت الوصية ، الا اذا أجازها الغرماء فيعتبر ذلك منهم ابراء للمدين من جزء من الدين بقدر الموصى به . وان لم يكن مليئا ، جازت الوصية ان كانت لأجنبي غير وارث ، وكانت لا تزيد عن الثلث ، والا بطلت في مقدار الزيادة ، الا اذا أجازها الورثة<sup>(٧)</sup> .

وللمريض أن يقر بدين عليه لأجنبي أو وارث . فان كان لوارث ، كان نفاذه بعد وفاته موقوفا على اجازة باقي الورثة ، لما في اقراره لاحدهم من تهمة أنه أراد ايثاره ببعض ماله على حساب الآخرين<sup>(٨)</sup> أما الاقرار فان كان لأجنبي غير وارث ، فهو صحيح نافذ دون حاجة لاجازة الورثة ، الا أن ما يثبت بالاقرار وحده - وان كان اقرارا مكتوبا - يؤخر عن الاداء من غيره من الديون التي تسمى بديون الصحة<sup>(٩)</sup> .

ويراد بديون الصحة الديون التي ثبتت قبل المرض ولو بالاقرار وحده في صحته . ويلحق بها مانشأ من ديون بعد المرض ، ولكن ثبوتها كان بالبينة أو بالمعاينة ممن شهدوا أسبابها كقرض اقترضه ، أو ثمة أشياء اشتراها وهو مريض . هذه الديون يجب أن تؤدي من التركة قبل ديون المرض ، أي الديون الثابتة باقرار المريض فقط<sup>(١٠)</sup> .

أما بالنسبة للورثة ، فالهم لهم أن تسلم التركة كلها ، ان لم يكن هناك دين أو موصى له ، أو ثلثها ان كان هناك موصى له دائنون ، أو ما يبقى بعد أداء الدين وتنفيذ الوصية في الثلث ان كان ثمة من هؤلاء وأولئك<sup>(١١)</sup> .

واذا فكل تصرف لا يضر بشئ من حقوقهم كان صحيحا نافذا لا اعتراض عليه من أحد منهم . وان كان التصرف ينال بعض حقوقهم بالضرر كان لهم - مع نفاذه أيضا حال الحياة - حق ابطاله بعد الموت ان كان مما يقبل الفسخ ، كالتبرعات على اختلاف أنواعها . وان كان التصرف مما لا يقبل الفسخ مثل الاعتراف ، كان نفاذه مطلقا على الموت متى حل بالمريض ، فحيثما يعتق العبد ، ولكن عليه أن يسمى للورثة بما يزيد من قيمته عن ثلث التركة - الا إذا تجاوز الورثة عن قيمة الزيادة ، فيعتبر ذلك منهم اجازة لما زاد عن ثلث التركة من الوصية ، إذ يعتبر العتق من المريض وصية للعبد بقيمته بشرط ألا يزيد عن ثلث التركة<sup>(١٢)</sup> .

وهكذا يحق حق الورثة بعد حق الغرماء ، ثم بعد حق الموصى لهم ، بمعنى أنه ان كان

الذين يحيط بالتركة كلها ، كان لاشئ لهم ولا للموصى لهم ، وإن كان غير محيط ، وجب أدؤه أولاً ، والباقي تنفذ الوصية منه بما لا يزيد عن الثلث ، ثم يأخذ الورثة الباقي الأخير ، وإن لم يكن هناك موصى له ، كان للورثة التركة كلها إن لم يكن ثمة دين ، أو الباقي بعد الدين ، على أن تؤدي ديون الصحة ، وما يلحق بها ، قبل ديون المرض ، كما سبق القول (١١٢)

## النص

### أ - وجه الولاية :

بسم الله الرحمن الرحيم  
أشهد أن لا اله الا الله  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
أشهد أن علياً وليه

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم (١١١) اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
- ٢ - هذه وصية (١١٥) شرعية اكتسبتها السيدة المصونة الكبرى المحجة (١١٦) زينب المرأة الكامل ابنة الجنب العالى الخواصكى .
- ٣ - الاصيل (١١٩) العريق (١٢٠) المرحوم النورى ابي الحسن على بن الجنب العالى المرحوم الجلالى محمد هين السادة التجار بالخواتمين (١٢١) ( . . . ) (١٢٢)
- ٤ - والدها كان نعمده الله تعالى بالرحمة والرضوان الشهير والدها كان بالطنيزى (١٢٣) جهة الجنب الكريم العالى (١٢٤) المولوى الأميرة (١٢٥) الكبيرى (١٢٦) .
- ٥ - السيدى المالكى (١٢٧) المخدمى (١٢٨) السيفى (١٢٩) ازدمر ابن عبد الله ( . . . ) (٣١) ... الملكى الظاهرى (٣١) أمره الله تعالى بعزه ( وجعلها فى ) (٣٢)

٦- كنفه وحززه وصان حجابها وأشهدت عليها شهوده اشهادا شرعيا أنها أسندت وصيتها الشرعية خوفا .

٧- من ( ... ) (٣٣) من المنية واتباعا للسنة النبوية لبعلمها الجنب العالى المولى الأمير السيفي أزدمر المشار إليه أعلاه أعزه الله تعالى .

٨- وجعلت له أنه اذا نزل بها حادث الموت الذى كتبه الله تعالى على خلقه وسأوى فيه بين برته أن تحتاط (٣٥)

٩- مع من له الاحتياط شرعا على ما هو مخلف عنها شرعا من فاش وأثاث ونحاس وغير ذلك ويأج مايسارع اليه الفساد

١٠- يستبقى ثمنه ويبدأ من ذلك بمؤنة تجهيزها وكفيلها ومواراتها فى رسمها كأحسن مايفعل بأمثالها ويتقاضى

١١- مالها من دين ان كان ويوف ماعليها من دين ان كان وأوصت بثلاث (٣٤) مالها المنسرح لها فى اخراجه شرعا

١٢- ويصرف منه مايعرض فيه منه فن ذلك مايعصرف لكل من عتاقها الثلاث هن نسرين المرأة الحلبية ولقا المحبوب

١٣- المولدة وحكم السودا لكل واحدة منهن أربعة آلاف درهم فلوس ولولد أخيا . شقيقها المجلس (٣٥) العالى الشهابي (٣٦) ابراهيم

---

(٥) يوجد على المامش الايمن للوليفة بين السطر ٨-١٦ النص التالى :

١- الحمد لله رب العالمين

٢- تشهد على الجنب العالى المولى الأمير الكبيرى السندى المالكى المندوسى ازد مر بن عبد الله الرضى

٣- الجبار اليه أمامه أعزه الله تعالى شهوده اشهادا شرعيا أنه قبل ما أسند اليه من الايصا المذكور بأعاليه بعد وفاة الموصية

٤- السماء بأعاليه إلى رحمة الله تعالى فى شهر تاريخه قبولا شرعيا بتاريخ سادس عشر جادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانماية وحسبنا الله ونعم الوكيل

٥- شهد بذلك  
شهد بذلك  
شهد بذلك  
٦- احمد بن الله الاشمرنى  
عبد الرحمن بن خليل الجوهري  
أحمد بن علي البقل

٧- شهدوا عني بذلك أعزهم الله تعالى .

١٤- ابن شقيقها الجناب المرحوم البدرى محمد ما جملته ثلثون ألف درهم ولخير الله الرجل عتيق الجناب المرحوم السيفى مامى رحمه الله تعالى .

١٥- ستة آلاف درهم ولهدو السر الدادة ستة آلاف درهم وللزيفى سبيل أربعة آلاف درهم ولقاطمة بنت رابعة ألف درهم واحد

١٦- وخمسمائة درهم ولخليمة وأختها خديجة ألف درهم ولفضة ألف درهم واحد وللذرية وعدتها خمسة أنفار ألف درهم وخمسمائة درهم

١٧- ولعتيقها فارس الرجل الرومى الخلبى ستة آلاف درهم وليوسف الحياط ألف درهم واحد وخمسمائة درهم ولجارية أختها

١٨- زهور ألف درهم واحد وخمسمائة درهم فلوسا ولسارة معلمة ابنتها ألف درهم واحد فلوس وللقبة سراج بن عمر العطارى (٥٥)

١٩- ولزوجته الجوباي عتيقة أنخيا لأبيها المرحومة الست خديجة رحمها الله تعالى ألف درهم بالسوية بينها لكل منها ألف درهم واحدة

٢٠- فلوسا ومها فضل (٣٧) من الثلث الموصى باخراجه على حكم مامش أعلاه يحوزه زوجها الجناب العالى لسيفى ازدمر الموصى

٢١- المشار اليه أعلاه تحت يده ليصرفه فى قراءة نختات شريفات واطعامه طعام وير وصلقة على الفقرا على حسب

٢٢- مايراه الموصى المشار اليه أعلاه ويؤليه اليه اجتاده وصية شرعية جائزة فى حال حياتها معمولا بها بعد وفاتها

(٥٥) يوجد على الخافض الايمن للورقة بين السطر ١٨-٢٤ النص الثانى :

١- الحمد لله رب العالمين

٢- أشهد على كل من الجناب المال الاميرى الكبيرى السبق أزد مر الزوج المسمى بأعاليه أمزه الله تعالى

٣- والجناب العالى الشرقى يضى أنسى للموصية للمساء بأعاليه لاييها شهوده اشهادا شرعيا أنه لادافع له

٤- ولا مطن فى جميع ماقتضته مكتوب الايضا للسطر بأعاليه ولا فى الاشهاد للسطر جملة على الحكم المشروح

٥- بأعاليه ولايين شهد فيه ولايها شهد به فيه ولا فى شئ فى ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٦- شهد عليها بذلك

٧- أحمد بن .... (?) شهقا عندى بذلك شهد عليها بذلك (?)

٢٣- ورجعت<sup>(٣٨)</sup> الوصية المسماة بأعاليه عن كل وصية أسندتها قبل تاريخه وأبطلت حكمها وأبقت

٢٤- حكم هذه الوصية وأشهدت عليها السيدة زينب الوصية المسماة بأعاليه أنها وصل إليها من زوجها الجناب العالى

٢٥- السيفى ازدمر المشار اليه أعلاه مبلغا جملته ثمانية وأربعون ألف درهم واربعماية درهم وخمسة وسبعون درهما فلوسا جردا وهو العدد

٢٦- الذى تأخر عليه مما دخل تحت يده لجهة تركه للمرحوم السيفى مامأى المظفرى من أمر مبيعات وغيرها وأنها وصل إليها<sup>(٣٩)</sup>

٢٧- منه أيضا ما جملته عشرون ألف درهم فلوسا العدد المقرر لها عن كونها غلة لمدة ستين حسابا عن كلفة عشرة آلاف درهم وخمسة مائة درهم

٢٨- لها من أجرة حصتها بحق النصف من القيسارية<sup>(٤٠)</sup> والوكالة<sup>(٤١)</sup> والربع<sup>(٤٢)</sup> وغير ذلك الكاين ذلك بخط بولاى الجارى النصف المذكور فى

٢٩- وقضاها<sup>(٤٣)</sup> الى آخر شهر تاريخه وصل ذلك اليها ايضا الوصول الشرعى بنام ذلك وكإله وقدر ذلك معلوم منها العلم الشرعى الثانى للجهالة<sup>(٤٤)</sup>

٣٠- وأنها لاتستحق عليه حقا ولا دعوى ولا طلب ولا نفقة ولا ذمها ولا مصروفا ولا نفقة فيه ولا أجرة ولا ايجارة ولا علقه

(٥٥٥) يوجد على المامش الايمن للولاية بين السطر ٢٦-٣٤ النص الثانى :

١- الحمد لله رب العالمين

٢- أشهدت عليها السيدة الكبرى الحاضرة عايشة وتدعى سيدة الملوك البكراتبة الجناب المال المرحوم السيفى مامأى

٣- ابن عبد الله السيفى يلينا للتصوىى البالغ الرشيدة ابنة الوصية المسماة بأعاليه شهوده اشهادا شرعا انها لا مانع لها

ولا

٤- ملعن قيا تقضمه مكتوب الإشهاد السطر بأعاليه للمضمن الايصا المشرح بأعاليه على النص للمعن بأعاليه ولايمن شهد فيه

٥- ولا نيا شهد به فيه ولا نى شئ فى ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل

٦- شهد بذلك شهد بذلك

٧- بشير ابن عبد الله شهدا بذلك عندى .. عبد الله الزينى<sup>(٣٩)</sup>

٨- الماخوزى تفضل وكتب عه بافته وحضرته

٣١ -...بما نقل ولاجل ما بقي من الزمان والى تاريخه سوى بقية صداقها عليه حالته وصحته على حكمه من غير زائد على ذلك

٣٢ -...حسبما استوفيت بذلك بحضور زوجها الجنب المشار اليه أعلاه وتصديقه على ذلك وشهد عليها بذلك وبالتوكيل فى ثبوته

٣٣ -...وطلب الحكم به وسوال الاشهاد وابدا الدافع ونفيه التوكيل الشرعى<sup>(٤٥)</sup> فى اليوم المبارك السادس عشر من شهر

٣٤ -...ربيع الاول سنة سبع وستين وثمانماية<sup>(٤٦)</sup> أحسن الله تعالى عاقبتها فى خير وعافية وسلامة وحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(٤٧)</sup>

٣٥ -...شهد عليها بذلك شهد عليها بذلك شهد عليها بذلك<sup>(٤٨)</sup>

٣٦ -...عبد الرحمن بن خليل الجوهري/ أحمد بن على البقلى/ أحمد بن عبده الاشمونى<sup>(٤٩)</sup>

٣٧ -...شهد الثلاثة عندى بذلك أعزهم الله تعالى<sup>(٥٠)</sup> .

## ب-ظهر الوثيقة :

- ١-بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القوي العزيز اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
- ٢-هذا ماشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العلامة فخر الدين شرف العلماء<sup>(١)</sup>
- ٣-أوحد الفضلا مفتي المسلمين عمدة المحققين ولى أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٤-الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبي محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية<sup>(٢)</sup> أعز الله تعالى أحكامه

(٥) يوجد على الغامض الأيمن للوثيقة بين السطر ٢-٩ النص التالي :

- ١- الحمد لله
- ٢- أشهد على الجناب العالى الربانى ابراهيم
- ٣- المسى باطنه شهوده اشهادا شرعيا
- ٤- فى صحته وسلامته أنه يقبض وتسلم من مال
- ٥- وتركه السيدة الكبرى زينب النساء
- ٦- باطنه على يد الجناب العالى السيفى
- ٧- أزدمر المشار اليه من القلوس
- ٨- الجند ثلاثة آلاف درهم وذلك هو
- ٩- العدد الموصى له به باطنه بما فى ذلك على
- ١٠- يد الجناب العالى على بن الشرق بى الطنبلى
- ١١- وهو خمسة آلاف درهم وسبعمائة وخمسون
- ١٢- درهم ... ولم يتأخر له من ذلك مطالبة
- ١٣- ولاشئ قل ولا جل باعتزاه بذلك
- ١٤- بتاريخ ثالث عشر من شهر رجب القرد
- ١٥- سنة سبع وستين وثمانماية وحسب الله ونعم الوكيل
- ١٦- شهد بذلك شهد بذلك شهد بذلك
- ١٧- أحمد بن على البلى (توقيع) أحمد بن عبد الاشعرى
- ١٨- الحمد لله وبه اكنى

٥ - وأحسن اليه من حضر مجلس الحكم وقضايه<sup>(٥٤)</sup> وهو نافذ القضا  
والحكم وهو ماضيها وذلك في اليوم المبارك

٦ - الثاني والعشرين من جمادى الثاني<sup>(٥٥)</sup>

٧ - سنة سبع وستين وثمانماية أنه ثبت عنده ثبت الله تعالى مجده وصح لديه  
أعز الله تعالى أركانه وأحسن اليه على الوضع

٨ - المعبر الشرعى بشهادة من اعلم تلو رسم شهادته آخر مكتوب الايضا  
المسطر باطنه علامة الادا والقبول على الرسم

٩ - المعهود في مثله اشهاد السيدة المصونة المرحومة زينب الموصية المسماة  
باطنه على نفسها بجميع مانسب اليها في باطنه من

١٠ - اسناد الايضا لزوجها الجناب العالي المولى السيفى ازدرم الوصى المشار  
اليه باطنه أعزه الله تعالى على مانص وشرح باطنه وما وصت به<sup>(٥٦)</sup>

١١ - لمعين وغير معين على حكم ماشرح في مكتوب الايضا المذكور واقرارها  
على نفسها بما نسب اليها من الاقرار المشروح باطنه بالمبلغ المعين باطنه

١٢ - على حكم التفصيل المشروح باطنه والاقرار بعدم الاستحقاق المسطر  
باطنه ماعدا المستثنى المذكور باطنه على مانص وشرح وبين باطنه

(٥٥) يرجع على المامنى الأيمن للولاية بين السطر ١٠-١٤ النص التالي :

١- أفهد عليه غير الله حقيق المرحوم مامى المذكور فيه

٢- أنه قبض وتسلم على يد للقر الكريم العالي المولى الاميرى

٣- الكبيرى ازدرم بن عبد الله الوصى المذكور له فيه من مال

٤- تركه زينب الموصية المذكورة فيه من القلوس الجدد

٥- ستة آلاف درهم نصف ذلك ثلاثة آلاف درهم

٦- وأن ذلك هو القدر الموصى له به يسهره

٧- ولم يتأخر له من ذلك ولا فيه شيئا كل ولاجل باعتزائه

٨- وبه شهد عليه بتاريخ سلخ جمادى الاول عام تسع وستين وثمانماية

٩- محمد بن محمد..... شهد بذلك

١٠- محمد بن علاء الدين التمهوى



١٣- ومانسب الى زوجها الجنا ب الوصى المشار اليه باطنه من التصديق المشروح باطنه ومعرفتها المعرفة الشرعية وباطنه مؤرخ بالسادس من شهر

١٤- ربيع الاول سنة تاريخه وثبت أيضا عنده ثبت الله تعالى مجده وأنجح قصده وفاة الموصية المسماة باطنه الى رحمة الله تعالى

١٥- في شهر تاريخه وانحصار ارثها الشرعى في زوجها الجنا ب العالى السيفى ازدمر الوصى المشار اليه باطنه وفي ابنتها السيدة الكبرى المحجبة عايشة وتدعى

١٦- سيدة الملوك البكر البالغ ابنة الجنا ب العالى المرحوم السيفى ماماي بن عبد الله المظفرى ومن اخويها لايها الجنا ب العالى الشرفى يحى

١٧- والنورى على من غير شريك ولا حاجب بالسنة الشرعية في مكتوب غير هذا وثبت أيضا عنده ثبت الله تعالى مجده وأنجح قصده .

١٨- بشهادة من أعلم تلو رسم شهادته. آخر فصل القبول وفصل الاعذار المسطرة بمحاشية باطنة اعلام التأدية والقبول على الرسم

١٩- المألوف في مثل ذلك مضمون الفصول الثلاثة المذكورة فيه على مانص وشرح في كل منها ثبوتاً صحيحاً شرعياً<sup>(٥٧)</sup> تاماً معتبراً مرضياً

٢٠- وحكم أعز الله تعالى احكامه وأحسن اليه بموجب ذلك وأذن أحسن الله تعالى اليه السيفى ازدمر الوصى المشار اليه باطنه

٢١- في التصرف في الثلث الموصى به باطنه على وفق ما أوصت به الموصية باطنه كما شرح باطنه ولن في يده شئ من يد جودها في ايصاله مايستحق يسلم من ذلك على الوجه الشرعى

٢٢- حكما واذا صححين شرعيين تامين معتبرين مرضيين مسبو لا في ذلك مستوفيا شرايطه الشرعية<sup>(٥٨)</sup> وذلك بعد أن رُجّه الاعذار الى النورى أخى

٢٣- المرحومة زينب المسماة فيه فما شرح باطنه من الاسناد والاقرار على النص المبين باطنه واعترف بصدور ذلك كله على حكم مامشر وبين باطنه

- ٢٤ - غير أن باطن الأمر في الأقرار بعدم الاستحقاق المشروح باطنه ليس كما ادّره  
وادعى دعوى شرعية محورة مسموعة وطلبت يمينه على ما ادعت به
- ٢٥ - وعلى أن باطن الأمر في الأقرار بعدم الاستحقاق المذكور كظاهره وسلف  
الجناب العالى السني ازدرم المشار اليه فيه على ذلك كما أجاب .
- ٢٦ - في المدعى به وأن باطن الأمر في ذلك كظاهره اليمن الشرعية الجامعة لما في  
الحلف شرعا وثبت ذلك لدى سيدنا الحاكم المشار اليه أعلاه أعز الله .
- ٢٧ - تعالى أحكامه وأحسن اليه الثبوت الشرعى بالطريق الشرعى وأشهد  
على نفسه الكريمة بذلك في التاريخ المقدم ذكره أعلاه المكتوب
- ٢٨ - بخطة الكرم<sup>(٥٩)</sup> أعلاه شرفه الله تعالى وأعلاه وأدام علاه وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله تعالى عن السادة  
الصحابية أجمعين
- ٢٩ - وحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(٦٠)</sup> أشهدنى<sup>(٦١)</sup> سيدنا العبد الفقير
- ٣٠ - الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العلامة فخر الدين شرف العلماء  
أوحد الفضلاء مفتى المسلمين عمدة المحققين ولى أمير المؤمنين الحاكم
- ٣١ - المشار اليه أعلاه أعز الله تعالى أحكامه وأحسن اليه على نفسه الكريمة  
بما نسب اليه في أسجاله المسطر أعلاه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٣٢ - عبد الرحمن بن خليل الجوهري //
- ٣٣ - وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه وبلغه مراده  
فشهدت عليه به في تاريخه وكتب
- ٣٤ - محمد بن أحمد بن محمد الحسيني //
- ٣٥ - وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فشهدت عليه به  
في تاريخه وكتب
- ٣٦ - محمد بن محمد بن محمد الجعفرى الشافعى<sup>(٦٢)</sup> //
- ٣٧ - وبذلك أشهدنى أيد الله تعالى أحكامه وأحسن اليه فشهدت عليه به  
في تاريخه وكتب
- ٣٨ - على بن يوسف الدميرى<sup>(٦٣)</sup> //

## التحقيقات العلمية والمصادر

١ - اتضح بالدراسة الباليوجرافية الدقيقة لخط الشهود الى جانب الدراسة الدبلوماسية أن الوثيقة أصل . أنظر خط شهود الوثيقة ( لوحة رقم ٦ ، سطر ٣٦ ) ، ( لوحة رقم ١٢ ، ١٣ ، سطر ٣٢-٣٨ ) وقد وقع كل منهم عقب شهادته بخط يده . أنظر عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة مج ١٩-٢٤- ديسمبر ١٩٥٧ ، ص ١٣٥ .

٢ - قلم التوقيع المطلق يكتب به قطع الثلث ، وهو الى التقوير اميل منه الى البسط وفي سطوره تقوير ما على نسبة تقوير حروفه كما يقول ابن الصائغ . القلقشندي : صبح الاعشى فى صناعة الانشا . ج ٣ ، القاهرة ، ١٩١٤ ، ص ٥٥ ، ٥٨ ، ١٠٠-١٠١ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة - مج ٢٥-ج ٢ ، ديسمبر ١٩٦٣ ، ص ٢ .

٣ - لقد وجدت فى الوثائق العربية قواعد مستقرة درج عليها كتاب الوثائق فى كتاباتهم للوثائق منها ، قاعدة التسطير وهى وصل كلمات السطر ببعضها حتى تصبح سطرا ، وقاعدة التأليف وهى ربط حروف الكلمة المنفصلة ( الرء ، الواو ، الدال مثلا ) بما بعدها .

أنظر ، القلقشندي : ضوء الصبح المسفر ، ج ١ . القاهرة ، ١٣٢٤هـ ، ص ١٨٨ .

٤ - ابن عاصم : تحفة الحكام ، ج ٢ . القاهرة ، د . ت . ، ص ٢١٦ .  
عمد يوسف موسى : الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٣٣٩ .

٥ - محمد سلام مذكور : تاريخ التشريع الاسلامى ومصادره . ط ٢ . القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٧٩ .

٦ - محمد يوسف موسى : الاموال ونظرية العقد فى الفقه الاسلامى . القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٣٤٤-٣٤٥ .

٧- منصور بن ادریس الحنبلي : كشاف القناع على متن الاقناع ، ج٤ .  
القاهرة ، ١٣٢٠هـ ، ص ص ٢٩٣-٢٩٤ .

، ابن عاصم : المرجع السابق ، ج٢ ، ص ٢١٧ .

، محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٦ .

٨- نفس المرجع ، ص ص ٣٤٦-٣٤٧ ، ابن عاصم : المرجع  
السابق ، ص ٢١٩

٩- محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٧ ، ابن عاصم :  
المرجع السابق ، ج٢ ، ص ٢١٩ .

١٠- محمد يوسف موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٧ .

١١- نفس المرجع ، ص ص ٣٤٧-٣٤٨ .

١٢- نفس المرجع ، ص ٣٤٧ .

١٣- هذه هي تأشير قاضي القضاة-الذي قام بكتابتها بخط يده وتفيد  
احالة قضية الوصية على أحد نواب الحكم العزيز( القاضي الموثق ) لكي تعرض  
عليه ويحكم فيها بما تقره القاعدة الشرعية . وهذا ما عرف في مصطلح الانشاء  
بالتعيين . أى أن قاضي القضاة يعين أحد نوابه لنظر القضية ، وذلك بأن يكتب  
اسم القاضي الذي اختاره لذلك في الهامش الأيمن لوجه الوثيقة بقلم جليل بخط  
يده مع الدعاء ، كما هو مبين على الهامش الأيمن لوجه الملف .

أنظر : عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٥ ، ٢١ ، ٣٠ .

، الفلقشندي : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٠٢ ، ٢٠٤-٢١٢ .

١٤- هذه افتتاحية الوثيقة ، والملاحظ انها وردت في سطر مستقل . وقد  
اغفل كاتب الوثيقة كتابة الحمد له -بعد البسملة ، وهذا على عكس ما اعتاد  
عليه كتاب الوثائق الذين يكتبون -بعد البسملة -الحمد له والتصلية على رسول  
الله . نفس المرجع ، ج٦ ، ص ص ٢١٩-٢٢٩ ، عبد اللطيف ابراهيم :  
التوثيقات الشرعية والاشهادات ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة ، مج ١٩ ،

ج ١ ، ١٩٥٧ ، ص ص ٣٦١-٣٦٣ ، أحمد محمد شاكر : بسملة ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج ٣ . القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص ص ٦٣٩-٦٤٥ .

١٥ - أنظر ماسبق ، ص ١٠٨ .

١٦ - المحجة ، من الألقاب المؤنثة تأنيلا حقيقيا وهو مأخوذ من الحجاب أى كأن صاحبة اللقب محجوبة عن أن يراها الناس . وهو من الألقاب التى كان يحسن إطلاقها عل النساء حيث أنه يقتضى الصيانة والعفة ومثله المصونة و المستورة و المعصومة .

حسن الباشا : الألقاب الاسلامية . القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٤٦١ .

١٧ - الجنب من الالقاب الاصول التى تفتح بها سلسلة الالقاب ، وهو فى أساسه أحد ألقاب الكتانية المكانية التى بدأ استعمالها فى المكاتب ، ولم يظهر فى الكتابات الاثرية الا متأخرا . وهو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام .

وقد استقر مصطلح ديوان الانشاء فى عصر المماليك البحرية على تدريج مراتب لقب الجنب حسب مايلحقه من ألقاب متفرعة عليه ، وبذلك قسم الى «الجنب العالى الكريم» ودونه «الجنب العالى» ويطلق الجنب العالى على كبار مقدمى الألوفا .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ص ٩٠ ، ١٠٧-١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٧ .

١٨ - هذا هو اللفظ الخاص بتسجيل كل من عقد الوصية والاشهاد عليه ، وقد ورد على الهامش الايمن فى بداية وجه الوثيقة ، وهو بخط القاضى الموثق الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبو عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية ، وقد قام بكتابته بعد أن حكم بصحة التصرف القانونى ولزومه . والملاحظ أن هذا اللفظ يرد دائما بصيغة الأمر .

أنظر : عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ٣٠٦ ، ٣٦٣-٣٦٤ .

١٩- الأصيل فعيل من الاصل بمعنى الحسب . وكان يلقب في عصر المماليك من له ثلاثة في الرئاسة : ابن عن أب عن جد . وغلب استعماله في عصر المماليك البرجية للداريين من المدنيين ، وربما أطلق على العسكريين اذا كان لهم عراقة نسب .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ١٦٢

٢٠- العريق من ألقاب ذوى الأصالة وأكثر ما يقع على المدنيين ، والمراد من له عراقة في كرم الأصل والعريق « نسبة اليه للمبالغة .

نفس المرجع السابق ، ص ١٧٨

٢١- سوق الحوائصين ، هو المكان الذى كانت تباع فيه الحوائص « الاحزمه » . وقد تعددت انواعها فكان منها ماهو مصنوع من الذهب أو المخلى بالجواهر ، وقد قل تجار هذا السوق في زمن المقرئى ، وصار أكثر حوائثه يباع فيها الطواقى .

المقرئى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج ٣ . القاهرة ، ١٣٢٥ هـ ، ص ١٦١ .

٢٢- كلمة غير واضحة ولم أتمكن من قرائتها .

٢٣- نسبة الى طنبذه ، وهى قرية من أعمال البهنسا فى صعيد مصر ياقوت الحموى : معجم البلدان . مج ٤ . بيروت ، د . ت ، ص ٤٢ .

٢٤- المولى من ألقاب أكابر رجال السيوف والاقلام .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ص ٣٩٠-٣٩٢ .

٢٥- استعملت النسبة من لقب الامير وهى « الاميرى » كلقب عسكرى ، وقد عمم القلقشندي فى عصر المماليك البرجية استعمال هذه النسبة الى الأمراء اذا كانوا من أرباب السيوف ، كما أن اضافة ياء النسبة الى اللقب ترفع من رتبته فى حالة استعماله لغير السلطان فالكبرى أعلى من الكبير .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ١٠ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ١٠٧-١٠٨ ، ١٨٥ ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٢٦ - الكبيرى ، يقصد به رفيع الرتبة ، وكثيرا مايلقى « الكبير » بلقب الأمير حتى لقد اعتبر بعض الكتاب اللقبين وحدة لقبية فخرية .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ١٧٧ ، حسن الباشا : المرجع السابق ، ٤٣٦ .

٢٧ - المالكى نسبة الى المالك الذى هو خلاف المملوك للمبالغة ، وهو من ألقاب السلاطين والعلماء .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٥ ، حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤٤٤ .

٢٨ - المخدمون من الألقاب الرفيعة اذ أنه يشير الى أن الملقب فى درجة تؤهله لأن يكون مخدوما لعلو رتبته وسمو محله . ونظرا لأن اللقب يشير الى أن الكاتب خادما للمكاتب إليه لم يستعمل فى السلطانيات أى فى المكاتب التى ترد عن السلطان ، واختص فقط بالمكاتب .

ومنها يكن من أمرفان هذا اللقب غالب الظهور بخصوص الأمراء فى حالة الاضافة إلى ياء النسب « المخدمى » .

نفس المرجع ، ص ٤٦٤ .

٢٩ - السيفى نسبة الى كلمة السيف لغويا ، وأطلق هذا اللقب على كبار العسكريين فى العصر المملوكى وكان يأتي فى آخر الألقاب أى قبل الاسم مباشرة ، واذا جاء لقب السيفى قبل الاسم دل ذلك على أن الملقب يسمى نفسه سيف الدين .

نفس المرجع ، ص ١٠٨-١٠٩ ، عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة بيع ، ص ١٦٨ .

٣٠- كلمات غير واضحة ولم أستطع قراءتها .

٣١- الظاهري ، نسبة الى الظاهر ، وهو من الظهور بمعنى الغلبة وهو نعت خاص لبعض الخلفاء والملوك مثل الخليفة الظاهر الفاطمي بن الحاكم ، والظاهر غازي بن صلاح الدين .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٨٣ .

٣٢- هذه القراءة أقرب الى الصواب .

٣٣- كلمة لم أستطع قرائتها .

٣٤- أنظر ماسبق ، ص ٦ .

٣٥- المجلس في اللغة موضع الجلوس ، وقد استعير للإشارة الى شخص الجالس تعظيما له عن التعبير عنه باسمه . وقد صار هذا اللفظ في عرف كتاب الممالك أحد الألقاب الأصول التي ترد في سلسلة الألقاب وتتفرغ عليها باقي الصفات . وقد كان هذا اللقب أكثرها شيوعا عند كتاب العصر المملوكي الذي تناولوه بالتصنيف والتبويب ، فقد كان يأتي مفردا أو ملحقا بصفات نادرة كالرفيع « أو الكبير » أو بصفات معروفة كالعالي « أو السامي » .

حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٥٧ .

٣٦- الشهابي ، نسبة الى الشهاب وهي شعلة نار ساطعة .

نفس المرجع ، ص ٣٦١ .

٣٧- أنظر ماسبق ، ص ١٠٨ .

٣٨- « ورجعت الوصية . . . عن كل وصية أسندتها قبل تاريخها وأبطلت حكمها وأبقت حكم هذه الوصية » . . . يدلنا هذا النص على أن هذه الوصية نافذة باقية لارجعة فيها لاغية لكل ماسبقها من وصايا أو وصت بها الوصية .

٣٩- الشاهد الثاني في فصل الاعذار ( النص الثالث سطر ٨ ) لا يعرف الكتابة ، ولم يكتب نص الشهادة ولم يوقع بخطه ، بل كتب ووقع عنه باذنه



ومحضره ، احد كتاب الحكم أو الشهود العدول من مساعدى القاضى الموثق والحاضرين مجلس حكمه وقضائه .

وهذا يدل على أن الشاهد من العامة وعلى قدر اجتماعى متواضع .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٥ .

٤٠ - القيسارية ، والجمع قياسر وهى بناء شبيه بالخان أو الوكالة يحتوى على غرف ومحازن للتجار ( سوق ) ومصانع غزل وحياكة أحيانا ، ويعطوه طباق للسكن بارتفاع دورين أو ثلاثة .

عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى . القاهرة ، كلية الآداب/جامعة القاهرة ، سنة ١٩٥٦ (رسالة دكتوراه غير مطبوعة ) - الملحق ، ص ٢٦ .

٤١ - الوكالة ، والجمع وكائل وهى تطلق على تلك المراكز التى أعدت لتكون سكنا للتجار الشرقيين ولحفظ بضائعهم . وفى الحقيقة لم تطلق الا على المنشآت التجارية المصرية فقط ، فلم يرد فى المراجع ما يشير الى هذه التسمية فى أى من الأفطار الاسلامية ولم يكن انشاء هذه الابنية مقصور فقط على الحكومة بل كان الافراد يقومون أيضا ببناء وكائل خاصة بهم ، وان كان يشترط فيمن يبنى وكالة أن يكون من كبار التجار وحائزا لثقة الحكام إذ كان يعتبر وكايلا للتجار الشرقيين بالقاهرة ، ومن ثم فقد نشأ اسم الوكالة نتيجة لهذا الدور قام به وكيل التجار بالقاهرة .

أنظر ، امال العمرى : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب/جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٦٦ ، ٢٥٨ .

، محمود محمد الالنى : الدور والقصور والوكالات فى العصر المملوكى بالقاهرة ، رسالة ماجستير . كلية الهندسة/جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٠٩ .

٤٢ - الريع عبارة ضخمة به حوش حوله خوانيت ومحازن ويعطوها عدة أطباق ذات مدخل مستقل أحيانا لسكن عدد كبير من العائلات الفقيرة بأجور شهرية زهيدة فى الطباق العديدة المتجاورة أو التى تعلو بعضها .

عبد اللطيف ابراهيم ، دراسات تاريخية ، الملحق ، ص ٢٤ ، توفيق عبد الجواد ، تاريخ التجارة والفتون ، ج ٣ . القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٠٣ .

٤٣ - الوقف هو « حبس العين » فلا تصرف فيها بالبيع أو الرهن أو الهبة ، ولا تنتقل بالميراث ، أو المنفعة أو الربيع ، فتصرف لجهات البر حسب شروط الوقف .

انظر ، محمد محمد أمين : الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر . القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٢ وما بعدها .

٤٤ - لا يعتبر العقد صحيحا - وهو في حالتنا هذه وصية - الا اذا كان كبل من طرفي العقد ( الموصية والوصى ) راضيا رضا صحيحا ، وعالما بجميع ماتضمنه العقد علما كافيا بنفسه ، والعلم الكافي هو العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا ، فيصير العقد لازما .

انظر : عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٣ .

٤٥ - هذه الفقرات هى جزء من البروتوكول الختامى للوثيقة ، وهى عبارة عن صيغ قانونية توثيقية اثباتية ، درج كتاب الوثائق العربية في ذلك العصر على كتابتها بعد موضوع التصرف أو صلب الوثيقة بأجزائه المختلفة ، وهى ترمى الى تنفيذ العقد وضمانه ، واعلان الصفة الرسمية للوثيقة بما تتبع من اجراءات تجعلها صحيحة ونافذة . وقد حوت الاعلان بطريقة التوثيق ومنها التوكيل في ثبوت التصرف وطلب الحكم به وسؤال الاشهاد وابداء الدافع ونفيه ، حتى تصبح الوثيقة كاملة من الناحية القانونية ، صحيحة لها قوة اثباتية ، ولا يمكن الطعن فيها - أى أنها ضمانات متعلقة بالفعل القانونى .

نفس المرجع ، ص ٣٥ .

٤٦ - هذا هو تاريخ التصرف القانونى الوارد في البروتوكول الختامى للوثيقة ، وهو مكتوب بخط كاتب الوثيقة . وأما موضع التاريخ في الكتاب ،

فالذى استقر عليه حال كتاب الزمان كتابة التاريخ في آخر الكتاب على حد قول القلقشندي .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

والتاريخ عنصر أصيل ولازم في ختام الوثائق الدبلوماسية العامة والخاصة لانه يدلنا على الزمن الذى دوت فيه الوثيقة وشهادة الشهود على ماورد فيها من تصرف قانوني

وهذه الوثيقة مؤرخة باليوم والشهر والسنة - وذلك دفعا للاشتباه والالتباس - بالتقويم الهجرى .

عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ٣٨٢ .

٤٧ - الحسبة هى الدعاء الختامى فى نهاية الوصية وقبل شهادة الشهود مباشرة . وقد اصطلح الكتاب على أن يكتبوا الحسبة بلفظ الجمع « حسبتا » على اعتبار أن المتكلم بلسانه ولسان غيره من الامة ، لان الجمع للتعظيم لانه ليس بلائق للمقام . ويلاحظ كذلك أن الحسبة تسبقها « واو » ل معنى لها ، اذ لاعلاقة بين الحسبة وماقبلها حتى يعطف عليه والواجب حذفها . وترد الحسبة دائما فى ختام الوثائق المملوكية الخاصة ، وأحيانا كثيرة فى ختام الوثائق العامة . نفس المرجع ، ص ٣٩٨ .

٤٨ - من المعروف أن ركن الشهادة هو اللفظ الخاص الذى يصدر من الشاهد محبرا عما يشهد به ، وقيل يشترط أن يؤدى الشاهد شهادته بهذا اللفظ ، لانه شرط فى كل مايشهد به امام القاضى ، وبه قال الفقهاء وهو الراجح . ابن عابدين : رد المختار على الدر المختار ، ج ٤ . القاهرة ، ١٣٢٦ هـ ، ص ٣٨٥ .

ونص الشهادة يبدأ بلفظ (شهد) بصيغة الماضى ، لان الشاهد شهد على مارأى وسمع ، وهى شهادة على ماصدر من التصرف الذى كتبت به الوثيقة المنونة وعلى المتصرف بجميع مانسب اليه فيها .

ومها يكن من أمر ، فإن الاقرار او الشهادة باللسان في مجلس القاضى الموثق أقوى دلالة من الاقرار المكتوب .

عبد اللطيف ابراهيم : خمس وثائق شرعية ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ، ٢٤ ، ١٩٦٩ ، ص ص ١٩٤ - ١٩٥ .

٤٩ - شهد في نهاية الوثيقة كل من عبد الرحمن بن خليل الجوهري وأحمد ابن على البقل ، أحمد بن عبده الاشموني بعد نص شهادته سطر ٣٥ - ٣٦ ويتضح أن صيغة الشهادات الثلاث متطابقة لفظا ومعنى . وقد كتب كل منهم نص شهادته ووقع بخط يده .

٥٠ - هذه هي تأشيرة القاضى الموثق أبو عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى الذى قام بتوثيق الفعل القانونى والحكم بصحة الوصية عقب توقيعات الشهود ، بعد أن ثبت لديه اليقينة الشرعية على صحة التصرف وسلامته بشهادتهم أمامه وقبل أن يصدر حكمه بصحة الوصية .

وهذه التأشيرة تدل على أن الشهود متصبون للشهادة انتصابا عاما متسمون بالعدالة ولا يكتب القاضى الموثق ذلك أسفل التوقيعات الا اذا كان قاصدا الاعلام بصحة التوقيعات وسلامتها من الريب من جميع النواحي .

أنظر لوحة رقم (٦) ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشبلى الجمدار ، مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة ، مج ٢١ ، ج ٢ ، ديسمبر ١٩٥٩ ، ص ١٧٠ .

٥١ - هذه هي علامة القاضى الموثق ، وقد كتبها بخط يده بقلم جليل ، والحمد له تعبر عن شخصية الفاعل التوثيقى ، كما كانت تغنى عن التوقيع والختم بل هي بديل لكل منهما .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ص ٢٢٤ - ٢٢٦ ، ج ١٤ ، ص ص ٣٤٢ - ٣٤٩ .

٥٢- المحقق هو المتقصى للحقيقة ، وهو من ألقاب العلماء ( أنظر : حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٤٦٢ ) .

٥٣- لم نثر على ترجمه للقاضى الموثق الشيخ أبو عمرو عثمان بن الشيخ جمال الدين خطيب المسلمين أبى محمد عبد الله الحسينى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية فيما وقع تحت ايدينا من مراجع .

٥٤- يقصد بذلك أن القاضى الموثق قد أشهد على نفسه من حضر مجلس حكمه وقضائه بما يثبت عنده ثبوتا شرعيا . والحاضرون مجلس التوثيق هم جماعة من الشهود العدول وكتاب الحكم ممن تثبت القاضى عدالتهم ويكتب لكل منهم سجل بذلك .

القلقشندي : المرجع السابق ، ج ١٤ ، ص ص ٣٤٦-٣٤٩ ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص ٣٨٣ .

وهؤلاء هم مساعدو القاضى فى وظيفته التوثيقية خاصة وكانوا يحملون حوله يمينه ويسرة على ترتيب عدالتهم ، كما كان للقاضى الحق فى تفقد أمورهم وأحوالهم واستيفاء العلم والخبرة فيهم بالعدالة والجرح ليحصل له الوثوق بهم . عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٦ .

٥٥- هذا هو تاريخ الاسجال الحكيمى وهو بخط القاضى الموثق ، وقد درج كتاب الوثائق على ترك مكان التاريخ بياضا ليكتبه القاضى الموثق كما فعل تماما فى الحمد له ، وذلك لاهمية التاريخ الكبيرة فى اكساب الاشهاد صفة الصحة الرسمية .

أنظر ظهر الوثيقة سطر (٦) .

٥٦ ، ٥٧- الثبوت لغة حصول الأمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، أو هو ما ثبت به الحق بنهوض الحجة والبينة وقيام الدليل الشرعى السالم من العيب والمطاعن .

وابتات أمر معناه قيام الحجة على ثبوت السبب عن الحاكم (القاضى) ،

فان قامت الحجة على سبب الحكم وانتفت الريبة وحصلت الشروط المطلوبة شرعا ، ، فهذا هو الثبوت ويكون الحكم من لازمه وهذا دليل على أن الثبوت يجرى مجرى الحكم بدليل قولهم عند الاشهاد أو التوثيق الحكيم» ولما ثبت عند القاضي ثبوتا شرعيا حكم . . . . .

والحقيقة أن التصرف القانوني -الذى هو مصدر الالتزام -هو محل الاثبات وذلك متى استوفى كل شروطه الشرعية من قيام البينة والاقرار بها وتركيتها .

والثبوت عند الحنفية هو حكم بتعديل البينة وقبولها وجريان المشهود به ، أى أنه صار كالحكم الذى حاز حجية الشئ المقضى به فلا يمكن التعرض لنقضه ، واذا قيل أنه حكم بثبوت البينة امتنع على حاكم (قاضى) آخر ابطاله .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، ص ١٩٦ ، التوثيقات الشرعية ، ص ٣٨٠ ، وثيقة استبدال ، ص ٣٧ .

٥٨- من المعروف أن الوثيقة سواء كانت عقدا بين طرفين (بيع ، زواج ، توكيل ، وصية . . . . الخ) أو تصرفا من جانب واحد مثل الهبة والوقف مثلا ، لا بد أن تكون مستوفية للشروط الشرعية التى نص عليها الفقهاء والمؤثقون ، لانها بذلك تأخذ الشكل الدبلوماسى La Form Diplomatique للوثيقة ، وخاصة من حيث الصياغة القانونية الواجب توافرها فيها ومن هنا تظهر الصلة القوية بين علم الدبلوماسية والقانون وبين الوثائق العربية فى العصور الوسطى والشرعية الاسلامية .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ص ٣٧ - ٣٨ ، التوثيقات الشرعية ، ص ٣٩٥ .

٥٩ - أنظر التحقيق رقم (٤٦) ، رقم (٥٥) .

٦٠ - الحسيلة هى الدعاء الختامى فى نهاية الاسجال الحكيم ، وقد وردت فى أبسط صورها بخط القاضى الموثق بقلم جليل . ومن المعروف أن الحسيلة قد يسبقها أو يتبعها الصلاة على النبي محمد وآله وصحبه .

المستندى : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٣٤٣-٣٤٩ ، ج ٦ ،  
ص ٣٦٧-٢٧٠ .

وإذا كانت المسئلة جزء أساس في الاسجال بظهر الوثيقة ، الا أنها لم ترد  
في نهاية وجه الوثيقة بعد التاريخ كما هي العادة .  
أنظر التحقيق رقم (١٤) .

٦١- تبدأ الشهادة الأولى-على القاضي الموثق-بصيغة «أشهدني سيدنا  
العبد . . » أما في الشهادات الثلاثة (الثانية والثالثة والرابعة) فتبدأ بصيغة  
« وبذلك أشهدني . . . » وهذه هي الصيغة التي جرت عليها شهادة الشهود في  
نهاية الاسجال الحكيم تقريبا طوال العصر الجركسي .

أما ختام نص الشهادة فهو غالبا « . . . فشهدت عليه به في تاريخه  
وكتب » ثم توقيع الشاهد العدل بخط يده .

والشهود هنا يشهدون على صدور الحكم من القاضي بصحة التصرف  
لقانوني ( الوصية ) ولزومه وتوثيقه .

أنظر ، عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة استبدال ، ص ٣٨ .

٦٢- هو محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد  
ناصر الدين الجعفري القاهري الشافعي الموقع ، ويعرف بناصر الدين الجعفري .  
ولد في سنة ٧٤٩هـ بالجعفرية ، وحفظ القرآن وجوده ، وتعلم على شيوخ عصره  
اللغة والفقه ، وناب في القضاء بالبلاد عن الشيخ البلقيني ثم بالقاهرة في سنة  
٨٥٧هـ ، وكتب التوقيع دهرا ، وقد حج مرارا أولا سنة ٨٣٩هـ ، كما ناب في  
قضاء جدة ، وجاور بالمدينة ثلاثة أعوام .

وكان بارعا في الفرائض والتوثيق متكسبا منه غالب عمره ، لا يمل من  
الكتابة فيه مع سلامة الفطرة ، وغلبة الغفلة ، ومزيد التواضع والتقصيف وكان  
يتردد على المؤرخ السخاوي كثيرا .

مات بعد أن شاخ وهرم في يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة ٨٨٧هـ .  
السخاوى : الضوء اللامع ، ج ٩ . القاهرة ، ١٣٥٤هـ ،  
ص ص ٢١١-٢١٢ .

٦٣- وهو على بن يوسف على بن خلف بن محمد بن احمد بن سلطان نور  
الدين ابن الجلال الديميرى الاصل القاهرى الشافعى . ولد سنة ٨١٨هـ بالقاهرة  
وحفظ القرآن وجودة ، وتعلم على شيوخ عصره اللغة والفقه ، وتكسب بالشهادة  
وترقى فيها صار أحد أعيان الموقعين .

وناب فى القضاء ، وكان من موقعى الدست ، وقد مات فى ربيع الآخر  
سنة ٨٨٢هـ . نفس المرجع ج ٦ ، ص ٥٣ .







وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَعَلَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَعَلَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَعَلَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَعَلَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَعَلَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

لَوْحَةٌ رَقْم (١١) جُزْءٌ مِّنَ الْقُرْآنِ يُقْرَأُ فِيهِ الصَّلَاةُ الْكَلِيمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا لَكُنَّا سَاءَ شَاكِرِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا لَكُنَّا سَاءَ شَاكِرِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا لَكُنَّا سَاءَ شَاكِرِينَ





[illegible]

ہمدرد عثمیہ

سید محمد علی  
محمد علی  
محمد علی  
محمد علی

١٠٠٠ هـ [٥] بداية مس (١٠٠٠ هـ) : ١٠٠٠ هـ

مسجد علمائنا  
احمد

مسجد علمائنا  
احمد

مسجد علمائنا  
احمد

هو الصلاة عند من اعزهم الله

لوجه رقم (٦) شهادة الشهود في نهاية نص (وجه) الزهقة

# الناظر في الحشر من جهادي الثاني

واحد من مخرج علم لغاه ولها كل لغات ككلمة سماء على كل من العلم والناظر

العلم والناظر من علم لغاه ولها كل لغات ككلمة سماء على كل من العلم والناظر

العلم والناظر من علم لغاه ولها كل لغات ككلمة سماء على كل من العلم والناظر

العلم والناظر من علم لغاه ولها كل لغات ككلمة سماء على كل من العلم والناظر





[illegible]

[illegible]

[illegible]

لوجه رقم ( ١١ ) الدعاء الخامس في نهاية الاشهاد الحكيم يخط القاضي السوفق



# نحو تصنيف كتب القانون في المكتبات العربية

محمد عوض العايدى

مدير مكتبة كلية الحقوق - جامعة القاهرة

نحن الآن بين يدي موضوع آثار كثيرا من الجدل بين أمناء المكتبات وكثيرا من الحيرة للمكتبات القانونية ، ذلك أن معظم المكتبات القانونية في جل الدول العربية قد وجدت نفسها أمام خطط تصنيف مثل تصنيف دوى العشرى والتصنيف العشرى العالمى وغيرهما من الخطط الأجنبية وطبعاتها المترجمة إلى اللغة العربية قد استخدمت تقسيم القانون وفروعه من القانون الأنجلو سكسونى ، بينما تقانين هذه الدول استمدت من القانون الفرنسى .. وبذلك أصبحت هناك فجوة كبيرة بين مقتنيات المكتبة من الكتب والمواد القانونية ، وبين خطة التصنيف المستخدمة وأصبح على المقيس أن يجد لنفسه طريقا بين هذا التناقض وخضعت هذه المحاولات للقدرة الشخصية لكل فهرس مما أوجد خلطا واضطرابا شديدين عند تصنيف الكتب ، وهذا ما يجب أن تتجنبه المكتبة باستخدام خطط التصنيف السليمة ، وأصبح لزاما علينا أن نفكر في خطة تصنيف جديدة للكتب القانونية تتفق مع مصدر القانون وخاصة في البلاد العربية التى تأثرت بالقانون الفرنسى .

وباستعراض تقسيم القانون الأنجلو سكسونى كما ورد في تصنيف دوى العشرى في طبعته الانجليزية أو في طبعته المترجمة فإننا سنجد التقسيم الآتى :

٣٤٠ خصص للموضوعات القانونية بصفة عامة ويشتمل أيضا على :  
فلسفة القانون - القانون المقارن - القانون الإصلاحى - تاريخ القوانين : البدائى والقديم والرومانى والأوربى وغيرها من النظم القانونية والاجتماعية  
[ وهذا التقسيم لا يتناقض مع وجهة النظر العامة في القانون الفرنسى ]

- ٣٤١ خصص هذا الرقم للقانون الدولى الذى يشتمل أيضا على :  
مصادر القانون الدولى - المجتمع العالمى - العلاقات بين الدول -  
العلاقات التشريعية بين الدول - النزاع والصراع بين الدول -  
القانون الحربى - التعاون الدولى - القانون الدولى الخاص
- ٣٤٢ وخصص هذا الرقم لكل من القانون الدستورى والقانون الإدارى
- ٣٤٣ جمع فى هذا الرقم متفرقات من القانون العام مثل : القانون  
العسكرى - قانون الطوارئ - قانون الخدمة العسكرية - قانون  
الملكية - القانون المالى - قانون الضرائب - التشريعات فى  
مجالات مهنية مختلفة كالصناعة والتجارة والنقل وغيرها .
- ٣٤٤ خصص هذا الرقم للقانون الاجتماعى الذى يشتمل على : قانون  
العمل - قانون التأمين الاجتماعى - قانون الخدمة الاجتماعية -  
قانون الشرطة - قانون الآداب - قوانين الثقافة وما يتعلق بها من  
مكتبات ومتاحف وآثار وفنون وغيرها .
- ٣٤٥ خصص هذا الرقم للقانون الجنائى الذى يشتمل على : المحاكم  
الجنائية - الجنح والجنائيات - الإجراءات الجنائية - قانون  
الإثبات الجنائى - المحاكمات .
- ٣٤٦ خصص هذا الرقم للقانون الخاص الذى يشتمل على : قانون  
الأحوال الشخصية - قانون الأخطار والأضرار - قانون الملكية -  
قانون التركات - قانون الهيئات والجمعيات - القانون التجارى -  
قانون المصارف والتأمين .
- ٣٤٧ خصص هذا الرقم لقانون الإجراءات المدنية وأيضا الجنائية والذى  
يشتمل على : الجهاز الوظيفى فى المحاكم - الأنواع المختلفة  
للمسحاكم - التداعى أو الاجراءات فى المحاكم - اجراءات  
الإثبات والإستئناف والتنفيذ .
- ٣٤٨ خصص هذا الرقم للسلطة القضائية والقضايا والمحاكم والأحكام  
ويضم مجموعة متفرقات مثل : المراجع القانونية والفهارس

والكشافات - القضايا الوطنية والتاريخية والمختصرات والقوائم -  
دوائر المعارف القانونية .

٣٤٩ وخصص هذا الرقم للقانون المقارن مثل : القانون الدولى  
المقارن - القانون الدستورى والإدارى المقارن - القانون الإجتماعى  
المقارن - القانون الجنائى المقارن - القانون الخاص المقارن - قانون  
الإجراءات المدنية والجنائية المقارن ...

وباستعراض التقسيم السابق للقانون فى تصنيف ديوى العشرى يمكن أن  
نخرج بالملاحظات الآتية :

١ - تقسيم القانون بصفة عامة لا يتفق مع المنطق العام حيث جمع فى  
بعض الفروع ما يجب أن يدرج تحت فروع أخرى مثل الملكية الفردية التى  
وضعها فى القانون العام بينما هى تندرج تحت القانون المدنى .

٢ - جمع فى رقم واحد (٣٤٢) القانون الدستورى والقانون الإدارى  
دون تفريق بينهما بينما لكل منهما استقلالته ودراساته وبحوثه الخاصة .

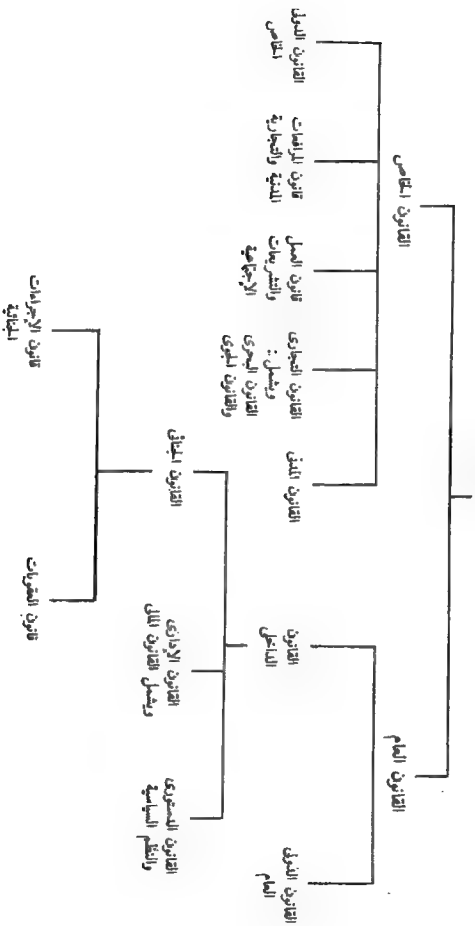
٣ - جمع عدة متفرقات تحت رقم (٣٤٣ ، ٣٤٤) بينما تندرج بعض  
هذه الموضوعات تحت فروع محددة فى القانون مثل القانون المالى وقانون  
الضرائب التى هى أصلا ضمن فروع القانون الإدارى

٤ - جمع بين موضوعات قانون الإجراءات ( المدنى والجنائى ) فى الوقت  
الذى يستقل كل فرع منهما بإجراءاته الخاصة ومحاكمه المنفصلة عن الأخرى .

٥ - جمع تحت رقم (٣٤٨) مجموعة موضوعات متنافرة مثل السلطة  
القضائية والتقسيمات الشكلية بينما يجب أن توضع الفهارس والكشافات  
والمعاجم ودوائر المعارف فى (٣٤٠) .

ولكى تبرز صورة هذا التقسيم على ضوء تصنيف آخر فإننا نستعرض فيما يلى  
الخطوط الحريضة لتقسيم القانون الفرنسى لتعرف على الفلسفة الخاصة به  
وأساسه ومبرراته :

الكتاب





والواقع ان فكرة تقسيم القانون إلى عام وخاص تعتمد اساسا على طبيعة الأشخاص الذين يتوجه إليهم حكمه ، أى على صفة أطراف العلاقة التى تخضع للقانون . فإذا كان بين أطراف هذه العلاقة من يعتبر سلطة عامة كالدولة أو إحدى المحافظات أو هيئة من الهيئات فإن هذه العلاقة تكون محكومة بقواعد القانون العام Droit Publique أما إذا كانت هذه العلاقة قائمة بين أفراد فإنها تكون محكومة بقواعد القانون الخاص Droit Privé

والقانون العام يضم أربعة فروع هى :

١ - القانون الدولى العام وهو عبارة عن مجموعة من القواعد القانونية التى تحكم نشاط الجماعة الدولية فتبين ما لكل منها من حقوق وما على كل منها من التزامات .

٢ - القانون الدستورى وهو مجموعة من القواعد التى تضع النظام السياسى للجماعة أى التى تقم بناءها كجماعة سياسية فتحدد مواقع السلطة وحدودها .

٣ - القانون الإدارى ويشمل كل القواعد الخاصة بتنظيم السلطات الإدارية فى الدولة ، أى تحديد الأجهزة الإدارية وبيان أنواعها وتقسيماتها المختلفة وطريقة تشكيل كل منها والإختصاصات التى تثبت لها ويبين القواعد التى تحكم نشاطها . ويضم القانون الإدارى القانون المالى الذى يشتمل بدوره على مجموعة القواعد التى تنظم حصول الدولة على دخلها وانفاقها هذا الدخل . فالدولة تحتاج إلى الأموال التى تنفقها على الخدمات المختلفة التى تقدمها للمواطنين .

٤ - القانون الجنائى وهو مجموعة القواعد التى تحدد الأفعال التى تعتبر جرائم ، والعقوبات التى تلحق مرتكب كل جريمة ، كما تضع النظم الإجرائية التى تتبع فى تعقب مرتكبى الجرائم وتوقيع العقاب عليهم . ويتضمن القانون الجنائى طائفتين من القواعد :

(أ) قواعد موضوعية وتسمى قانون العقوبات وهو الذى يحدد الأفعال التى تعتبر جرائم وعقوبة كل جريمة .

(ب) قواعد شكلية وتسمى قانون الاجراءات الجنائية ويشمل القواعد التى تنظم إجراءات القبض على المتهم بارتكاب جريمة من الجرائم .

أما القانون الخاص فيضم خمسة فروع هى :

١ - القانون المدنى وهو مجموعة القواعد التى تنظم علاقات التعامل بين الأفراد ، إلا إذا كانت هذه العلاقات مما يخضع لفرع آخر من فروع القانون الخاص كالقانون التجارى أو قانون العمل .

٢ - القانون التجارى ويشمل مجموعة القواعد التى تنظم نشاط التجارى ممارسته لمقرتهم ، أى فى قيامهم بالأعمال التجارية . ونظرا إلى أن القانون التجارى يعتبر العمليات المتعلقة بالملاحة البحرية والجوية من الأعمال التجارية فقد شمل القانون التجارى طائفتين من القواعد :

(أ) القانون التجارى البحرى وهو مجموعة القواعد التى تنظم العلاقات الخاصة التى تنشأ بصدد الملاحة البحرية .

(ب) القانون الجوى وهو مجموعة القواعد التى تنظم الملاحة الجوية وما يتولد عنها من علاقات قانونية .

٣ - التشريعات الإجتماعية وقانون العمل وهو مجموعة القواعد التى تنظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، أى العلاقة التى تقوم بين شخص يقدم جهده للغير نظير مقابل هو الأجر .

٤ - قانون المرافعات المدنية والتجارية : وهو مجموعة القواعد التى تنظم التقاضى على الحقوق الخاصة ، أى الحقوق التى تنشأ وفقا لقواعد القانون الخاص .

٥ - القانون الدولى الخاص : وتهتم قواعد القانون الدولى الخاص ببيان اختصاص محاكم الدولة فى مجموعها بنظر الدعاوى التى ترفع بشأن العلاقات القانونية الخاصة ذات العنصر الأجنبى ثم بيان القانون الواجب التطبيق فى هذه الحالة ويرى البعض أن يضم إلى نطاق هذا القانون موضوعات أخرى كالجنسية والمواطن ومركز الأجانب فى الدولة .

ومن هذا العرض والمقابلة بين القانون الأنجلو سكسونى والقانون الفرنسى  
يمكن أن نتعرف بسهولة على مظاهر الاختلاف بينها - وهى كثيرة - ومظاهر  
التشابه - وهى قليلة - ونشعر بالتالى بأهمية تقديم خطة تصنيف تتفق مع  
الانتاج الفكرى فى مجال القانون فى العالم العربى حتى يستطيع المصنفون أن  
يؤدوا عملهم فى سهولة ويسر بدون تعبط أو حيرة .

وفىما يلى نقدم خطة التصنيف المقترحة :



القانون	٣٤٠
نظريات القانون وفلسفته ( ويشمل أصول التشريع )	٣٤٠ر١
الكشافات القانونية	٣٤٠ر١٦
متفرقات في القانون ( الأعمال العامة )	٣٤٠ر٢
الموجزات والملخصات	٣٤٠ر٢٠٢
الأدلة	٣٤٠ر٢٥
دوائر المعارف القانونية	٣٤٠ر٣
الدوريات القانونية	٣٤٠ر٥
المنظمات والهيئات والجمعيات القانونية	٣٤٠ر٦
الدراسة والتعلم	٣٤٠ر٧
المجموعات القانونية	٣٤٠ر٨
المعالجة التاريخية والجغرافية	٣٤٠ر٩
القانون المقارن ( دراسات عامة )	٣٤٠ر٢
القانون الإصلاحي	٣٤٠ر٣
مجموعات النظم ( ويشمل تاريخ القوانين )	٣٤٠ر٥
تاريخ القانون البدائي	٣٤٠ر٥٢
تاريخ القانون القديم	٣٤٠ر٥٣
تاريخ القانون الروماني والبيزنطي	٣٤٠ر٥٤
تاريخ القانون الأوروبي في العصور الوسطى	٣٤٠ر٥٥
تاريخ مجموعة النظم المدنية ( المشتقة من القانون الروماني )	٣٤٠ر٥٦
تاريخ مجموعة النظم الخاصة بالقانون العام	٣٤٠ر٥٧
تاريخ مجموعة النظم الخاصة بالقانون الشرقي	٣٤٠ر٥٨

## القانون الدولي

	القانون الدولي	٣٤١
	القانون الدولي العام ومصادره	٣٤١ر١
	المصادر الأصلية	٣٤١ر١١
	المصادر الاحتياطية	٣٤١ر١٢
	المجتمع الدولي	٣٤١ر٢
	عصبة الأمم	٣٤١ر٢٢
organisation des nations unies	الأمم المتحدة	٣٤١ر٢٣
	المنظمات الإقليمية	٣٤١ر٢٤
la ligue ARABE	جامعة الدول العربية	٣٤١ر٢٤١
les organisations européennes.	المنظمات الأوروبية	٣٤١ر٢٤٢
	المنظمات الأطلسية	٣٤١ر٢٤٣
	منظمات نصف الكرة الغربى	٣٤١ر٢٤٥
	منظمات الباسفيكى	٣٤١ر٢٤٦
Les organisations asiatiques	المنظمات الآسيوية	٣٤١ر٢٤٧
les Organisations africaines	المنظمات الأفريقية	٣٤١ر٢٤٩
Les états souverains	الدول ذات السيادة	٣٤١ر٢٦
	[يشمل السيادة - الاعتراف بالدول والحكومات]	
les états semi-indépendant	الدول شبه المستقلة	٣٤١ر٢٧
	المناطق غير المستقلة	٣٤١ر٢٨
	مناطق ذات وضع خاص	٣٤١ر٢٩
	[تشمل المناطق المحايدة مثل برلين]	
les relations inter. états	العلاقات بين الدول	٣٤١ر٣
	الدبلوماسية والسلوك الدبلوماسى	٣٤١ر٣٣
la Diplomatic, le corps diplomatique		
Les Traites	المعاهدات	٣٤١ر٣٧

العلاقات التشريعية بين الدول	٣٤١ر٤
les frontières الحدود	٣٤١ر٤٢
التراع والصراع بين الدول	٣٤١ر٥
الوسائل القضائية لتسوية المنازعات الدولية	٣٤١ر٥١
المحاكم الدولية	٣٤١ر٥١١
الوسائل غير القضائية ( التسوية السياسية )	٣٤١ر٥٢
[ وتشمل المساعي الحميدة - الوساطة - التحقيق - التوفيق ]	
القانون الحربى	٣٤١ر٦
الأسس العامة	٣٤١ر٦٢
سلوك الحرب	٣٤١ر٦٣
الحياذ والدول المحايدة	٣٤١ر٦٤
علاج المرضى والجرحى ورعاية الأسرى	٣٤١ر٦٥
نهاية الحرب	٣٤١ر٦٦
القانون الدولى والحرب الأهلية	٣٤١ر٦٨
جرائم الحرب	٣٤١ر٦٩
التعاون الدولى	٣٤١ر٧
الدفاع المشترك	٣٤١ر٧٢
السلم ونزع السلاح وتخفيض الأسلحة وتحديدھا	٣٤١ر٧٣
القانون الإقتصادى الدولى	٣٤١ر٧٥
القانون الاجتماعى والعلاقات الثقافية الدولية	٣٤١ر٧٦
القانون الجنائى الدولى	٣٤١ر٧٧
التعاون الدولى فى التشريع	٣٤١ر٧٨
القانون الدولى الخاص	٣٤١ر٨
الجنسية	٣٤١ر٨١
الموطن	٣٤١ر٨٢

مركز الأجانب	٣٤١ر٨٣
تنازع القوانين	٣٤١ر٨٤
المعالجة التاريخية والجغرافية	٣٤١ر٨٩

## القانون الدستوري والنظم السياسية

Droit constitutionnel	القانون الدستوري	٣٤٢
	التقسيمات الموحدة	٣٠٨-٣٠٩
	المعالجة التاريخية والجغرافية	٣٠٩
theorie politique	النظرية السياسية (النظم السياسية)	٣٤٢ر١
	(regimes politique)	
	أصل الدولة وطبيعتها	٣٤٢ر١١
l'souveraineté	السيادة	٣٤٢ر١٢
l'union	الوحدة	٣٤٢ر١٣
l'alligéance	الولاء	٣٤٢ر١٤
le nationalisme	الوطنية	٣٤٢ر١٥
	القومية	٣٤٢ر١٦
la geo-politique	الجغرافية السياسية	٣٤٢ر١٧
	تاريخ العلوم السياسية	٣٤٢ر١٩
histoire des sciences politiques	أشكال الدول والحكومات	٣٤٢ر٢
formes des états et des gouvernements		
l'état fédéral	الحكومة الاتحادية	٣٤٢ر٢٠١
l'état idéal	الحكومة المثالية	٣٤٢ر٢٠٢
le féodalisme	حكومة النظام الإقطاعي	٣٤٢ر٢٠٣
la démocratie	الديمقراطية	٣٤٢ر٢١
la démocratie absolue	الديمقراطية المطلقة	٣٤٢ر٢١٠١

la democratie traditionnelle	الديمقراطية التقليدية	٣٤٢ر٢١٠٢
la democratie Marxiste	الديمقراطية الماركسية	٣٤٢ر٢١٠٣
	التجارب الديمقراطية في الدول النامية	٣٤٢ر٢١٠٤
le pouvoir absolu	الحكم المطلق	٣٤٢ر٢٢
le monarchie absolue	الملكية المطلقة	٣٤٢ر٢٢٠١
	نظم الحكم الشيوعية الحديثة والفاشية	٣٤٢ر٢٢٠٢
le tyrajne	الطغيان	٣٤٢ر٢٢٠٣
	الملكية الدستورية أو المقيدة	٣٤٢ر٢٣
monarchie constitutionnelle		
	الدولة الديمقراطية تحت حكم ملكي دستوري	٣٤٢ر٢٣١
la fonction etatique	وظيفة الدولة	٣٤٢ر٣
la doctrine individuelle	المذهب الفردي	٣٤٢ر٣١
les doctrines socialistes	المذاهب الاشتراكية	٣٤٢ر٣٢
les doctrines sociales	المذاهب الاجتماعية	٣٤٢ر٣٣
Povvoirs etatiques	سلطات الدولة	٣٤٢ر٤
	( تشمل مبدأ الفصل بين السلطات )	
pouvoir legislatif	السلطة التشريعية	٣٤٢ر٤١
pouvoir executif	السلطة التنفيذية	٣٤٢ر٤٢
pouvoir judiciaire	السلطة القضائية	٣٤٢ر٤٣
	علاقات الدولة بالجماعات	٣٤٢ر٥
rapports de l'etat avec les groupements		
la science socio-politique	علم الاجتماع السياسي	٣٤٢ر٥١
	المشكلات السياسية المبينة على المصالح الاجتماعية	٣٤٢ر٥٢
minorites	والثقافية للأقليات	
ethnie et races	وجماعات القوميات والأجناس	
	علاقات الدولة بالطبقات الاجتماعية	٣٤٢ر٥٣
l'etat et les classes sociales		



les nobles	جماعات النبلاء	٣٤٢٥٣١
les feodalités	الإقطاعيات	٣٤٢٥٣٢
les communautés urbaines	الجماعات الحضرية	٣٤٢٥٣٣
les communautés rurales	الجماعات الريفية	٣٤٢٥٣٤
joug	الرق	٣٤٢٥٣٥
les libertés publique	الحريات العامة	٣٤٢٦
libertés politiques	الحريات السياسية	٣٤٢٦١
le droit à l'élection	حق الانتخاب	٣٤٢٦١١
manifestation	حق التظاهر	٣٤٢٦١٢
au rassemblement	حق التجمع	٣٤٢٦١٣
adhesion aux partis	حق الانضمام للأحزاب	٣٤٢٦١٤
libertés individuelles	الحريات الفردية	٣٤٢٦٢
droit à la sécurité	حق الأمن	٣٤٢٦٢١
de passession	حق الملكية	٣٤٢٦٢٢
de rassemblement	حق الاجتماع	٣٤٢٦٢٣
de déplacement	حرية التنقل	٣٤٢٦٢٤
de secret épistolaire	سرية المراسلات	٣٤٢٦٢٥
libertés de pensée	الحريات الفكرية	٣٤٢٦٣
le libre opinion	حرية الرأي	٣٤٢٦٣١
liberté de la presse	حرية الصحافة	٣٤٢٦٣٢
liberté de la foi	حرية العقيدة	٣٤٢٦٣٣
	الحريات الاقتصادية والاجتماعية	٣٤٢٦٤
libertés économiques et sociales		
le droit au travail	حق العمل	٣٤٢٦٤١
le droit ou repos	حق الراحة	٣٤٢٦٤٢
l'assurance sociale	الضمان الإجتماعي	٣٤٢٦٤٣

	ضمانات الحقوق والحريات	٣٤٢٦٥
	( ويشمل حق التقاضى )	
principe d'egalite	مبدأ المساواة	٣٤٢٦٥١
l'election	الانتخاب	٣٤٢٧
la circonscription	الدائرة الانتخابية	٣٤٢٧١
les instruments de vote	مؤهلات التصويت	٣٤٢٧٢
les systems electoraux	النظم الانتخابية	٣٤٢٧٣
le procedures du vote	اجراءات التصويت	٣٤٢٧٤
le droit de la femme au vote	حق الانتخاب للمرأة	٣٤٢٧٥
les partis politiques	الأحزاب السياسية	٣٤٢٨
	طرق تنظيم الحملات الانتخابية	٣٤٢٨١
	واجبات وسياسة الأحزاب	٣٤٢٨٢
	الأجهزة السياسية	٣٤٢٨٣

## القانون الإدارى

Droit administratif	القانون الإدارى	٣٤٣
	التقسيمات الموحدة	١٠٨-١٠٩ ر
	المعالجة التاريخية والجغرافية	١٠٩ ر
activité administrative	النشاط الإدارى	٣٤٣١٩
police administrative	الضبط الإدارى	٣٤٣١١١
	( التفتيش الإدارى - البوليس الإدارى - الأمن العام - قانون الآداب )	
services publics	المرافق العامة - الخاصة ( التأميم )	٣٤٣١٢
organisation administrative	التنظيم الإدارى	٣٤٣٢
	( ويشمل التشريعات فى مجالات مختلفة كالتعليم والثقافة وغيرها )	
personnes morales	الأشخاص المعنوية العامة	٣٤٣٢١
	( الدولة - المحافظات الإقليمية - المدن - القرى )	
	الأشخاص المعنوية المصلحية أو المرفقية	٣٤٣٢٢
etablissements publics	( المؤسسات العامة )	
centralisation et decentralisation	المركزية واللامركزية	٣٤٣٢٣
fonctionnaires publics	الموظفون العموميون	٣٤٣٣
	( الوظيفة العامة fonction publique - حقوق	
recrutement	الموظفين وواجبتهم - المرتبات - الاختيار -	
	nomination التعيين - المكافآت -	
	avancement المعاشات - الترقيات - الأجازات	
	conge - العقوبات التأديبية ( sanctions disciplinaire ) .	

domaine public	الأموال العامة	٣٤٣ر٤
( المال العام - الخاص - نزع الملكية expropriation )		
juriduction administrative	القضاء الإداري	٣٤٣ر٥
actes des souveraineté	أعمال السيادة	٣٤٣ر٥١
تنظيم القضاء الإداري - مجلس الدولة - المحاكم الإدارية		٣٤٣ر٥٢
طعون انتخابية - طعون الموظفين - الطعون في القرارات الإدارية		٣٤٣ر٥٣
principe de la légalité	مبدأ المشروعية	٣٤٣ر٥٤
annulation	قضاء الإلغاء	٣٤٣ر٥٥
قضاء التعويض ( المسئولية الإدارية )		٣٤٣ر٥٦
responsabilite administrative		
controle administrative	الرقابة الإدارية	٣٤٣ر٥٧
controle juridictionnel	الرقابة القضائية	٣٤٣ر٥٨
décisions administratives	القرارات الإدارية	٣٤٣ر٦
ماهية القرار الإداري		٣٤٣ر٦١
نظرية الضرورة ( الظروف الاستثنائية ) وتشمل قانون الطوارئ		٣٤٣ر٦٢
pouvoir discretionnaire	السلطة التقديرية	٣٤٣ر٦٣
الحجز الإداري		٣٤٣ر٦٤
acte reglementaire	القرارات الإدارية التنظيمية	٣٤٣ر٦٥
reglements de necessite	لوائح الضرورة	٣٤٣ر٦٦
reglements de delegation	لوائح تفويضية	٣٤٣ر٦٧
contrats administratives	العقود الإدارية	٣٤٣ر٧
Droit financier	القانون المالي	٣٤٣ر٨
Droit monnaie	قانون النقد	٣٤٣ر٨١

Droit de budget	قانون الميزانية	٣٤٣ر٨٢
	قانون الإيرادات	٣٤٣ر٨٣
	قانون القروض والدين العام	٣٤٣ر٨٤
Droit fiscal	قانون الضرائب	٣٤٣ر٩
	ضرائب الدخل	٣٤٣ر٩١
	ضرائب على دخل الثروة العقارية	٣٤٣ر٩١١
	ضرائب على الأراضي الزراعية	٣٤٣ر٩١١١
	ضرائب على العقارات المبنية	٣٤٣ر٩١١٢
Droit sur la propriete batie		
	الضرائب على إيرادات رؤوس الأموال	٣٤٣ر٩١٢
Droit de mutation	الضريبة على إيرادات القيم المنقولة	٣٤٣ر٩١٢١
	الضريبة على فوائد الديون والودائع والتأمينات	٣٤٣ر٩١٢٢
	أيلولة المبالغ والقيم التي يلحقها التقادم إلى الدولة	٣٤٣ر٩١٢٣
	الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية	٣٤٣ر٩١٣
Droit benefices		
Droit de patente	الضريبة على كسب العمل	٣٤٣ر٩١٤
	الضريبة على المرتبات والأجور والمعاشات	٣٤٣ر٩١٤١
	الضريبة على أرباح المهن غير التجارية	٣٤٣ر٩١٤٢
	الضريبة العامة على الإيرادات	٣٤٣ر٩٢
Droit de Succession	ضرائب التركات	٣٤٣ر٩٣
	رسم الأيلولة على التركات	٣٤٣ر٩٣١
	ضريبة التركات	٣٤٣ر٩٣٢

## القانون الجنائي

Droit criminel	القانون الجنائي	٣٤٤
	التقسيمات الموحدة	١٠٨-١٠٩
	المعالجة التاريخية والجغرافية	١٠٩
Droit penal	قانون العقوبات	٣٤٤ر١
	القسم العام ويشمل ( تعريف الجريمة - حدود تطبيق قانون العقوبات - أسباب الإباحة - الركن المادي - الركن المعنوي - الأهلية الجنائية - العقوبة - انقضاء العقوبة .	٣٤٤ر١١
	القسم الخاص ويشمل ( أحكام كل جريمة وعقوبتها )	٣٤٤ر١٢
	جرائم ضد المصلحة العامة	٣٤٤ر١٢١
	الرشوة	٣٤٤ر١٢١١
	التزوير	٣٤٤ر١٢١٢
	الاختلاس	٣٤٤ر١٢١٣
	جرائم أخرى	٣٤٤ر١٢١٤
	جرائم ضد الأفراد	٣٤٤ر١٢٢
	القتل	٣٤٤ر١٢٢١
	الجرح والضرب	٣٤٤ر١٢٢٢
	الاعتداء على العرض	٣٤٤ر١٢٢٣
	السرقه	٣٤٤ر١٢٢٤
	النصب وخيانة الأمانة	٣٤٤ر١٢٢٥
	السب	٣٤٤ر١٢٢٦
	جرائم أخرى	٣٤٤ر١٢٢٧
	جرائم الأخلاق العامة	٣٤٤ر١٢٣

تعاطى المخدرات والمسكرات	٣٤٤ر١٢٣١
المقامرة	٣٤٤ر١٢٣٢
جرائم أخرى	٣٤٤ر١٢٣٣
procedures penales قانون الإجراءات الجنائية	٣٤٤ر٢
الدعوى الجنائية	٣٤٤ر٢١
الضبط القضائي	٣٤٤ر٢٢
التحقيق	٣٤٤ر٢٣
الاختصاص	٣٤٤ر٢٤
التنظيم القضائي	٣٤٤ر٢٥
تشكيل المحاكم	٣٤٤ر٢٦
الظعن في الأحكام ( المعارضة - الاستئناف - النقض )	٣٤٤ر٢٧
إعادة النظر	٣٤٤ر٢٨
droit penal special القانون الجنائي الخاص	٣٤٤ر٣
droit penal economique قانون العقوبات الإقتصادي	٣٤٤ر٣١
droit penal militaire قانون العقوبات العسكري	٣٤٤ر٣٢
droit penal fiscal قانون العقوبات المالي والضريبي	٣٤٤ر٣٣
criminologie علم الإجرام	٣٤٤ر٤
فحص الجريمة	٣٤٤ر٤١
الشواهد والأدلة	٣٤٤ر٤١١
أدلة غير مباشرة	٣٤٤ر٤١٢
أدلة وثائقية ( تشمل تحليل الخط )	٣٤٤ر٤١٣
أدلة حسية ( تشمل بصمات الأصابع والأستنان وتحليل الدم والشعر )	٣٤٤ر٤١٤
شواهد مباشرة ( تشمل المشاهدة والتحري )	٣٤٤ر٤١٥
علم طبائع المجرم	٣٤٤ر٤٢
شخص المجرم	٣٤٤ر٤٢١

الخصائص الفردية الجسدية	٣٤٤ر٤٢١١
الخصائص النفسية	٣٤٤ر٤٢١٢
العوامل الدافعة إلى ارتكاب الجريمة	٣٤٤ر٤٢٢
عوامل اجتماعية	٣٤٤ر٤٢٢١
عوامل اقتصادية	٣٤٤ر٤٢٢٢
عوامل ثقافية	٣٤٤ر٤٢٢٣
عوامل أخرى	٣٤٤ر٤٢٢٤
العلوم المساعدة للقانون الجنائي	٣٤٤ر٥
police scientifique البوليس العلمى	٣٤٤ر٥١
psychologie judiciaire علم النفس القضائى	٣٤٤ر٥٢
medecine leglatife الطب الشرعى	٣٤٤ر٥٣
علم الأمراض العقلية الجنائية	٣٤٤ر٥٤
criminologie maladie mentale	
penalogie علم العقاب	٣٤٤ر٦
خصائص العقوبات	٣٤٤ر٦١
أنواع العقوبات	٣٤٤ر٦٢
العقوبات البدنية	٣٤٤ر٦٢١
العقوبات السالبة للحرية	٣٤٤ر٦٢٢
التدابير الوقائية	٣٤٤ر٦٣
التدابير السالبة للحرية	٣٤٤ر٦٣١
التدابير المقيدة للحرية	٣٤٤ر٦٣٢
التدابير المالية	٣٤٤ر٦٣٣
المؤسسات العقابية	٣٤٤ر٦٤



## القانون المدني

Droit civil	القانون المدني	٣٤٦
	التقسيمات الموحدة	٣٠٨-٣٠١
	المعالجة التاريخية والجغرافية	٣٠٩
introduction du Droit	المدخل للقانون	٣٤٦ر١
	نظرية القانون - نظرية الحق	
Obligation-théorie generale	النظرية العامة للإلتزام	٣٤٦ر٢
Sources des obligations	مصادر الإلتزام	٣٤٦ر٢١
	العقد [ أثر العقد بالنسبة للغير - الأهلية	٣٤٦ر٢١١
	capacité - البطلان - nullité - تفسير العقد	
	interpretation du contrat	
	الحوادث الطارئة - الدفع بعدم التنفيذ - السبب	
contrat d'adhesion	cause - عقود الإذعان	
vices du consentement	- عيوب الرضا	
resolution	- الفسخ	
responsabilite contractuelle	التعاقدية	
Volonte unilaterale	الإرادة المنفردة	٣٤٦ر٢١٢
	العمل غير المشروع (التسولية التقصيرية)	٣٤٦ر٢١٣
Acte illicite		
Enrichissement sans cause	الإثراء بلا سبب	٣٤٦ر٢١٤
Effets des obligations	آثار الإلتزام	٣٤٦ر٢٢٢
execution en nature	التنفيذ العيني	٣٤٦ر٢٢١
execution par equivalent	التنفيذ بطريق التعويض	٣٤٦ر٢٢٢
action indirect	الدعوى غير المباشرة	٣٤٦ر٢٢٣
action paulienne	الدعوى البوليصة	٣٤٦ر٢٢٤

action en simulation	الدعوى الصورية	٣٤٦ر٢٢٥
	حق الحبس	٣٤٦ر٢٢٦
insolvabilite	الإعسار	٣٤٦ر٢٢٧
Modalites des obligations	أوصاف الإلتزام	٣٤٦ر٢٣
condition et terme	الشرط والأجل	٣٤٦ر٢٣١
obligation alternative	الإلتزام التخيري	٣٤٦ر٢٣٢
obligation facultative	الإلتزام البدلي	٣٤٦ر٢٣٣
solidarite	التضامن	٣٤٦ر٢٣٤
indivisibilite de l'obligation	عدم القابلية للإنقسام	٣٤٦ر٢٣٥
Transmission de l'obligation	انتقال الإلتزام	٣٤٦ر٢٤
cession de créance	حالة الحق	٣٤٦ر٢٤١
cession de dette	حالة الدين	٣٤٦ر٢٤٢
Extinction de obligation	انقضاء الإلتزام	٣٤٦ر٢٥
remis de dette	الإبراء	٣٤٦ر٢٥١
confusion	اتحاد الذمة	٣٤٦ر٢٥٢
impossibilite d'execution	استحالة التنفيذ	٣٤٦ر٢٥٣
prescription extinctive	التقادم المسقط	٣٤٦ر٢٥٤
compensation	المقاصة	٣٤٦ر٢٥٥
paciment	الوفاء	٣٤٦ر٢٥٦
preuve de l'obligation	إثبات الإلتزام	٣٤٦ر٢٦
Contracts nommes	العقود المسماة	٣٤٦ر٣
tontracts-la propriété	العقود التي تقع على الملكية	٣٤٦ر٣١
Societe - الشركة	[ عقد البيع	
la vent	البيع	
pret - القرض	الصلح	
transaction	المقايضة	
hبة -		
exchange		
	[ donation	
contrat de bail	عقد الإيجار	٣٤٦ر٣٢

pret	العارية	٣٤٦٣٣
contrat d'entreprise	عقد المقاولة	٣٤٦٣٤
Contrat de depot	عقد الوديعة	٣٤٦٣٥
contrat de mondat	عقد الوكالة	٣٤٦٣٦
Contrats aleatoire	عقود الغرر	٣٤٦٣٧
assurance	التأمين	٣٤٦٣٧١
cautionnement	الكفالة	٣٤٦٣٧٢
	المرتب مدى الحياة	٣٤٦٣٧٣
jeu et pari	المقامرة والمراهنة	٣٤٦٣٧٤

الأحوال الشخصية (قوانين الأسرة) ٣٤٦٤٤

Statut personnel « المسائل المتعلقة

بالمواريث والوصايا والولاية على المال »

[وإن كانت هناك بعض المكتبات تفضل أن

تضعها مع الفقه الإسلامي]

الأحوال الشخصية لغير المسلمين ٣٤٦٤١

Statut personnel non Musulmans

Droit reels principaux الحقوق العينية الأصلية ٣٤٦٥٥

droit de propriété حق الملكية ٣٤٦٥١

(أسباب كسب الملكية والحقوق المتفرعة

منها : الاستيلاء - الميراث - الوصية - الشفعة -

الحيازة)

propriété indivise الشيوع ٣٤٦٥٢

droit de hekr حق الحكر ٣٤٦٥٣

droit de servitude حق الارتفاق ٣٤٦٥٤

حق الإنتفاع - الاستعمال - السكن ٣٤٦٥٥

droit d'usufruit d'user-de habitation

Droit agraire	القانون الزراعي	٣٤٦ر٥٦
metayage	المزارعة	٣٤٦ر٥٦١
Fermage	إيجار الأرض الزراعية	٣٤٦ر٥٦٢
	الحقوق العينية التبعية ( التأمينات العينية )	٣٤٦ر٦
Droit reels accessoire		
droit d'hypothèque	الرهن الرسمي	٣٤٦ر٦١
droit d'affectation	حق الاختصاص	٣٤٦ر٦٢
droit de gage	الرهن الحيازي	٣٤٦ر٦٣
droit de privilège	حق الامتياز	٣٤٦ر٦٤
propriété littéraire et artistique	الملكية الأدبية والفنية	٣٤٦ر٧
droit d'auteur et d'edition	حقوق التأليف والنشر	٣٤٦ر٧١
Droit Social	التشريعات الإجتماعية ( قوانين العمل )	٣٤٦ر٨
contrat de travail	عقد العمل الفردي	٣٤٦ر٨١
	إبرام العقد	٣٤٦ر٨١١
	آثار عقد العمل ( ويشمل التزامات العامل وصاحب العمل )	٣٤٦ر٨١٢
	اتهاء عقد العمل	٣٤٦ر٨١٣
	تنظيم العمل	٣٤٦ر٨١٤
	علاقات العمل الجماعية	٣٤٦ر٨٢
rapports collectives du travail		
Synadicates	النقابات	
conventions collectivé	عقد العمل الجماعي	
	التوفيق والتحكيم	
	التأمينات الإجتماعية ( الضمان الاجتماعي )	٣٤٦ر٨٣
Securite social		
	تأمين الشيخوخة والعجز والوفاء	٣٤٦ر٨٣١
	تأمين إصابات العمل	٣٤٦ر٨٣٢

تأمين المرض	٣٤٦ر٨٣٣
تأمين البطالة	٣٤٦ر٨٣٤
تأمين الرعاية الاجتماعية	٣٤٦ر٨٣٥
التعاون (تشريعات التعاون - اقتصاديات التعاون)	٣٤٦ر٨٤

## القانون التجارى

Droit commercial	القانون التجارى	٣٤٧
	التقسيمات الموحدة	١٠٨ ر -
	المعالجة التاريخية والجغرافية	١٠٩ ر
commercant	نظرية التاجر	٣٤٧ر١
actes de commercant	الأعمال التجارية والتاجر	٣٤٧ر١١
	إلتزامات التجار	٣٤٧ر١٢
livres de commercant	الدفاتر التجارية	٣٤٧ر١٣
le registre du commercant	السجلات التجارية	٣٤٧ر١٤
faillite	الإفلاس	٣٤٧ر١٥
Societes commerciales	الشركات التجارية	٣٤٧ر٢
societes du personnes	شركات الأشخاص	٣٤٧ر٢١
societe en nom collectif	شركات التضامن	٣٤٧ر٢١١
societe en commandite	شركات التوصية	٣٤٧ر٢١٢
associations en participation	شركات المحاصة	٣٤٧ر٢١٣
	شركات ذات المسئولية المحدودة	٣٤٧ر٢١٤
societes a responsabilite limite		
societes anonymes	شركات المساهمة	٣٤٧ر٢٢
	شركات القطاع العام	٣٤٧ر٢٢١
	شركات القطاع الخاص	٣٤٧ر٢٢٢

المؤسسات العامة	٣٤٧ر٢٢٣
التحكيم	٣٤٧ر٢٢٤
شركات التوصية بالأسهم	٣٤٧ر٢٢٥
الملكية الصناعية والتجارية	٣٤٧ر٣
Propriété industrielle et commerciale	
العلامات التجارية والصناعية	٣٤٧ر٣١
la marque de fabrique et indust.	
الرسوم والنماذج الصناعية	٣٤٧ر٣٢
brevets d'invention	٣٤٧ر٣٣
la nom commercial	٣٤٧ر٣٤
fonds commercial	٣٤٧ر٣٥
Contrats commerciaux	٣٤٧ر٤
[البورصات - السمسرة - عقود النقل - عقد الوديعة التجارية - الوكالة بالعمولة - الرهن التجاري - gage comm. - البيع التجاري - vent comm. الإثبات التجاري breuve comm.]	
Effets de commerce	٣٤٧ر٥
lettre de change	٣٤٧ر٥١
billets a order	٣٤٧ر٥٢
cheques	٣٤٧ر٥٣
Operations de banques	٣٤٧ر٦
[البنوك وأنواعها - الودائع - الخصم - النقل المصرفي - القروض - الحساب الجاري]	
Droit maritime	٣٤٧ر٧
القانون البحري	٣٤٧ر٧٠١
Codes القوانين والنصوص	٣٤٧ر١
Navire السفينة	

	[ الجنسية - البيع - التقادم - الحقوق	
	العينية - الرهن - الامتياز - الحجز - الريان -	
	عقد العمل البحرى - التابعون البحرىون ]	
Exploitation maritime	الاستغلال البحرى	٣٤٧٧٢
	عقد النقل البحرى	٣٤٧٧٢١
	معاهدة بروكسل الخاصة بسندات الشحن	٣٤٧٧٢٢
	نقل المسافرين	٣٤٧٧٢٣
Ventes maritime	اليوع البحرىة	٣٤٧٧٢٤
	الحوادث البحرىة - التصادم - الانقاذ -	٣٤٧٧٢٥
	الخسارات البحرىة	
	مستولية مالك السفىنة	٣٤٧٧٢٦
Assurance maritime	التأمين البحرى	٣٤٧٧٢٧
Droit arien	القانون الجوى	٣٤٧٨
codes	القوانين والنصوص	٣٤٧٨٠١
	الملكىة	٣٤٧٨١
	التسجىل	٣٤٧٨٢
	الحجز	٣٤٧٨٣
	عقود النقل والشحن	٣٤٧٨٤
accidentes arien.	الحوادث الجوىة	٣٤٧٨٥
Assurance arien	التأمين الجوى	٣٤٧٨٦

قانون المرافعات المدنية والتجارية	
قانون المرافعات المدنية والتجارية	٣٤٨
Procédure civile et commerciale	
التقسيمات الموحدة	٢٠٨ - ٢٠٩
المعالجة التاريخية والجغرافية	٢٠٩
organisation judiciaire	النظام القضائي ٣٤٨ر١
tribunaux et cours	المحاكم ٣٤٨ر١١
juges	القضاة ٣٤٨ر١٢
ministere public	أعضاء النيابة ٣٤٨ر١٣
	أعوان القضاء ( المحامون والكتابة ) ٣٤٨ر١٤
auxiliaires de la justice	
theorie de l'action en justice	نظرية الدعوى ٣٤٨ر٢
	شروط قبول الدعوى ( شروط المصلحة ) ٣٤٨ر٢١
conditions de l'action	
classification de l'action	تقسيم الدعاوى ٣٤٨ر٢٢
actions possessoires	دعاوى الحيازة ٣٤٨ر٢٣
compétence	الاختصاص ٣٤٨ر٣
	( المتعلق بالوظيفة - النوعي - المحلي )
arbitrage	التحكيم ٣٤٨ر٣١
juges de référé	القضاء المستعجل ٣٤٨ر٣٢
actes de procédure	اجراءات المرافعات ٣٤٨ر٤
	( أوراق المرافعات - مواعيد المرافعات )
nullité	البطلان ٣٤٨ر٥
instance	الخصومة ٣٤٨ر٦
	الطلبات والدفع ٣٤٨ر٦١
demmandes et défenses et exceptions	



preuves	اجراءات الاثبات	٣٤٨٠٦٢
	الأوامر على عرائض وأوامر الأداء	٣٤٨٠٦٣
ordonnances sur requête et injonction à payer		
jugement et voies de recours	الأحكام وطرق الطعن فيها	٣٤٨٠٧
	المعارضة	٣٤٨٠٧١
	الإستئناف	٣٤٨٠٧٢
	الطعن بالنقض	٣٤٨٠٧٣
	إلتماس إعادة النظر	٣٤٨٠٧٤
exécution forcée	التنفيذ الجبرى	٣٤٨٠٨
exécution provisoire	النفاذ المعجل	٣٤٨٠٨١
difficultés de l'exécution	اشكالات التنفيذ	٣٤٨٠٨٢
jugé d'exécution	قاضى التنفيذ	٣٤٨٠٨٣
saisies	الحجوز	٣٤٨٠٨٤
saisie exécutoire	حجز المنقول لدى المدين	٣٤٨٠٨٤١
saisie arrêt	حجز ما للمدين لدى الغير	٣٤٨٠٨٤٢
saisie immobilière	الحجز العقارى	٣٤٨٠٨٤٣
vente exécutoire	البيع الجبرى	٣٤٨٠٨٥

## القانون المقارن

القانون المقارن	٣٤٩
القانون الدولى العام المقارن	٣٤٩ر١
القانون الدولى الخاص المقارن	٣٤٩ر١٨
القانون الدستورى المقارن	٣٤٩ر٢
النظم السياسية المقارنة	٣٤٩ر٢١
القانون الإدارى المقارن	٣٤٩ر٣
القانون الجنائى المقارن	٣٤٩ر٤
قانون العقوبات المقارن	٣٤٩ر٤١
قانون الإجراءات الجنائية المقارن	٣٤٩ر٤٢
القانون الجنائى الخاص المقارن	٣٤٩ر٤٣
علم الإجرام المقارن	٣٤٩ر٤٤
البوليس العلمى المقارن	٣٤٩ر٤٥١
علم النفس القضائى المقارن	٣٤٩ر٤٥٢
الطب الشرعى المقارن	٣٤٩ر٤٥٣
علم الأمراض العقلية الجنائية المقارن	٣٤٩ر٤٥٤
علم العقاب المقارن	٣٤٩ر٤٦
[ خالى ]	٣٤٩ر٥
القانون المدنى المقارن	٣٤٩ر٦
قانون الأحوال الشخصية المقارن	٣٤٩ر٦
القانون الزراعى المقارن	٣٤٩ر٦٥
التشريعات الإجتماعية المقارنة	٣٤٩ر٦٨
القانون التجارى المقارن	٣٤٩ر٧
القانون البحرى المقارن	٣٤٩ر٧٧
القانون الجوى المقارن	٣٤٩ر٧٨
قانون المرافعات المدنية والتجارية المقارن	٣٤٩ر٨

تبقى بعض الملاحظات الشخصية والتي تلخص في :

١ - بالرغم من أن القانون الدولى العام يقسم ضمن القانون العام ، وأن القانون الدولى الخاص يقسم ضمن القانون الخاص ، إلا أننا أضطررنا إلى ضمهما سويا فى رقم مستقل تمشيا مع الاتجاه العام لتقسيم ديوى العشرى ومسايرة لآراء بعض الفقهاء القانونيين<sup>(١)</sup> وإن كنا قد أضفنا إليه بعض الإضافات الضرورية .

٢ - سيلاحظ القارئ إدماج بعض الموضوعات غير القانونيه إلى الفروع المختلفة للقانون بسبب الارتباط الوثيق بينها مثل بعض موضوعات الإدارة العامة إلى القانون الإدارى وضم بعض موضوعات العلوم السياسية إلى القانون الدستورى وضم علم الإجرام وعلم النفس الإجرامى والبحث الجنائى والطب الشرعى وعلم الأمراض العقلية الجنائية والتي تعرف بالعلوم المساعدة للقانون الجنائى .

٣ - بالرغم من أن الفقهاء القانونيين<sup>(٢)</sup> أجمعوا على أن القانون المالى يقع ضمن القانون الإدارى ، إلا أن التنظيم الإدارى لأقسام القانون فى بعض الكليات مثل كلية الحقوق جامعة القاهرة يجعل قسم المالية العامة يقوم بتدريس القانون المالى وهذا الاتجاه لا يجب أن يغير فى بناء الخطة .

٤ - ربطت المصطلح العربى للأقسام والفروع المختلفة للقانون - ما أمكن - بالمصطلح الفرنسى نظرا لأن معظم المؤلفات والمطلحات العربية متأثرة بالقانون الفرنسى .

٥ - خصصت رقم (٣٤٩) للقانون المقارن تمشيا مع الاتجاه العام لتقسيم ديوى العشرى بالرغم من أن البعض ينادى بدمج الدراسات المختلفة للقانون المقارن كل فى الفرع الذى يخصه .

---

(١) جميل متولى الشرقاوى : دروس فى أصول القانون . - القاهرة : دار النهضة العربية .

١٩٦٦ ص ٤٤

(٢) سليمان مرقص : المدخل للعلوم القانونية . - القاهرة : دار النشر للطبعات ١٩٧٩ ص ٤٩.

وبعد ... هذه محاولة أقدمها للزملاء عامة والعاملين منهم في مجال  
المكتبات القانونية خاصة ، أطرحها للمناقشة حتى نصل إلى خطوة محكمة  
لتصنيف موضوع متخصص .  
والله ولي التوفيق .



## المصادر

- ١ - أحمد أبو الوفا : المرافعات المدنية والتجارية - الإسكندرية : منشأة المعارف ، د . ت .
- ٢ - جميل متولى الشرقاوى : دروس فى أصول القانون . - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .
- ٣ - ديوى ، ملفل : التصنيف العشرى : الجداول ، ترجمة فؤاد اسماعيل . - جده : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٧ .
- ٤ - سليمان محمد الطماوى : مبادئ القانون الإدارى . - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- ٥ - سليمان مرقص : شرح القانون المدنى . . القاهرة : مطبعة النهضة الجديدة ، ١٩٦٨ .
- ٦ - المدخل للعلوم القانونية ، ط ٣ . - القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية ، ١٩٥٧ .
- ٧ - صوفى حسن أبو طالب : مبادئ تاريخ القانون . - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٧ .
- ٨ - عبد الودود يحى : شرح قانون العمل . - القاهرة : دار الفكر العربى ، د . ت .
- ٩ - على جبال الدين عوض : دروس فى القانون التجارى . - القاهرة : دار النهضة العربية ، د . ت .
- ١٠ - محسن خليل : النظم السيامية والقانون الدستورى . - الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٧١ .
- ١١ - محمد حافظ غانم : الوجيز فى القانون الدولى العام . - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ .

- ١٢ - محمد كمال فهمى : أصول القانون، الدولى الخاص . -  
القاهرة : مؤسسة الثقافة الجامعية ، ١٩٧٨ .
- ١٣ - محمد محى الدين عوض : القانون الجنائى . - القاهرة : المطبعة  
العالمية ، ١٩٦٤ .
- ١٤ - منصور مصطفى منصور : المدخل للعلوم القانونية : الجزء  
الأول . - القاهرة : مكتبة وهبة ، د . ت .
- ١٥ - Dewey, Melvil: Dewey decimal classification and relative index. --  
18 th ed.- N.Y: Forest Psess, 1971.

science and 20 selected from other departments. Courses offered in librarianship and archives include:

#### **LIBRARY SCIENCE                      CREDITS**

Introduction to Librarianship and Archives	3
General Reference Sources	3
History of Books & Libraries	2
Library Procedures	2
Descriptive Cataloging	3
Classification & Subject Cataloging	3
Types of Libraries	2
Practical Training	2

#### **ARCHIVES                                  CREDITS**

Arabic Paleography	2
Arabic Archives & Records	2
Current Archives	2
Islamic Books	2
Arabic Manuscripts	2

Students enrolled in the Department in both sections (Men and Women) in the academic year 1980 /81 totalled: 35 men and 62 women. Few of these students are non-Qataris. The non-Qataris are 5 men and 7 women, representing the following nationalities: Bahrainis, palestinians, Egyptians and Sudanis.

With the graduation of these young Qatari students and their placement in library positions in the country comes the hope for a better future of libraries and information services in Qatari.

#### **REFERENCES**

Data in this article was obtained from fieldwork undertaken by Shaban Khalifa in December 1980. The following references were also consulted.

Beheiri, Salah and Madiou El Farra. Some Sides of Qatar Geography (in Arabic). N.p., N.D.

Qatar Today. (in Arabic) Dauha: Ministry of Mass Communications, 1979.

Qatar-Ministry of Education: Annual Statistics Bulletin. 1979 /80. Dauha: The Ministry, 1980.

purchase is very small--it is only 5000 Qatari Riyals(\$1350) per year. Annual additions are very modest, they are about 80 books.

There are no catalogues for the collection, but only a list of titles without any kind of arrangement. The staff members in charge depend mainly on their memories to recognize locations of books. There are three men in charge of this library; one of them holds a bachelor's degree in Arabic Language and two assistants. The only appearance of library is lending books for workers in the station for two weeks to use in their office only, i.e., the borrowers are not allowed to take these books outside the building.

### **PRIVATE BOOK COLLECTIONS IN QATAR**

Thirty years ago, and before libraries were established, private book collecting took the shape of a phenomena in Qatar, since private collections were the only means of reading at that time. The phenomena continued after the establishment of libraries. Nowadays, there are several private book collectors in Qatar, among them sheikh Faleh Aal Thani (The prince's Uncle). He is eighty-five years old, with a long history of resisting against imperialism and calling for Arabic nationalism. He is a unique book collector, because he does not collect books and periodicals for himself, but to donate them to university, academic and public libraries, not only in Qatar but also in other Arab states. He donated a collection of 1000 volumes (some of them are manuscripts and rare books) to Qatari University, another collection to the University of Beirut in Lebanon and many other collections to several libraries. The man's way in book collecting is also unique. In his young days he used to visit auctions and antiquarian book markets to hunt rare books, periodicals and manuscripts. He used to pay generously to buy these books. Now, he assigns some of his close friends to seek these collections.

The other book collector in Qatar collect books for their own libraries, which are considered part of decorating their modern homes. But Sheikh Faleh never owned a private library, he collects books so that he can donate them to public and university libraries.

### **LIBRARY EDUCATION IN QATAR**

Librarianship and archives courses are offered in the Faculty of Humanities as a minor in the Department of History and Librarianship. It is the general policy of Qatar University to offer a minor and a major in department. Students enrolled in the Department of History and Librarianship should pass 120 credit hours, 70 credits in History, 30 in library



**TABLE 5**

<b>BOOKS READ</b>	<b>NUMBER OF PUPILS</b>
1-5	94
6-10	27
11-15	17
16-20	4
21-25	3
26-30	7
31-35	4
36-40	—
41-45	2
46-50	—
51-55	1

### **SPECIAL LIBRARIES**

The situation of special libraries in Qatar is less encouraging. These libraries are primarily collections of books, few in number, poor in content, poor in organization and management. There are libraries found in the Ministry of Defense, Ministry of Mass Communications, Ministry of Foreign Affairs, Council of Representatives (Majlis ALShoura) and in Broadcasting and Television Station. The oldest and largest is the last one, i.e., The Library of Broadcasting and Television (B&T).

The B&T Library was established just after the establishment of Qatari Broadcasting station in June 25, 1968. The Library occupies one room (200 square feet) in the building of the administration and is poorly furnished. The furniture to be seen in that room consists of two tables, ten chairs, one office for the librarian, few units of shelves, some made of steel and some of wood with glass doors. The room generally does not have a pleasant appearance.

Collections with the end of December 1980 were: 7588 volumes, 9 daily newspapers, 26 weekly magazines, 9 monthly periodicals. All the newspapers, magazines and periodicals are discarded after a few days. The books cover a wide range of subjects, these include: philosophy and psychology, Social Sciences, woman and Child Welfare, Arts and Sports, Sciences, Medicine and Agriculture, poetry, Drama and Fiction. Qatar and Arabian Gulf politics and reference tools are also included.

Books come through one source, i.e., purchase. The budget for book

It should be noted here that all Qatari school libraries lack non-book materials such as audio-visuals and microforms. We expect to see these materials in Qatari libraries in the near future, since there is a great desire to develop these libraries as rapidly as possible.

## **STAFF AND OPENING HOURS**

Most Qatari school libraries are staffed by one professional librarian. However, some secondary school libraries have two librarians. Few of Qatari school librarians hold a degree in library science. The majority are not qualified professional librarians. Training is provided on-the-job, and through short courses or training programs.

In theory, the library is open during the school day, but pupils can utilize it only during class breaks. Few schools have arranged for scheduled library hours during the week. The library is therefore, used primarily for borrowing books to be taken home.

## **SERVICES AND ACTIVITIES**

The principal service provided by the Qatari school library is lending. The pupil is allowed to borrow only one book at a time, but the teacher is allowed to borrow books for two weeks.

Few schools organize what is known as "Reading Competition," among pupils. Those who read more are offered some prize. The example here is drawn from Al Istiqlal Secondary School which organized such a competition for the school year 1979/80. The results are shown in Table V.

The Table shows that the majority of pupils had read less than six books during the year, and only one pupil had read 54 books. If we examine the quality of books read in this "Competition," we find that the majority were fiction or literary books. Only one book about philosophy was read.

Some libraries form "Library Friends Group" to assist the librarian in his work and to assist pupils in locating information and data.

Readers' advising is another service provided by Qatari school libraries. The librarian advises pupils (individuals or groups) how to use catalogues, books and reference sources. The librarian also helps pupils in writing their research papers.

secondary schools the number of units range from 25 to 30 according to collection size. In preparatory schools the number ranges from 15 to 20 units. Reading tables differ in their capacities in each library from tables capable of seating six, four persons or two persons. Seating capacity depends largely upon the total area of the library. In secondary schools the average seating capacity is 52 seats, although some libraries have seating capacity for 80 readers. In preparatory schools the average seating capacity is 40, although some libraries have the capacity for 50 students.

Other furniture to be seen in Qatari school libraries include library office furniture, vertical files, card catalogue drawers and display racks.

### COLLECTIONS

The size of collections vary from School to school and ranges from as low as 2637 in preparatory schools to as high as 4870 in the Khor Secondary School, as the following table shows as of December 1980:

Qatar Secondary School for Girls	4353	titles
Aminah Bint Wahb S.S. for Girls	4360	titles
Madinet Khalifa S.S. for Girls	3981	titles
Sauha Secondary School for Boys	5900	titles
Khour S.S. for Boys	4870	titles
Al Istiqlal S.S. for Boys	6200	titles
Hafsa Preparatory School for Girls	2830	titles
Ali Ibn Abi Talib Prep for Boys	2870	titles
Dauha Prep. for Boys	3500	titles
Khour Prep. School for Boys	2637	titles

In addition to books all school libraries hold nine Arabic and two foreign periodicals and one record player (stereo). Annual additions to these collections in secondary schools average 400 titles and about 200 titles in preparatory schools. We can distinguish five main categories in these collections: books supporting curriculum; recreational books; books for general knowledge; reference books; books for teachers' use (not to be used by students) which are kept in a special book cabinet.

As we compare these figures with the enrollment figures in Table I and their averages of 280 pupils in preparatory schools and 350 in secondary schools, we find that the average number of books per pupil is about ten (10), which is a very good figure by national standards.

## **SCHOOL LIBRARIES**

School libraries form the main body of libraries in Qatar. All preparatory and secondary schools have good libraries. There are libraries in primary schools and books available in each classroom where the teacher is responsible for their distribution. There are 30 libraries in preparatory schools and 19 libraries in secondary schools; 2 in teachers' school and one in each of the commercial, technological, religious schools. The total number of school libraries is fifty-four.

The school libraries belong to and are supervised by the School Libraries Department in the Ministry of Education, following the same style found in Egypt and many other Arab States. This Department acquires books, makes lists of them and send them to various libraries, so we find some similarity in collections between school libraries in the same category. School libraries make their choices from these lists; the chosen books are sent to each library. The school libraries then catalogue, classify their own books and periodicals. We may here examine school libraries on several points: location and building; furniture and seating capacity; collections; staff and opening hours; and services and activities.

### **LOCATION AND BUILDING OF SCHOOL LIBRARIES**

Many school libraries are located on the ground floor of the school buildings near the noise centers of the schools-the playgrounds. This location causes much trouble to readers who want to read in a quiet place. On the other hand, some libraries are located in the upper floor relatively far from the playground area.

No school library in Qatar has its own building. All libraries are situated in ordinary classrooms. The majority consist of one-room areas, few extend to two or three-room areas. Examples of this are found at Alistiqal (Independence) Secondary School Library for Boys and A Aminah Bint Wahb Secondary School Library for Girls. The ordinary area specified for a school library is about 200 square feet, although some libraries have bigger areas, as mentioned before, and they may be as large as 400 or 500 square feet. All buildings do not permit future extension as collections increase. Some buildings do not allow sufficient natural lighting.

### **FURNITURE AND SEATING CAPACITY**

All libraries have steel shelf units, each consisting of six shelves. The number of units differ from secondary schools to preparatory schools. In

by Qatar University Library are circulation, reader-advising, bibliography compilation, cataloging and registering, book exhibitions, training of students, and presentation of conferences and seminars.

### **CIRCULATION**

it is considered as the main service. According to 1980 statistics there were 2000 borrowers who check-out 30,000 titles. It means that almost all students and faculty members made use of this service, and it also means that the university depends heavily upon the library.

### **READERS' ADVISING**

The library also published a guide to the collections, cataloging and classification summary of D.D.C., and manuals for the use of catalogues and reference sources.

### **BIBLIOGRAPHIES**

The library issues occasional subject bibliographies. It also issues occasional lists for new additions either in Arabic or English. These lists are classified according to D.D.C. with indexes by subject, author, title and series. These lists are distributed to faculty members and to other university libraries in the Arab world. The library also issues a classified and annotated list of its periodical holdings.

### **CATALOGUES AND REGISTERS**

Books are catalogued according to ALS cataloging rules for author and title entries and the Library of Congress rules for descriptive cataloging. Dewey Decimal Classification is adopted in classifying Arabic books and the 8th Edition is used in classifying foreign books. 6000 titles are catalogued and classified each year. The catalogs are divided into author, title and subject. A classified catalog serves as a shelf-list.

### **TRAINING**

The library is considered as a laboratory for students of library science. Those students are trained on all library procedures and processes for at least four hours weekly for two semesters.

### **CONFERENCES AND SEMINARS**

The library, through its staff, participates in all Arab conferences and seminars dealing with librarianship and information science.

and it is because of the lack of space that these collections are distributed in the way shown below:

### **MEN'S SECTION**

Collections are located in three locations. One collection is in the building of the Humanities faculty; one in the Faculty of Education; and the third in the Faculty of Science building.

### **WOMEN'S SECTION**

There are only two locations. One collection is in the Humanities Faculty building and the other in the Faculty of Science building.

There are two small collections located in the dormitories of both men and women and a small collection in the Faculty of law.

These collections are acquired in many ways. The main source of acquisition is through purchasing, depending completely upon outside markets since publishing and book trade in Qatar are not well-established, as earlier mentioned. It should be noted here that there is no specific budget for book purchasing. The annual additions for 1980 were 441 titles, or 1323 volumes in Arabic; and 3000 titles, or 6000 volume in Foreign languages. Gifts and exchanges are other sources for acquisitions, coming from individuals such as Sheikh Faleh AAL Thani who donated 500 titles in 1000 bound volumes to the library. Gifts also come from various embassies and other Arab university libraries. In 1980 the library received about 150 titles in 200 volumes through gifts in this manner. Exchange in the library is still in its infancy, but there are about one hundred libraries (Faculty, University and Research) on the list of exchange.

### **EMPLOYEES IN THE UNIVERSITY LIBRARIES**

The library of Qatar University suffers from an acute shortage of professional staff. There are only ten librarians for the Women's Section and twelve librarians for the Men's Section. But many of these staff members do not hold professional degrees in library science, in fact only one holds a master's degree and eight hold bachelor's degrees. There are also five clerks on staff.

### **SERVICES AND ACTIVITIES IN UNIVERSITY LIBRARIES**

This shortage in staff presents the current workers with an overload in work as they attempt to acquire library materials, process those materials and provide services to readers. Among the many services and activities provided

When we speak about a Faculty of Education, we speak of two sections, one for men and one for women. When we deal with the University Library, in fact, we deal with two Libraries or two sections, one for men and the other for women, etc.

## **COLLECTIONS IN THE UNIVERSITY LIBRARIES**

The University Library began in 1973 as a library for the Faculty of Education with a modest collection of not more than 3000 volumes, without catalogues in the sense of the word "catalogue." In 1977, These collections grew to 35,000 volumes: 20,000 volumes in Arabic and 15,000 in English and French. No periodicals, no audio-visual materials and no microforms existed. Until 1977 there were no catalogues except a monographed one for Women's Section. There were no registers for circulation, no registers for book accession, as well as no classification, legislations, job specifications. In short, we cannot say that there was a university library before 1978, but rather heaps of books accumulated on the shelves. In December of 1980 the scene had radically changed. The collections doubled within three years as shown in Table IV.

**TABLE IV**

SECTION	ARABIC BOOKS	FOREIGN BOOKS	
Men's Section	20,000	15,000	volumes
Women's Section	20,000	15,000	volumes
<hr/> TOTAL	<hr/> 40,000	<hr/> 30,000	<hr/> volumes

SECTION	ARABIC PERIODICALS	FOREIGN PERIODICALS	
Men's Section	100	160	titles
Women's Section	100	160	titles
<hr/> TOTAL	<hr/> 200	<hr/> 320	<hr/> titles

In fact, these numbers reflect the duplication between men's and women's sections in the same university.

These collections are distributed among several locations within the university. They are not branch libraries or subject libraries as it may seem,

library comprises three reading rooms, all containing open shelves: the main reading room, reference and periodicals reading room and Juvenile room.

Collections began with four thousand books, but with the end of 1959 they reached 12,635 volumes: 11,648 in Arabic and 987 in English, plus 76 local and Arabic periodicals.

There are three staff members: the librarian who holds a bachelor's degree in librarianship and two assistants.

Among the services provided by the library are the following: lending books to individuals, schools and government department; readers' services (on how to use catalogues and reference sources); storytelling for children; and setting-up local book exhibitions.

The second modern public library was established in Al Shamaal Town, which is the third town in Qatar. The library was opened on Monday, October 22, 1979. The building is a one-story and comprises as khour public library three reading rooms: the main reading room, the reference and periodicals reading room with open access, and a children's room. The collection includes 4000 volumes according to the latest statistics (December 1979), plus 76 local and Arabic periodicals.

There are only two workers, and opening hours run on two periods from 7:00 a.m. to 1:00 p.m. and from 3:00 p.m. to 6:00 p.m. the two staff persons provide the following services: lending books to individuals and government departments, readers' advisory services, establishment of book exhibitions, and compilation of simple bibliographies on several occasions.

It is planned to establish a new public library every two years until library services are provided to all citizens in Qatar. It is hoped that the third public library in Qatar will be established at the end of 1981 in one of the districts of Doha, the Capital, to provide services to Qatari women, following the kuwaiti style, since women are not allowed to mix with men in public utilities.

## **UNIVERSITY LIBRARIES**

Higher education in Qatar began in 1973 with a Faculty of Education (with two sections—one for men and one for women). In 1978 this faculty was developed into Qatar University with four faculties: Faculty of Education, Faculty of Islamic Studies (Jurisprudence), Faculty of Humanities and Faculty of Science.

There is a complete separation between the two sexes in higher education, as in all levels of education. This separation means duplication in everything.



## PUBLIC LIBRARIES IN QATAR

Before the discovery in 1949, the few people who lived in Qatar were nomad tribes or pearl seekers, and generally illiterate, so there was no demand for public libraries. After 1950 some kind of settlement began in Qatar as the oil became the main source of revenue. Formal education began in 1952 with one primary school for boys comprising 240 pupils and six teachers. After three years a school for girls was opened in 1955, comprising fifty girls with one female teacher. The Education Department Library (Maktabat al-Ma'arif) was established in 1954 as both a special and a public library to provide library services to teachers and the general public. After two years a public library was opened in 1956 to serve the public. Those two libraries, as was mentioned before, were amalgamated with a new public library to form the National Library in Qatar which was established in 1963. Three choices are before the Qatari National Library to provide library service to the public:

- a) using bookmobiles to provide library services to the general public;
- b) using some school libraries to play double roles as school and public libraries;
- c) setting up some public libraries as branches of the National Library following the example of the National Library. The third choice was preferred, but the question was whether Qatar should begin establishing public libraries in the districts of the Capital or in the other towns. The second trend was preferred and the first modern public library was established in "khour" for the following reasons:

- 1- Khour is the second major city in Qatar and a major population and literary center
- 2- There are many schools, teachers and government employees in khour town
- 3- A great number of Qatar University students live there and they need books for study and entertainment
- 4- khour town is relatively far from the Capital where the National Library exists.

So the public library in khour was opened on June 22, 1977, as the first step in public library extension in the State of Qatar. This library is situated in a central location near schools and government buildings. The location permits future extensions and sanitary conditions. The one-story building of the

**Classified Catalogue (according to DDC), d) Shelf-list, e) Union Catalogue (for the National Library and the Public libraries).**

**The Library had planned to print the catalogue in a book form to facilitate exchange and use of the catalogue outside the Library.**

**LEGAL DEPOSIT LAW**-The Library had studied and compared the different Arabic legal deposit laws and the guidelines of ALECSO (Arab League Educational Cultural and Scientific Organization) and drafted a Qatari legal deposit law. The draft consists of an introduction, ten items and explanatory note. The law now is before the prince awaiting his signature.

**BOOK FAIRS**-For the past ten years the Library has been organizing a book fair every three years. It invites publishers from all over the Arab States to participate in the exhibition. The first Fair was set-up between December 4-18, 1972; the second on December 10-22, 1977; the third on December 8-22, 1980. The participating publishing houses in these fairs numbered about fifty and represented about 15 countries. Titles exhibited are estimated at 10,000. The number of visitors and books sold according to the latest statistics (1977) show the following:

<b>VISITORS</b>	<b>25,422</b>	<b>Men</b>	<b>16,632</b>	<b>Women</b>	<b>8,790</b>
<b>COPIES SOLD</b>	<b>119,833</b>	<b>For men</b>	<b>70,891</b>	<b>For women</b>	<b>48,942</b>

Besides these regional and regular book fairs, the Library organizes small local fairs. An example is the Children's Book Fair held between April 7-17, 1979; and the Islamic Book fair held from November 25 to December 4, 1979.

**FUTURE PLANS**-The Library is planning for the addition of a second story to the present building. This second story will consist of

- a) a larger room for children,
- b) a room for Humanities,
- c) a room for Applied Sciences,
- d) a room for Arabian Gulf Studies,
- e) a section for audio-visual materials.

The Library is also planning for the building of a new public library for women, since women cannot use the same libraries used by men. Plans also call for setting-up a complete section for audio-visual materials. Work in this section will begin as soon as the erection of the addition of the second floor is completed.

individuals, government departments and other libraries within and outside Qatar. According to the latest statistics (December 1979) there is a notable increase both in numbers and varieties of borrowers. There were 2580 persons (1573 men and 1007 women) registered for outside borrowing with the end of 1979. These were teachers, engineers, doctors, tradesmen, employees from different government departments, housewives, professors, students and children. The Library also lends certain collections to different government departments for periods, for example: Schools, Health Administration; Committee on Qatari History; Qatar University; Qatar National Museum and others.

The Library had also planned for interlibrary loans, on the local and international levels. There are relations with Qatar University Library, Library of Education in Qatar, and National Library in Baharain, Escorial Library in Spain on the international level.

#### **THE NATIONAL BIBLIOGRAPHY AND OTHER BIBLIOGRAPHIES-**

Since 1970 under the title "List of Qatari Intellectual production: Kaimat Al Intaj Al Fikri Al Qatari". The Bibliography is issued annually and is divided into two main sections, one general and the other for textbooks. Both are classified according to Dewey Decimal Classification with full bibliographic data. There are two indexes at the end of each issue, one by author and the other by title. Beginning with the 1980's issue the Bibliography will be arranged in four sections instead of two, one general, one for textbooks, one for children's books, and one for government publications. Until now there are no cumulations for these annual issues.

Besides the National Bibliography, the Library issues different bibliographies from time to time, for example, it issued an elaborated bibliography about the Arabian Gulf in 1972 arranged alphabetically by author with two indexes by title and by subject. This bibliography was reissued in 1973 because of its importance. Two other bibliographies on the same subject were issued in 1974 and 1977 consequently. During the International year of Woman, the Library issued a bibliography on Women.

**INDEXES AND CATALOGUES-**The Library issues an annual index for "Journal of Education", *Majalat Al Tarbiyah*, which is published by the Qatari Commission for Education, Culture and Science. There is a plan to index all Qatari newspapers and periodicals in the near future.

The Library had recatalogued its collections according to ALA Cataloguing rules for author and title entries and LC Rules for Dexeptive Cataloguing. There are five card catalogues: a) Author Catalogue, b) Title Catalogue, c)

These rooms have open shelves to give readers direct access to library materials. Besides these reading rooms, there are the main stacks which contain the large portion of the collection.

Table III shows the size and distribution of the library collection in the National Library as of 1979.

**TABLE III**

ARABIC BOOKS	69095	volumes
ENGLISH BOOKS	11993	volumes
<hr/> TOTAL	<hr/> 81088	<hr/> volumes
MANUSCRIPTS	1300	manuscripts
PHOTOSTATS	150	manuscripts
MICROFILMS	350	manuscripts
<hr/> TOTAL	<hr/> 1800	<hr/> manuscripts
PERIODICALS	130	local and foreign
<hr/> TOTAL	<hr/> 83018	<hr/> TOTAL
		volumes /manuscripts /periodicals

These collections were collected through purchase (annual budget for purchasing is about 500.000 Riyal Qatari, i.e. about \$130.00 where one dollar equals 3.80 Qatari Riyals). Purchase is the main source of acquisitions. The second source of acquisition is the exchange. The Library has exchange relations with about 50 Arabic and International libraries. The list of exchange publications contains about 75 books and periodicals available for this purpose. The third source of acquisitions are gifts which come to the Library through authors, post-graduate students who donate copies of their dissertations, book collectors, and faculty members in Qatar University. It is hoped that the proposed Legal Deposit law will be issued in the near future to form the fourth source of acquisitions in the Library.

#### **SERVICES AND ACTIVITIES OF THE NATIONAL LIBRARY**

Among the services and activities of the Library are the following:

**LENDING SERVICES-** The Library issues books and periodicals to

- 8- Conducting research and studies and recommending legislation for library development in the country
- 9- planning for and conducting training programs necessary for library staff in libraries and for the students of library science throughout the State
- 10- collecting recent library materials published in various parts of the world for the benefit of the library users at present time and in the future
- 11- participating in library and information science seminars and conferences and implementation of their recommendations as appropriate to the needs of the country
- 12- serving as a clearinghouse for information required by international, regional and local organizations in the field of librarianship and book production
- 13- establishing book exchange programs with international, regional and local libraries
- 14- indexing and abstracting Qatari periodicals and newspapers
- 15- organizing international book fair and local fairs to promote reading habits among the Qatari people
- 16- distributing free of charge, religious and literary books published at the expense of the prince

The National Library now occupies a one-story building which comprises the following reading facilities in addition to administration and processing of headquarters:

#### **MAIN READING ROOM**

mainly for periodicals and indexes. It contains about 130 periodicals and newspapers. Its capacity is 70 seats.

#### **REFERENCE ROOM**

which contains a collection of about 10,000 references and sources mainly in Arabic and English, classified according to Dewey Decimal Classification. Its capacity is 30 seats.

#### **MANUSCRIPTS ROOM**

which contains 1300 manuscripts, 350 microfilms and 150 photostat copies for rare manuscripts. The capacity of this room is 20 seats.

#### **JUVENILE ROOM**

which contains children's literature. The books here are divided into two sections according to age, the first for children from 8-11 years of age, the second for children from 12-15 years of age. In each section books are classified according to a special scheme. The capacity of the room is 30 seats.

1 To offer library services to the public in general and to the staff of the Ministry of Education in particular

2 To collect library materials for the future generations and to preserve the intellectual heritage of the Arab and Islamic world

3 To supervise school libraries and to provide them with library materials.

In 1958 the Department of School of Libraries was established in the Ministry of Education to supervise school libraries. In 1973, the library had to play only the role of a national library. The new role was a result of many factors such as:

a. The tremendous expansion in education on all levels, and the establishment of schools in all towns and villages

b. The expansion in Qatari book production and the need to control it

c. The establishment of the University of Qatar, and the need of faculty members and students to library materials

d. Participation of Qatar in many library and information seminars and conferences, and the need to apply the recommendations of these conferences

e. The establishment of some special libraries in several government departments and the need for a central place to train the workers in these libraries on library activities

f. The graduation of several Qatari students from the Department of Librarianship and Archives at Cairo University, who did their best to develop library movement in their country according to the most recent trends in the field.

Because of these developments in Qatari life, the library had to change its goals to cope with the new life and the international trends. The new goals were declared to be:

- 1- offering library services to all citizens and all government departments
- 2- expanding library services through the establishment of public libraries on all towns and villages
- 3- preserving Qatari intellectual heritage for the following generations
- 4- collecting all library materials dealing with Qatar and Arabian Gulf
- 5- compiling union catalogues and union lists of all library materials in all libraires in Qatar
- 6- Compiling the Qatari National Bibliography to control book production
- 7- receiving and processing all library materials published in Qatar according to legal deposit law

It should also be noted that there is complete separation in education between the two sexes beginning with primary education through the higher education, and this means that there is duplication in services.

## **BOOK PRODUCTION**

Total book production is about 100 books annually, besides three daily newspapers—two in Arabic and one in English—three weekly magazines and five monthly periodicals. There are only five printing plants and 22 bookshops.

There is a national museum, and the International Book Fair is held every three years.

The annual income is about ten billion dollars, which comes mainly from petroleum production (estimated by about 25 million tons per year). There are few factories and trades depending mainly upon oil production.

Illiteracy is about 80% among natives, and it should be noted that the country depends mainly upon foreigners who work there on leaves in running all activities in the country, especially in education.

## **LIBRARY DEVELOPMENT**

The total number of libraries in all the State of Qatar is sixty-four, divided as follows:

54 school libraries
2 university libraries
5 special libraries
2 public libraries
1 national library

---

64 TOTAL LIBRAIRES

## **NATIONAL LIBRARY**

Qatar's National Library (Dar Al Kutub Al Wattanieh Al Qatarieh) plays a double role as national and as a public library.

Before its establishment in 1963, there was only two libraries in Qatar: Education Department Library (Maktabat Al Maaref) which was founded in 1954 to supply teachers with reading materials; and the Public Library which was founded in 1956 to serve the public. The National Library absorbed the functions of these two libraries. The objectives of the National Library were recognized as following:

Table I indicates the numbers of schools, pupils and teachers in every stage of education in 1979/80. The figures show that one-fifth of the total population attend schools. About 24, 248 pupils are in primary education, 8,360 in preparatory education, and 4, 600 in secondary education. There are 85 primary schools with 1,836 teachers; 30 preparatory schools with 862 teachers and 19 secondary schools with 409 teachers. There are also one commercial secondary school with 15 teachers; one technical secondary school with 25 teachers, and one religious secondary school with 32 teachers. These three schools are restricted only to males students.

There is only one university, (Qatar University) which consists of Faculties of Education, Islamic Studies, Humanities and Science. This University began as a Faculty of Education in 1973 and developed into a University in 1978. As Table II shows, there are about 2000 students and 250 faculty at Qatar University. The University is planning to open a school of engineering in the next academic year 1981/82.

It should be noted that Education is free of charge for all students in all levels of education. Students in secondary schools and the University obtain monthly salaries to encourage them to continue their study. Also, they get their books, notebooks, pens, pencils and the like free of charge.

**TABLE II**

<b>FACULTY STUDENTS</b>	<b>FACULTY OF EDUCATION</b>	<b>FACULTY OF ISLAMIC STUDIES (JURISPRUDENCE)</b>	<b>FACULTY OF HUMANITIES</b>	<b>FACULTY OF SCIENCE</b>	<b>TOTALS</b>
<b>Boys</b>	481	45	127	69	722
<b>GIRLS</b>	1065	32	110	96	1303
<b>TOTAL</b>	1546	77	237	165	2025

---

Source: I bid P. 143.



TABLE I

	Sex	School	Classroom	Pupils	Teachers	Average In Classroom	Average Per Teacher	Average In School	Percent of Total
PRIMARY	Boys	44	461	12452	764	27	14	283	33.08%
	Girls	41	459	11796	1072	26	12	288	31.32%
	TOTAL	85	920	24248	1836	26	13	285	64.4%
PREPARATORY	Boys	14	132	4328	395	31	11	309	11.5%
	Girls	16	129	4032	467	32	9	252	10.7%
	TOTAL	30	261	8360	862	32	10	279	22.2%
SECONDARY	Boys	10	82	2195	203	27	11	220	5.82%
	Girls	9	87	2401	206	28	12	267	6.37%
	TOTAL	19	169	4596	409	27	11	242	12.19%
TEACHERS' SCHOOL	Boys	1	1	10	6	10	2	10	0.02%
	Girls	1	2	55	20	28	3	55	0.14%
	TOTAL	2	3	65	26	22	3	33	0.16%
COMMERCIAL S.S.	Boys	1	3	42	15	14	3	42	0.11%
TECHNICAL S.S.	Boys	1	3	53	25	18	2	53	0.14%
RELIGIOUS S.S.	Boys	1	10	287	32	29	10	287	0.76%
TOTAL	Boys	72	692	19367	1440	38	13	269	51.45%
	Girls	67	677	18284	1765	27	10	273	48.57%
	TOTAL	139	1369	37651	3205	28	12	271	100.00%

Source: Qatar - Ministry of Education: Annual Statistics Bulletin 1979 / 1980. p.9

# **LIBRARIES AND LIBRARIANSHIP IN QATAR**

## **BY**

**DR. SHABAN A. KHALIFA, Associate Professor,  
Department of Librarianship and Archives, Faculty  
of Arts, Cairo University, Egypt.**

It may be better at the very beginning of this article to give some general information about the State of Qatar to see the background in which the Library movement works and the factors dominating it there.

### **GENERAL BACKGROUND INFORMATION**

Qatar is a peninsula which is situated on the middle of the Western shore of the Arabian Gulf ). The total area is about 4000 Square miles only. It is bordered on the West by Saudi Arabia and extends to the North in the Gulf. The largest city there is Doha, the Capital. Some of the Other towns are: Khour, Umsaid, Dokhan (the most important center for oil production).

Population is about 180,000 of which 80 % live in Doha the Capital. the rest live in the other towns and villages.

Qatar's history is relatively a recent one since Qatar was not inhabited before the late eighteenth century (some excavations undertaken in 1956 and 1964 by Danish missions Proved that the place was inhabited 4000 years B.C.). Now the State is governed by Prince Sheikh khalifa bin Hamad AAL Thani, who succeeded his cousin in the 22nd of February 1972.

He is also the Prime Minister. The Cabinet consists of 14 ministers. The

Government is assisted by a Council of Representatives (Majlis Al Shora) which consists of 30 representatives.

### **EDUCATION**

Education before the University levels includes three stages: primary education for six years which begins with the age of six; preparatory education for three years and secondary education for three years.

- 
1. Beheiri, Salah and Madiouf EL Farra. Some sides of Qatar Geography. (in Arabic) N.P., N.D. PP. 11 ff
  2. Qatar Today. (in Arabic). Dauha, Ministry of Mass Communications, 1979. p7.
  3. Ibid. p. 15



■ مراكز المعلومات الصحفية

■ فهارس دار الكتب

من الناحيتين الوصفية والموضوعية

■ الإعداد المهني للأمناء المكتبات العامة

## مراكز المعلومات الصحفية ، تأليف محمد فتحى عبد الهادى ومحمد ابراهيم سليمان وأبو السعود ابراهيم الرياض دار المريخ ، ١٩٨١ ٢١١ ص

- (ج) أن يقوم بمهمة الكتاب الدراسى لخدمة مساق الأرشيف الصحفى فى كليات الاعلام ومعاهده .
- ورغم ما هنالك من تفاوت نظرى فى متطلبات تحقيق هذه الأهداف الثلاثة فإن الفصل بينها فى الواقع أمر غاية فى الصعوبة ، حيث لا يمكن مثلا الاتفاق حول الحدود التى تنتهى عندها الوظيفة التعريفية ، كما أن دارسى الأرشيف الصحفى يمكن أن يصبح فيما بعد من المهتمين بالوظيفة الارشادية (ضابط معلومات صحفية) أو من المستفيدين بالوظيفة التعريفية (صحفى) . ومن هنا فإنه لا تعارض بين هذه الأهداف الثلاثة فى هذه المرحلة من مراحل تطور الانتاج الفكرى فى المجال على الأقل ، وربما كان التكامل هو ما يربط بينها جميعا بقدر طموح الهدف يكون الجهد ، وربما كان فى استعراض محتويات الكتاب ما يلقى الضوء على مدى قدرة المؤلفين على تقديم ما يقدم أهدافهم الثلاثة .
- يشتمل الكتاب على عشرة فصول فضلا عن المقدمة وتأتى هذه الفصول فى
- هذا فى حدود علمى هو العمل الرابع فى باب اللغة العربية ؛ فقد سبقه جهدان فرديان وثالث جاعى ، يتناول كل منها جانباً أو أكثر من جوانب المعالجة الفنية للمعلومات الصحفية ، مع تحيز واضح لمعاملة القصاصات . ويمتاز هذا الكتاب عما سبقه بالشمول والتكامل الى حد ما فضلا عن اهتمامه ببعض الأسس والمبادئ العامة .
- وهذا الكتاب من الأعمال الجباجية العربية النادرة فى مجال المكتبات وتنظيم المعلومات ، حيث اشترك فى تأليفه ثلاثة من خيرة من تفرسوا فى خدمات المعلومات الصحفية ، إلا أنه قد فاتهم الإشارة فى المقدمة أو فى أى مكان بالكتاب إلى اسهام كل منهم حتى تبدو المسئولية واضحة محددة . وكما ورد فى مقدمته فإن هذا الكتاب ثلاثى الأهداف حيث قصد به ما يلى :
- (أ) أن يكون موجزا ارشاديا للعاملين بمراكز المعلومات الصحفية .
- (ب) أن يكون دليلا تعريفيا للصحفيين ورجال الاعلام المستفيدين من خدمات المعلومات .

تسلسل منطقي مترابط إلى حد ما ، حيث اكتنف المعالجة قدر لا يستهان به من التكرار . ويتناول الفصل الأول وهو بمثابة تمهيد عام الكتاب مكان مركز المعلومات في المؤسسة الصحفية ، بينما يتناول الفصل الثاني تنظيم مركز المعلومات الصحفي وإدارته ، في حين يتناول الثالث مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها ، أما الفصل الرابع فيتناول المعالجة الفنية للقصاصات الصحفية . ويقدم الفصلان الخامس والسادس معالجة هيكلية للفهرسة الوصفية والمعالجة الموضوعية ويتناول الفصل السابع اكتشاف الصحف ، بينما يشتمل الفصل الثامن على عرض لما يمكن أن يقدمه مركز المعلومات الصحفي من خدمات ، ويستعرض الفصلان التاسع والعاشر مجالات الاستفادة من المصبرات الفيلمية والحاسبات الالكترونية في مراكز المعلومات الصحفية . وفيما يلي عرضاً مريخاً لمحتويات الفصول العشرة .

يتناول الفصل الأول « مركز المعلومات داخل الميكل التنظيمي للمؤسسة الصحفية » ويضم ثلاثة مباحث فضلاً عن التمهيد الذي يعرف بالصحيفة لغويًا واصطلاحياً . ويعالج المبحث الأول الأهداف العامة للمؤسسات الصحفية ، حيث يلخصها في سبعة هي الإعلام ، والتفسير والتوضيح ، والإرشاد والتوجيه ، والتصنيف ، والتعليم ، والمهدف الاجتماعي ، والترفية والتسلية . وقد جاء المهدف السادس وهو « المهدف الاجتماعي » بين غيره من الأهداف في حين أنه يعتبر مظلة عامة تنضوي تحتها جميع الأهداف . ويتناول المبحث الثاني « أهداف ووظائف مركز المعلومات الصحفية » وهنا خطط واضح بين الأهداف والوظائف . أما المبحث الثالث فيتناول « مركز المعلومات وموقعه في جهاز التحرير الصحفي » ولم يقدم الكتاب مبرراً واحداً لتبعية مركز المعلومات الجهاز التحرير دون غيره من أجهزة المؤسسة الصحفية ، كما لم يبين ما إذا كان هذا الوضع ممارسة محلية أم نمطاً عاماً . وهذه نقطة كانت أولى بالمعالجة من الاستعراض السردى لأقسام جهاز التحرير بالصحيفة . وإذا كانت خدمات مركز المعلومات تقتصر على جهاز التحرير فمن المسئول إذن عن خدمة باقي الأجهزة ؟ وربما كان الوضع الأنسب أن يكون مركز المعلومات جهازاً في مصاف باقي أجهزة المؤسسة الصحفية واقترح على المؤلفين تعديل الخريطة التنظيمية بجهولة المصدر الواردة في صفحة ٢٠ لأن مسئوليتهم عن بيان ما ينبغي أن يكون تسبق اهتمامهم بتقرير الواقع .

بالاهتمام من حيث أهميتها النسبية وطرق الحصول عليها . أما الفئة الثانية فتشمل المراجع والكتب والدوريات وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام يعالج أولها المراجع بمعناها الاصطلاحي ، بينما يعالج القسم الثاني الكتب وما كان لها أن ترد بهذا الشكل في هذا السياق . ويعالج القسم الثالث الدوريات من حيث طبيعتها وخصائصها وأنواعها ووظائفها . أما الفئة الثالثة والأخيرة فهي المواد السمعية والبصرية وقد جاءت معالجتها هنا مبتورة وينتهي هذا الفصل بعرض سريع بطرق الحصول على مصادر المعلومات المطبوعة .

ويتناول الفصل الرابع « المعالجة الفنية للقصاصات الصحفية » من حيث اختيار هذه القصاصات وقصصها وتثبيتها وتصنيفها وإعداد الفهارس الخاصة بها . ويبدأ هذا الفصل بعرض موجز للمعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار القصاصات ، ثم إجراءات القص والتثبيت ، بينما يستأثر التصنيف بحل الفصل حيث يتعرض الكتاب لنموذجين من خطط التصنيف المستخدمة في معالجة القصاصات أولها « نظام التصنيف العربي للمعلومات الصحفية » الذي اشترك في وضعه ثلاث من أنشط رواد تنظيم المعلومات في العراق

ويتناول الفصل الثاني « تنظيم مركز المعلومات وإدارته » حيث يناقش الموارد المادية والبشرية وينقسم إلى ثلاثة عناصر . ويتم العنصر الأول بموقع مركز المعلومات حيث يستعرض العامل والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في اختيار مقر المركز وتصميمه . أما العنصر الثاني فيتم بالأثاث والتجهيزات اللازمة لتشغيل مركز المعلومات . وتحظى الموارد البشرية بالاهتمام في العنصر الثالث الذي يشمل طبيعة الأنشطة التي تتم بمركز المعلومات ، وهنا تكرر واضح لبعض ماورد في الفصل الأول ، كما يشمل أيضا عدد العاملين ، وقد اكتفى الكتاب بمجرد استعراض مبادئ عامة دون الإشارة إلى المعايير والأسس التي يمكن بناء عليها تحديد عدد العاملين ، كذلك يشمل هذا العنصر فئات العاملين ومواصفات وواجبات كل فئة وينتهي هذا الفصل بإشارة سريعة للتقسيم الداخلي لمركز المعلومات مشفوعة بخريطة تنظيمية لاندري أيضا ما إذا كانت تقرير واقع أم اقتراح قابل للتعميم .

أما الفصل الثالث « مصادر المعلومات وطرق الحصول عليها » فيقسم هذه المصادر إلى ثلاث فئات ؛ أولى هذه الفئات مجموعات القصاصات والصور والخزائن والنشرات والكلبيشيات ، حيث تحظى

وهم عامر القنديلجي ونزار قاسم وزاهدة ابراهيم . أما الثاني فهو نظام التصنيف المستخدم في أرشيف صحيفة الأهرام . ولم يحظ النموذج الأول بما يستحق من اهتمام المؤلفين ، كما جاء تعليقهم المقتضب عليه غاية في الغموض . وينتهي الفصل بعرض عام لأنواع الفهارس الناتجة عن المعالجة الفنية للقصاصات . وعلى الرغم من أهمية موضوع هذا الفصل هذا السياق فقد جاءت معالجته خلوا من النماذج العلمية والأمثلة التوضيحية لمعالجة الأنواع المختلفة من القصاصات .

وقد جاء الفصل الخامس « الفهرسة الوصفية لأوعية المعلومات » عرضا هيكليا لقضايا المعالجة الوصفية للمطبوعات من حيث أنواع الفهارس وأشكالها وقواعد الفهرسة . الوصفية وربما كان من الأفضل لهذا الفصل الاهتمام بقضايا فهرسة المواد الأرشيفية التي أغفلها الكتاب بشكل ملحوظ .

ويتناول الفصل السادس « الفهرسة الموضوعية للمعلومات » ويقدم معالجة عامة لردوس الموضوعات وقوائمها والتصنيف وخطوطه مع اهتمام خاص بتصنيف ديوى العشرى . ويأتى هذا الفصل وما قبله مباشرة خارج السياق تماما ، ويثير

وجودهما تساؤل لا غاية في الأهمية كنا ننتظر الاجابة عليه في هذا الكتاب ، وهو إلى أى حد يمكن لمراكز المعلومات الصحفية استخدام قواعد وأدوات مختلفة في المعالجة الوصفية والموضوعية لمقتنياتها من أوعية المعلومات ؟ وربما كان من الممكن تقديم اجابة مناسبة على هذا التساؤل إذا ما أدمجت موضوعات الفصول الثلاثة (الرابع والخامس والسادس) في فصلين يتناول أولها كل ما يتعلق باستراتيجيات المعالجة الوصفية وأدواتها وإجراءاتها بينما يتناول الثاني ما يتعلق بالمعالجة الموضوعية ، وذلك بشكل مترابط متكامل يحول دون ما وقع فيه الكتاب من تكرار .

وسجل الفصل السابع « تكشف الصحف » تجربة ميدانية بدأت منذ مطلع العقد الماضي وأثمرت « كشف الأهرام » الذى يصدر الآن في أعداد شهرية وتركيبات سنوية ويبدأ الفصل بالإشارة إلى قيمة الصحف كمصدر للمعلومات ومدى الحاجة إلى كشفها ، وهذه نقطة كان الفصل الثالث أولى بها . ويعرض الفصل بعد ذلك لقواعد إعداد كشافات الصحف وينتهى بتسجيل نموذج من الكشافات المشار إليه . وكنا ننتظر من المؤلفين تجديد مسئولية إعداد مثل هذه الكشافات وبيان

مكانها في التنظيم الإداري والوظيفي لمراكز المعلومات الصحفية .

وإذا كانت الفصول الثلاثة الأولى قد تكفلت بعنصر المدخلات بينما تكفلت الفصول الأربعة التالية بعنصر التجهيز فإن الفصل الثامن «خدمات المعلومات الصحفية» يتناول العنصر الثالث وهو المخرجات أى الخدمات الناتجة عن تفاعل العنصرين الأولين ويبدأ هذا الفصل بعرض لأهم السمات المميزة لخدمات المعلومات الصحفية ، ثم يعرض لبعض هذه الخدمات بشئ من التفضيل ، وينتهى بتسجيل بعض نماذج الأسئلة والاستفسارات التى تقدمها أقسام التحرير لمركز المعلومات وحذا لو وردت هذه النماذج مدعمة لمناقشة حاجة الأقسام المختلفة للمعلومات في الفصل الأول وتركز اهتمام هذا الفصل على الجوانب التنظيمية والمقومات الأساسية لخدمات المعلومات الصحفية

ويتناول الفصلان التاسع والعاشر التطورات التكنولوجية في مراكز المعلومات الصحفية ، حيث يستعرض الفصل التاسع «استخدام المصغرات الفيلمية في مراكز المعلومات الصحفية» ويبدأ بتمهيد ثم نيزة تاريخية ، ويتناول بعد ذلك أشكال

المصغرات الفيلمية واستخدامها في مراكز المعلومات الصحفية ، وينتهى بعرض نموذجين أولها الأرشيف الميكروفيلى الملحق بينك معلومات صحفية «نيويورك تايمز» والثاني المكتبة الميكروفيلمية لصحيفة الأهرام .

ويسير الفصل العاشر «استخدامها الحاسبات الالكترونية في مركز المعلومات الصحفية» على نفس نهج الفصل التاسع ، حيث يبدأ بتمهيد يتناول طبيعة مراكز المعلومات الصحفية ، ثم يعرض بعد ذلك لمزايا وعقبات استخدام الحاسبات الالكترونية ، ودورة المعلومات الصحفية . ويقدم هذا الفصل ثلاثة نماذج لاستخدام الحاسبات الالكترونية في اختزان المعلومات الصحفية واسترجاعها ، في كل من جريدة «جلوب اندمبل» الكندية ومجموعة صحف «الميرور» البريطانية ، و «نيويورك تايمز» الأمريكية ، ثم يستطرد في سرد بعض الصعوبات التى واجهت مراكز المعلومات الصحفية في استخدام الحاسبات الالكترونية ، سواء ما يتصل منها بالتكثيف أو ما يتصل بالاختزان والاسترجاع . وينتهى الفصل باقتراح «البنك المركزى للمعلومات الصحفية العربية» . وهو اقتراح جدير بالاهتمام على أى حال .



وحرصا على الترابط والتكامل وتجنبنا للتكرار كان من الأوفق إدماج محتوى هذين الفصلين على باقى فصول الكتاب وخاصة مايتصل منها بالتجهيز والخدمات .

وأخيرا نأتى إلى « قائمة المراجع » التى

تشتمل على خمس وعشرين وثيقة ، أربع منها بالانجليزية والباقى باللغة العربية . ومن بين هذه الوثائق ست مقالات ( ٢٤ ٪ ) و ١٣ كتابا ( ٥٢ ٪ ) والباقى ( ٢٤ ٪ ) ما بين تقرير ومذكرة ولانجد للأسف أى شكل مطرد لربط هذه القائمة بنصى الكتاب ، وكأنها قد جاءت ذرا للرماد فى العيون لا أكثر . أضف الى ذلك أن هذه القائمة لاتشتمل على كل مااعتمد عليه الكتاب من وثائق ، والدليل على ذلك مقارنة ماورد فى صفحة ٣٧ و ٦١ على سبيل المثال وما ورد فى كتاب من تأليف كاتب هذه السطور . ولا يتسع المجال لتتبع شواهد هذه الظاهرة التى تمثل ذبول قرصنة ورقية لن يستقيم حود المجال إلا بالقضاء عليها .

ويذكرنى هذا المسلك بموقف زميل راح يعتب على آخر أن نقل عنه دون استشهاد مرجعى ، فاذا بالآخر يقول له : هون عليك ، فإذا كنت قد اخذت منك فقرات فقد اخذت من غيرك صفحات ترى إذن ، إلى أين هذا السباق ؟

(د) الایجاز المخل وخاصة فی الفصل الثالث ، هذا بالاضافة إلى أن كثيرا من الموضوعات لم نخط إلا بمعالجة هيكلية خالية من أى مضمون يتفق والسياق العام للكتاب ، كما هو الحال على سبیل المثال فی الفصلین الرابع والخامس .

الدكتور حشمت قاسم  
قسم المكتبات والوثائق .  
كلية الآداب - جامعة القاهرة



سيدة ماجد محمد ربيع . فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية  
إعداد سيدة ماجد محمد ربيع ، إشراف أحمد أنور عمر . - القاهرة ،

١٩٧٩ . - ٥٩٥ ص

داطروحة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة

لا شك أن الباحث الأكاديمي يميل عادة إلى مواصلة دراساته العليا في بحث مشكلات وتقديم حلول تحسن من الأوضاع القائمة في البيئة المحيطة به ، وعادة ما تكون ألفة الباحث بهذه البيئة وقهمه ومعايشته لها من العناصر الدافعة له في أبحاثه ، ومن الإيجابيات التي تحسب له بعد ذلك ، والباحث هنا قضت ما يقرب من عقدين من عمرها في معايشة أوضاع الإعدادات الجيوبجرافي بوجه خاص ، والعمل المكتبي بوجه عام في دار الكتب القومية بمصر ، لهذا كان من الطبيعي أن تختار هذه المكتبة لتكون حقلا عمليا لدراساتها العليا . بجانب هذا تعد دار الكتب والوثائق القومية بمصر أحد الأركان الأساسية في حقل المكتبات وخدماتها في مصر والعالم العربي ، فهي من أقدم المكتبات الباقية في هذه المنطقة ، علاوة على أن حجم رصيدها قد تعدى المليون منذ سنوات ، بالإضافة إلى تنوع وثراء هذا الرصيد في المحتوى وفي الأنواع ( مخطوطات نادرة - مصاحف - بردى - كتب - دوريات - أفلام - اسطوانات - خرائط - طوابع بريد الخ ، هذا بجانب عمق

الممارسات الجيوبجرافية والخبرات التي اكتسبها الدار خلال تاريخها الطويل ، حتى أنها ساهمت في إصدار ونشر عدد لا بأس به من تقنيات العمل والتي أصبحت تستخدمها كثير من المكتبات المصرية والعربية اليوم) . ومن الطبيعي أن فهارس مكتبة بهذا الحجم والثراء والتاريخ ، لابد وأن تحتوى على الكثير مما يمكن أن يصاغ في دراسة أكاديمية قيمة ، ولهذا فإن الباحثة كانت تهدف من هذه الرسالة إلى « معرفة الوضع القائم لفهارس دار الكتب ، وفي نفس الوقت أن تكون النتائج التي تخرج بها من دراستها هي تقديم ما يلزم اتباعه من حلول لتصل هذه الأداة الجيوبجرافية الهامة إلى الهدف المنشود منها وهو إتاحة الوصول السهل السريع لتقنيات الدار من قبل المستفيدين منها » .

وقد تناولت هذه الرسالة فهارس دار الكتب منذ أول ظهور الفهارس عام ١٨٧٣ م وحتى نهاية السبعينات ، وذلك بكل أشكال هذه الفهارس وأنواعها من الناحيتين الوصفية والموضوعية وسواء أكانت فهارس لتقنيات عربية أم أجنبية أم بلغات شرقية (فارسية

الباب الثالث : وهو عن المعالجة الموضوعية للمواد بفهارس الدار ، ويحتوى على فصلين : -

- ١ - التصنيف والحفظ بفهارس الدار المصنفة
- ٢ - الفهرسة والفهارس الموضوعية بدار الكتب .

ويعقب ذلك قائمة تضم قائمة المصادر والمراجع وبعض الملاحق للرسالة وبها قواعد الفهرسة الوصفية التى وضعتها الدار عام ١٩٣٨ وكذلك دستور العلوم والفنون الصادر سنة ١٩٣٨ .

ومن الواضح أن الفصول السابقة تغطى المجال الذى حددته الباحثة لنفسها فى هذه الرسالة ، ولعل هذا هو أول الإيجائيات فى هذا العمل ، كما أن الباحثة قد صاغت هذه الفصول فى تتابع منطقي وفى بناء محكم جعل القارئ يتقبل بسهولة بين فصول وأبواب الرسالة ، وهذه إيجابية أخرى أشارت إليها اللجنة التى ناقشت الرسالة ، إلا أن اللجنة أخذت على الباحثة كثرة التفصيلات والتكرار والبحث فى نقاط فرعية خارج النطاق الأساسى لاهتمامات الرسالة ، مما أدى إلى تضخم حجم الرسالة بشكل غير عادى ( ٥٩٥ صفحة ) . وأشارت اللجنة إلى الباحثة أنها كانت يقلل من الجهد تستطيع حذف كثير

تركية - أردية ) وذلك بالإضافة إلى فهارس المكتبات الخاصة التى ضمت إلى رصيد الدار سواء بالإهداء أو بالشراء ، وقد عنيت الباحثة بالناحية الوصفية للفهارس بكل بيانات الوصف البيبلوجرافى التى تمكن القارئ من التحقق من ذاتية المطبوع ، أما الناحية الموضوعية فقد اهتمت الباحثة بكل من رموس الموضوعات والتصنيف .

وتنقسم هذه الرسالة إلى ثلاثة أبواب ، كل منها يضم عددا من الفصول بحيث يبلغ عدد فصول الرسالة ثمانية فصول وهى : -  
الباب الأول : عن فهارس دار الكتب المطبوعة والبطاقية ويضم ثلاثة فصول هى :

- ١ - فهارس الدار المطبوعة للكتب العربية
- ٢ - فهارس الدار المطبوعة للغات غير العربية

### ٣ - الفهارس البطاقية للدار

الباب الثانى : خاص بالمعالجة الوصفية للمواد بفهارس الدار ويضم ثلاثة فصول هى :

- ١ - المداخل واختيارها
- ٢ - بيانات الوصف
- ٣ - الترتيب الهجائى ، وصف البطاقات بفهارس الدار ، ويحتوى هذا الباب على مقدمة عن قواعد وتقنيات الفهرسة المستخدمة بالدار .

مراجعة لجمع المعلومات التي تتعلق بالمداخل  
وبيانات الوصف ورسوم الموضوعات  
وال تصنيف في فهراس الدار .

وقد استعانت الباحثة بكثير من النماذج  
والبطاقات في حديثها عن تطور إعداد  
الفهارس ، كما أن الباحثة قد وصفت في  
ملاحق مستقلة النص الكامل لتقنيات  
الإعداد الوصفي والموضوعي التي وضعها الدار  
وتفلسفها من عام ١٩٣٨

ولقد جاء السرد في أبواب الرسالة تاريخيا  
استعرضت فيه الباحثة التطورات من الأقدم  
إلى الأحدث ، ولكنها لم تغط الفترة من  
منتصف الستينيات حتى تاريخ الانتهاء من  
الرسالة ، كما أنها لم تستعن بالأساليب  
الإحصائية في البحث ، ولم تحاول أخذ أية  
عينات تكشف بها مدى تغطية الفهارس  
للمقتنيات الموجودة بالهازن ، وهل هناك أية  
مقتنيات لا تمثلها الفهارس بالفعل ، كما أن  
الباحثة لم تحاول استخدام هذه الأساليب في  
الكشف عن مقدار الدقة في المعلومات  
البيبلوجرافية في البطاقات أو في الفهارس  
المطبوعة ، ولا شك أن هذا قد قلل إلى حد  
كبير من النتائج التي استخلصتها الباحثة رغم  
الجهد الكبير الذي بذلته في تجميع مصادرها  
ومعلوماتها .

من التفصيلات . خاصة في الباب الأول -  
دون أن تحتل الرسالة أو تنقص من قيمتها ، كما  
أن اللجنة أخذت على الباحثة عدم توازن  
العمق والحجم في أبواب الرسالة ، إذ  
يتضخم حجم البايان الأول والثاني مثلا بينما  
لا يتجاوز حجم الباب الثالث نصف البابين  
السابقين ، ولعل الباحثة معذورة في هذا ،  
لأن نشاط الفهرسة الموضوعية بالدار يقل كثيرا  
عن عن نشاط الفهرسة الوصفية .

ولقد كان لاختلاف طبيعة المعلومات التي  
احداجتها الباحثة لإعداد هذا البحث ، أثره  
الكبير على تنوع طرق البحث التي استعانت بها  
لهذا فقد استعانت بالقراءة النظرية لكي يكون  
لدى الطالب الخلفية النظرية الكافية التي تمكنه  
من دراسة فهراس الدار ، وكذلك بدراسة  
اللوائح والتقارير المختلفة ، وملفات أرشيف  
دار الكتب ، وقد بلغت الباحثة حد الكمال في  
الاستعانة بهذه المصادر وتطويعها والاستفادة  
منها في جمع كثير من معلومات بحثها ، وفي  
تتبع تطور فهراس الدار البطاقية والمطبوعة ،  
وكذلك التقنيات التي اتبعت في إعداد هذه  
الفهارس ولقد كانت أبرز إنجازيات وحسنات  
الرسالة ، والحقيقة أن استخدام الباحثة  
للمصادر الداخلية بالدار يعد تاريخيا مفصلا  
لتطور تقنيات وممارسات الإعداد البيبلوجرافي  
بدار الكتب ، كما قامت الباحثة بإعداد قائمة

وكان لطريقة السرد التاريخي والاكتفاء بذكر الحوادث والتطورات أثره الكبير في تقليل عدد النتائج التي استطاع هذا البحث أن يصل إليها ، والحقيقة أن الباحثة لم تخرج ولم تستخلص كثيرا من المؤشرات التي كانت موجودة بين سطور المصادر والمراجع التي أخذت منها معلوماتها ، وكان يمكنها بسهولة أن تقتطفها كالغلة البانئة التي اجتهد المزارع في رعايتها طوال فترة نموها . إلا أن الباحثة التجأت إلى السرد فقط مع تطبيقاتها الشخصية القليلة وتدخلها في صفحات أقل هنا وهناك لم يجعل الرسالة نقدية ، ولم يجعل القارئ يخرج منها بعدد كبير من المؤشرات التي نكني بعد ذلك - لو طبقت - أن نحسن كثيرا من دقة وكفاءة فهرس دار الكتب ، وأن تزيد من جودة الخدمات التي تقدمها الدار .

والقد كان هذا الجانب السلبي هو أكثر الجوانب التي ركزت لجنة المناقشة عليه أثناء انعقاد جلسة المناقشة العلنية ، بل الأكثر من ذلك أن بعض النتائج والتوصيات القليلة التي خرجت بها الباحثة كانت ضرورة إعادة الفهرسة والتصنيف في فهرس الدار ، والحقيقة أنها فكرة عقيمة ابتعدت المكتبات ومراكز المعلومات عن تطبيقها منذ أوائل الستينات ، لأن تكاليفها باهظة لاقبل للمكتبات بها ، كما تتطلب كثيرا من الوقت

والأيدي البشرية المدربة ، علاوة على أن استخدام الحاسب الإلكتروني في إعداد الفهارس قضى على مشكلة عدم توحيد الفهارس في أية مكتبة لأن الحاسب يستطيع إذا حولت المعلومات الجيولوجرافية إلى شكل مقروء آليا وأدخلت إليه أن يقوم بتوحيدها حسب شكل مقنن واحد ، وهو بالفعل ما اتبعته دار الكتب في مصر وذلك بأن بدأت في استخدام الحاسبات الإلكترونية في إعداد فهرس شاملة للدار في المائة عام الأولى من عمرها ، وقد انقضى على سير العمل في هذا المشروع أكثر من اثني عشر سنة حتى الآن ، ووصل إلى نقطة متقدمة تبشر بقرب ظهور هذا الفهرس .

وبعد ... ستظل رسالة الأستاذة سيده ماجد ربيع لإضافة لا شك فيها في الإنتاج الفكري المصري والغربي في علوم المكتبات فقد بذلت الباحثة جهودا كبيرة طوال ما يقرب من خمسة عشر عاما في تتبع مسارات فهرس دار الكتب القومية بمصر ، وفي الاطلاع على مصادر قلا يستطيع باحث آخر أن يصل إليها ، وفي الإلزام المفصل بكل صغيرة وكبيرة في مجال بحثها ، وستظل هذه الرسالة مرجعا رئيسيا لا غنى عنه لأي باحث يتناول مجال بحثه دار الكتب من قريب أو بعيد ، ولا ينبغي أن يعتقد المرء أن بعض السليبيات التي سبق

ولقد كان هذا الجانب السلبي هو أكثر الجوانب التي ركزت لجنة المناقشة عليه أثناء انعقاد جلسة المناقشة العلنية ، بل الأكثر من ذلك أن بعض النتائج والتوصيات القليلة التي خرجت بها الباحثة كانت ضرورة إعادة الفهرسة والتصنيف في فهرس الدار ، والحقيقة أنها فكرة عقيمة ابتعدت المكتبات ومراكز المعلومات عن تطبيقها منذ أوائل الستينات ، لأن تكاليفها باهظة لاقبل للمكتبات بها ، كما تتطلب كثيرا من الوقت

الإشارة إليها في الصفحات السابقة - والتي  
أوردتها لجنة المناقشة والحكم على الرسالة -  
تقلل من الجهود والإيجابيات التي تحفل بها  
هذه الرسالة ، بل أن هنالك كثير من الظواهر  
التي تؤكد تمكن الباحثة من أساسيات البحث  
وعلم المكتبات معا ، مما يجعلنا جميعا نأمل في

أن تواصل العمل الجاد المثمر من أجل رسالتها  
للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب من  
قسم المكتبات في القريب العاجل بإذن  
الله .... وفقها الله ... ووفقنا جميعا إلى ما فيه  
الخير .

أسامة السيد محمود  
قسم المكتبات والوثائق  
بآداب القاهرة



محمد مجاهد يوسف . الاعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الجمهورية العربية المتحدة/ إعداد محمد مجاهد يوسف ، إشراف أحمد أنور عمر . - القاهرة ، ١٩٧٨ ، - ٢ مج .  
وأطروحة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة

رغم مرور أكثر من ربع قرن على بدايات ظهور ونمو علوم المكتبات والمعلومات في العالم العربي ، إلا أن هناك بعض الجوانب الهامة والأساسية داخل إطار تلك العلوم لم تقترب منها البحوث أو الكتابات حتى الآن . ولعل موضوع الإعداد المهني لأمناء المكتبات من تلك الموضوعات التي لهذه الرسالة فضل الريادة في اقتحامها ، خاصة إذا كانت بهذا الشمول والادراك لكافة جوانب هذه القضية التي تتعد وتتشابك كل يوم مع ظهور جواب جديدة من الدراسات المؤثرة في علوم المكتبات والمعلومات كعلوم الحاسبات الالكترونية أو القياسات الاحصائية الببليوجرافية واللغويات والاتصال وغيرها ، مما يجعلها ولا شك قضية جديرة بالدراسة والمتابعة والاهتمام في محاولة لاعداد أمناء المكتبات وإخصائى المعلومات في مصر وفي الدول العربية وفقا لأحدث النظريات والأساليب والأسس التي تتوصل إليها الدراسات النظرية والأكاديمية مثلا فعلت هذه الرسالة .

وينبغي هنا أن نشير إلى أن هذا البحث لم يتناول إلا جزء يسير من دراسات الإعداد المهني لأمناء المكتبات ، فقد تحدد مجال هذا البحث بأمناء المكتبات العامة فقط ، وفي مصر دون غيرها من الدول ، ولم يشتمل على إعداد باقي نوعيات العاملين ، بالمهنة حاليا ، أو في باقي قطاعات مؤسسات المكتبات والمعلومات في غير المكتبات العامة . ورغم هذا فإن هذا الجزء اليسير من القضية قد قام الباحث بدراسته بعمق ووعي ، وبأصالة الباحث المجهت الذي لا يعرف الملل أو الكسل .

وتنقسم هذه الرسالة إلى جزئين أساسيين ، الأول منها نظري عام عن الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الخارج ويحتوى على ستة فصول هي :  
١ - المكتبة العامة أهدافها وخدماتها وتحليل عملياتها .  
٢ - موظفو المكتبة العامة وقواعد اختيارهم واختصاصاتهم .  
٣ - تعليم المكتبات ويدخل في مجال



بقسم المكتبات بجامعة القاهرة وطرق  
التدريس فيه .

١٠ - واقع التطوير وطرق تنمية  
وتطويره في مصر

وقد أعقب القسم الثانى قائمة المراجع  
ثم مجموعة التوصيات والنتائج التى توصل  
إليها الباحث بالإضافة إلى أربعة ملاحق  
تحتوى على جداول وإحصائيات استعان بها  
وتوصل إليها أثناء دراسته الميدانية وهذه  
الملاحق عن الواجبات المهنية وغير المهنية  
لأمناء لمكتبات العامة ، ثم إحصائيات  
وجداول عن المكتبات العامة في مصر ،  
وأخرى عن قسم المكتبات والوثائق بجامعة  
القاهرة ، وأخيرا ملاحق عن التدريب  
والأمناء في مصر وأحتوى على نماذج ولوائح  
وأشكال الدورات التدريبية ، وقد بلغ  
مجممل صفحات وإحصائيات وجداول هذه  
الملاحق نحو مائة صفحة .

ولعل من الواضح فى السرد السابق  
للتحتويات الاجزاء والفصول أن الرسالة  
كعدد كبير من الرسائل الأخرى التى تناقش  
فى قسم المكتبات بجامعة القاهرة وتحتوى  
على جزئين : -

هذا الفصل اعضاء هيئات التدريس  
بكلليات ومعاهد المكتبات وموظفو المعهد  
والدارسون والميزانية والمباني والتجهيزات .

٤ - مناهج تعليم المكتبات .

٥ - تعليم المكتبات خارج الكليات  
والمعاهد الأكاديمية وذلك فى الدورات  
التدريبية

٦ - التطوير المهني ومسئوليات كل من  
المكتبة القومية وجمعيات المكتبات ومعاهد  
وكليات المكتبات فى هذا التطوير .

أما لجزء الثانى من الرسالة وهو عن  
الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة فى  
مصر يتناول وأقع هذا الإعداد سلبياته  
وإيجابياته ومحاولة تقديم الحلول التى تحسن  
من هذا الواقع ، ويحتوى على أربعة فصول  
من السابع حتى العاشر وهى :

٧ - ظروف العمل بالمكتبات العامة  
المصرية ومؤهلات العاملين بها وتدريبهم ،  
ويدخل فى مجال المكتبات العامة ، كافة  
فروع دار الكتب والوثائق القومية بمصر ،  
ومكتبات الثقافة الجماهيرية بالقرى والمدن  
ومكتبات المحافظات والمدنريات .

٨ - قسم المكتبات بجامعة القاهرة .

٩ - عرض وتقييم للمواد الدراسية الذى يمكن أن يصل إليه مجال بحثه ، أما

ومسؤوليات الوظائف التي يؤديها مما ينعكس بدوره على تخلف المكتبات وهبوط مستوى الأداء والخدمة فيها . ولكي يقوم الباحث بالتأكد من صحة الفرض السابق ، كان عليه أولاً أن يحصر المكتبات العامة في مصر ويتعرف على نوعياتها وفئاتها ، وطبيعة القوى البشرية العاملة فيها ، ثم التعمق في القراءات النظرية إلى أقصى حد عن تجارب وخبرات إعداد أمناء المكتبات العامة في الخارج وبالذات في الاتحاد السوفيتي والمجترات والولايات المتحدة ثم الهند وبعض دول أمريكا اللاتينية على اعتبار مشابهة ظروف تلك الدول من الناحيتين الإجتماعية والاقتصادية مع ظروف مصر .

أما الجزء الثاني فقد قام الباحث بجمع مادته العلمية من المصادر الرسمية التي تحتفظ بها أو تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ومحافظات الحكم المحلي في مصر ، وكذلك من الزيارات الميدانية لمختلف المكتبات العامة التي أخذها ضمن عينة في كل من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية وبنى سويف والأسكندرية ، ثم الزيارات الميدانية للجهات التي تنظم أو نظمت أى نوع من الدورات التدريبية لأمناء المكتبات العامة

الثاني فواقع ما يحدث بالفعل . كما أنه من الواضح أن الباحث قد فصل ووسّع من مجال البحث إلى أقصى حد استطاع أن يصل إليه ، وأنه كان يستطيع بقليل من الجهد أن يضم كثيرا من الفصول السابقة لتشابه أو ارتباط محتوياتها مع مثل الفصلين الأول والثاني من القسم الأول ، والفصلين الثالث والرابع من القسم الأول أيضا ، والفصلين الثامن والتاسع من القسم الثاني ، وكان من الممكن في حالة هذا الضم - أن تقل فصول وحجم هذه الرسالة الذي بلغ قرابة السبعائة صفحة ، وهو بلا شك أحد السليات التي أشارت إليها لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ، ومن ناحية أخرى قد

أشادت هذه اللجنة بأن الطالب قد تعمق إلى أقصى حد في كافة حدود مجال البحث ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وتعقبها وتعرف على محتوياتها .

وقد قامت هذه الرسالة على فرض أساسي وهو « أنه على الرغم من أهمية الدور الذي تؤديه المكتبات العامة كمؤسسة تثقيفية وتعليمية وإعلامية وترفيهية . وعلى الرغم من الخدمات العديدة التي تقدمها لأفراد المجتمع وهيئاته ، إلا أن العاملين بها على اختلاف مؤهلاتهم ووظائفهم لم يتلقوا التعليم أو التدريب المناسب للقيام بأعباء

في مصر، وبالذات إدارات التدريب  
بوزارة الثقافة، ومحافظات الحكم المحلي  
وغيرها

وبالإضافة إلى القراءات النظرية ،  
والزيارات الميدانية ، فقد استخدم  
الباحث بعض الأساليب الأخرى المألوفة  
لجمع حقائق ومعلومات بحثه أثناء الزيارات  
الميدانية ، مثل المنهج الإحصائي في أخذ  
عينة مكتبته التي اختارها وتحليل نتائج هذه  
العينة ، والمقابلات الشخصية والبحث في  
السجلات والمصادر الرسمية والملاحظات  
وغيرها .

ومن الواضح أن منهج البحث في هذه  
الرسالة هو المنهج شبه النطلي الذي أخذته  
معظم رسائل قسم المكتبات بجامعة  
القاهرة - بل وعدد لايسهان . به من  
الرسائل الأكاديمية بالخارج أيضا -  
وبمقتضى هذا المنهج يقسم الباحث رسالته  
إلى قسمين ، أحدهما نظري والآخر  
تطبيقي ، ويحاول في القسم الأول التعرف  
على الأحداث والظواهر التي تحدث في  
مجال بحثه في الخارج وأخذ بعض هذه  
المؤشرات التي تصلح لقياس جودة أورداءة  
مايتخذها في قسمه الثاني التطبيق ، ليخرج  
بالتائج والتوصيات التي يراها .

١ - فيا يختص بالمكتبات العامة ، فقد  
طالب الباحث بتوجيه الإشراف على  
المكتبات العامة في مصر ، وإنشاء لجنة عليا  
أو مجلس أعلى لها ، التخطيط والتنمية  
لقطاع المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق  
في مصر ، ثم بإعداد قانون أخلاقي للمهنة

إلا أن الباحث مع حرصه الشديد على

يشتمل على قائمة بالواجبات المهنية وغير المهنية للعاملين بها ، وإعداد لائحة عامة للمكتبات العامة ، ودعم المكتبات العامة وإعداد دليل بها ، وقصر تعيين خريجي قسم المكتبات والوثائق في وظيفة أمين مكتبة ، والاهتمام بأسلوب التدريب أثناء الخدمة لهم .

وبعد . . . لاشك أن هذا العمل العلمى الفريد من نوعه ، والذي توافرت له كافة مكونات البحث الأكاديمى الممتاز من باحث مجتهد ، ومشرف واع خبير وموضوع خصب متعدد الجوانب ، ولجنة احكم مؤهله ومحايدة ، يعد إنجازا كبيرا وإضافة جيدة لحقل المكتبات والمعلومات فى مصر ، والعالم العربى ، وذلك بالحسنات والايجابيات المتعددة التى يزرع بها هذا العمل ولاشك أن هذا كله كان فى اعتبار اللجنة التى تمنحه تقديرها ، ونتمنى للباحث التوفيق والنجاح فى بحثه للحصول على درجة الدكتوراه .

أسامة السيد محمود  
قسم المكتبات والوثائق  
بآداب القاهرة



**ARAB  
JOURNAL  
FOR  
LIBRARIANSHIP  
AND  
INFORMATION  
SCIENCE**

● Volume 1, 1981

● 4<sup>th</sup> issue October, 1981



**Issued by Mars  
Publishing  
House**

**Chief Editor  
Dr. Shaban A.  
Khalifa**

**Manager  
Abdullah Al Magid**

For Correspondences and  
Subscriptions  
All Arab and other Countries  
MARS Publishing House  
P.O. Box 10720  
RIYADH-S.A.

EGYPT:  
ACADEMIC Bookshop  
121 EL TAHRIR ST.  
DOKKI-CAIRO

**Contents**

**Page.**

* Editorial Chief Editor	2
* Bibliographic Control of Egypt periodicals 1979, by Hamed EL Shafeey	6
* United Arab Emirates University library by Fathi Abdel Hady (PH.D)	33
* Cranfield and methodology in information science, by Hishmat Kasem (PH.D)	49
* Information environment and the institutions of social sciences in the Arab Region, by Ahmad Ezz eddin Zidan.	96
* A juridical will; study, editing and publishing by Mostafa abu Sheishaz (PH.D)	110
* Classification of law books in Arabic libraries by Mohamed EL Aidi	151
* Libraries and librarianship in Qatar by Shaban A. Khalifa (PH.D)	204
* Book Reviews	205.





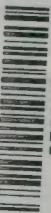








Bibliotheca Alexandrina



0536521